











الجزء الاول من شرح ديوان ابن الفارض الشريف  
المناقب بجامعه القاضى رشيد بن غالب  
من شرح الشيخ حسين البوريق  
والشيخ عبد الغنى النابلسي  
رحمهما الله تعالى

امين

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي بفضلہ الفارض عريوت الادب وحسن الطبع شرح معان فيها باوغل الارباب  
والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد المنتخب من خير بطون العرب وعلى آله وأصحابه  
والتابعين وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين \* (وبعد) \* فيقول المقتدر الى عون الله الغنى  
ورشيد بن غالب المجتبي انما كان مجموع قصائد الشيخ شرف الدين ابي حفص عمر المعروف  
بابن الفارض ديوانا عذب المناهل وبالراغبين فيه اهل وددت أن اطبعه مع شرحي بين  
ما فيه من المعاني الرقيقة والذوات البديعة التي لا يسهل قتيانه للقصرى والعصى  
وفهمه للعالم والاخي ولكوني طاعت شرحا للشيخ حسن البوريني كمل القائد وافر العائد  
أبان فيه كل ما يختص باللغة والشعر والسديع وباقي الفنون العلية ولم يتم عرض لشي مما  
يؤلف الى الطريقة الصوفية ووقفت على شرح ثان للشيخ عبد الغنى النابلسي الدمشقي  
الصوفي استقرغ فيه مجهوده ببيان المقاصد الدقيقة المختصة باهل الطريقة أخذت  
شرح الشيخ البوريني برمته ثم أضفت الى آخر شرح كل بيت نبتة من كلام الشيخ النابلسي  
فيما تذهب اليه أهل امته الابعض آيات اقتصرت فيها على كلام البوريني لمطابقة الشرحين  
ولكون الایجاز الكتاب بن ونقلت من مجموع الشيخ النابلسي دياجحة الديوان وتذييل  
العينية والميمية للشيخ على سبط الناظم مع شرح آيات وقصائد من غير نظم المؤلف وفتت في  
جمعها الى كتابه توسيعا للمغم طلابه بغايات هذه النسخة بعون الله تعالى ومن الشرح السني  
كل غرضي اذ هي في النكال غاية وبالحسن نهاية ولقد بذلت في ضبطها وتحريرها جهدا  
زيلا وجعلت ما ذهلت عنه أوجهلته عرضة لهمة المطالع صفحا جميلا وكل ما نقلته من كتاب  
الشيخ عبد الغنى النابلسي وضعت قبله وبعده ما عدا دياجحة الديوان وبالله نستعين

\*(ديباجة الديوان)\*

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

الحمد لله الذي اختص حبيبه الاسنى بمقام قاب قوسين أو أدنى) القاب هو ما بين مقبض القوس ومدخل الوتر فكل قوس قايان أو قاب والقوسان تنبئة قوس وقيل انه من القلب أراد قاي قوس أى طرفى قوس يعنى انه جعل قربه اليه بمقدار قرب القاب من القوس أو أدنى أى أقرب من ذلك وهو قوله تعالى في قرب محمد صلى الله عليه وسلم منه تعالى فكان قاب قوسين أو أدنى (وقرن) أى الله تعالى (اسمه) أى اسم محمد (الشريف باعظم اسمائه) أى أسماء الله تعالى (الحسنى) وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له (ولى) أى متولى جميع أمور (عباده) جمع عبد (وحبيب عباده) جمع عبد وأشهد ان محمد اعبده ورسوله وحبيبه وخليله صلى الله عليه وعلى آله) أى ذوى قرابته والمؤمنين به (الشرفاء) وأصحابه الخلفاء (جمع خليفة وهم الاربعة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضى الله عنهم وورثتهم في مقام الكمال الاختصاصى الى يوم القيامة) وعلى اخوانه من الانبياء ومن اتبعه من الاولياء صلاة تنشر نفحاتها على أرواحهم الطاهرة وتسبغ نعمها عليهم باطنية) حال من التتم (وظاهره) وسلم تسلياً لتحمله الملائكة وتبلغه الى روضاتهم الطيبة المباركة

قال الفقير المعترف بذنبه المغتر من نمر عطار به على سبيل (أى ابن يفت) الشيخ ابن الفارض) قدم ابوه من حجة الى مصر فقطن بها وكان يشب الفروض للنساء على الرجال بين يدى الحكام فلقب بالفارض ثم ولده بمصر الشيخ عمر المذكور فى ذى القعدة سنة ست وخمسين أو ستين وخمسمائة (الراجى كرم ربه الفارض عفا الله عن خطئه وعنده وتداركه برحمته عن عنده نظرت فى نسخ من ديوان شيخنا قدس الله سره) أى قلبه (وشرح صدره بالنظر اليه وسره) من السرور (فرأيت النساخ جهوا لبعض كلامه وما عرفوه واشتبه عليهم شئ من جناسه فصحفوه واخرجوه بذلك عن أصله ولم يردوه الى أهله فاستخرت الله تعالى واستعفت به فى تحريره هذه النسخة المباركة وسكنت فيها بكلامه مسالكه) أى مسالك الكلام (معتقد بذلك على نسخة كانت عندى من أثره محرورة) أى مضبوطة (وبعضها من التصريف والتحقيق) التصريف تغيير الحركات والتحقيق تغيير النقط (مطهره) تليقته من ولده سيدى الشيخ كمال الدين محمد جمع الله بينهم فى مقعد صدق وحيداً ذلك المقعد وقرأت عليه ما فيها قراءة نصحيح وحفظ وسمعه يورده بأعذب لفظ واخبرنى انه سمعه وقرأه كذلك على الشيخ والده ولم نقتض سوى قصيدة واحدة كان نظمها فى الجبال الشريف باودى ثمكة وجبالها وكان أهل مكة يعلمونها لأولادهم فى المكتاب وينشدونها فى الاسحار على المآذن ولم أرها فى نسخة من ديوانه لانه نظمها بالجبال والديوان املاها بالقاهرة عند مقامه بها بعد التعز بدو قال ولده رحمه الله ولى مدة سنين انطلبها ولم أجدها عند أحد من أصحابه ولم أذكر منها سوى هذا البيت وهو مطلعها ابرق بدامن جانب الغور لأمع \* أم ارتفعت عن وجه ليلى البراقع وعهد الى) أى أو صافى (ولده رحمه الله ان اجتمع فى طلبها وان أجمع شملها بالخواهرات فى ديه ان

أديها فاجتهدت في ذلك كل الاجتهاد فلم أرها في انشاء ولا سمعها في انشاد ولم أزل اطلبها  
من أربعين سنة وقد استغنيت في التذليل (أي التكميل) (على هذا اليت سنة حسنة  
وطرقت بغير) أي طرقت باب (إياد قصائد) والقصمت منها الحسنى) نابت الاحسن (من  
حسن مقاصده. والمسؤل من قوة) من كرم (من وقف على هذا التذليل ان يسبل عليه  
ذبل ستره الجليل فمن أين لي مثل ذلك النظم البديع وهل يبلغ الظالم) وهو البعير الأعرج  
(شأو) أي غاية (الضليح) أي الفرس القام الخلق الغليظ الألواح الكثير العصب (فقال الله  
تعالى المسامحة وان يرشدنا في محبته الى الانقاس الصالحه. ويحمد الله تعالى ما خرج  
التذليل على هذا البيت عن سرائل هذا البيت المصون. واتلو عند سماعه ياليت قومي  
يعلمون) وهو كتمان من الآية أي ياليت قومي يعلمون به كما علمته (وقد أثبت قصصه) أي  
التذليل (في هذه النسخة بعد قصائد الشيخ المطولة وجعلتها معها آخره وان كانت لها في  
السبق آثره) مبالغه في المدح لها لانها حصلت ببركة انقاس النافط قدس الله سره (لتكون  
لاخوانها اختاما وعلى قلب سامعها بردا وسلاما ثم بعد ذلك) أي بعد تمام التذليل المذكور  
(وجدت القصيدة المذكورة التي كانت من هذا الديوان مفقودة الصورة وذكرت سبب  
رجوعها واشراق شمسها بعد غروبها عن ربوعها وأثبتها بعد ذكر السبب) لرجوعها  
(في آخر هذا الديوان المنتخب وأخبرني ولده المشار اليه انه قابل النسخة المشار اليها  
على نسخة كانت عنده بخط الشيخ رحمه الله وان ابن شيخ الشيوخ استعارها عنه وحلف  
له ان يعيدها اليه ولم يردها بعد ذلك عليه وأخبرني الشيخ أبو القاسم المنقلاوطي حينما حضر  
من منفسلوط الى القاهرة في سنة خمس وثلاثين وسبع مائة ان النسخة المذكورة موجودة  
عنده الآن وهي معه بالقاهرة وانها اتصلت اليه من اسلافه واتصلت الى اسلافه من  
الشيخ مني الدين بن أبي المنصور وعنه اني يحضرها الى وسافر الى منفسلوط ولم يحضرها  
وبالغني ان المذكور شيخ زاوية بالباد المذكور وله فيها صولة) سطوة وسلطة (مشهوره وقد  
صارت هذه النسخة لهما ثالته ولصحت ما وارثه والله الموفق للسداد والهادي الى الرشاد  
وأودعت في صدرها السرايا من كراماته المشهورة وحسن شكله الذي خلقه الله باحسن  
صوره فمن ذلك ما أخبرني به سيدي ولده المشار اليه رحمه الله عليه قال كان الشيخ رضي  
الله عنه معتدلا القامة وجهه جميل حسن مشرب بجمهر ظاهرة وإذا استمع وتواجد  
وغلب عليه الحال يزداد وجهه جلالا ونورا ويتجدد العرق من سائر جسده حتى يسيل تحت  
قدميه على الارض ولم أرى في العرب ولا في العجم مثل حسن شكله وأنا أشبه الناس به في  
الصورة وكان عليه نور وخضر) انقرا الحياء والبهجة (وجلاله وهيبته ومن فهم معاني كلامه  
دلته معرفته على مقامه ومن اختصه الله بمحبته وأنسه يعرف المحب بين أهل المحبة من  
جنسه وقد جعل الله للمحبين خزان اسرار المصونة ومعادن) أي مواضع ظهور ومعنى  
(قوله تعالى يحبهم ويحبونه وكان اذا مشى في المدينة تزدهم الناس عليه يلتصقون منه البركة  
الدعاء ويقصدون تقبيل يده فلا يمكن أحدا من ذلك بل يصاحفه وكانت ثيابه حسنة ورائحته  
طيبة وكان اذا حضر في مجلس يظهر على ذلك المجلس سكون وهيبه وسكينته ووقار ورأيت

جامعة من مشايخ الفقهاء والقراء وأكابر الدولة من الأمراء والوزراء والقضاة ورؤساء  
الناس بمحضرون مجلسه وهم في غاية ما يكون من الأدب معه والاتضاع له وإذا خاطبوه  
فكانهم يعطون ملكاً عظيماً وكان يتقن على من يرد أي يزوره (عليه ثقافة متسعة ويعطى  
من يده عطا عجز بلا ولم يكن يسبب في تحصيل شيء من الدنيا ولا يقبل من أحد شيئاً وبعث  
إليه السلطان محمد الملك الكامل رحمه الله ألف دينار فرفضها إليه وسأله أن يحجزه فحضر بها عند  
قبر أمه) أي أم الملك المذكور (بتربة الإمام الشافعي رضي الله عنه فلم يسمع له بذلك ثم استأذنه  
أن يبيت له منزلاً مختصاً به فلم يأذن له بذلك وسند كذلك وسببه في موضعه

قال ولده رحمه الله سمعت الشيخ رضي الله عنه يقول كنت في أول تجوري أستاذي والذي  
وأطلع إلى وادي المستضعفين بصيغة اسم المفعول (بالجبل الثاني من المقطم) بالميم وفي بعض  
الشيخ بالبلاء (وأي قيسه وأقيم في هذه السياحة لئلا نعلم أرائنا أعود إلى والذي لا جمل به  
ومراعاة قلبه وكان والذي يؤمئذ خليفة الحكم العزيز بالقاهرة ومصر المحروستين وكان من  
أكابر أهل العلم والعمل فيجسد سرور وبرجوعه إليه ويلزم في الجالوس معه في مجالس الحكم  
ومدارس العلم ثم اشتاق إلى التجريد فاستأذنه وأعود إلى السياحة وما برحت أفعل ذلك  
مرة بعد مرة إلى أن سئل والذي أن يكون قاضي القضاة فامتنع وزل عن الحكم واعتزل  
الناس وانقطع إلى الله تعالى بقاعة الخطابة في الجامع الأزهر إلى أن توفي فعادوت التجريد  
والسياحة وسلول طريق الحقيقة فلم يقع على شيء فحضرت يومان من السياحة إلى القاهرة  
ودخلت المدرسة السبوية فوجدت رجلاً شيخاً بقالا على باب المدرسة يتوضأ وضواً غير  
مرتب غسل يديه ثم غسل رجله ثم مسح برأسه ثم غسل وجهه فقلت له يا شيخ أنت في هذا السن  
على باب المدرسة بين فقهاء المسلمين وتوضأ وضواً خارجاً عن الترتيب الشرعي فنظر إلى وقال  
يا عمر أنت ما يفتح عليك في مصر وإنما يفتح عليك بالبحر في مكة شرفها الله فافسدها فقد أن  
لك وقت الفتح فقلت إن الزجل من أولياء الله تعالى وأنه يستمر بالمعيشة وظهار الجهل بلا  
ترتيب الوضوء فجلست بين يديه وقلت له يا سيدي وابن أنا وابن مكة ولا أجدر بك ولا رفقة  
في غير أشهر الحج فنظر إلى وأشار بيده وقال هذه مكة أمامك فنظرت معه فقرأت مكة شرفها الله  
فتركتها وطلبتها فلم تبرح أمامي إلى أن دخلتها في ذلك الوقت وجاءني الفتح حين دخلتها فترادف  
ولم ينقطع

قلت أي قال سبط الشيخ الذي هو جامع نسخة هذا الديوان (والى هذا الفتح أشار رضي الله  
عنه في القصيدة الدالية بقوله

يا عميري روح **بمكة** وروحي \* شاديا ان رغبت في اسعادي

كان فيها أنسى ومعراج قلبي \* ومقاي المقام والفتح بادى

وقال أي الشيخ عمر رضي الله عنه ثم شرعت في السياحة في أودية مكة وجبالها وكنيت  
استأنس فيها بالوحوش لئلا ونهارا

قلت أي قال سبط الشيخ (والى هذا أشار في القصيدة الثمانية اللطيفة بقوله

وجنبي حبك وصل معاشري \* وجنبي ما عشت قطع عشيري

وأبعدني عن أربعين بعد أربع \* شباني وعقلي وارتياحي وصحتي  
 فلي بعداً وطاني سكون الى القلا \* وبالوحش انسي اذمن الانس وحشي  
 قال) أي الشيخ عمر (رضي الله عنه وأثقت بواد كان بينه وبين مكة عشرة أيام للراكب الحمد  
 وسكنت آق منه كل يوم وليلة وأصل في الحرم الشريف الصلوات الخمس ومعى سبع عظيم  
 الخلقة يعجبني في ذهابي وإيابي ويغني كافي الجبل ويقول ياسيدي اركب فماركبة قط  
 وتجسد بعض جماعة من كبار المشايخ الجوارين في الحرم في تجهيز مراكب يكون عندى  
 في البرية فظهر لهم السبع عند باب الحرم وزأوه ومعوا قوله ياسيدي اركب فاستغفروا الله  
 وكشفوا رؤسهم واعتذروا الى ثم بعد خمس عشرة سنة سمعت الشيخ البقال يشادني يا عمر  
 تعال الى القاهرة فاحضر وفاني وصل على قاتنته مسرعاً فوجدته قد احتضر فسلمت عليه وسلم  
 على زناواني ذناير ذهب وقال جهزني بهذه وافعل كذا وكذا وأعط جلة ثعشي الى القرافة  
 تربته بمصر معروفه (كل واحد منهم دينار واطرحني على الارض في هذه البقعة وأشار  
 بيده اليها فلم تبرح أمأى انظر اليها وهي بالقرافة تحت الجبل المعروف بالعارض بالقرب من  
 مرا كح موسى بسفح الجبل المقطم عند مجرى السيل بيت المسجد المبارك المعروف  
 بالعارض قال وانتظر قدوم رجل يهبط علي من الجبل فسلم أنت وهو على وانتظر ما يفعل  
 الله في أمري قال) أي الشيخ عمر (وفوف رحه الله فجهزته كما أشار وطرحته في البقعة كما  
 أمرني فهبط الى رجل من الجبل كما يهبط الطائر المسرع لم أره عني على رجله ففرقه  
 بشخصه كنت أراه يصقع قفاه في الاسواق فقال يا عمر تقدم فصل يسألني الشيخ فتقدمت  
 وصلت اماماً ورأيت طيوراً يضاوخصها صقراً في السماء والارض يصلون معنوا وأيت  
 طائراً منهم أخضر عظيم قد هبط عند رجله وابتلعه وارتفع اليهم وطاروا جميعاً ولهم زجل  
 بالتعريك تطريب ورفع صوت (عظيم بالتسبيح الى أن غابوا عنا فالتسبيح عن ذلك فقال) أي  
 الرجل الذي هبط من الجبل (يا عمر اما سمعت ان ارواح الشهداء في أجواف طيور وخضر  
 تسرح في الجنة حيث شاءت هم شهداء السيوف وأما شهداء الحجية فاجسادهم وأرواحهم  
 في أجواف طيور وخضر وهذا الرجل) أي الشيخ البقال (منهم يا عمر وانا كنت منهم وانما  
 حصلت مني حقوة فطردت عنهم فانا اليوم اصقع قضاي في الاسواق ندما نادى على تلك الهقوة  
 قال) أي الشيخ عمر (ثم ارتفع الرجل الى الجبل كالطائر الى أن غاب عني قال) ولدا الشيخ  
 عمر قال (لي والدي يا محمد انك كرت لك هذا الاوغيك في سلول طريتنا فلا تذكره لاحد في حياتي  
 فلم أذكره لاحد حتى توفي  
 قلت) أي قال سبط الشيخ جامع هذه النسخة من الديوان (وفي هذه البقعة المبارك  
 دفن الشيخ رضي الله عنه حسب وصيته وضر يحفظها معزوف قال أبو الحسن الجزار  
 رحمه الله

لم يبق حبيب منزلة الا وقد \* وجبت عليه زيارة ابن الفارض  
 لاغروا ناسق تراه وقبره \* باقيلوم العرض تحت العارض

وقلت انا) أي قال سبط الشيخ

(ب) بالقرافة تحت ذيل العارض \* وقل السلام عليك يا ابن القارض  
أبرزت في نظم السالك مجابيا \* وكشفت عن سر مصون غامض  
وشربت من بحر الحبة والولا \* فرويت من بحر محيط فائض

وقال ولده رحمه الله رأيت الشيخ رضي الله عنه ناظما مستلقيا على ظهره وهو يقول صدقت  
يارسول الله صدقت يارسول الله وافعا صوته مشيرا بأصبعيه اليمنى واليسرى اليه واستيقظ من  
نومه وهو يقول كذلك ويشير بأصبعيه كما كان يفعل وهو ناظم فأخبرته بما رأته وسمعت منه  
وسأله عن سبب ذلك فقال يا ولدي رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وقال لي يا محمد لن  
تتسب فقلت يارسول الله أنت تسب إلى بني سعد فبذل حليمة السعدية مرر فقلت فقال لا بل أنت  
بني ونسبك متصل بي فقلت يارسول الله أنت تسب إلى بني سعد فقال لا ما دا  
بهم أصوبه بل أنت مني ونسبك متصل بي فقلت صدقت يارسول الله مكر والذات مشيرا بأصبعيه  
كما رأيت وسمعت

قلت) أي قال جامع هذا الحديثان (رأيت ولده المشار اليه واقفا وأصابع يديه مبسوطة على  
ركبتيه وقال رأيت والدي واقفا وأصابع يديه مبسوطة على ركبتيه مثل وقوفي هذا وقال)  
أي الشيخ عمر (هذا) أي وصول اليدين إلى حد الركبتين (من علامات الشرف) أي نسبة  
النسب إلى النبي (وهذه النسبة الشريفة إما أن تكون نسبة الإلهية أو نسبة الهبة والنسبة  
التي هي عند أهل الهبة أشرف من نسب الآبوة التي هي جعلت بلالا للحشيش ولبان القارض  
وصحبا الرومي من أهل البيت وأبعد عنها أبو طالب) أبو طالب هو عم النبي صلى الله عليه وسلم  
أخو أبيه وأبو علي مات ولم يؤمن برسالة ابن أخيه (ولم يشر فيه ولم تنفعه نسبة العمومة التي  
هي أقرب الأنساب الإلهية لما حجته المشيئة الإلهية عن الهداية الربانية وكذلك تراءى إبراهيم  
الخليل من أبيه لما تبين له أنه عدو لله) كما جاء في القرآن وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن  
مودة وعدهاياه فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه وكان وعده بالسلام والايان به فامتنع من  
ذلك (وقيل لنوح عليه السلام في ولده) لما طال رب ابن أبي من أهلي وان وعدك الحق وأنت  
أحكم الحاكمين قال يانوح (انه ليس من أهلك) انه عمل غير صالح (والى هذا النسب الشريف  
أشار شيخنا رضي الله عنه في القصيدة التالية حيث قال

نسب أقرب في شرع الهوى \* ينشأ من نسب من أبوي

قلت) أي قال جامع هذا الحديثان (ورأيت في المنام كائنا في الحضرة الشريفة المحمدية وكان  
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة كثيرة من الانبياء والاولياء وكان الشريف شمس  
الدين محمد الأيكي نقيب السادة الاشراف وقاضي العساكر المنصورة قدس الله روحه مع  
الجماعة في الحضرة الشريفة ولم أعرف أحدا منهم بصورته سواء وكان النبي صلى الله عليه وسلم  
أمر بابائنا نسبة الشيخ صبيح الحشيش إليه صلى الله عليه وسلم ورأيت رجلا معه المكتوب الذي  
يشهد بالنسبة وهو يدور على الجماعة الحاضرين يأخذ خطوطهم فيسهلها وصل إلى ناوافي  
المكتوب وقال لي اكتب فقلت له أنا ما رأيت الشيخ صبيحا ولا عاصره ولا أعرف نسبته وإنما  
رأيت أولاده وهم اصحابي فصرخ علي صرخة عظيمة وجدت اها رعبا عظيما وقال لي اكتب

كما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتب فقلت وما كتب قال اكتب أشهد ان النبي  
صلى الله عليه وسلم متصل بالنسب بالشيخ صبيح فكتبت كما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان يكتب

وقال ولده رحمه الله سمعت الشيخ رضي الله عنه يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في المنام وقال لي يا عمر ما سميت قصيدتك فقلت يا رسول الله سميتها الواثق جمع لا تحفة من لاح  
بدا وظهر او تلا (الجنان) بالفتح هو القلب أو الروح (وروايح الجنان) بالكسر جمع جنة  
وهي الحديقة ذات النخل والشجر (فقال لا بل سميتها السلوك) أي جمع معاني السير بالهمة  
القلبية الى حضرة رب العرش (فسميتها بذلك وقال) أي ولده الشيخ عمر (حضرني مجلس الشيخ  
رضي الله عنه رجل وصاحه فأنسيت اسمه وكان من اكابر علماء أهل زمانه واستأذنه في شرح  
القصيدة نظم السلوك فقال له في كم مجلد تشرحها فقال في مجلدين فقبسم الشيخ رضي الله عنه  
وقال لو شئت لشرحت كل بيت منها في مجلدين قال ولده رحمه الله كلن الشيخ رضي الله عنه  
في غالب أوقاته لا ينال دهشا وبصره شاخصا لا يسمع من يكلمه ولا يراه فتارة يكون واقفا وتارة  
يكون قاعدا وتارة يكون مضطجعا على جنبه وتارة يكون مستلقيا على ظهره مسجيا مغطى  
(كلبت ويعر عليه عشرة أيام متواصلة وقل من ذلك وأكثر وهو على هذه الحالة ولا يأكل  
ولا يشرب ولا يتكلم ولا ينصرف فهو كاقبل

• ترى الجبين صرعى في ديارهم • كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا •

والله لو حلق العناق انهم • صرعى من الحب أو موقد الحزنوا

(قال) أي قال ولده ثم يستقيم ويقبعت من هذه القصة ويكون أول كلامه انه يجلي من القصيدة  
نظم السلوك ما فتح الله عليه

قلت) أي قال جامع هذا الديوان (ثم طالعني بمجوع بخط رجل فاضل فرأيت من جلته  
القصيدة الثاقبة الكبيرة ورأيت قبلها ترجمة هذه صورتها

قال الشيخ المحقق شرف الدين عمر بن القارض السعدي نور الله مضجعه هذه القصيدة الغراء  
والفريدة الزهراء التي لم ينسج على منوالها ولا سمع خاطر مثالا وتكاد تخرج عن طوق وسع  
البشر الفاظا ومعاني وكان سماعها أولا أنفاس الجنان ونفائس جمع نفيس (الجنان ثم معاها  
لوايح الجنان وروائح الجنان ثم رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال له سميتها نظم  
السلوك فسمها بذلك

ثم حكى جماعة يوثق بهم عن مصوبه وباطنوه انه لم ينظمها على حد نظم الشعراء أشعارهم بل  
كانت تحصل له جذبات يغيب فيها عن حواسه شعور الاسبوع والعشرة أيام فاذا أفاق أملى ما فتح  
الله عليه منها من الثلاثين والأربعين والخمسين بيتا ثم يدع حتى يعاوده ذلك الحال ومن تأملها  
سحق التأمل علم ان لها بابا عظيما صانها الله عن غير أهلها ثم كتب القصيدة بعد هذه الترجمة ويحكى  
انه لما قرض امر الوزارة الى قاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن ابن بنت الازهر رحمه الله في أيام  
السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاوون المصالحى رحمه الله وقع في حق الشيخ شمس الدين  
الايكلى (أي ذمه وسبه) في مجلس حافل بالخطباء الصالحية في مصر (وقال له أنت تأمر الصوفية



بالاشتغال بنظم السوالم قصيدة ابن الفارض وهو عيل فيها الى الحلول (أي حلول الحق تعالى في اعيان العالم) وأهانه بالكلام فدعا عليه وقال له مثل الله بك كما مثلت لي) أي كما اهتمتني واحترقني (فعزل عقيب ذلك من الوزارة في أواخر الدولة المنصورية بسؤاله ثم عزل من القضاء في الدولة الاشرفية وصودر ومثل به) أي سلب الله تعالى عليه من أهانه واحترقه تطهيراً فله بالشمس الابكي (وحبس مدة ونسب الى سوء الاعتقاد والى انه وقع في كلام يقسوق به وشبهه عليه بالزور في ذلك من اخلاقه وكان ذلك لاجل غرض للمصاحب شمس الدين محمد بن السعالموس ومما قيل فيه

وحاشاه من قول عليه ضرور \* وما علمت سوا عليه الملائك

لئن ثنت العلية عنه عنانها \* فتدبره اثنت عليه الممالك

وكان ذلك القصاص عن وقوعه في حق الخواص وكان يرسلني في الباطن الى من يسعى في خلاصه من الامراء ومشايخ الفقراء وكان اذا استدعاه الخلق يقول \* استدعي أزمته تنقضي \* ويكر ذلك مراراً فلما من الله عليه بالطلاق من هذه النكبة وتفرج هذه الكربة حضرت عنده أنا والشيخ سعد الدين الطارقي الحنبلي المحدث وكان من أعز اصحابه ومعتمده بمحمد الله وبشكره على حسن العاقبة والسلامة فعرضت له بكروا فتمتع مع الشيخ شمس الدين الابكي ووقعه في حقه وحق شفعنا وانه نسبهما الى الحلول وهما بريثان منه وقلت له كيف يتصور أن الشيخ عيل في قصيدته الى الحلول وقد نزه قصيدته عن الحلول بقوله

وكيف وباسم الحق ظل تخلفي \* تكون أراجيف الضلال مخفي

وها دحية وافي الامين نبينا \* بصورته في بدء وحى النبوة

اجبر بل قل لي كان دحية اذ بدا \* لمهدي الهدى في صورة بشرية

وفي علمه عن حاضريه مزينة \* بمباهية المرق عن غير مربة

يرى ملكا يوحى اليه وغيره \* يرى رجلا يدعي اليه بعجبة

ولي من أتم الروتين اشارة \* تنزه عن رأى الحلول قصيدتي

وفي الذكرك ذكر اللبس ليس بمذكر \* ولم اعد عن حكمي كتاب وسنة

فقال) أي ابن بنت الاعز (أنا احب الناس في نظم الشيخ وحفظت ديوانه وأنا شاب واتفقت بحفظه وهذه الايات ما كان في قطعها الا في هذه الساعة وقد زال من ذهني ما كنت اعتقده من ميل الشيخ في قصيدته الى الحلول وأنا استغفر الله عما جرى مني من الكلام في حقه فقلت له) أي قال جامع هذا الكتاب (وفي حق الشيخ شمس الدين الابكي قال نعم وما برحت في قلق من دعائه الى ان حلت بي هذه الهمة فآله تعالى يغفر لي وله وأنا تأقب الى الله تعالى من الوقوع في حق اهل هذا الطريق فتمهم اصبت وبالتوسل الى الله تعالى ببركتهم سلت فرج) أي ابن بنت الاعز (بعد ذلك وامتدح رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصيدة وانشد لها عند الروضة الشريفة والمتبرخا فيما مكشوف الراس وبكى بكاء شديدا وبكى الناس معه ودعوا على اعدائه وقرأوا خدام ام الملك السعيد وكان حسن الصوت عشرا من القرآن وهو قوله تعالى وعبد الله الذين آمنوا منهم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليكن لهم دينهم

الذي ارتضى لهم وليد لهم من بعد خوفهم أمنا فاستبشر بذلك هو والناس وعلموا ان الله قد تقبل دعاءهم ولما حضر من الحجاز وجد اعداء الذين سلقوه) اى آذوه (بالاسنة قد هلك منهم من هلك عن بينة ثم نوض اليه القضاء فليارح متوليه الى ان قضى عليه فرحمه الله رحمة واسعة ويجعل في روضات الجنان مضاجعه

ورايته) اى رآه جامع هذا الحيوان (بعد موته في المنام ووجهه كالقمر وعليه نور متلألأ وعليه ثياب دسنة فسأله عن ذلك فقال هذا نور العلم وهذه ثياب الحكيم ثم رايته بعد ذلك في المنام وهو يخطب على منبر جامع الازهر وبما حفظته من كلامه وسيعود شعارنا) اى حالنا وشأنا (الى ما كان عليه

وقال لى ولده رحمه الله سمعت الشيخ رضى الله عنه يقول حصلت منى هفوة فوجدت مؤاخذه شديدة في باطن بسيمى وانحصرت باطنا وظاهرا حتى كادت روى تخرج من جسدى فخرجت هائما كالهارب من أمر عظيم فعله وهو مطالب به فطلعت الجبل المقطم وقصدت مواطن سمى احق وانابى واستغيت واستغفرت لم تخرج ما بى وقصدت مدينة مصر ودخلت جامع عمرو ابن العاص ووقفت في محض الجامع خائفا مذعورا وجدت البكاء والتضرع والاستغفار فلم يشرج ما بى فغلب على حال فرجعت لم أجده قط قبل ذلك فصرخت وقلت

من ذا الذى مأسأه قط \* ومن له الحسى فقط

قال فسمعت قائلا يقول بين السماء والارض اسمع صوته ولا أرى شخصه

محمد الهادى الذى \* عليه جبريل هبط

وقال لى ولده رحمه الله رأيت الشيخ رضى الله عنه نهض ورقص طويلا وتواجد وجد اعظما ويحدث منه عرف كثير حتى سال تحت قدميه وخز الى الارض واضطرب واضطربا اعظما ولم يكن عنده غمى ثم سكن حاله وحسب الله تعالى فسأله من سبب ذلك فقال يا وادى فتح الله على جمعى في بيت لم يفتح على مثله وهو

وعلى تقين واصبغ به حسنه \* يقين الزمان وفيه عالم يوصف

وحكى لى ولده رحمه الله قال كان الشيخ رضى الله عنه ماشيا في السوق بالقاهرة فترقى على جماعة من

الخرسية يضربون بالناقوس ويغنون ذين البيتين وهما

مولاي سهر نابتني منك وصال \* مولاي فلم تسبح فتمنا بختال

مولاي فلم يطرقت فلا شك بان \* ما نحن اذا جئناك مولاي يبال

فلما سمعهم الشيخ رضى الله عنه صرخ صرخة عظيمة ورقص رقصا كثيرا في وسط السوق ورقص جماعة كثيرة من المارين في الطريق حتى صارت جولة) اى كثرة وازدحام (واجماع عظيم) اى ضجة مطربة ورجسة محببة (وتواجد الناس الى أن سقط أكثرهم الى الارض والخراس يكرزون ذلك وخلع الشيخ كل ما كان عليه من الثياب ورمى بها اليهم وخلع الناس معه ثيابهم وحمل بين الناس الى الجامع الازهر وهو عريان مكشوف الرأس وفى وسطه لباسه وأقام في هذه السكره اياما على ظهر مسجى كليلت فلما أفاق جاء الخراس اليه وهم ثيابهم فوضوهوا بين يديه فلم يأخذها وبذل الناس لهم فيها غنا كثيرا فاتهم من باع ومنهم من امتنع من

يسع نصيبه وخلاعه عنده تبركاه  
وحكى لى أيضا رحمه الله قال كان الشيخ رضى الله عنه ماشيا فى الشارع الاعظم بالقرب من  
مسجد ابن عثمان وأنامعه واذا بنا نجمة تروح وتنسب على مئمة فى طبقة والنساء يجاورنها  
وهى تقول

سقى متى متى حقا \* اى والله حقا حقا

قال فلما سمعها الشيخ رضى الله عنه صرخ صرخة عظيمة وتروغشبا عليه فلما أفاق صار  
يقول ويردد مرارا

نفسى متى متى حقا \* اى والله حقا حقا

وحكى لى أيضا رحمه الله قال كان الشيخ جالسا فى الجامع الأزهر على باب قاعة الخطابة وعنده  
جماعة من القراء والامراء وجماعة من مشايخ الاعمام والمجاورين بالجامع وغيرهم وكلوا كروا  
حالا من أحوال الدنيا مثل العثت خانه أى طشت الميت الذى يستعملونه فى غسل الأيدي  
ونحو ذلك (والقرنطانه) أى فرش البيت مما هو المعتاد (وغير ذلك) يقول هذا من زخم الهجم  
أى وضع واصطلاح وأصل الزخم الدفع الشديد (فيعناه) يتفادون فى ذلك ويفهمون  
زخم) أى وضع (الهجم) إذا المؤذنون رفعوا أصواتهم بالأذان جلة واحدة فقال الشيخ وهذا  
زخم العرب وتواجد وصرخ كل من كان حاضرا حتى صار لهم ضجة عظيمة

وحكى لى أيضا رحمه الله قال كان السلطان الملك الكامل رغبة الله بحب أهل العلم وبماضرهم  
فى مجلس يختص بهم وكان يميل الى فن الادب فتذا كروا وما فى أصعب القوافى فقال السلطان  
من أصعبها الياء الساكنة فمن كان منكم يحفظ شيئا منها فليذكره فتذا كروا فى ذلك فلم يجاوز  
أحد منهم عشرة آيات فقال السلطان أنا أحفظ منها خسين مائة قصيدة واحدة وذكرها  
فاستحسن الجماعة ذلك منه فقال القاضي شرف الدين كاتب سره أنا أحفظ منها مائة وخمسين  
مئة قصيدة واحدة فقال السلطان يا شرف الدين رجعت فى خواتمى أكرموا وارتد الشعر اى  
الجمالية والاسلام وأنا أحب هذه القافية فلم أجد فيها كثر من الذى ذكرته لكم فانشدنى هذه  
الآيات التى ذكرت فانشده قصيدة الشيخ الباقية التى مطلعها

سائق الأطفال يطوى البند على \* منعما عزج على كنبان على

فقال السلطان يا شرف الدين إن هذه القصيدة فلم أسمع بمثلهما وهذا نفس يجب فقال هذه من  
نظم الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض فقال وفى أى مكان مقامه فقال كان مجاورا بالجازوى  
هذا الزمان حضر الى القاهرة وهو مقيم بقاعة الخطابة فى الجامع الأزهر فقال السلطان يا شرف  
الدين خلدنا ألف دينار ووجهه النية وقل لنا وليك محمد وبسم غلبك وبسألك ان تقبل هذه منه  
برسم القراء الواردين عليك فاذا قبلها أسأله الحضور ولدينا أخذ حظنا من برصكم فقال  
مولانا السلطان يعقبنى من ذلك فانه لا يأخذ النخب ولا يحضر ولا أقدر بعد ذلك ادخل عليه  
حياء منه فقال لا بد من ذلك فاخذ أى كاتب السر (الذهب وتركم مع أسنان صمغته وقصده  
مكان الشيخ فوجدناه واقفا على الباب ينظره فأنشده بالكلام وقال يا شرف الدين مالك  
والذكرى فى مجلس السلطان رد الذهب اليه ولا ترجع فحينئذ الى سنة فرجع وقال السلطان

وددت ان أفارق الدنيا ولا أفارق رؤية الشيخ سنة فقال السلطان مثل هذا الشيخ يكون في زمانى ولا أنوره لا بدلى من زيارته ورؤيته فنزل السلطان في الليل الى المدينة مستخفيا هو وغفر الدين عثمان الكاملى وجماعته من الامراء الخواص عند دواب في قاعة المهندار التي قبالة الجامع ودخل الى الجامع بعد العشاء الاخيرة فلما أحسن بهم الشيخ خرج من الباب الآخر الذي يظاهر الجامع وسافر الى نغرا الاسكندرية وأقام بالمنازل أى الجبل الذى هناك (أياماً ثم رجع الى الجامع الأزهر وبلغ السلطان حضوره وأنه متوكل) أى ضعيف المزاج فأرسل اليه مع غفر الدين الكاملى يستأذنه ان يجيئ (أى السلطان له) أى الشيخ رضى الله عنه (ضريحا عند قبر أمه) أى أم السلطان (بقبة الامام الشافعى رضى الله عنه فلم يأذن له بذلك ثم سأل ان يبنى له تربة تكون من ارامته صاب) أى بالشيخ عمر رضى الله عنه (فلم ينعم له بذلك ثم فصل من ذلك التوكل وبما فاء الله تعالى

قلت) أى قال جامع هذا الديوان (حضر عندي في مسجد القاضي أمين الدين بن الرقازى وكان له اعة واحد حسن في الشيخ رضى الله عنه تلقاه من والده فانه كان من أعز أصحاب الشيخ رضى الله عنه وحضر معه جماعة رؤساء منهم القاضي جمال الدين ابراهيم ابن الشيخ بهاء الدين ابن الشيخ جمال الدين الاسيوطى رحمه الله فحكى لنا ان والده حكى له عن جده انه قال مشيت مع الشيخ شرف الدين عمر بن القارض رضى الله عنه من الجامع الأزهر الى باب زويلة) أحد أبواب مصر (وأخبرني) أى الشيخ عمر رضى الله عنه (انه متوجه الى جامع مصر فسأله ان أرافقه فأجاب فطلبت مكاريا وقلت له كم لك الى جامع مصر فقال اركبوا معي على القنوح) أى كل شئ يفتح عليكم به اتسأله منكم (فقلت له لا بد ان تشارطنا فخر) أى امتنع (ومع ذلك على الشيخ عمر رضى الله عنه وقال له نعم تركب معك على القنوح فركبنا معه فوجدنا في الطريق غفر الدين عثمان الكاملى قهرجل وترجل أصحابه وسلم على الشيخ رضى الله عنه وأراد ان يقبل يده فرفع الشيخ يده ومسح بها على رأسه ووجهه ودعاه وقال اركب بارك الله فيك وعليك فركب وانصرف وبعثنا فارس من جهته فاستقعد الى وقال لي قل للشيخ هذه مائة دينار يقبلها من الامير على القنوح) أى حسب قنوح الوقت (فقلت ذلك للشيخ فقال نحن ركبنا مع المكارى على القنوح وهذه قنوح فتوجه أعطاه وأمرهم المكارى فرجع ذلك القارس الى الامير غفر الدين واخبره بذلك فبغت اليه مثلها فقلت له عنها فقال اعطها المكارى فقلت هذه مائة دينار ثانية فقال عرفتم بها فتوجه فاعطاه فاعطيته المائة دينار الثانية فلما وصلنا الى الجامع ونزلنا عن الدواب اعتذر الشيخ رضى الله عنه الى المكارى ودعاه

وحكى لي ولده رحمه الله قال كان للشيخ رضى الله عنه أربعينيات متواصلة لا ياكى ولا يشرب ولا ينام وفي بعض أيام اربعينية اشمت نفسه عليه هرسة وكان في آخر أيام الاربعين فقال رضى الله عنه يا نفس اما تصبرى بقية هذا اليوم وتطيرى على الهرسة فأبت وقالت لا بد من الهرسة في هذا الوقت قال الشيخ فاستربت الهرسة وبحثت الى قبة الشراى ورفعت أول لقمة الخفى فانشق حجاب القبة المذكورة وخرج منها شاب جميل الوجه حسن الهيئة أبيض الثياب عطر الرائحة وقال تف عليك فقلت نعم ان أكلتها فرميت تلك اللقمة من يدي في

الحال قبل ان تصل الى النخى وترك الهريسة وخرجت من الحرم الى السباحة وأدبت نفسي  
 بزيادة عشرة أيام في المواصلة الى الأربعين لتقنة حسين يوما  
 وحكى ولده رحمه الله قال لما حج الشيخ شهاب الدين السهروردي شيخ الصوفية وكان ذلك آخر  
 حجه في سنة ثمان وعشرين وسقائه وكانت وقفة الجمعة وجمع معه خلق كثير من أهل العراق فرأى  
 كثرة ازدحام الناس عليه في الطواف بالبيت والوقوف بعرفة واقدمهم ياقوله وافعاله وبلغه  
 ان الشيخ رضى الله عنه في الحرم فاشتاق الى رؤيته وبكى وقال في سر ما ترى هل أنا عند الله كما  
 يظن هؤلاء القوم في وياترى هل ذكرت في حضرة المحبوب في هذا اليوم فظهر له الشيخ رضى  
 الله عنه وقال لناسهروردي

لک البشارة فاخلع ماعليك فقد • ذكرت ثم على ما فيك من عوج

فصرخ الشيخ شهاب الدين وخلع كل ما كان عليه وخلع المشايخ والقوم الحاضرون كل  
 ما كان عليهم وطلب الشيخ فلم يجده فقال هذا اخبار من كان في الحضرة ثم اجتمع بعد ذلك  
 اليوم في الحرم الشريف واعتنقا وبعد ثاسرا زمانا واستأذن أي السهروردي (والذي ان  
 يلبسني ويلبس أخى عبد الرحمن خرقه الصوفية على طريقته فلم يأذن له وقال له ليست هذه  
 طريقتنا فلم يزل يعاوده الى ان أذن له فلبس منه أنا وأخى وليس معنا بأذن والذى رضى الله عنه  
 أيضا شهاب الدين بن الخبي وأخوه شمس الدين فانهما كانا عند والذى في منزلة الاولاد وليس  
 منه في ذلك الوقت جماعة كثيرة بحضور الشيخ والذى وحضور جماعة من المشايخ مثل ابن  
 الجليل البني وغيره

وحكى لي أي ولد الشيخ هر (رحمه الله قال كان الشيخ رضى الله عنه يقيم في شهر رمضان  
 بالحرم) المكي (لا يخرج الى السباحة ويطوى ويحيى ليله قلت أي قال جامع هذا الديوان  
 وقد أشار الى ذلك بقوله في القصيدة الياثية

في هواكم رمضان عمره • يتقضى ما بين احيا ووطى

قال رحمه الله فشدت والذى في وسطه منزرا وكذلك فعل الجاورون بالحرم من أول شهر رمضان  
 وهم في طلب ليلة القدر وقنارة يطوفون ونارة يصاون وأناههم فخرجت ليلا من الحرم في العشر  
 الاواخر لازيل حقنة) أي أبول (نظاها الحرم فرأيت البيت والحرم ودور مكة وجبالها  
 ساجدين لله تعالى ورأيت أنوارا عظيمة بين السماء والارض فوجدت هبة ورعبا شديدا وجمت  
 الى والذى مهر ولا فاختبرته بذلك فصرخ وقال للعجاورين الواقفين في طلب ليلة القدر وهذا الذى  
 خرج يول فرأى ليلة القدر فصرخ الناس معه الى ان علا ففهمهم بالكلام والدعاء والصلاة  
 والطواف الى الصباح وخرج والذى في أودية مكة هائما في السباحة ولم يدخل الحرم الى يوم  
 العيد في تلك السنة

وحكى لي أيضا أي ولد الشيخ (رحمه الله قال كان الشيخ رضى الله عنه يتردد الى المسجد المعروف  
 بالمشتفى في أيام النبل ويجب مشاهدة الصوفية قال من آيات

وطنى مصر وفيها طرى • ولعنى مشتهاها مشتهاها

فتوجه اليه) أي الى المشتفى (وما سمع قصارا بقصره وضرب مقطعا على حجره يقول

قطع قلبى هذا المقطع \* ما قال) أى ما كان يصفوا ويقطع فما زال الشيخ يصرخ ويكرر هذا الصبح ساعة بعد ساعة ويضطرب اضطراباً شديداً ويقلب على الأرض ثم يسكن اضطرابه حتى يظن أنه قد مات ثم يستيقظ ويتكلم معنا بسلام الذى مانعنا مثله قط ولا نفحس أن نعب عنه ثم يضطرب على كلامه ويعود إلى حاله ويخذه ودخل الينابخل من أصحابه فلما رآه أى رأى الشيخ (وشاهد حاله قال) أى ذلك الرجل

(أمرت إذا ذكرتكم ثم أخفا \* فكم أخصا عليكم وكم أموت

فوثب الشيخ قائماً واعتقه وقال له أعتقد أنك فسكت الرجل شفقة منه عليه وسأله أن يرفق بنفسه وذكر له شيئاً من حاله عند غلبة الوجد عليه فقال

إن ختم الله بقرانه \* فكل ما لا يتيسر

قلت ولم يزل على هذا الحال من حين سمع كلام القصار إلى أن توفى راحة الله عليه

\*) (ذكر سبب رحلة الشيخ برهان الدين الجعفرى سلام الله عليه من جعفر)

وهي قلعة على القرات من بلاد الشرق استولى عليها ربحل من بني غير اسم جعفر فنسب إليه (الى زيارة شيخنا رضى الله عنه قال) أى ولد الشيخ عمر (أخى كنت في مسجدى فورد على باطنى انقباض من أول الليل إلى طلوع الفجر فصليت الصبح وخرجت منه عازماً على زيارة ضريح الشيخ فخرت تحت مسجد الشيخ برهان الدين فسمعت به تكلم في صياحه فطلعت إليه ودخلت المسجد فسمعت يقول هذا البيت من قصيدة شيخنا رضى الله عنه

فلم تموتى ما لم تكن فى قانيا \* ولم تكن ما لم تجتلى فيك صورتى

فلما رآه قال لا اله الا الله كنت أنكلم في معنى كلام الرجل فساق الله إلى منزله أى ولده لانه يقال الولد نأزى به (ثم أقبل على شيوخه بهذه المأثرة على وجهه وصدرى فشرح الله صدرى وزال عني ما كنت أجده من الانقباض وأتت زماناً أخذ في باطنى الشرحا وسرورا وشرع يتكلم في معنى البيت بكلام بهيب وتعت غريب ثم أخبرت بعد هذا الميعاد أن سبب ذلك هذا البيت في أول الميعاد أن الشيخ الجعفرى رضى الله عنه قال كنت في السباحة يجهر بأقوال بالقرات وأنا مخاطب بروحى بروحى وأخبرها بذلك فبغى في الحبة فزى رجل كالبرق وهو يقول فلم تموتى ما لم تكن فى قانيا \* ولم تكن ما لم تجتلى فيك صورتى

فعلت أن هذا نفس عجب فوثبت إلى الرجل وتعلق به وقلت له من أين لك هذا النفس فقال هذا نفس أخى الشيخ شرف الدين بن القارص فقلت له وأين هذا الرجل فقال كنت أجد نفسه من جانب مصر وهو محضر وقد أمرت بالتوجه إليه وان اخطرت انتقله إلى الله تعالى وأصلى عليه وأذا ذهب إليه فلما التقت الرجل إلى جانب مصر التقت معه فتمت أثر الراححة إلى أن دخلت محلة في ذلك الوقت وهو محضر ففقت السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام يا إبراهيم اجلس وابشر فانت هي أولياء الله تعالى فقلت له يا سيدى هذه البشرية جادنى من الله على لسانك وأريد أن أسمع منك دليلاً لتطمئن به قلبى فإن اسمى إبراهيم ولى من سر مقام هذا الاسم الأبراهيمى نصيب تخين) قال زب أرفى كيف يحيى الموت بحياتك القديمة

الاولية (قال) الله تعالى (أولم تؤمن قال) ابراهيم (بلى) ولكن لمطمئن قلبي قال) الشيخ عمر  
(ثم يا ابراهيم سألت الله ان يحضر وفاقى واتقلى اليه جماعة من اولياء الله وقد أتى بك أولهم  
فأنت منهم وكنت سألت) أى كان الشيخ ابراهيم الجعبرى سأل (جماعة من الاولياء عن مسئلة  
فلم يجيبني أحد عن انفسا لته عنها انقلت له) أى للشيخ عمر (يا سيدي هل أحاط أحد بالله علما فظفر  
الى نظره مغسلي وقال نعم اذا احيط بهم يحيطون يا ابراهيم وانت منهم ثم رأيت الجنة قد تمتلئ  
فلما راها قال آه وصرخ صرخة عظيمة وبكى بكاء شديدا وتغير لونه وقال

ان كان منزلقى في الحب عندكم \* ما قد رأيت فقد ضيعت أياي

أمنية ظفرت روى بها زمنا \* واليوم أحسبها أضفأت احلام

فقلت له يا سيدي هذا مقام كريم فقال يا ابراهيم رابعة العذوية تقول وهى امرأة وعزتك  
ما عبادتك خوفا من نارك ولا رغبة في جنتك بل كرامة لوجهك الكريم ومحبة فيك وليس هذا  
المقام الذى كنت أطلبه وقضيت عمرى فى السؤا له ثم بعد ذلك سكن قلقه وتبسم وسلم على  
وودعنى وقال احضر وفاقى وتجهيزى مع الجماعة وصل على معهم واجلس عند قبرى ثلاثة أيام  
بلياليهن ثم بعد ذلك توجه الى بلادك ثم اشتغل عنى بمناجاة فسمعت قائلا يقول بين  
السماء والارض أسمع صوته ولا أرى شخصه يا عمر فارتوم فقال

أروم وقد طال المدى منك نظرة \* وكمن دما دون مرماى طلت

ثم بعد ذلك تمال وجهه وتبسم وقضى نفيه فرح مسرورا فقلت انه قد أعطى مرامه وكذا عنده  
جماعة كثيرة فيهم من أعرفه من الاولياء وفيهم من لا أعرفه ومنهم الرجل الذى كان سبب المعرفة  
وحضرت غسله وجنازته ولم أرى عمرى جنازة أعظم منها وأزدهم الناس على حمل نعشه  
ورأيت طيور ايضا وغضرات فرف عليه وصلينا عليه عند قبره ولم يجهز حفره الى آخر النهار  
والناس مجمعون حوله وهم مختلفون فى أمره فقال قوم بل هذا ناذيب فى حبه لانه كان يدعى فى  
الجمعة مقاما عظيما وقال قوم بل هذا الحرمان آخر ما بلى الولي من اعراض الدنيا وكم كلامهم  
محبوبون عن مشاهدته مقامه) أى مقام الشيخ رضى الله عنه (الامن شاء الله وانا انظر بها  
فخ الله على به من الكشف الى الروح المقدسة المجدية وهى تسمى اماما وأرواح الانبياء  
والملائكة والاولياء من الانس والجن يصلون عليه مع روح رسول الله صلى الله عليه وسلم  
طائفة بعد طائفة وانا أصلى مع كل طائفة الى آخرهم فقبره القبر ودفن فيه وأقت عنده ثلاثة  
أيام بلياليهن وانا شاهد من حاله ما لم تحتمل عقولكم شرحه ثم توجهت الى جعبر وكانت هذه  
السفرة أول دخولى مصر ولسان الحال يقول

بينا لك الله عن ذا السعى خيرا \* ولكن جئت فى الزمن الاخير

ثم رجعت بعد ذلك الى مصر وأقت بها الى زمانها هذا

وسكنى) أى بالمصنف هذه الديار على سبيل صاحب الديوان (ولده) اى بولد الشيخ ابراهيم  
الجعبرى (شهاب الدين أحمد جمع الله بينهم عند المقام الاجد قال زرت مع والدي قبر الشيخ  
شرف الدين فوجدنا عنده ترابا كثيرا فصرخ الشيخ) ابراهيم الجعبرى (وقال  
ساكن أهل البش حتى قبورهم \* عليها تراب الفل دون الخلائق

ثم حمل الشيخ التراب في حجره وجعلنا معه الى ان تطلقنا ما حول القبر  
 وتوفي أي الشيخ عمر رضي الله عنه بالقاهرة المحروسة في قاعة الخطاية بالجامع الازهر وذلك  
 في الثاني من جمادى الاولى سنة اربعين وثلاثين وسقائه ودفن بالغدبا القرافة بسفح المقطم عند  
 مجرى السيل تحت المسجد المبارك المعروف بالعارض الذي هو أعلى الجبل المذكور قال  
 مصنف هذه الديباجة (محدث الشيخ ذكي الدين عبد العظيم المنذري المحدث يسأله) أي يسأل  
 الشيخ شرف الدين عمر بن القارض (عن تاريخ مولده فقال بالقاهرة المحروسة آخر الرابع من  
 ذي القعدة سنة سبع وسبعين وخمسائة وكذلك معتمده بغير القاضى شمس الدين بن خلكان لما  
 سأله عن تاريخ مولده رضي الله عنهم أجمعين

هذا ما انتهى اليه الكلام من هذه الترجمة وسكت عن ذكر أحوال خارقة مبهمة خوفا من ردى  
 الانتقاد أوسى الاعتقاد وقد سميت هذه الترجمة عنوان الديوان وجعلتها تبصرة للعينين  
 والاخوان وتذكرة بعدى الاولاد بما تراث الآباء والاجداد وسألت الله تعالى ان يسلكنى  
 وبهم مسلكه تعالى (وان يجعلنا ذرية طيبة مباركة وأجرت الاولاد) أي أعطيتهم الاجازة  
 ان يرووه عن بسنده كما اسندت سماعه الى الشيخ عن والده واشير على من طالعه وارقت مطالعه  
 أي مواضع طلوعه (ان يتسلك بنظم السالك ويتسلك بطريقها التي تشرفت بسالكها زهاد  
 الملوكة فقال الله تعالى ان يفتح لنا باب فهمها ويخرج قلوبنا علمنا منها حتى نسرح تحت  
 استارها ونشرح ما خفي من اسرارها ونسفر أي نكشف لثامها ونشرب مدامها فان  
 دنان جمع دن وهو آية الخمر (قوافيها مستورة في ختامها وحسان معانيها) أي معانيها الحسان  
 (مقصورة) أي معنوعة عن الخروج (في خيامها) جمع خيمة أي في طي كلماتها (فلا يفهم رمزها)  
 أي اشارتها (ويستخرج كنزها الامن ببلغ أشده) أي تكاملت قوته (في سيرة) وسلك طريق  
 ناطقها ونزل طريق غيره واتبعه في سفره وقبض قبضة من أثره واستطاع موسى قلبه الحممدى  
 صبرا على متابعة نسفاره وأحاط بخبرها أي علما (بسير رحبته وخبره) فهاهنا الى هذه الطريق  
 الامن أمد الله بالتوفيق وأهله (جعله أهلا بين أهله السلوكها وأهله) اطعمه واطهره (فيها  
 ملكا) واحدا الملائكة (من ملوكها) أي ملوك هذه الطريقة جمع ملك بالكسر (فانها اسيل من  
 دعا الى الله على بصيرة وأصبحت طرق المحبة باتباعه) أي النبي او الوارث في كالشيخ عمر (منيره) فان  
 الله تعالى أنسله أي النبي او الوارث (اليه) أي الى من هدى (داعيا باذنه) أي بأمره (وراعيا  
 وملاحظا) أهل محبته بعينه واذنه وجعله لا يلبثه سر اجانيرا وقد أوفى من اتبعه في شجعة الله  
 خيرا كثيرا فاعرف الله ورواه وسمعه الامجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين معه وقد مدت  
 المحبة عليهم ظلالها وشروا زابلها أي مطرها الغزير (وظلها) أي مطرها الخفيف (وكانوا أحق)  
 أي أولى (بها وأهلها) أي مستحقين لها (وحازوا متابعة صاحب المقام الحمود وجازوا محبته)  
 أي معه (الى الجنة تحت لواء الحمد المعقود وشروا من الكثرة وهو حوضه المورود وقازوا معه  
 بالنظر الى وجهه حسينهم) أي الله تعالى (وهذا غاية المقصود من الحبيب المشهود وما نالوا هذا  
 المقام الاعظم الا بتابع فيهم حبيب حسينهم فصل الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه وكل من  
 أسلم وجهه لله معه وآمن به وأسلم وعلى اخوانه من الاتقياء والملائكة كل هب هواء وتسلم



وكلما تهلل (تلا) (وجهه سبحانه الله وتبين صلاحه ما دامت السموات والارض تنجلي  
 بركاته على السبعة اهل السنة والقرض وتجلي عليهم في الطول والعرض الى يوم البعث  
 والعرض اللهم يا من له الاسماء الحسنى التي هي اسمي وأحسن الاسماء يا من جعل كلمة الحق  
 كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء ثابت وغرس في قلوب المحبين فرعها وأصلها  
 وأثرل سكينتها عليهم وكانوا أحق بها وأهلها وجعل نورها يتوقد من شجرة مباركة وهو النور  
 الشريف المسمى الذي جعلته في وجهه آدم الملائكة اللهم انك آتيتنا (أي أعطيتنا  
 حرمة) أي احتراضا له (وبجاهه) أي جعلتنا نعبره بقدرة الرفيع وشأنه المنيع أو معنى آتيتنا  
 الحرمة والجاه جعل معشر المؤمنين تحت كتفه بحيث تكون لهم حرمة وجاه من حرمة وجاهه  
 (وجعلت لنا عندك بآتياعه في عبوديتك ومحبتك وجاهه) أي حفاظا ورثة (اللهم فكما جعلتنا  
 من أمته أحيانا وامتنا على محبتك في ملته وابعثنا اليك تحت لوائه المعقود الى مقامه المأمود  
 اللهم انك قد أخذتنا ذرية من الظهور) جمع ظهر وهو خلاف البطن (قبل الظهور) وأشهدتنا  
 على أنفسنا فقلت لنا الست بربكم فقلنا بلى فزدتنا بذلك نورا على نور اللهم فكما عهدت لنا  
 أي أوصيتنا به (الشهادة) (في القصد) أي في ذلك الزمان الذي خلقت فيه آدم أبا البشر  
 (وجعلت لنا به عندك قدم صدق) أي سبقا في الصدق (وحبذا هو من قدم) وأنعمت علينا  
 وجعلتنا من أهلها وأظهرتنا في دنيا المظاهرين (أي منصورين) (على عدونا وعدوك بقولها  
 وفعلها) وأحسنت لنا ووقتنا الحسنى ضد السواي أي العاقبة الحسنة (وزيادة) هي  
 النظر الى الله تعالى (وفضلتنا على كثير من خلقك بهذه الشهادة اللهم فافتح لنا أبواب رحمتك  
 وانظمتنا) أي اجعلنا على ترتيب مقاماتنا وأحوالنا (في سلك) أي خيط (عقد) أي اعتقاد (أهل  
 معرفتك) واشهد لنا بها بين يديك وهذا اللهم عهدك لنا وعهدنا اليك فانت الحاكم الشاهد  
 على كل مشهود ومن أوفى (أي من هو أكثر وفاء) (بعهده من الله وكني بالله شهيداً في مقامه  
 المأمود اللهم اعف عنا واغفر لنا خطايانا وعدنا واحفظ لنا شهادتنا هذه وعهدنا اللهم  
 يسر لنا أمورنا واشرح بانوار محبتك صدورنا اللهم ارحم آباءنا ومشايخنا ومن آمن بك  
 وأحبك في سائر الملل) أي الاديان الماضية (واعذنا من السأم) أي الضجر (والقصور والملل  
 ولا تجعل للشيطان علينا سلطانا واحرس منه قلوبنا التي جعلتها لك يؤنوا ومحبتك وأوطانا  
 اللهم فقهنا في دين محبتك وعلمنا ما يوصل كلامك وفهمنا كلام أهل معرفتك حتى نتهدي بهم  
 في السبيل إذا وفدنا عليك ونقتدي بسلول طريقهم التي توصلنا اليك اللهم ان عبدك من مشي  
 هذا الديوان في ذكر محاسن معرفتك اللطيفة وترجمان سلطنة محبتك الشريفة قد جعل  
 الغرام قلبه جذاذا ووجدت قلبه مهجته في هوالك إذاذا (قلت له مناني) الثاني القرآن  
 (الجلال سورها) آياتها (وجعلت عليه معاني الجمال صورها وراقب أفلاك المعرفة فاطلمت)  
 أي أظهرت له تلك الأفلاك (شمسها وقرأها فهم بما لا تدركه الأفهام وأقام نفسه في مقام  
 محبتك باتباع نبيك وحبيبك عليه أفضل الصلاة والسلام وبإي) أي ساوى في السبيل (في  
 محامل العشق رجالا وإي رجالا ولم تزل له مجال) جمع جل (هو أوج الجمال) الحسن (غلب  
 الحلال فنأدى وقال سائق الاطعان الى آخره

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

الحمد لله الذي رفع الادب وآله وسقاهم بدورا كاملة وسواهم أهله وشهد بكلامهم غرار  
العقول بعد الكلال وأطلق بكلامهم الحسن العقول من وثاق العقال والصلاة والسلام  
على من علا على الخلال طرا وقال ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا وعلى آله  
الاطهار وأصحابه الاخيار ما شرحت الصدور بشرح النظام وبرزت ايكال المعاني سافرة  
من حجاب اللثام \* (وبعد) فان الطبع السليم الذي يقدر على نظم الشعر الموزون ويبرز من  
خزائنه ذكره الدر المنثور طبع مشرق بالذات ومقبول بحسن الصفات والطباع في  
ذلك متفاوتة المقامات فها ما هو في الارض ومنها ما هو في السموات وان الاستاذ الافضل  
والعارف الاكمل صاحب الذروة العليا ومالك المقام الاعلى من منحه الله من الكمال اسماء  
واعطاء من الفضل الجزيل انعمه الولى الوالى على ملك عمالك العرفان السلطان على رعايا  
المعشوق الحقيقى بحكمه النافذ فى الانس والجنان هو الكامل المعارف رب المعارف ويحجر  
العوارف المخصوص بالشراب الرائق الفاضل الشيخ عمر بن القارص روح الله تعالى  
روحه وأجزل من نصيب الجنان فتوحه وحيانا بحسبه بالولاية الكاملة وحيانا من فضله  
بالعطيا الشاملة قد اختص من ذلك بالعقود الفريدة وحياء الله تعالى من فضله بما يرى  
بالجواهر الثمينة والدرر النضيدة فسبحان من من عليه بذلك الفضل العظيم وأعطاه من  
جوده بحسن الدر والتنظيم ويجعل كلامه بين كلام الانام كالنور البسام والنور الذى يمزق  
جلايب الظلام والى من أيام الشبية حيث اغصان الحداثة رطبة شفتت بحفظ كلامه  
شغف العاشق بالمعشوق وملت الى بيان معانيه ميل الواقى للمووق وكنت أشتغل به عن  
الغذاء الذى هو من لوازم الاشباح وأعزه فى الوجود حتى كأنه الروح أو روح من الارواح  
ورأيت منه بوارق ساطعة وبشائر فى آفاق القلوب طالعة وتوسكت بحبل اعتقاده  
وتحقق بحقيقة انشاده وتقربت الى وروده بابراده والزيت اللسان بسلامة أوراده فلما  
من الله على بالوصول الى ملكة الكشف والابصار ونزلت فى منازل البيان والاصلاح  
رأيت كثيرا من الانام وجملة من الفضلاء الكرام يورد أبيانه على خلاف ورودها ويلبسها  
من البيان غليظ الكرباس بعد رقيق برودها وشاهدت بها من يدعى ادراك القضايل  
ويزعم انه منتظم فى سلك عقد الافاضل ينسب اليها الاجنبى من المعانى وينزلها فى غير وطنها  
من المعانى فردت الافكار فى شرح هاتيك الاشعار ثم أجمعت عن ذلك واستوعرت  
هاتيك المسالك لبعده المرتقى فى نكته الذرى وصعوبة الاقامة فى ذلك الذرى الى أن أشكر على  
من تشرف بخدمة الطريق وسلك فى مجاز السالكين على التحقيق ان أعلق على الديوان  
الذى كور شرابين ما أشكل من معانيه وبوضع ما أعضل من مخدرات معانيه فصممت عن  
غير اجماع وقد صمت بقاء الاقدام مستعينا بالله على ادراك هذا المرام مستغنيا بغيره عليه  
أفضل الصلاة والسلام مستدام من روح الاستاذ عائداه فى ذلك فانه المعاذ فرأيت تردى  
قد زال وشهدت اليقين قد جال فى القلب وما حال علمت انه خاطر رحانى وتحقق انه مقصد  
رئانى وكيف لا يكون ذلك حقا ولم لا يكون مقالا صدقا وهو خدمة لكلام من وقع الاجماع

على ولايته وصدر الاتفاق على تحقيق غايته وشاع في الاقطار كالشمس في رابعة النهار ولم يبق مفسد في وجهه ولا عائق في تهايته ونجده الاوهام به في بواديه وزمرم بالقاطع في فاديه وهو يدخل القلوب فيجاء صداها ويروي في هجير الغرام حرها ومداها فان قال قائل لست لذلك أهلا وكيف رأيت ياتهم مالا وأنت تلت من القوم ولا استيقظت من غفلة ذلك النوم بخوابي له عن مقاله ان حالي وان كان بعيدا عن حاله لكنني صاقي في اعتقاده وواو دمناهل ووداده والحب موجب للاقتراب مسهل فتح الابواب والمجد لله على صدق محبتي لجنابه ودخولي الى كل بيت لمن بابيه وبالله أقسم قسما صادقة وجميع القلوب بها واقفة وكل التواطى بصدقها ناطقة اتني ما استعنت في شرح هذا الميوان بشرح ووقفت عليه ولا بيان على انه لم يشرح قبلي من أحد ولا صحت وقوعه في بلد غير ان كثيرا من الاخوان وجماعة من الخلال أخبروني بان المولى العلامة الشيخ جلال الدين الاسمي طوى رجه الله شرح سائق الاطعمان ولكنني ما نظرت الشرح المذكور ولا طالعته منه سطر من السطور ومن نظرها كتبت عليه من العبارات وأحاط بما سطره من محاسن التصديقات علم انه فتح خالق الخلق وانه حق لصاحبه غير مسروق وقد استوفيت شرح كلامه واستوعبت بيان نظامه ما عدا الثانية الكبرى فاني أوضحت في عدم شرحها عذرا لكونها في بيان الدقائق الصوفية وفي ايضاح الرقائق المعنوية ولست مكنتها بالمقال من دون مساعدة الحال لاني لأحب ان أظهر من الامر غير ما بطن لان ذلك قبيح ولا تليق القباحة بالحسن وأما الاكتفاء بالتلقي من غير مساعدة التحقيق فليس ذلك من دأب ذوي العرفان ولان آداب من شملته رعاية الملك المنان والى سائق عن مشافهته وسلم من التضييع عليه أن ينظر الى مراقبه بعين الانصاف خاليا من وصف التعصب وطريق الاعتساف فان الانصاف دليل السلامة وسبيل العدالة والاستقامة ومن رأى فيه ما يستدعي الإصلاح فليبادر اليه رافعا في الجناح فان البشرية من شأنه الشين وهل سلئت من غلط الحسن عين كيف والانسان محل التسيان وقد قيل في ذلك

ومن ذا الذي ترضى مصايها كلها • كنى المرتبلا ان تعتمعا به

وها أنا شرع في المقصود بعون الله الملك المعبود فاقول

• (قال رجه الله تعالى ونفعنا به) •

(سائق الاطعمان بطوى البيد طوى • منعما عرج على كُتبان طوى)

السائق اسم فاعل من ساق الماشية سوفا وسماقة ومساقة اذا أزجها التذهب والاطعمان جمع ظفينة وهي اليهودج فيه امرأة أم لا والمرأة مادامت في اليهودج ويطوى مضارع طوى الأرض اذا قطعها والبيد جمع يدا وهي الفلاة قال في القاموس والقباس يداوات اه وكان وجهه حاذ كره بعض المحققين من ان فعلا مان كانت صفة فقاس بها على فعل كمرء على حر وان كانت اسماء فقاس بها على فعلا وان مثل مصر مصر او صراوات ويبدأ هنا اسم الفلاة فقباها حيث يداوات لكن يظهر لي ان يبدأ في الاصل كانت صفة من يدا يبد

يعني هلك ثم غلب عليها الاستعمال فصارت اسمها للثمن القلابة من غير ملاحظة وصفها لكن  
 روى فيها الاصل فجمعت على فعل وعما يدل على ذلك ما ذكره بعض أهل اللغة من ان المقازة  
 اسم البيداء وسبقت بذلك من باب تسمية الشيء باسم ضده فقاو لا كما في اللديخ مسلما وحيث  
 فيظهر وجه جميعها على هذه الصيغة ووجه الدلالة ان البيداء لا ملاحظة معنى الهلاك فيسه  
 ما سمي مقازة فقاو لانافهم هذا ويبدى كسر الباء أصلها يسد بضم فسكون فابدلوا من الضمة  
 كسرة لتسلم الباء وطى مصدر طوى يطوى فهو مؤكدا يطوى والوقوف عليه بالسكون  
 لغة وأصله طوى فاجتمعت الواو والياء مع سبق الالف بالسكون فزيم قلب الواو ياء والادغام  
 على القاعدة المعروفة والمنعم اسم فاعل من أنعم عليه اذا تفضل والتعريج مصدر عرج اذا ميل  
 أو أقام أو حبس المطية والكل مناسب المعنى هنا والكثبان بكاف مضمومة وثاء مثلثة جمع  
 كتيب وهو التل من الرمل وطى اسم لاني قبيلة سمي بذلك من الطاعة كالطاعة وهي الابداد  
 في البرعى وكان أصله الهمزة مخففة ما يحذف الهمزة اعتباطا بغير سبب انما هو لحرر التضييق  
 أو قبلها ياء ثم حذف الياء تنواليا الامثال (الاعراب) سائق الاطعمان منادى مضاف منصوب  
 (ن) وحذف حرف النداء كقما بالسر ١١ ووجه يطوى البسطة من الفعل والقاعل  
 والمفعول والمصدر في محل نصب على الحالية من سائق الاطعمان ومنع ما حال مقدم من الضمير  
 المستكن في عرج وقادته التنبيه على ان طلب التعريج منه ليس استعلاء وانما يطلب منه  
 قفص لانه ان فعله فهو احتراز وعلى كتيان طى متعلق بقوله عرج المعنى ادع سائق  
 الاطعمان حال كونه طوا بالقلوات بسرعة واطلب منه التعريج وحسب مطالبة على تلال  
 الرمل التي تزاها هذه القبيلة المعروفة وفي البيت الجناس التام بين طى وطى وحناس  
 الاشتقاق بين يطوى وطى وطى (ث) السابق هو الله تعالى والاطعمان الناس واستعمال  
 السوق لا القود هو زيادة عنهم لا وصول اليه وكتبان طى كناية عن المقامات المحمديّة التي  
 عددها كمال الكتيب فكانه يلتمس منه تعالى ان يوصله لما وصل جميع المؤمنين اليها وكأنه  
 يلتمس الوصول الى مقامات أستاذه الذي أخذ عنه وهو الشيخ يحيى الدين بن العربي الحافى  
 الطائى الذي هو من ذرية حاتم طى ١١

(وَيْذَاتُ الشَّيْخِ عَنِّي أَنْ مَرَّرَ • تَبَحَّى مِنْ عَرِيبٍ الْجَزْعِ حَى)

ذات الشيخ موضع من ديار بني ربوع (ن) فلاة مشقة على هذا التبت الطبيب الرائحة ١١  
 والحى البطن من بطون العرب والعرب تصغير عرب وهم سكان المدن من غير العجم والجزع  
 بالكسر منعطف الوادى وبسطه أو دقة طعنه أو مضناه ولا يسمى بوجعا حتى تكون له بسعة  
 تنبت الشجر أو هو مكان بالوادى لا شجر فيه وربما كان رملة ومحلة القوم ومشرف الاراضى  
 الى جنبه طمانينة وقرية عن بين الطائف وأخرى عن شمالها وسمى في آخر البيت فعل أمر من  
 حياء تحية سلم عليه (الاعراب) بذات الشيخ متعلق بمحذوف على انه حال مقدم من عريب  
 الجزع والباء فيه بمعنى في وبنى متعلق بمحذوف ومن عريب الجزع نفث حى وسمى آخر البيت  
 جواب الشرط على حذف القامو عنى متعلق به (المعنى) وان مررت أيا السائق يحيى موصوف

بأنه من عرب الجزع مستقر في الموضع المعروف بذات الشيخ فحيم عنى فمفعول حى محذوف  
دل عليه ما قبله وفي البيت الخامس المستوفى بين حى و (ن) كنى بذات الشيخ عن مقام الحيرة  
في الله يشم رائحة طيبة من غير أن يدرك شيئا وأشار بالشيخ الى أنه ليس بشئ يدرك بالبصر  
الاصور كثيفة وليس المقصود تلك الصور وإنما هنا للها رائحة عطرية هي حظ القلوب من  
ادراك هذا المصوب قال تعالى لا تدركه الابصار ومن هنا سميت الروح لانها رائحة الامر  
الالهى والحى القليلة كناية عن المناظر العلاء والجزع الذى هو منعطف الوادى اشارة الى أن  
هذا الحى انعطفت عليه جميع الاحمال والقت في ساحته عصا القربان وكله يقول للسائق  
ان مررت بالاطعان في المقام المسكنى عنه بذات الشيخ حيم عنى وذلك من قبيل قوله صلى الله  
عليه وسلم بعد سلامه من الصلاة اللهم أنت السلام ومنك السلام واليك يرجع السلام اه

(وَتَلَطَّفْ وَابْجُزْ كَرِي عِنْدَهُمْ \* عَلِمُكُمْ أَنْ يَنْظُرُوا عَطْفًا إِلَى)

تلطف فعل أمر من التلطف بمعنى الترفق واجر أمر من باب الافعال وصل همزة حنيق  
ضرورة ومعنى اجز أى اطرح ذكرى لديهم عما ساقى من الاوصاف في قوله قل تركت السب  
الى آخر قوله جازعاً بما إليه أمره حائر وعلمهم لغة في لعل التى للترجى والعطف مصدر عطف  
عليه اذا شفق (الاعراب) تلطف عطف على حى واجر كذلك وقاعه ضمير المخاطب وذكرى  
مفعول ومضاف اليه وعندهم متعلق باجر وعلمهم عل مع اسمها وأن مع ينظروا فى تأويل مصدر  
مرفوع على أنه خبرها والمصدر بتأويل اسم الفاعل أو على حذف المضاف أى عليهم أصعب  
نظر وعطفا منصوب على أنه صلة لينظروا وإلى متعلق بقوله ينظروا ومتعلق عطفاً محذوف  
ويجوز كون المصدر حالاً من الواو فى ينظروا وتأويله باسم الفاعل أى عساهم أن ينظروا  
الى عاطفين على وتقييد النظر بالمعنى للاحتراز عن النظر بالقهر والعبادة بقية تعلى وإنما  
طلب من السائق التلطف بهم قبل اجراء كرمه عندهم لانه يطلب حاجته من قوم أعزة فلا بد من  
تلطفه لديهم وخضوعه بين يديهم لينال منهم المراد ويقوز منهم بالاسعاد (ن) الخطاب لسائق  
الاطعان فانه لما كان سائقاً لها وهى كنيهة من عالم الاجسام دعاه الى التلطف ليناسب  
ذلك الحى وقال بعد التلطف اذكرنى عند ذلك بما أنا عليه عليهم أن ينظروا الى بترحم ويحفظ  
وترجى نظرهم من قبيل كنت بصره الذى يضره اه

(قُلْ تَرَكْتُ السَّبَّ فَيَكُمُ شَجَا \* مَا لَهُ عَمَّا بَرَأَ الشُّوقُ قَى)

قل فعل أمر من القول وهو مشتق من قول فحذف تأخر المضارعة ثم الواو لالتقاء الساكنين  
اذ اللام ساكنة للبناء والخطاب للسائق والسب حصة مشبهة من صيبت كقنعت أصب فانا  
صب وهو من الصبابة التى هى الشوق والفيه للبعد بدعاء الشيماره واخراده على حد خرج  
الامير حيث انفرادى البلدة والشيخ الشخص وما فى مما صدر به يبراه شيمته والشوق نزاع  
النفوس وشركة الهوى والى فى الاصل مهموز اللام فابليت الهمزية وحصل الادلغام وهو  
ما كان شمساً فسجنه الظل (ن) وهو الظل الذى فاء أى رجع عن الشاخص اه (الاعراب)  
قل فعل أمر مبني على السكون وقاعه ضمير المخاطب وترك يعنى الى مفعولين فالاول السب

وشجاعتان وفيكم متعلق بالصب أو بما في ما النافية من معنى فعل النقي وفي معنى باء السبب  
وما نافية وله خبر مقدم وفي مبتدأ مؤخر ومما براه الشوق أي من يرى الشوق متعلق بما في  
ما النافية من معنى فعل النقي وجمله قوله تركت الصب فيكم شيئا إلى آخر البيت في محل نصب  
على أنها مقول القول (والمعنى) قل أيها السائق للاطلاع أن تركت عاشقكم المعروف المشهور  
بسيبكم شخصا فإني قد اضجرع وذاب حتى صار بمنزلة العدم لاني له وهذا الكلام من المبالغة  
في الضرورة العليا فان كل جسم لا يخلو من الشيء أبدا وفي البيت الجناس المحرف بين وفي وفيكم  
وفيه المبالغة المقبولة ولما رضى الله عنه في معنى البيت

خفيت ضئي حتى لقد ضل عاينى \* وكيف يرى العواد من لاله ظل

(ن) يعنى قل لهم يا سائق الاظمان بعد التلطف بهم واجراؤ كرى عندهم تركت محبكم شيئا  
في مقام محبتكم نظروا عن كثافة غيرته وقوله ما له في كانه راجع عن كونه شيئا خاصا  
أيضا وذلك لسكونه ما براه الشوق إليهم ٨١

(خافيا عن عاين لآح \* لآح في بردي به بعد النشر طى)

الخافي اسم فاعل من خفي بمعنى كظم أى لم يظهر والعاين اسم فاعل من العاينة وهي زيارة  
المريض وقوله لآح فعل ماضى بمعنى ظهر والكاف التشبيه ومما يدريه ولاح ماضى بمعنى لآح  
الذى قبله والبردان مشق بردي بالضم وهو قوب مخطط يجعله ابراد وأرد وبرود والنشر خلاف  
الطى (الاعراب) خافيا حال من الصب وعن متعلق به وجمله لآح الخ متماثلة لبيان قدر حرمة  
خفائه والكاف تفتل صدد محذوف أى لآح لوصاف لآح الطى في البردين بعد النشر والهواء  
في بردي به الصب وبعد النشر اما متعلق بلآح أو محذوف على انه حال من طى الذى هو فاعل لآح  
الثاني وذلك لتقديمه عليه وكان قبل ذلك صفة له (والمعنى) قل تركت الصب في حال خفائه  
عن العاين الزايرة لاضمحلال ذاته وفنائها أصلا فإيه ما ظهر منه مثل ظهوره وأثار الطى  
للجوب بعد نشره وانما خص الخفاء بكونه عن العاين لان الغالب ان المريض لا يراى الا عواده  
وفي البيت رد المجز على الصدر والطباق بين النشر والطى والمبالغة ويرى عن عاين لآح  
بتنوين لآح على انه اسم فاعل من لآح أى لآح لا يوم فهو صفة لعاين لكنه ليس بين وليس  
موقعه في البيت بذلك فالاتب كونه فعلا ماضيا كما قرأناه (ن) ثم ذكر آحواله في مقام المحبة  
فقال خافيا عن يزوره لكون وجوده عديما مثل ظهوره والطى في الثوب بعد نشره فانه أثر  
عدي لا وجوده وهو كالسراب تحسبه ماء فاذا اجتهد لم يجد شيئا ٨١

(صار وصف الضر ذاتية \* عن عنام والكلام الخى لى)

قوله صار وصف الضر ذاتية مبالغة في ملازمة اتصافه بالضر حتى صار الوصف المذكور  
داخلا في ماهيته كالناطقة بالنسبة الى الانسان وهذا من المبالغة يمكن فان وصف الضر  
من اعراض ذات الانسان وليس ذاتية غير انه رضى الله عنه أراد المبالغة في وصفه بالضر  
الناتج له من المحبة كما يقتضيه اقامه الضر فيه عاشا الى الصب وقوله عن عنام متعلق بمحذوف  
على انه خبر ثلث لآح أى صار وصف ضره ناشئا عن عناه بفتح العين أى تعب ويصح كونه حالا

من وصف الضر أو من الضمير في ذاتها وقوله والكلام الخ إلى عطف على اسم صار وخبرها  
 أي وصار كلامه الخ إلى أي صار بسبب ضره كلامه الذي كان واضحاً مستقيماً مخالفاً له عن  
 طريقه غير واضح المعنى أما الخفاصونه عند قطعه فهو لا يسمع ليفهم وأما الاختسلاط عطفه  
 بضره فهو لا يقول ما يفهم ليفهم ما يقول ويصح كونه من قوله لم لا يعرف الخ من التي أي  
 الحق من الباطل لكنه بعيد في الجملة فليتدبر وتسكين في مع كونه يحسب العطف خبر الصار  
 لغة وهذا البيت من جملة ما حكى بقوله قل (والمعنى) قل صار وصف الضر للازمه ذاتاً غير  
 منفك عن ماهيته فهو لا يرجوز والذات التي لا يزل عنه وصار كلامه الذي كان  
 ظاهراً واضحاً خفياً غير واضح وفي البيت الطباق بين الخ والي والمبالغة ويظهر لي أن قوله  
 عن عناء بمنزلة الاحتراز عن أن يظن أن وصف الضر حيث صار ذاتاً لا يلائم لا إذا ذاتي  
 للشيء لا يؤذيه وأما يؤذي ما عرض لذات الشخص بعد أن لم يكن فهو يقول مع كون وصف  
 ضره صار ذاتية فهو صادر عن عناء وتعب لا عن سكون وراحة (ن) وصف الضر هو البلاء  
 الملازم كما قال أيوب عليه السلام في معنى الضر وفي الحديث أشد المنان بلاء الانبياء ثم  
 الأمثل فالأمثل أي الأقرب فالأقرب من مبرأ الانبياء في العلوم والأخلاق وقوله عن عناء  
 أي عن تعب ومشقة وهو الاكتساب الذي نال به مقام ولاية الله تعالى كما قال سبحانه والذين  
 جاهدوا فمنا نهد بهم سبلنا وقوله والكلام الخ إلى أي أن حديثه بالصدق في نفسه عن نفسه  
 صار عنده كذباً لا احتجابه برؤيته عن شهوديه اهـ

### (كَهَالُ الشَّكِّ لَوْلَا أَنَّهُ • أَنَّ عَيْنِي عَيْنَهُ لَمْ تَتَأَيَّ)

أي هو كهالك الشك في الخفاء لقوله يتحدث الناس برؤيته ولم يثبت وقوله لولا أنه أن الخ  
 جملة مستأنفة لبيان فرق بينه وبين هلال الشك وذلك الفرق هو الاثنين فلولا عرف اصطناع  
 لوجوده أنه ان المفتوحة واسمها وان فعل ماض من الاثنين وقاعله ضمير يعود إلى السبب وجملة  
 ان من الفعل والفاعل في محل رفع على أنها خبر ان واسمها وخبرها في تاويل مصدر  
 مرفوع على أنه مبتدأ وخبره محذوف أي لولا أنه لم يوجد لم تتأ أي لم تعتمد عيني عنه  
 فعيني مبتدأ وهي العين الباصرة وعينه بمعنى الذات منصوبة على أنها مفعول مقدم لقوله تتأ أي  
 وقاعله ضمير يعود إلى المبتدأ وجملة لم تتأ عيني خبر عيني والجملة كلها محل إلهام من الأعراب  
 لكونها جواب لولا ولم تتأ أي من نائية قصدت شخصه ونعمته وأصله تتأ أي على وزن تعمد  
 فنصرت الياء وانفتح ما قبله اقلبت القاف دخل الحازم تحذف الألف (والمعنى) هذا  
 السبب كهلال الشك في الخفاء لولا أنه ما تعتمد عيني رؤيته ذاتاً لكونه قد صار مدامحضاً  
 وبمثل ذلك صرح الشاعر حيث قال

قد سمعتم أني من بعيد • فأطلبوا الشئ حيث كان الاثنين

(وكذا المتنبى حيث قال) •

كأن يجسمي نحو لاني رجل • لولا أن طابق اليك لم ترق

وفي البيت الجناس التام المستوفى بين ان وان وبين عينه وعيني والمبالغة المحسنة (ن) شبه

كله الهلال ونور الهلال مستقادم من نور الشمس اذ لا نوره في نفسه أصلاً وانما هو كالمرآة يظهر منه نور الشمس بتجليها عليه وبعضه يحجب عنها بكرة الارض فاذا ارتفع الهلال عنها استفاد من مقابلة الشمس زيادة نور وصار بدراً وتشبه به لال الشك لانه في ظهوره به عليه لا مقطوع بوجوده لان الوجود ليس له وان ظهر به ولا مقطوع بعدم وجوده اظهر الوجود عليه وذكر الاتين لاطهار الشكايه من الضر الذي منه بسبب الابتلاء بالتكاليف الشرعية المتوجهة عليه فهو يثقلها لانها القول الثقيل قال تعالى انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً اه

(مثل مسلوب حياته مثلاً • صار في حبيكم مسلوب حي)

المثل بكسر الميم التشبه والمسلوب اسم مفعول من سلبه بمعنى اختلسته والحياة تقبض الموت والمثل بحركة الحديث وحبيكم بمعنى المحبة ويجوز أن يروى في حبيكم بالياء المثناة أي صار في حبيكم وبين قبيلتكم مسلوباً بسبب حبة المحبة والمسلوب اسم مفعول من سلبته الحياة اذ الدقسه والحي ذكر الحيات (الاعراب) مثل منصوب على انه حال من الصب ومسلوب يروى منونا لحياة منصوب على انه مفعول ثانٍ لمسلوب ومفعوله الاول ضمير فيه هو نائب فاعله يعود للصب ويروى غير منون فهو مضاف الى الحياة ومثلاً حال من الصب أيضاً أي تركت الصب فيكم حديثاً يذكر لغرابته بين الحيين وصار من أخوات كن واسمها ضمير يعود للصب وفي حبيكم متعلق بصار ومسلوب حي ضميرها ومضاف اليه والمعنى قل أيها السائق تركت الصب بسببكم مشايخ الاميت الذي سلب الحياة وتركته حديثاً يروى لغرابته أمره في المحبة وقد صار ملدوغاً من حبة المحبة أو مثل المدوخ الحياة الحقيقية فهو يشمل عمل السليم ويكنى بكاه السقيم وفي الميت الجناس المحرف من مثل ومثل والمقايوب بين مسلوب ومسلوب وجناس التعريف بين حب وحي والتاقيص بين حي وحياة (ن) مسلوب الحياة هو الميت والسالك ميت اظهر والحياة الالهية له وهو الموت الاختياري المشار اليه بقوله عليه السلام موتوا قبل أن تموتوا وقال تعالى انتم ميتون وانهم ميتون ولم يقطع بموته لقيامه بالحياة الالهية بل هو مثل الميت وهو ملدوغ من الحبة التي هي روحه المنفوخة فيه من أمر ربه ولدها غلبة حكمها على جسمانيته اه

(مسبلاً للثاني طرفاً جاداً • ضنّ الطرف اذ يقطّ حي)

المسبل اسم فاعل من أسبل الماء اظهل والثأى البعد والطرف العين وجاد فاض من جادت العين اذا كثر مدحها أو من جاد اذا سجا وان المقنوعة الهمزة الساكنة التون هي المصدرية أو هي بكسر الهمزة الشرطية وضنّ بمعنى يحل والتوسقوط التحم في المغرب مع القمر وطلوع آخر يقايله من ساعته في المشرق والطرف كوكبان يقتلمان الجبهة وسمايته لآلئها سماعتنا الاسد يزلها القمر ويسقط مضارع من السقوط وحي مصدر يخو النجم خيالاً محمل فلم يطر وأصله خوى فقلت الواو يا تقدمها ساكنة مع الياء وأدغمت الياء في الياء (الاعراب) مسبلاً حال أيضاً من الصب وللتأى متعلق به واللام للتبديل وطر فاعله وحسب لالكن فيه ان مسبلاً كما يفهم من القاموس لازم فهو على تضمين معنى أسكب وجعله جاداً من القهمل



والفاعل في محل نصب مفعلة مرفوعة ورجوع الضمير إلى الطرف مذ كرامع انه بمعنى العين باعتبار كونه في الاصل مصدر يستوي فيه المذكر والمؤنث وأن كانت المصدرية فهي مع ضم في تاويل مصدر مجزور بلا مجرور مقدرة وجاد على يابه وان كانت الشرطية فجاد بمعنى المضارع ونو الطرف فاعل ومضاف اليه ويكون ضم فعل الشرط وجوابه محذوف دل عليه جاد أي ان ضم نو الطرف جاد الطرف بدفعه ونحو مصدر منه موب والوقف على لغة ربيعة والاعمال فيه فعل محذوف من لفظه وهو حال من فاعل يسقط أي حين سقوطه خاويا واذا متعلق بضم وجهه يسقط في محل جر بإضافة اذ اليها (والمعنى) قل تركه ساكنا مع عبته التي جادت بالدمع حين جعل نو النجم بالطمر عند سقوطه غير محط وفي البيت الجناس التام بين الطرف والطرف والطباق بين جاد وضم أو إيهام الطباق على ما سبق من الوجهين في جاد وفي البيت والذي قبله الجناس المصنفين كلتي الروي وهما حي ونحي (ن) وحاصله ان هذا المحب قاضت بيماء الحياء عميون قلبه على أراضى نفوس الغافلين حيث بخت كواكب أرواحهم على أراضى نفوسهم بالفيض الإلهي ٥١

(بَيْنَ أَهْلِيهِ غَرِيْبًا نَازِحًا \* وَعَلَى الْاَوْطَانِ لَمْ يَعْطِفْهُ لِي)

بين طرف مكان قضاف الى متدد واما قوله بين الدخول فحوصل نعمانه بين أجزاء الدخول فأجزاء حومل أو ان القامع في الواو وعندى ان الواجب كون القامع في الواو وهو الذي خطري وأما تقدير الأجزاء في الدخول وحومل وابقاء القاء على معناها فهو الذي نفس عليه التفتازاني وفيه بحث لان مراد الشاعر بين هذين الموضعين لان الواقع ان سقط اللوى واقع بين الدخول وحومل لا بين أجزاء كل واحد منهما قدبر والاهلون جمع أهل وليس مفردة علما ولا صفة فمن ثم حكموا بان جمعها بالواو والنون أو بالياء والنون شاذ وأعرابه اعراب الجمع المذكور السالم والغريب البعيد عن وطنه والنزح كذلك ويعطف من باب ضرب مضارع عطفه عليه اذا أماله اليه وجعله يرق لحاله والي مصدر لواء عليه لواء اذا عطفه (الأعراب) غريبا ونازحا لان من الصب الذي هو مفعول تركت وبين أهليه حال من الضمير في غريبا وعلى الاوطان متعلق يعطفه أو بالمصدر الذي هو في وجهه لم يعطفه لى وعلى الاوطان حال أيضا من الصب ويحسن اذار وحى في التفتن نكتة عطف جلة حالية على حال مفردة وكان النكتة هنا الاشارة الى تعبد أسباب عدم العطف على الاوطان بخلاف الغربة والنزح فانهما وصفان ثابتان للصب (المعنى) قل أيها السائق تركت الصب غريبا عن أوطانه نازحا عن خلافه حال كونه بين أهليه واخوانه وتركته أيضا لم يعطف على أوطانه أيضا وكان الجلة الثانية لتبميز حال الصب عن حال باقي الغر بافان من شأنهم الميل الى أوطانهم واما هذا الصب فانه غريب بين الغر باعير ماثل الى أوطانه وفي جعله غريبا بين أهليه اعراب حيث أثبت له الغربة مع كونه بين الأهلين وما ذاك الا ان الغربة تقتضى الوحشة والوطن يقتضى الانس مما لا يوافق في مستوحش ما عدا أهليه ليه دمر ادخا طره كان قرب الاهل غير مقبلة الانس الذي يكون في الاوطان تحكم على نفسه بالغربة باعتبار وجود لا زمها الذي هو الاستيحاش بعدم وجود

المحبوب وقد المطلوب وقد قلت في ذلك

آمن حسرتي وشوقى اليه \* انما لماى بأهلى غريب

(ن) غريته بين أهله كناية عن تحققه في نفسه بالحق القيوم قال تعالى انهن هو قائم على كل نفس بما كسبت فهو تعالى قيوم على النفوس كلها فاذا تحقق بالقيومية ارتحل عن عالم أهله وبعد عنهم فصار غريبا وهو بينهم وهو مع ذلك لم يعطف على الاوطان الاصلية التي كان فيها قبل ظهوره في عالم الكون وهي حضرة الكلام الالهي وحضرة العلم الرباني وحاصله انه خرج من عالم أهله وأما الهمن البشر ولم يدخل في عالم الغيب على القام لبقاء أثر البشرية عليه

(جائحان سيم صبرا عنكم \* وعليكم جائحالم يتأى)

الجائح اسم فاعل بمعنى المشغ الغالب وسيم كسيع مجهول من سام فلان فلانا الامر كلقه اياه وأكثروا يستعمل في العذاب والشر والجائح اسم فاعل من جئخ أى مال وقوله لم يتأى مضارع من تأيت في الامر اذا تلبث فيه (الاعراب) جائحا حال من الصب أيضا وان شرطية وسيم فعل الشرط ونائب فاعله ضمير الصب وصبرامفعوله الثاني وعنكم متعلق به وجائحا حال بعد حال وعليكم متعلق بما تعلق به عنكم وهو الصبر لما يقتضيه العطف أى وتركت الصب ان سيم صبرا عليكم جائحا وجمله لم يتأى حال أيضا ومفسر لقوله جائحا وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله أى ان كف الصبر عنكم فهو متنع جائح (والمعنى) قل أي السائق تركت الصب وهو متنع ان طلب منه الصبر عنكم وان طلب منه الصبر عليكم فهو ما تل اليه غير متوقف فيه ومعنى الصبر عنهم تركهم ومعنى الصبر عليهم تحمل مشاقهم وقد تكلمنا على ذلك عند شرحنا لقوله في الذالية والصبر صبر عنكم وعليكم الخ وقد ذكرنا الشيخ رحمه الله هذا المعنى في كلامه غير مرة وأعمرى ان هذا هو البيان الذي هو ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة وفي الجائح والجائح الجناس اللاحق والطباق في عنكم وعليكم (ن) الصبر عنهم تركهم والصبر عليهم تحمل مشاقهم فهو لا يصبر عن بقائه الا لزم له ولا يثبت عن الصبر على مشاقهم وتمكالكهم وان آتعبته كما قال تعالى فاعبده واصطبر لعبادته لان في عبادته كمال المشقة لانها في خلاف عادات النفوس اه

(نشر الكاشع ما كان له \* طاوى الكشع قبيل النأى طوى)

الكاشع هو مضمر العداوة وظوى كشعه على الأمر أضره وستره وقيل تصغير قبل وفائدة التقريب وطى مصدر مؤكدا طوى (الاعراب) الكاشع فاعل نشر وما مفعوله واسم كان ضمير يعود الى الصب المتكلم عنه وألى الكاشع وطاوى الكشع خبر كان منصوب ووصاف اليه وله متعلق بطاوى وطى مصدر طاوى فهو مفعول مطلق والوقوف عليه بالسكون لغة وبجمله نشر الكاشع الخ حال على تقدير قد ليوافق ما قبله من الايات ونكتة المغايرة الإشارة الى تحقق نشر الكاشع الامر المضمر وأعلم ان اسم كان يحتمل أن يعود الى الصب وعلى ذلك فالمعنى قل أي السائق تركت الصب وقد نشر الكاشع ما كان قد طوى الصب كشعه عليه وستره من أسرار الغرام طيا ويحتمل أن يعود الى الكاشع فالمعنى حينئذ وقد نشر الكاشع قبيل

بعدكم كما كان قد طوى كشمه عليه من العداوة والافساد وفي البيت الطباقي بين التشر والطى وجناس شبه الاشتقاق بين الكاشم والكشج وحناس الاشتقاق بين طاوى وطى (ن) الكاشم كناية عن شيطان الاغيار القائم في طبيعة النفس الانسانية فهو مضمر العداوة يحمل الانسان على الامتناع عن المنافع الاخرية ويأمره بالشهوات الفسوية وقد انكشف أمره فان اضماره للعداوة كان في حال قريبكم متى ثم لما حصل البعد بادراك الاغيار ونشر ما كان مضمر من العداوة اهـ

(فِي هَؤُلَاءِ رَمَضَانَ عَمْرٌ \* يَقْضِي مَا بَيْنَ أَحْيَاءٍ وَطَى)

الاحياء مصدر احيا الليل اذا سهره وكان مأخوذاً من الحياة لان من نام ليله فكان له أماته بخلاف من سهره والطى مصدر طوى كرضى اذا لما كل شيئاً (الاعراب) في هـ اكم متعلق ينقضى وعمره مبتدأ ورمضان خبره وضره اما الارادة معنى الوصف منه أى عـهـ في هـ اكم زمن الطى والاحياء أول الضرورة وبجمله ينقضى الخ خبر بعد خبر وما زائدة وبين متعلق ينقضى وضمر ينقضى للعمراً ولرمضان وبجمله عـهـ في هـ اكم رمضان حال من الصب أيضاً ونكتة المغايرة الاشارة الى ثبوت كون عـهـ في هـ اكم ينقضى ما بين احياء الليل وطى التمار مع الليل يهدم الا كل (والمعنى) قل أيها السائق تركت الصب في حال كون عـهـ كاه قد سهر رمضان بسبب هـ اكم فهو منقض ما بين احياء ليل وطى صوم ولا يلزم من الطى الوصال المبرم لاجتماع ان المراد قل الا كل وذلك لانساق الاقطار ولوعلى الماعلى ان المراد طى الصوم عن السوى (ن) يعنى انه صائم في عـهـ كاه عن رؤية الاغيار واستغالاته في قبض التجليات على قلبه يدافع الاسرار في ليل غفلته اذا دخل عليه سهره في الطاعة وفي نهايتها يقطعه اذا أظلم طوى قلبه يا كل ولم يشرب وانما يطعمه مـهـ ويسقيه كـنـ أكل ناسيا وهو صائم فقد قال عنه صلى الله عليه وسلم انه أطعمه مـهـ وسقيه هـ وهذا أولى من التامى في ذلك اهـ

(صَادِيحُ الشَّوْقِ لَطِيفُكُمْ \* جَعَلْتَنِي إِلَى رُؤْيَا وَرَى)

الصادى العطشان ومصدر اسم بقرعة في الماء وأصلها الهمز فسهلت واضافتها الى اللطيف من اضافة المشبهة الى المشبه فهو من التشبيه البليغ والظيف انفعال الطائف أو مجيئه وأصل طيف طيف بتشديد الياء يكتب بصير ميتاً بالتحقيق وجـهـ بكسر الجيم مصدر جـهـ اذا اجهد والمتاح العطشان والرؤيا على وزن رجعي ما رأيت في منامك والرؤى مصدر روى كرضى رياء وأصله روى فقلبت الواو ياء وأدغمت على القاعدة المشهورة (الاعراب) صاديا حال من الصب أيضاً وشوقه مفعول له والعامل فيه صاديا ولصدا متعلق بشوقاً وجـهـ مفعول مطلق من فعل محذوف أى يجـهـ جـهـ متعلق بمتاح وإلى متعلقة بمتاح وتعديته بالى لكونه بمعنى المشتاق ويجوز تعلقه بجـهـ (والمعنى) قل أيها السائق تركت الصب ظمناً الى طيفكم الذى هو فى العذوبة وتسكين الايام بزيارته كما هاتيك البئر المشهورة وزكته يجـهـ ويجـهـ جـهـ عطشان مشتاق الى ان يراكم فى النوم ويرفؤى من عطش الشوق بطيف خيالكم فالفضل المقدر مع فاعله حال أيضاً وانما جامع بين الرؤيا والرؤى لكونه ذكر الظمناً الى الطيف فالرؤى بالناسبة ذكر الطيف

والرى المناسبة ذكر الصادى وفي البيت جناس شبه الاشتقاق في صادى وصدا وبين الروى  
والرى اللف والتشريع لاعلى الترتيب في ذلك لان الروى يترجع الى الطيف المتأخر والرى الى  
الصادى المتقدم (ن) وسبب الظمانه شرب من البحر المحيط وهو بحر التوحيد بعد قضاء الاغمار  
وظهور المتجلى الحق فان هذا البحر كل من شرب منه لا يزال اليه ظمنا وان كان به ملائنا  
فهو عبد لربى طيف محبوبه ويرتوى فلا يكتنه الرى ولا دواءه غير القضاء والاضمحلال  
بالكلية والاستحالة ١٥

### (حائر أفياء أمه \* حائر والمرعى المنة عى)

الحائر الاول اسم فاعل من حار بحار حيرة لم يمتداسيسله والحائر الثانى اسم فاعل أيضا لكن من  
الحور وهو الزوج فالاول أجوف بالياء والثاني بالواو والعين فيهما قلبت همزة قياسا والمنة  
اسم بمعنى الضر والعنى من عى اذا لم يمتد لوجه مراده وأعجز عنه ولم يطق أحكامه (الاعراب)  
حائر حال أيضا من الصب وفي متعلقة به ومأمورة واقعة على الوصف الذى يرجع اليه حال  
الصب واليه متعلق بحائر الثانى وأمره مبتدأ وحائر خبره وفي متعلقة بعى والجملة تذييلية مؤكدة  
حيرة الصب التى فهمت من حاله وفي البيت الجناس التام بين حائر وحائر والجناس المقلوب بين  
أمر ومر مولنا فيما يناسب حيرة الحب

ما زالت أطلبه فى كل ناحية \* فينظر الناس فى فعل حيران

(ن) يعنى ان الصب المتقدم ذكره متغير فيما ذكره ككون نهاية أمره فهل يحنم له بالسعادة أو  
بالشقاوة وهذا الامر قد قطع قلوب الصديقين حتى قال قائلهم

مفان تسكن حقاتك حسن المني \* والافقد عشنا من ازمنا رغدا

وهذه الحيرة هى محنة يعجز الإنسان عن حلها وقد قال تعالى لا يقدرون على شئ مما كسبوا فهم  
على ما يكسبون من الخير والشمر غير قادرين فكيف يقدرون على ما لا يكسبون ١٥

### (فكأن من أمى أعياء الاسا \* نال لويغنيه قولى وكلى)

كأى أصله أى دخلت الكاف عليها وصارت بمعنى كم والنون تنوين أثبت فى الخط على غير  
قياس وهى فى البيت خبرية ومن أمى مكان لها والامى الحزن وأعياء تعب والاساء كسر  
الهمزة جمع آمن على وزن فاعل وهو الطيب وان قرئ بالضم على ما هو المشهور فاصله اساءة  
كقضاء ثم حذفت الهاء منه وقوله نال بالنون من ناله الامر ساءه وبفسله اذا أصابه ولوهنا  
للتنى أى الامتناع وبغنيه مضارع أغنيته أى ابدته وأظهرته (الاعراب) كائن مبتدأ  
ومن أمى تمييزه وجملة أعياء الاسا فى محل جرسه أى وجملة قوله نال من الفعل والفاعل العائد  
الى أمى المجرورين فى محل رفع على الخبرية ولوللتنى وقولى فاعل بغنيه وكأى فى آخر البيت  
ترك منها التسوية للوقف والمراد حكاية قوله وكأى من أمى أعياء الاسا نال بقوله قولى وحذف  
ما بعد كأى دلالة السياق عليه والتقدير أتمنى أن يظهر ذلك الاسى الكثير قولى وكأى الى آخره  
ولكن لا يظهره وانما يدل على كثرة افراده اجمالا لا تفصيلا والغرض من هذا البيت الإشارة الى  
أن ما سبق تعدد من أحوال الصب ابس للعصر وانما هو يسان شئ من أحواله وهناك أشياء

كثير من افراد الحزن غير ما ذكر وبارازها بالتفصيل متعذراً ومتعسر (والعنى) كثير من  
الحزن المتمكن الذى يحزن عنه الاطباء قد أصابى ولكن حكائى لمباداة التكنية لا يعرفوا قرأه  
مفصلة وانما يدل عليها اجبالا وان كانت لوامتناعية فالعنى لو يظهر ذلك الحزن قولهم لرايم  
عجبان كثر افراده فيكون جواب الحمد وفا الى آيات الجناس المحرف بين أسمى وأسمى ورد  
الحزن على الصدر وتقارب الجروف فى الجملة بين أعبا وبغينه (ن) يعنى كم أصاب هذا الصب  
فى طريق الحبسة والعشيق من الحزن الشديد الذى يحزن عنه الاطباء لم يجدوا الدواء وقوله  
لو يغنيه فالوالتقى يعنى لبت وبغينه يعنى محبة يعنى يقبده أى لبت اخبارى عن حاله يقبده  
بتشخيص شئ من حزنه قال الشاعر

ولا هم شكري الى ذى مروءة • بواسلك أو يسلك أو توجع  
واما حال هذا المحب فلا تغنى الشكوى عنه شيئا فان محبوبه حاجبه عنه مع انه ساكن  
منه فى القواد ٨١

(رانياً أنكار ضمره • حذراً التعنيف فى تعريفى)

(ن) رانياً حال من الصب المتقدم ذكره وهو مشتق من رأى فى الامر رأياً والضر يضم الضاد  
اسم يعنى الفقر والفاقة والشدة فى البدن ويقضها مصدر ضربه بضره اذا فعل به مكرها  
يتعدى بنفسه ثلاثياً وبالباء رباعياً والحذراً الخافة وهو مفعول من أجله تعليل لانكار الضر  
يعنى مخافة التعنيف والتعنيف اللوم له من العواذل على الحبسة التى كانت سبب من الضر  
وتعريف مصدر عرفته به فعره أى علمه وروى بالفتح والتشديد أصله رياضته عطشى وهو اسم  
المحبوبة (والعنى) انه قد استقر فى رأيه وتدبره انه شكر ما يصيبه خوفاً من العواذل الجاهلين  
الغافلين الذين يزدلون أهل الله ويشكرون عليهم ويرومهم بالقوا وحس والقبح مع برايتهم  
من ذلك خصوصاً اذا عرفهم عن محبوبته من صور التجليات الالهية والمظاهر الربانية ٨١

(والذى أروبه عن ظاهرها • باطنى يزويهن على زى)

أروبه مضارع روى الحديث أى نقله وزويه بزاي مبهمة مضارع زوى سره عنه طواه  
وزى فى آخر البيت مصدره (الاعراب) الذى مبتدأ وأرويه صلة وعائد عن ظاهر مامة على  
بمعذوف على انه خبر وما موصولة واقعة على السر وباطنى مبتدأ وزويه فعل وفاعل وهو  
ضمير يعود الى باطنى وعن على متعلق بيزويه وزى مفعول مطلق والوقف عليه بالسكون  
لغة وجهه باطنى يزويه الى آخره صلة ما (والعنى) والذى أرويه من أحوال الصب الدالة على  
توقفه فى الاتصاف بأنواع البلاغ انما هو ناتى عن ظاهر السر الذى باطنى قد طواه وكتمه عن على  
كتما والمطوى لا يجال لظاهرة ولا سبيل الى كشف أستاره ولا طريق الى اظهار أسرار  
وهذا البيت ملائم لما قبله دلالة كل منهما على بقاء أحوال الصب الدالة على استغراقه فى الاحزان  
واقغماسه فى أمواج الانحجان وما أحسن قوله فى تأنيته الكبرى

وعنوان شانى ما أبشك شأنه • وما تحتها اظهاره فوق قدرى  
وأبشك هجرا عن أمور كثيرة • بنطقى ان قصصى ولو قلت قلت

قوله وبالباء رباعياً  
أى يقال أشربه  
ويعدى الرباعى  
أيضاً بنفسه فيقال  
أشره

وفي البيت الجناس اللاحق المصنف بين اروييه ويزويه والمقابلة بين الظاهر والباطن (ن)  
يزويه برأي مجية مضارع زوى زياى جمع وزويت المال قبضته كذا في المصباح وزى مصدر  
مؤكدة للهل يعنى جميع ما اذ كره لكم من المعاني الالهية والمعارف الربانية لا اختراع لى فيه  
وانما اروييه عن ظاهر الامر الذى باطنى يجمعه ويحويه عن على بالله فلسافى برويه لكم عن  
الظاهر الذى يظهر لى والظاهر الذى يظهر لى برويه عن باطنى وباطنى يزويه أى يجمعه عن  
على بالحق تعالى كما قال الشيخ الاكبر قدس الله سره

فؤادى عند معلومى مقيم \* بناحية وعندكم لسانى اهـ

(يا أهيل الودائى تنكرو \* فى كهلا بعد عرفانى فقى)

أهيل تصغير أهل وهو التحييب كما صرح بذلك فى قوله (من الدويث)

ما قلت حبيى من التحقير \* بل يعذب اسم التخصص بالتصغير

وأنى يعنى كيف والاستقهاهم فيها التجب والكهل من خطه الشيب أو من جاوز الثلاثين  
أو أربعا وثلاثين الى احدى وخمسين والفق هو الشاب (الاعراب) أهيل منادى مضاف  
منصوب وأنى فى محل نصب على انها حال من الواو فى تنكرونى وأصله تنكرونى بنون الاعراب  
ونون الواو به حذف نون الاعراب لغير العامل بل لجرد التخصيف و ك ه ل حال من ياء المتكلم  
فى تنكرونى وبعد متعلق بتنكرونى وهو مضاف الى عرفانى المضاف الى الباء التى هى مقعولة  
وفاعله محذوف أى عرفانكم اياى وفى حال من الباء فى عرفانى والوقوف عليه لغة (والمعنى)  
يا أهيل محبى أن تجيب من انكاركم اياى كهلا بعد صدور معرفتكم وناشأب والمراد من الانكار  
له التبرى منه وجمعا بينهم وبينه من الاختلاف المقتضى للمعرفة والاعتراف لا الانكار  
والاختلاف وفي البيت الطباق بين الفقى والكهل وبين الانكار والعرفان وعلة تصغير الفقى  
تقليل آيائه فهو أبلغ فى مقام التجب فى الانكار (ن) انكارهم اضعافهم لقواء الظاهرة  
والباطنة كأنهم قاطعون عنه ما عود عليه وهو شاب من الامداد فى باطنه وظاهره وقال ذلك  
لأنه كان وهو شاب يقوى على حمل مشاق محبة سم ويقوم فى خدمتهم وامثال أوامرهم  
واجتناب نواهيهم على أبلغ وجهه وأكمل حال فلما كبر وشاب ضعف عن ذلك وهجز عن تمام  
الخدمة فهو يخاف أن يكون ذلك انكارا منهم له وهضم الجنا به عندهم اهـ

(وهوى الفاتدة عمرى عادة \* يجلب الشيب الى الشاب الأسمى)

الهوى مقصور بمعنى العشق والفاتدة بالمجعة هى المرأة الناعمة البينة الغيد والعمر بمعنى الحياة  
وإعادة الدين والشيب يياض الشعر والشاب اسم فاعل والباء مشددة فالاولى عين الكلمة  
والثانية لامها وهو الفقى واحدى الباءين محذوفة تقهقفا والاسم مصغر أحوى وهو من كان  
سواد يضرب الى خضرة أو هو ذو حرة ضاربة الى السواد (الاعراب) الواو للعال وهو  
مبتدأ ومضاف اليه وعمرى مبتدأ محذوف الخبر وجوبا أى قسمى أى ما أقسم به وعادة  
منصوب على أنها نعت مصدر محذوف أى جلبا عاديا وجهه يجلب الشيب الى آخره خبر المبتدأ  
وما بينهما اعتراض وعادة المبتدأ خبر فى يجلب (المعنى) كيف الانكار فى حال الكهولة لمن

عرفتني صغيرا مع ان هوى الجيبة سبب في العادة لشيب الشاب الاسمر الذي من شانه ابطاء  
الشيب فليس اسراع الشيب الا من تحمل مشاق الهوى ومكابدة ما تقتضيه المحبة من الاسقام  
والجوى وقد در القائل حيث قال

وما ان شبت من كبر ولكن \* رأيت من الاخبة ما أشابا  
وقال الميمار بعد ذلك من بعدا كنهالى تسكهل \* وعذرك من قيل المشيب مشيب  
وقال الآخر سألت من الاطباء ذات يوم \* خبير ام شبي قال بلغم  
فقلت على غير احتشام \* لقد اخطأت فيما قلت بل غم  
(وقال ابو فراس الحمداني) \*

وما ريت على العشرين سنى \* فاعذر المشيب الى عذارى  
وفي البيت الجناس المصنف بين العادة والعادة والمقابلة بين الشباب والشيب (ن) يعنى ان محبة  
المليحة الحسننة تقتضى يياض السواد وحلف عليه بعمره لا تكره بعض الحجو بين ذلك فاذا  
هدى الحق تعالى فيه العبد واعتق به كشفه عن سواد الاكوان وظلمة الاعيان فيبان له  
بياضه بنور التجلي وقنيت الاغيار وانفتحت الاسرار قال عليه السلام اجعل لى نورافى سمى  
ونورافى بصرى الى أن قال واجعل لى نورا واجعل لى نورا

(نصباً كسبى الشوق كما \* تكسب الأفعال نصبا لأم كى)

التصب محركة التعب واكسبى أفادنى والشوق حركة الهوى وما مصدرية وتكسب مضارع  
اكسب والأفعال جمع فعل وهو الاصطلاحى المقابل للاسم والحرف والمراد هنا المضارع  
والنصب على المقولية عند الحاجة ولا م كى هى اللام التى يصح حذفها وإقامة كى مقامها ولذا  
سميت بذلك وهذه اللام انما تصب على قول الكوفيين وأما البصريون فالتصب عندهم بان  
مضمر فيه دلام كى لا يمانعها فافهم كلامه رضى الله عنه من كونها ناصبة مبنى على المذهب  
المذكور وأما تجوز كى كونها ناصبة لانها سبب التصب (الاعراب) نصب مفعول ثان لا كسبى  
ومفعوله الاول الباء والشوق فاعل والكاف حرف جر وما مصدرية والأفعال مفعول أول  
اتكسب ونصب المفعول الثانى ولا م كى فاعله (المعنى) أفادنى الشوق تعباً كما أفادت لام كى  
الفعل المضارع التصب وفي البيت الجناس المحرف بين التصب والتعب والمتماثلة ذكر الأفعال  
والنصب ولا م كى (ن) والمعنى فى ذلك ان الشوق الى الاحبة اكسبى التعب والمنشقة مثل  
ما اكسبت لام كى الأفعال المضارعة التصب وفي نفس الامر ما اكسبى ذلك التعب الا الاحبة  
لا الشوق اليهم كما ان لام كى ما اكسبت الأفعال التصب وانما الناصب أن مضرة بعد لام كى  
ولا م كى لم تصب بنفسها ولكن نسب اليها التصب للأفعال كما نسب التعب والتعب للشوق  
وفى نفس الامر الفاعل المؤثر مضمر وجميع أفعال العباد من هذا القبيل فى الخير والشر والنفع  
والضرر وهذا عقد أهل التوحيد قاطبة

(ومتى أشكو جراحاً لحشى \* زيدا الشكوى إليها الجرح كى)

متى اسم شرط نحو متى اضع العمامة تعرفونى وأشكو شرطها وثبوت الواو اشباع للضممة

لضرورة الوزن والجراح كرجال جمع جراحة والباء في بالحشى ظرفية والحشى ما في الباطن من كسب وطحال وما يتبعه والشكوى مصدر وشكا أمره شكوى وينون والجرح بالضم اسم مصدر من جرحه إذا كلفه جرحا مفعوله وبالحشى صفتها وزيد على البناء المجهول في محل جزم على أنه جواب الشرط وبالشكوى متعلق به والباء سببية والياء متعلق بزید والجرح نائب فاعل زيدون مفعول ثانٍ زيدو الوقت عليه بالسكون لغة ربيعة (ن) وهو اسم مصدر والمصدر في البيت الذي بعده فلا يطاء اهـ (والمعنى) كلما حصلت معنى شكاية للجراح المستقرة في باطنى رجاء زوالها حصل كى واحراق لباطنى زيادة على الجرح الذى شكوته فالجرح بالشكاية يزيد ولا تزول قال المتنبى وصرت اذا أصابنى سهام \* تنكسرت النصال على النصال

واختبارتى على إذا لان متى تفسد الاتصال الكلى وإذا مفيدة للاتصال الجزئى حتى تقتضى ان زيادة الكى فوق الجرح حاصلة في كل زمان حصلت فيه الشكاية من جرح الباطن (ن) المعنى ان هذه المحبوبة كلما شكوت اليها ما ألقية في طريق محبتها ولو يلسان حالى دون لسان مقالى زادتنى كما ورقة على ما ألقية لان الشكوى مثبتة عن دعوى الوجود معها ونفى تعاربان يكون معها فى الوجود غيرها \* قال أبو القاسم الجنيد قدس الله سره ما انتفعت بشئ كما تشتهي بآيات معها وأما ما فى بعض الطرقات وهى

إذا قلت اهدى الهجر لى حل البلاء \* تقولين لولا الهجر لم يطب الحب  
وان قلت هذا القلب أحرقه الجوى \* تقولين بئران الجوى شرف القلب  
وان قلت ما ذنبى اليك أجبتنى \* وجودك ذنب لا يقلس به ذنب

(عَيْنُ حَسَادِي عَلَيْهَا كَوَتْ \* لَا تَعْدَاهَا إِلَيَّ الْكِي كَى)

الحساد على وزن رمان جمع حاسد وهو من تقي ان تحصل نعمة الشخص اليه وكذا فضيلته أو يسلبها والضمير في علم القادة السابقة في قوله وهى القادة البيت وكوت أى أحدثت النظر والضمير للعين ولادعائته ومن ثم يلزم تكرارها مع الماضي وتعداها تجاوزها وألم الكى بمعنى المولى على صيغة أتم المفعول والاضافة من باب اضافة الصفة الى موصوفها وكى مصدر وكوت الواقع فى البيت وأما الكى الذى قبله فهو السابق فى البيت قبله (الاعراب) عين حسادى مبتدأ ومضاف اليه وعليها متعلق بحسادى على ان المراد والذين يحسادونى عليها أو بقوله كوت على ان على تعليلية أى كوتنى عليها أى لاجلها واللام فى التتوية حيث تقدم المفعول على عاملة ولادعائية وألم الكى فاعل لقوله تعداها وكى مفعول مطلق من كوت والوقف عليه بالسكون لغة وجملة لا تعداها اليك المعترضة بين الفعل والمفعول (المعنى) عين حسادى على هذه القادة كوتنى كما وأحدثت النظر الى غضبا فاسأل من الله تعالى أن لا يخلصها من اليك الاحتراق وفى البيت جناس الاشتقاق بين كوت وكى المنكر وجناس شبهه الاشتقاق يشبه وبين الكى المعترف والجناس التام بين كى وكى (ن) يعنى ان عين الحساد كوته وآذنه وأحدثت النظر اليه بعين البغض حسدا على المحبوبة التى شرفه الله بحبها وعين الحساد هى عين الشيطان المخارن له ولغيره فهو يراقب الانسان خصوصا السالك فى طريق العرفان



فأنه عدوه الأكبر تعرض اسلب حاله فلا يقدر لحمايته بالاخلاص كما قال لاغوينهم أجمعين  
الاعبادك منهم المخلصين وقد دعا على تلك العين بان لا يتجاوزها لكي المولى ٥١

(عجبا في الحرب ادعى باسلا \* ولها مستبسل في الحب تكى)

الحرب معروفة وهي مؤشقة وقد تذكر وجهها حرب وادعى مضارع مجهول للمفرد المتكلم  
اى اعمى والباسل الاسد والشجاع والمستبسل اسم فاعل من استبسل أى طرح نفسه في  
الحرب ويريد ان يقتل أو يقتل وكى فى آخر البيت الضعيف الجبان واصله كى بالهمز مخففة  
بقلب الهمزة وادغامها فى الياء (الاعراب) عجا مفعول مطلق لفعل محذوف أى أعجب عجا  
وفى الحرب متعلق بادعى وناقب فاعله ضمير المتكلم وهو مفعوله الاول وباسلا مفعوله الثانى  
وقوله مستبسل مفعول ثان لادعى الذى دل عليها العطف وكى فى آخر البيت وصف  
لمستبسل ان جورتنا وصف المصفة والوقف بالسكون لغة أو هو وصف لموصوف مقدر ان لم  
يجوزوه ولها متعلق بمستبسل على تضمنه معنى المستسلم وفى الحب متعلق بادعى الذى دل عليه  
العطف (المعنى) انجب من حالى كثير الان فى الحرب التى هى موطن الخوف اسمى الاسد  
الشجاع لكثرة ما يظهر من اسباب الشجاعة وادعى فى الحب مستبسل لهذه العادة ضعيفا  
جباناً وذلك حماية تضى كمال التعجب على انه ليس الى الغاية بهجب فانه ينشأ عن المحبة الامر  
الغريب فالشجاع فيها جبان والعاقل فيها حيران والصابر جزع وقاسى القلب سكب  
الدموع فأعوارها عجائب وتقلباتها غرائب لا تنشى على سنن القياس ولا تكون على  
ما تصور عقول الناس ولله درالقائل حيث قال

نعم القياس فلغرام قضية \* ليست على نهج الحجة انتقاد  
منها بقاء الشوق وهو برزهم \* عرض وتبقى دونه الاجساد

وفى البيت الطباق بين الباسل والمستبسل وهذا البيت مع الثلاثة التى قبله فى آخرها اللفظة  
كى وكل واحد منها بمعنى مستقل وفيها الجذاس التام (ن) حاصل المعنى أى أعجب من قدسى  
اسمى شجاعا فى حرب الهوى والعشق والمجاهدة النفسانية والمكابدة على العبادة الجسمانية  
والروحية ومع ذلك ادعى واسمى فى محبة هذه المحبوبة لها جباناً ضعيفا لا أقوى على محلاتها  
ولا أقدر على مقاساتها كما قال العفيف التلمسانى من أبيات له

يا بديع الجبال فازعجب \* بلذ الوصال فبكت منها

كيف يرجو الحياة وهو مع الهوى شريك \* وعند رؤياك يقضى

(هل سمعتم أو رأيتم أسدا \* صاده لحظ مهانة أو ظنى)

هل عرف استهغام لطلب التصديق فقط والمهانة البقرة الوحشية والظنى تصغير ظنى وهو  
الغزال (الاعراب) مفعول سمع محذوف دل عليه مفعول رأيتم أى هل سمعتم باسدا وحده صاده  
لحظة مهانة صفة أسد وظنى معطوف على مهانة (المعنى) هل سمع أحد صاحب عقل ان الاسد  
صاده لحظ الغزال ومن رأى أحد بهذه الصفة والاستهغام هنا التعجب والانتكار وحاصله على  
كل تقدير لم يسمع أحد بمثل ذلك (ن) قدّم السمع على الرؤية لانها أعم افراد الانسانية أهل

العموم يسمعون ولا يرون والرؤية رتبة الخواص من الناس وكفى بالاسد عن نفسه من يادة  
شجاعته في طريق الله تعالى ومحاربة أعدائه في حرب الهبة والعشق الرباني من النفس  
والطبيعة والشهوات ووخارف الدين وعقبات العلوم وسواوس الشياطين واصطياده هو  
وقوعه في جبال التجليات وخبالات التنزلات وذلك هو المكفى عنه بخلق أي ملاحظة  
الماء والطبي وكفى به من الهبوبة الحقيقية كما يكون عنها أيضا بليلي وسعدى ولبني وحي  
وتعود ذلك من محبوبات العرب الحسن قال عفيف الدين التلمساني بلبل هذا الروح العرفاني  
تظرت اليها والمليح يظنني \* تظرت اليه لا ومبسمها الي  
ولكن أعارته الى الحسن وصفها \* صفات جمال فادعى ملكها اظلم

(مهم شهم القوم آشوى وشوى \* مهم الحاطكم أحشأى شى)

السهم النبل والشهم الذكى القواد المتوقد كالشهم والسيد النافذ الحنكم وأشوى  
السهم أى أصاب شوى وهي الاطراف وما كان غير مقتل وشوى ماض من شى نحو اللحم أى  
نضجه بغير طبخ وسهم الحاطكم من اضافة المشبهة الى المشبه فهو تشبيه بليغ والاحشاء جمع  
حشى وهو ما في البطن وشى مصدر شوى السابق وامسله شوى فوق الاعلال بقلب الواو اياه  
والادغام على القاعدة المعروفة (الاعراب) مهم شهم القوم مبتدأ فضاف اليه وجهه آشوى في  
محل رفع خبر المبتدأ ومهم الحاطكم فاعل شوى وأحشأى مفعولة وشى متعول مطلق لشوى  
والوقوف عليها بالسكون لغة وجهه شوى الخ لا محل لها من الاعراب لعطفها على الجملة الكبرى  
المستأنفة (المعنى) سهم السيد المتوقد القواد الماهر لم يصيب مقاتل من ربه وامسهم الحاطكم  
فأصاب المقاتل بالعيون القواقل وفي البيت الخداس المصحف بين مهم وشهم وجناس شبه  
الاشتقاق بين آشوى وشوى وما بين شوى وشى جناس الاشتقاق (ن) يعنى ان شهم القوم  
الذين هم رجال الساول في طريق الله تعالى اذارى بهم فكره ونبل بصيرته وبصره نظواهر  
الاكوان أصاب أطرافها فلا يزال مترددا بين ضور المحسوسات وصور المعقولات كما قال  
تعالى يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون وأما مهم عيون هذه الهبوبة  
فهو النافذ في تحقيق العرفان ومعنى شوى أحشأى اسرقه أو أفتناها فحققت بعدى وعدم  
كل شى في الوجود الحق الواحد الاحد اه

(وضع الآتى بصدرى كفه \* قال مالى حيلة في ذا الهوى)

الآتى اسم فاعل بمعنى الطبيب والهوى تصغير هوى بمعنى الهبة وفائدة تصغيره التعظيم  
(الاعراب) الآتى فاعل لوضع وبصدرى متعلق به وكفه بالنصب مفعولة وتقديم المفعول  
الغير الضريح عليه للوزن وفي متعاقبة بجملة أو محذوف صفة حيلة وجهه مالى حيلة الخفى  
محل نصب على أنها مفعول القول (المعنى) وضع الطبيب يده بصدرى مختبر اذ انى نصف دوائى  
فلما تحقق انه ليس من قسم الاسقام المعروفة ولان أنواع الامراض المألوفة اذهو مرض  
الفرام لا ما يعرفه الانام من الاسقام قال مالى حيلة أى ليست لى طريق الى مداواة المرض  
الذى هو هوى عظيم وداعجيسم وقد دعا القائل حيث قال

زعم ابن سينا في عقود كلامه \* أن الحب دواءه الالحان  
 ووصال غير حبيبه من نفسه \* والماء والصم - باء والنستان  
 فصحت غمرك للتداوى ساعة \* وأعاني المقدور والأمكن  
 فازدادني شوق اليك وثقني \* وجرى وفارت شعوك الانحنان  
 فعلت ان الحب داء مضرط \* يقرط فيه كلامه هذيان

(ن) يعني ان الطبيب الرضائي والكامل الرباني اختبر حاله بوضع كفه على صدره لايوضع  
 الاصابع على شريان اليد فلما علم أنه لم يبق فيه دعوى غيرية قال لاسيلا في صرفه عن الجهة  
 المتوجه اليها وهي جهة القلب المطلق التي هي معشوقة الارواح لانه تحقق بالظهور  
 وانكشف في الامور اه

(أَيْ شَيْءٌ مُبْرَدٌ شَوَى • لِشَوَى حُشْوَى أَيْ شَيْءٌ)

أى شىء استقهم استكارى بمعنى النقي ومبرد اسم فاعل من أبرد الماء جاء به باردا والحر خلاف  
 البرد والشوى الاطراف وكل ما ليس مقتلا وحشوا الحشى ما جعل في الحشى كالقطن في  
 الوسادة وأى شىء تكرار للاستقهم فى أول البيت فهو تَأَكُّدٌ لفظي (الاعراب) أى شىء  
 مبتدأ ومضاف اليه ومبرد بالرفع خبره وحوا مقول مبرد وفاعل شوى ضمير يعود لحر واللام  
 في الشوى زائدة وكونها للتقوية ضعيف اذ لم يتقدم المفعول على عامله الفعل وحشوا حشأى  
 ظرف ومضاف وأى شىء بالنصب على ان يكون نعتا للمصدر شوى أى شوى الشوى شيئا أى شىء  
 وفيه نظر للزوم تكرار شىء بمعنى واحد في هذا البيت وفيما سبق (المعنى) هل يوجد شىء يبرد حرا  
 موصوفاً بأنه شوى اطرافى وبأنه حشوا الاحشاء اى لا يوجد ما يبرد وفي البيت الطباقيين البرودة  
 والحرارة والجناس التام المستوفى بين شوى وللشوى والاشتقاق بين حشوا وحشأى ورد  
 المجرى على المصدر (ن) الحر الكائن حشوا الحشى هو حرارة الروح المنفوخة فيه من أمر به  
 وهو طاب لبرد اليقين الذى يعاقب حرارة الطلب ليطمئن قلبه من قوله تعالى عن ابراهيم عليه  
 السلام رب ارنى كيف تنجي الموقن قيل له أ ولم تؤمن قال بلى ولكن ليأمن قلبى فطلب طمأنينة  
 قلبه يبرد اليقين اه

(سَقَمِي مِنْ سَقَمِ اجْفَانِكُمْ • وَمَعْسُولِ الثَّنَائِي دَوَى)

السقم الاول بجبل والثاني كقفل المرض وهما العنان نفسه وفيه ثالث على وزن صاحب وقوله من  
 باب فرح وباب كرم والاجتنان جمع جفن وهو غطاء العين من أعلى وأسفل وهو يفتح الجفيم  
 والكسرة فيه حسن ايضا والمعسول اسم مفعول والظاهر أنه من عسلت الشىء اذ خلطته  
 بالعسل ويلاحظ انه عبارة عن الريق وادماقته الى الثنا بالاختصاص بالجواهر والملاسة فكانه  
 قال وفي ريق الثنايا الذى خلط بالعسل لى دواء عظيم والثنايا جمع ثنية وهي الاضراس الاربع  
 التي في مقدم الفم ثقتان من فوق وثقتان من أسفل والدوى تصغير دواء وتصغيره بالتعظيم بدلالة  
 المقام (الاعراب) سقمى مبتدأ خبره قوله من سقم اجفانكم ودوى فى آخر البيت مبتدأ خبره  
 قوله لى وتعلقه بمعدوف يتعلق به قوله بمعسول الثنايا ولك ان يجعل بمعسول الثنايا حالا من الضمير

المستكن في الخير والبر بما يعني في والمعنى مرضي حادث ومستقر من السقم والاستقرار الموجود  
في اجفانكم وذلك لانى احبيته فأثر في وصف السقم لكن الاشتراك في اسم السقم لانى معناه  
لان سقمى موجب للاضلال وسقم اجفانكم مورث للجمال وما العلف قول بعضهم  
أخذت حبة قلوبى \* فمضها لك حالا فقد كستنى قهولا \* لما كستك جالا

• (وقال الارباني) •

غالطتى مذ كست جسمى الضنا \* كسوة اعرت من اللحم العظاما  
ثم قالت انت عندى في الهوى \* مثل عيني صدقت لكن سقاما  
• (وقال ابن سنا الملك في ضد المعنى) •

نظر الحبيب الى من طرف سنى \* فاني الشقام مدت من مدنى

(ن) وضمير اجفانكم الاحبة وهى محبوبه واحدة ظهرت في كل شئ وعينها واحدة وعيونها  
كثيرة وأجفان تلك العين صور الالوان المحسوسة والمعقولة وضعف الاجفان وانكسارها  
من جهلة محاسنها وقد وردا عند المتكسرة قلوبهم من أجل وإذا انكسر القلب انكسرت كل  
الجوانح وجعل الكسر في الاجفان تنزيها للحق تعالى عما يليق به ومن عادة الاجفان ان  
تنبع القذى عن العين وموسول الثنايا الاربع كناية عن حضرة الاسماء الالهية التى اصولها  
اربع الاسم الحى والاسم العالم والاسم المريد والاسم القادر وهى اركان ظهور العوالم فان  
الحى يعلم اشياء يريد اظهارها وهو قادر عليها فتظهر فاذ ظهرت فهى آثار هذه الاسماء الاربع  
وهى الاكوان تكون حاوية عند السالك الحق • قال في هذا المشرب الشيخ الاكبر قدس الله  
سره فأبديت شياها وأومض بارق • فلم أدوم شق الحنادس منها

• (أوعِدُونى أوعِدُونى وامطَلُوا • حَكْمُ دِينِ الْحُبِّ دِينُ الْحَبِيبِ) •

أوعِدُونى أمر من الاعداد هو اذا أطلق في الشر وأما وعد فيقال وعده الامر وعده به خيرا  
او شر اذا أطلق قيل في الخير وعِدُونى الشر وأوعِدُوا وعرف عطف التخيير وعِدُونى أمر من  
الوعدى الخير وامطَلُوا أمر من المطل وهو التسويف بالعدة ودين الاول بكسر الدال وهو  
جميع ما يتعبد الله به والحب بالضم الهبة ودين الثانى بفتح الدال وهو مال له أجل والمضى  
لا أجل له قرض والحب بالكسر المحبوب بفتح اللام معنى المطل وقوله لو ابدىته ليا وليانا  
مطل له (الاعراب) أوعِدُونى فعل امر اسكنه للذاعنا والواو فاعل والياء مقول وأوعِدُوا  
للتخيير وعِدُونى أمر من الوعد وقوله وامطَلُوا عطف على وعدونى وحكم دين الحب مبتدأ مضاف  
اليه ودين الحب مبتدأ وخبر والجملة خبر للمبتدأ والربط العائد الى المبتدأ الاول محذوف  
أى فيه والمعنى أوعِدُونى ايها الاحباب بملاتريدون من الهجر والمعدوان تثم فعدونى  
بملاتريدون من القسرب والوصال وامطَلُوا بما وعدتم به اذا الوعد كاف في اقادة التعال  
والسكون • قال رضى الله عنه

عدينى بوصل وامطلى بنجازه • فعندى اذا صح الهوى حسن المطل

وقوله حكم دين الحب الى آخره مقرر لمطلب الوصل ومبين لان حرمة المطل مقررة بالنسبة الى

الشريعة لان أصحاب الديون غير راضين به وأما في شريعة المحبة فبأنزلان المطولين هم المحبون  
وهم راضون بجميع ما يصدر من المحبوب فلا يرد على البيت قوله صلى الله عليه وسلم مطل العتيق  
ظالم لان ذلك حيث لا يرضى به صاحب الدين وأما إذا رضى فبأنزله فكلانه بقوله ما رضى منكم  
بالمطل الا لانه حكم دين المحبة أو حكم دين الحب لانه يجوز كون الحب الاول بالكسر والثاني  
بالضم فتأمل وبجمله حكم دين الحب الى آخر البيت معترضة رضاء بالوعد مع المطل وفي البيت  
الجناس التام المركب بين أو وعدوني وأوعدوني والجناس المحرف بين حب وحب وكذا بين دين  
ودين جناس محرف (ن) المعنى ان الوعد والوعد سواء عند المحب ومطل الوعد مقبول عنده  
لان المحبوب هو المالك الحقيقي فيفعل ما يشاء ولا يسأل عما يفعل وكيفما فعل فليس بظالم ٨١

(رَجَعَ اللَّاحِى عَلَيْكُمْ أَيَّسًا • مِنْ رَشَادِي وَكَذَلِكَ الْعَشْقُ عُنَى)

اللاحى فاعل من عنى يلحى اذ لام والاييس اسم فاعل من ايس اذ اقط ولم يبق له طمع فيه  
والرشاد الاهتداء وبابه نصر وفرح والعشق افراط الحب أو عى الحب عن ابرار عيوب  
المحبوب أو مرض وسواسي تجلبه الانسان الى نفسه بتسليط فكره على استقصان بعض  
الصور والى خلاف الرشاد (الاعراب) اللاحى فاعل رجع عليكم متعلق به وأيسا حال من  
اللاحى ومن رشادى متعلق بأيسا وكذا الخبر مقدم والعشق مبتدأ مؤخر ونى خبر بعد خبر  
المعنى رجع اللاحى على حبكم فانطام من رشادى فاطعا اطماعه منه لما رأى من العلامات  
التي تدل على عدم الالتفات الى لومه وقر ذلك بقوله العشق من شانه ان يكون غيا فكيف مع  
التي يكون الرشاد وفي البيت الطباق بين الرشاد والذى والتكميل في قوله وكذلك العشق نى  
وربما كان ابغالا (ن) اللاحى هو الشيطان المقارن له بقوله ان هذا اللاحى الذى كان يوسوس  
لى ويشكىنى فى أمركم ايام باهليق رجع أيسا لا طمع له فى نصيحتى على زعمه والعاشق اذا  
حصل على الكشف العرفانى عن المقام الصمدانى لا يعود يتحول عن الاشتغال فى انوار  
التجليات الربانية بل يقف حواسه الظاهرة والباطنة بالموت الاختيارى ٨١

(إِعْنِيَّ عَمَّ عَنْكُمْ كَمَا • صَمَّ عَنْ عَذَّةٍ فِى أَذْنِيْ)

الهمزة الداخلة على بعينيه للاستقهام والاضعير لللاحى والعمى عدم البصر عما من شانه ان يكون  
بصيرا والصمم انسداد الاذن وثقل السمع والعتل الملامة (الاعراب) عى مبتدأ مؤخر وبعينيه  
خبر مقدم وتشكير عى للتعظيم وعندهم متعلق بعى وكاف كما مكفوفة عن العمل بها المتصلة  
بهم يا صمم مبتدأ وعن عذلة متعلق به وفى أذنى طرف مستقر هو الخبر وجوز الابداء بالصمم مع  
تشكيره تعلق الخبر به المعنى استقهم استقهم مستبعد هل حصل فى فاطمة فى اللانم نى على حبكتكم  
مريدا رجوعى عنكم عى عظيم عن رؤيتكم بالخصوص مع ظهورها بالجمال كظهور الشمس فى  
وسط النهار فحالته شبيهة بتدنيا الصمم الواقع فى أذنى عن عذلة فلا سمعه وكأنه يقول لا بعدنى  
صمى عن سماع عذلة لانه مكره تنفر منه الطباع وتجه الاسماع وإما عما عن جالككم الذى  
ياخذ بالالباب ويدخل الى القلوب ولا يمنعها الحجاب فهو بعيد الوقوع وكيف تنفى الشمس  
عند الطلوع قال المتنبي

واذا خفيت على الغي فمأذر \* ان لا ترائى بقلة عيما

• (وقال الازجاني) •

ويجود من بعد الصباح اذا بدا • من بعدما اشتهرت له اضرأ

مادل ان الصبح ليس بطالس • بل مقلة قد انكرت عيما

• (وقلت فيما يقرب من ذلك) •

ماض في انكار بعض معاشر • فضلى وقد شهدت به الابصار

فتواظر الخفاش نعى عندما • تبدوا الشمس وتظهر الانوار

(ن) يعنى ان العمى حاصل بعينى الا لا حتى التفتين عين البصر وعن البصرة قال تعالى وتراهم

ينظرون اليك وهم لا يبصرون وقال تعالى وعلى ابصارهم غشاوة وقال تعالى بل ران على

قلوبهم ما كانوا يكسبون فافعالهم القبيحة التى كانوا يكسبون بها التى جعلت الرين على

قلوبهم فلهذا صاروا لا يرون الحق المجلى ا

(اولم يهتدوا من عدله • زاوا وجهه قبول النصيحة)

الهمزة الداخلة على الواو للاستفهام الانكارى وهو انكارا لى الذى بعده ونفى التثنية اثبات

اذا المراد اثبات نهى النهى عن عدله ومن ثم صرح كون الهمزة للاستفهام التقريرى فانه

يقرر ما بعد حرف النفى حيث تدفى تقرير نهى النهى عن عدله ودخول الهمزة على الواو اما على

سبيل الزحقة بتقدير ان الواو كانت سابقة على الهمزة فقد مدت الهمزة على المكان صدرتها

واما ان الهمزة باقية في مكانها داخلة في التقدير على حلة محذوفة والتقدير اترك هذا الا لا حتى

مقبول قوله ولم يهتدوا من النهى عن عدله والنهى خلاف الامر والنهى بضم النون وفتح الهاء وبعدة

الف مقصورة جمع نية بضم النون يعنى العقل لا يهتدى عن القبيح واستناد النهى الى نفس

النهى باعتبار انه ماهى التى نهى صاحبها عن خلاف الفعل الجليل ومن بلاغات الزخشرى

وهو علق له عقلت ويجرك ليحجرك ونهيتك لتنهالك والعذل مصدر عدله اذا لامه فهو يعنى

الملامة والضمير للاسى وقوله زاوا باسم فاعل من زوى وجهه قبضه ويقال زوى الرجل ما بين

عينيه أى قبض جبينه وظهر عقدة الغبط والقبول بفتح القاف وضم الباء وهو مصدر على

فعل فاعل لا فاعله والحق ثبوت ثان وثالثه والنصح التذكير بالخير وزى مصدر من قوله

زاوا يافهولتأ كيدوا وقوف عليه لغة (الاعراب) الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر

بعد الهمزة كما قررر والاعراف على ما قبلها ان قلنا بالزحقة وقد تقدم والنهى فاعل نهى وعن

عدله متعلق بالفعل والزاء فى عدله فاعله وزاوا يافهولت والوجه مضاف الى قبول المضاف الى

النصح وزى مفعول مطلق والمعنى النهى تنهى عن نصيحة رجل قابض وجهه قبول النصح أى

يظهر الغضب بالنصيحة وكل من كان به هذه الصفة فلا يليق بالعاقل ان ينصحه لان ابداء قول

النصيحة لمن ظهر منه عدم القبول لها عبث من قائله وما لطف قول الازجاني

يلاهى فى هوى الاحباب كل قى • سهم الصباية يصمى ويخطيه

يعينى بالهوى يغيا ويعذلى • وانما يتلى من يعافيه

تلك فيه الصب صبراً عن اجنبه \* قول يعنسه فيما ليس يعنسه  
اقل من عدل تلقى المشوق به \* فقلبه بسهام اللوم يرمقه  
والمرمى مثل نفوذ السهم من يده \* الى القلوب نفوذ السهم من فيه  
دع عنك قلبي فان الحب امره \* أضعاف ما أنت بالعدل ناهيه

(ن) المعنى انه معرض بوجهه عن قبول نصح العاقل لان القلب له وجهة واحدة فاذا توجه الى  
الحق اعرض عن الباطل وبالعكس قال تعالى ولكل وجهة هو موليها ثم قال فاستبقوا الخيرات  
يعنى اذا كانت وجهتكم الى الخيرات فاستبقوا اليها اهـ

(ظَلَّ يَهْدِي لِي هَدًى فِي رُجْمِهِ \* ضَلَّ كَمْ يَهْدِي وَلَا أَصْنَى لِحِي)

ظل بالظاء المشالة اقام واستقر ويم يدى بضم الياء مضارع أهدي هدية والهذى مصدر هدا  
أى أرسده والزعيم بالخرسكانات الثلاث القول لكن شاع استعماله في العرف في الاقوال  
الباطلة وضل بالضاد الساقة والجملة دعائية أى أسأله الله تعالى كم تكثيره ويم يهذى بالذال  
المجعة من الهديان وهو الكلام الذى لا معنى له واصفى مضارع اصفى من باب الافعال فيكون  
المضارع مفعول الهزة ويجوز كونه مضارع المجرد فيكون مفعولها والذى فى آخر البيت  
ليس بمعنى الدلال للسبق ما هو معناه قبله بيّتين فاما ان يكون هذا مصف على وزن فعل مثل  
ضمم أى ولا اصفى لكلام غاو واما ان يكون هذا بمعنى انسية أى ولا اصفى لكلام ذى خيبة  
(الاعراب) ظل من اخوات كان وهى وان كانت فى الاصل بمعنى الاستقرار على النشئ ثم اراكها  
تستعمل بمعنى مطلق الاستقرار واسماها راجع الى الاضى ووجه يهذى فى رجمه منهوية  
الحمل على التبرية وفي رجمه متعلق بهدى ووجه ضل دعائية وكفى محل نصب على المصدرية أى  
كم مرة يهذى والعامل فيها ما بعده واولاً اصنى لحي عطف على جملة قوله ظل يهذى  
هذى فى رجمه وما بين المعاطفين اعتراض ويجوز كون كم استفهامية ومعناه التعجب من كثرة  
هذا مع الاعراض عنه وعدم الاصغاء اليه والمعنى احقر هذا الاضى بزعيم كذبا انه يهذى الى  
الهذى ويتحقق لازال ضالا كم مرة هذى فى كلامه الذى يلقيه مع عدم الاصغاء لكلامه الذى  
لا نتيجة له ولا فائدة فيه ولو جعلت واولاً اصنى للعال على ان الجملة حال من فاعل يهذى والرابط  
محدوف أى والحال اننى لا اصنى لغيره لم يكن فى ذلك بعد وفى البيت الجناس المصنف بين يهذى  
ويهذى مع التعريف فى حركتى ياه يهذى وياه يهذى والجناس المضارع بين ضل وظل وشبه  
الاشتقاق بين يهذى وهذى اذ الاول من الهدية والثانى من الهداية

(وَلَمَّا يَعْدِلْ عَنِ لَمْيَا مَطَوْ \* عَ هَوًى فِي الْعَدْلِ أَعْصَى مِنْ عَصَى)

ما فى الماسة تعهامة ولم تعدل عنها دخول لام الجر على الاجل الوزن على انه قد سمع قال  
الشاعر على ما قام يشقى لثيم \* كتنزير تمزغ فى دمان  
واللام متعلقة بיעدل وعن لمياء كذلك وهى مؤنث الى وهو اسم الشفة وطوع الهوى مطبوعه  
الذى لا يعصى ما امر به وعصى فى آخر البيت اصله عصية كعصية قرخم يعدل عنها شذوذا  
اذ لم يكن متبادى وعصية بطن وطوع مفعول بيعدل وفى العبدل متعلق باعصى ومن عصى

متعلق به كذلك وكان هذا البطن مسمى عصية الالكثرة عصيانه فمن ثم نسب اليه العصيان  
وزعم انه ازيد منه في عصيان العاذل على المحبة والمعنى اتعجب من عدل اللاحق عن المحبوبة  
اللمعان جلا بطبع الهوى ويصعب العذال فهو في عصيانه لهم اعصى من عصية مع شهرتها  
بذلك وفي البيت الطباق بين الطاعة والعصيان وجناس الاشتقاق بين اعصى وعصى ونصت  
المصراع الاول آخره واوطوع (ن) عصي اصله عصية حذف منه الهاء على طريقة الاكتفاء  
البدوي بحرف واحد اه

(لَوْ مَصَّبَ الْاَبْيَ الْخَجْرَ صَبَا • بِكُمْ دَلَّ عَلَى خَجْرٍ مَجِي)

السب صفة مشبهة وفعله صبت كقلقت من الصباية التي هي الشوق أو رقيقته أو رقة الهوى  
ولدى بمعنى عندوا الخجركسرا الحاء واسكان الجيم الموط بين الركنين الشاميين بجدار قصير بينهما  
وبين كل من الركنين فيحة والمراد عند البيت الحرام وصبا بمعنى جهل جهلة القنوة وبكم  
متعلق به ودل فيه ضمير يعود الى اللوم والخجركسرا الحاء وصبي مصغر صبي والصبي  
من لم يقطم بعد (الاعراب) لومه مبتدأ وهو مصدر مضاف الى فاعله ومفعوله قوله صبا ولدى  
الخجركسرا بضم له وهو قوله صبا وبكم متعلق به أيضا وقوله صبا بكم لدى الخجركسرا محل  
نصب على انها صفة اصبا ودل فعل ماض فاعله يعود الى لومه وعلى خجركسرا متعلق به وجملة  
قوله دل الى آخره في محل رفع على الخبرية للمبتدأ واربطة الضمير في دل (المعنى) لوم الذي يلحق  
على المحبة صبا محبا مستقاما موصوفا بأنه وقع في مهاوى مهالك المحبة عند البيت دليل على خفة  
عقله وانه عقل صبي صغير ولد لا على كمال عقل لانه صغير الصبي اذ كلما كان اصغر كان عقله  
أخف وأقل وسبب كون اللوم دليلا على قلته عقل اللائم انه يؤذن بأنه يسعى في شئ لا نتيجة له  
ولا فائدة فيه اذ المحبة المعقودة في ذلك المثل العظيم لا تزول عن محلهما وقد صكت العرب اذا  
ارادت تأكيذا الايمان واليهود يجمعون في البيت ويتعاهدون على ما ارادوا فلا ينقضه  
أحدهم وكذلك كانت الخلفاء تعلق كتب ببيعة الخلفاء في البيت علمهم بان ما كان معقودا  
في ذلك المثل الكريم لا ينحل عقده ولا يحتل عهده وفي البيت الجناس التام بين حجر وحجر وكذا  
بين صبا وصبا باعتبار الالف في الاول وجناس الاشتقاق بين المقتضين وصبي في آخر البيت (ن)  
والمعنى ان لوم هذا اللاحق لما شق الذي جهل جهل القنوة في محبتكم عند السكينة دليل على  
ان عقله عقل صبي صغير يشير الى انكار الغافلين على أهل الله العارفين ولومهم لهم اذ ارأهم  
مدهوشين في محبة الحق تعالى اه

(عَادَا عَنْ صَبْوَةِ عَذْرِيَّة • هِيَ بِي لَا قِتَتْ هِيَ بِنِي)

العاذل اسم فاعل من عذل بمعنى لام والصبوة جهلة القنوة والعذرية بضم العين والياء للنسبة  
الى عذرة وهي قبيلة مشهورة بالعشق وبأن من عشق منها يموت من المحبة قال ابو بصير رجه  
الله تعالى بالآتي في الهوى العذري معذرة • متى اليك ولو اقصفت لم تلم  
ولا تلت لازالت من اخوات صكان يلزم النفي وما أشبهه فلا نافية ويصح كونها عاتية  
فالجمله على الثاني انشائية ونفي تكون ناقصة دائما وهي بن بي كناية عن الذي لا يعرف ولا يعرف



أبوه (الاعراب) عاذلى مبتدأ خبره هي بنى وعن صموة متعلق بقوله عاذلى وعذرية صفة صموة  
وبنى خبر مقدم لقوله لاقتت واسمها ضمير يعود الى الصبوة وهي مبتدأ خبره جملة لاقتت بنى  
من الفعل واسمها وخبره فكانه قال هي لاقتت مستقرقي ويصح ان يكون هي مبتدأ وبى  
خبره أى الصبوة مستقرقي ويكون خبر لاقتت محذوف أى لاقتت عني أو لاقتت عندي وعلى  
كل تقدير فهي معترضة بين المبتدأ والخبر (المعنى) عاذلى عن الصبوة العذرية التى لا صلوة عنها  
ولا خلاص منها رجل غير معروف فلا يعبا بكلامه ولا يلتفت الى ملامه كيف والصبوة  
عذرية الغرام معروفة بالبقاء بين الأنام فليس لها زوال والسوا عن مثلها محال وان شئت  
قلت المعنى عاذلى عن الصبوة العذرية التى ليس عنها براح مجهول النسب غير معروف الفلاح  
فلا التفت الى ما يقول ولا أحول عن المحبة ولا أزول فهي لازمة على الدوام اذ هذان  
الهوى العذرى والسلام وفى البيت جناس التكرير بين هي بنى وهي بنى (ن) هي بنى أى أصله  
هيان بنى ان يعنى لا يعرف هو ولا يعرف له نسب يعنى ان عاذلى فى هذه المحبة الحقيقية  
مقطوع النسب كلبى الهب الذى هو وان كان من بنى هاشم وأخا حجة والعباس لكنه بسبب كفره  
بآله وانكاره نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ذهب شرف نسبته لتبى أهل الحق منه حتى قال  
تعالى فى حقهم يتبدأ بى لهب الخ نصار هيان بنى ان وكذلك كل من أنكروا على الورثة المجددين  
ما هم فيه من كمال الايمان ومحض العرفان فذلك هيان بنى ان عنده علماء هذا الشأن اهـ

(ذابت الروح اشتياقاً فهي بعشيقها الممتع أجرى عبرتي)

ذاب ضججه لازم وأذابه ضميره والروح ما به حياة النفس وهو يذكروا ثواب والمراد من  
ذوبانها زوالها واضمحلالها والاشتياق بمعنى الشوق الذى هو نزاع النفس وحركة الهوى  
الآن فى الاشتياق زيادة ليست فى الشوق بناء على ان كثرة البناء تدل على زيادة المعنى غالباً  
والى هذا الاستعمال أشاره ورعى الله عنه فى التائيه الكبرى حيث قال

وما بين شوق واشتياق فنيته فى \* قول يحظر أو تجل يحضرة

والنقاديد المهملة بمعنى الفراغ وفعله نقد كفرح ومنه قوله تعالى ما نقدت كلمات الله  
وأجرى أقفل تفضيل من الجرى بمعنى السيلان وعبرتي منى عبرة بفتح العين بمعنى الدفعة وهو  
مضاف الى ياء المتكلم وحذفت نون المنى لاضافته الى ياء المتكلم وأدخلت بعد ذلك ياء التنبيه  
فى ياء المتكلم (الاعراب) الروح بالرفع فاعل ذابت واشتياقاً مفعول من أجله منصوب على انه  
علة لذاتيت وهي مبتدأ خبره أجرى المضاف الى عبرتي وبعد نقاد المفعول نظرف مضاف اليه وهو  
متعلق باجرى لانه أداة تفضيل (والحق) ذابت روحى لاجل الاشتياق فهي الآن أجرى من  
عبرتي السابقة وما حمله انى عبرة سابقة وهي الدمع المعتاد الجارى من عيني وعبرة لاحقة  
وهي الدفعة الحاصلة من ذوب الروح بل هي الآن أجرى أى أكثر جر يا من عبرتي السابقة  
وما أحسن قول من قال

أشار والتوديع جدياً بأنفس \* تسيل من الآفاق والاسم أدمع

وقلت من قصيدة روح أقطرها تنجى أدمع \* وقعتها مدقيل خلت ودعا

وقال الارباني روى فاصحي الحشاشي وماعلا \* حتى رأى مقلتي القرحات سيل دما  
وما ينظم في ذلك قول بعضهم

دم القلب في عيني ونسخرهما \* فقل في انا لا بعافيه راسخ  
وينظم في ذلك ولوعلى بعد قول الآخر

وقائلة ما بال دمك أخضرا \* فقلت لها هل تفهمين اشارتي

ألم تعلمي ان الدموع تجففت \* فاجرتيها يامني من مراري

وقال الآخر وقائلة ما بال دمك أيضا \* فقلت لها يا علوهذا الذي بقي

ألم تعلمي ان البكا طال عمره \* فشابت دموعي مثل ما شاب مفرقي

وعما قليل لادموعي ولادي \* ترين ولدي لو عني وتفرقي

وقال الآخر وقائلة ما بال دمك أسودا \* وقد كان عجزا وأنت غفيل

فقلت لها ان الدموع تصيرت \* وهذا سود العين فهو ينسيل

(ن) ذابت الروح أي فنت واضمعت في أمر الله تعالى لانها من أمر - كما قال تعالى ويسئلونك

عن الروح قل الروح من أمر ربي فنظري الان انما هو بامر الله تعالى السريع الذي هو كلي

بالصر من قبيل قوله كتب بصره الذي يصبره الحديث اه

(فهبوا عيني ما أجدي البكا \* عيني ما ففهي إحدى منيتي)

هبوا أمر من الهبة وفاء الكلمة محذوف وهو واو وعيني مشني عين مضاف الى يا المتكلم

وحذفت نون التنفية للاضافة وما مصدرية ظرفية وأجدي بالجيم معنى تقع والبكاء اجراء

الدموع من حزن وقد يكون من فرح وقيل ما كان بصوت فهو معدود وما كان بغير صوت فهو

مقصور واستشهد به بقول الشاعر

بكت عيني وحق لها بكاءها \* وما يغني البكاء ولا العويل

وقد فرق بين دمع الحزن ودمع القرح بان الاول يكون مضنا والثاني يكون باردا ويشهد لذلك

قول قيس بن الملوح العامري المعروف بالجنون وهو عاشق ليلي حيث يقول

دعاباسم ليلي أسخن الله عينه \* ويسلي بأرض الشام في بلد قفر

دعاباسم يسلي غيرها فكأنما \* أطار بيلي طائرا كان في صدى

وعين الماء معروفة وهي ضمير لعين الماء واحسدى بالكسر بمعنى الواحدة ومنيتي مشني منية

بالضم وهي المطلوب والانافة اقتضت حذف نون التنفية (الاعراب) هبوا فعل وفاعل وصيقي

مفعوله والباء محالها الجر بالاضافة وما مصدرية ظرفية وأجدي فعل ماض والبكاء فاعله

والظرف المأخوذ من ما المصدرية الظرفية متعلق بقوله هبوا وعين ما بال نصب مفعول هبوا

وهي مضاف الى الماء وهي مبتدأ واحسدى خبره وهو مضاف الى منيتي (المعنى) هبوا يا أحبي

عيني عين ماء أبكي بها الان دمي قد نفذ لمدة اجداء البكاء أي قبل حصول الفناء واضمحلال

الجسم فان الدمع حينئذ لا يجدي تنعافعين الماء احسدى منيتي فالتنية الواحدة عين الماء ليبكي

بها كما تقرر والنسبة الثانية الحشا السالى كما ذكرها في البيت الذي بعده وفي البيت الجناس

التام بين العين والعين ولا عبرة بزيادة الاولى لان الذي زادت به على العين الثانية علامة التثنية  
وهي زيادة لا تقدر في ثمانية الجناس وفيه أيضا الجناس المحصف المحرف بين أجدي واحدى  
وفيه أيضا الجناس المستوي بين المصدرية وما الذي أضيفت العين اليه (ن) يعني هو اعني  
الظاهرة في عالم الحس والباطنة في عالم المعالي أي عالم الملك وعالم الملكوت مدة تنفع البكالي أي  
مدة بقاء الوجود متساويا إلى عين ما الحياة الحقيقية لان الماسر الحياة فاذا سرى سر الحياة  
الحقيقية في بصر العين الظاهرة كشفت عن عالم الملك وتجلياتكم فيه واذا سرى سر الحياة  
الحقيقية في بصيرة العين الباطنة كشفت عن عالم الملكوت الاعلى وتجلياتكم فيه اه

(أَوْحَسَّاسَالُ وَلَا اخْتَارُهَا \* أَنْ تَرَوَا ذَلِكَ مِنْ مَنَّا عَلَى)

الحشا مادون الحجاب عما في البطن من كبد وطحال وكرش وما يتبعه وهو باعتبار كونه عبارة  
عن شيء دون الحجاب مذكروا باعتبار ان ذلك الشيء عبارة عن أقسام من كبد وطحال الى غير ذلك  
مؤثا اذا يكون حيث تدع عبارة عن أقسامه المذكورة في ثم وصف الحشا بقوله سال على صبغة  
التذكير وأرجع الضمير اليه مؤثا في قوله ولا اختارها وهو اعتراض وقوله ان ترؤا ذلك بها أي  
هيئة الحشا السال الى وقوله من مصدر وقع بدلا عن اللفظ بالفعل أي ان رأيتم هيئة الحشا  
السالية الى فتوا على بها منا حذف الفعل مع التاء الرابطة للجواب وبها متعلق بقوله منا  
أو بالفعل المحذوف الذي المصدر بدل عن التلفظ به وفي قوله ولا اختارها شبه الرجوع عن  
طلب الحشا السالى كأنه يقول أتمنى منكم عين ما أبكى بها بعد تفادى معي وانما كان الدمع  
منية لان البكاء يخفف ألم الحزين كما قال ذو الرمة

لعل المحمد اراد مع يعقب راحة \* من الوجد أويشني فجي البلبال

وأما الحشا السالية فلا أتمناها الا حيث كانت مراد السكم وأما أن افلا اختارها لان السالوا  
عنكم ليس من مطالبى ولكن اراد في تابعة لارادتكم فالمكروه عندي يصير مطلوبا لكونه  
عندكم مرغوبا (الاعراب) أو عاطفة والحشا منصوب تقديره بالعطف على عين ما وسال مصفلة  
وعلم ظهوره التصب فيه مع كونه مصففة منصوب على حذف قول الشاعر

ولوان واش باليمامة داره \* وجهه ولا اختارها لا يحمل لها من الاعراب وقوله ان ترؤا  
شرط جواز ما سبق تقديره من قوله فتوا بها على منا وعلى متعلق بمنا أيضا ومعنى البيت  
ظاهرا مما سبق تقريره في أثناء شرح الكلام وفي البيت الرجوع في قوله ولا اختارها  
(والمعنى) في ذلك أو هو الى باطنا منصفها في أنواع الصور الكونية والتجليات الامكانية من  
قبيل قوله قدس الله سره في قصيدته الجميلة

ترام ان غاب عنى كل جارحة \* في كل معنى لطيف رائق بهج

فيسمى عنده هذا المقام سالوا لقيمة الحق تعالى عنه في ظهوره بكل معنى لطيف رائق بهج  
وشرط ذلك برؤيهم له منتجا عليه اه

(بَلْ أَسِوْا فِي الْهَوَىٰ أَوْ احْسِنُوا \* كُلُّ شَيْءٍ حَسَنٌ مِنْكُمْ لَنَىٰ)

بل هذا لا يتقال من غرضه السابق الى استحسان ما ياقون به من اساءة أو احسان ويجوز أن

تكون لا بطل طلب عين ماء لعينه أو طلب حشاشا لعين بها عليه (الاعراب) بل حرف عطف  
لا يقال أو ابطل وأسيو أدام بصيغة الأمن وفي الهوى متعلق به وأول التغيير وأحسن وأدعاه  
معطوف على ما قبله وقوله كل شيء حسن منكم لدى تذليل بقيد التعميم في استحسان ما ياتون  
به وكل شيء مبتدأ ومضاف إليه وحسن خبره ومنكم صفة شيء ولدى متعلق بقوله حسن  
(المعنى) لا أسألكم عين ماء تبكي العيون ولا حشاشا وما عسى من الشجون بل جميع  
ما ترضون به من اساءة أو اجال مقبول لدى على كل حال ولله درمن قال

كل سوء في هواكم حسن \* وعذاب برضاكم عذابا  
ولنا في المعنى لست مولاي أبغى منك وصلا \* لا ولا أبغى اقترابا جاك  
انما ينبغي وبغاية قصدى \* وسرورى من الزمان ورضا

(ن) انه بعد ان كان في اليقين السابقين طلب أن يهو عينيه الظاهرة والباطنة عين ماء  
أو حشاشا ليه ورجع عن ارادة الحشاشا الى أضرب هنا عن ذلك كله وتذكر انه لا يليق  
بالحب أن يمتار شيئا مطلقا وانما الواجب عليه أن تكون ارادته هي ارادة محبوبه فقال  
لا تنظروا الى ما تقدم في بل الامر اليكم فافعلوا ما تريدون من اساءة أو احسان فان كل شيء  
يحصل لي منكم حسن وقدم الاساءة لان النفس لاحظ لها فيها قال تعالى قل اللهم مالك الملك  
توتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير ولم يقل  
والشر بل قال فيما بعد انك على كل شيء قدير والشئ شاملا للخير والشر

(رَوِّحِ الْقَلْبَ بِذِكْرِ الْمُحْتَى \* وَأَعِدْهُ عِنْدَ مَعْنَى يَأْتِي)

روح القلب اي أعطه الروح بفتح الراء أي الراحة والقلب القواد أو أخص منه والعقل  
ويحضر كل شيء والذكر بالكسر الحفظ للشيء والمعنى موضع انحاء الوادى وانحطاطه وأعد  
أمر من الاعادة والهامة تذكرك المحنى والسمع حس الاذن والاذن نفسه ها وأخى تصغير أخ  
وهو التقرب في المرتبة والتعبد كما قال صلى الله عليه وسلم لعمر رضى الله عنه وقد سافر حاجا  
لاقتنى من دعاك يا أخى ولا يذ انهم بالقرب والمحبة قال رضى الله عنه والله لقد قال كلمة هي  
أحب الى من حرا التعم (الاعراب) روح أمر من الترويح والفاعل مستتر فيه وعند معني  
متعلق بآءه ووجه يا أخى تذكارية (المعنى) روح أيها الخليل قلبي بذكر المحنى وهو المكان الذى  
فيه أحببتي \* ومن أجل أهلها تحب المنازل \* وكرز كره مرة بعد مرة أخرى يامن هو في المحبة  
شقيق وعلى حال من أمرى شقيق (ن) والمعنى اجعل في القلب الراحة من تعب الفقه وألقى  
فيه النشاط بذكر اسم المحنى وهو موضع انحاء الوادى وانحطاطه واسم مكان مشهود  
في بلاد الحجاز والاشارة به الى الحضرة الزاكية من الانحاء وهو التسلى والدفون قوله تعالى  
ثم ذاقتملى فكان قاب سوسين أو أدنى

(وَأَشْدُ بِاسْمِ اللَّهِ ذَمِّينَ كَذَا \* عَنْ كُذَّاءٍ عَنِ بَعْضِ أَهْوِيهِ سِى)

أشد بالضم من الشدة وهو التزم واللاد اسم موصول وهو جمع التي عاقلا كان أو غيره وقد تحذف  
ياؤها فيقال اللاد وخين ماض مسند الى نون جماعة النسوة وكذا كذا عن المكان فهي ظرف

ومدخل عن بكاف مضمومة ودال مهملة بعدها ألف مة صورة وهو جبل باسقل مكة شرفها  
الله تعالى ويجوز أن يقرأ بفتح الكاف على أن يصكون مقصورا والضرورة الشعر من كداء  
كسما وهو اسم عرفات واسم جبل بأعلى مكة وعن متعلق يكون خاص على أنه صفة مكان مكى  
عنه بكدا والتقدير خين في مكان مخاض عن كدا والمراد من المكان مكة عظمها الله تعالى  
وقوله وعن بعين مهملة ونون مفتوحة وهو أمر من عني به على البناء الصحيح أى اهتبه وعنى  
كرضى قليل وأخويه أجمعه وحى مصدره (الاعراب) اشد فعل أمر والخطاب لمن خاطبه بقوله  
يا أخى وباسم متعلق به والاسم مضاف إلى اللا وخين صلته والنون عائله وكذا كناية عن  
الظرف وعن كدا متعلق بمحذوف على أنه وصف للمكان المكى عنه بلفظة كذا وقوله وعن  
أمر معطوف على اشد وأعطف على ررح في البيت السابق وبما أخويه متعلق به وحى معقول  
مطلق لا أخويه والوقف عليه لغة وأصله حوى فقلت الواو ياء وأدخمت فيها على القاعدة  
المعروفة (المعنى) ترخم أي الأخ القريب باسم الحبيبات التي أقر في مكان مخاض عن ثنية كدا  
واهتم بما أجمعه من الحزن بها فاذا كرما يضاف شدوك فعل ذكره يكون سببا لرفقة القلوب من  
المحبوب وفي البيت جناس التخصيف بين كذا وكدا والجناس الناقص بين وعن وعن جناس  
الاشتقاق بين أخويه وحى (ن) يخاطب أخاه المذكور في البيت قبله بقوله ترخم باسم الأجمة  
القاطنين كدا أى الحضرات الربانية التي دخلن تحت أستار هذه الأسرار الكونية واهتم بما  
أخويه وأجمعه وعرض بعلمى وأسرارى في تلويحات مناجاتك اه

(نعم ما زعمم شاد محسن \* يجسان تحذوا زعمم حى)

نعم فعل ماض افتقه لا يتصرف والمقصود انشاء المدح وما تكرر موصوفة وقعت تميزا للفاعل  
المستكن في نعم الرابع إلى متعلق في الذهن وقيل هى موصولة في موضع رفع بالفاعلية  
وزعمم فعل ماض من الزعممة وهى الصوت البعيدة دوى وشاد اسم فاعل من الشد والذى  
يناهى فى شرح البيت قبله ومحسن اسم فاعل من قولك أحسن زيد فى فعله إذا أتى بالشئ الحسن  
والحسن جمع حسن لاجتماع حسنة أو حسنا لتذكر الضمير فى قوله تحذوا وتحذوا ماض بهى  
أخذوا وزعمم على وزن جعفر يترعد الكعبة كرمها الله تعالى وبكى بالكسر واديجوز  
أن يكون مرخم جية بكسر الجيم وهو الموضع الذى يجتمع فيه الماء (الاعراب) نعم ماض لانشاء  
المدح وما تكرر موصوفة تميز للفاعل المستكن فى الفعل أو موصولة وهى فاعل والجملة بعدها  
فيه موضع نصب أو صلة لاجل لها من الاعراب والعائد محذوف أى نعم شيا أو نعم الشئ الذى  
زعمم به الشادى الزعممة المعلومة وشاد فاعل زعمم ومحسن صفتة ويجسان متعلق بزعمم  
وبجمله تحذوا وزعمم حى صفة حسان فهى فى موضع جر وزعمم مفعول أول وتحذوا ولا ينصرف  
للعلية والتانيث وحى مفعولة التانيث والوقوف عليه بالسكون لغة (المعنى) نعمت الزعممة  
الصادرة من شاد مترم محسن فى ترخمه يجسان تحذوا يترزمم مكانا لاجتماع ما همم أو تحذوا  
وادى زعمم واديا لهم على ما سبق فى بيان حى وعلى كل تقدير فالمراد الحسان المقيمون بمكة  
شرفها الله تعالى وفي البيت الجناس التام المستوفى بين زعمم وزعمم وجناس الاشتقاق بين

قوله بالكسر هو  
ما فى القاموس لكن  
الذى فى كلام الشيخ  
بالفتح ولعله لغة  
أطلع عليها والتحرز  
عن سناد التوجيه

محسن وحسان (ن) الشاذي المحسن هو الداعي الى الله تعالى على بصيرة هو ومن اتبعه فان  
 زمنه صوت بعيد له دوى سموع لبعده عهد من زمن المصنف فيسمعه العارف المحقق مع  
 بعده عنه من قبيل قوله تعالى ونبأنا نوحا عننا ما ديا شاذي للايمان أن آمنوا بكم فآمننا  
 وقوله بحسان أي باسمه حسان قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى وزمنم باسمه بتر عند  
 الكعبة كناية عن القلب المحمدي وهو المفعول الاول لتخذوا وحي مفعوله الثاني وهي بالقبح  
 بمعنى الدعاء الى الطعام فان ما زمنم يتحرك في نفس كل من شرب منه فيطلب العود كما هو  
 المشهور فكان هذه الحسان اتخذوا زمنم دعاء وطلب السك من ورد عليهم مرة أن يعود اليهم  
 أيضا ولا شك ان هذه الاسماء الالهية الحسان اتخذوا ما زمنم التي هو ما العلوم الالهية  
 والمعارف الزبانية دعاء لكل من ذاقها وشرب منه على الطعام والشراب أي الى الغذاء  
 الروحاني الملقى عن الطعام الجسماني قال صلى الله عليه وسلم لست كآدم لم يأت عند  
 ربي يطعمني ويسقيني اه

### (وَجَنَابُ زُرَيْتٍ مِنْ كُلِّ فَيْحٍ قَصْدُ اِرْجَالِ النَّجَبِ زُرَى)

الواو في قوله وجناب للتسم ويحتمل ان تكون للعطف على حسان والجناب القناء بكسر الفاء  
 والمد والجناب أيضا الناحية وزويت بالزاي على البناء للمجهول بمعنى جعت والفج الطريق  
 الواسع بين الجبلين والرجال جمع رجل وهو ابن آدم اذا احتلم وشب وقيل هو امه ساعة الولادة  
 والتجب على وزن قتل جمع نجيب وهو الكريم الحسب وزى مصدر وزيت أي جعت جمعا  
 (الاعراب) جناب مجرور وبوا والقسم أو بالعطف على حسان وزويت مجهول ورجال نائب  
 الفاعل ومن كل فيح وله متعلقان بقوله وزيت وزى مفعول مطلق والوقوف عليه لغة  
 (المعنى) أقسم بجناب عظيم جعت لاجله ويسبب زيادته من كل فيح الرجال الرا كيون على كل  
 بعير نجيب كريم الاصل وفيه اشارة الى قوة تعالى وأذن في الناس بالهجرة يا أولئك رجالا وعلى كل  
 ضامر يأتين من كل فيح عتيق وجواب القسم يأتي في قوله لاني عندي الخ وفي البيت تلج  
 الى الآية الكريمة وجناس الاشتقاق بين زويت وزى (ن) وجناب بالخفض معطوف على  
 حسان أي نعم ما زمنم الشاذي بحسان ووجناب وقوله وزويت بالراء وتشديد الزا ومن روى  
 ضد عطش والرى في آخر البيت مصدر مؤ كذل فعل وقوله من كل فيح كناية عن عالم الظاهر  
 وعالم الباطن عالم الملك وعالم الملكوت فالاجسام من عالم الملك والارواح والعقول والنفس  
 من عالم الملكوت وقوله أي لاجله بسبب الوصول اليه وقصد التميز ورجال نائب الفاعل  
 مضاف الى التجب وهي الاعمال الصالحة التي تجعل العبد السالك الى حضرة الرب الممالك وفي  
 نسخة زويت بالزاي سكن الرا من زوى الشيء جمعا اه

### (وَادْبَاعِي حُلَّ النَّقْعِ وَلِي \* عِلْمَاءُ عَوْضٍ عَنْ عَلَمِي)

الواو عاطفة والادراع افتعال وأصله ادتراع فقلت التامد الاو ادتحت في مثلها ومعناها ليس  
 الدرع والحلل بالضم جمع حلة وهي ازار ورد امردا وغيره ولا تكون حلة الامن تو بين  
 أو ثوب له بطانة والنقع الثياب والعلماء جيلامكة أو جيلامني وهما الاخشاب فالضمير راجع

الى الجناب والجناب عبارة عن مكة أو مكي وأما قوله عن علي فلا يظهر المراد منهما بسهولة  
 لكن يمكن ان يقال هما عبارة عن أرض بالشام تسمى حلبن كما في القاموس والشجر رضى الله  
 عنه شامى الاصل اذ مولد والد حماة ويجوز ان يقال المراد منهما أرضه ووطنه وان لم يكن هناك  
 ملاحظة جبل فاستعمل العليين حيث نمتا كذا وتسميهما هذا ويجوز هنا وجه آخر قريب  
 لطيف وهو ان يكون ضمير علماء راجعا الى النقع وذلك لان العلم يطلق ويراد منه ربهم الثوب  
 ورقه فلما ثبت للنقع جلالا جاز ان يثبت له رسما ورقا وهما علم الثوب والحلة وكأنه حينئذ  
 يقول وعلم النقع عوض لي عن علي ثوبي الحقيقي وحينئذ فراد من علي النقع ما ظهر على  
 البدن من طرائق القبار واختلاف ألوانه اذ لا يكون على لون واحد في الغالب هذا ما احقه  
 المقام من الكلام والله أعلم بحقيقة المرام (الاعراب) الواو عاطفة لا تدراعى على جناب أى  
 وأقسام باذراعى حلل القبار عند نزعى ثيابي للأحرام والأذراع مصدر وكاسبق وهو مضاف الى  
 فاعله الذى هو الماء وحلل النقع مفعوله والواو في قوله وفي حاله وعلماء مبتدأ وعوض خبره  
 ولى خبر بعد خبر أو حال من الخبر باعتبار انه كان مؤخر اصفه فقدم عليه فصار حاله وعن  
 على متعلق بعوض لما قبله من معنى المعاوضة ويرى عوضا بالنصب على انه سال من الضمير  
 في الخبر وهو لى (المعنى) وأقسم بلبسى حلل القبار عند نزعى ثيابي وتخصسنى بهذه  
 الحلل من سهام الشيطان أو من عذاب النيران والحال ان على القبارا وعلى ذلك الجناب  
 الرفيع عوض لي عن علي المتسويين الى وأشار بكرا الحلل التي لا تكون الامن ثوبين الى أن  
 القبار قد تكاثفت أجراؤه وتراكت طبقاته الى أن صار على بدنه رضى الله عنه بمنزلة الحلة التي  
 هي ثوب فوق ثوب ومن ذلك قول الشاعر

ولرب معركة أثارت خيلها \* نفعنا على هام الكفا مطنبا  
 وتراكت أجراؤه فعدا ولو \* رفته أخلاف السحاب لأعشيا

وقلت من قصيدة بيتا يكاد ينظم في سلك البيت المشروح لكونه مافي وصف التجرد من الثياب  
 وهو خلعوا اللباس نزاهة وتبسكا \* وكساهم التهجير فوبأأسفعا  
 (ن) قوله واذراعى معطوف على حسان أيضا يعنى نعم ما زعمم الشاذى بجناب ذكر شرحه  
 وبأذراعى أى لبسى حلل النقع وهي الصور الزخايسة والصور الجسمانية وأذراعى لذلك  
 باعتبار التبدل مع الانتقام والضمير في علماء راجع الى الجناب في البيت قبله كناية عن حضرة  
 الجلال أو حضرة الاسماء الالهية وحضرة الافعال الالهية أو راجع الى النقع كناية عن العالم  
 الروحاني والعالم الجسماني باعتبار نظره وهما له وزعممة الشاذى بذلك كونه خلق من نور  
 فان الحقيقة المحمدية مادة العوالم الكونية والزمزمه عبارة عن كيفية الانتقام من ذلك وقوله  
 عن علي علماء هما كناية عن جلاله وبجلاله أو أجماعه وأفعاله ٨١

( واجتماع الثمل في جمع وما \* مرقي مرقبا في الآتي )

الواو عاطفة على جناب أى وأقسام باجتماع الثمل وجمع انهم المزدلفة ومن فتح الميم وتشديد  
 الراء وهو بطن مر ويقال له من الظهران وهو موضع على مرحلة من مكة والاقبا جمع فيء

وهو ما كان شمساً فسحقه الظل والاشئ بضم الهمزة وفتح الشين وتشديد الياء مصغراً شأماً جمع  
 أشاءة وهي مغارات الخسل (الاعراب) الواو عاطفة لاجتماع الشمل على جناب وفي جمع متعلق  
 باجتماع الواو في قوله وما مر للعطف على جناب وما موصولة وهي واقعة على الوصل وبجمله مر  
 من الفعل والقاعل المستكن فيه صلها وقوله بأفباء الاشئ حال من الضمير في مرأى وأقسم  
 بالذي مر لنا من الوصل في مر حال كونه مستقراً بأفباء الخسل الصغار وقوله بأفباء الاشئ بعد  
 قوله في مر تخصيص بعد تعميم لان موضع في الخسل جوهر من مر فقيه فائدة لا فائدة تعيين موضع  
 الاجتماع من المكان المسمى بحر (والمعنى) وأقسم باجتماع شملنا مع الاحبة في المزدلفة بعد  
 انصرافنا من الوقوف بعرفات وبالوصل الذي مر لنا في مر القطران قرياس من مكة في ظلال  
 الغيل وفي البيت جناس شبه الاشتقاق بين اجتماع وجمع والجناس التام المستوفى بين مر  
 ومر (ن) اجتماع معطوف أيضاً على قوله بحسان داخل تحت زخمة الشادى بذلك أى اجتماع  
 شمل حقيقة الانسانية بالحقيقة الحمديدية وجمع اسم المزدلفة كناية عن المقام الروحاني والتعقق  
 بحقيقة الروح الاعظم روح الله الذي قال ونفخ فيهم من روهي وما الواو للعطف على قوله  
 بحسان أيضاً وما موصولة بمعنى الحال الذي كان في وقت السيل قبل الوصول وقوله  
 بأفباء الاشئ وهي مغارات الخسل كنى بذلك عن آثار المراتد الالهية فانهم بمنزلة الظلال ان  
 شواخص ما في الارادة من المغروس في الحضرة العلية اه

(لَمَنِي عِنْدِي الْمَنَى بَلَقْتُمَا \* وَاهْيَاؤُهُ وَإِنْ شِئْتَا نِيَّ)

اللام في قوله لمني مفتوحة وهي داخله في جواب القسم السالف في قوله وجناب ومني بكسر  
 الميم قرينة بمكة وتصرف سميت بذلك لما يعني به امن الدماء وقال ابن عباس رضي الله عنه سميت بذلك  
 لان جبريل عليه السلام لما اراد ان يقارق آدم عليه السلام قال لتهنق قال له اتعني الجنة فسميت  
 منى لامنية آدم عليه السلام والمنى بالضم جمع منية وهي المطلوب وبلغت بالبناء للمجهول  
 والهاء مضمومة ضمير المتكلم وتعدى الى مفعولين أحدهما التاء التي هي نائب القاعل والثاني  
 الهاء الراجعة الى المنى وأهياؤه تصغير أهل وهو مجموع جمع السلامة وحذفت تونه للاضافة الى  
 الهاء الراجعة الى المنى وتدل كبر الضمير مع ان منى عبارة عن قرية كما سبق باعتبار الموضع وأهل  
 يجمع جمع سلامة شذوذ الكن صغره يجمع على هذا الجمع اطراد من غير شذوذ لانهم نصوا  
 على ان المصغر ملحق بالصقات لكونه بمعنى اسم المفعول وان في قوله وان ضنوا وصلية والواو  
 عاطفة على مقدر هو أولى بالحكم واعتراضية على اصطلاح أهل المعاني أو خالصة وان هنا  
 لاحتجاج الى جواب بل هي بخلافها كيلا تنص على ذلك غير واحد من المحققين ووجه كونها  
 للتأكد ان افادتها متعلق بالحكم بعد دخولها بقيد تعلقه بضد من باب أولى اذ شرط وقوع ان  
 الوصلية دخولها على شئ يكون ضده أولى بالحكم كما شرط ذلك الحق التقناني وضوا بمعنى  
 يتخلوا وفي آخر البيت معنى الرجوع وأصله الهمزة فقلت يا وأدغمت في مثلها (الاعراب) منى  
 مبتدأ وهو علم على قرينة كما سبق وخبره المنى وعندى متعلق بالخبر لما فيه من معنى الحدود لانه  
 عبارة عن المطلوبات وبجمله بلغت ما معترضة بين المعطوف والمعطوف عليه وهي دعائية ويجوز



كونها حالة من الخبر على حذف قد وأهياؤه عطف على المبتدأ والخبر عنهما واحد ويجوز كون  
خبره محذوفاً أي وأهياؤه كذلك فيكون على هذا من عطف الجمل (والمعنى) أقسم بالأمور  
السائلة العظيمة لئلا يكون من تعلقات الحج إلى بيت الله الحرام أن منى وأهل منى عين  
مقصودى ومواطن سعودى ولو كان أهله قد بخلوا على يرجوعى اليهم أى لم يبدوا إلى خدمة  
تقتضى التجاذب إلى حبيهم المتبع وبناهم الرنيع فعلى كل حال هم المطلوب وكل فعلهم  
محبوب وفى البيت الجناس المحرف بين منى ومنى وما أحسن قول ابن قاضى ميلة من قصيدة  
يحدثهم صاحب حقلية

إذا كنت ترجو منى الفوز بالمنى \* ففى الخفيف من اعراضنا تتخوف

(ن) لى الجار مع الخبر وخبره مقدم وعندى ظرف متعلق بالخبر ومنى بكسر الميم قرية بمكة كتابة  
عن عالم الملكوت السماوى والمنى بضم الميم جمع منسية بمعنى مطالي كلها هاتيك الحضرة العالمة  
التي تذهب فيها النفوس البشرية وبلغتها جلة دعائية معترضة وضميراً أهياؤه راجع إلى قوله لى  
والتقدير وأهياؤه عندى المنى أيضاً وذلك كناية عن الأرواح القدسية والمسلا الأعلى  
النازلة فى هاتيك المنازل العلية وان سنوانى أى وان يجاولوا على ومنوعا عن شهود العالم  
الجسمانى والظلم النفسانى استغراقا فى شهود العالم الروحانى واتقلا من استجلاء لطائف  
المحسوسات إلى لطائف المعانى اه

(مَنْذَأَوْضَحْتُ قَرَى الشَّامِ بِأَيِّ بَيِّنَاتٍ ضَوَا حِى حَلْقِ)

منذ غرّف زمان مبسّ على الضم وأوضحت أى تبينت ورأيت والقرى بضم القاف جمع قرية  
وهى بفتح القاف وقد تكسر الميم الجامع والشام معروف حده طولاً من القرى إلى  
العرش وبأيت فارقت والبيانات جمع بانه والبيان خبر الخلاف والضوا حى جمع ضاحية وهى  
الاماكن التى تقتضى عن المساكين وتكون بارزة فوضا حى دمشق مثلاً القرى الواقعة حولها  
قرى ما منها وحلقى مشق حلة وهى بكسر الحاء منزل القوم وانما شأها لان الرجل له حلة  
فى الصيف وحلة فى الشتاء (الاعراب) منذ منصوب الحمل على الظرفية والعامل فيه يرق  
فى قوله بعده لم يرقى منزل بعد النقا وجملة أوضحت قرى الشام من الفعل والفاعل والمفعول  
والضاف إليه فى محل جر باضافة منذ اليها وبأيت معطوف على جملة أوضحت فخطها البحر  
أيضا وبيانات مفعول مضاف إلى ضوا حى المضاف إلى حلقى المضاف إلى ياء المتكلم وحذفت  
التون للاضافة فادغمت ياء التثنية فى ياء المتكلم (المعنى) حين سافرت من بلاد الحجاز وظهرت  
لى قرى الشام وفارقت منزل أحبائى ماصفاً إلى منزل بعد جيران التنا كما يفهم من البيت الذى  
بعده وفى البيت جناس الاشتقاق بين أوضحت وضوا حى وجناس شبه الاشتقاق بين بأيت  
وبيانات وتتابع الاضافات فى البيت ليست موجبة للثقل فلا تتخل بالقصاحة (ن) قرى الشام  
كناية عن عالم الغفلة والغرور لانهم شمالات الكعبة بيت الله قد تميزوا الله وراؤهم وهم يعنى  
من حين كشفلى عن أحوال الغافلين وتقلبات خواطرهم فى نفوسهم وقوله وضوا حى حلقى  
انما شأها وأضافها إلى نفسه باعتبار حالة الجلال التى يكون فيها وحالة الجلال فانهم ما منزلان

ينزلهما السالك في طريق الله تعالى والمعنى ومن حين فارقت الحقائق الانسانية الثابتة  
حول المنزلين الذين لي في الطريق الالهى اه

(لم يرقى منزل بعد التقا \* لا ولا مستحسن من بعدى)

راقن يد المكان يروق أى صفت له معيشته فيه والمنزل مكان نزول الشخص وهو موطنه  
الذى يستقر فيه والتقا القطعة الهدوءية من الرمل وكأنه هنا عبارة عن مكان مخصوص وقوله  
لانا كيد للثنى المقهوم من قوله لم يرقى والمستحسن اسم مفعول من استحسنت الشيء عدته  
حسنا ويضغ الميم ترخيمية وهى محبوبة معروفة كان يتعشها ذوالرمة غيلان والمراد هنا  
المطلوب الشيخ مغين لا محبوبة غيلان المعروفة التى كان يتعزل بها وذلك كما تقول رأيت  
حاتما وتريد منه وصقة المشهور وهو به أى الجواد فيكون استعارة (الاعراب) لم تافية جازمة  
للمضارع فالسبعة معناه الى الماضى بعد استقباليه ويرقى يحزوم بها حذف عينه الواو والتقاء  
الساكنين ولى متعلق يرق ومنزل فاعله وبعد التقا متعلق به ولا تافية مؤكدة لما سبق والواو  
عاطفة ولا تافية ومستحسن عطف على منزل وفائدة الواو الواقعة بعد واو العطف التنبيه على  
ان كلاما من المنزل الحاصل بعد التقا والمطلوب المستحسن بعدى لم يصفه على انقراده ولولا  
ذكرها لاوهت العبارة ان المراد ان الامر من حيث المجموع ما رآه ويمكن أن يروقه  
أحدهما على انقراده وذلك غير مراد ومثله ما ذكره القوم من نحو قولك ما جاءنى زيد وعرو  
وقولك ما جاءنى زيد ولا عمرو حيث نصوا على ان العبارة الثانية ناصة على ان كلامهم ما يحضر  
لا على سبيل الانفراد ولا على سبيل الاجتماع بخلاف الاولى فانها موهمة مثل ما ذكرناه فى  
البيت ومن بعدى متعلق يرق الذى دل عليه العطف (والمعنى) ما صفالى منزل بعد مقارفة  
التقا ولا صفالى محبوب استحسنته بعد مقارفتى لم يبقى التى فزت منها باللقا وحاصل الامر  
انه يقول فارقت مسكنى وسكنى فلم ألق بعدهما ما يغنى عنهما فان الوطن المألوف محبوب  
والحبيب الاول لا تساوه القلوب

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى \* ما الحبيب الا العيب الاول

كم منزل فى الارض يالقه القسئ \* وخينه أبدا لاول منزل

وترخيمية فى البيت ليس قياما اذ ليس منادى ولكن الشعر محل الضرورة (ن) التقا كناية  
عن المقام المحمدى الذى هو الذى من فنى كرضى تفاوتوا افتاء وتقاء واختاره وهو صلى  
الله عليه وسلم النبي المختار من بين جميع قبائل العرب وهى كناية عن الحضرة الوجودية المحيية  
بصور الاكوان العدمية والحاصل انه يقول من حين كسفت لى قرى الشام أى عالم الغفلة  
والغرور الذى كنتة يسعيا قاعرضت عن ذلك ودخلت طريق الحق ومن حين فارقت  
مقامات الجاهليات فى طريق السالك لم يغبى منزل ولا مقام بعد المقام المحمدى الجامع  
لجميع المقامات ولا راقى شئ استحسنه من بعد هذه المحبوبة المحيية عنى وبكل شئ اه

(أما شوقى لىضاح وجهها \* ولما قلنى الى ذلك ألقى)

أه بالذوالها المكسورة كلمة تقال عند الشكاية او التوجع ولقطة واداخله على شوقى

مخصوصة بالدخول على المندوب ولكن يردان يقال الشوق كيف يكون مندوبا والجواب  
ان المندوب قسمان أحدهما ما يتوجع لفقدته والثاني ما يتوجع لوجوده فالشوق من القسم  
الثاني فإنه يتوجع لوجوده عند فقد من يشاق التوجع اليه هذا اذا قلنا بان الوا لا يدخل  
الا على المندوب واما اذا قلنا يجوز استعماله في النداء الحقيقى فلا حاجة الى ما ذكرناه من  
التاويل فيكون الشوق منادى حكما أى نزل مغفرة من له صلاحية النداء ثم أدخل عليه حرف  
النداء فهو في حكم من يطلب اقباله وضاحى وجهها من إضافة الصفة الى الموصوفها (والمعنى)  
لوجهها الضاحى والضاحى هو المشرق والضمير يعود الى وى ونظما قلبى عطشه وأصله الهمز  
نخفف بقاب الهمزة القلا لفتح ما قبلها والقلا الى الشئ الشوق اليه واللى مصغر لى وهو  
وان كان عبارة عن سعة الشفة لكن يمكن ان يكون عبارة عن نفس الريق المجاورة ان كان  
الظما بمعنى العطش وان كان بمعنى الشوق فيبقى اللى على معناه وذلك الإشارة الى اللى وهو  
البعيد فربا بعد المرتبة لان كل واحد لا يصل اليه (ن) المعنى انه أبدى الشكاية والتوجع  
من كثرة شوق لوجه هذه المحبوبة الظاهرة تحت براقع صورا الا كوان قال تعالى فانهما قولا  
فتم وجهه الله وقال تعالى كل شئ هالك الا وجهه وقوله ونظما بحذف ألف الندية تنقيفا وأصله  
واظما وأضاف الظما الى القلب لانه موضع المعرفة الحقيقية واللى كناية عن حضيرة  
الكلام الالهى الذى ليس يحرف ولا صوت ٥١

### (فَيَكِلْ مِنْهُ وَالْخَلْطُ \* سَكْرَةً وَاطْرِبًا مِنْ سَكْرَةٍ)

بكل أى بكل واحد من التثنية عوض عن المضاف اليه ومن يمانية والمبين المضاف اليه المعوض  
عنه التثنية والهاء راجعة الى فى اليت قبله والمراد من الخلط هنا العيون وسكرة واحدة  
السكرات وقوله واطريا أصله واطربى فقلب الياء القلا تنقيفا لان الالف والقلمة أخف من  
الباء والكسرة والطرِبَ بحركة القرح والحزن من الاشداد والحركة والشوق ولعل المراد  
منه هنا الاخير فتكون الندية المفهومة من واتربى الشدة وجود الشوق الحاصل من سكرة  
اللى والشوق الحاصل من ملاحظة الخلط (الاعراب) سكرة مبتدأ الكونه مصدرا والباء  
سببية والخلط بالجر عطف على الهاء فهو بيان أيضا والعطف على الضمير الجرو من غير إعادة  
الجار جازى فى السعة أيضا كما قرئ والارحام بالجر عطف على الضمير الجرو فى قوله تعالى واتقوا  
الله الذى تساءلون به والارحام وقوله واطريا فى حكم المنادى المضاف فهو منصوب بصفة  
مقدرة على الباء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ومن سكرى متعلق بقوله  
واطريا وهو معنى أضعف الحياة المتكلم (المعنى) لى سكرتان احدهما احاصلة من لى الحبيبة  
والاخرى صادرة من ملاحظة الخلط وانما اتوجع من وجود هاتين السكرتين لحصولهما  
حال غيبة الحبيبة ولقد زاد على هاتين السكرتين فى قوله رضى الله عنه فى الذاتية  
من فيه والخلط سكرى بل أرى \* فى كل جارية تبادا  
وما أطف قول الامير أبى فراس الحمدانى رحمه الله تعالى  
شكرت من لحظه لأمن مدامته \* وبالالتوم عن عيسى غمايه

فما السلاف ذهني بل سواقه \* ولا الشمول ازدهني بل شهادته  
أوى بقاسي اصداغ له لويت \* وقال قلبي بما تحوى غلاته  
\* (وقال رضي الله عنه) \*

وبالحديث استغثت عن قدسي ومن \* شمائله لا من شمولى نشوق  
وفي البيت رد البحر على الصدفى ذكر سكرة وسكر في مسدرا المصراع الثاني وفي عجزه (ن)  
العمى ان له سكرة بالعمى الذى هو كناية عن الكلام الالهى الذى يقع في قلوب العارفين  
وسكرة أخرى بالمخاطب التى هي كناية عن حقائق المعالومات الالهية التى ظهرت آثارها في  
صور عوالم الامكان اه

(وأرى من ريحه الراح آتشت \* وله من وبعنو الأرى)

أرى من الروية بمعنى العلم وريحه بمعنى رائحته والضمير أيضا للعمى والراح الخمر واتشت أى  
صارت ذات شوة والوله بفتح الواو واللام مصدر وله كورث أى تغير ويعنو أى يخضع والارى  
بضم الهمزة وفتح الراء وتشديد الياء مضمر أرى على وزن سمع وهو العسل (الاعراب) أرى  
مضارع فاعله ضمير المتكلم ومن ريحه متعلق باتشت والراح مفعول أول وجملة آتشت ومن  
ريحه في محل نصب على انها مفعول ثان لارى وله متعلق ويعنو فاعله النصب ومن وله متعلق  
يعنو أيضا ومن فيه تعليلية ويعنو مضارع مرفوع بغير حرة والارى فاعله وتكون الجملة  
بأسرها عطفًا على الجملة السابقة ويمكن ان يقال الارى منصوب بالعطف على الراح وجملة  
يعنوله من وله معطوف على الجملة الواقعة مفعولًا ثانيًا ويكون حينئذ فاعل يعنو ضمير عائد الى  
الأرى (العمى) وأعلم ان الراح اكتسبت نشوة السكر من رائحة نوى الحبيب وكذا أعلم ان  
العسل يخضع له من تحير في طاقته فيكون له ما سائر الحلاوة ومال كالكييفية للشراب بل  
يكون أربع منهما في طاقتهما فانه أفاد السكر للشراب واكسب العسل حلاوته وهو متحير فيه  
خاضع له بلا ارتياب وفي البيت جناس شبه الاشتقاق بين ريحه والراح والجناس الملقق بين  
وله ووله والجناس المحرف بين أرى والارى (ن) يعنى ان الخمر المسكر قدس كرم من رائحة هذا  
العمى ولم يشربه كما شربه نحن فان التجلى الالهى ما تحقق به الا الانسان الكامل وأما  
كل ما سوا من بقية العوالم فأنما تمت رائحته فقط فسكرت فغابت عن الازدراك ومن  
جلتم الخمر المعروفة ومن جملة ذلك الحيوانات التى في صور الانسان من أهل ديار الطغيان  
فقدس كروا من الرائحة قال رضي الله عنه

هنتا لاهل الدبر كم سكر واجها \* وما شروا منها ولكنهم هموا  
وهكذا الأرى أى العسل يخضع له العمى من شدة التحير فيه لشبهه رائحته ولا يعلم لانه  
ليس من ذوى العلم اه

(ذوالفقار القحط منها أبدا \* والحشامى محرو وجى)

ذوالفقار بالقحط سيف العاص بن وائل قتل يوم بدر كثر انصاره الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم  
صار الى على رضي الله عنه قال الشيخ كمال الدين الذميرى رحمه الله في حياة الحيوان الكبرى

أفاد السهيلي ان عصامة عمرو بن معد يكرب كانت في حديدية وجدت عند الكعبة من  
 يجرهم أو غيرهم وان ذا الفقار سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من تلك الحديدية أيضا  
 قال وانما سمي ذا الفقار لانه كان في وسطه مثل فقرات الظهرا والفظ الغين أو مصدر  
 لحظه لحظا أي نظر اليه بمؤخر عينه وأبدا نظره لاستغراق ما يستقبل من الزمان والحشامادون  
 الحجاب عمافي البطن من كبند وطعال وما يتبع ذلك وعمرو هو عمرو بن ود العامري قتله على  
 رضى الله عنه يوم الخندق وكان قد برز مع البري مكانه فخرج اليه على رضى الله عنه  
 في نفر من المسلمين وتجاولا وتقاولا وكان قد قال له على رضى الله عنه اني أحب أن أقتلك فغضب  
 لذلك فقتل عن فرسه وقتل مع عمرو وأثنان من المشركين وحي هو حي بن أخطب وقتلها  
 على رضى الله عنه وحي هذا هو الدغيبه زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكانت تحت  
 يهودى يقال له كاثبة بن الربيع اصطفاها من سبا ماخير رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعتقها  
 وتزوجها سنة ست وثلاثين سنة وثلاثين وقيل سنة خمس وأربعين المذكور من سبط  
 هرون النبي (الاعراب) ذو الفقار خبر مقدم والفظ مبتدأ مؤخر ومنها حال من اللفظ على  
 مذهب من يجوز الحال من المبتدأ وأبدا نظره متعلق بمعنى ذى الفقار اذا المراد منه القاطع  
 وعمرو وحي خبر ومعطوف عليه والحشام مبتدأ أو الكلام من باب التشبيه البليغ أي اللفظ  
 منها كذى الفقار والحشام في كعبه وروحي أي كان ذا الفقار قاتل لعمر وروحي كذلك  
 لحظها قاتل لحشاي وقلنا اللفظ مبتدأ وكذلك قولنا الحشام مبتدأ بناء على ان المشبه  
 مبتدأ فمقدم أو تأخر والمشبه خبر كائنوا عليه في قولهم أبو حنيفة أو يوسف فانهم ذكروا  
 ان أبا يوسف مبتدأ اذا المعنى أبو يوسف مثل أبي حنيفة وقلنا ان الكلام من باب التشبيه  
 البليغ هو مذهب المحققين حيث صحوا ان المعنى على التشبيه حيث يذكر الظرفان فاذا قلت  
 زيدا أسد فالمعنى زيد كاسد وان كان قد ذهب جمع من أهل البيان الى ان مثل هذا التركيب  
 من باب الاستعارة حق ان معنى قولنا زيدا أسد زيد شجاع واتصل بهذا المذهب المحقق  
 التفتازاني في مطوله وقال من أين لهم ان المعنى زيد كاسد بل المراد من أسد معناه الجازي  
 أعني المجترئ أو الشجاع بدليل تعلق الجازية في قول من قال \* أسد على وفي الحرب نعمة \*  
 وفي قول الآخر والطير أغرية عليه أي باكية حزينة والمعنى حشاي مقتولة بسيف لحظه  
 حشاي مقتول بلفظ مثل ذى الفقار في القطع حشاي مثل عمرو بن ود العامري ومثل حي بن  
 أخطب ولنا في هذا المعنى من آيات

رمت بسهم من لحاظك الحشا \* فقلبي مقتول ولحظك قاتل

(ن) قوله ذو الفقار اللفظ منها أي من هذه الهبوية كناية عن توجيه الحق تعالى الى عبده السالك  
 فانه يتصور قلب ذلك العبد السالك بالنور الحقيقي فتضئع رسوم ذلك العبد فيموت ويهتدى كما  
 يفعل السيف الخاضع بالجنان الى الحى فانه يميته ويقنيه بحسب العادة اهـ

(لحظت جسمي نحو لا خصرها \* منه حالي فهو أجمي حتى)

فحصل السقم جسم فلا ن من باب منع وعلم ونصر وكرم فحول لكن اذا كان من باب كرم فهو

لازم للزوم لزوم هذا الباب والحال معناه المزين وهذا ضد العاطل وأهـبى أقول التفضيل  
من البهاء وهو الحسن وحلقى مثني حلة وهو مضاف الى ياء المتكلم وحذفت النون للاضافة  
وأدغمت الياء التثنية في ياء المتكلم والحلة كانت قد موقوب فوق قوب أو قوب له بطانة (الاعراب)  
تمت فعل ماض وفاعله ضمير مستتر يعود الى هي وجمعي مفعول وفحولا مفعول مطلق  
وخصرها مبتدأ ومنه متعلق بحال خبره وحلة خصرها منه حال في محل نصب مفعلة المفعول  
المطلق وهو مبتدأ وأهـبى خبره وحلقى مضاف اليه والياء مضاف اليه ومعنى قوله أهـبى حلقى  
ان له حلة حقيقية وهي ما لمن شأنه أن يلبسه الرجل من الاثواب وله حلة من السقم وهي التي  
اكتسبها من التحول ويقول ان حلة سقامه أهـبى وأحسن وأجل من حلته المعتادة لانها  
كسوة الحبيب وبرده القشيب ولنا في هذا المعنى

ليست حلة مة قوت يدي \* فن حديث غرامى في الورى سمر  
وفي البيت جناس شبه الاشتقاق بين فعلت وفحولا وجناس الاشتقاق بين حالى وحلقى  
وفي البيت من اللطف انه أشار الى ان التحول للعاشقين يشين وللحبوب في خصره ميزين  
وما أحسن قوله في التائبة الصغرى

وأشغفى سقمه بحقوقكم \* غرام التباغى في القواد وسرقى  
(ن) فعلت أى الهبوبة وخصرها كناية عن نفس السالك التي هي في وسط عالمه الانساني  
حاملة لجميع أحواله الظاهرة والباطنة بمنزلة الخصر للانسان في وسط صوره الجسمية حامل  
للاعلاء وأسفله والتحول في خصر المصيبة مدح معدود من محاسنها البديعة وكذلك ضعف  
النفس وفحولا وردتها من حلة محاسن هذه الصورة الالهية المعنوية ولهذا قال منه أى من  
ذلك التحول حالى أى متحلى ميزين ثم قال فهو أى ذلك التحول أهـبى حلقى لان حلة التحول ناشئة  
في الحقيقة عن تحول نفسه وضعفها الذي كفى عنه بفعل خصر هذه الهبوبة اهـ

(ان تثنت فقصيب في قفا \* مثير بدري في فرع ظمى)

ثنت تعطف وتمايلات والقصيب الغصن والشجرة التي طالت وبسطت أغصانها والنقمان  
الرمال القطعة محدودة والتثنية نقوان ونقيان والجمع انقاء والمتر فاعل من قولك أثمرت  
الشجرة اذا خرج ثمرها والبدر القمر الممتلئ والدي جمع دجيسة وهي الظلة وفرع كل شئ  
أعلاما والشعر التام (٢) والظمى بضم القاف تصغير ظمى وهو مذ كز ظميا وهي الحبيبة السمر  
(الاعراب) ان حرف شرط وثنت فعل ماض في محل جزم على انه فعل الشرط وانما رابطة  
للجواب وقصيب خبر مبتدأ محذوف أى فهي قصيب وفي مقام مفعلة قصيب وفاعله ضمير مستتر  
يعود الى قصيب ويدر منصوب على انه مفعول مثير وهو مضاف الى دجى وفرع منصوب على انه  
صفة بدران أو يد بالفرع أعلى الشئ فيكون عبارة عن نفس الوجه الذي البدر رعا وبو عنه  
ويجوز بالفرع على انه صفة دجى ان أريد بالفرع الشعر التام (المعنى) ان تعطف الحبيبة  
وتمايلت بشدها الرطيب فهي في الين قصيب قد أثير بدرا مبتلجا في ليل الشعر اذا عجا بالخالص  
ان القصيب قنفا والبدر المثير خنفا والدي شعرها الداج والتقاردها الزجراج ومعنى

(٢) قوله والظمى الخ  
ليس بشئ لاقتضاه  
انه من المعسل وانه  
مصغر من خم المذكر  
ولا تليق اضافة  
الفرع اليه وليس في  
القاموس تفسير  
الظميا بما ذكره  
فالاولى ما قاله  
الجليلى من انه  
مشتق من المهموز  
مصغر ترخيم ظمئة  
يعنى الحبيبة العطشانة

قوله فرع ظمى تابع للوجهين السابقين في اعرابه وفي البيت المقاسمة في ذكر القضيبي والقرعة والطباق بين البدور والفرع من حيث ان المراد منهما النور والظلمة على أحد الوجهين في الفرع (ن) قوله ان قلت أي مالت وانعطفت يعني المحبوبة وهو كناية عن اظهار مساها منها فكأنها صارت اثنين وهي واحدة فقضيبي أي فهم قضيبي وهو الانسان الكامل من قوله تعالى وراثة انبتكم من الارض نباتا يعني فنبتم نباتا وقوله في نقا النقا كناية عن المقام المحمدي الدائم الترقى فكان الكامل مقيم فيه وقوله متمر بدرا البدر هو القمر التام الممتلئ كناية عن قلب الانسان الكامل الممتلئ من معرفته وجعله بدرا لان نور البدر مستفاد من نور الشمس أي نفس الحضرة الالهية من غير ان يقتل اليه شيء منها ولا حل فيه شيء منها ثم أضاف البدر الى الدجى لان سلطان ظهوره في الدجى فاذا طلعت الشمس عليه لا يظهر له نور كما ان الحق تعالى اذا انكشف القلب العارف لا يبقى للعارف وجود لان وجوده كان بطريق ظهور وجود الحق تعالى عليه والدجى كناية عن ظلمة الاكوان ثم أبدل من الدجى قوله فرع بالجر والفرع الشجر ولتشأ الكون عن قبلي الحق تعالى وشهد بالجاهل والغافل عن المعرفة انقلب نوره ظلمة فصار اسود كالشجر ثم أضاف الفرع الى ظمى أصله ظميمة مصغر ظميمة وهي المصلحة العطشانة من الشوق والمحبة وبعد التصغير حذف آخر تحقيقا على طريقة الاكتفاء في قيل ظمى كناية عن الحضرة الالهية المشتاقة الى الاكوان بالمحبة الحقيقية اه

(واذ أولت ولدت مهيبي \* أو ضللت صارت الالباب في)

ولت وولدت أدبرت والمراد من ادبار المهجدة ذهابها عن محلها الذي هو البدن والمهجة الروح وتجلت بمعنى برزت وظهرت والالباب جمع لب وهو العقل والتي في آخر البيت الغنمية وأصله الهمز تخفف بقلبها ياء وأدغمت في الياء التي قبلها ومنه التي الذي يذكرها الفقهاء وهو المال الذي ينال من غير قتال ولا إيجاب خيل وركاب (الاعراب) اذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه وولدت مع فاعله الراجع الى هي في محل جر باضافة اذا الياء وولدت مهيبي جوابها فلا محل لها من الاعراب لكونها شرطاً غير جازم وأما اذا انفسها في محل نصب بجوابها وأوحرف عطف وتجلت عطف على ولت أي واذا ضللت صارت فصارت جواب اذا التي دل عليها بالعطف وصار من اخوات كان والالباب اسمها وفي خبرها والوقف عليه لغة (المعنى) اعراض الحبيبة بموجب اذهاب الارواح واقبالها مذهب العقول ولا جناح الموت ان ولدت وان هي أقبلت \* وقع السهام ونزعتهن أليم وفي البيت جناس الاشـتقاق بين ولت وولدت والمقابلة بين تولت وتجلت وقال رضى الله عنه في التائبة الصغرى

فان عرضت أطرق حيا وهيبة \* وان أعرضت أسفق فلم أنفت

(ن) يعني اذا أعرضت عن هذه المحبوبة فان روى تذهب وتفسر نفسا والروح من أمر الله لقوله تعالى ويستأنفونك عن الروح قل الروح من أمر ربي والنفس أمارة بالسوء وهي توت يحكم قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت وهي التي تقضى ثم تعود يوم القيامة للجزاء الخير أو الشر

والروح لا توفد أبدا وقوله وإذا قبضت يعني ظهرت للسالك صارت الالباب أى العقول فيها  
والتي منهموز حذفت همزة تخفيفا لما يعنى الظل وجمعه اقباء كنى به عن رسوم الامر الالهى  
وهو ظهور الروح عنه بلا واسطة أو كنى بالى عن الغيبة التي يظفر بها المحارب من مال  
العدو ويعنى صارت العقول غنائم لها فانتبهت ويريد الاول اشارة لقوله تعالى ألم ترالى ربيك  
كيف مذل الظل الى قوله ثم قبضناه الساقبض يسيرا ١٨

(وَأَبَىٰ يَتَوَلَّوْا اِيَّوَسُفًا • حَسْبُهَا كَالَّذِ كَرِهْتَ لِي عَنْ أَبِي)

أبى فعل ماضى بمعنى كره ويتلو بمعنى يتبع يقال تلازى زيد عرا فى صنعه تبعه فيه وفعل مثل فعله  
ويوسف هذا هو ابن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم والضمير فى حسنهم الى والذ كرا بالسكسر القرآن  
الكريم قال الله تعالى انما نحن زنا انما الذى ذكرناه للاحفاظون ويتلى بمعنى يقرأ من تلا القرآن  
وأبى هو أبى بن كعب الصحابى رضى الله عنه وروى عن أنس رضى الله عنه ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قرأ على أبى بن كعب سورة لم يكن الذين كفروا وقال صلى الله عليه وسلم ألم امرنى الله  
عز وجل ان أقرأ عبدك وهى منقبة عظيمة لابي رضى الله عنه لم يشارك فيها أحد من الناس وكان  
هو رضى الله عنه يقول أبى سيد المسلمين (الاعراب) أبى فعل ماضى ويتلو منصوب بان محذوفه  
على حد رواية النصب فى قول الشاعر من آيات الكتاب • ألا أيها الزايرى أحضر الوفا • أى  
ان أحضر الوفا (ن) وذلك على حد قول العرب خذ الص قبل يأخذك أى قبل ان يأخذك ١٩  
والأداة استثناء ويوسف مفعول والاستثناء معترضة وحسنها فاعل وكذلك كره خبر مبتدأ محذوف  
أبى وتبينها ليوسف عليه السلام فى الحسن كاذ كره وجهه يتسلى عن أبى من الفعل وتائب  
القاعل المستقر العائد الى الذكر ومن الجار والجرور المتعلق بمتلى منصوبة على الحالية من الذكر  
(المعنى) وأبى حسنهما ان يتبع أحد فى الحسن الا يوسف كما روى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم  
القرآن عن أبى بن كعب رضى الله عنه وإذا كان المراد من مرجع الضمير الذات المحذوف عنها  
كما هو المعلوم من مقاصد الشيخ رضى الله عنه فلا اشكال فى كون ذلك من رواية الا كبر عن  
غيرهم كما نص عليه علماء الحديث وفى البيت تلجى الى قصة أبى بن كعب رضى الله عنه من جهة  
قراءة الرسول صلى الله عليه وسلم كما سبق وفى البيت جناس الضمير بين أبى وأبى وجناس  
الاشتقاق بين يتلو ويتلى (ن) يعنى كره وامتنع حسن هذه المحبوبة ان يكون تابعها الا ليوسف  
النبي عليه السلام فحسن يوسف فى عصره من جمال هذه المحبوبة وقوله كاذ كره الخ هو جواب  
عن سؤال مقدر تقديره كيف يجوز ان يكون جمال الحق تعالى تابعا للمخلوق وهو يوسف  
فاجاب بقوله كاذ كراهى كذا القرآن العظيم الذى نزل على محمد صلى الله عليه وسلم ومع ذلك كان  
يقروه على أبى بن كعب أحد أصحابه المؤمنين به وذلك للدلالة على انه لا يعد تبعية الاعلى للادنى  
قال الشيخ الاكبر قدس الله سره من آيات له فى معنى ذلك

تطوف بقلبي ساعة بعد ساعة • بوجود وتبريح وتلثم أركانى

كما طاف خيرا خلقى بالكعبة التى • يقوم دليل العقل فيها بنقصان

وقبل أفعالها وهو ناطق • وابن مقام البيت عن قدر انسان ٢٠



(نُزَتْ الْأَقَارُطُوعُ بِقِظَّةٍ \* أَنْ تَرَامَتْ لَا كَرُوبَانِي كَرِي)

نُزَتْ أَي سَقَطَتْ مِنَ الْعُلُوِّ إِلَى أَسْفَلٍ وَالْأَقَارُطُوعُ قَرٌّ وَالْهَلَالُ قَرٌّ لِلَّيْلِ الثَّانِيَةِ وَطُوعًا يُرَادُ اخْتِيَارًا لَا كَرَاهًا وَبِقِظَّةٍ لَا مَنَامًا (ن) وَإِنْ بَالِقِظِّهِ مَصْدَرِيَّةٌ أَي لَانِ ١٥ وَتَرَامَتْ أَوَّلُهُ تَرَامَيْتَ عَلَى وَزْنٍ تَفَاعُلَتْ فَصَحَرَتْ الْبَاءُ وَانْفَتَحَ مَقْبَلُهَا فَانْقَلَبَتْ الْقَا فَالتَّقِي سَا كُنَّ الْآلِفُ وَالسَّاءُ خَفِذَتْ الْآلِفُ لِذَلِكَ فَوَزَنَهُ تَفَاعُتٌ وَالرُّوبَا مَا يَرَى فِي الْمَنَامِ جَعَهُ رَوَى كَهْدَى وَالْكِرَى بَضْمُ الْكَافِ وَفَتْحُ الرَّاءِ وَتَشْدِيدُ الْبَاءِ فَالْبَاءُ الْأَوَّلَى يَاءُ التَّصْغِيرِ وَالثَّانِيَةُ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْآلِفِ الَّتِي فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ وَهُوَ تَصْغِيرُ كَرِي بِمَعْنَى النَّوْمِ (الْأَعْرَابُ) نُزَتْ فَعَلَ مَاضٍ وَالتَّاءُ عِلَامَةُ التَّائِيثِ وَالْأَقَارُطُ فَاعِلٌ وَطُوعًا مَصْدَرٌ بِمَعْنَى اسْمِ الْفَاعِلِ فَهُوَ حَالٌ مِنَ الْأَقَارُطِ أَي نُزَتْ الْأَقَارُطُ طَائِعَةً وَالتَّامِلُ بِخُرُوتٍ مَحْذُوفٍ أَي خُرُوتُ الْأَقَارُطِ طَائِعَةً وَبِقِظَّةٍ حَالٌ مِنَ الْهَاءِ فِي لَهَا أَي فَسَدَتْ قِظَّةٌ أَوْ هِيَ ظَرْفُ أَي خُرُوتُ الْأَقَارُطِ إِلَى الْقِظَّةِ وَقَوْلُهُ لَا كَرُوبَانِي كَرِي قَبْلَهُ لِسُقُوطِ الْأَقَارُطِ عِنْدَ رُؤْيَاهَا وَالْمَعْنَى سَقَطَتِ الْأَقَارُطُ عِنْدَ رُؤْيَاهَا سَقُوطًا حَقِيقِيًّا لَا سَقُوطًا خَيَالِيًّا نَوْمِيًّا مِثْلُ خَيَالِ رُؤْيَا كَأَنَّهُ فِي النَّوْمِ وَهَذِهِ التَّاءُ دِيرَانٌ وَإِنْ كَانَتْ كَثِيرَةً لَكِنْ هَجْعَةُ الْمَعْنَى اقْتَضَتْهَا وَفِي الْبَيْتِ تَلْمِيحٌ إِلَى قِصَّةِ يُوسُفَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ السَّلَامِ مِنْ رُؤْيَيْهِ الْكُورَاكِبِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ لَهَا سَاجِدَةٌ وَفِيهِ التَّقَارُبُ اللَّفْظِيُّ بَيْنَ كَرُوبَا وَكَرِي وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ الْقَيْسِرِ فِيهِ مِنْ قَصِيدَةٍ

وَأَهْوَى الَّذِي أَهْوَى لَهُ الْبَدْرُ سَاجِدًا \* السَّتْرُ تَرَى فِي وَجْهِهِ أَثَرُ التَّرَبِّ

وَهَذَا الْبَيْتُ وَالَّذِي قَبْلَهُ وَالَّذِي بَعْدَهُ الثَّلَاثَةُ مُشِيرَةٌ إِلَى قِصَّةِ يُوسُفَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ السَّلَامَةِ وَأَتَمُّ السَّلَامِ وَمَرَادُ الشَّيْخِ مَعْلُومٌ مِنَ الرَّجُوعِ إِلَى مُصْطَلَحَاتِ الْقَوْمِ (ن) الْأَقَارُطُ كَاتِبَةٌ عَنِ الْعَارِفِينَ بِاللُّغَةِ تَعَالَى وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يُحِيلُ لَهُمْ وَانْكَشَفَ الْوُجُودُ الْحَقِيقِيُّ فَيَبْطُلُ وَجُودُهُمُ الْمَوْهُومُ وَاضْمَحَلَّتْ رُسُومُهُمْ عِنْدَهُمْ اخْتِيَارًا مِنْهُمْ لَانْكَشَافِهِمْ عَلَى حَقِيقَةِ الشَّانِ الْإِلَهِيِّ بِالْقِظَّةِ لَا بِالْجَلْمِ ١٥

(لَمْ تَكْذِبْ أَمَّا تَكْذِبُ مِنْ حَكْمٍ لَا \* تَقْصُصُ الرُّوبَا عَلَيْهِمْ يَانِي)

لَمْ نَافِيَةُ الْمَضَارِعِ جَائِزَةٌ قَالِمَةً بِمَعْنَاهَا إِلَى الْمَاضِي وَتَكْذِبُ مَضَارِعٌ كَادَ وَأَوَّلُهُ تَكَاذُفٌ فَسَكَنْتِ الدَّالُ لِلْجَائِزِ وَالْآلِفُ قَبْلُهَا سَا كَتَبَتْ خَفِذَتْ لِاتِّقَانِهَا سَا كَتَبَتْ مَعَ الدَّالِ وَالضَّمِيرِ عَلَى وَالْأَمِنْ خِلَافُ الْخُتُوفِ وَتَكْذِبُ بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الْكَافِ وَسَكُونِ الدَّالِ وَهُوَ مَضَارِعٌ بِجَهْلٍ مِنْ كَادَ يُدْعَى عَمْرًا إِذَا مَكَّرَ بِهِ أَوْ حَارَبَهُ وَقَوْلُهُ مِنْ حَكْمٍ لَا تَقْصُصُ الرُّوبَا عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ أَيْ مِنْ مِثْلِ حَكْمِ هَذَا الْكَلَامِ وَالْكَلَامُ هُوَ نَفْسِيَّةٌ يَعْقُوبُ لَوْلَاهُ يُوسُفَ وَحَكْمُهُ عَدَمُ قَبُولِ يُوسُفَ بِهِ وَذَلِكَ لِسَبْقِ الْفَضَاءِ وَالْقَدْرِ بَاءً وَتَصْغِيرِ وَسْمِهَا بِجِهَابِ الظَّاهِرِ حِكَايَةِ الْوَاقِعَةِ الَّتِي رَأَاهَا يُوسُفَ فِي الْمَنَامِ لِأَخُوتهِ (الْأَعْرَابُ) لَمْ تَكْذِبْ جَائِزٌ وَمَجْزُومٌ وَتَكْذِبُ مَضَارِعٌ كَادَ الَّتِي هِيَ مِنْ أَعْمَالِ الْمَقَارِبَةِ فَتَرْفَعُ الْأَسْمُ وَتَتَصَبَّبُ الْخُبْرُ وَمَا هِيَ مُضَاعَفَةٌ يَعُودُ إِلَى حَيْ وَجِهَةٌ تَكْذِبُ مِنَ الْفَعْلِ وَنَائِبُ الْفَاعِلِ الرَّاجِعُ إِلَى حَيْ أَيْضًا وَاجْزَاءُ الْمُتَعَلِّقِ بِهِ وَهُوَ مِنْ حَكْمٍ لَا تَقْصُصُ وَالْحَكْمُ مُضَافٌ إِلَى لَفْظِ الْكَلَامِ الَّذِي بَعْدَهُ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ كَمَا تَقَرَّرُ فِي حَقِّ تَصْبِغٍ عَلَى أَنَّهُ أَخْبَرَ تَكْذِبَ وَأَمَّا مَنْصُوبٌ عَلَى التَّعْدِيلِ لِتَمَلُّعٍ مَحْذُوفٍ مِنْ مَعْنَى الْبَيْتِ أَيْ سَلَّمَ حَيْ مِنْ حَكْمٍ أَفْشَاهُ سَقُوطِ الْأَقَارُطِ لَهَا عِنْدَ رُؤْيَاهَا لِإِجْلِ كَوْنِهَا أَمْنَةً وَلَوْ جَعَلْنَاهُ عَلَى التَّعْدِيلِ الْمُنْفِيِّ لَزِمَ تَوْجِيهِهِ النَّفْيِ إِلَى الْقَيْسِرِ عَلَى الْقَاعِدَةِ

المعروفة وهو فاسد هذا واعلم ان تسكد المضموم التماسا كن الاخير وهو مشكل لعدم ما يجزئه  
ظاهرا وغاية ما يقال انه بدل من تسكد أو ان الدال سكت للضرورة وتبعها حرف الالف  
لالتقاءها ساكنة مع الدال لكن في كونه بدلا بحث اذ لا يصلح بدل كل ولا بعض ولا اشتغال  
كما لا يخفى وكونه بدل غلط لا يليق بفصاحة حضرة الشيخ اذ هو لا يقع في فصيح الكلام هذا عند  
من يشترط في بدل الفعل من الفعل أن يكون واحدا من الاقسام الاربعة كما هو مذموب جماعة  
منهم الامام الشاطبي رحمه الله تعالى وأما من يجوز ذلك من غير اشتراط أن يكون واحدا منها  
فلا إشكال في البديل حيثئذ هذا وقد قيل ان كاد التي هي من أفعال المقاربة اثباتها في ونفيها  
اثبات وعلى هذا ورد اللفظ المشهور لابي العلاء المعري حيث يقول

المخوى هذا العصر ما هي انقله \* جوت في لسان جرهم وغود  
اذا استعملت في صورة الخلد اثبتت \* وان أثبتت قامت مقام بجود

والسواب ان حكمها حكم سائر الافعال في ان نفيها اثبات وبيان ان معناها  
المقاربة ولا شك ان معنى كاد يفعل قارب الفعل وان معنى ما كاد يفعل ما قارب الفعل فغيرها  
منى دائما أما اذا كانت منفية فواضح لانه اذا اتقت مقاربة الفعل اتقت عقلا حصول ذلك  
الفعل ودليله اذا أخرج يده لم يكديرها ولهذا كان أبلغ من ان يقال لم يرها لان من لم ير  
قدي قارب الرؤية واما اذا كانت المقاربة مثبتة فلان الاخبار بقرب شيء يقتضى عرفا عدم  
حصوله والاشكال الاخبار حيثئذ بحصوله لا بمقاربه حصوله اذ لا يحسن في العرف أن يقال  
لمن صلى قد قارب الصلاة ولا فرق في هذا كراهين كاد ويكاد فان أورد على ذلك وما كادوا  
يفعلون مع انهم فعلوا اذ المراد بالفعل الذبح وقد قال تعالى فذبحوها فاجاب انه اخبار عن  
حاله في أول الامر فانهم كانوا أولا بعدا في ذبحها بدليل ما تلى علينا من نعتهم وتكذيب  
سؤالهم ولما كثر استعمال مثل هذا فيمن استقت عنه مقاربة الفعل أو لا ثم فصله بعد ذلك  
نوعهم من توهم ان هذا الفعل بعينه هو الدال على حصول الفعل وليس كذلك وانما فهم حصول  
الفعل من دليل آخر كما فهم في الآية من قوله تعالى فذبحوها انتهى قلت ومما يوه على اسلوب  
اللفظ السابق ما روي ان بعض علماء العربية سمع قول ذي الرمة غيلان

اذا غير الهجر المحبين لم يكذب \* ريسم الهوى من حبه مية يبرح

فاعترض عليه بما سألناه ان كاد ويكاد وجبان النفي في الاثبات والاثبات في النفي والواقع  
في بيت ذي الرمة منى فيكون مثبتا فبصير المعنى حيثئذ ريسم الهوى زال من حبه مية مع ان  
المراد دعوى عدم ذهابه وسلم ذو الرمة اعتراضه فقريده ولم يجد ثم ان المحققين قالوا  
المعترض مخطئ وتسم ذي الرمة خطأ ايضا والصواب بقاء البيت على ما هو عليه ومعناه  
لم يقرب ريسم الهوى من الزوال اذ زال حب المحبين من البعاد بل هذه العبارة أبلغ من  
قوله سم لم يبرح ريسم الهوى وذلك لان مقاربة الزوال اذا اتقت فالزوال من باب أولى والمعنى  
هذه المحبسية قد خرت لها الاقارط تابعة في البقطة ومع ذلك فانهم لم يكذبها ولم تخارب بسبب  
اقضاء من الغرام واطهار حقيقة التمام فالبيت بمنزلة الاحتراس الذي يقصد كمال استيلائها  
وعدم خوفها من شريك في الحسن أو مناظرة في الجمال أو مقابل في المقام والمقال والمجد دائما

يكون للعتقارين في المراتب والمتقارنين في المناصب وقد قال ابن الرومي في المعنى وأجاد  
 هيات فت الحاسدين فأذعنوا \* لك بالقضائل والفعال الامجد  
 يتحاسد القوم الذين تقارب \* طبقاتهم وتقارنوا في السود  
 وفي البيت الجناس المحرف بين تكند وتكد والتلميح الى قصة يوسف (ن) الضعيف المستمر في لم  
 تكند المقطوعة التاء راجع الى المكى عنهم بالاقرار في البيت السابق وقوله أمتا غميز يعني  
 لم تقارب من جهة الامن الحاصل لها من الحق تعالى وقوله تكند بضم التاء مجزوم على انه بدل  
 من تكند الاولى بدل غلط والمقام يقتضي الغطر والسمو فكانه أراد ان يقول ابتداء تكند بضم  
 التاء فقال تكند بفتح التاء وقوله من حكم لا تقتص الرثا عليهم يابني مقتضى ما وقع له يوسف  
 عليه السلام فيوسف قد تحدث بما رآه في المنام قبل أن يتم فكاده اخوته واما الاقرار  
 بالمحمديون السالكون في طريق الكشف لم يقدروا بما رأوه قبل الوصول فلم يكدهم كأد قال  
 العفيف التلمساني

لا تنطقوا حق تروا نطقها بكم \* يا لوح لكم منكم فتلصقكم شئها اه  
 (شَفَعْتُ حَيَّيْ فَكَانَتْ أَذْبَتُ \* بِالْمَصْلِيِّ حَيَّيْ فِي حَيَّيْ)

شفعت ماض من الشفع خلاف الوتر والنج قصديت الله تعالى للتسك وبدت ظهرت والمصلي  
 على صبغة اسم المفعول اسم مكان بنواحي مكة والحجة بالضم البرهان وبحقي مضاف الى ياء  
 التسكلم وهو بكسر الحاء المرة الواحدة وهو شاذ لان القياس الفتح (الاعراب) الفاعل ضمير  
 يعود الى حي وبحقي مقوله والقاه عاطفة وكانت اسمها يعود الى حي كذلك وبحقي خبرها واذا  
 متعلق بكانت وهي مضافة الى ما بعدها والمصلي متعلق بدت والباء بمعنى في وفي بحقي متعلق  
 بحقي (والمعنى) صيرت بحقي المقصودة بقصديت الله تعالى فتوقعه بحجة أخرى وذلك لان  
 ظفرها معادل لا يخرج بيت الله تعالى كيف والمقصود منها الاطلاع على الواردات الرجائية  
 والبوارق الصمدانية فلا جرم انها الدليل القاطع والبرهان الساطع على ثبوت حجتين له فكان  
 بمن حج في سنة واحدة حجتين واستفاد الاجرم من وفي البيت جناس الاشتقاق بين حي وبحقي  
 المثنى بينهما وبين حجتين يعني البرهان جناس شبه الاشتقاق (ن) الضمير في شفعت عائد  
 للمحبوبة أي انها صيرت بحقي أي قصديت الله تعالى حجتين اثنتين يحجاني الظاهر الى الكعبة  
 وحجاني الباطن الى قلبي التجلية عليه ثم بين ذلك بقوله فكانت أي تلك الحضرة المحبوبة اذ  
 انكشفت بالمصلي كتابة عن العقل المهتدي المقبل على الحق تعالى برهاني الساطع بانها  
 صيرت بحقي حجتين ولا دليل لي ولا حجة عندي غيرها اه

(قُلْهَا الْآنَ أَصْلَى قَبْلَتْ \* ذَا لَمَنِي وَهِيَ أَرْضِي قَبْلَتْ)

الفاء في فلها فاصححة اذا المعنى اذا كانت مباينة ثانيا صارت معادلة للقبلة فلها الآن أي حين  
 كونها معادلة للقبلة أصلى وحيث كانت اشارته رضى الله عنه الى ذات واجب الوجود على  
 اصطلاح القوم فالسلاة الحقيقية راجعة اليها ويصدق قوله رضى الله عنه فوسى أرضي قبلتي  
 ووجه قبلت ذلك من جهة معترضة بين المعطوف والمعطوف عليه لان قوله وهي أرضي قبلتي

عطف على قوله فلها الا ان أصلي ولها الا ان متعلق بقوله أصلي وهي مبتدأ وأرضى اسم  
تفضيل خبر وقبلت مضاف اليه وقبلت مثنى قبله وهو مضاف الى اياه المتكلم وحذفتون  
التثنية للاضافة وفي البيت التجنيس الحرف بين قبلت وقبلت والمناسبة به كرا الصلاة والقبله  
والقبول والجملة الاعتراضية اطناب فاندتها الدعاء لتقوية دعواه الصلاة اليها فهي جملة  
دعائية انشائية لا محل لها من الاعراب وذلك اشارة الى صلاته اليها (ن) يعني اني أصلي لهذه  
المحبوبة لا غيرها وقد قبلت معنى صلاتي لوجهها الظاهر في كل شيء من قوله أينما تولوا فثم وجه  
الله وهي أكثر رضا منها عني اذا صليت اليها أو صليت الى الكعبة فصلاة الظاهر قبلها  
الكعبة وصلاة الباطن قبلها وجه المحبوبة اه

(كَلَّمْتُ عَيْنِي عَمَّا أَنْ غَيْرَهَا \* نَظَرْتُ إِلَيْهِ عَنِّي ذَا الرُّشَى)

كلمت على صيغة المجهول والعيني عدم البصر عما من شأنه ان يكون بصيرا فبين العيني والبصر  
تقابل العدم والممكن وان شرطية داخلة على شرط محذوف وهو التائب غيرها ويشعره نظرت  
أي ان نظرت غيرها وقوله ايه بكسر الهمزة وسكون الياء وكسر الهاء كلمة زجر فيمكن تفسير  
الزجر في كل مقام مما يناسبه فهنا يناسبه ان يكون بمعنى انصرف عني واذهب عني بدليل عني  
وبدليل ان المراد طرد الرشاعة لكونه يعنى ان رأى غيرها لكن في القاموس تفسيرها هكذا  
وايه بكسر الهاء زجر بمعنى حسبك فعلى كونه بمعنى حسبك لا يناسبه ان يتعدى بعن اذا لا يقال  
يكفيك عني نعم يتعلق به على نوع من التضمن فيفسر المعنى هكذا حسبك يا رشام من القرب  
منصرفا عني فيكون متعلقا بمعنى الفعل المضمن وذلك الرشي منادى شبه المضاف حذف منه  
حرف النداء والرشي مصغر وشاوشا الحركة التي اذا قوى ومشى مع أمه والهمزة تسهل  
وقلبت ياء وأدغمت في ياء التغير (الاعراب) كلمت فعل ماض مجهول وعيني نائب الفاعل  
وعني مصدر مفعول مطلق على حذف مضاف أي كلم عني وفعل الشرط محذوف كما تقرر  
وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله أي ان نظرت غيرها كلمت عني وقوله ايه عني ذا الرشي  
جملة مستأنفة لطرد الرشاعة كي لا يراه فيثبت ما اذا قام من دعائه على طرفه بعماء (والعني) ان  
نظرت عيني غيرها مطلقا ان أراد نظرت الوجود الحقيقي الواجب أو ان نظرت غيرها نظر  
استحسان كلمت بالعني معاقبة لها برؤية غيرها ولذلك طرد الرشا لا يراه كما سبق وهذا كقوله

رحمه الله عني اليكم بلياء المتخني كرما \* عهدت طرفي لم ينظر لغيرهم

ويناسب ذلك قول بلديع الزمان الهمداني على ما رأيته بخط بعض الادباء

أبادية الاعراب عني فاتني \* بمحاضرة الاثر لا تنيطت علائقي

واهلك يا محجل العيون فاتني \* كلفت بهذا المنظر المتضايقي

وما ألتف قول الشاب الطريف ابن الشيخ العقيف التلساني رحمه الله تعالى

ولقد سدرأيت براسة بان النقا \* فغمت طرفي منه أن يتبعها

ما ذا لمن ورع ولكن من رأى \* اشباه عطفك حق أن يتورعا

(ن) قوله كلمت عيني عني الخ هو اما جملة انشائية دعائية دعاهم اعل نفسه بقوله فليعلم الله تعالى

عني ان تطرت الى غير هذه المحبوبة يعني انه لا يتطار الا اليها من قبيل قول العفيف التلمساني من  
آيات له تطرت اليها والمليح يظنني \* تطرت اليه ولا ومحبها الا لي  
ولكن أعارته التي الحسن وصفها \* صفات جمال فاذعي ملكها ظلمنا  
واما انها جنة تخبرية عن حاله بانه متى تطر الى مليح الكون عبت عينه عن شهو الحق تعالى  
في الذي نظر اليه وفي غيره وقوله اياه عنى ذا الرشي أى انزجوعني وانصرف بكيفتك ما تممت  
به منك عند الغافلين وبين الجاهلين والرشي كناية عن الغلام المليح والجارية المحبسة كما هو  
المشهور وعند الشعراء قال الجاهري

أدعوان أبدي التلفت يارثيا \* وأشير بالغصن الرطيب اذا مشا

وهذا أقوى دليل من المصنف رضى الله عنه على ان كل تغزل يقع في كلامه سواء كان مذكرا  
أو مؤنثا وتشتييب في رياض أوزهر أو نهر أو طير ونحو ذلك فراد به الحقيقة الظاهرة المتجلية  
بوجهها الحق الباقي في ذلك الشيء الثاني وليس مراده ذلك الشيء الذي هو في نظره وتحقيقه  
بجود رتبة وهمية وصورة تقديرية اهـ

(جَنَّةٌ عِنْدِي رِبَاهَا أَمْحَلَتْ \* أَمْحَلَتْ عَجَلَتَهَا مِنْ جَنَّتِي)

الجنة في اللغة الحديثة ذات الفل والشجر جنة على وزن كَاب والز باجمع ربوة وهي  
مثلية الراما ارتفع من الارض وقوله تعالى أخذوا به المراد أخذت عالمة زائدة  
شديدة واحمل المكان فهو محل على غير قياس ومحمل وهو القياس قليل في السماع ومعناه  
الشد والجذب وانقطاع المطر وأما استقامية وحلت فعل ماض من الحلاوة وقوله عجلت على  
البناء للجهول أى جعلت هذه الجنة مجهلة لي وقوله من جنتي بصيغة التثنية والمثنى مضاف  
الى الماء المتكلم (الاعراب) رباها منبتدأ وجنة خبر مقدم وعندى متعلق بمعنى الجملة أى ثبت  
عندى ان رباها جنة وجله قوله عجلتها من جنتي صفة جنة وقوله أَمْحَلَتْ أَمْحَلَتْ معترضة بين  
الصفة والموصوف (المعنى) رباها جنة عندى عجلت تلك الجنة في الدنيا من جنتي أى من جنتي  
هذه والتي بعدها في الآخرة وقد حكمت بكونها جنة عندى سواء كانت محملة بمجديدة معطلة  
من أسباب النقع أم كانت حاوثة فهي جنة على كل حال في الشدة والرخاء وفي البيت الخناس  
الملقى بين أَمْحَلَتْ وأَمْحَلَتْ (ن) يعنى ان المحبوبة هي جنة عندى والربا كناية عن المقامات  
الالهية والاحوال الربانية التي يكون فيها السالك في طريق الله تعالى وهذه هي جنة المعارف  
والعلوم كما قال تعالى ولن خاف مقام ربه جنتان يعنى جنة الحسن وهي المعروفة في الآخرة  
وجنة المعالي وتكون في الدنيا والآخرة وقوله أَمْحَلَتْ أَمْحَلَتْ أى جنتي أى جنتي أى جنتي  
من لئلا المناجاة ولطائف الخطابات والمكالمات الحاصلة في الدين والآخرة عجلها الله لي  
من جلة الجنين الذين وعدهم بالن خاف مقامه والترم شرائعه وأحكامه اهـ

(كَعْرُوسٌ جُلِيَتْ فِي حَبْرٍ \* صَنَعَ صَنَعًا وَدِيَاخٌ خَوْى)

أى هي كعروس وجلت على البناء للجهول من الحلاوة والضمير عائلي والخبير بكسر الخاء وفتح  
الباء جمع حبرة كعنبه وهي ضرب من برود العين ومنع صنعاً أى الخبر صنع مدينة صنعاً بالعين

وهي كثيرة الاشجار والمياه تشبه دمشق وصنعاء أيضا قرية كانت يابدهم شق والنسبة اليها  
صنعائي أو اليها صنعائي وديباج معرب ديباه وهو نوع يقبض من الاقشعة ينسج بالحرير  
والذهب وأصل ديباج ديباج يمين أدغمت احدهما في الاخرى بدليل جمع على ديباج وخوى  
بضم الخاء المعجمة وفتح الواو على صيغة التصغير بلد ياذر يبحان منه قد خرج قوم محدثون  
(الاعراب) كعروس خرميتة المحذوف أي هي كعروس وجهه تجلت في حبر صفتها وصنع  
بالجر صفة حبر وهو مضاف الى صنعاء أي في حبر من عمل صنعاء وديباج بالجر عطف على حبر أي  
جاءت في حبر من عمل صنعاء وجلت في ديباج خوى وليس ديباج خوى عطف على صنعاء قائل  
وفي البيت جناس شبه الاشتقاق بين صنع وصنعاء (ن) يقول ان المحبوبة كعروس جلت الخ  
وهو كناية عن التجليلات الالهية المختلفة في أنواع الصور البديعة اه

(دار خلد لم يدرك خلدى \* أنه من ساعته يلقى عني)

أي هي دار خلد مضافة دار إلى خلد والخلد بضم الخاء البقاء والادوام كأنه لو لم يدرك أي لم يحضر  
في خلدى يفتح الخاء المعجمة واللام وهو البال والقلب والنفس وأنه ان المقنوعة واسمها ضمير  
الشان ومن شرطية ويتأجحف الالف فعل الشرط وعنها متعلق به ويلق بجذف الالف أيضا  
جزاؤه وفاعل الشرط والجزاء راجع الى من وعي بالعين المعجمة مفعول يلقي والوقف عليه على  
الغربة التي بالمعجمة بمعنى الخيبة أي ما دار في بالي ان البعيد عن هذه الجنة يلقي خيبة ويجوز  
ضمها بالعين المهملة على انه من عني بالامر اذا لم يمتد لوجه مراده وجهه الشرط والجزاء  
خبر أنه وفي البيت جناس شبه الاشتقاق بين خلد وخلدى وجناس الاشتقاق بين دار ويدرك لان  
الكل من الدور (ث) يقول ان المحبوبة دار خلد أي ان عارفها خلدون في أنواع اللطائف ولذا نذر  
المعارف وهي موصوفة بزيادة الامان عندي بحيث انه لم يحضر في بالي ان من يعرض عنها بفعله  
يلقي غيا أي ضلالا وسيرة وعي لانها جامعة للكل بحيث لا يخرج عن حضرة علمائها اه

(أي من وافي حزنها \* سرور فرح سرى سرى)

أي من وافي حزنها وهو حزين سر بالبناء المعجول أي حصل له السرور ولوحرف عن وروح  
أي جلب الراحة خلاف التعب السر والسرير دلان فالاول هنا عبارة عن اللب والباطن  
والثاني هنا عبارة عن معنى أي وما في ضمها من شرط الموافقة لحزن دار خلد المذكو في البيت  
قبلة (الاعراب) أي شرطية ومن مضاف اليه وهي عبارة عن شخص أي ان وافي شخص ووافي  
فعل الشرط في محل حزم وفاعله ضمير يعود الى من وحزنها مفعول وافي وحزن يتأحل من الضمير  
في وافي وسر جواب الشرط وللقبي وسرى مفعول وروح وسر بالرفع فاعله وأي مضاف اليه  
وفي البيت جناس شبه الاشتقاق بين حزين وحزنها وبين سر وسرى وسر الجناس المحرق  
وفيه رد الجز على الصدر في لفظة أي أول البيت وآخره وفيه أيضا الطباق بين الحزن المقهوم  
من حزين والسرور المقهوم من سر (ث) وافي أي والحزن بالفتح ضد السهر يعني ان كل من  
افهم الامور والعصا في محبتها سهرت عليه ودخل عليه السهر ومن قوله تعالى والذين جاهدوا  
فينا لم يدنسهم سبلنا وقوله لور فرح سرى الخ يعني أعني ان هذا القول يوجد راحة في قلبي قال

أحمد الغزالي ما احترق لسان أحد قال نار ولا استغنى من قال ألف دينار ٥١

(بئس حالاً بدلت من أنسها • وحشة أومن صلاح العيش غي)

بئس كلمة وضعت ثانياً لانشاء الهم وفيها ضمير عائذ اليهم مقصور في الذهن يفسر حالاً  
المنصوب على التمييز أي بئس الحال حالا وبدلت على صيغة الفاعل والفاعل ضمير يعود على  
الحال ومن أنسها متعلق بدلت والهاء في أنسها على طبق الضمير الذي قبله عائذ على دار خلد  
في الآيات السابقة ووحشة منصوب مقول صريح لبديلت وقوله أومن صلاح العيش غي  
بملاحظة بدلت أي وبئس حالاً بدلت غياباً لامن صلاح العيش فالوقف على غي حيث دلالة  
ربيعه وغى ان كان بالعين المجهمة فهو معنى الضلال أي أدم حالاً بدلت من أنس هذه الحبيبة  
التي هي دار خلد بالوحشة وبدلت بالضلال بعد المصالح ومن في قوله أومن صلاح العيش  
من البدلية أي بدلاً من صلاح العيش وان كان بالعين المهملة فهو معنى عدم الاحتذاء لوجه  
الشيء وطريقه وفي البيت الطباقيين الانحر والوحشة وبين المصالح والغى في الجملة (ن) قوله  
بدلت على صيغة المبني للمفعول والضمير الحال ولما ذكر في البيت قبله ان من أقسم بشيئها  
وشدائد هافه ومسرور آتم السرور ذكر في هذا البيت ان حاله بئس الحال حيث بدلت الحال  
عليه من أنسها أي من أنسها أي بالمجربة ووحشة بسبب ملاحظة أخبارها والعقبة عنها ٥١

(حيت لا يرتجع القات وا • حسرتا أسقط حزناً في يدي)

حيث ظرف مكان مبني على الضم أو على الكسر أو على الفتح ويرتجع بالبناء للمفعول والقات  
بالرفع نائب الفاعل وهو ما سلف من عيشه مع الاحبة زمن الصبا واحسرتا تاندية للتأسف  
بسبب طول الحسرة واسقط في يديه بضم الهمزة نزل واخطأ وندم وتعبير وفي يدي متعلق بأسقط  
والياء الاخيرة مشددة على ارادته يديه الثنتين (الاعراب) حيث في محل نصب على الظرفية  
متعلق بمافي واحسرتا من معنى التحسر وجلة لا يرتجع في محل جر باضافة حيث اليه وحزناً  
منصوب على التمييز أي من جهة الحزن أسقط في يديه (والمعنى) أنا أسف لعدم ارتجاع القات  
من عيش الاحباب والتحسر لندام البعد عن معاهد الاحباب في ذلك المكان تأسني وعلى ذلك  
العهد تاندي (ن) قوله القات هو ما وقع منه من الزلة الموجبة للعقبة والذبول عن ملاحظة  
الحق في حال سلوكه كما وقعت الاشارة منه الى ذلك في صدر البيت وان بقوله  
من ذا الذي ماسأقط • ومن له الحسنى فقط

حتى سمع الهاتف الغني يقول له

محمد الهادي الذي • عليه جبريل هبط

ثم قال هنا واحسرتا تاندية لحاله بالتأسف بسبب ذلك وزلة هذا الشيخ رضي الله عنه تحت حمل ان  
تكون عقلة أو خفوة لأن العصمة من الذنوب أمر مخصوص بالانبياء والمرسلين وأما الأولياء  
فهم الورثة لهم في العلوم النبوية لا في الوحي ولا في العصمة من الذنوب وأما الهمم الالهام  
في مقابلة الوحي والحفظ في مقابلة العصمة فيصدر عنهم الذنوب ويحفظون من شؤم ذلك بالتوبة  
وعدم الاصر ارحني يترقى الامر في حقهم فيصبرون يعدلون العقوبات ذنوباً ولذا استمر قولهم

حسنات الابرار سينات المقربين اه

(لَا تَلْغِي عَنْ حَيِّ مَرْتَبِي \* عُدُوِّي يَمْلِكُ رِبْعِي)

اعلم ان قوله لا تغني يتقدم التاء المتناهية من فوق وهي مضمومة والميم بعد ها مكسورة واللام ساكنة من المثلثة من الامة بمعنى تصيير الشيء ما تلا الى الشيء وعن حي متعلق بقلبي والحي المرعي الحمي أى المنوع عن يريد أن يرعى فيه ومرتبى يضم الميم وفتح التاء والياء على صيغة اسم المفعول مصدر ميمى من ارتبع المكان أعام فيه زمن الربيع أو مطلقا وهو مضاف الى فاعله وهو الباء وعدوئى تيماء أى طرفى ذلك الموضع أى لا تغني عن حى ارتبأى الى ربيع بقى وتيمى قبل مصر أو اسم مكان تابع لمصر (الاعراب) لا تحرف نهى وتغني فعل مضارع مجزوم بلا الفاعلية وعلامة جزمه سكون اللام وعن حى متعلق بقلبي ومرتبى مضاف اليه ومرتبى مصدر ميمى بمعنى ارتبأى مضاف الى الفاعل وهو الباء وعدوئى منى عدوة مفعول به كل به عمل المصدر واربع متعلق بقوله لا تغني وبقي متعلق بمحذوف على انه وصف لربيع (المعنى) لا تغني أيتها العاذل عن أفاقتى فى حى ارتبأى عدوئى تيماء أى طرفى جانب ذلك الموضع وتكون اما تلك عن الحى المذكور الى ربيع كأن بقي لاني لا أترك هذا لهذا فاما تلك أياى منه اليه ليست من مقاصد أرباب العقول ولا توافق ما أطبق عليه أهل العقول (ن) هذا بيان لراتبه بأنهم اميل خاطر عن جناب الحق تعالى بامالة حصلت له من جهة عدوه المعادى له فى نفسه وهى قرينة فقال لا تغني عن عدوئى تيماء عن شاطئ المحل المسحى تيماء وكفى بذلك عن طريقه اليقين والشمال فى العين النشأة النفسانية وفى الشمال النشأة القلبية والمعنى لا تعرض بي عن دوام مراقبة نفسى وقلبي لاشهدهم ما يتجلى لى ولا تغني الى غنى وهو اسم مصر أو اسم مكان تابع لمصر يعنى لا ترجع بي الى أوطان طبعتى ومساكن عادى فتقطعه عن ذلك الحجاب العالى والكوكب المتلألئ اه

(قُلْبَانِي لِبَانَاتٍ تَرَا \* ضُعْفَانِيَا لِبَانَاتٍ الْحَبِيبِي)

اللبانات بالضم جمع لبانة وهى الحاجات من غير فاقة بل من همة وقوله لبانات اللام حرف جر والبنات جمع بانه وهى واحدة البان وهو خبر الخلاف وقوله ترا ضعة ما مصدر ترأضع القوم الذين تراضعا اذا تشاركو فى رضاءه واما مضاف اليه وهو الفاعل وفيها متعلق به ولبان بكسر اللام جمع لبن وهو المعروف وهو مفعول المصدر والحبيب مضاف اليه وهو يضم الحاء بمعنى المحبة وبكى بكسر السين بمعنى سواه وهو مرفوع على انه خبر المبتدأ أى تراضعتا فى البنات لبان المحبة سوا وجهه قوله قلبانان وجهه تعليلية لقوله لا تغني الخ وفى البيت التجانس بين لباناتى يضم اللام ولبانات بكسر اللام ولبان بكسر اللام أيضا ويجوز أن يقرأ تراضعتا على انه فعل ماض من باب التفاعل ويكون على هذا معنى منصوبا على انه نعت لمصدر محذوف أى تراضعتا لبان الحب فها تراضعتا سواه والوقف عليه هـ حيث تدعى لغزيرة (ن) كنى بالبنات عن مشايخه العارفين وأمثاله من السالكين الصادقين من قوله تعالى واقه أنتمكم من الارض نبأنا وقال عفيف الدين التماسى مخاطبا عالم الروح الشريف بقوله فى مطلع آياته



أسكرت بأن الحمى يا فحمة السحر \* فهل أتيت من الاحياء بالخبر

فكنتي عن رفقاته من العارفين ببيان الحمى وكلمة سبي يفتح السين قال في القاموس وقع في سبي رأسه بالغت وسوائه ويكسر أي حكمه من الخير أو في قدر ما يغمر رأسه أو في عدد شعره انتهى فغناه تراضعنا الذي وقعنا به في سبي رؤسنا أي قدر ما يغمر رؤسنا أو عدد شعر رؤسنا رضعات يعني المحبة الالهية التي تشاركت في تراضع لبنائها والا يوا الى منازل بانها اه

(ملئ من ملل وانخيف حيث تقاضيه وأنى ذلك وى)

ملئ سائ وملل الثاني على وزن جبل كالأول اسم موضع وانخيف بانها المحبة والياء المتناقم أسفل ما انحدر من غلط الجبل وارتفع عن مسيل الماء وكل هبوط وارتقاء في سفح جبل وغرة يضاء في الجبل الأسود الذي خاف أي قيس وبها مسجد الخيف والمراد هنا الأخير وقوله حيث بانها المهمة والياء المتناقم أسفل أي جور وظلم والتقاضى مصدر تقاضى الذين طلبه وقوله وأنى يفتح الهمزة وتشديد الذون والالف المقصورة بمعنى كيف وهو استهزام تعجبى وذلك اسم اشارة والمشار اليه الخيف وقوله وى كلمة تعجب كافي القاموس (الاعراب) ملئ مبتدأ ومن ملل خبر والخيف يجوز فيه الرفع على انه مبتدأ أول ويجوز فيه الجز على انه معطوف على ملل فعلى الأول الخيف مبتدأ أول وتقاضيه مبتدأ ثان وخيف خبر عن الثاني والجللة خبر الأول وعلى الثاني الخيف بالجز عطف على ملل وخيف خبر مقدم وتقاضيه مبتدأ مؤخر أي تقاضيه وطلبه واوادة الرجوع اليه خيف وجور ثم استبعد ذلك الحصول فقال وأنى ذلك وزاده استبعادا في الحصول بكلمة التعجب في قوله وى وفي البيت الجناس التام في ملل وملل وحناس التعجيب بين خيف وخيف (ن) ملل اسم جبل كفى به عن هذا الجسم الطيبى المركب من العناصر الاربع السكيفة الحجاب وكفى بالخيف عن حضرة الجلال الالهى (والمعنى) أن هذه الحضرة الجلالية اذا تجلّت بالحقيقة الامرية تهتت الاكوان وأقنت جميع الاعيان فتقاضى ديون ذمودها بالوصول خيف ومطل وهو من قسم المحال اذا ثبت فيه لشي ولا مجال حتى تجلّى تلك الحضرة الجمالية تلك الحقيقة أيضا فتعجبت الاعيان وينصق الخلق بأمر كن فكان وأنى للاستهزام التعجبى وذلك اسم اشارة والمشار اليه التقاضى اه

(بالذات انطمعن في مصرى \* عنهم مفضلًا بما في مصرى)

الذناجم دنيا تفيض الآخرة وقد يتون وقوله في مصرى يفتح الميم ويكسر الزاء بمعنى الانصراف عنهم ما أى عن ملل والخيف أو عن عدوى تيماء وقوله مفضلًا بالقاء والضاد المحبة واعلم انه مصدر منصوب بفعل محذوف وهو ابدى ويطوين أعلى وذنى للتنبيه بنى الأدنى واستبعاده على نى الأعلى واستعماله ويقع بعد نى صريح أو نى ضمنى وقد يقع بعد النى كافي البيت (والمدنى) أنا لا أنصرف عنهم ما بالذات بل بكل ما يسمى دنيا فكيف انصرفي عنهم ما باني مصر من النسي والغنية أو الخ فان النسي يطلق بمعنى الغنية ويعنى الخراج وأصله موز فقلبت الهمزة ياء وأدغمت الياء في الياء (الاعراب) بالذات متعلق بطلع من أى لا تطمعن في انصرفي عنهم ما بالذات كلها فكيف بما في مصر من النى ففعل المفعول مطلق وما في بما موصولة

وفي مصر صلتها وفي مجر وولانه بدل من حاو المعنى ظاهر وفي البيت الجناس المحرف الملقى بين  
مصري ومصري (ن) عنهما أي عن ملل والخيف كناية عن عالم جسمانيته وعن عالم روحانيته  
الاهري الآلهي يعني أنني بالدنيا كلها لا أنصرف عن مقام فرقي النازل به القران من قوله  
نعمالي تبارك الذي نزل القران على عبده ليكون للعالمين نذيرا ولا أنصرف أيضا عن مقام جحي  
النازل به القران من قوله تعالى الرحمن علم القران أي أوصل الى مقام الجمع وفي الجمع لاشئ غير  
الوجود الحق فكيف أنصرف بسبب ما في مضر من ظل الاغيار والاحتفاء بأرباب  
المناسب البكار اه

(لَوَرَىٰ ابْنٌ خِجَلَاتٍ قُبَا \* وَتَرَامِنْ خِجَلَاتٍ الْقُبَىٰ)

(كُنْتُ لَا كُنْتُ بِهِمْ صَبَّارِي \* مَرَّ مَا لَقِيتُهُ فِيمَ حَلِي)

لوشريطة وترى مضارع من الرؤية وأين استسهام عن المكان مبني على الفتح وخجلات بالبناء  
المجتمعة جمع خجلة وهي المنهبط من الارض مكرمة للنبات أو ومله تنبت الشجر والشجر الكثير  
المتنق أو الموضع الكثير الشجر حيث كان وقبا بالضم موضع قرب المدينة ويجوز فيه التذكير  
والقصر وقوله وترا من فعل ماض يقال تراهي فلان أي تصدتي لي لا راء من باب التفاعل  
والنون للنسوة فاعله وخجلات بالجمع جمع خجلة وهي المرأة الحسنة والقبي بضم القاف وفتح  
الباء وياه التصغير مدغم في الياء التي كانت همزة فاقبلت أصله قباء كسما من الثياب فعلى  
هذا يكون الاول ترى كلمة مستقلة وأين كلمة متصلة بخلاف الثاني فان ترا من فعل ماض  
اقبل به فاعله وأقول هذا هو المشهور في ضبط البيت ولك أن تقر الكلمتين على غط واحد  
وذلك بأن يكون ترا من فعلا مضامعا فون النسوة وذلك بأن يريد بالخجلات شجر الخلل وقد  
قال في القاموس وتراهي الخلل ظهرت ألوان بصره أي لو ظهرت ألوان بستر الخجلات التي هي  
الخلل وتصدت خجلات القبا لمن يراها من وقوله كنت بفتح تاء الخطاب جواب الشرط وبهم  
متعلق بقوله نصب با وهو خبر كنت وبجمله معترضة بين كنت وخبرها وهي دعائية  
على العاذل بان لا يكون في الوجود ذويري بمعنى يعتقد وفاعله ضمير الصب وهو بالنصب مفعوله  
الاول وما مضاف اليه بجملة لاقيته صلتها وحلي تصغير حال وهو مفعول ثان ليري والوقف عليه  
على لغة ربيعة وبجمله ترى مر ما لاقيته فقيم حلي في محل نصب على انه مضافة صبا وفي البيتين  
الجناس التام بين ترى أين وترا من أو بين ترا من وترا من على القولين وبنسب التخصيف بين  
خجلات وخجلات وبين قبا وقبي الجناس اللاحق والطباق بين المزو والحوالوا الاثبات والتثني بين  
كنت ولا كنت (والمعنى) لو رأيت غارايت من حسن الخجلات ولطف الخجلات لكنت منلى  
تعتقد من حقاها حالها وعاطل اعراضهم حالها ولكن لانلت أيها العاذل ذلك التمام ولا تقربت  
منه ولا في المنام لانك لست أهلا لذلك ولا سلكت في الحب أصعب المسالك أو تعتقد مساواة  
المزوال حال والحمد لله على كل حال (ن) كفى بخجلات قبا وخجلات القبي عن نازل الحقيقة  
المجتمعة وورثتها من الاولياء العارفين فانهم ثابتون في أصلها الثابت والخطاب للعدول  
إلى الجاهل فبالخجلات هي تقوم وأرواح الوردية المحدثين المستمرة بالقباء الجسماني والخجلات

(فَارْحَ مِنْ لَذْعِ عَذْلٍ مَسْمُوعٍ \* وَعَنِ الْقَلْبِ لَتَلِكِ الرَّائِي)

أرح فعل أمر من أراح الله زيداً من التعب أى خلصه منه والذع ان كان من النار فهو بالذال المججمة والعين المهملة وان كان من ذوات السموم فهو بالذال المهملة والعين المججمة وهو مضاف الى عذل ومسموع مفعول أرح وزى كطى لغة فى الزاى يعنى اجعل الراى من أرح زايًا وأرح العذل عن قلبى وهذا النوع من التعمية فى مقام مد الكلام ولم أر من استعمله غير الشيخ رضى الله عنه وفى البيت جناس التعميف المعنوى بين أرح الملقوظ بها وأرح المشار اليها وقبه قلب مستويين لذع وعذل ولأجل تفصيل هذه النكتة وجب أن يكون اللذع بالذال المججمة والعين المهملة (المعنى) أرح أى العاذل سمعى من احتراقه بنار العذل والملام وأرحه عن قلبى حيث كان كلاماً بمنزلة الكلام ١٥

(خَلَّخْنِي عَنْكَ الْقَابِيَا \* حَيَّ مَيَّنَا وَنَجَّ مِنْ بَدْعَيْ حَيَّ)

(وَادْعُنِي غَيْرِي عَيْدَهَا \* نَعَمْ مَا تَهْوِيهِ هَذَا السَّمَى)

خل فعل أمر اى اترك ودع وخلى بكسر الخاء منادى مضاف حذف حرف نداءه وعنتك متعلق بخل والاقاب مثل قولك شرف الدين وناصر الدين ومعنى بالاسم الذى يتاسب ومعنى معها وقوله بها متعلق بحى بعده معنى عاض مجهول اى جاؤا بها أينما اى جاؤا ههنا كذا بقوله ونج فعل أمر من النجاة واوى فلذلك ضمت جيمه والبدعة بكسر الباء الحدث فى الدين بعد الاكمال أو ما استحدث بعد النبي صلى الله عليه وسلم من الالهواء والاعمال جمع يدع على وزن عنب وحى بالجيم مقتوحة لقب اصبهان قديماً وقريته بها قبل هى أول مكان ظهرت البدعة به يعنى تلقبك اى اى بوصف غير عوديق أمر متبدع بل هو فى الشناعة كبدعة القرية التى أول ما ظهرت البدعة منها وفى البيتين الجناس المحرف بين خل وخلى لأن الأول يفتح الخاء والثانى بكسرهما وبين حى وحى وبين ادعنى ودعنى جناس الاشتقاق وكذا بين أسمى وأسمى (الاعراب) ادعنى فعل أمر بمعنى سمى فى حال كونه غير دعى وعيدها مفعول ادعنى ونعم كلمة وضعت تأييداً لإنشاء المدح وفاعلها هنا ضمير مهم عائداً الى متصور فى الذهن وما أنكره فى محل نصب على التميز وجهه أهوى به فى محل نصب على التماسقة وهذا السمى المخصوص بالمدح وتصفير الاسم فى قوله سمى للتصويب والتماسية المقام لانه مقام الخضوع والتسذل والذى المتهم فى نفسه وقوله غير دعى منصوب على الحال وفائدته الاحتراس عن أن يكون وصفه بالعبودية لها كاذباً وأهوى بضم الميم بمعنى اعلو وما احسن قول من قال وادعنى فى المقال

لا تدمعنى الا يا عبدها \* فانه اشرف أسماء

والنواحي فى ذلك من قصيدة

ودعته بالعبدة وما نقلا \* قد دعته باشرق الاسماء

ولقد رايت فى طبقات السبكي رحمه الله قارئاً قرأ يوماً بحضرة الشيخ أحمد ابى الفتوح الغزالي

أخي الامام حجة الاسلام الغزالي رضي الله عنهما قوله تبارك وتعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا  
على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله فصاح الشيخ احمد وقال واعشقاء شرفهم بالاضافة اليه  
حيث قال يا عبادي وانشد

وهان على اللوم في جنب حبها \* وقول الاعادي انه تلبيع  
أصم اذا نوديت باسمي وانتي \* اذ اقبل لي يا عبدها السميع  
وقلت في ذلك من آيات وانما الاعمال بالنيات  
واذا ما أردت رفعة قدرى \* فادعني في عشيري يا غلامي

(ن) يعني لا تذكري بلقب شرف الدين ونحوه كالقبض بذلك الناس فانه كذب في حق واترك  
هذه الالفاظ فانما بدعة في دين الهبة وهي عبدها وقوله غير دعني اي غير كاذب في نسب  
عبودي اهـ (ان تكن عبدا لها حقاً تعد \* خير من لم يشب دعواي)

في هذا البيت تقرير ما ادعاه في البيت قبله من انه يسو تشبيته عبد الكونه بصيرته راجعاً  
فان العبودية اذا صحت وثبتت وأغصانها في مغارس الاخلاص نبتت فادع العبد حراً ومزار  
العيش حلاً وبعدان كان مزاراً وقوله تعد مجزوم على انه جواب الشرط وقدها ترفع الاسم  
وتصب الخبر على أنها بمعنى صاروا معها ضمير تقديره أنت وخبر خبرها وقوله لم يشب اي لم  
يخالط دعواه مفعول مقدم ولي فاعل والي بمعنى الجحد والانتكار والمعنى ظاهر وفي البيت  
الطبايع بين العبد والحرة اهـ

(قوت روي ذكرها اني نحو \* وعن التوفيق لذكرى هي)

القوت المسكة من الرزق والكفاية من العيش والروح بالضم برذلها انما حياة الانفس  
ويؤت وهو المناسب هنا وذكرها بكسر الهمزة ويكون باللسان وبضم الهمزة يكون بالقلب  
وقوله اني استقهام تعجبى وهو معنى كيف وتحوير بالها الماهلة والراء بمعنى ترجع ومنه قوله  
تعالى انه ظن ان لن يحور والتوفيق مصدر تفاقى الشيء وتفاهى اشتاق اليه وهي كلمة مذكورة  
المطلب الاقبال الى الذكر بسرعة كأن المتكلم يبرئ السامع ليقبل الى الفعل (الاعراب)  
قوت روي مبتدأ وذكرها خبراً في حاله قد تقدم من الضمير في تحویر الراجع الى الروح وعن  
التوفيق متعلق بخبر وقوله لذكرى يجوز تعلقه بالتوفيق الشوق الى الذكر ويجوز ان يكون  
بعده لان المعنى بادر الى الذكر (والمعنى) قوت روي ومسكة وجودى ذكرها فكيف يرجع  
الشخص عن قوته الذى منه قوامه وبه نظامه فالبدار البدالى ذكرها توفى الروح وبه نظام  
القوم وفي البيت الجنس المقلوب بين قوت وتوفيق وكذا بين روح وتحوير لان التاء في تحویر  
زائدة (ن) يعني تذكر واستحضار هذه الهبوية قوت لنفسى فاذا ذهلت عنه مات لعدم القوت  
فصارت نفسا والنفس أمارة بالسوء كما قال عنها تعالى ثم ان النفس اذا ماتت بزوال غفلتها عن  
شهود ربها وتركت شهواتها عادت بروح الروح من أمر الله كما قال تعالى ويستألفك عن  
الروح قل الروح من أمر ربي ولهذا الايموت ويحيى الانفس بخلاف الارواح فانها لا تموت  
قال تعالى كل نفس ذائقة الموت اهـ

(لَسْتُ أَنْسَى بِالثَّنَا قَوْلَهَا • كُلٌّ مِنْ فِي الْحَيِّ أَتْرَى فِي يَدَيَّ)

لست ليس واسمها وليس فعل ماضٍ لنفي الحال مطلقا ولنفي غيره مبرنة وأصله ليس على وزن علم ولم تقلب الياء ألقام فتحركها وانفتاح ما قبلها الكونه فعلا غير منصرف إذ لا يجي منه مضارع ولا غيره فسكنت الياء تخفيفا والثنا المراد به الجمع نسبة وهي العقبة أو طريقها أو الجبل أو الطريق فيه أو إليه وإلى البطن من بطونهم جمعه أحياء والأسرى بفتح الهمزة وسكون السين جمع أسير وقوله في يدي بصيغة التثنية (الاعراب) جملة أنسى بالثنا قولها في محل نصب خبر ليس وقولها بالنصب مفعول أنسى وبالثنا ظرف متعلق بقولها إذا المراد لست أنسى قولها أي ما قالته في الثنا وقوله في يدي متعلق بأسرى أو مفعلةا فالمتعلق بمحذوف واليت بعدد مقترنا اذعاه من أن من في الحي أسراه (ن) كفي بالثنا عن حضرات الأسماء الإلهية والضمير في قولها عائد للصعوبة أي الحضرة الإلهية وكفي بالحي عن عالم الإنسان الذي هو فوق من أنواع الأكراد واليدان هما الحضرتان اللتان تنقسم إليهما الأسماء الإلهية فانهم تنقسم إلى أسماء الجلال وأسماء الجلال ١

(سَلَامُهُمْ مُسْتَحْبَبٌ أَنْفُسُهُمْ • هَلْ نَجَتْ أَنْفُسُهُمْ مِنْ قَبْضِيَّ)

الضمير المستكن في سلامهم لكل من يصلح للطلاب والهاء لمن في الحي ومستحب حال من الضمير المستكن وأنفسهم على صيغة اسم التفضيل من النقاسة منصوب على أنه مفعول مستحباً وجملة قوله هل نجت أنفسهم جملة مفسرة لسلامهم وأنفسهم بالرفع جمع نفس فاعل نجت ومن قبضتي متعلق بنجت وفي البيت الجناس المحرف بين أنفسهم وأنفسهم وقوله مستحباً أنفسهم ليدل بالطريق الأولى على أنه إذا كان أنفسهم وأغلاهم قيمة ما ينفذ كيف بمن دونه وبالله المعونة (ن) الضمير المستكن في قوله سلامهم راجع إلى قوله خلى أي داخل في البيت السابق وضمير الهاء المنصوب راجع إلى من في الحي وقوله قبضتي أي قبضة السعادة وقبضة الشقاوة كما قال تعالى فريقتي في الجنة وفريقتي في السعير ١

(فَالْقَضَاءُ مَا بَيْنَ مَضْطَرِيٍّ وَالرِّضَا • مَنْ لَهُ أَقْصَى قَضَى أَوَادِنِ حَى)

مقترناً أيضاً لما قبله والقضاي شمل ما كان قضا بالخير وما كان قضا بالشر وذلك قال ما بين مضطري والرضا وما زاد أي القضاء بالخير في رضا وبغيره في مضطري ثم قرر رضي الله عنه أن الموت في بعد ما هو الحياة في قربها بقوله من له أقصى قضى أودان حى (الاعراب) الفاء للقرع والقضا مبتدأ وما زاد وبين مضطري والرضا الطرف متعلق بمحذوف هو خبر المبتدأ وبين شرطية وله متعلق بأقصر وأقصر فعل الشرط مجزوم وعلامة جر منه حذف الياء وهو من الأقصاء بالصاد المهملة أي الإبعاد وقضى بالضاد المجهمة مات وهو جواب الشرط وقوله أودان من الأذن أي التقريب وهو فعل الشرط بمقتضى العطف أي ومن له أذن وحى مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف أي ومن أذن فهو حى والجملة جواب الشرط في موضع جزم وفي البيت الطباق بين السخط والرضا والطباق بين الأقصاء والأذن وكذا الطباق بين الموت المقهور من قضى وحى

المذكور صرح بما (ن) والمعنى ان كل من ابعده عن شهود حضرتي في التجلي باسمائي فقد اقصيته فانه يموت وبهلك من حيث انسانيته وروحانيته وكل من ادبته مني بشهود حضرات اسمائي فهو حي وبهجلي حياتي الازلية الابدية عليه قال الله تعالى ومن كان ميتا فأخيناه وعلماؤه نور اعشى به في الناس كن مثله في الظلمات ليس بخارج منها ٥١

(خَاطِبُ الْخُطْبِ دَعِ الدَّعْوَى فَا \* بِالرُّقَى تَرْقَى إِلَى وَمَلِ رُقَى)

خاطب اسم فاعل بمعنى طالب والخطب بفتح الخاء وسكون الطاء الامر العظيم والامر الصغير  
لكن المراد هنا الاول اخذ من قرينة المقام ودع فعل امر من يدع بمعنى يترك وماضيه الذي  
هو ودع امانوه فلا يسلطون به الاشد وذاو الدعوى في اللغة مصدر دعا أو رغب الى الله تعالى  
وفي اصطلاح القوم الدعوى عبارة عن أن يظهر الانسان من نفسه انه عاى الذات بالادوات  
وهي مذمومة فيما بينهم والمراد هنا الدعوى الاصلاحية وقوله ما بالرقى ترقى الى وصل رقى  
تقريب لقوله دع الدعوى والرقى جمع رقية بضم الراء وسكون القاف وهي ما يرقى به الممسوع  
من نحو الفاتحة وترقى أى تعلو وترتفع ورقى من خم رقية على غير قياس واستعمال مثله في النظم  
شائع والمراد به مطلق الحبيبية كقوله هم لكل يوسف يعقوب ولكل فرعون موسى أى لكل  
حبيب محب ولكل مبطل محق (والمعنى) يا طالب الامر العظيم والخطب الجسم من التقرب  
الى وصل الحبيب لست تسأل ذلك بالدعوى من غير تحمل المشقة والابوى فاصبر على ما تلاقى  
انحطى بالتلاقى وفي الميت جناس شبه الاشتقاق بين خاطب وخطب وكذا بين دع والدعوى  
وكذا بين ترقى والرقى ورنى (ن) قوله خاطب الخطب أى طالب الامر العظيم قال تعالى عَمَّ  
يَسْأَلُونَ عَنِ النِّبَا الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ يَحْتَفَتُونَ فسمه نبأ أى خبرا عظيما لانصافه بالعظمة  
ولهذا لا يدرك كما قال لا تدركه الابصار الآية وقوله اترك الدعوى أى دعوى الحلول والقوة  
قال تعالى وان القوة لله جميعا بل دعوى الوجود لانه الحق تعالى وحده وكل شئ هالكا لا وجهه  
وكل من عليها فان ويبقى وجهه برك فلام الدعوى لام العهد الذمى وقوله ما بالرقى ترقى الخ أى  
ليس يجوز تلاوة الاوراد والمداومة على الاذكار فقط من غير تنبيه لشهود تجليات الحق تعالى  
ترتفع من حضض نفسك وطبعك الى اوج وصل المحبوبة المطلقة الجمال والحضرة العلية  
المتصفة بالكمال التي كفى عنها رقى على الاكتفاء وأصله رقية اه

(رَحْمَةً لِّمَن يَشَاءُ) وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَ فَهُوَ بِهَا فِي أَجْزَالٍ كَثِيرٍ ۖ شَرَّ النَّاسِ شَرًّا أَن يَسْمِعَ فَهُوَ لَمْ يَفْقَهُ ۗ سُبُلَ الْمَنَاجِي ۚ تَجَرَّعُوا الْعِلْمَ وَهَرَّجُوا فَتًى ۚ سَبَّحْتَ لِلَّهِ مَا لَمْ يَلْمِزْكَ مِن شَيْءٍ ۚ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرٌ ۖ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ ۚ قُبْحًا لِلْعَالَمِينَ ﴿١٢٧﴾

روح يعقني اذهب من راح يعقني سار وذهب لا بقصد كونه في الرواح وقوله معاني اسم من عول  
من عافاه الله تعالى أو بعله صاحب عافية واغنم من الغنية والنعيم من النصيحة وما اطف  
قوله قلبا بلوى تهي فانه يشير الى ان المحبة هي البلوى وان من تهيأ لان يهوى وجب أن يتهيأ  
للبلوى وتهيأ أصله تهيأ بالهمزة على وزن تفتح لكن حذفوا الهمزة اعتباطا لمجرد التخفيف  
أو انهم قلبوا الهمزة ياء فاجتمع ثلاث ياءات فحذفوا الواحدة تحقيفا وقال رضى الله عنه  
فصحت علم بالهوى والذى ارى \* محاللقى فاختل بنفسك ما يخاو  
وقال رضى الله عنه

يا ساكن القلب لا تنظر الى سكتي \* وارفع فؤادك واحذر قسنة الدعج

(ن) يعنى ان هذا الامر الذى تحاوله امر صعب فان لازمه المحبة فانها الوسيلة الى المعرفة الالهية المذكورة فان شئت ان تدخل في هذه المعرفة الذوقية المذكورة فتهب بالابتلاء وهو الامتحان من الله تعالى في أى نوع يريد كما قال وليلى المؤمنين منه بلاء حسنا أى لا بلاء قبيحا لائق البلاء الحسن كالبلاء فى البدن او العرض بالهمسة والانكار والافتراء والبغى ونحو ذلك والابتلاء القبيح كالبلاء بالجهل والكفر والضلال والفسق ونحو ذلك اهـ

(و) يسقم همت بالاجفان ان \* زانها وصفا بزى وبزى

السقم المرض وهو على وزن قفل وهمت أى أحيت قال فى القاموس هام بهم هميا وهما تانا أحب والاجفان جمع جفن وهو غطاء العين وهو مفتوح الجفم وان كسر الجفن فهو مقبول أيضا وان بفتح الهمزة هى ان المصدرية وزانها اجلها والزين ضد الشين والرى بالكسر الهيئة (الاعراب) ويسقم متعلق بهمت وبلا اجفان مفعلة يسقم أى همت بسقم كائن بالاجفان وان مصدرية وقبلها لام جزم مقدرة أى لان زانها اى لاجل ذلك والضمير الفاعل فى زانها راجع الى السقم والهائم مفعول وهو عائد الى الاجفان وقوله وصفا منصوب على التمييز اى زان السقم الاجفان من جهة الوصف وقد يكون الاصل لان زان وصفا وقوله بزى متعلق بزانه وبزى معطوف على زى اى زان السقم وصف الاجفان بالحسن والهيئة اللطيفة فان السقم فى العينين محمود وكثيرا ما يمدح الشعراء العينون المراض التى لا تطيق الحركة والانتهاض فمن ذلك قول القاضى السعيد ابن سنا الملك

اشبهت جسمي نحولا \* فهل تعشقت حسنك

وكان جفنك مضنى \* فصررت كلك جفنك

وزادك السقم حسنا \* فاقه انك انك

وقال الشيخ فى تايته الصغرى

واخلق سقمه ليحققنكم \* غرام التبايح فى الفؤاد وروح

وفى البيت الخامس الناقص بين زى وزى ويرى البيت على غير هذا الاسلوب وليس مرضيا (ن) كنى بالاجفان عن صور الاكوان التى هى حجب على العين الالهية وضعف الاجفان مقبول لانه نوع من المحاسن قال الله تعالى الذى خلقكم من ضعف الاية ولاضعف من العارف بالله تعالى تصفه فى نفسه بلا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وبزى فى آخر البيت بفتح الزاى أصله زى بالهمزة تخفف لتحقيقا وهو مصدر زأى كسعى تكبر يعنى ان السقم زان الاجفان بالحسن وبالتكبر اى الامتناع عن العشاق وهو نوع من الملاحمة اهـ

(ك) قيل من قيل ماله \* قودى حيتان من كل حى

كم تكثيرة والقتيل فعيل بمعنى مفعول يستوى فيه المذكور والمؤن والقتيل الزوج والجماعة من الثلاثة فصاعدا من اقوام شتى وربما كانوا ابى واحدا والقود دمرة القصاص وقوله فى حيتان يجوز ان يتعلق بقوله ماله قود وقوله من كل حى (الاعراب) كم مبتدأ وقييل بالجر

مضاف اليه أو مجرور من مقدرة وجهه ماله قد وجهه اسمية في محل رفع على أنها خبر المبتدأ وفي البيت الجناس المصحف بين قبيل وقبيل وبين الحب والحي (ن) يعني كم لذلك السقم الذي في الأجناس من قبيل موصوف بأنه من جماعات متفرقين من أنواع الناس وقوله ماله قد في جناس هو كلام على لسان المحبوبة التي في أجناسهم السقم وقوله من كل شيء هو تأكيدي على قبيل لأن من أهل الله تعالى المحبين من هو من العرب ومن هو من الهنود ومن الروم وغيرهم ١١

(بَابُ وَصْلِ السَّامِ مِنْ سَبْلِ الضَّنَا \* مِنْهُ مَا دَمَتْ حَيَاتِي تَبَى)

السَّامُ بالسَّين المهملة جمع سامة وهي الموت والسبيل جمع سبيل وهو الطريق والضنا المرض وقوله لم تبى مأخوذ من بقاء فاعل محذوف الهزة وقلب الواو المشددة ياء كذلك ومعناه مادمت حيا ولم تم تبى أبادرى لذلك لم تأت البيوت من أبوابها كذا رأيت منقولاً على حواشي بعض النسخ القديمة (الاعراب) باب مبتدأ مضاف إلى وصل والسام مرفوع على أنه خبر وقوله من سبيل الضنا متعلق بمحذوف وقوله لم تبى على حذف إحدى التاءين أي لم تبى فيصير التقدير مادمت حيا غير ميت لم تبى أدارا حال كونك واصل من ذلك الباب إلى قال لا دم بمعنى إلى وفي البيت المناسبة بذكر الباب والطريق والمقابلة بين الموت والحياة هذا غاية ما أمكن يانه في البيت (ن) يعني أن الباب الذي يتوصل منه إلى وصالي والقرب إلى هو الموت في محبة عن شواغل النفس والنزوح عن حكم الطبيعة بمخالفة النفس والهوى وهذا تكلم على لسان المحبوبة أيضا كما ذكرنا وقوله لم تبى في آخر البيت يفصح التاء ففتح الباء وتشديد الياء بساكنة هي من تباية وكذا غنم أي مادمت حيا لم تغنم لي أي لا أكون غنيمتك ١١

(فَإِنْ اسْتَفْنَيْتَ عَنْ عِزِّ الْبَقَا \* فَأَلَى وَصَلِي يَسْذِلُ النَّفْسَ حَى)

اللفظة ظاهرة الآن حى في آخر البيت بمعنى أقبل كقولك في الأذان حى على الفلاح أي أقبل أيها المؤمن على فلاحك (الاعراب) الفاء استئنافية وإن بالكسر شرطية واستفنت أي صرت غنيا فاعل الشرط وعن عز البقاء متعلق باستفنت وألى وصلى متعلق بحى وكذا قوله يسذل النفس متعلق بحى وجهه قوله فالى وصلى يسذل النفس حى جواب الشرط إذا المعنى فأقبل إلى وصلى يسذل نفسك والألقى مادمت باقيا على الرغبة في الحياة ولم تره في الوجود فلا تقبل إلى وأغبى وصلى فانك لانتاله ولقد أحسن حيث قال

وجانب جناب الوصل هيأت لم يكن \* وهما أنت حى إن تكن صاد قامت

واقدا حسن الشيخ الدهر وردي حيث قال في المعنى

الشرط يذل النفس أول وهلة \* لا يطعن بيقام الأشباح

(ن) أي أن وجدت النفس بمخلقه لك الحق تعالى من الجوارح والأعضاء والحواس والعقل والفكر والخيال وبقيّة الأحوال عن عز البقاء أي عن العز التي له البقاء والدوام ولك الفناء والزوال وهذا الاستغناء مجزؤهم منك إذا غنى لك عنه فأقبل عاجلا إلى وصل بخروجك عن نفسك في سبيل مرضاتي لا تمتك بنعيم جناتي ١١

قوله السام هوى  
البيت محقق المشدد  
للضرورة ١١



(قُلْتُ رُوحِي أَنْ تَرَى بَسْطَكَ فِي • قَبْضِهَا عَشْتُ فَرَأَيْتُ أَنْ تَرَى)

قلت جواب لقولها من ابتداء قوله لست أنسى بالثنايا قولها إلى آخر قوله فان استغنيت عن عز البقا أي لم سمعت ما قالته من المقالات التي حاصلها ان الوصال لا يحصل الا بفارقة هذا الوجود قلت لها في الجواب ان كان بسطك في قبض روعي فان رأي وما اراد صوابا انك ترى قبضها ليكون القبض سببا لبسط الوصال (الاعراب) روعي مبتدأ والياء في قوله ترى للمخاطبة المؤنثة فاعلة وبسطك بالتعب مضعولة وفي قبضها متعلق بترى وقوله عشت جواب الشرط في موضع جزم ان كان بضم التاء ويكون قوله فرأي ان ترى جملة مستأنفة مقررة ان رأيه رأيها ومطلوبه مطلوبها ويجوز وجهه ظرف اظيف وهو ان يقرأ عشت بكسر التاء خطابا للعبودية على انه جملة دعائية ويصح كون قوله فرأي ان ترى جواب الشرط على ان رأي مبتدأ وان مصدرية ناصبة لتري بحذف التون أي ان رأييت بسطك في قبض روعي فرأي رأيك في قبضها فعشت انت ودام لك البقاء وعندي ان هذا الوجه هو الوجه بغير نحو في البيت ايهام الطباقي بين البسط والقبض وجناس الاشتقاق بين رأي وان ترى (ن) يعني قلت للعبودية في جواب قولها ذلك ان كان رضاك في قبض روعي فقد عشت أي صرت حيا بالحياة الحقيقية الاولية وقال عن حكم الحياة المجازية القانية فرأي انك ترضين بذلك اه

(أَيُّ تَعْذِيبٍ سِوَى الْبَعْدِ لَنَا • مِنْكَ عَذِبٌ حَيْدًا مَا بَعْدَ أَيْ)

أي مبتدأ مضاف الى تعذيب وسوى صفة تعذيب والبعده مضاف اليه ولنا متعلق بتعذيب ومنك متعلق بمحذوف على انه صفة تعذيب وعذب مرفوع خبر المبتدأ وحيد اخر مقدم وما مبتدأ مؤخر أي ما بعد أي وهو التعذيب ما أحسنه واختلف الناس في حيد اذ يضاف للصحيح ان حب فعل ماض وذافاه وما بعده مبتدأ والجملة التي قبله خبر هذا قول سيويه ولزم ذا حب وجرى كالتل بدل قولهم في المؤنث حيد الا حيد قال ابن مالك في القيتة مشير الى ذلك وأول ذا الخصوص ايا كان لا • تعذب بذاهو يضاهي المثل

المعنى كل تعذيب صدر منك لنا فهو عذب سوى البعد فانه ليس بعذب ولا مقبول واستأنف محذوف التعذيب الصادر من الحبيب بقوله حيد ما بعد أي وما بعد أي هو التعذيب والمراد بأي في آخر البيت لفظها وفي البيت جناس شبه الاشتقاق بين تعذيب وعذب والجناس المحرف بين بعد بضم الباء وبعد بفتحها وفي رد العجز على الصدر في أي (ن) يعني ان كل انواع العذاب حلوة لديه الا عذاب البعد عن شهود المحبوبة فهو عذاب الكافرين كما قال تعالى في حقهم انهم عن رحيم يومئذ لم يحبون اه

(أَنْ تَتَنَّى رَاضِيَةً قَتْلِي جَوِي • فِي الْهَوَى حَسْبِي اقْتِضَارًا أَنْ تَتَنَّى)

ان مكسورة الهمزة هي الشريطة وتثنى مهموزة والهمزة في لام الكلمة وخففت بقلها ياء والموجود ياء المؤنثة المخاطبة (ن) وحذفت النون للجواز واملة تشاقين اه والجوى هوى باطن والحزن وشدة الوجد وتناول المرض وحسبي كفاي وان تثنى ان المقطوعة المصدرية

قوله روعي مبتدأ أي  
والجزء حيلة الشرط  
اه

(الاعراب) ان شرطية ونشى فعل الشرط مجزوم بحذف النون والياء فاعل وراضية بالنصب حال من الباء وقتلى مفعول تنازع فيه تشى وراضية أى ان تشى قتلى راضية قتلى وجوى منصوب على التغيير وعلى انه مفعول لاجله وفى الهوى متعلق بقتلى وحسبى مبتدأ أو أمهله حسبى على ان تكون الفاء رابطة للجواب بالشرط واقتضارا تمييزاً أيضاً وأن تشى مسبوك بالمصدر على ان المصدر خبر حسبى أى كفايتى من جهة الاقتضار مشيتك قتلى والجهة فى موضع جزم على انها جواب الشرط (والمعنى) ان شئت قتلى وانت راضية بذلك لاجل ما عندى من الجوى فذلك كافى فى الاقتضار ولا يفتى ما فى البيت بين ان تشى وان تشى من التقارب والتجانس مع التعريف

(مَا رَأَيْتُكَ مِثْلَ عَيْنِي حَسَنًا \* وَكَيْفِي بِكَ صَبًا لَمْ تَرَى)

مثلك منصوب على المقولية والكاف مضاف اليه مكسورة تطالب الموت وعيني فاعل وحسنا مفعول ثان ان كانت رأيت بمعنى عات أو حال ان كانت بصرية وصاحب الحال مثلك والمراد نقي رؤية الحسن المائل لانتى رؤية الحسن مطلقا المباشرة لتوجيه النقي الى العين وقوله وكفى بك صبا لم ترى على غم المصراع الاول فالكاف فى كفى زائدة أو غير زائدة والمراد نقي المثل بنى مثل المثل على سبيل الكتابة على ما حقق فى الكلام على قوله تعالى ليس كذلك شئى ومثلى مفعول أول على الاقول والكاف على الثانى وصبا مفعول ثان ان كانت علمية أو حال ان كانت بصرية وبك متعلق بصبا والصب صفة مشبهة وقوله لم ترى جازم ومجزوم والعلامة بحذف فون الاعراب من المتردة المؤنثة المخاطبة والياء فاعل (والمعنى) انا ما شاهدت باصرى أو بصيرتى مثلك حسنا أى شخصاً حسناً مشابهاً لك فى الحسن وكذلك أنت ما رأيت باصرتك أو بصيرتك مثلى صبا بك عاشقاً لك فكذلك فريد فى الحسن فانا فريد فى المحبة قال رضى الله عنه فى التائية الصغرى

لم أر مثلى عاشقاً ذاصباً \* ولا مثلهامعشوقاً ذات بهيمة

(ن) انطباع المحبوبة وهى الحضرة الالهية من حيث ظهورها لكونها وهى حضرة الاسماء والصفات لا من حيث الذات التى هى الغير المطلق فانه لاشئ بالنسبة اليها وقوله لم ترى مثلى الخ لانهم لم يجعل على شئين بجعل واحد فلا شئ يشبهه شيئاً وان تشابهت الاشياء فى نظر الخلق فهى غير متشابهة فى نظر الخالق اه

(نَسَبٌ أَقْرَبُ فِي شَرِّعِ الْهَوَى \* يَتَنَامُنْ نَسَبٌ مِنْ أَبَوَى)

نَسَبٌ مبتدأ وينسبته أى نسب كائن يتنا وأقرب خبره وفى شرع الهوى متعلق بأقرب ومن أبوى صفة لنسب أى أقرب من نسب كائن من أبوى وأبوى معنى مضاف الى ياء المتكلم والنون محذوفة للإضافة (والمعنى) النسب الكائن بيننا من جهة المحبة هو أقرب من النسب الكائن من أبى وأمى لكن اقربيه بشرع الهوى لا بغيره وقد حكى سبط الشيخ رضى الله عنه انه رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى منامه فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم يا عمر انت من انا انت من انا ذلك فاشار الى مقاله بقوله نسب أقرب فى شرع الهوى الى آخر البيت (قلت) ويجوز ان يكون قول النبى صلى الله عليه وسلم للشيخ يا عمر انت من انا اشارة الى كون الشيخ رضى الله عنه من قبيلة

سعد وحليمة السعدية رضي الله تعالى عنهما رضة النبي صلى الله عليه وسلم من قبيلة معد أيضا كما  
هو معلوم في موضعه واعلم ان المبتدأ في البيت قد أخبر عنه قبل تمامه وذلك ان قوله نسب مبتدأ  
وخبره اقرب وقوله ينضافه نسب والموصوف لا يتم الا بصفة وقد وقع مثل هذا في شعر المتنبي  
حيث قال وفاؤ كما كارب انحاء طامسه \* بأن تعدوا الذمغ أشقاء ساجه  
فان قوله وفاؤ كما مبتدأ وخبره كارب وقوله بان تعدا متعلق وفاؤ كما لان المعنى وفاؤ كما  
بان تعدا كارب وقد سأل الشيخ أبو الفتح بن جنى ابا الطيب احمد بن حسين المتنبي عن هذا  
التعاقب وعن اخباره عن المبتدأ قبل تمامه فاجابه عنه بشواهد أوردها من كلام العرب والحق  
في الجواب ان ذلك لضرورة الشعر فان الوزن يقتضي ايراد التركيب على هذا الاسلوب  
وقد أخذ هذا المعنى صاحبنا العناياتي النابلسي أديب دمشق حيث قال من قصيدة كتبها الى  
نسب الهبة في في الآداب اقرب من نسب

(ن) ما قاله عن نسب الهوى يعني ان نسب التقوى وكال العبودية هو النسب الحقيقي يوم  
القيامة قال تعالى فاذا نفع في الصورة لا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقال صلى الله عليه  
وسلم ان الله تعالى يقول يوم القيامة اليوم ارفع أنسابكم واضع نسبي فابن المتقون وقوله من  
أبوي تنسب أب تغلبنا أي من أم وأب وفيه رد على من اعتمدوا من أب كقول النصارى ان عيسى  
ابن الله فيقول المصنف ان نسب الهبة اقرب من هذا النسب لان الله تعالى مستزاد عن هذا  
النسب الجاهلي السبي

(هكذا العشق رضىنا ومن \* يا تمر ان تأمرى خير مرى)

الهواة للتيه والكاف للتشبيه والاشارة والمسانيد جميع ماضى في تضاعيف الايات  
السالقة من ابتداء حكاية أحواله في وادى الهبة وليست مخصوصة بما قبلها من الايات  
القريبة لان ذلك قصور في بيان معنى الايات ووجه رضىنا مستأنفة لبيان رضاه بما اقتضيه  
احكام المحبة الصادقة ويصح ان يكون العشق مبتدأ وهكذا أخبر ورضىنا خبر بعد خبر وقوله  
ومن شرطه ويا تمر مجزوم فعله وان تأمرى بفتح همزة ان على انها مصدرية أى ومن يمثل امرأ  
لان يا تمر بمعنى يقبل الامر وقوله خير مرى خبر مبتدأ محذوف أى فهو خير مرى والوجه جواز  
الشروط ومرى تصغير مرى وذلك بقلب الهمزة ياء وادغامها في ياء التصغير قبلها (والعنى) العشق  
على هذه الصورة التي حكيناها فبالسلف من الايات ومن امثال امرأ وعرف قدرك فهو خير  
انسان لانه يكون عبدا مطيعا خاضعا لى ولا يتحقق المحاسة بين يا تمر وتأمرى ومرى (ن)  
بعد ان بين واجبات الهبة والعشق ورضاهما قال ومن يمثل امرأ فهو خير انسان فذلك  
اشارة الى انه وان تبع دين الهبة وسلك على حقائق الامور ورضى ذلك كما قال فانه لا يعطى  
الامر الظاهر من احكام الشريعة المحمدية فيمثل الامر ويحجب الله

(ليت شعرى هل كنى ما قد جرى \* مذبحى ما قد كنى من مقلقى)

ليت حرف تمني وشعري بمعنى شعورى والخبر محذوف أى ليت شعرى حاصل بمعنى الاستفهام  
الحاصل من قوله هل كنى الى آخر البيت وحيث وقعت هذه العبارة فاعزها هكذا ومعنى هل

كنى ما جرى أى هل كماله في باب الدمع الماء الذي جرى وجرى الأول بمعنى صار والثانية  
بمعنى سال (والمعنى) ليقن اعلم هل اقنع المحبوبة ما قد صال من مشاق المحبة حيث جرى  
من دموع عيني ما قد كنى الناس لسقايتهم ومهملتهم المتعلقة بالماء وذلك لان جرى قد  
يستعمل بمعنى صار كقولك وما الذي جرى على فلان من الشكاية حتى انه يصرح بعمل هذه  
الشكاية وتستهمل بمعنى سال ولا يخفى عليك القلب في كلمات البيت حيث قال هل كنى ما قد  
جرى مذهبى ما قد كنى وفي البيت القلب في الكلمات وفيه الجناس التام بين جرى وجرى  
وعما ينتظم في هذا السلك قول القائل

أما التمام فليست أعرف طعنه \* ما حال طرف خاتنه طيب الكرى

وسأت خمتى ان يزيد فقال لى \* يا ظالما أوما كنى ما قد جرى

وقال الآخر

قل السحاب حكاية عن أدمعى \* واقه ما نقل الحديث كما جرى

وفي البيت لطف الانسجام الذي ياخذ بجماع الافهام وفي بعض النسخ من بعض مكان مقلتي

(سَاكَايْنِ وَلِيَّيْ أَنْ عَلَا \* خَدْرُوضِ تَبَكُّ عَنْ زَهْرَتَيْنِ)

اعلم ان ساكايال من فاعل جرى في البيت قبله والولى المطر الثانى الذى يلى الوسمى وفاعل حايكا  
يعود اليه وعن بالنصب مفعول اسم الفاعل وان شرطية وعلاف فعل الشرط وفاعل علا يعود  
للولى وخبته مفعوله وتبكي جواب الشرط وعن زهر متعلق به وقوله تبي أصله تبي على وزن  
تفرح وهو بمعنى تضحك من قول العرب حيالك الله ويسالك بمعنى اضحكك فنقلوا حركة الياء  
وهى القصة الى الياء الساكنة فلما سكنت الياء بعد نقل حركتها أدخمت فى الياء بعد هاء فصار  
تبي أى مشابها فى دمعها من عينه عين المطر الثانى الذى يلى الاول وهو مطر موصوف بأنه ان  
وقع فوق خد الروض تبكى عنه عن زهر يضحك فان الزهر يضحك بيكاه المطر ولك أن تقول  
المراد بالولى هنا المحب وعينه تبكى لفراق حبيبته فقبه تورية والروض جمع روضة وهى  
مستنقع الماء وفي البيت المناسب يذكر العين والحد وإيهام التضاد في ذكر السكام والضحك  
وفي التورية فى العين والولى على ما شرحناه ولعل المراد بحد الروض ما علا فى جانب الروضة  
لان المكان الذى يستنقع فيه الماء مختص ولا شك ان الماء يجري اليه من علو فذلك العلو بمنزلة  
الحد فيه ليستنقر الماء فى الروضة بعد أن يضاف أعلاها وما الطبق قول ابى تمام  
وكانت لوعة ثم اطماقت \* كذا الشكل سائلة تقرار

(ن) يعنى ان الدمع الذى تقدم ذكره في البيت السابق هو مثل المطر الذى ان علا خد روض  
تبكى عنه فيضحك ذلك الروض عن زهر فتفتح بكائه وتمطر تساقطه ٨١

(قَدْ بَرَى اعْظَمَ شَوْقًا عَظْمِي \* وَفِي جِسْمِي حَانِي أَصْفَرِي)

برى العظم فحده وأعظم شوقاً أجله واسم التفضيل مضاف اليه شوق وأعظم جمع عظم وفنى  
كرضى وفنى فناء بمعنى عدم وانما غيره والجسم جماعة البدن وحاشى فعل يستعمل للاستثناء  
أى عدم جسمي الأصفرى وهما القلب واللسان ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم المرء

باصغريه قلبه ولسانه ويروى هذا الكلام عن المعبدى وذلك ان المعبدى كان لصامقدا  
في ولاية النعمان بن المنذر لك الحيرة وكان الناس يتقون عنده أخبارا رهيبة في باب التخلص  
وكان النعمان يفتي ان يراه فلما رآه استحق صورته لانه كان دهم الخلق فقال تسمع بالمعبدى  
خير من ان تراه فقال المعبدى ايت اللعن ان الرجال ليست يجوز تجوز انما المرء باصغريه قلبه  
ولسانه فاستحسن منه ذلك وما اظف قول الشيخ أبى الفتح البستي مشرا الى هذا المعنى

أقبل على النفس واستكمل فضائلها \* فانت بالنفس لا بالجسم انسان

(الاعراب) يرى فعل ماض وقد دخلت عليه لتصديق حصول معناه وأعظم أفضل تفضيل فاعل  
يرى وشوق مضاف اليه وأعظم مفعول واليا مضاف اليه وفي جسمى فعل وفاعل وجاشى فعل  
استثناء وفاعله مستتر وجوبا وهو عائذ الى البعض المضمون من الجسم وأصغري مفعوله (المعنى)  
قد اذهب الشوق الأعظم مافى جسدى من الأعظم وعدم جسمى الاقلى ولسانى ومنه قوله صلى  
الله عليه وسلم المرء باصغريه قلبه ولسانه ويروى ان أبوبلى ابتلاه الله تعالى وأفتى جسمه  
وأعدم جميع جوارحه وجوانحه طلب منه ان يبقى له القلب محل اعتقاد صفاته تعالى واللسان  
محل الاقرار بوحده انيته تعالى ونقل المفسرون عن لقمان ان سيده قال له اذبح لى شاة واتقنى  
باطبيب ما فيها فاذبحها واتقنى بالقلب واللسان فقال له اذبح أخرى واتقنى ما خبث ما فيها فاذبحها  
وأق له به ما أيضا فقال له سيده ما هذا فقال هما أطيب مافى الجسد ان طابا وأخبث ما فيه  
ان فسد ففى البيت الجناس الحرف بين أعظم وأعظم وفيه الطباق بين الأعظم والأصغر ثم انه  
أشار الى عدم فناء قلبه ولسانه بقوله حاشى أمرى (ن) يشير بهذا البيت الى اضمحلاله ظاهرا  
وباطنا في شوقه الى المحبوبة وفي تجلى وجه الحق له وانكشاف نور وجوده الا قلبه ولسانه فقلبه  
لتقى المعارف الالهية ولسانه لنشر العلوم الدنية اه

(شافى التوحيد فى بقاياهما \* كان عند الحب عن غيريدى)

شافى مبتدأ والتوحيد خبرا والتوحيد مبتدأ وشافى خبر وان قلنا بالاول فشافى ليس بمعنى  
الحديث بل بمعنى الثبوت وفى بقاياهما متعاقب شافى والصبر والقلب واللسان والضمير فى كان  
يعود الى الصنع وهو صنع الشفاعة اذ لو عاد الى الشفاعة كانت مؤنثة وعند الحب خبر كان  
وعن غيريدى كذلك خبر بعد خبر (والمعنى) ما كان لى صنع فى بقاء القلب واللسان ولو كان لى  
صنع لمت الى عدمهما وفنائهما لكن التوحيد قد شفع عند الحب فى بقاءهما وكان ذلك عن  
غيريدى وبغير اذنى وانما كان الحب شافعا عنده لانه الحاكى فى فناء الجسم والمستوى على  
ملكه الجسد فهو الملك الذى له القدرة على ما يريد من ابقاء الجسد واعداده وانما كان التوحيد  
شافعا لانه مستقر فى القلب وظاهر باللسان واذا كان القلب مسكنه لالسان مودعه فمن يريد  
بقاءهما غيره والحب يجوز ان يقرأ بكسر الحاء على انه بمعنى المحبوب وبضمها على انه بمعنى المحبة  
وما اظف قول ابن الخطيب النمشى وقد وقع سكران على باب محبوبه ليلابيه المحبوب وفيه  
شعة فرأى رجلا واقفا على باب مطروحا على اعنابه فاراد ان يعرف من الواقع فوقف على  
رأسه فسقط من الشعة نقطة على وجه ابن الخطيب فافاق من حواره النقطة وفتح عينه فرأى  
الطيب واقفا على رأسه مستخيرا حقيقة حاله بضوئها فقال

بالحرق بالنار ووجه محبة \* مهلاقان مدامي تطفيه  
أحرق بها جسدي وكل جوارحي \* وأعرض على قلبي لآلئ فيه  
وفي البيت شبه الطبايق بين شافعي والتوحيد باعتبار الشفع الذي هو الزوج والتوحيد الذي هو  
خلافه وفي مقابلته (ن) يعني أن اعتقاده بوحدة الله شفع به عند المحبوب في عدم فناء قلبه  
ولسانه على غير إرادته منه لأنه كان يريد فناءهما أيضا كقضاء بقية جوارحه مع جلته غير منه على  
المحسوب أن يكون معه غيره وهذا البقاء انما هو بقا بالمحبوب لا معه وإذا كان بالمحسوب فلا  
يتضمن نقصان توحيد الله بالتبعية لا بالاستقلال وهو بقا اعتباري والامور الاعتبارية  
لا تغير الحقائق عما هي عليه ٨١

(وَتَلَاوِيكَ كِبَرِي دُونَهُ \* سَلَوِي عَنْكَ وَخَطِي مِنْكَ عَيَّ)

التلافي بالقاء التدارك والبعد الشفاء والسلاوة تسليان المحبة والحظ الخطف والجد والنصيب  
مطلقا بشرط أن يكون من الخير والي بالدين المهمة علم الاهتداء لموجبه المراد (الاعراب)  
تلافيك مبتدا وكبري خبر ودونه خبر مقدم وسلاوي مبتدأ مؤخر وعنك متعلق بسلاوي وخطي  
مبتدأ ومنك متعلق به وهي خبره (والعني) تداركك يا جاعلك في مقام الاقتراب وانزالك اياي  
في منازل الاحباب كبري من سقام المحبة والبر من هذا المرض محال في دعواه فكذلك المعلق  
عليه والمشببه وبين ان البر من غير عدم الامكان بقوله ودونه سلاوي عنك أي لا يمكن الوصول  
الى البر الا بعد حصول سلاوة عن محبتها وبين ان حظه منها ونصيبه مقام الحرية وعدم الاهتداء  
لوجه مراده ويجوز أن يكون العني التعبد فيصير المعنى وسخطي منك تعبد وما الطاف هذا  
المسلك وهذه العقيدة التي لا تملك كيفية تلاعب بالمعالي الحسنه والالفاظ العذبة المسحونة  
وفيه ادماج حسن لطيف يظهر بالتأمل للسكر الطريف ولقد سلك هذا المسلك في التائية  
المعقري حيث قال

فما برطوي بعد ما يصرقي \* فتوى كصحي نحت كانت مسرفي

(ن) الخطاب المصونة يقول اذا تداركتني قبل ان اهلك في محبتك كان ذلك بمنزلة شفاقي من  
دائي والتدارك لا يكون الا بالظهوره والاكتشاف عليه وعند ذلك كان يبرأ من داء الهجر  
والاعراض عنه ثم قال دون تلافيك في ذلك سلاوي عنك أي تساني محبتك فالتلافي بتمام  
الظهور محال للعدم المتناسية بيني وبينك لآلئ وجودي ووجودي وأنا عدم وظلة وباطل والسلاوي  
عنك محال لتتمكن محبتك في قلبي وقوله وسخطي منك عي الواء والعال والعي التعبد والمشفقة ٨١

(سَاعِدِي بِالطَّيْفِ أَنْ عَزَّيْتُ مَنِي \* فَصَرَّعْنِي لَهَا فِي سَاعِدِي)

ساعدي أخر المؤنثة المخططة واليا مفاعله وبالطيف متعلق بساعدي أي أسعفتني بمشاهدة  
طيفك واين شرطية وعزيت فعل الشرط ونفي فاعلة وهي بمنهم الميم جمع منية وهي المطلوب الذي  
يقى وجوبه بالشرط محذوف أي ان عزت مني فحقا عدي بالطيف فالحاصل الشرط دليل على  
الغنى والفاء وقصر مبتدأ وهو بكسر الفاف وقع الصاد ونفي فاعلة متعلق بقصر وفي ساعدي  
خبره وجوز الابتداء بالكرة تعلق اعتبارية وجعل لا قصر عن نيائها في ساعدي مدققة مني والها

فيئلهالها (والمعنى) ان عزت المرادات التي اتعناها وقصرت عنها يدي ولم استطع الوصول اليها  
فساعدني بخيال الطيف فأتى اقنع به عن الوصول الحقيقي وفي البيت الجناس التام المحرف بين  
ساعدي وساعدي وما اللفظ قول الشريف العلوي نقيب الطايبين بمصر حيث قال  
يا بانة الوادي التي سفكت دمي \* بلماظها بل يا فتاة الاجرع  
في أن أبت السبك ما ألقاه من \* ألم النوى وعليك ان لاتعجى  
كيف الوصول الى تناول حاجة \* قصرت يدي عنها كزندا لا قطع  
وقال الآخر وتلطف

أقول لها بخلت على يقطي \* فجودي في المنام لسهم  
فقالتي وصرت تنام أيضا \* وتطمع ان اؤورك في المنام

(ن) طلبه من المحبوبة أى الخضره الالهية أن تسعفه بطيف الخيال الذي يكون في المنام هو  
من قبيل والناس جميعهم في منام في الحياة الدنيا قال تعالى ومن آياته منامكم بالليل والنهار قال  
صلى الله عليه وسلم الناس ينام فاذا ما أوتاهوا أولئك ليس كل أحد من الناس يعرف نفسه  
بانه في منام وان الذي يراه هو طيف خيال المحبوبة ماعدا العارفين بالله تعالى المعرفة الذوقية  
الكشفية فانهم يعرفون ذلك من أنفسهم واهذا طلب المستغنى أن تساعده بطيف  
خياله في مقام الحياة الدنيا وقوله ان عزت معنى فان مفتوحة الهزئة أى لان عزت يعنى ان  
قصرت يدي عن المرادات التي اتعناها من ادراك المحبوبة والكشف عنها على الوجه التام  
فساعدني بطيف الخيال ومشاهدته اه

(شام من سام بطرف ساهر \* طيفك الصبح بالخاط عي)

شام بالشين المججمة قطر ولا يكون الا في قطر البرق أو ما أشبهه وسام الثاني بسين هجاء بمعنى  
طلب وقوله بطرف متعلق به وطيفك منهوب على انه مفعول شام الثاني والصبح بالصبغ بالانصب  
مفعول شام الاول وبالخاط عي متعلق بشام وعي تصغير أعي (المعنى) نظر الصبح بالخاط ورجل  
أعي كل من طلب طيفك بطرف ساهر فكما ان طالب نظر الصبح يلحظ أعي لا يحصل من  
مراه على شيء كذلك من طلب ان يرى طيف خيال ك بطرف ساهر فانه لا يحصل من طلبه على  
شيء وفي ضمن البيت اغراب لانه جعل تفتيح العين في الدهر سببا لعدم رؤية الطيف كما ان العي  
الذي هو ضد فتح العين سبب لعدم رؤية الصبح فالسبب الذي اقتضى عدم الرؤية من شأنه ان  
يكون سببا لها فاذا كان مشبها بعين العين ووجه التشبه ان كلامه ما يشانه عدم الرؤية  
وفي البيت أيضا من اللطف تشبيه وجهه بالصبح في قوله شام الصبح وفي البيت التشبيه البليغ  
لانه حكم ان الذي طلب طيف الحبيب بطرف ساهر هو الذي نظر الصبح بطرف ورجل أعي  
والحال ان مقتضى الظاهر ان يقال ان هذا مثل هذا فمثل هذا فانه من تقاسم المباحث ومثل  
هذا التشبيح جمال الدين بن نباتة المصري في قوله

واقسم لو نادى خيال بزوجة \* لصادف بابي الحزن بالضحك مقلدا

وفي البيت ايضا ادماج عدم النوم ودوام السهر اذا المراد من انقطعت من هون نفسه وفي البيت

جناس التعريف بين شام وسام وبين طرف وطيف جناس لاحق لكن في بيت ابن بشاعة لطف  
ظاهر في ذكر القمع والقفل وان القمع سبب للقفل (ن) المعنى أن الذي طلب ان يشاهد خيال  
ايته المحبوبة بطرف ساهر أي غير نائم فوم التسليم لامن الله تعالى فقد مد نظر الصبح بعينون أعشى  
فلا يرى صبح الظهور ولا يفرق بين الظلمة والنوراء

(طوطو يتم نصح جارك لم يكن فيه يومًا بال طيبًا بال طي)

لوعرف يقتضي امتناع ما يليه واستتاراه لتأليه على ما حققه ابن هشام وان كان جمهور  
المفسدين عبروا عن معناها بقولهم حرف امتناع لا امتناع وطو يتم فعل الشرط وطى النصيح  
عبارة عن عدم بيانه واظهاره والجاء قريب الدار ولو الى اربعين دارا من كل جهة ولم يكن جوا  
الشرط وضير يكن يعود له التكلم على سبيل الانتقاص من التكلم الى القبيصة وهو اسمها ويوما  
متعلق بيال الذي بعده ويال مضارع بمعنى يقصر من الاول وهو التقصير وهو مر فوع غـ يران  
الواحد ذقت منه تحقيقا للوزن ودل عليه بالفتحة على اللام وقاعله مستتر فيه بعد على ما عا  
عليه ضمير يكن وطيا تميز أي لم يقصر من جهة الطي وقوله بال طي منادى مضاف يشادى  
آل طي غير ان الهمزة محذوفة أو مسبهة بظلمة حرف اللين وهو الالف (والمعنى) لو فرضنا  
انكم طو يتم نصح جارك يا آل طي وفعلتم خلاف المعتاد منكم فان عادتكم نشر النصيح للجار  
لكن لو فعلتم خلاف معهودكم على سبيل الفرض لما وعكم في ذلك وان كان غير ممدوح  
ولم يكن مقصرا هو أيضا في طي نصح الجار يا آل طي فان من أحب قوما وجب عليه ان  
يتبعهم في أخلاقهم

لو كان حبك صادقا لاطعته • ان المحب لمن يحب مطيع

وما ألفت قول القائل

أحب اسمه من أجله وجبه • ويتبعه في كل اخلاقه قلبي  
ويجتاز بالقوم العدا فاحبهم • وكلهم طاوى الضمير على حوى

وفي البيت الجناس بين يال طيبا وبال طي (ن) كنى بالجار عن نفسه ونصحه هو التكلم له  
بالعارف الالهية والحقائق الزبانية تشبعا لهمته في دوام الطلب والخطاب لحضرة شيخه الشيخ  
الاكبر والكبريت الاحمر محيي الدين بن العربي المطاقي الطائي وكفى عنه بال طي تفخيمه له  
وتعظيم مقامه لانه هو اقل من بساط الكلام في الحقائق الالهيات والمعارف الربانية  
وصنف الكتب الكثيرة في هذا الشأن تشبعا وتسهيلا على أهل السالك في طريق العرفان  
يقول ما طو يتم أقم الجار لكم في السلوك يعني نصحه فتبعكم هو أيضا وما طوى نصح الجار  
لكم في السلوك لانه مقتصد بكم وأنتم شيوخه واسأله فطو يتم أنتم نصحه لسكان يفعل مثل  
ما تفعلون معه اه

(فاجعوا الى مما ان ترق السد فرشتمى بالاولى بأو اقصى)

اجعوا لجناعة المخاطبين ولى متعلق به وهم ما فعلوه وهو جمع هـ معوهى العزم بالشئ وقوله  
ان فرق الدهر شلى شرط جزاء ومحمد وف دل عليه ما قبله والمعنى ان فرق الدهر شلى فاجعوا الى



ههما وبالأولى متعلق باجمعوا والأولى اسم موصول بمعنى الذين وجهه بانوار أصليته وقضى منصوب  
على أنه نعت لطرف محذوف والتقدير بانوار مكانا قصصيا وتصغيره للضرورة وتسكينه لغتريعة  
(والمعنى) اجمعوا إلى الهمم منكم بالقوم الذين بانوا وفارقوا وخلوا في مفارقتهم مكانا بعيدا  
فأصيان كان الدهر قد فرق شملهم في الهمم وفي البيت الطباق بين الجمع والتفريق (ن) الخطاب  
في البيت لا على بارادة الواحد منهم على جهة التخصيم وإن يفخ الهزمة أى لأن فرق الدهر  
شملهم أى لاجل تفرقه شملهم بالذين بانوا وهم الاحبة كناية عن حقائق الاسماء الالهية الظاهرة  
بانوارها وهي الاكوان اه

### (مَا بُوْدِي آلِي كَانَ بَثُّ الْهُوَى إِذْ ذَاكَ أَوْدَى الْمَنَى)

ما بوى ما جرادى ولا بقصدى يا آلى والآل الاقارب ولا يستعمل الا فى الاشراف وذوى  
الخطر ويترخيم مية على خلاف القياس لانه ليس منادى وبث الهوى اظهره مصدر بث  
يثبتا والهوى المحبة مقصور واذ تعليلية وذال الم اسم اشارة عائدة الى بث الهوى وأودى خبره  
وهو اسم تفضيل من الودى على وزن فتي بمعنى الهلاك والى منى ألم مضاف الى ياء المتكلم  
(الاعراب) مانافية وبوى خبر لكان مقدم وآلى منادى مضاف حذف حرف تاءه وكان  
ناقصة وبث الهوى اسمها أى ما كان اظهار الهوى جرادى يا آلى لان اظهاره أشد اهلاكا  
فى فان سقره ألم واظهاره ألم ولكن شبه أضر من سقره وان كان كل منهما مضر ومؤلم (والمعنى)  
ما كان بث الهوى واظهاره ماصلا عن ارادتي ولا عن قصدى يا آلى وبين آلى والى  
الجناس الناقص وكذا بين وذى وأودى مع تحريف ما والثانى فى بث مشددة فالثانى الأولى من  
المصراع الاول والثانية من المصراع الثانى وما اللطف قول أبى نعيم معبد بن المعز العسوى  
القاطنى فى معنى هذا البيت

أما الذى لا يعلم الامر غيره \* ومن هو بالسر المتكتم أعلم  
لئن كان كنان السر اتر مؤلما \* لا علمنا عندى أشد وألم  
وبى كل ما يصيب الحليم أقله \* وإن كنت منه داعما انكتم

(ن) آلى كناية عن أهل هذه المحبة الحقيقية وهم الاولياء الكاملون يقولان افشا سر  
الحبة بشكوى الغرام وإيراد معنى حقائق المقام لم يكن بقصد منى وانما ذلك من غلبة الحال  
وامتلاء القلوب بتجليات الغيوب اه

### (سِرُّكُمْ عِنْدِي مَا أَعْلَنُهُ \* غَيْرَ دَمْعٍ عِنْدِي عَنْ دَمِي)

هذا البيت متصل بالذى قبله بحسب المعنى لانه لما اذى انه لم يكن بث الهوى جرادى لانه أشد  
اهلاكل عليه من سقره وبين فى هذا البيت انه ما أعلن سرهم عنده وكشفه الا للدمع العندى  
أعلنه أظهره والعندى بالعين المهملة والنون والدال المهملة والميم بعدها ياء القسبة نسبة الى  
العندم وهو نبت أحمر وعن حرف جر ودى تصغير دم (الاعراب) سر كم مبتدأ وعندى حال منه  
وما نافية وأعلنه فعل ومفعول وغير دمع بالرفع فاعل أعلنه والاستثناء مفرغ وعندى بالجر  
صفة دمع وعن دى نعت ثان للدمع والتقدير ما أظهره غير دمع عندى نائى عن دى ولعل

التصغير للتعظيم لان المقام يناسبه وفي البيت التجنيس بين عندي وعن دمي والطباق بين السر والاعلان المفهوم من اعلن (ن) يقول يا آل دمي سر كم أي سر الحجة الحقيقة ما أظهره غير دمع أجور صادر عن دمي كناية عن سبلان حقيقته عن عين الامر الالهى فكان روحه دمع يسيل عن تلك العين الالهية أجور اللون ينجم السرور اه

(مظهر ما كنت أخفى من قديم حديث صانه متى طي)

مظهر يجوز فيه الجر على انه صفة دمع والرفع على انه خبر مبتدأ محذوف أي هو مظهر والنصب على انه حال من دمع لوصفه بعندي وفاعله ضمير مستتر فيه وما اسم موصول في موضع نصب على انه مفعول وكنت أخفيه صلة ما ومفعول أخفى هو العائد المحذوف ومن بيانية والبيان مجرور ها وجهه صانه أي طي في محل جر على انه صفة حديث (والعنى) أظهر ذلك الدمع الحب الذي كنت أخفيه من الحديث القديم الذي قد كان صانه متى طي في فؤادى ولكن الدمع من شأنه ان يظهر الاسرار الساكنة من القلب في القرار ولقد أحسن العباس بن الاخنف وبهذه الايات قدمه المأمون في الصلاة عليه مع وجود الكسائي والامام أبي يوسف رحمهم الله تعالى فانه قال أفليس هو القاتل كذا فقل نعم فقال يستحق التقديم لذلك

لاجرى الله دمع عيني خديرا • وجزى الله كل خير لسانى

باح دمعى فليس يكتم سرا • ورأيت اللسان ذا كتمان

كنت مثل الكتاب أخفاه طي • فاستدلوا عليه بالعنوان

(وما ألفت قول من قال) •

وما خجبتى انها يوم ودعت • ثوبت ودمع العين في الحفن حائر

فلما أعادت من بعد بنظرة • الى التفاتنا أسلته الهابر

وفي البيت الطباق بين الاظهار والاختفاء وإيهام الطباقيين القديم والحديث فان المراد من الحديث الكلام لامقابل القديم لكنه بوجهه وفيه المناسبة بين الصيانة والطي (ن) مظهر نعمت دمع في البيت قبله أي ان الدمع أظهر ما كنت أعلمه من الحديث القديم أي الكلام الرباني المنزل قال تعالى وما يأتينهم من ذكر من الرحمن محدث اه

(عبارة تفيض جفوني عبرة • لى أن تجرى أشيى وأشيى)

العبرة بكسر العين الحب والتفيض كثرة الدمع حتى يسيل والجفون جمع جفن وهو بالفتح وقد يكسر غطاء العين والعبرة بفتح العين الدفعة قبل أن تفيض وقد تطلق مطلقا وهو الكثير في كلام المولدين وأد تجرى فاصب ومنسوب وأن هى المصدرية واسعى اسم تفضيل من السعاية بالانسان عند الحالك وما أشبهه وهى المعدود من الكبار وقوله وأشيى معنى مضاف الى الماء المتكلم وحذف نونه لذلك (الاعراب) عبرة خبر مقدم ونفيض جفوني مبتدأ ومضاف اليه وعبرة حال من الجفون على التوسع أو على ادعاء ان الجفون نفسها فاضت فصارت دمعاً على نحو قول القاتل وأجاد

وقالته ما بال دمعك اسودا • وقد كان محمرا وأنت تحصيل

فقلت لها ان الدموع تجففت \* وهذا سواد العين فهو يسيل  
وفي بصرىك الياء متعلق باسمي اذ يقال سمى زيد بعمرو وان تجرى مبتدأ واسمى خبره أى  
جرياها اشد واشي سعاية بنى وواشها أحدهما الدمع والاخر الواشي بالحب من اذعاء الغيبة  
وانما كان جريان الدمع أشد سعاية من عدو الحب ليكون الدمع صادقا في دلالة بخلاف  
الواشي من الناس فانه قد يحمل كلامه على الغرض فلا يصدق بخلاف الدمع فانه لا يحتمل  
التزوير وفي بعض النسخ سمى اذ تجرى فينطقون بالمكان ان وهو مخريف نشأ من فساد الرواية  
للزوم اللحن الفاحش عليه وهو تحريك الياء في تجرى بدون ناصب وحاشا مقام الشيخ رضى الله  
عنه من ذلك وما ألفت قول القائل

يا واشا حسنت قيامه عايته \* نجي حذارك انساني من الفرق  
وفي البيت جناس التعريف بين عبدة وعبدة وفيه المناسبة بين التقيض والجري والسعاية  
والوشاية وحيث أشار الشيخ رضى الله عنه الى الدمع فلا بأس بكرايات في معناه ولكنها أرفق  
من الدمع والطف من صفاء الجمع فاني قد اخترتها من أبيات في المعنى وناهيك بلذة البيت  
في المعنى فمن ذلك قول ابن الخطيب الممشي رحمه الله حيث أجاد فيما أفاد

وكنت اذا ما اشتقت عذرات في البكا \* على لامة انسان عيني غرقها  
فلم يبق من ذا الدمع الانشيج \* ومن كبدا المشتاق الانخوفها  
فيا ليتني أبقي الدهر عبدة \* فاقضى بها حق النوى وأريقها  
\* (والشيخ صلاح الدين الصفدي في ذلك)

أقول والدمع قد غاضت جواهره \* ولم تلخ في سما خسدي كواكبه  
لو كان غينا وجفن العين يسعه \* من بعد بعدك لانتجاب مهاجبه  
\* (وما ألفت ما قبل في الاعتذار عن عدم الدمع)  
قالوا انز قد اذغينا فقلت لهم \* نعم وأشفق من دمعي على بصرى  
ما حق طرف هداى نحو حسنكم \* أنى اعذبه بالدمع والسهر  
\* (وللازدجاني في المعنى)

سأخبر في الاحشاء عنكم تحرقا \* وأظهر للواشين عنكم تجلدا  
وأمنع عيني اليوم أن تكفر البكا \* لتسلم لي حق أراكم بها غدا  
\* (والحسن بن محمد البارع)

نشدتكم أن تمحناني وقفة \* أبيل بها شوقا وأقضى بها انجبا  
وأن لا تلوماني البكا لعله \* ييل غيلا أو ينقص لي كريا  
\* (واللهما والديلي في بكاء المحبوب)

ظل من العيش نعمنا به \* لكنه ظل من الصبح زال  
ابكى ويبكى غير ان الاسى \* دموعه غير دموع الدلال  
\* (والواو الممشي)

وليس طويل كان المأقرته \* بزوبه من اهوى فضا الجوانب

كوا كبه تبكي عليه كأنما \* ثكن الدجى أو ذفن هجر الحباب  
\* (وللهاجى وأجاد) \*

قرح الدمع خذها فرائنا \* قهوة شغفت بما قرح  
\* (ولتى الدين بن السرى) \*

سالتك وقصة قدر التشاكى \* أبث اليك ما بي من هوالك  
ونظرة مشفق في حال صب \* لرحمة حاله تبكى البواكى  
\* (وللشرف البياضى وأجاد) \*

أقلعت القراق الى جفونى \* اكف الدمع فاستلبت رقادى  
كأن العيس تشرب من دموى \* قسبت أرضها شوك القتاد  
\* (وللامير حسام الدين الحاجرى) \*

روحى القداء لغائب وذمته \* والطرف يندرى الدمع من أماقه  
لواقى أنصفته وروفته \* بهود ما عشت بعد فراقه

(ن) عبرة بالكسر خبر مقدم وبض مبتدأ مؤخر أى سبيلان دموى عبوة يفتح العين أى سوزنا  
وهذا كناية عن ظهوره من عين الوجود بطريق الامر البخارى كليم البصر قال تعالى وما أمرنا  
الا واحدة كليم البصر وقوله أسى واشى أسى أفعل تفضيل واحد الواشين الدمع والآخر  
الذى يسمى بين المحب والمحبوب بايقاع العداوة وهو خاطر الاغيار ٥

(كادولاً أدمى أستغفر الله يخفى حيككم عن ملكي)

كلمن أفعال المقاربة ونفيها نفي إثباتها إثبات على الصحيح وهي رفع الاسم وتنصب الخبر  
وحكمهم معها وجه يخفى من الفعل والفاعل المستكن فيه في محل نصب خبرها وعن ملكي  
بصفة التثنية منى ملك والمراد ملك المين وملك الشمال وجه لولا أدمى واستغفر الله جللنا  
معرضتان بين الفعل واء مع خبره ولولا حرف امتناع لوجود وأدمى مبتدأ خبره محذوف  
وجواب أى لولا أدمى موجود وقوله استغفر الله وجه تفضيل رجوعه عن ادعاءه خفاء حبه عن  
ملكه لولا الدمع وفي البيت محسنان للمبالغة أحدهما كاد على حذفه تعالى يكاد زيتها  
يضى ولولم تحس نار والثاني جله استغفر الله وفيه حذف أى استغفر الله من هذه الدعوى  
فان الله جل وعلا قد وكل الملكين بأفعال العباد بكتابتها ظاهرة وباطنة فلا يخفى عليه من  
أفعالهم شئ قل أجل ظهر أو بطن وجواب لولا محذوف أى لولا أدمى موجودة لتقرب خفاء  
حكيم عن ملكي الذين قد ولا يسهل أعمالى وأنا أستغفر الله من ذلك (ن) قال تعالى وهم  
بأمره يعملون يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم الآية وقال تعالى وان عليكم لحافظين كراما  
كاتين يعلمون ما تفعلون فقد أخبر تعالى عنهم انهم يعلمون ما يفعل العباد والمحبة فعل القلب  
فلو كانوا لا يعلمونها وخفى عنهم تلقى عليهم من أفعال العباد وما صدق قوله تعالى يعلمون  
ما تفعلون ولهذا قال أستغفر الله أى من هذه المبالغة في السكتمان ٥

(صارى حبل وادأ حكمت \* نالوى متعبداً لأنصافى)

الصادم القاطع وصار يجمع سلامته كرمادى مضاف الى حبل حذف حرف ثاقمه وحذفت  
نون الجمع اذ اصله يا صارين وحبل وداد الحبل مشبه به والمشبه الوداد فهو من اضافة المشبه به  
للمشبه أى يا احبابي الذين قطعوا ودادى الذى هو كالحبل فى القوة والمثاق وأحكمت من  
احكام الشئ أى تقوية به بالوى متعلق به ومنه كذلك ويد الانصاف فاعل ومضاف اليه ولى  
مفعوله واغما وقف عليه بالسكون على لغة ربيعة وجهه أحكمت بالوى منه الى آخره فى محل  
جر على انه صفة حبل (والمعنى) أيها الاخوة القاطعون ودادى المحكم المشبه بالحبل الذى  
أحكمت يد الانصاف فيه أى قتله وفى البيت المقابلة بين الصرم والاحكام والملى وفيه التعانس  
بين اللوى والملى وفى البيت شعة من قول الشاعر

نقصوا العهد وحق ما ينى على \* رمل اللوى بيد الهوى أن ينقصا

وقول الآخر ولم يبق على الرمل \* فكيف انتقص العهد

وقول الآخر وهو من شواهد العربية

كأن لم يكن ينى وبينكم هوى \* ولم يكن موصولا الى حبلكم حبل

(ن) الخطاب لاجبابه من العارفين ورقائه فى سائر الطرق الله تعالى ووصف الوداد الذى بينه  
وبينهم بالارتباط فى اللوى وهو اسم مكان كناية عن مقام التجلى الامرى المتلوى بـ صاوير  
الكائنات يقول يا قاطعين حبل ودادى التى انقضت منه يد العدل متى قتلا وبلا فاصار محكما  
منقضا فى المثانة والقوة اهـ

(أُتْرَى حَلَّ لَكُمْ حَلُّ أَوْ \* خِي رَوَى وَدَّ أَوَّخِي مِنْهُ نَى)

هذا جواب البيت الذى قبله لان المعنى يا قاطعي حبل المودة هل حل لكم حبل عقود الوداد  
فالهمزة للاستفهام وترى بضم التاء على البناء الجوهول ونائب الفاعل شئ مأخوذ من معنى  
الجملة بعده أى أيتظن حل حل عقود الوداد وحل فعل ماض من الحل خلاف الحرمة والحل  
مصدر حل الشئ خلاف عقده والا واني جمع أخوة وهى عودى فاعلا فى حبل يدفن طرفاه  
فى الارض ويبرز طرفه كالخلقة يشد فيه الحاية وروى أى قتل من زويت الحبل أى قتله  
والوداد المحبة وأو اخی فعل مضارع المتكلم من المواخاة وهى ملازمة الشئ واتخاذ يدنا وى  
بالعين المهملة بمعنى التعب (الاعراب) الهمزة للاستفهام وترى بضم التاء مجهول بمعنى أظن  
وزائب الفاعل حاصل الجملة بعده ولكم متعلق بحل وحل بالرفع فاعله وفى حلى أو اخی روى  
وقد تابع اضافات ليست محلا هنا بالقصاصة لعدم نقلها وأو اخی فاعله صهر مستر المتكلم  
وعى مفعوله والوقف عليه لغة ربيعة وفى البيت التجنيس فى حل وحلى وفى أو اخی وأو اخی  
وفى ترى وروى قريب يحسن اللفظ أيضا والاستفهام للتعجب والملاطفة كقول القائل

أيجل فى شرع الغرام وديته \* أنى الآم ولم يلبس قوب الضنا

(ن) المعنى هل حل لكم يا أيها الصارمين لحبل ودادى ان قتلا حبال قتل الوداد أى قتل حبال  
الوداد على القلب وجعلها حبالا لا يخطب بها فكل واحد منهم له حبل ومقتول قد حله هو  
وأفرد الحبل فى البيت قبله لانه حبل وده الذى صرموه ومن المعلوم ان نقض العهد وحل عقد



وكفى يدارى المهجرتين عن مثل المهجرتين اللتين كانتا العصاية المهجرة الاولى من مكة الى بلاد الحبشة وهي المهجرة النفسانية خرج فيها من النفس التي هي القلب الذي هو بيت الرب ولكنه في جاهليته علموا باصنام الاغبار الى بلاد حبشة الا كوان المكدره بغيره الاطوار ثم المهجرة الثانية وفيها التورائية المحمدية من النفس المطمئنة التي هي القلب أيضا الى المدينة المحمدية والحضرة الاحدية ٥١

(هجر كم ان كان حقا قربوا • منزلي فالبعد اسوا حالي)

هجر كم مبتدأ وان شرطية وكان فعل الشرط واسمها مستتر جواز اذا عائد الى هجر كم وحقا خبرها وقربوا جواب الشرط على حذف الفاء الرابطة لكونه أمرا أي قربوا ومنزلي مفعوله وقوله فالبعد مبتدأ وأسوأ خبره وأصله أسوأ بالهمز على وزن أفعل لأنه من السوء ولكنه خفف بقلب الهمزة الفاء ساكنة فأعربا به بعد القلب بضمة مقصورة على الالف كقفي وحالي مضاف اليه وهو مني حذف نون التثنية منه وأدغمت ياء المثنى مع ياء المتكلم والمراد من حالتي حالة البعد وحالة الهجر وهذا المعنى يصح بان الهجر في القرب خير من البعد وهو موافق لما أشدناه في حل البيت قبل هذا على أن قرب الدار خير من البعد وجه الشرط مع جزائه خبر المبتدأ وجه اسوا حالي جملة مستأنفة مبنية لطلب قرب المنزل مع الهجر هو بمن البعد لكونه أسوأ الحالتين ولكن في البيت لطافة تدرك بالذوق السليم وهي قوله هجر كم ان كان حقا فانه صريح في أنه لا يريد الهجر ولا البعد وأن كلامه مأكروم وعندك لكن ان كان مسطور الهجر أمرا محتمو به ولا محيد عنه فليكن مع القرب فان قلب الحب لا يقدر على تفصل الامر من الامرين وليست هذه اللطافة في الشعر الذي روينا في المعنى كما هو ظاهر فقامه يظهر لك ان شاء الله تعالى (ن) الخطاب للاصحاب يعني صدكم وعاراضكم عنى لاشتغالكم بربكم مع احتياجكم اليكم في وصول الامداد الالهى الى قلبي وتقوية روجي ولبى بالحكم الالهية والنصائح العرفانية ان كان لابد منه قربوا منزلي فانه اذا شتم السالك حضرة الغيب المطلق في مظاهر تصاوير المشايخ سهل عليه ما يصدر منهم من الهجر والاعراض ونسب التقریب اليهم باعتبار الظاهر بهم وهو الحق وهم القانون فيه وقوله فالبعد اسوا حالي أي لان حالة البعد يفتيب عنه محبوبه الحقيقي فيشتد عليه أمره وحالة الهجر لا يفتيب عنه غيرا قبالة عليه فيسمل الامر لديه ٥٢

(يا ذوى العود ذوى عودودا • دى منكم بعدان يا شيخ ذى)

يا ذوى أى يا أصحاب والعود بمعنى الاحسان العائد وذوى بمعنى ذيل ويس وذهب ووقفه والعود الفص والوداد المحبة وأينع خلاف ذوى وذى مصدر وذوى والوقف عليه لغة ربيعة (الاعراب) يا عرفنداء وذوى منادى مضاف بالياء لانه ملحق بجمع المذكر السالم وذوى ماض وفاعله عود وودادى مضاف اليه ومنكم متعلق بذوى وبعد كذلك وان أينع في تاويل المصدر مضاف اليه أى بعدا يشاعه وذى مصدر من ذوى يفيد التوكيد (والمعنى) يا أصحاب الاحسان والجبل قد ذبل غصن مودى بعدا يشاعه وذلك استعارة اذا المراد قل الوداد

بعد أن كان كثيرا ولكنه أبرز في صورة لطيفة فسد جعل الحفاة بمنزلة زوال رطوبة القطن  
وجعل الوقاية بمنزلة إرقاء القطن من ماء الورد وفي البيت التجانس بين ذوى وذوى وبين العود  
والعود وفيه الطباق بين ذوى وأشبع لانها متقابلة

(عَهْدُكُمْ وَهَذَا كَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ \* تِ وَعَهْدِي كَقَلْبِ آدَمَ)

عهدكم مبتدأ وكيت العنكبوت خبره وهما تعييز عن النسبة الواقعة بين المبتدأ والخبر أى  
عهدكم مشابه لبيت العنكبوت من جهة اللون والوهن الضعف وعهدي مبتدأ وكقلب خبره  
وآدم قوى واشتد والقلب البئر والعادية القديعة وطى منصوب على أنه تعييز من آدأى كبر  
اشتدت وقويت من جهة الطى أى التعمير (والمعنى) عهدكم ضعيف مثل بيت العنكبوت  
وأما أنا فأن عهدى كبر عادية قوية (قال ابن الوردي عمر رضى الله عنه)

محبتكم كالورد لونا وريحته \* وعما قيل تنقض مائة الورد

وجي لكم كالآس في اللون والبقا \* مقيم على الحالين في الحر والبرد

(ن) عهد الاحبة أى ما يعدهمهم وهى صورهم الظاهرون بما فى عالم الاكوان فى تجلج الرحمن  
فلا تمنع قوة البصائر من شهود الملك الحق عند ذوى العرفان وقوله وعهدي كقلب الخ يعنى أن  
ما يعده الناس منى من سوريق الظاهرة والباطنة مثل البئر المعمورة التى اشتدت وقوى بطنانها  
قال تعالى ويترمع طلة وقصر مشيد فقال بعضهم البئر المعطلة قلب الكافر والقصر المشيد قلب  
المؤمن وهما البئر المعمورة والشديدة الطى القوة البنيان قلب السالك فتقع به الواورد  
والصادر بالادامول السؤال فيخرج منه الحكم النوادر

(يَا أَصْحَابِي تَمَلَّكُنِي يَتْنَا \* وَلِبَعْدِ يَتْنَا لِمَ يَقْضُ طَى)

الاصحاب تصغير اصحاب وتعالى الامر تطاول ويتنا فاعله أى تطاول فراقنا ولبعد متعلق  
يقض ويتنا ظرف متعلق بعذوف على انه نعت لبعد أى لبعد كائن يتنا وطى نائب فاعل يقض  
(والمعنى) يا اصحابي التريين معنى فالتصغير للخصيب أو للتقريب قد تطاول فراقنا وتزايد بعدنا  
ولم يقض طى وزوال البعد الذى استمر يتنا وفي البيت المجانسة بين يتنا وفيه المجانسة  
التامة بين طى فى هذا البيت وطى فى البيت الذى قبله وفيه الانسجام الذى يأخذ بجميع  
الافهام (ن) الاصحاب كناية عن الملائكة الحفظة الملازمين له ويقضى مضارع مبنى الجهور  
وطى نائب الفاعل وهو مصدر طواه بطواه أى قطعها ومضاء والمعنى انه يشكو الى اصحابه  
أن فراقا محبوبه تطاول عليه وما ذلك الا لبعدينه وبينه لم يقض طيه وهذا البعد أمر لازم  
اذ لا مناسبة بين الوجود والعدم ولا بين الحدوث والقدم

(عَلَّوْا رُوحِي بِأَرْوَاحِ الصَّابِا \* فَبِرَّيَا هَاعُودُ الْمَيْتِ حَى)

عللوا روجي أى لا تطروا علة روجي من قوله فلان يعلى بالحكاية مريضه أى يلاطفه  
ويناسيه العلة بلطف الحكاية وأرواح الصبا الارواح جمع ربح وجمع روح والمراد الاول  
لا يقطع النظر عن الثاني بالكلية بل يلاحظه فى الجملة ليستقيم قوله فبرياها يعود الميت حى



اذ المناسب لهذا الروح بضم الراء (الاعراب) علوا امر والواو فاعله وروحي مفعوله وبارواح  
 الصبا يتعلق بعلوا وبارواها جوار ويجرور يتعلق يعود والميت اسم يعود لانها بمعنى يصبر وروحي  
 خبرها وهو مسكن لضرووة حرف الروى اوهى لفظة ربيعة (المعنى) لاطمة وايما احيائي مائى  
 وروحي من العله بارواح الصبا واجعلوا نسيم الصبا يمر على روي العله فان ذلك يكون سبب  
 شقاء علمها فان رباها أى رانحتها الطيبة تكون سببا لعود الميت الى الحياة وفى البيت جناس  
 الاشتقاق بين روي والروح وفيه الطباق بين الميت والحي (ن) يطلب من أصحابه ان يشغلوا  
 عن شكوى القراق روحه التوجيه من حضرة الامير الالهى على الامر الالهى بارواح  
 الصبا التى هى كتابة عن الارواح المنقوذة فى الهياكل التورانية او القرآنية الارضية المرصية  
 ٥١ (ومتى ما سر تجد عبرت • عبرت عن سرى واى)

مضى اسم شرط للزمان وما زائدة وسر تجد اعلم انك ان قرأت سر تجد بكسر السين فالسر حينئذ  
 عبارة عن الارض الطيبة وتجد مضاف اليه وان قرأت سر فتح السين فهو موضع تجد وعلى كلا  
 التقديرين فالارام مفتوحة منصوبة على المفعولية لقوله عبرت وفاعل عبرت يعود لارواح  
 الصبا وقوله عبرت من التعبير عن المعنى باللفظ مثلا فرجه الى العبارة وعن سرى السين فيه  
 مكسورة وهو ما سر أى بكم وهو عبارة عن الرائحة الطيبة التى لا تتجها الحبيبة الا من  
 أهلها وى ترخم مية على غير قياس وهى محبوبة غيلان ذى الرمة والمراد مطلق المحبوبة كما  
 يطلق يوسف ويراد الجسد مطلقا وقوله واى عطف على ما قبلها أى عبرت عن سرى وعن سر  
 اى والمراد امية مرخم كالذى قبله وهو اسم ايضا (الاعراب) مضى اسم شرط جازم وما صولة  
 زائدة وسر مفعول مضاف الى تجد وعامله عبرت من العبور وعبرت جواب الشرط وفاعله ضمير  
 يعود لارواح الصبا ايضا وعن سرى متعلق بعبرت (المعنى) متى دخلت ارواح الصبا الى سر  
 تجد وتكيفت بما فى سر تجد من النعمات الطيبة عبرت وأظهرت بما فى ضمها من المسكنة عن  
 سر الحجاب لان هذه الرائحة والعرف معروف منها فن قسقهوا فتمت تحققها وفى البيت الجناس  
 التام الحرف بين سر وسر والجناس التام بين عبرت وعبرت وفيه الجناس الناقص بين واى  
 (ن) السر بكسر السين وقشيد الزايمان الوادى وأطيبه وما طاب من الارض وتجد  
 ما أشرف من الارض والطريق الواضح وما خالف الغور فقوله سر تجد كتابة عن عالم الهياكل  
 الطيبة الطاهرة والاجسام الزكية بالاخلاق القاضية الزاهرة يعنى ان ارواح الصبا متى  
 ما عبرت أى جازت ومرت على هذه الهياكل الطاهرة عبرت أى اخبرت عن أمر امية وأميه  
 وهما كتابة عن حضرة الذات الالهية وحضرة الاسماء الربانية يعنى لا يكون منها التعبير عن  
 ذلك الا بصدرهبوطها الى هياكلها الطبيعية فانها ما أدركت الكمال فى عالم الكثافة وهو عين  
 حقيقة الطائفة قال الشيخ الاكبر قدس الله سره

ولا تغر الا بالجيوم وكونها • مولدة الارواح ناهيك من نحر

٥١ (ما حديثي محدث كم عبرت • قاسرت لنبى من نبى)

ما نافية والحديث الكلام والقصص والخبر والحديث الثانى مقابل القديم فهو معنى الجديد

وكم خيرة وعينها محذوف أى كم مرة بالجهر سرت من سرى الليل وقوله فاسرت من السر خلاف الجهر وقوله لنبى المراد منه النبى الذى أوحى الله اليه وهو من التباهم وزجحتف أو من النبوة مقولب مدغم ومن نبى نبى بضم النون وفتح الباء وتشديد الناء وهو تصغير التبايع أى الخبر وفيه أيضا قلب الهزة وأدغامها فى الباء التى قبلها وهى باء التصغير (الاعراب) ما فاقية وحديثي اسمها والباء زائدة ومدخولها خبرها وكم خبرية مبتدأ والمميز محذوف وجهه سرت فى محل رفع على أنها خبركم وقوله فاسرت معطوف على سرت وفاعل القوان عائد إلى أرواح الصبا ولنبى متعلق بامسرت ومن نبى كذلك وفيه أن تكون من زائدة على مذهب الاختصاص الذى يرى زيادتها فى الإشارات (المعنى) ما حديثي وقصتي فى تعبير أرواح الصبا عن سر الحبيب مبتدع جديد ولا اخترعته أو حدث لى بالنصوص بل ذلك أمر معتاد قد سبق قبل للانبياء فكثيرا ما أوجب روائح الصبا الانبياء للانبياء وتصغير التبايع آخر البيت للتعظيم قلت وفى هذا البيت إشارة إلى لطيفة وهى ما ذكره الامام الواحدى رحمه الله تعالى فى تفسير الوسيط من أن ريح الصبا هى التى أرسلت راححة يوسف إلى يعقوب حيث قال الى لاجد ريح يوسف ولولا ان تفقدون وذلك باذن ربها قال ولذلك ترى العشاق يستريحون اليها ويذرونها فى أشعارهم الغرامية وأشد قول القائل

أيا حبلى نسمان بالله خليا • نسم الصبا يخلص الى نسمها

أجد بردها أو يشقنى حرارة • على كبد لم يبق الا صميمها

فان الصبار يريح اذا ماتتفت • على كبد حرى تجلت همومها

قلت وذكر صاحب الكشف فى تفسير سورة النحل ان ريح الصبا كانت ترفع البساط لسيدهنا سليمان عليه الصلاة والسلام فيسير مسيره شهر فى البيت إشارة الى كون ريح الصبا تبلغ الانبياء لانبياء فى البيت تلعب الى قصة يعقوب عليه السلام وما أشبهه حيث كانت ريح الصبا هى التى تبلغ الانبياء لهم وكل ما كان حاصل الانبياء جاز أن يكون واقعا لا دليلا فلذا قال رضى الله عنه ما حديثي يحدث الى آخر البيت وفى البيت الجناس التام بين حديثي وحديث والناقص بين سرت وأسرت والجناس المحرف بين نبى ونبي وفيه التلميح بتقديم الام على الميم وهو غير القاص

(أَيُّ صَبَا أَيْ صَبَابَةٍ لَنَا • سَحْرًا مِنْ أَيْنَ ذَلِكَ الشَّدَى)

(ذَلِكَ أَنْ مَالِحَتْ رِيَّانَ الْكَلَا • وَحَرَّشَتْ بِجُودَانِ كَلَى)

(فَلَذَ تَرَوَى وَتَرَوَى دَامِدَى • وَحَدِيثًا عَنْ قَتَاةِ الْحَيِّ حَى)

أى بفتح الهمزة وسكون الباء عرف ذاء القريب على ما فى القاموس وصبا منادى منه مكر مقصود ويجوز أن يكون غيره مقصود بناء على ارادة تلميح ما فى الصبا اذ المعهودية هنا دعائية لاحقيقية اذ المراد منه ريح الصبا وهى ريح منهنهما من مطلع الثريا الى نبات نعش وتبقى صبا وان وصيدان بجمع صباوات واصباء وقوله أى صبا هبت لنا (ن) الصبا بالفتح من الصبوة

وهي جهة الفتوة صبا يسبوا اليه مال وحن اه هجت أثرت بكسر الهاء والتاء واى مقعوله  
 مقدم وجوبا ان لاحظنا استهامة والافوازا ان قدرتم اذالة على معنى الكمال  
 وهي صفة موصوف محذوف أى هجت لنا صبا أى صبا وسحر امسك منسوب أى  
 هجت لنا الراتحة الطيبة التي أنارت اريج الصبا وفيه تعجب من حصول مثل هذه الرائحة  
 الطيبة التي أنارت الميل الكامل الى جهة الاحبة وذلك مصغر على خلاف القياس  
 والشذوذ أصغر أيضا وفي التصغير ين تعجب وقوله ذلك أن صاغت بكسر التاء لانه خطاب  
 للريح والمشار اليه الشذوذ في البيت قبله أو حصوله على حذف مضاف ويدل على الوجه  
 الثاني ان التقدير ذلك لاجل ان صاغت ريان الكل والكل في الامس المهموز وان كان  
 في البيت محققا وهو عبارة عن المشرب طيبه ويأبسه وضافة ريان الى الكلام من اضافة  
 الصفة الى الموصوف وتحرشت بكسر التاء خطبا بالصبا عطف على صاغت (ن) تحرش واحترش  
 بالشئ تصدى له وقصد أى ذلك الشذوذ حصل لانك صاغت العشب الريان ولانك تحرشت  
 بجوذاً وجوانب الوادى والحوذان بجاء مهملة وذلك مجعولة نبت والكل على بضم الكاف وفتح  
 اللام وتشديد الباء تصغير كل بكسر الكاف وكلا الوادى جوانبه قوله فلذا ترى لاجل  
 مصاغت العشب الريان ولجل تحرشك نبت جوانب الوادى ترى صاحب العطش وهو  
 بضم التاء من أروى الماء العطشان قوله وترى بفتح التاء من رويت الحديث أرويه عن  
 فتاة الحى متعلق بترى الثانى وحى صفة حديثا والوقف عليه لغة ربيعة (ن) وهي بمعنى الحق  
 قال في القاموس لا يعرف الحى من الحى أى لا يعرف الحق من الباطل اه وانما انما لايات  
 الثلاثة لان بعضها متعلق ببعضها ومعانيها كذلك وهي متعلقة بمعنى واحد لان الخطاب فى أى  
 صبا اريج الصبا وكذلك الخطاب فى فلذا ترى لها أيضا (والحق) أيها الصبا ما هذا الصبا  
 والميل والحببة التي قد تار لنا منك في وقت السحر من أين لك هذه الرائحة الطيبة ما أرى ذلك  
 حصل لك الا بصاغتك وملاصقتك العشب الريان وبسبب تحرشك بالنبت الموجود بجوانب  
 الوادى ولجل المصاغة والتحرش المذكورين يحصل منك أيها الريح ترى العطشان ورواية  
 أخبار الجباب وفي الايات الجناس التام بين صبا وصبا والجناس أيضا بين أى وأى وفيها  
 المناسبة بين المصاغة والتحرش وفيها الجناس بين كلا وكلتى والجناس المحرف بين ترى  
 وترى (ن) وفيها اللف والنشر المرتب فى قوله ترى وترى ذاصدى وحديثا اه وفيها  
 الطباق بين ترى المفهوم من ترى والعطش الذى هو الصدا وفيها المناسبة بين الرواية  
 والحديث وفيها الجناس بين الحى وحى فى آخر البيت (ن) أى حرف فدا وصبا منادى وهو ريح  
 الصبا كناية عن عالم الارواح الامرية وقوله صبرا هو وقت نزول الرب الى معاه الدنيا كما ورد  
 فى الخبر أى ظهوره متجلبا بعالم المحسوسات قال عفيف الدين التلمسان قدس الله سره  
 أسكرت بان الحى يأنسجه السحر ٥ فهل أتيت من الاحباب بالغدير

وقوله من أين الخ أى من عالم الكون أو من عالم العيين المقصود عنا وقوله ريان الكلام كناية  
 عن الاسرار الالهية والافوار الاحدية وقوله حوذاً كناية عن الجناب الالهى الغيبى  
 الذى لا يدرك ولا يترك واصله الى كل كناية عن جوانب وادى الامكان فانهم انما هم

قوله بكسر الكاف  
 فى القاموس كناية  
 كناية موضع فيكون  
 قد رويته للضرورة  
 وبه تعلم ما قبله اه

تجليات الرحمن ومعنى ذلك ان هذه الراحمة لعلها فاحت لها من أحد هذين الاخرين  
وامر بعد الله ورسوله عين هي أشرف عين وقوله من فتاة الحى كناية عن الحضرة الاحمسية  
الالهية التي مبدأها الاسم الحى وكونها تسمية أى ظاهرة فى كل حين يتجلى جسد  
فهى فتاة دائماً اه

### (سائلى ما شفى فى سائل الدم مع لوشفت غنى عن شفى)

سائلى أى باسائلى ما شفى أى ما هزلنى وصبرنى فخيلاً وقوله فى سائل الدم أى فى الدمع السائل  
لوشفت بفتح تاء الخطاب أى لو أردت أبها السائل وشفت علم حالى من غير محادثة فى هذا  
الاستخبار لكان دعى السائل بفتيك فى افادة الامر الذى هزلنى واستغنيت بذلك عن اخبار  
شفى (الاعراب) سائلى منادى مضاف حذف حرف ذاته وقوله ما شفى ما صبتداً وبجمله شفى  
خبره وقوله فى سائل الدمع خبر مقدم وغنى صبتداً مؤخر وجمله لوشفت معترضة بين المبتدأ والخبر  
وعن شفى متعلق بشفى وأصل شفى منى وأضيف الى باب المتكلم فحذفت نون التثنية (والغنى)  
يا من يسألنى عن الامر العظيم الذى شفى وانحطى وصيرنى مهزولاً لوشفت الاطلاع على حقيقة  
حالى لا كتبت فى ذلك بهذا الدمع السائل واستغنيت به عن اخبار شفى ونطقت بها وفى البيت  
الجناس التام بين سائل وسائل والتقارب اللغوى بين شفى وشفى وقد تلاعب الشعراء فى  
أبياتهم بذكر الدمع وكونه يظهر الاسرار الخفية ويقض المعين ومن لطيف ما سمعت من ذلك  
قول العباس بن الاحنف وهذه الايات قدمه المأمون الخليفة فى الصلاة عليه مع وجود  
الامام أبى يوسف والكسائى الضوى كما هو منقول فى تاريخ ابن خلكان مفصلاً وذلك قوله

لاجرى الله دمع عيسى خيراً • وجرى الله كل خير الى

باح دعى فليس يكتم سرا • ورأيت اللسان ذا كتمان

كتم مثل الكتاب أسفاه على • فاستدلوا عليه بالعنوان

وأخر المصراع الاول لام الدمع وأول المصراع الثانى دال الدمع فاعلم ذلك (ن) قوله فى سائل  
الدمع كناية عن المعانى التى تفيض من عين بصيرته أى معانيها الحقيقية الالهية بحيث تظهر  
شواهدا فى أفعالها انهم غير قاصدين منه من قبيل قول العفيف التلمسانى قدس الله سره

لا تلتصقوا حتى تروا نطقها بكم • يلوح لكم منكم فتلكم شوقها

فالعارف ساكت والحق نطق على لسانه بالمعانى الفائضة على قلبه وقال الخليل سيد رضى الله عنه  
لماستل عن التوحيد فاجاب بكلام لم يفهمه السائل فطلب منه أن يعيده فقال ان كنت  
أجربه فانا أمله اه

### (عقب لم تعيب وسلى أسألت • وحى أهل الحى رؤية ترى)

فى البيت اشارة الى جواب السائل عما شفه كانه يقول كان الدمع سائلاً لرد جوابك ولكن  
حيثما سألت فانا أجيبك فاسب هزلنى ويقولون ان عقب لم تعيب وان سلى أسألت وان أهل الحى  
حوى عن رؤية ترى فكيف لا أدوب فخولا وأختنى مهزولاً تعيب بضم العين وسكون التاء  
علم على امرأته معلومة وقوله لم تعيب بضم التاء وسكون العين وكسر التاء مضارع من اعجب

أى أزال العتب يقال فلان عتبت عليه فما عتبتى أى ما أزال عني سبب عتبي وسلى علم أيضا  
 وأسأت أى أسلنتى للبلاء ودفعتنى إليه وحى أى منع أهل الجلى رؤية رى أى ربا (الاعراب)  
 متبينة وهو محلي وزينه الصرف وعدمه لكونه مؤثما معنويا ثلاثا يعرب باليس محركا  
 الوسط والشيخ رحمه الله منه من الصرف وجهه لم تعتب خبره وسلى أسلنتى للبلاء ودفعتنى إلى  
 مداحى القضاء ومعنى أهل الجلى رؤية ربا فكيف لا يغير فى التحول ويستمر الجسم وهو  
 مهزول (والعنى) عتب قد عتبتا على عدم الوفاء فما أزال سبب العتب وأما سلى فقد سمعت  
 كى وأسلنتى للوقوع فى مهاوى مهالك الصباية ومعنى أهل الجلى ان أرى ربا وفى البيت  
 النجاشى بين عتب وتعتب وبين سلى وأسأت وبين حى والجلى وبين رؤية ورى ورى مرخم على  
 خلاف القياس إذا صله ربا والشيخ رضى الله عنه ذكر قريبا من ذلك فى التائية فقال  
 عتبت فلم تعتب كأن لم يكن لقا \* وما كان الآن أشرت وأومت

وعتب وسلى ورى أعلام على جبايب معلومة والشيخ رضى الله عنه يريد من الاسماء المتعددة  
 معنى واحدا فافهم ذلك (ن) عتب كناية عن الروح الانسانية المتوجهة من عالم الملكوت  
 الاعلى لتدبير هذا الهيكل الانسانى وقوله لم تعتب يعنى انها دائما تكثر العتب على فى جميع  
 أحوالى وأفعالى وأحوالى لانها من العالم الاعلى وأما من العالم الادنى وسلى كنى بها عن النفس  
 الانسانية وانها أسأت الامور ولم تراع شيئا وأهل الجلى كناية عن الاسماء الالهية ورى فى آخر  
 البيت كنى بها عن الذات الالهية المحمية بامائها الحسنى فالعفيف التمسانى قدس الله سره  
 منعته الصفات والاسماء \* ان ترى دون برقع أسماه

فالاول جمع اسم والثانى اسم علم على المحبوبة وهو مقصور ومثله الشاعر لضرورة الشعرية ١١

(واقى يعنوها البدر سبت \* عنوة روى ومالى وحى)

يعنوه مخضع ويذل وسبت أسرت والعنوة بفتح العين وسكون النون بمعنى القهر والغلبة وحى  
 فى آخر البيت مصفر حى مضافا الى ياء التكلم (الاعراب) التى مبتدأ وهو موصول وجهه يعنوه  
 لها البدر صلة والبدر فاعل يعنوه ولها متعلق يعنوه وسبت فعل وعلامة التأنيث والفاعل  
 ضمير يعود الى التى وعنوة مفعول مطلق على حذف المضاف أى سبى عنوة وأعلى ملاحظة  
 مرصوف محذوف أى سبى عنوة وروى مفعول سبت ومالى وحى عطف عليه وبالجملة  
 فى موضع رفع على انها خبر المبتدأ وكان المراد من البيت بيان ان هذا له حبيبة فوق من سماها  
 فى البيت قبله وحى التى يخضع لها البدر لحسنها وحى التى سبت وأخذت قهرا وغلبة روى  
 ومالى وحى وفى البيت نوع مجازاة بين يعنوه وعنوة والشيخ رضى الله عنه غالبا لا يخلأ آياته  
 من نوع من أنواع البديع (ن) البدر كناية عن الانسان الكامل الذى قابل نفس الاحدية  
 واقتبس من نورها فلم تدخل عليه الظلمة يعنى ان المحبوبة التى يخضع لها البدر قد أسرت روى  
 قهرا وغلبة فصارت روى ملكا لها فصارت روى لها وظهور قوة تعالى ونفخت فيه من روى  
 وأسرت أيضا مالى وحى فصارت ملكا لها فصارت روى لها ونفخت فيه من روى  
 ينقل الارث بعد موت المورث وهذا اتقل بالسبى والقهر والغلبة ١١

(عَدَّتْ مِمَّا كَلَدَتْ مِنْ سَدِّهَا • كَيْدِي حَلْفَ صَدِي وَالْحَقْنَ رِيًّا)

عَدَّتْ أَي صَرَّتْ فَهِيَ تَرْفَعُ الْأَسْمَ وَتَنْصَبُ الْخَبَرَ وَمَا صَدْرِي أَوْ مَوْصُولِي وَكَأَنَّ الْأَمْرَ أَيْ  
فَأَسَاهُ وَالصَّدَى الْأَعْرَاضُ وَالْكَيدُ مَعْرُوقَةٌ وَقَدْ تَذَكَّرُوا الْحَلْفَ بِكَسْرِ الْحَاءِ وَسُكُونِ اللَّامِ  
الْحَالِقُ الْمَائِثَرُ وَالصَّدَى الْعَطَشُ وَالْحَقْنَ بِالْفَتْحِ غَطَاءُ الْعَيْنِ وَيُسْتَحْسَنُ فِيهِ الْكَسْرُ أَيْضًا  
وَالرِّيَّانُ خِلَافُ الْعَطْشَانِ (الْأَعْرَابُ) عَدَّتْ عَادُوا عَمَّاهَا وَحَلْفَ بِالنَّصْبِ خَبَرُهَا وَصَدِي  
مُضَافٌ إِلَيْهِ وَكَيْدِي فَاعِلٌ كَلَدَتْ وَالْحَقْنَ رِيًّا مَبْتَدَأٌ وَخَبَرُ أَوْ أَنَّ الْأَصْلَ وَالْحَقْنَ رِيًّا عَلَى  
مِلَاخِظَةِ عَطْفِهِمَا عَلَى مَعْمُولِي عَدَّتْ أَي عَادَ الْحَقْنَ رِيًّا وَالْوَقْفُ عَلَى لَفْظِ رِيَّةٍ قِتَامٌ (الْمَعْنَى)  
صَرَّتْ مِلَازِمًا لِلصَّدَى وَالْعَطَشِ مِمَّا فَاسَتْهُ كَيْدِي مِنْ سَدِّ الْحَبِيبَةِ وَعَادَ حَقْنِي رِيًّا بِالْبُكَاءِ  
نَالِ الْكَيدِ عَطْشَانُ وَالْحَقْنَ مِنَ الْمَوْعِ رِيًّا وَقَدْ قُلْتُ مِنْ جِهَةٍ قَصِيدَةٍ مَا يَنْسَبُ الْبَيْتُ  
يَا سَا كُنِ الْقَلْبُ مِنْ وَجْدٍ مِنْ حَوْقِ • غَوَا لَصَبٌ مَدَى الْيَوْمِ مُضْطَرِبٌ  
يَكُنِي بِدَمْعٍ يَرَوِي الْأَرْضَ صَبِيهَ • وَفِي الْجَوَاهِرِ قَلْبٌ ذَابَ بِاللَّهَبِ  
مَا وَنَارُ بَعِينِهِ وَمَهْجَتُهُ • وَالْمَاءُ وَالنَّارُ فِي جَسْمٍ مِنَ الْعَجَبِ  
وَفِي الْبَيْتِ الْجَاهِزَةِ بَيْنَ كَلَدَتْ وَكَيْدِي وَبَيْنَ سَدِّهَا وَصَدِي وَالطَّبَاقُ بَيْنَ الْعَطْشَانِ الْقَهْوُ وَمِنْ  
حَلْفِ صَدِي وَالرِّيَّانِ فَافْتَحَهُمْ ذَلِكُ

(وَاجِدًا مُنْجَبًا بِرَقْعِهَا • نَاطِرِي مِنْ قَلْبِهِ فِي الْقَلْبِ كَيْ)

وَاجِدًا اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ وَجْدٍ الشَّيْءُ الْقَبِيحُ وَمُنْجَبٌ سَبِيحٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْأَفْعِمِ وَمُنْجَبٌ ذُو النُّونِ مَبْنِيٌّ عَلَى  
السُّكُونِ وَقَدْ بَكَّرَ مَعَهَا وَقَدْ تَلَمَّحَ الْجَمَلُ الصَّعْلِيَّةُ قَهْوُ • مَا زَالَ مَذْعُوقٌ يَدَامُ أَرَاهُ • وَالْإِسْمَةُ  
نَحْوُ • وَمَا زَلْتُ أَبْقِي الْمَالَ مَذَايَا فَاعٍ • وَجَيْشُهُ هُمَا ظَرَفَانِ مُضَافَانِ إِلَى الْجَمْلَةِ أَرَادَ إِلَى زَمَانٍ  
مُضَافٌ إِلَيْهَا وَجَعَلَهُ يَصِلُ لِأَنَّ الْجَفَاءَ يَفْضُضُ السَّلَةَ وَالْبَرْقِعَ يَضُمُّ الْبَاءَ وَالْقَافَ وَيَفْتَحُ الْقَافَ  
أَيْضًا مَا تَسْتَرْبِيهِ النِّسَاءُ وَجِهَهُمُ وَالنَّاطِرُ الْعَيْنُ أَوِ النَّقْطَةُ السُّودَاءُ فِيهَا وَقَوْلُهُ مِنْ قَلْبِهِ أَيْ  
مِنْ قَلْبِ الْبَرْقِعِ وَقَلْبُهُ عَقْرِبُ وَالْقَلْبُ قَلْبُ الْإِنْسَانِ وَالْكِي مَصْدَرُ كَوْنِهِ الْعَقْرِبُ أَيْ لَدَغَتُهُ  
(الْأَعْرَابُ) وَاجِدًا حَالٌ مِنَ النَّاتِقِ عَدَّتْ وَمُنْجَبٌ ظَرْفٌ وَجَعَلَهُ مَاضٍ وَبَرْقِعُهَا فَاعِلُهُ وَنَاطِرِي  
مَفْعُولُهُ وَمِنْ قَلْبِهِ مَتَعَلِقٌ بِوَاجِدٍ وَفِي الْقَلْبِ مَتَعَلِقٌ بِهِ أَيْضًا وَكِي مَفْعُولٌ وَاجِدًا وَالْوَقْفُ عَلَيْهِ  
لَفْظٌ رِيَّةٌ (الْمَعْنَى) صَرَّتْ بِهَذِهِ الْحَالَةِ حَالٌ كَوْنِي وَاجِدًا كَيْمَا مِنْ قَلْبِ بَرْقِعِهَا أَيْ مِنْ عَقْرِبِ  
مَصْدَرُهَا دَعَا عَظِيمًا فِي قَلْبِي وَمَعْنَى كَوْنِ الْبَرْقِعِ جَعَلَهُ نَاطِرُهُ أَنَّهُ مَنَعَهُ مِنْ مَشَاهِدَةِ وَجْهِهِ مَجْهُوبَةٌ  
لِأَنَّ الْبَرْقِعَ صَارَ عِنْدَهُ الْمَشَاهِدَةُ عَقْرِبًا يَلْدَغُ الْقَلْبَ وَفِي الْبَيْتِ الْخُفَّاسُ بَيْنَ قَلْبِهِ وَقَلْبِ الْخُفَّاسِ  
الْمَقْلُوبُ بَيْنَ بَرْقِعٍ وَعَقْرِبِ (ن) كُنِيَ بِالْبَرْقِعِ عَنِ الْإِنْسَانِ الْكَمَالِ الَّذِي هُوَ غَطَاءٌ عَلَى وَجْهِ الْحَقِّ  
وَرَجَاءُ أَرَادِيهِ شَيْخُهُ وَقَوْلُهُ مِنْ قَلْبِهِ أَيْ قَلْبِ بَرْقِعٍ وَهُوَ عَقْرِبُ وَيُشَبَّهِ بِهِ شَعْرُ الْأَمْدَاغِ كَلَامُهُ  
عَنْ حَبِّبِ الْأَعْرَابِ الْكَوْنَةُ مِنْ أَهْلِ الْغَضَلَاتِ الطَّبِيعِيَّةِ أَوْ

(وَلَنَا يَا شَعْبُ شَعْبٌ جَلْدِي • بَعْدَهُمْ خَانٌ وَصَبْرِي كَاهِي)

الشَّعْبُ بِكَسْرِ الشَّيْنِ الطَّرِيقُ فِي الْجَبِيلِ وَمَسِيلُ الْمَاءِ فِي بَطْنِ أَرْضٍ أَوْ مَا تَخْرُجُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ

والشعب بفتح الشين وسكون العين القبيصة العظيمة والجلد محركة القوة وخان من الخيانة  
 خلاف الوفاء أى لم يصف وكأى كاضف ضعفا (الاعراب) ولنا خبر مقدم وشعب مبتدأ مؤخر  
 وبالشعب بحال من المبتدأ لأنه كان نعمة فقدم عليه فصار حالا والباء في بالشعب ظرفية إذا المراد  
 فيه ويجلدى مبتدأ وبعدهم متعلق بخان وفاعل خان عائذ الجلد والجلدة في محل رفع على أنها  
 خبر جلدى والكبرى مرفوعة المحل على أنها مفعلة لشعب والهاء في بعدهم للشعب اذهبو عبارة عن  
 اقبيله وصبرى مبتدأ وكأى ما ض فاعله الصبر وكأى مفعول مطلق لكن الوقف عليه أغرة ربيعة  
 والجلدة الفعلية في موضع رفع خبر صبرى (والمعنى) لتابعيل الماء قبيلة عظيمة زينة وقد حاقنى  
 بعدهم توقى وضعف صبرى فبالك بقوتها وأجابى قد بعدوا وأصحاب ما أتجدوا  
 فلا صبر ولا قرار ولا تحمل ولا اضربار وفي البيت الجناس المحرف بين شعب وشعب وجناس  
 الاشتقاق بين كأى وكى في هذا البيت وكى في الذى قبيلة واما الانحجام فبأخذ جماع الازهايم  
 (ن) الشعب الاولى بالكسر كناية عن عالم الاجسام العنصرية والثانية بالفتح كناية عن  
 حضرات الاسماء الالهية المتجلية بانظار الالكوان وقوله بعدهم أى بعد فراغهم بالبحر اى  
 خاطرى عن مراقبتهم ومشاهدة ظهورهم في الانوار الكونية اه

(حَلَفْتُ نَارِجَوَى حَلَفْنِي • لَاخِبْتُ دُونَ لِقَا ذَاكَ الْخَبَى)

حلفت أقمت نارجوى حلقنى اى لازمنى من المحالفة أى المصاحبة ولاخبت أى لاسكنت  
 تلك النار اذا لاقت ذلك الخباء واذالم تلاقه فلا تزال مضطربة موقدة ملتهبة (الاعراب)  
 حلفت فعل ماض وعلامة التأنيث ونارجوى فاعل ومضاف اليه وجهه حلقنى من الفعل  
 والقاعل والمفعول في محل جر على انها مفعلة جوى ووجهه لاخبت دون لقا ذاك الخبى لاجل لها  
 من الاعراب لانها جواب القسم (والمعنى) حلفت نار من ض حدثت في الهبة ولازمنى انها  
 لا تسكن الا اذا لاقت ذلك الخباء العظيم والتصغير للعظيم وفي البيت جناس شبه الاشتقاق  
 بين حلفت وحلقنى وبين خبت وخبى والمراد من الخبى فيما يظهر كعبته العظيمة (ن) كفى بالخبي  
 تصغير الخباء عن الصورة الحسية والمعنوية الظاهرة بطريق التأثر عن الاسماء الالهية وقوله لقا  
 بحدف الهمزة لضرورة الوزن اه

(عَيْسَ حَاجِي الْبَيْتِ حَاجِي لَوْ أَمْكُنْ أَنْ أَضَوِي إِلَى رَحْلِكَ ضَى)

(بِلَا عَلَى وَدَى جِجْفَنٍ قَدَمِي • كُنْتُ أَسْنَى رَاغِبًا عَنْ قَدَمِي)

العيس بكسر العين وسكون الياء الابل البيض بحالها ياضها شقرة وهو أبيض وهى عيساء  
 وحاجى تحقيف حاجى يشديد الجيم بحذف احدى الجيمين وأسنه حاجين بالتون تحقفت  
 للاضافة الى البيت وقوله حاجى جمع الحاجة مثل ساع جمع ساعة (ن) حاجى يعنى حاجاتى قال  
 في القانون من الخوج بالضم الحاجة وجمعها حاج وحاجيات وحوائج اه ولومصه تدريية وأمكن  
 بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد الكاف وقضها على البناء العجول وان مضه تدريية وأضوى  
 مضارع ضوى يعنى انضم وبلا وسكنت ياء أضوى مع وجود ان المضه تدريية للتوازن ومثل هذا

حسن مقبول في الشعر والرجل للذات معروف وضي مصدر اضوى لكن الوقف عليه لغة  
 ربيعة (الاعراب) عيس منادى مضاف حذف حرف ذاته وحاجي مضاف الى البيت وحاجي  
 مبتدأ ولومصدرية وأمكن مرفوع بالتجريد ولو أمكن في تأويل مصدر على انه خبر وان أضوى  
 في تأويل مصدر مجرور بمن أي لو أمكن من ان اضوى والى رحلك متعلق باضوى وضياء مفعول  
 مطلق والوقف بالسكون لغة ربيعة (والمعنى) بآيتها الجمال الحاملة تحتاج بيت الله الحرام  
 مرادى لو أمكن من ان أضى الى رحلك والتجني الى مكانك التجاء وما أحسن التواضع في تقية  
 أن ينضم ويطلع الى رحلها وفي البيت الجناس التام بين حاجي وحاجي وجناس الاشتقاق بين  
 أضوى وضي وقوله بل على ودي ترقى في الطلب من جهة انه في البيت الاول طلب ان يلجج الى  
 رحل العيس في ضمن ذلك طلب الركوب وفي البيت الثاني طلب أن يسعى على جفته الدامى  
 رغبة عن سعى قدميه من قبيل الترقى لا للاضراب أى على مرادى وطلبي كنت أسعى بعينى التي  
 يكت بدل المدحع بالدم راغبان مشى القدمين وفي البيت الثاني الجناس المركب بين قدسى  
 وقدسى (ن) كنى بالعيس عن عالم الاجسام وحاجي البيت عن الارواح الكاملة المتوجهة  
 بالهمم العالية الى حضرات التعاليات الالهية في العوالم الامكانية ومعنى قوله لو أمكن أن  
 يمكنني من أناف تصرف أمره ان انضم الى جملة الراكبين السائرين على تلك العيس الى حضرة  
 الغيب المطلق وقوله بل على ودي الى آخر البيت بل للاضراب والمعنى لو أمكن من الانضمام  
 والالتجاء الى هؤلاء الركب السائرين الى بيت الله الحرام كنت أسعى على قدمي معهم بل كنت  
 أسعى بعينى الدامية من البكا على محبتي التي أجدها لهم معرضا عن المشى على قدمي وهم ركب  
 العارفين من أهل السكك السالكين في مقامات الجلال والجمال ٥١

### (فَزَيْتُ بِالسَّيِّءِ الَّذِي أَقْعَدْتُ عَنْتَهُ وَعَاوَيْتُهُ دُونِي عَيَّ)

فزت بضم الفاء والتاء مكسورة خطاب للعيس والمسي والمراد السعي بين الصفا  
 والمروة ويجوز ان يكون المسي اسم مكان أي فزت بمكان السعي لكونه قريسا من الكعبة  
 والذي صفة المسي واقعدت بضم الهمزة وسكون القاف وكسر العين وضم التاء على انه معني  
 للمجهول والتاء نائب الفاعل وعاويت بكسر الكاف خطابا للعيس وهو من قولهم عوى الناقة  
 اذا عاجها على أي لم ترد في تلك الاما كن دوني أي نال النبل والازيار في هاتيك الاما كن  
 الرجل الذي يسوقك ابنتها العيس وآخر المصراع الاول التوثن من عنه وأقبل المصراع الثاني  
 الهامن عنه وعاويت مبتدأ مؤخر والجملة في وضع وقع على انها خبر عاويت وفي البيت الطباق  
 بين القعود والسعي وجناس الاشتقاق بين عاويت وعي (والمعنى) خطابه للعيس بانها فازت  
 بالمسي الذي أقعده اندر عهدة فذهب الى الحرم المكرم والكعبة المعظمة وما فاز هو  
 بذلك وكذلك الشخص الذي يسوقها معاج وحاول في هاتيك الاما كن المكرمة وهوليس  
 كذلك (ن) قوله فزت الخطاب للعيس والمسي مكان السعي بين الصفا والمروة كناية عن مقام  
 تحقيق الشهود بالتردد بين مقام الروحانية ومروءة الجسمانية سبعة أشواط الصفات المعنوية  
 شوط الحياة الا لاهية السادى اثرها في عالم الطبيعة العنصرية وشوط العلم القديم المد



للعقول والحواس الكونية وشروط الارادة الربانية المؤثرة في النفوس الانسانية وشروط القدر  
الازلية الظاهرة باظهار القوى الامكانية وشوط السمع الالهى المؤثر باظهار السمع الكونى  
وشوط البصر الزمانى المؤثر باظهار البصر الحادث وشوط الكلام الحق المؤثر باظهار المعاني  
والحروف والاصوات وقوله أى أقعدت أى أقعدت في الخط والقصور في الهمة والحال وقوله  
وعاويك معطوف على التاء في فزت أى وفازت عاويك وقوله أى للمسمى المذكور وقوله  
مصدر مؤ كد لاسم الفاعل وهو عاويك وأصله عيا وسكونه في لغة ربيعة اه

(مبى مبي ان فأتني من فأتني الخ حيث ما جبت اليه السى طى)

سى ماض مجهول من المساء خلاف الاحسان أى فعلت فى المساء وان شرطية وفأتني من  
القوت من حرف جر وفأتني الخ حيث مضاف ومضاف اليه وأصله فأتني جمع فأتن وحذفت التون  
للاضافة وان ثبت بانتهاء المجبة والباء الموحدة والتاء المتناهي عن فوق هو المتسع من بطون الارض  
وجعه اخبات وخبوت وموضع بالشام وقريته بزييد وجبت بالجيم والباء الموحدة والتاء من  
جانب الارض قطعها والسى بالسين والياء المشددة القلة وطى مفعول مطلق من جبت وهو  
معنوى لان جوب الارض قطعها وطى والوقف عليه لغة ربيعة (الاعراب) سى فعل ماض  
مجهول وفي متعلق به وهو نائب الفاعل في موضع رفع وان شرطية وفأتني فعل الشرط وجواب  
الشرط محذوف دل عليه ما قبله أى ان فأتني سى مبي ومن فأتني الخ حيث متعلق بفأتني وما فاعل  
فأتني وجهه جبت اليه صلة الموصول والعائد لها فى اليه والسى مفعول جبت وطى مفعول  
مطلق كما سبق (المعنى) حصلت في المساء ان فأتني المطلوب التي قطعت اليه القلة طيا وهو من  
الفاتين الساكنين في الخليل وفي البيت الجناس المحرف بين فأتني وفأتني والمخففين جبت  
والخيل وبين مبي والسى جناس محرف لاحق (ن) كنى فأتني الخ حيث عن حضرات الاسماء  
الالهية الظاهرة باظهارها آثارها من العوالم الامكانية ومعنى كونها فاتنة الخ حيث أى مشيرة في  
عوالم الامكان بن هى أسماء وهى الحق تعالى أو الاحتمال وأهل الامتياز وأهل الامتياز  
كما قال تعالى حاكيا من مرسل الكليم ان هى الا فتنتك فصل بها من نشاء ونهى من نشاء  
الاية وكنى بانسى عن طريق انجها هذه وسيل السؤل الى ملك الملول بقول فعل الله فى  
المكروءه ان فأتني أى ذهب عني من فأتني الخ حيث الامر العظيم الذى قطع القلة لاجل  
الحصول عليه اه

(حاطرى من حاضرى مر ملك با دى قضاء لا اختيار الى شى)

حاطرى بمعنى مائى مشتق من الحظر وهو المتع وحاضرى جمع حاضرى الحضور خلاف الغيبة  
وهو مضاف الى مر ملك ولهذا حذفت نونه ومر ملك بكسر الكاف على أنه خطاب لعيسى  
حاجى البيت (ن) أى لا كنى العيس اه والمراد منه مرى الجار وبأدى قضاء أى ظاهر قضاء  
من الله تعالى لا اختيار الى شى فى المتع من حضور مرى الجار (الاعراب) حاطرى مبتدأ ومر  
حاضرى متعلق به وحاضرى مضاف الى مر ملك وحذفت نونه للاضافة وبأدى قضاء خبر المبتدأ  
ولعل اضافة بأدى الى قضاء من اضافة الصفة الى الموصوف اذا المراد ما معنى من أن كون

هذه الستة حاضرا في مرمى الجار الا القضاء الظاهر الالهى ولان كانت عاملة فهي حنازف  
 الاسم وتنصب الخبر واختيار اسمها اولى حقيقته متعلق بحذف وشي خبرها والوقف عليه لغة  
 ربيعة وان كانت غير عاملة فاختيارا منبدا وشي خبره وأصله شي مهمه وذلك قلبت الهمزة ياء  
 وادغمت الياء في الباء (والحق) مانع من أن أكون من حاضري البيت الحرام وأكون في جنة  
 من يرى الجار في مرمى ما يقاضا به ياتي ظاهرا بان له بصيرة وليس لي اختيار في ذلك بوجه من الوجوه  
 اذ لو وكل الامر الى اختياري لما كنت الا واقفا في الموقف ولا كنت أرضى أن أرى في  
 الخواص وفي البيت ما لا ينبغي من التجانس بين حاضري وحاضري والمظفر والقضاء والاختيار  
 أضافه متناسبة (ن) الخطاب للعيس اى لا كنه ايقول ان مانع عن حضوري في محل رمى الجار  
 هو قضاؤه ياتي اذ أن اختياري ليس هو بشي وكفى يرى الجار عن القاء دعاوى الصفات السبع  
 صفات المعاني الحياة والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام وهي الخصائص السبع  
 المحسوبة بالدعوى في النفس الانسانية فربما في هذه المواضع الثلاثة بجرة العقبة في الدنيا  
 والوسطى هي البرزخ والتي عند مسجد الخيف من الخوف في العقبي انما ذلك لتظهور له أمولها  
 وهي الصفات السبع الالهية اه

(لأبْرَى جَذْبُ الْبَرَى جِسْمَكَ وَاعْتَصَتْ مِنْ جَذْبِ الْبَرَى وَالْثَانِي يَ)

لادعائية وبرى نحت وهزل والجذب بالجيم والذال المجتمة مع درجذب الدابة في الاول البرى جمع  
 برة كسب وهي حلقه في أنف البعير وفي لغة أنفه ومن جذب البرى الجذب بالجيم قاله الالمهله  
 والبهاء الموحد القطع وهو مضاف الى البرى بمعنى التراب والنأى البعد وفي آخر البيت  
 بمعنى الشهم والسهم (الاعراب) لادعائية وبرى فعل ماض وجذب فاعل مضاف الى  
 البرى وجسمك بالنصب مفعوله واعتصت عطف على جملة لا يرى لاعلى يرى فقط لان المعنى  
 حينئذ يشعكس فتدبر ومن جذب البرى متعلق باعتصت والنأى عطف على المضاف اليه وهو  
 البرى اذ المراد عوضك عن قط التراب وعدم انبائه وعوضك عن الجذب الحاصل من البعد  
 وهو عبارة عن الهزال الحاصل من تباعد المراحل التي قطعت وفي في آخر البيت مفعول  
 اعتصت والوقف عليه لغة ربيعة (الحق) الدعا ليس حاجي البيت الحرام بأن الله لا ينبت  
 جسمه ولا يهزله بكثرة جذب القاندر اه لان كثرة ذلك الجذب يورث الهزال وعوضك الله بدل  
 القطع الحاصل في الارض والهزال الحاصل من تباعد المراحل شحما ولحاوينا وطراوة وفي  
 البيت التجانس المحض بين جذب وجذب والحرف بين برى وبرى لان الاول يفتح الباء والثاني  
 يضمها والتجانس التام المستوفى بين برى والبراء المضاف اليه الجذب والتجانس الناقص بين  
 نأى وبى هكذا جمعت الروايات على البيت ولو قرئ والتي تنى على أن يكون نبون ويامشدة  
 لاستقام ويراد بحدى الكلمتين الشهم وبالاخرى السهم فتأمل (ن) الخطاب لعيس حاجي  
 البيت كناية عن عالم الاجسام الانسانية وجذب البرى كناية عن التكاليف الشرعية الشاقة  
 يقول عوضك الله من خط أرض النفس من نبات علوم المعرفة ومن البعد عن أوطان التحقيق  
 سمان من ثواب الاعمال الطاهرة وزيادة أجر وهو مناسب لعالم الاجسام اذ هي كناية وعملها  
 كسيف وجراؤها كسيف جراحا فاما

قوله ويراد بحدى  
 الكلمتين الخ هذا  
 غير ظاهر فليتأمل

( خَفَنِي الْوُطَّ مَعْنَى الْخَلِيفِ سَلَّمْتُ عَلَى غَيْرِ فَوَادٍ لَمْ تَطْعُ )

خَفَنِي خطاب لعيسى صاحب البيت والوط معقولة وقوله فَنِي الْخَلِيفِ عَلَى غَيْرِ فَوَادٍ لَمْ تَطْعُ تَعْلِيلٌ لِمُرْهَابِ تَضْيِيفِ الْوُطَّ وَجَدَلَهُ قَوْلُهُ سَلَّمْتُ بِكُسْرِ التَّاءِ مُعْتَرِضَةً بَيْنَ الْمُتَعَلِّقِ وَالْمُتَعَلَّقِ وَهِيَ مُعْتَرِضَةٌ لِلدَّعَاءِ أَيْ سَلَّمَ اللَّهُ آمِنًا الْعَيْسَ مِنْ أَنْ يَكُونَ فَوَادٍ لَمْ يَجْلِهْ الْأَقْنَدَةَ الْمُطَوَّوَّةَ وَالتَّقْدِيرُ لَمْ تَطْعُ فِي الْخَلِيفِ عَلَى غَيْرِ فَوَادٍ وَيُرَى عَلَى فَوَادٍ بِالْإِضَافَةِ إِلَى بَاءِ الْمُتَكَلِّمِ وَالرَّوَايَةُ الْأُولَى هِيَ الصَّحِيحَةُ وَيُرَى فِي الْخَلِيفِ عَلَى أَنَّ الْبَاءَ بَعْضِي فِي وَقَوْلُهُ لَمْ تَطْعُ أَسْلَمَهُ نَطْعُ لِأَنَّهُ مِنْ قَطْعَيْنِ بَعْدَ حَذْفِ الْوَاوِ الَّتِي هِيَ قَاءُ الْكَلِمَةِ فَقَلَبْتُ الْهَمْزَ يَاءً وَأَدْغَمُ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ وَمَا أَلْطَفَ الْبَيْتَ وَمَا أَحْسَنَ مَعْنَاهُ أَذْنِبْهُ إِشَارَةً إِلَى أَنَّ قُلُوبَ الْمُحِبِّينَ قَدْ صَقَطَتْ فِي الْخَلِيفِ شَوْقًا لِأَنَّهُمْ لَمْ يَحْضُرْ بِجِسْمِهِ مِنَ الْمُحِبِّينَ فَقَدْ أُرْسِلَ فَوَادُ كَقِيلَ \* مَرَّتْ جِسْمًا وَمَرَّتْ نَاحِيَةً أَرْوَاهَا \* وَنَطَعَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي هَذَا الْبَيْتِ غَيْرَ نَطَ أَبِي الْعَلَاءِ حَيْثُ قَالَ

خَفِنِ الْوُطَّ مَا ظَنَّ أَدِيمَ الْأَرْضِ الْأَمِنْ هَذِهِ الْأَجْسَادِ

وَقِيحٌ بِنَا وَإِنْ بَعْدَ الْعَهْدِ دَهْوَانِ الْآبَاءِ وَالْأَجْسَادِ

وَقَدْ أَشَارَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَنَّ فَوَادَ مِنْ جِلَّةِ الْأَنْثَمَةِ الَّتِي طَاحَتْ وَسَاحَتْ وَطَارَتْ وَاسْتَطَارَتْ (ن) الْمَعْنَى إِذَا مَرَّتْ بِأَعْيُنِ سَابِجِ الْبَيْتِ بِخَفْنٍ وَادَى خَفَنِي الْوُطَّ فَقَالَ لَا تَدُوسِينَ وَتَقْلَعِينَ هَذَا الْأَعْلَى قُلُوبَ الْمُحِبِّينَ الْمُنْطَرِحَةِ عَلَى هَاتِيكَ الْأَرْضِ شَوْقًا لَهَا وَتَلَهْفًا عَلَيْهَا وَكَتَبَنِي بِالْخَلِيفِ عَنْ مَقَامِ الْهَيْبَةِ وَالْجَلَالِ فِي حَضْرَةِ الْقُرْبِ مِنَ الْحَقِّ الْمُتَعَالِ فَإِنَّ الْقُلُوبَ الدَّخَالَةَ فِي هَذِهِ الْحَضْرَةِ يَكُونُ مَعَهُ جِسْمُهُ كَلَّذِي فِي خَفْنٍ مَعْنَى تَكُونُ دَعْوُهُ مَطْبُوعَةً الَّتِي يَرْكَبُهَا وَتَحْضُرُهُ الْمُنَاسِكَ كُلُّهَا إِلَّا الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ فَاتَمَّ لَا تَدْخُلُ مَعَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ١١

( كَانَ لِي قَلْبٌ بِجِرْعَاءِ الْحَمَى \* ضَاعَ مِنِّي هَلْ لَمْ رُدَّ عَلَيَّ )

كَانَ لِي قَلْبٌ كَانَ مَعَ اسْمِهَا الْمُنَاخِرُ وَخَبَرُهَا الْمُتَقَدِّمُ وَقَوْلُهُ بِجِرْعَاءِ الْحَمَى مُتَعَلِّقٌ بِضَاعَ أَيْ ضَاعَ مِنِّي فِي جِرْعَاءِ الْحَمَى إِذَا الْبَاءُ بَعْضِي فِي وَقَوْلُهُ هَلْ لَمْ رُدَّ عَلَيَّ اسْتِفْهَامٌ يَقْتَضِي اسْتِبْعَادَ دُجُوعِ قَلْبِهِ إِلَيْهِ وَمَا أَلْطَفَ قَوْلُ مَنْ قَالَ

ضَاعَ قَلْبِي أَيْنَ أَطْلُبُهُ \* مَا أَرَى جِسْمِي لَهُ وَطَنًا

وَقَوْلُ الْأَخَرِ لِي فِي الْجَاوِزِ دِيْعَةٌ خَلَقْتَهَا \* أَوْدَعْتَهَا يَوْمَ الْوَدَاعِ مَوْدَعِي

وَأَعْطَانِي الْأَبْلَ بَقِيَّةً مِنْهَا \* قَلْبِي لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ قَلْبِي مَعِي

وَفِي الْبَيْتِ الْمُنَاسِبَةِ بِذِكْرِ الْقَلْبِ وَالرَّدِّ وَالطَّبَاقِيْنِ فِي وَعَلَى (ن) الْجِرْعَاءُ كِتَابَةٌ عَنْ مَقَامِ الْجَاهِدَةِ فِي اللَّهِ وَإِضَافَتُهَا إِلَى الْحَمَى أَيْ حَمَى الْحَضْرَةِ الْأَلَهِيَّةِ وَقَوْلُهُ ضَاعَ مِنِّي أَيْ فَتَدَثَّرَتْ لَهَا ذَهَبٌ مَعَ الْقُلُوبِ فَانْطَرَحَ فِي خَفْنٍ مَعْنَى بَيْنَ يَدَيِ الْخَيْرِ فَلَمْ يَكُنْ عَوْدُهُ إِلَى قَاصِحِهِ مِنْ سَكْرِ الْفَرَامِ أَمْ أَبْقَى كَذَلِكَ فِي قَبُودِ الْهَيَامِ ١٢

( إِنْ تَنَى نَاشِدُكُمْ نَشَدَ أَنْكُمْ \* يُجْرَانِي لِي نَعْنِي عَنِّي )

( فَاعْهَدُوا بَطْعَاءً وَادَى سَلِمَ \* فَهِيَ مَا بَيْنَ كَدٍّ وَكُدِّي )

ان شرطية مكسورة الهمز ساكنة النون وناشدتكم أى ناشدتكم الله تعالى أن تعهدوا  
 بطيحاء وادى سلم وقوله فهي يروى فهو على أن الضمير للبطحاء ويرى فهو على ان الضمير للقلب  
 وقوله ما بين كداء وكدى يريد بكداء وكدى التبيين المروفتين فالمدة وفى أعلى مكة المشرفة  
 والمقصورة فى أسفلها وقوله فاعهدوا يروى بالهاء من التعهد لشيء ويرى فاعهدوا بالميم من  
 العهد أى تعهدوا بطيحاء وادى سلم (الاعراب) ان حرف شرط جازم وثنى فعل الشرط وتشدتكم  
 بالتصبي مقعولة ومجرأى بالسين المهملة والبيم والراء جمع مجبر وهو الخليل المصاحب منادى  
 حذف حرف نداءه أى يا أصحابي وخلافى ولى وعنه متعلقان بنشدتكم أى ان منع مسألتكم  
 عنه وحي بالرفع فاعل ثنى وهو بمعنى المجز وهو مضاف الى العى الثانى وهو بمعنى الحصر فى  
 الكلام أى ان منع أن تداوى عن قلبى هم زحصر فى الكلام فتعهدوا بطيحاء وادى سلم فرعا  
 وجسدتى قلبى هناك وجعله فاعهدوا الى آخرها جواب الشرط وقوله فهو أى وفى ما بين كداء  
 وكدى أى بينهما وما بينهما مكة المشرفة (والمعنى) يا خلافتى ان منعكم من أن تسالوا لى عن قلبى  
 تعب العجز والحصر فأنتهم الله تعالى ان تعهدوا بطيحاء وادى سلم فإن قلبى بين ثنية كداء  
 وكدى أى فى مكة وجعله ناشدتكم معترضة بين الفعل ومفعوله وفى البيت جناس الاشفاق بين  
 ناشدتكم ونشدتكم والجناس المحرف بين عى ولى ان كان الاول يفتح العين والثانى بكسرهما  
 وان كان يفتح العين فهو تام وفيه التجانس بين كداء وكدى ثم ان الشيخ شرع فى ذكر أوقافه  
 الماضية وتفسير ساعاته السابقة حيث الزمان مساعد وانخل غير متباعد فقال (ن) كنى ببطيحاء  
 وادى سلم عن عالم الارواح الذى هو الوادى القدس طوى قدس عن دنس الطبيعة وانطوى  
 فيه كل شيء ويطعاه موضع قبول النضى الالهى والمدد الربانى وهو عالم لعقول والالباب  
 وقوله كداء وكدى كنى بالاول عن النور الاول الاعلى وهو نور الحق تعالى وبالثانى عن النور  
 الثانى الاسفل وهو نور محمد صلى الله عليه وسلم قال تعالى فيه نور على نور اه

(يَسْقَى اللَّهُ عَقِيقًا بِاللَّوَى • وَرَعَى قَرْيَةً مِّنْ لَّوَى)

ياحرف نداء والمنادى محذوف أى يا قوم وما أشبه ذلك وجعله سقى الله عقيقا باللوى جله دعائية  
 والدعاء للمنازل بالسقاية سنة معرفة وطريقة ألونة والعقيق الوادى وكل سبل شقة ماء  
 السبل ووضع بالمدنية وبالجامعة والطائف وبتهامة وبجدة وستة مواضع آخر واللوى كالى  
 ما التوى من الرمل أو مستدقبه الهواء والوية وألوى ناصر بالميه ورعى حفظ وشم يفتح الشا  
 الثلاثة وتشديد الميم معنى هناك والقريق على وزن أمير من القريقة لأن القريقة الطائفة من  
 الناس والقريق ما كثر منها وقوله من لوى يشير الى أن القريق الذى دعاه بالسنظ من بنى لوى بن  
 غالب بن فهر وهو مثل اللام مهموز (الاعراب) ياحرف تسمية أو حرف نداء والمنادى محذوف  
 وسقى فعل ماض والله فاعل وعقيقا مفعوله وباللوى متعلق بمحذوف على أنه صفة لما قبله أى  
 عقيقا كالنابالوى وقوله ورعى عطوف على سقى وشم ظرف متعلق بمحذوف على أنه حال من  
 الذى بعده وكان صفة فلما تقدم عليه أعرب سالما فالمراد رعى فريقا كالنابالوى وأل المشار  
 اليه باللوى ومن لوى حسنة لفريقا أيضا اذ المراد وحفظ فريقا من نسل لوى بن غالب (المعنى)

الدعاء بالسقاية للعقيق السكائر باللوى وبالحفظ للقرين الذين هم من نسل لؤي بن غالب وبما  
ألطف قوله ياسق الله عقيقا \* ورعى ثم فريحا فان هذا بيت من بعض ضروب الرمل حاصل  
في ضمن بيت من مسدس الرمل وذلك من محاسن النظم ولا تخفى الموازنة بين سقى ورعى وبين  
عقيق وفريق وفي البيت المناسبة بين سقى ورعى والمجانسة بين اللوى ولؤي وفي البيت الانسجام  
الذي يأخذ بجماع الافهام (ن) كونه عقيق اللوى عن المقام المحمدي الذي هو وضع القصص  
الرباني والممدود الصمداني والوحى الرسالي والقربق هم جماعة من العارفين المحققين في ذلك  
المقام المحمدي ورواه بنسب اللوى اه

(وَأَوَقَاتٍ بَوَادِسَلَّتْ \* فِيهِ كَانَتْ رَاحَتِي فِي رَاحَتِي)

وأوقيات معطوف على فريحا منصوب بالكسرة أو مجرور وقته كون الواو واو رب وهو  
تصغير أوقات جمع وقت وقوله بوادسلفت بقوله سلفت والباء في بوادسلى في أى سلفت في  
وإدعظيم فالنكير فيه للتعظيم وكانت فعل ناقص وراحتى اسمها وفي راحتي خبرها وفيه  
منعلق بكات بناء على محبة التعلق بالفعل الناقص وراحتى الأول مفرد مضاف الى ياء المتكلم  
والمراد منها اختلاف التعب وقوله في راحتي مثني راحة وهي بطن الكف (والمعنى) يدهو  
للاوقات الطيبة المحيية اليه التي كانت في وإدعظيم وكانت راحته وكان نعيمه في كفيه والمراد  
أن فرحه فكان في يده متى شاء أبرزه الى الوجود كما يقال هذا الامر في يدك ان شئت  
أوجدته وفي البيت الجناس التلم بين راحتي وراحتي فانهم ذلك (ن) قوله بوادهو الواو  
المقدس طوى قلب العارف الكامل الذي بطوى بامر الله وينشر بامر الله وهو أول أثر من  
آثار أمر الله وقوله سلفت أى مضت في ذلك العالم الروحاني قبل النسخ في الاجسام كما ورد في  
الحديث ان الله خلق الارواح قبل الاجسام بالثاني عام وقوله ان راحته كانت في يده كناية عن  
العالم الروحاني الاصل الذي كان فيه قبل أن ينزل الى عالم الطبيعة ويسكن في المركب  
العنصري اه

(مَعْهَدٍ مِنْ عَهْدِ أَخْفَانِي عَلَى \* جِسْمِهِ مِنْ عَقْدِ إِتْهَارِ حُلِي)

معهد بالجذر بدل من واد والعهد المكان الذي يتعهد صاحبه للسكنى والعهد المضاف الى  
أخفاني بمعنى المظهر والاشفاق جمع جنم وهو غطاء العين والجسد بكسر الجيم وسكون الباء  
والدال المهمله العنق وذكره هنا استعارة والعقد بكسر العين مأخوذ من عقد العرب وس للذرة  
الذي ينظم ويوضع في عقدها الزينة وحلى تصغير حلى بفتح الحاء وسكون اللام وهو ما يتزين به  
(الاعراب) معهد بالجذر بدل من وادأ وهو خبر مبتدأ محذوف أى هو منه ويحذفه نصب  
على المدح أى ادخ معهد اوحلى في آخر البيت مبتدأ ومن عقد اذها رسال منه لكونه كان  
نفته قبل اقدم عليه أعرب بالاعلى التابعة المروفة وعلى جیده خبر مقدم متعلق بمحذوف وجوبا  
ومن عهدأ جفائي متعلق بما يتعلق به الخبر والجملة كلها من البتداء والخبر وما يتعلق بها في محل جر  
على انها صفة معهد بناء على انه بدل من واد وان كان مر فوعا ومنصوبا فالجملة على أسلوب في  
الجملة (والمعنى) وحفظ الله أوقاتا كانت في مكان معهود قد لازمت فيه البكاسة حتى ثبت من

ما أحقناي أزهار لطيفة زينت ربانك المنزل المعهود فكأنها عقد تطيم وحلى جسم وفي البيت جناس شبه الاشتقاق بين معهود ومعهد وفيه المناسبة بذكر الجيد والعقد والحلى ويقرب معنى هذا البيت من قول المتنبي

ونضحي الحصون المشجرات بالذرا \* وخيلك في أعناقهن فلا تد

وقول القاضي أبي بكر ناصح الدين الأرجاني

ما زال يظلمهن في سلك البرى \* حتى توسطهن بطن الوادى

(ن) معهود بالترديد من واد وهو عهد باعتبار سكناه المعهود وما بعده فيه ساء كنه من التوجيهات الربانية وهو وادى باعتبار انصباغ غيوث القيص وسيل الامداد اليه النازلة من سموات الغيوب الاسماوية وحضرات التجليات الالهية وقوله من عهد أحقناي كناية عن البكاء بسيلان المصروع منها وهي حجب العين وهي من العين والبكاء من الفارقة بالحجاب وكنى بالأزهار عن الاحوال التي ينتجها ذلك البكاء من الفل والانسكاس والشكر والثناء الجليل اه

(ك) غدير غادر المدع به \* اهل غيراوى حاج ري

كم تكثيرية وغدير بالترجيم ورد من المقدرة أو بالاضافة على أحد القولين وغادر ترك والدفع ما سال من العين فان كان عن حزن فهو حزن وان كان عن فرح فهو بارد ومن ثم يقال استغن الله عين زيد أى أبكاه بكاء ناشئا عن حزن فهو دعاء عليه ويقال أقر الله عينه أى أبردها مأخوذة من القر وهو البرودة ومنه العين القريبة وبه متعلق بغادر والباء السبعة وأهل أى أهل الغدير وأولى بمعنى أصحاب فيعرب اعراب جمع المذكر والحاج جمع حاجة كالساع جمع ساعة والرى الأرواء من العطش يقال فلان عنده أرواء أى ليس له عطش (الاعراب) كم فى محل رفع على الابتداء وغدير بالترجيم ها وغادر فعل ماض والدفع بالرفع فاعله وبه متعلق بغادر وأهل مفعول أول لغادر وغدير بالنصب مفعول ثان له وأولى مضاف اليه مجرور وبالياء المضافة بهمكم جمع المذكر السالم ولرى متعلق بمحاج باعتبار ما فيه من معنى الاحتياج وجه لغادر المدع به الى آخره فى محل رفع على انها خبر المبتدا (والحق) كثير من الغدران قد امتلا بالدمع فلم يجعل أهل محتاجين الى الرى من مكان آخر لأن الدمع قد ملا من الغدران ما كفى أهلها وفى البيت جناس الاشتقاق بين غدير وغادر وفيه المبالغة ويجوز أن يكون به صفة لغدير وتكون هاؤه راجعة للهدى أى كم غدير كائن فى ذلك المعهود على هذا يكون ضمير أهل أيضا عائدا الى المعهود وهذا ظاهر وربما يكون هو المقصود (ن) به أى بذلك المعهود يعنى فيه وأهل مفعول غادر رأى أهل ذلك المعهود اه

(فترأى من ترأه كان لو \* عادى عقرت فيه وجنتى)

فترأى أى ففئناى وترؤى من ترأه أى من ترأب ذلك المعهود وقوله لو عادلى الرجوع الى ذلك المعهود عقرت فيه وجنتى (الاعراب) ترأى مبدأ أو كان فعل ماض ناقص واسمها ضمير مستتر يعود اليه ومن ترأه خبرها والضمير فى عادى يعود للمعهود لكن على حذف مضاف أى لو عادلى المألوف فيه أو الرجوع اليه عقرت فيه وجنتى فيه طلبا للسعادة لانهم موضعها وفى البيت جناس الاشتقاق

بين ثرائي وثراء (ن) قوله لو عاد لي أي ثراه وهو كناية عن حال الذل والانكسار الذي كان له في ذلك العهد وكني بوجنتيه عن ظاهره وباطنه اهـ

(حَيِّ رَبِّي الْحَيَّارْبَعُ الْحَيَّاءُ \* بَابِي جِبْرِتَنَافِيهِ وَبِي)

حي فعل أمر من التحية وربعي الحيا المراد منه الحيا الربيعي بفتح الراء وفتح الباء على أنه منسوب إلى الربيع إذا المراد منه الحيا أي المطر الذي ينزل في زمن الربيع لكن الشيخ رضي الله عنه سكن الباء لضرورة الوزن وقد نطق بذلك أبو تمام على أصله حيث قال

\* ربعت على أوطانها ربعية \* وربيع الحيا منزل الحياء والحيا الثاني هو بمعنى الاستحياء وهو انقباض النفس خوف القبايح وهو وصف محمود إلى الغاية وقوله بآبي جبرتنا فيه الباء للتعدي أي أفدى بآبي جبرتنا خيرة تاجيت منسوب على أنه مفعول أفدى الذي دل عليه الباء في بآبي وفيه حال من جبرتنا أي أفدى جبرتنا حال كونهم فيه أي في ربيع الحيا ويوحى في جبرتنا الرفع على أن المراد جبرتنا فيه مقديون بآبي أو يفدى بالبناء للجهول بجبرتنا حال كونهم فيه وقوله وبى بفتح الباء وتشديد الياء كما كتبه على أنه معطوف على حي إذا المراد حي وبى ماضو ومن قولهم حيال الله ويالك أي حياك وأصلك وعلى هذا جلة بآبي جبرتنا فيه جلة معترضة بين المعطوف والمعطوف عليه (والمعنى) حي يا مطر الربيع منزل الحياء والحيا وجنس الاشتقاق فيه بانهم أهل الحياء وفداهم بآيه وفي البيت الجناس التام بين الحيا والحيا وجنس الاشتقاق بين رباعي وربيع وجنس المضارعة بين حي وبى ولا يخفى ما بين آبي وبى من التجانس الذي يقصده الشيخ رضي الله عنه (ن) ربي الحيا كناية عن مطر العالم الإلهي من سما الغيب الحق في ربيع قوة الحمال الشوق الإلهي وقوله ربيع مفعول حي أي منزل الحيا بمعنى الاستحياء وهو هيكل الأذن الكامل وجبرته الجوارون في المقام وهم العارفون الكاملون اهـ

(أَيْ عَيْشٍ مَرَلِيٍّ فِي ظِلِّهِ \* أَسْنِي إِذْ صَارَ حَظِّي مِنْهُ أَيْ)

أي اسم استفهام بقصد منه التهنيل والتعظيم وعيش بالجر مضاف إليه والهاء في ظله يعود إلى ربيع الحيا وجهه مرلي في ظله جلة فعلية في محل رفع على أنهم أخبر المبتدأ أو أسنى منادى حذف منه حرف النداء أي يا أسنى والمراد من النداء هنا كمال التحضر إذا المراد يا أسنى احضر فهذا أوائل والأسف أشد الحزن والحسرة ويجوز أن يكون المعنى أنا أسف أسنى المعلوم الواضح المشهور لاجل أن صار حظي من ذلك العيش أي فأت فليبق لي منه سوى أنني أسأل عنه سؤال معظم له متأسف على فراقه فاذ تعليلية وأي في آخر البيت حكاية اللفظ أي الاستفهامية الواقعة أول البيت فلي هذا يكون حظي اسم صار وأي خبرها على أن المراد لفظها فتكون محكية على ما نطق به أولا وفي البيت رد العجز على الصدر في أي وما أحسن قول من قال

لله أيام نعمنا بها \* ما كان أسناها وأهناها

غابت فلم يبق لنا بعدها \* شئ سوى أن نتمناها

(أَيْ لِبَالِي الْوَصْلِ هَلْ مِنْ عَوْدَةٍ \* وَمِنْ التَّعْلِيلِ قَوْلُ الصَّبِّ أَيْ)

أى حرف نداء للتقريب ومن في من عودة فائدة والمراد بزيادتها الاستقصاء في السؤال عن  
 عودة ما والمراد هل ترجى عودة قوله ومن التعليل أى من تعليل الرجل لنفسه أن شادى  
 لبالي الوصل وبسألهما هل من عودة الى الوصل بعد الانفصال والافق المعاموم أن لا عودة  
 لقائت والتعليل مأخوذ من قوله سمعنا قلانا بالبستان أى شغلته به فكان الشيخ رضى الله  
 عنه يقول ان نادى لبالي الوصل وسؤالى لها عن الوصل بعد الانفصال مجرد علة للقلب عن  
 الاحباب (الاعراب) أى حرف نداء وليالى الوصل منادى مضاف وتسكين ياء البالي للضرورة  
 وعودته مبتدا والخبر محذوف أى هل من عودة موجودة ومن التعليل خبر مقدم وقول الصب  
 مبتدأ ومضاف اليه وأى مع ما حذف بعدها مقول القول اذا المراد من تعليل الرجل لنفسه  
 قوله لبالي الوصل هل من عودة وفي البيت رد المجزى على الصدر في ذكر أول البيت وآخره (ن)  
 اى الى الوصل كما بين عن عالم الروح الامرى فكونه البالي لانها من عالم الكون فهى أول مخلوق  
 ظهر عن امر الله تعالى القديم وكونها البالي الوصل فان السالك اذا صفاعن اكدار الطبيعة  
 وأحكامها بصير روحانيا فيحصل باهر الله تعالى الذى هو كليم البصر من غير اتصال وقوله هل من  
 عودة فان الله تعالى خلق الارواح قبل الاجسام بالى عام كما ورد في الاثر ثم اذا سوى الله تعالى  
 الجسم من العناصر والطباع على حسب ما سبق به العلم القديم فخرج فيه من روحه فاستقى على  
 هذا السالك حقيقة ما هناك فطاب العود الى ما كان لتكشف له شجنة الرحم المتعلقة  
 بعرش الرحمن ولقد دعا الامام الجليل حيث قال في مثل هذا الشأن

تعالوا بنا حتى نعود كما كنا \* ولا عهدنا ختم ولا عهدكم خنا ٥١

(وبأى الطرق أرجو رجوعها \* رجما أقضى وما أدري بائى)

هذا البيت يقتربان لا عودة للعود وأن سؤاله عنها مجرد تعليل لنفسه وان لا طمع فيه لأن المراد  
 باى طريق أم أرجو رجوع لبالي الوصل أى لا طرق ولا سبب أرجوه رجوع لبالي الوصل وحيث  
 انتهى السبب بالرجوع انتقضت الاطماع فيه وقوله رجما أقضى أى قضى على وزن أرمى ومعناه  
 أموت أى ربما أموت وأما ألا أعلم الطريق المؤدية الى عود لبالي الوصل وبأى متعلق بأرجو  
 ورب مكشوفة بما فلذلك دخلت على الفعل وجعله وما أدري بجهة حاله من فاعل أقضى وهو  
 ضمير المتكلم وقوله وما أدري باى أى وألا أدري باى طريق ترجع لبالي الوصل وفي البيت رد  
 المجزى على الصدر في ذكر أى في أول البيت وآخره وتامل هذه الايات الثلاثة وهى وبأى الطرق  
 والبيتان قبله حيث ذكر الشيخ في كل منها صورة أى مع التزام رد المجزى على الصدر في الثلاثة مع  
 اختلاف معانى أى في الثلاثة (ن) بقول لا أدري باى طريق أرجو رجوع هاتيك البالي فان  
 الروح قبل اتصالها وتعلقها بالجسم كانت خالية من عالم الخيال فلما اتصلت بالجسم افتتح عليها  
 عالم الخيال فاشغلها عما كانت فيه من قبل من الصفاء عن كل ما يشغلها ويأهبها عن الاتصال  
 بعالم القدس وحضرات الامر الالهى فتقوى لورجعت له الحالة الاولى وأخبر انه لا يدري باى  
 طريق يصل الى ترجيه رجوعها فضلا عن رجوعها ثم قال ربما أموت على حالتي هذه والميت  
 يحشر على حالته التى مات عليها فكان في حياته لا يدري باى طريق يرجو رجوعها وبعد موته



(حَبِيقُ بَيْنَ قَضَاءِ حَبِيقٍ \* مِنْ وَرَائِي وَهُوَ بَيْنَ يَدَيَّ)

حَبِيقُ بَقْعُ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ بِعَيْنِ التَّخِيرِ وَهُوَ عَدَمُ الْاِهْتِدَادِ لِلْسَّبِيلِ وَحَامِلُ الْبَيْتِ حَبِيقُ بَيْنَ  
أَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا مِنْ وَرَائِي وَهُوَ الْقَضَاءُ وَالْآخَرُ بَيْنَ يَدَيَّ وَهُوَ الْهُوِيُّ وَالْهُوِيُّ بِضَمِّ الْهَاءِ  
وَفَتْحُ الْوَاوِ جَمْعُ هَوَّةٍ عَلَى وَزْنِ قُوَّةٍ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ الْوَهْدَةُ الْغَامِضَةُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْمَرْدَمِ  
الْهُوِيُّ مَشْكَلَةٌ لَا يَدْرِي الْإِنْسَانُ كَيْفَ يُلْقَاهَا وَقَوْلُهُ حَبِيقُ مَنَادَى أَيْ يَا حَبِيقُ وَهُوَ جَمْلَةٌ  
نَدَائِيَّةٌ مَعْرُوضَةٌ بَيْنَ الْمُتَعَاطِفِينَ وَكَانَ يَحْكِي بِحَبِيقِهِ عَنْ تَحْيِيرِهِ بَيْنَ أَمْرَيْنِ وَهُمَا الْقَضَاءُ وَالْهُوِيُّ  
فَالْأَوَّلُ مِنْ وَرَائِهِ وَالثَّانِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَهَذَا الْبَيْتُ يَقْدَمُ بِالْحَقِّ الْعَارِفِ مِنَ التَّخِيرِ فِي آخِرِ أَمْرِهِ  
قَالَ الشَّيْخُ السُّودِيُّ حَبِيقٌ عَفَايَ نَفَى \* رَامَ عَرَفَانَا لَمْ يَصِرْ

وَلَا شَكَّ أَنَّ الْقَضَاءَ الْإِلَهِيَّ وَرَاءَ كُلِّ شَيْءٍ تَابِعَهُ عَلَى سَبِيلِ التَّحْقِيقِ وَالْأَمُورَ الْغَامِضَةَ وَهُوَ أَمُورُ  
الْآخِرَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ لَا يَعْلَمُ مَا يَصِيرُ أَمْرُهُ إِلَيْهِ فِيهَا وَلَمْ يَمُرْ أَنْ هَذَا هُوَ التَّخِيرُ الْكَامِلُ الَّذِي يَقِفُ  
الْعَارِفُ عَنْ أَدْرَاكَهُ فِي الْبَيْتِ الْجَنَاسِ الْمُخَصَّفِ بَيْنَ حَبِيقٍ وَجَدِيقٍ وَالطَّبَاقِ بَيْنَ وَرَائِي وَبَيْنَ  
يَدَيَّ وَيُرْوَى وَهُوَ يَشْفَعُ الْهَاءُ وَالْوَاوُ وَهُوَ بِعَيْنِ الْمِيلِ وَلَعَلَّ ذَلِكَ عِبَارَةٌ عَنِ الْإِنْفِاقِ مِنَ نَعِيمِ الْآخِرَةِ  
فَهُوَ مَتَجَرِّفٌ فِي حَصُولَةِ (ن) بِعَيْنِ أَنْ حَبِيقُهُ نَاجِيَةٌ عَنْ أَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا الْقَضَاءُ الْإِلَهِيُّ الْقَدِيمُ الَّذِي  
لَا يَدْرِي نَفَاذُهُ وَهُوَ مِنْ وَرَائِهِ بِحَيْثُ لَا يَعْلَمُ مَا تَضَمَّنَهُ مِنْ مَرَادِ اللَّهِ تَعَالَى وَثَانِيهِمَا الْهُوِيُّ أَيْ  
الْمِيلُ النَّفْسَانِي الَّذِي لَا يَكُنْ رُودُهُ إِلَّا بِمَعُونَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَاضِرٌ يَعْلَمُ وَيَعْلَمُ مَا تَضَمَّنَهُ  
مِنَ الْأُمُورِ وَجَبِيقُهُ كَنَابَةٌ عَنْ أَهْلِ طَرِيقِ اللَّهِ مِنَ الْعَارِفِينَ أ

(ذَهَبَ الْعَدْرُ ضِبَاعًا وَاتَّقَضَى \* بِاطِلَانَ لَمْ أَفْزِمَنَّكَ بَشَى)

هَذَا الْبَيْتُ ظَاهِرٌ وَمَرَادُهُ أَنْ يَتَأَسَّفَ عَلَى مَا فَاتَ مِنْ عَمْرِ ضِبَاعًا حَيْثُ لَمْ يَجِدْ مِنْ ذَاهِبِهِ اتِّقَاعًا  
وَيَتَحَسَّرَ عَلَى اتَّقَضَائِهِ بِاطِلَانًا حَيْثُ لَمْ يَدِرْ لَهُ مِنْهُ نَفْعًا وَلَا طَائِلًا لَكِنْ قَدْ ذَاهَبَ ضِبَاعًا وَاتَّقَضَاهُ  
بِاطِلَانًا أَيْ لَمْ يَفْزَمْ مِنْ مَرَادِهِ بِالْمَرَادِ وَلَمْ يَجِدْ مِنْ قَبْلِهِ نَوْعًا مِنَ الْأَسْعَافِ وَالْإِسْعَافِ قَالِمًا إِذَا فَاظَمْنَاهُ  
يَحْظُ وَلَوْ كَانَ قَلِيلًا فَانْهُ يَكُونُ مَعْدُودًا مِمَّنْ حَازَ سَعْدًا جَلِيلًا وَعَيْشًا طَيِّبًا جَمِيلًا وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ  
الْقَائِلِ لَنْ كَانَ هَذَا الدَّمْعُ يَجْرِي صِبَابَةً \* عَلَى غَيْرِ لِي فَهُوَ دَمْعٌ ضَبْعٌ  
وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ مَنْ قَالَ

قَلِيلُ مَنَّا يَكْتَفِي وَلَكِنْ \* قَلِيلُكَ لَا يَقَالُ لَهُ قَالِيلٌ

وَقَالَ فِي مِثْلِ ذَلِكَ ابْنُ التَّيْبَةِ

قَلِيلُ الْوَصْلِ يَكْفِينَا قَالِمٌ \* يَصْنَعُ وَأَبِلَ مِنْكُمْ قَالٌ

وَجَوَابُ الشَّرْطِ مَحْذُوفٌ دَلَّ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ أَيْ أَنْ لَمْ أَفْزِمَنَّكَ بَشَى فَقَدْ ذَهَبَ عَمْرِي ضِبَاعًا وَاتَّقَضَى  
بِاطِلَانًا وَلَكِنْ أَنْ سَاعَدْتَ الْأَمَالَ وَسَعَدْتَ مِنْكُمْ الْإِيَّامَ وَالْيَمَالَ فَاتَى نَاعِمُ الْيَمَالِ فَاقْدِ الْبِلَالَ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَفِي الْبَيْتِ لُطْفُ الْمُنَاسَبَةِ بَيْنَ الذَّهَابِ وَالضِبَاعِ وَالْإِتْقَاعِ وَالْبِاطِلَانِ  
وَأَصْلُ شَيْءٍ أَنْ يَكُونَ يَمًا وَهَمْزٌ ثُمَّ قَلْبُ الْهَمْزِ تَيَّاءٌ وَادْعَتْ الْيَاءُ فِي الْبَاءِ فَصَارَتْ شَيْءٌ (ن) يَنْدُبُ  
حَالَهُ بَانَ عَمْرُهُ اتَّقَضَى بِاطِلَانٍ حَيْثُ لَمْ يَفْزَمْ مِنْ مَعْرِفَةِ رَبِّهِ بِشَيْءٍ يَدْرِكُهُ مِنْهُ وَالْأَمْرُ كَذَلِكَ فَانْ غَايَةَ

ما يحصل عليه العارف به به يحصل على معرفة نفسه ويكشف له عن فناها وقناء العوالم كلها  
في وجود الحق القديم ولا يكشف له عن وجود الحق القديم ما هو فيحقق به ولا يقو زمانه بشئ  
اذ كل شئ هالك الا وجهه فلا شئ معه حتى يقو زمانه بذلك الشئ ٥١

(غَيْرَ مَا أُولَيْتَ مِنْ عَقْدِي وَلَا • عِتْرَةِ الْمَبْعُوثِ حَقًّا مِنْ قَصِي)

قوله غير ما أوليت استثناء منقطع من قوله ذهب العمر ضياعا وانقضى باطلا اي لم ارفى عمري  
نفسا غير الذي أولانيه الله تعالى من عقدي ولا عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو  
المبعوث حقا من قصي واوليت ماض مجهول من أولى الذي يتعدى الى مفعولين تقول أولى  
الله تعالى زيدا احسانا واوليت ايضا يتعدى الى مفعولين فالتماء للمتكلم نائب الفاعل وهو  
المفعول الاول والمفعول الثاني محذوف تقديره غير الذي أوليته ومن بيانية وعقدي بيان  
واليمين الهاء المحذوفة التي هي عائد الموصول وهو ما وولا مضاف وعترة مضاف اليه وهو يفتح  
الواو والعبودية والعترة بكسر العين وبعدها التاء المتناهي عن فوق قلادة تعجب بالملك والافاويه  
ونسل الرجل ورعته وعترته الادنون عن مضى وغير والمراد المعنى الاخير هنا والمبعوث صفة  
لموصوف محذوف اي النبي المبعوث حقا من نسل قصي وقصى علي وزينبى هو قصي بن  
كلاب واسعه زيد (الاعراب) غير منصوب على الحالية وما في محل جر على انه مضاف اليه  
وجله او ليت صلة الموصول والعائد الضمير المحذوف أى أوليته ومن عقدي بيان للهاء المحذوفة  
ذالبا في عقدي فاعل المصدر واللام مفعولة وعترة مضاف اليه وهو مضاف ايضا الى المبعوث  
وحقا نعت لمصدر محذوف أى المبعوث بعنا حقا لا باطلا ومن قصي حال من المبعوث باعتبار  
الموصوف أى النبي المبعوث حال كونه من قصي (والمعنى) اقول افر من عمري بشئ سوى  
ما عتدته من موالاته التي صلى الله عليه وسلم وهذا عمل بقوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا  
الا المودة في القربى وقد نظم هذا المعنى الشيخ نجى الدين بن عربي حيث قال

جعلت ولاني آل احمد قسرية • على رغب اهل البعد توثرني القربا  
وما طلب الخنا بآجرا على الهدى • بتبليغه الا مودة في القسري

والجدد هو أولا وآخرا وظاهرا وباطنا هذا ما قصدنا تعليقه على الفاظ القصيدة السابقة  
القارضية ويعلم الله تعالى اني ما قصدت من شرحها الا ان يقرأها الناس بصحبة الاقاظ فان  
الرواة قديما لغوا في تحريفها وتعصيفها وقد اجتمعت حق الاجتهاد في تعصيفها وضبط الفاظها  
والمطلوب من الله تعالى ان يرزقني الحظ الوافر من الاجر والثواب يوم المناقشة في الحساب  
وكان ختام هذا الشرح في صيغة الجمعة المباركة وهو اليوم التاسع عشر من جمادى الاولى  
من شهر رسة عشر بعد الايام من هجرة خير الانام عليه من الله افضل الصلاة والسلام وعلى  
آله وأصحابه الكرام (ن) قوله غير ما أوليت استثناء من قوله ذهب العمر الى قوله لم افر منكم  
بشئ وهو استثناء متصل فان ما ذكرته وهو قوله ما أوليت بضم التاء منبئ للفاعل وقوله من عقد  
ولا الخ وفي نسخة من عقدي بالياء والمعنى انه لم يفرط طول عمره من الحق تعالى بشئ لانه تعالى ليس  
كشئ شئ ثم استثنى من ذلك الشئ الذي لم يفر به من به عقد موالاته لا ليت النبي صلى الله

عليه وسلم وعد هذا الشيء فوزا ونجاة وهو شيء من أشرف الأشياء ١١

\*(بسم الله الرحمن الرحيم وبه نتقي وعونى)\*

الحمد لله الذي شرح صدورنا للإسلام ووفقنا للانتظام في ذلك من أدرك دقائق النظام  
والصلاة والسلام على الذات المقدسة بكل تقديم المشقة من محاسن الأخلاق على كل  
جوهر نفيس وعلى آله السالكين في مسالكه وأصحابه الواقفين على حقائق مداركه ما شرح  
كلامه وأوضح مرام (أما بعد) فإن شعر الأستاذ العارف من ظل كماله على أهل المعارف وأرف  
ومن صفاته بل ورده وطاب وارتاح روحه الشريفة بلنذا الخطاب ووقع الإجماع على  
أنه ذو نفس قدسية وأنه صاحب صفات كاملة لاهوتية عنيت به نبيد العساق بغير معارض  
المولى العارف بربه الشيخ عمر بن الفارض روح الله روحه وأجر لمن معاني الوصول فتوحه  
قد نزل من الشعر منزلة الواسطة من العقد العظيم وأصبح من اللطافة كشر الروض إذا  
صاحته كف النسيم فهو الغاية القصوى والمطلب الأنفس الاعلى لم ينسج ناظم عن منواله  
ولا نظر بليغ في المطالب بمثاله فهو منحة من الله الكريم وهبة من لطائف المولى السميع  
العليم قد وصل من الفصاحة إلى اقصاها وانتهى من البلاغة إلى أعلى المراتب واستناها  
وإني قد تشرفت بمحفظه من عهد الشباب وكبرت من حياض مناهله في أصنى شراب  
وتأملت في معانيه ونشرت ما وصلت القدرة إليه من خفايا مطاويه فطلب مني أعز الأخوان  
بل إنسان العين وعين الإنسان أن أكتب له تعليقة أنيقة وأغرس له حديقة سقيت بغيث  
السليقة على قصائد الأستاذ المذكور جباة مولاه بطالع النور ولطائف الجود أذ لم يوجد  
لها شرح يحمل مبناها ويوضح لطلابها معناها فتعلت بصعوبة المرام والمخاض قدري عن  
علا ذلك المقام فقال لا بد من ذلك فاستمعت بصادق الاعتقاد في سألوك هاتيك المسالك وعند  
ذلك أيقنت بالشئ حيث تعرفتاه من صاحبها وصاحب البيت أدري وبالله أستعين ومن  
جوده أطلب الوصول إلى مراتب اليقين قال الأستاذ الكامل العالم العامل سيدي الشيخ  
عمر بن الفارض سقى الله ترى قبه الشريف أعذب عارض

(مدحى ظمى لملك المذا \* وهو الذي قلبي صار منه جذأ)

الصد مصدر منه عن كذا أى منعه وصد فلان عن فلان أعرض عنه وحى بمعنى منع واللى  
مثلث اللام خيرة الشقة والمراد هنا ما يجاوره من الريق بقرينة الظما والجذأ مثلث الجيم  
اسم مصدر من جذب معنى قطع قطعاً مستأصلاً والصد مبتدأ وتنكير التعظيم فيه مع كون المقام  
للشكاة مجاميل على وصف له مقدر أى صد عظيم ولذلك ساغ الابتداء به مع تنكيره  
ويجوز أن يكون الصد مبتدأ محذوف الخبر أى صد والجلة حبتن صفة للصد وحى فعل  
ماضى بمعنى منع وظمى وملك مفعولاً وقوله لماذا متعلق بمحذوف تقدير لماذا جاءه ولا يتعلق  
بجمعى المتقدم الموقوف لأن عامل الاستفهام لا يتقدم عليه وثبوت الألف في الاستفهامية  
لأنها صارت حشواً وذلك أتركب ما الاستفهامية مع ذرايلة السؤال عن سبب منع الصد  
لما نظمه والاستفهام للتعجب أى كيف يمنع الماعن ظمى مع أن منع الورد وعند الظما غيبر

معهود والواو للعطف على الجملة الكبرى وهو ال مبتدأ أول وقبله مبتدأ ثان وصار مع اسمها  
المستكن فيها الراجع الى القلب وخبرها الذي هو هذا خبر عن الثاني والثاني وخبره خبر  
عن الاول ويجب تأويل هذا بمعنى الجذوالان تراد المبالغه ويجوز هنا وجه لطيف وهو  
ان تكون الواو الداخلة على هوالك للقسم ويكون الضمير في منه راجعا الى الصدا وانى هوالك  
وعلى الوجه الاول يكون الضمير راجعا الى هوالك وتكون جملة قلبي صار منه بهذا جواب  
القسم على القول بأن الواو له أى وحق هوالك صار قلبي بهذا من صدى ولا يفتنى التقارب  
اللفظي بين لىك ولذا (ن) يقول منع حصل من المحبوب الحقيقي صاحب الجمال الحقيقي  
الذى محبته هي الهبة الحقيقية والكافى فى لىك حرف خطاب للمحبوب الحقيقي وهو الحق  
تعالى ولما حلاوة توحده وقوله لىك اسؤال واستفهام رغبة فى الجواب ولا يمكن ان يكون  
للهدم من الوجود حساب ولكن اذا وقعت الكتابات من العاشق تكلم بكل ما اراد وطلب  
المستحيل وكل ما يتناه القواد اه

(ان كان فى تلقى رضاك صباية \* ولك البقاء وجدت فيه لذآذا)

الصباية الشوق أوردته ورقة الهوى والذآذا كاللذآذ تقصد لذته ولذته واللذآذ تقضى الالم وهى  
عند الحكماء ادراك الملائم أو شئ يفسأ عن ادراك الملائم قولان والتحقيق الثاني والتغلاف فائدة  
مذكورة فى موضعها من علم الكلام وان الشرطية تجبض الفعل الذى تدخل عليه  
للاستقبال قبل الا كان فتبقى مع ان الشرطية على مضيتها توغها فى الماضى على ما أفاده  
صاحب الكشف ونقله السعد التفتازانى عن بعض شيوخ التصوف أيضا وصباية نصب على  
التعليل لتلقى أى ان كان فى تلقى لاجل الصباية رضاك وجواب الشرط وجدت وقوله ولك البقاء  
معترضة بين الشرط وجزائه ونكتة الاعتراض المطابقة بين البقاء والتلف مع استعطف  
المطلوب وفيه أيضا شبه احترام عن مجازاة المحبوب بما فعل من القتل اذ كان الوهم  
يذهب الى ان القاتل يستحق مثل ما فعل قال ابو الطيب المتنبى

وخفوق قلب لورأت لهيمه \* يا جننى حسبك فيه جهنما

وفى البيت المقابلة بين التلف والبقاء وفيه الاطناب بالجملة المستترضة وقد بينا فائدتها  
ولقد دره (ن) التلف هو القضاء والقضاء فى طريق الله هو الكشف عن جميع أعيان العوالم عما  
هو سوى الله تعالى بانها فانية هالكه معدومة بعدمها الاصل وانما تظهر موجوده باضانة  
الوجود الحق اليها من قبل قوله سبحانه الله نور السموات والارض اى وجودهما الذى هو  
النور الحقيقي باضافته اليهما قال تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم  
وقوله صباية يعنى ان كان رضاك فى فناء واضمحلال بشدة الشوق حتى تنفرد انت بالوجود  
وحدك كما هو عليه فى نفسه ويكون لك البقاء أى الدوام والاستمرار وجدت اللذآذا  
والنعيم بذلك اه

(كبدى سلبت صحبة فامتن على \* رمت بها ثمونة أفلاذآ)

الكبد معروفة وهى مؤثمة وقد تذكر والرمق قيمة الحياة وامتن فعل أمر من امتن كنصر

ينصر وامن هنا بمعنى أنتم والمنونة اسم مفعول من من بمعنى قطع وهو أيضا من باب نصر  
والا فلا جع فلذو وهي القطعة من الكبد وكبدى مفعول مقدم لسلبت وصحيحة حال من  
كبدى ومنونة أيضا فلاذ حال من الهاء في من العائدة الى الكبد والحال حينئذ مترادفة وان  
جعلت افلاذ حالا من الضم في منونة فقد اخلت وبين امن ومنونة جناس شبه الاشتقاق وبين  
الصحيحة والمنونة طباق منوى لانه يلزم من التقطيع لكبد عدم صحتها وفي ذكر الرمي  
اشارة الى انه لم يبق له من الحياة سوى رمق وذما قليل فقبه شبه ادماج الشكايه من اقتراب  
فنائته (والمعنى) سلبت ايم الذنوب كبدى واخذتم حال كونها صحيحة سليمة فان الا ان ارضى  
ان تقن بها على مقطعة قطعا لان الوجود خبير من القدم وفي افلاذ ادلالة على قطع كبده وانه صار  
قطعا متفرقة فقبه زيادة على ما يفهم من منونة وهذا البيت كقول القائل  
قولوا لمن سلب الفؤاد صحيحة • عمن على برده مصدوعا

(ن) الخطاب للعبوب الحقيقي الذي سلب قلبه وأخذ قهر اسباب المحبة وإيقاعه سدد زعماء  
طالب ان يرجع اليه قلبه ليتحقق بمعرفة محبوبه اه

(يا رامياري بسهم لحاظه • عن قوس حاجبه الحشا انقادا)

الخطاب بفتح اللام منوخر العين وبكسر هاء تحت العين والحشا مادون الخطاب من كبد أو غيره  
ولعل المراد هنا الكبد وضافه سهم لحاظه وقوس حاجبه من التشبيه المثل كد لضافة المشبه  
به الى المشبه كقول ابن خفاجة

والريح تعبت بالفصول وقد جرى • ذهب الاصيل على جبين المله

أى على ماء كالجبين والمناذى في قوله يارا ميا يري من قبيل الشبيه بالمضاف لانه يتعلق به من  
تمام معناه الوصف بالجملة بعده فهو على حد قوله

أعد راحل في شعبي غربيا • ألوما لا بالث واعترايا

والباء ومن في البيت محتلان التعلق بالفعل وهو يري أو باسم الفاعل وهو راما غير أن التعلق  
بالفعل أولى لقربه ولا صالته في العمل والحشا مفعول بالفعل أو لاسم الفاعل المذكور  
وانقادا مصدرا نقذا لشيء أجازه وهو حال على التأويل باسم الفاعل من الضمير يري ويحتمل  
ان يكون مفعولا مطلقا من فعل مقدر رأى انقذه انقادا وفي البيت مر اعادة النظر بالجمع بين  
السهم والقوس والرى وفيه جناس الاشتقاق بين يري وراميا هذا ولك ان تجعل انقادا  
مصدرا من يري ويكون من قبيل جلست فعودا بادعاء ان رميته منذ في رميته فليتلأمل فقبه  
ما فيه (ن) الخطاط كناية عن توجه امره تعالى بالروح فالسهم امره والخطاط حضرة الروح المدبر  
لعالم الاجسام وقوله عن قوس حاجبه كنى بالحاجب عن عالم الجسم وكونه قوسا لا عوجا به  
بالسهم كناية وهذا الرمي حاصل له من كل شيء وقوله الحشا مفعول يري يعنى ان به مخصوص  
بالبواطن فينقذه انقادا وهي محمل نظر الرب كما ورد في الخبر ان الله لا ينظر الى صوركم  
وأعمالكم وإنما ينظر الى قلوبكم اه

(أى حَبَرْتُ لَهُ جُرُوشَ بَيْكُن • فى لَوَيْمَ لَوَمَ حَكَاهُ نَهَادَى)

أني بمعنى كيف وهي حيث كانت معناه واجب ان يلزم الفعل والاستفهام هنا للتعجب وهجرت  
من الهجر بفتح الهاء بمعنى الترك والهجر بالضم الهمزيان وهو المضاف الى واش والواشي  
التمام والساعي واللام بفتح اللام العدل والوهم بالضم والهمز بعده خلاف الكرم وهذا في فعل  
ماض من باب المفاعلة مثل قاتل مقاتلة واني حال مقدمة من التاء في هجرت وبي متعلق بواش  
والكاف مع مجرورها نعت لواش ومجرور الكاف موصول بصلته الجملة الاسمية بعده وفاعل  
حكي ضمير يعود الى أي حكي الواشي اللان في الهمزيان نهذا أي شاركا في الهمزيان (ومعنى)  
البيت كيف هجرتني لاجل هذين غماضي عندك مماثل للذي في عدله لوم فقد حكي التمام  
اللان في الهمزيان وفي ذلك اشارة الى عدم قبوله قول اللان في المحبة وان كان الحبيب قد سمع  
هذين الواشي في حقه فبعدم ادماج وقائه وعدم قبوله نصيحة اللانين وعدل العاذلين وما  
أحسن قول القائل

سعي اليك بنى الواشي فلم ترقى \* اهلا لتكذيب ما ألقى من الخبر  
ولوسعي بك عندي في الكرى ويحرقى \* طيف الخيال ليعت التوم بالبحر

وفي البيت جناس بين اللوم والوهم وهو جناس محرف لكن ينبغي ان تبديل همزة اللوم واوا  
والانزم اختلاف الكلمتين في نوع الحروف وفي شكلها وذلك يقتضي بعد كل من الكلمتين  
عن الآخر فيذهب فيها التجانس الحسن وبين هجرت وهجر جناس شبه الاشتقاق وكثير من  
الرواة يظن ان قوله فهذا اسم اشارة (ن) قوله واش أي ساع بالتمية للانفساد كفي بذلك عن  
الهو الذي يقع في القلب فينقل الاعمال الحسنة الى حضرة الحق تعالى فاقصة فاقصة عن  
كاملها وقوله كن في لومه أي ملائمة لي على المحبة وهو العذول كناية عن العقل القائم به المحبوب  
عن حقائق المعارف الالهية كان عقله لا يتم بلومه على المحبة لان العقل يعيش بالعبد على  
مقتضى الادراك القاصر والوساوس النفسانية والامور الالهية من وراء طور العقل ولا  
يقوم بالعبد على ذلك الاتوفيق الله تعالى وعذابه اه

(وعلى فيك من اعتدى في حجره \* فقد اعتدى في حجره ملاذاً)

اعتدى بالعين المهملة من العدوان بضم العين وهو الظلم والحجر مثل الخاء بمعنى المنع واعتدى  
بالسين المهملة بمعنى صار والحجر بكسر الخاء بمعنى العقل وينبغي ان يقرأ الاول بالكسر ايضا  
فيحصل الجناس التام والملاذ بتشديد اللام على وزن فعال وهو الخفيف وقد وضع للمصنوع  
الذي لا تصح موافقه والمراد الاول ويمايز الثاني على بعد وعلى متعلق باعتدى وفيك كذلك  
وفي هنا سببية وفي الاولى كذلك ومن هنا موصولة أو شرطية وقوله فقد اعتدى الخ خبر على  
الاول في محل رفع وبحواب شرط على الثاني في محل جزم ودخلت الفاء على الاول بضمين المبتدا  
معنى الشرط واعتدى من الافعال الناقصة واسمها ضمير عائد الى من وملاذا خبرها وفي حجره  
متعلق به (والعنى) من ظلمني بمعنى عنك فقد صار خفيقا في عقله أو متصفا في وده فيه يكون  
كقوله لومه صبا لى الحجر صبا \* بكم دل على حجر صبي

وفي البيت جناس التعميق بين اعتدى واعتدى وقد يسمى الجناس الخلقى أيضا ويجوز ان

يسمى لاحقاً أيضاً وفيه أيضاً الخناس الحرف والتمام بين حجر وحجران قرئ الأول بالكسر اذ هو  
احدى اللغات الثلاث (ن) قوله من اعتدى اى من ظلمنى واقتدى على فى منعه اى ان القالك  
وانهم بذلك كناية عن العقل وهو اللازم فى البيت قبله من قبيل قول الشيخ ارسلان فى  
رسالته المشهورة الناس تائمون عن الحق بالعقل وقوله فقد اعتدى فى حجره بفتح الحاء اى  
فى حفظه وستره والمعنى ان عقلت اذ منعتنى عن ان القالك قد غدا فى حفظه اى من المؤذيات وستره  
لاحوالى خفية متصفا ١٥

(غَيْرُ السُّلُوحِ عِنْدِي لَأَنِّي \* عَمَّنْ حَوَى حَسَنَ الْوَرَى اسْتَحْوَاذَا)

السلام مصدر سلامه اذا نسيه والاستحواذ مصدر استحوذ عليه اذا استولى وغاب ولم يعلم فعله  
مع ان قياسه ان يعمل بالنقل والقلب حتى يصير كاستصحاب لكنه جمع هكذا وتبعه مصدره فى عدم  
الاعلال وهو فصيح وان خالف القياس لكونه سمع من الواضع قال الله تعالى استحوذ عليهم  
الشيطان واعلم ان غير هنا بربى بالنصب وتجدد به السكون وهو مشكل اذا جازم هنا ويمكن  
ان يقال ان السكون فى هذه الضرورة وغير يكون منصوباً على الاشتغال ويصح حينئذ رفعه  
على الابتداء هذا ويظهر ان يقال ان غير السلو نصب بفعل مقدراى اطلب غير السلو بالانثى  
تجدد عندى ويكون تجدد مجزوماً فى جواب الامر ودل على الفعل المقدر جزم تجده مع عدم  
الجازمه بحسب الظاهر والاصل عدم الضرورة وقوله عن متعلق بالسلو يقال سلامه وسلا  
عنه ويصح تعاقبه بقوله بالانثى اما على نيابة عن من فى او على تضمين لانثى معنى صار فى  
واستحواذا حال من فاعل حوى وهو عائمتن وهو بناو يل اسم الفاعل اى مستحذا ويصح  
كونه مصدر الفعل مقدراً من مادته اى استحذا واستحواذا (والمعنى) اطاب ايها اللائم كل شئ  
تجدد عندى معاد السلو عن هذا الخيب الذى حوى حسن الورى مستحذا عليه غالباً لما  
يرويه فهو جامع بين سلطنتى الحسن والحسن

(يَا مَأْمِيْلُهُ رُشَاقِيهِ حَلَا \* تَبْدِيلُهُ حَالِي الْحَلِي بِدَاذَا)

يا حروف تنبيه وما التعجب واميل تصغير املع وهو شاذ اذا التصغير من خواص الاسماء لكنه  
مسموع على الشذوذ قال الشاعر \* يا ماملع غزلاً ناسد لنا \* وهو تصغير تلجج وما أحلى  
قوله رضى الله عنه

ما قلت حبيبي من التصغير \* بل يعذب اعم الشخص بالتصغير

والرأسماء وزالغى اذا قوى ومشي مع أمه وخففه رضى الله عنه للوزن وحلافل ماض من  
الحلاوة والحلى فعل وهو صفة مشبهة بمعنى الحالى من الحلاوة ومن التسمية بمعنى التزين  
وبذاذا بفتح الياء مصدر بمعنى السوء والتسمية أو النداء والنداء محذوف وما تعجبه مبتدأ  
واميله فعل ماض وفاعله مستتر وجوباً يعود الى ما والهاء مفعولة ورشاحل من الهاء ويجوز  
ان يكون تمييزاً وفيه متعلق بمحلا الذى بعده وتبديله فاعل حلا وهو مضاف الى فاعله وكل  
مفعولة وهو حالى والحلى بالنصب صفة لحالى وبذاذا مفعول ثان للمصدر ووجه خلافه الى  
آخره فى محل نصب نعمت لرشا واميله مع ما يتعلق به فى محل رفع على الخبر بئنا (والمعنى) ان تعجب

من حسن محبوب كالظبي في جديده ولقته حلال في تبيده حالي الحالية بجمال سيرة رثة وانما  
كان ذلك حاله لكونه فعل الحبيب وعلامة صدق المحبة استحسان ما يفعل المحبوب وان كان  
بحسب الظاهر ضررا محضاً والله دهره رضى الله عنه حيث قال  
وكلي اذ في الخبب منك اذا بدا \* جعلت له شكري مكان شكيتي  
(وما الطفت قول من قال) \*

أحب من أحبكم من كان يشبهكم \* حتى لقد صرت اهوى الشمس والقمر  
أمر بالحب والقياسي فالتمسه \* لان قلبك قاس يشبه الحبرا  
وفي البيت ايهلم التضاد بين اصيل وحلا فان الاول مشتق من الملاحة لان الملوحة وفيه  
جناس شبه الاشتقاق بين حالي والحلي وجناس الاشتقاق بين حلا والحلي ان كان من الخلاوة  
وان كان من الصلابة فجناس شبه الاشتقاق في حلا وحالي (ن) الضعيف في تبيده راجع  
للمحبيب الحقيقي ومعنى تبيده ظهوره في كل طرفه عين في صور وغيره امور التي تظهر بها  
أولاً وان تشابه الصور وظن القائل انها جامدة واقفة غير متغيرة ويشكك في ذلك  
في عالم الآخرة قال تعالى وتزى الجبال تحسبها جامدة وهي تمرر السحاب صنع الله الذي  
اتقن كل شيء فهى طور القلح وطور تليس الى الابد في الدنيا والآخرة كما قلت في مطلع  
قصيدة لنا هذه الأنواب والخلع \* تنكس طورا وتحتلج

قال تعالى وللبنا عليهم ما يلبسون وورد في حديث مسلم فيما تهم بهم في غير الصورة التي  
يعرفون فيقول اناد بكم فيقولون نعوذ بالله منك است ربنا نحن ههنا حتى يأتيان ربنا فيقول  
لهم في الصورة التي يعرفون فيقول اناد بكم فيقولون انت ربنا فينبعونه الحديث بطوله فالذين  
يشكرونهم غير العارفين به في الدنيا وكل الصور فانية في وجوده فلا صور ولا ليس واهذا قال  
وللبنا عليهم ولم يقل وللبنا من غير ان يقول عليهم وقوله حالي الحلي فالحالي اسم فاعل من  
الخلاوة مضاف الى الحلي يضم الحاء وتشديد الياء جمع حلى بفتح الحاء وسكون اللام ما تزين  
به وحالي الحلي مقول تبيده الاول وكفى بالحالي من الحلى عن جميع الصور المحسوسة والصور  
المعقولة فهي حليه التي يتحلى بها أى تزين عند عارفه وقوله اذا مفعول ثان لتبيده (والله اعلم)  
يحلون من هذا المحبوب تبيده وتغيير الهيئة الخلقة منه في أنواع حليها بالهيئة الرثة فيظهر تارة  
بجلايس حسنة فيجاول للناظرين اليه ويتبدل تارة اخرى فيظهر بالهيئة الرثة كما ورد رب اشعث  
اغبر ذى طمرين لا يوق به اه

(أضحى باحسان وحسن معطيا \* لتفائس ولا تفنن اخذاً)

الغنة واضحة واضحى فعل ماض من الافعال الناقصة وهو هنا بمعنى صار وان كان في الاصل  
للدلالة على اتصاف الاسم بالتعريف وقت الضحى وانتمها ضحير المحبوب المعبر عنه بالرشا الى البيت  
الذي قبله ومعطيا خبرها ويا حسن متعلق به واللام في قوله لتفائس التقوية اذ هي معمول  
معطيا وهو يتعدى بنفسه غير انه ضعيف في العمل فيقوى باللام واخذاً معطوف على معطيا  
ولا تفنن متعلق بأخذاً وهو اسم فاعل للمبالغة من الاخذ (المعنى) صار المحبوب باحسانه معطيا



لنفاثس الاشياء وبسبب حسنه اخذا لانفس العظيمة فقد جمع بين الحسن والاحسان فهو  
ليس كجبوب الصني حيث يقول

قد وجدنا فيك الجبال ولكن • فيك حسن ولم تجد فيك حسنا

واميت معمور بالصناعات البديعية فان فيه الكف والنشير المرتب لان الاعطاء يعود للاحسان  
والاخذ يعود الى الحسن وفيه الطباق بين الاخذ والاعطاء وفيه كمال الانسجام الذي يهتله  
عطف الافهام (ن) قوله معطيا لنفاثس أى نفاثس العلوم الالهية والمعارف الربانية وقوله  
اخذا لانفس اسم فاعل للمبالغة أى انه يأخذ انفس الكاملين حينما يتجلى له ما يدايع الحسن  
والجمال فيموتون الموت الاختياري وفي الاثر موقوف ان غفروا يأخذ انفس بقية الناس  
بالموت الاضطراري فهم اعليهم كآمال تعالى وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا ٨١

(سُبْحَانَكَ عَلَى الْقَوَادِحِ وَنُورُهُ • وَارَى الْقُتُورَ بِهَا شَهِادًا)

القوادح بضم الفاء القلب مذ كروب قال بالفتح مع الواو وهو غريب في الاستعمال والجفن بفتح  
الجيم ويستحسن فيه الكسر أيضا غطاء العين وغمد السيف والقُتُور الضعف واللين والشهاد  
فقال من شهد فلان السيف سته وسقامه قول مقدم للسل وعلى القوادح متعلق به وجفونه  
فاعل وارى من الرؤية والقُتُور وشهادا مفعولان له وضمره راجع للسيف وبها الجفون وله  
متعلق بشهادا وبها حال من القُتُور وارى القُتُور وشهادا بهذا السيف حال كون القُتُور  
في الجفون فاللام في له لام التقوية ويصح ان يكون بها متعلقا بشهادا والباء بمعنى في أى فارى  
القُتُور يشهد السيف حال كون السيف في جفنه وهذا من العجب فان عادة السيف ان يشهد  
خارج الجفن فهذا سيف يشهد في جفنه ولله در القائل واجاد

فضل العيون على السيوف لانها • قتلت ولم تبرز من الاجفان

وما اللطف جعل القُتُور وشهادا فان شهد السيف معناه جعله حديدًا قاطعًا وهذا ضد القُتُور  
فهو اغراب من جهة جعل الشيء جالبا للضعف وانما كان القُتُور وشهادا لانه سبب لتأثير العين  
في القلب كما ان شهد السيف سبب لزيادة قطعه وبكالتأثير والسيف استعارة لتحقيقية وذكر  
السل مع الشهد ترشيح الامهم المستعار منه والجفون هنا ايها الارادة المعنى البعدهما فان  
قلت بل اريد معناه المعنى القريب لانها عبارة عن جفون العين وهذا المعنى اقرب من كونها  
عبارة عن اعجاب السيف فلا يكون ايها ما قلت بل المعنى القريب هنا الانعقاد باعتبار ذكر  
السيف والسل والشهد فالمقام صير جفون العين معنى بعيدا وان كان قريبا قطع النظر عن  
خصوصية المقام فتدبر هذا والجمع بين السيف والجفون ايها الناس على حد قوله تعالى  
والشمس والقمر يحسبان والنجم والشجر يسجدان (ن) قوله على القوادح أى القلب لانه موضع  
المعرفة به تعالى والحق يقبله على كل شيء والجفون كناية عن الاشياء الموجودة وهي غطاء  
العين فاذا انفتح تطرت العين والافتتاح ورفع الجفن الاعلى الى فوق وهو التشاء الروحانية  
الداوية وخفض الجفن الاسفل الى تحت وهي التشاء الجسمانية فتظهر العين الالهية حينئذ  
لامع الروح ولامع الجسم وانما هي قائمة بنفسها بينهما حامله لهما وهي الرافعة للاعلى والرافضة

للاسهل وكفى عن العين بالسيف لقطعها آثار جميع الاغيار وقوله وأرى الفتور والخيف ان  
الضعف والانتكاس تلك الجفون يزيد ارهاق سيف العيون في الحديث القمى اناعسد  
المنكسرة قلوبهم من أجلي فإذا انتكسر القلب من أجل الله تعالى انتكسرت جميع الجوارح  
فظهر الانتكاس على ذلك العبد وهو انتكاس جفن الحق تعالى لانه غطاء على عينه كما ذكرنا  
وقد سأل أبو يزيد البسطامي رضى الله عنه ربه في بعض تجلياته عليه بما ذابته قرب اليك  
المقربون فقال بما ليس في الذلة والافتقار ١

(فَتَلَّ بِنَا يَزِيدُ مِنْهُ مَصُورًا \* قَتَلِي مُسَاوِرٌ بَنِي يَزِيدًا)

القتل مصدر وقتله اذا اتهمته فرصة فقتله وجرحه مجاهرة أو أعم ومساوِر هذا كان رجلا  
روميا شجاعا وكان بنو يزيد اذا أعداءه فاوقع بهم والى ذلك أشار المتنبي حيث قال من قصيدة  
يُدح بهم امساوِر هذا ويحاطبه

أمساوِر أم قرن شمس هذا \* أم ليت غاب يقدم الاستاذ

هيك ابن يزيد اذا سلمت ورطبه \* أترى الوري أضواء بني يزيدا

ويزداد بالياء المثناة من تحت ثم بالزاي والذال المهملة ثم الالف والذال المجمة وهو ممنوع من  
الصرف لعلته ووزن الفعل واما مساوِر فقد استعمله الشيخ رضى الله عنه ممنوعا من الصرف  
وليس له سبب في الظاهر سوى العلية والجملة ان ثبت انه أعجمي والافكيون على لغة من جوز  
منع صرف المنصرف للضرورة وأنه يقرأ بمجرور غير ممنون حذف التنوين منه ضرورة على  
حد قوله يدح هاشماجد النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسمه عمرا

عمرو الذي هشم القريد لقومه \* ورجال مكة مسنون بهاف

وقتل مبتدأ وسوغ الابتداء به عمله في يافاته متعلق به وجهه يزيد اد منه خبره ومنه متعلق  
بيزداد وأنه صفة لقتل فيكون مسوغا أيضا للابتداء بالانكسرة والهاء في منسه جائد الى الرشا  
في البيت السابق ومصورا حال من الهاء في منه وقتل مفعوله وقوله في بني يزيد اذا حال من قتل  
مساوِر (والمعنى) يزيد اذ قتل هذا الرشا بنيا معشر العشاق حال كونه مصورا عند قتله  
يشاقتل مساوِر في هذه الطائفة فهو يريد أن يقتل مناقروا قتل مساوِر منهم وفي البيت جناس  
التعصيف بين يزيدا ويزداد (ن) قوله منه أى من المحبوب الحقيقي أو من السيف الذي تسله  
جقونه وقوله فتل بن يزيد كناية عن عموم القناء والاضمحلال قال تعالى وقال جاء الحق ووزق  
الباطل أى ظهر الحق وتبين اضمحلال كل ما سوى الله تعالى كما ورد في حديث مسلم أصدق  
كلمة قالها الشاعر كلمة لبيدة الا كل شئ ما خلا الله باطل ١

(لَا غُرْوًا نَحْنُ الْعَذَارَ جَاءَنَا \* أَنْ ظَلَّ قَتَا كُيَّةٍ وَفَاذَا)

لا غرو ولا غروى لا يجب وان بفتح الهمزة وتحصيف النون وهي المصدرية وتختص بمعنى اتخذ  
والعذار جارية اللجة والمراد هنا ما تبعت علم من الشعر مجاز مرسل والعلاقة الجاورة والجمائل  
للسيف الجلود التي يحمل بها وأن ظل ان المصدرية وظل بمعنى أقام والقتل القتل أو الجرح  
مجاهرة أو أعم والوقاذ الضراب صيغة مبالغة من وقذه ولا نافية للجنس وغروا جمعها نبسى معها

على القبح وان مصدرية وتختص مدخوله ومفعوله ما بعده وان مع تختفي تأويل مصدر مجرور بـ  
المقدرة والجار والمجرور خبر لا أي لا يجب في اتخاذ المحبوب العذار جائل وأن ظل ان مصدرية  
وظل من أخوات كان واسمها مستتر يعود الى الحبيب وقتما كاسيرها وبه متعلق به وفاداة  
خبر بعد خبر وان مع ظل في تأويل مصدر مجرور بلام مقدرة وهي لام العلة والضمير في به يعود  
السيف في البيت السابق والذي يتعلق بوقادحة وحذف دل عليه ما يتعلق بفتا أي وفاداة  
(المعنى) لا يجب في ان يتخذ المحبوب عذاره جائل لانه ظل فتا كما وفاداة بسيف جفونه ومن كان  
فتا كافتا لا يسيفه يحتاج الى جائل وقدر القاتل

ما مع عندي ان لخطك صادم • حتى تختص من العذار جائل

• (وقال ابن الساعاتي) •

اقدسل سيفا والعذار الجائل • أروم حياة عنده وهو قاتل

(ن) قوله العذار وهو ما على الخدين من الشعر كناية عن عايشة في القلب من المعاني وادراك  
الاشياء والشعور به والمجايع العين سيفا وجعل جفونه وهي الروح والجسم أجنافا لذلك  
السيف جعل ما يقع في القلب من الشعور والادراك للمعاني الالهية جائل لذلك السيف  
لانها التي تحمله حتى ينفي معلوما عندها وأفرد السيف في البيت الذي سبق وجمع الجفون  
للاشارة الى الوحدة الالهية الظاهرة في كل شيء من غير تعدد فيها وان تعددت مظاهرها من  
قبيل قولنا في مطلع قصيدة لنا

يا شمعته في كل القوائيم • يخالف العقل هذا في التقاييم

• (وبطرفة مصر لو أبصر قلبه • هاروت كان له أستاذًا)

الطرف العين لا يجمع لانه في الاصل مصدر وقوله لو أبصر يتقل حركة الهمزة الى الواو قبلها  
والاستاذ المعلم فارسي لان السين والذال لا يجتمعان بالاصالة في كلمة عربية والسحر هنا استعارة  
والاستعارة ما في العين من الفعل الذي يشبه السحر بطرفه وقوله وبطرفه مضمود أو خبر  
ولو صرف يقتضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه وفعله مفعول مقدم لأبصر وهاروت فاعله  
مؤخر وكان جواب لو وضمير كان يعود الى الحبيب المتكلم عنه ويجوز عوده الى الطرف وله  
متعلق باستاذا وبه كذلك والهامة هاروت وفي به السحر ويجوز تعلقه بكان ومعناه في  
طرف هذا الحبيب سحر موصوف بأنه لو أبصر فعله هاروت كان الحبيب استاذ الهاروت بسبب  
ذلك السحر لانه يعلم انه أقوى من سحره في التأثير وفي المعنى قول ابن ظاهر حيث قال

هاروت يهجز عن مواقع سحره • وهو الامام فن ترى استاذه

وقلت من قصيدة • ان في طرفك مصرا • سحر السحر يابل

وقلت من قصيدة أرسلتها الشيخ البكري بعصر المحروسة

ولا تخذ عوايوا بتقرب عنه • ففعل العيون السودا خفي من السحر

وانما كانت البغاة تصف العيون بالسحر لانه يشأ عنها خوارق عادات أعجب من السحري  
انسانها الانسان فيصير بوسواس العشق حيران ولا يدري ما سبب ذلك ولا يشعر بوقوعه

في مهاوى الماهالك ولا الذي أورد في ساولك هاتيك المسالك ولقد در القائل

بالذي ألبس خديتك من الورد فتأبى

والذي صرحتني \* منك هجر واجتنابا

مالذي قائله عينا \* لك قلبي فأجابا

(ن) بطرقه أي بعينه وتقدم معنى الكتابة فيها وقوله سحرا أي ما يشبه السحر في تشبث عقل السالك وهاروت وهو الملك الذي أنزله الله تعالى لتعليم السحر للناس ليقرؤا بين معجزات الانبياء وكرامات الاولياء وبين السحر الذي هو استعمال الجن في الامور والخارقة للعادة.

(ثم ينشئ بهذا البدر في جوال السماء \* خَلِ اقتراك فذاك خَلِي لاذا)

تهذي مضارع هذى اذا نكح بغيره مع قول لمرض أو غيره والخطاب للآثم الذي تقدم في قوله غير السالوك يجده عندى لأعني والجوال هو الهواء والمراد هنا العلو والسماء معروف وقصره للضرورة وقد يطلق على مطلق العلو والارتفاع الاختلاف الكذب كما يظهر من تأمل معنى قوله تعالى اقترى على الله كذبا ثم بهجنة وقصر الارتفاع أيضا للضرورة وانخل الصديق قال صاحب الكشف واما الصديق الصادق الذي يكون معك بحيث يسره سرورك ويسوءه مسامتك فاعزم من يرض الا نوق وقد قيل لبعض الحكماء الصديق فقال هو لفظ لا معنى له قال القائل

فعلت ان المسقى لثلاثة \* الغول والعنقا والخل الوفي

• (وفي ذلك أقول) •

جنابة ابنه الزمان أعدها \* على جميل ليس فيه خفا

لتصديقهم ما في القواد كنيته \* بان ليس في هذا الزمان وفاة

والبدر مجزور على انه نعت لاسم الاشارة وفي جوال السماء حال من هذا البدر ولا حرف عطف وبذامع عطف على ذاك والاشارة بذلك للحبوب الموصوف بالاوصاف السابقة والاشارة بهذا البدر السماء الواقع في البيت (المعنى) تسكلم أي اللآثم بهذا في حق بقدر السماء وترغم اني محب له دع هذا الاقتراء فان خلى البدر الموصوف بالاوصاف السابقة للبدر السماء ولا يخفى ما في الاشارة بذلك من التعظيم وما في الاشارة بهذا من خسده ولا يخفى الجناس بين تهذي وهذا وبين خل وخلى (ن) وقوله بهذا البدر كناية عن الحقيقة الانسانية المستقمة من شمس الحقيقة الالهية كما ان البدر نور الظاهر فيه هو نور الشمس كلما رآه الظاهر فيها ما يقابلها من الانوار بحيث لم يتقل التوريطات الى البدر ولا فارق الشمس والخطاب للآثم يقول له تسكلم بغير معقول عن البدر الذي في جوال السماء أي عن العابد الذي أفعاله كلها على طبق الشريعة زاعم ان نوره هو الحق فذلك افتراء منك على الحق تعالى فاترك هذا الاقتراء لان التوريط الحقيق هو ذلك البعيد عني ومنك مع كمال قربك بينا وهو خالي المصاحب لي الذي لا يفارقني ازل ولا أبدا كما ورد في الاثر اللهم انك آيت الصاحب في السفر وقال تعالى وهو معكم أينما كنتم اه

(عنت الغزاة والغزال لوجهه \* مبتلقا وبه عبادا لاذا)

عنه خضع وذلل والغزاة الشمس والغزال كسحاب الشادن حين يهرك ويمشي والعباد

يكسر العين المهمة والذال المحجة الالتجاء ولا ذابا لب التثنية يعود الى الغزاة والغزال ومعنى  
لا تقيص قوله لوجهه متعلق بعنت ومتعلقا حال من هاء الضمير العائد الى الحبيب وبه متعلق  
بقوله لاذا وعيادا منصوب على انه مفعول له أو على الحالية على ان المعنى عائدين بصيغة  
التثنية (والمعنى) ذلت الشمس والغزال لوجهه في حال تلقته فخصصناه عائدين قوله لوجهه  
راجع لنضوع الغزاة له وقوله متعلقا راجع لنضوع الغزال له فان الشمس في غاية الضياء  
ووجهه يزيد عليها والغزال غاية في حسن الالتفات وهو يريد عليه في ذلك فقيسه لقب ونشر  
مرتب وفي ذكر الغزال اتيهم وبين الغزاة والغزال الجنس المطرف (ن) قوله لوجهه أى وجه  
المحبوب الحقيقي فالشمس مسجلة نورها منه لان الانوار كلها آثار نور وجهه قال تعالى وعنت  
الوجود للحي القيوم أى لوجهه تعالى كما قال كل شئ هالك الا وجهه وقال أينما تولوا فثم وجهه  
الله وقوله متعلقا أى حال عطية بالرحمة والطف والاحسان على السالك في طريقه (والمعنى)  
لا ذبه الغزاة والغزال أى استتراب نور وجهه الكريم وتخصنا عن الفتا والاضمحلال وربها  
كفى بالغزاة عن الروحية الانسانية المشرقة على العالم الجسماني والغزال عن القلب  
الانسانى المتلف بالسكر والخيال الى عوالم الامكان اه

(أربت لتراقته على نشر الصبا \* وأبت تراقته التقيص لاذا)

أربت زادت واللطافة الرقة والنشر الريح الطيبة والصبار يجمع مبهما من مطلع القربا الى نبات  
نفس وتثنيته صبيان وأبت كرهت والتراقفة التسم والتقيص قبول التقيص وهو الباس  
التقيص والتقيص مطاوع التقيص يقال قصته تقيص أى البسته التقيص فطازيه في  
وليسه واللاذجع لاذة وهو قوب حرير معنى قوله على نشر الصبا متعلق بقوله أربت وأبت  
تراقته فعل وفاعل والتقيص مفعوله ولاذجع فعل المصدر الذى هو التقيص واعلم ان المصدر  
المحلى بال ينصب المفعول المصريح على قلة ومنه يت الشيخ هنا فان التقيص نصب لاذا  
اذ المعنى وأبت تراقته أن يتقيص اللاذع على كمال رقة وشاهد ذلك على قلته قول الشاعر  
دعيت فلم أنشك عن الضرب مسمعا \* واما نصب المفعول بواسطة حرف الجر فكثير ومنه  
قوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء اعلم ان هنا فائدة جليلة ولطيفة جليلة وهى ان الشعراء  
يذكرون فى أشعارهم الغرامية ربح الصبا من بين الارباح ويكررون ذكرها كثيرا والسبب  
فى ذلك ما ذكره الامام الواحدى رضى الله عنه فى تفسيره الوسيط حيث أفاد ان الربح التى  
أتمت بربح يوسف الى يعقوب عليها السلام حين قال انى لاجدر بى يوسف لولا ان تغفدون  
هى الصبا وأنشد عند ذلك قول الشاعر

أيا جبت على نعمان بالله خليا \* نسيم الصبا يخلص الى نسيمها  
أجد بردها وتشف منى حراة \* على كبديل يبق الا حيمها  
فان الصبار يربح اذا ماتت \* على كبديل يبق تحبث همومها  
وعلى ذكر اللطافة فى البيت فقد ذكرت قول الشهاب العزازى  
خطرات النسيم تجرح خديته وليس الحرير يدى بانه

• (وقلت في ذلك من قصيدة) •

إذا خلطته أعين الناس خفية • يكاد وحاشاه من الخط أن يدي

والعنى زادت لطافة هذا الحبيب على نشر الصبا وكرهت تراقته وتنعمة أن يتقمص اللاذ  
وفي البيت الجناس الناقص بين أريت وأيت والموازنة بين أريت لطافته وأيت تراقته وبما  
يحسن انشاده في نحو هذا المعنى قول القائل

تكلفني حل الصدود واتني • لا يحزم من حل القميص وأضعف

(ن) قوله نشر الصبا كناية عن الروح الامرى من قوله تعالى ويستلوثك عن الروح قل الروح  
من أمر ربي الآية وهو الروح الاعظم بمنزلة الرائحة الفاتحة من المسك ونحوه تنقل رائحة  
الامر الالهى الى جميع الاكوان وقد أضاف النشر الى الصبا وهو الطف الرياح التى تهب  
وقت الصباح والصبا كناية عن الارواح الجزئية المدبرة للجسام الانسانية والترافه هنا  
كناية عن كمال الطلاقة وتزهره وجبروته سبحانه وقوله التقمص أى لبس القميص وهو الصورة  
والعنى انه من كمال نزاهته واطلاقه امتنع عليه أن يلبس الصور الطيبة فضلا عن الكثيفة  
وان كان متجلببا بها وظاهره يتصوره لمن اسمه المصور اه

• (وشكت بضاضة خدته من ورده • وحكت فظاظة قلبه القولاذا) •

البضاضة رقة الجلد مع امتلائه والمراد من ورد الخد جرحه مع لطيف رائحته ونعومة مجسمه  
فهو واستعارة مصرحة والظاظطة الغلظة والقولاذ خالص الحديد واعراب البيت واضح  
(والعنى) شكت رقة خد خدته من ورده مع ان الورد هنا عبارة عن أمور غير مجسمة وهذا غاية  
في الوصف والطلاقة وشابهت غلظة قلبه القولاذ وهو غاية في الشدة وقال ابن النية من قصيدة

ترنج كالجودول من رقة • وقلها أقصى من الجلد

وقال الآخر يا قلبه القامى ورقه خدته • هلا نقلت الى هناء من هناء

• (وقال ابن النية أيضا) •

أجسامها كماء الانها • حلت قلوبا من صفاء الجلود

وقال بعضهم ولقد شكوت لمتلقى • حالى واطقت العبارة

فكأننى أشكوا الى • هجر وان من الجارة

وفي البيت الجناس اللاحق بين شكت وحكت والموازنة مع مقاربة المقطع بين بضاضة  
وظاظطة وتأمل حسن تجنيس الايات الاربعة بالفظ لا ذما من غير تكلف مع لطيف المعنى الا انه  
في البيت الاخير وقع جزء كلمة فتأمل (ن) كنى بالخد عن صفات الجمال وهو الخلد الابن والخلد  
الشمال صفات الجلال وكلاهما في الوجه المكشوف به عن التوجيه على الابداد وبضاضة الخلد  
كناية عن كمال النعم الصادر لاهل التجلى الجمالى وهم فريق الجنة فتشكوتك البضاضة من  
ورد ذلك الخلد وهو الحجرة الجمالية التى تتعشق بها النفوس الالهية نفوس المهيمين وقوله فظاظطة  
قلبه كناية عن عظم جبروته وتكبره بحيث لا يذل أسلاما حيث اسمه الجبار المتكبر وهذه  
الظاظطة انما هى على اهل محبته الذين أحرقهم بنار بعده عنهم وهجر فلهم وهم اهل الشمال اه

(عَمَّ اشْتَعَالَ خَالُ وَجَنَّتْهُ أُنَا • شَغَلَ بِهِ وَجَدًا أَيْ اسْتَقْذَا)

عم بمعنى شغل والاشتعال بالعين المهملة بمعنى التهاب النار والخال هنا الشامة والوجنة كرمي الخلد والشغل بالعين المجهة معروف والوجد ما يجده الانسان من محبة أو حزن وأبي كره والاستقذا طلب التخذ وهو التخليص وقوله خال وجنته بالرفع فاعل عم وأخشف غل مقعوله واشتعالا تمييز محول عن الفاعل أي عم اشتعل مال وجنته أخشف به وبه متعلق بشغل ووجدنا منصوب على التعليل والفاعل فيه الفعل الذي بعده وهو أي وجهه أي استقذا صفة أُنَا شغل (والعنى) عم خال وجنته من جهة الاشتعال صاحب اشتعال به كره التخليص منه لاجل ما يجده من المحبة والحزن وفي البيت ايهام التناسب في ذكر العم والخال والاخ والاب ورايت في بعض النسخ القديمة أخوشغل به مرفوعا والظاهر انه مبتدأ وجهه أي استقذا خبره وعليه ففعل عم محذوف للعمم أي كل أحد وتكون الجملة مستأنفة أي من اشتغل به عن اشتغل بيارخال وجنته لا يطلب الخلاص منه ولا السلامة والله دره حيث يقول

عبد رقي مارق يوما لعنق • لو تحببت عنه ما خلا كما

• (وقال بعضهم وأجاد)

تخفيف أُنَى الوالد ما فارقتى • مذلاح أخوالا م على وجنته

• (وقال آخر وأجاد)

ورثته حبة القلب القليل به • وكان عهدى ان الخال لا يرث

• (وقال بعضهم وأجاد)

وغن انى سألوت لما • أبغى ما لقوا خلا

• (وما ألفت قول بعضهم)

لهيب الخلد حين به العيني • هوى قلبي عليه كالقراش

فاحرقه فصار عليه سالا • وهما أثر الدخان على الحواشى

• (وأجاد من قال)

وبين الخلد والشفتين خال • كزنجي أُنَى روضا صابحا

تجبر فى الرياض فليس يدرى • أيجبى الورد أم يجبى الأفا

ومن غريب ما استحسنته قول على أفندى المشهور ببقته لى زاده

أرى من صدغك الموج دالا • ولكن تقطت من مسك خالك

فاصبح دالها بالنقط ذالا • فهما أنا هالك من اجل ذلك

(ن) الخال كناية عن قلعة عالم الامكان فى صفحة وجنة الاسماء والله نأت وأخشف غل به هو

العارف به الذى يراه فى كل شى وهذا الاشتغال موم من جهة الوجد والمحبة فهو دائم

الاشتغال والاشتعال بسبب حسن سواد ذلك الخال الظاهر فى رياض وجنة الاسماء المحسنى

من وجه الجمل المتعال ١٥

(خَصِرُ اللَّيِّ عَذْبُ الْمُقْبِلِ بُكْرَةٌ • قَبْلُ السَّوَالِ الْمِسْكُ سَادُ وَشَاذَا)

التخصر بالغاء المعجمة والصاد المهملة على وزن ككتف هو البارد والعمى مثلث اللام موزنة  
 في الشفة والمراد هنا الريق والعذب السائخ والمقبيل كعظم محل التقبيل وهو القم والمراد  
 ما فيه والسوالك هنا مصدر وان أريدت الالة فهو على حذف المضاف أي قبل استعمال  
 السوالك وساد بالال المهملة بمعنى غلب في السواد وشاذ في آخر البيت بالشين المعجمة والذال  
 بمعنى أكسب الشذو وهو رائحة المسك وقدير ابدال الشذو اللون والمراد هنا الاول وقوله خنصر  
 المسمى بالرفع خبر مبتدأ محذوف أي هو وعذب المقبل خبر بعد خبر وقوله بكرة وقبل السوالك  
 متعلقان بساد وشاذ وبعذب المقبل والسوالك مفعول تنازع فيه ساد وشاذ كذا رأيت على  
 حواشي بعض النسخ القديمة الصعبة وهو غلط والصواب انه مفعول للفعل الاول الذي هو  
 ساد ومفعول شاذ محذوف أي شاذ ولا تنازع اذ شرط المتنازع فيه التأخر اذ المتقدم والمتوسط  
 للاول حيث يستحقه قبل الثاني (والمعنى) هذا الحبيب بارد المسمى لطيف القم بكرة قبل  
 السوالك ساد أي علا على المسك في الشرف واكسبه الرائحة مع ان القم على الصباح قبل  
 السوالك يكون متغير الرائحة من فضلات الطعام ولذا ناء كذا استحب السوالك عند القيام  
 من النوم وفي البيت جناس التخصيف بين ساد وشاذ وما الظقة كلاما ياخذ بالالباب ويفتح  
 من طريق الهبة أسعد الابواب ويدخل الى حجرة القواد بغير حجاب (ن) المسمى أي الريق وهو  
 ما القم كناية عن لطائف المناجاة السرية بالمعاني الربانية والمقبيل كناية عن التجلي الرجائي  
 والانكشاف الرباني بالظهور السجاني وقوله بكرة أي في ابتداء كل خلق جديد وكفى بالسوالك  
 عن التنزيه الذي يدل من التجلي أو ساخ الاغيار وفس الاثمار اذ لا يحتاج تجليه على ما هو  
 عليه الى تنزيه لكمال نزاهته في أصله والمسك مفعول مقدم لساد ولان التجلي الالهي  
 الذي أظهر المسك واكسبه الرائحة الطيبة اه

(من فيه والالفاظ سكري بل أرى \* في كل جارية تبادا)

اللفظ النظر عن غير العين والالفاظ جعه والظاهر ان المراد بالالفاظ نفس العيون والسكر تقبض  
 العصور والجارية عضو الانسان والتباد فعال والمراد به صاحب التيسد وقد يستغنى عن اياه  
 النسبة بصيغة فعال نحو قطن في الذي يصنع القطن وقوله من فيه خبر مقدم والالفاظ بالجزم  
 عطف على فيه وسكري مبتدأ وفي التقديم حصر أي لا في الخمر وقوله بل أرى ترقق ثبوت  
 ما في المجهوب بما يوجب السكر (والمعنى) سكري من فيه والالفاظ بل في كل عضو منه تبادر قد  
 زاد رضي الله عنه على قوله في البائية

فيكل منه والالفاظ لي \* سكرة وطير يا من سكري

وما أحسن قول الامير قراس الحداني التعليق الربيعي حيث قال

سكرت من لظه لا من مدامت \* ومال بالنوم عن عيني عمايله

فما السلاف ذهني بل سواقفه \* ولا الشمول ازدهتي بل شماتته

الوى بقلبي اصداغ له لويت \* وغال قلبي بما تحوى غلاته

والبيت مشتمل على لطائف من البلاغة (ن) كفى بقية أي فخره عن تجليه كاذ كرنا وكفى بالالفاظ



عن حضرات أسمائه وصفاته وقوله سكرى أى ما أجسده ويظهر منى من الغيبة عن جميع  
الأكوان بل أرى فى كل جراحة أى عضون أعضاء نبادا وقوله أى بسبب كل واحد  
من فيه ومن الملاحظة ٥

(نَطَقَتْ مَنَاطِقُ خَصَرٍ وَخَمَاءٍ إِذَا • صَعَتْ الْخَوَاتِمُ لِقَدْ نَاصِرٍ إِذَا)

المناطق جمع منطقة كمنطقة ما ينطق به أى ما يربط فى الخصر إذا لتناطقه الخاصرة والمراد  
بنطق المناطق كثرة تحركها فى الخصر لكمال رقبته وذلك مجاز وقوله ختمًا بفتح الخاء المبهمة  
وسكون التاء المتناه من فوق ما يجمعه التحمل من الشعير وقفا وهو تشبيه بليغ وانطوائهم جمع  
خاتم يجوز فيه فتح التاء وكسرها والفتح أفصح رأيت فى شرح ديوان المتنبي الشيخ أبى الفتح  
عثمان بن جنى عند الكلام على قوله

بليت بلى الاطلاع ان لم أقصمها • وقوف شجيع ضائع فى الترب خاتمه

ما معناه ان الشيخ أبى الفتح قرأ على المتنبي هذا البيت ونطق بالتاء مفتوحة فقال له المتنبي اكسر  
التاء فقال له أبى الفتح أليس الفتح أفصح فقال الاستطرالى حركات ما قبل الميم كيف تجدد الجميع  
مكسورا فعمل مراد المتنبي وأثنى عليه قلت ويناسب ذلك ما رأيت فى بعض الكتب ان عبد  
المحسن الصورى كان قد أفاذ كاتبه ان لغة من ينتظر فى باب الترخيم أفصح من لغة من لا ينتظر  
ثم قرأ عليه قول القائل

يا حار ان الركب قد حاروا • فاذهب تجسس لمن النار

فكسر الرام من قوله يا حار بناء على لغة من ينتظر فقال له عبد المحسن الصورى قل يا حار بضم  
الرافع انما أفصح لتوافق ما فى آخر المصراع من قوله حاروا أى رجعوا فعمل من ذلك ان غير  
الأفصح قد يصير أفصح لاجل المناسبة تعود الى المقصود والمراد بصمت الخواتم عدم حركتها  
لامتلاء الاصبع وذلك مجاز أيضا وانما ناصرج جمع خصر وهو يكسر انحاء المبهمة وكسر الصاد  
وفتحها الاصبع الصغرى ونطقت بمعنى تنطق اذان اذا هنامت مستعملة فى معنى المضى على حد  
قوله تعالى واذا رأت تجارة أولها وانقضوا اليها وتر كوكبها ثم وقوله اذا فعل ماض على وزن  
أنفعل من الاذى وهو الاصابة بالمكروه وقوله ختمًا حال من الخصر والمناطق مضاف بمنزلة جزء  
من المضاف اليه للملازمة فمن ثم جاءت الحال منه فهو على حد قوله تعالى له ابراهيم حنيفا  
وصمت فاعل فعل محذوف منسربا ذا الامتداد اخلافا لقوم وجواب الشرط محذوف دل عليه  
جمله نطقت ولو جعلت اذا هنا مجردة عن الشرط لكان حسنا اذ جعل نطقت المقدرة جواربا  
لاذا غير خال عن اشكال اذا لاعلاقة بين الشرط والجزاء حينئذ (والمعنى) ان صمت خواتم  
هذا الحبيب اذا آذنت خصره اضيقها عليه بامتلاء فلم تضره نطقت مناطق خصره جائلة  
عليه لكونه فى غاية الرقة ووصف الخصر بالركة والخصر بالامتلاء كان مطروحا مبتذلا  
فاخرج من ذلك حيث تصرف فيه بوصف المناطق بالنطق وكنى بها عن الحركة المستمرة بالركة  
الخصر ووصف الخواتم بالصمت وكنى بها عن السكون المستلزم لامتلاء الاصابع وهذا صنع  
جليل لكنه بالنسبة الى شأنه رضى الله عنه قليل ولا يفتنى الجناس فى نطق ومناطق وخصر

وخفاصر ونغم وخواتم وفيه الطباق بين النطق والصمت (ن) كفى بالخمر عن حضرة الذات  
الالهية وبالمناطق عن حضرات الاسماء والصفات لانها اثر على الذات تشبه المحيط بها  
وليست بمحيطة لان الاسماء والصفات هي الظهور من حضرة الذات المطلقة على مقدار  
ما يناسب الالوهة وقوله حقاً بالحاء المهملة أي نطقاً حقاً يعني كلاماً لما يكفيه عن الامر  
والنهي اللازمين شرعاً بالكلام الالهي وفي نسخة ختماً بالحاء المهملة أي ان نقطةها وبشبه الختم  
في اظهار الاثر على طبق ما هو في الحضرة العلية وصكى بالاصابع عن حضرات الجلال  
وحضرات الجلال وكفى بالخواتم عن مظاهرها هذه الحضرات من قلوب العارفين وهي الحضرات  
الالهية والمعاني الكشفية فانها تضيق عن استيعاب جلال الحضرة وبجمالها السعة عالم الجلال  
والجمال وضييق عالم الامكان اه

(رقت ودق فتناستتني التسيب وذلك معناه استجداً فخاداً)

رقت أي المناطق ودق أي الخضر فتناستتني أي قاربت والصمير في ناستت بالمناطق والتسيب  
التسيب بالحبيب في الشرود كرمحاسنه والاشارة في التالي الخضر واستجداً عدة الشيء مجعداً  
وقوله فخاداً بالحاء المهملة أي قارب واقتنى الاثر وقوله نني خال مقدم من التسيب وذلك مبتدأ  
ومعناه مقعول مقدم لاستجداد والهاء في معناه عائدة الى التسيب وقوله فخاداً معطوف على  
استجداد ومفعوله محذوف أي فخاداه ومعناه رقت المناطق ودق الخضر فالمناطق ناستت رقة  
لفظ نسيي والخضر استجداده في نسيي فخاداه في الرقة واقتنى أثر فيها فكانه أراد بالتسيب  
اللفظ فيكون قد شبه المناطق برقة لفظه ودقة الخضر بدقة معناه ولم يرى له قد تطلق في ذلك  
حيث أشار بمناسحة الخضر للمعنى والمناطق للفظ الى أن الخضر أدق من المناطق لان المعنى  
أدق من اللفظ لكونه مقعولاً مع ان الرقة للفظ والدقة للمعنى وفي البيت الجنان الا لاحق بين  
رق ودق وجنان شبه الاشتقاق بين ناستت والتسيب والاف والثمر المرتب بين مناسحة  
المناطق للتسيب أولاً واقتفاء الخضر معنى التسيب في الدقة تانياً وفيه ايضاً الادماج في وصف  
لفظه بكال الرقة ومعناه بغاية الدقة واستعمال ذلك في الاشارة الى الخضر تنبيه على علو مقامه  
(ن) قوله رقت يعني المناطق المذكورة فكانت تخفى من كمال رقتها تناسب اللطف الالهي  
من اسمه اللطيف وقوله دق أي الخضر يعني خفي فلا يكاد يظهر الا بقيام المناطق عليه فالمناطق  
ناستت التسيب مني وأما الخضر فلا مناسبة له لعدم ظهوره بالكلية وقوله ذلك أي الخضر  
استجداد أي جعل الاسماء والصفات جيدة وهذا يقال لها الاسماء الحسنى وقوله فخاداً من  
الحذاقة أي المقابلة والمقاربة للاسماء والصفات اه

(كالغصن قدأ والصباح صباحة والليل فرعاً منه حاذي الخاداً)

الصباحة الجال والفرع الشرو وجازي قارب والحاذ الظهر وقوله كالغصن خبر مبتدأ محذوف  
أي هو كالغصن وقد اتميز بمحذوف عن المبتدأ واصله قدأ كالغصن والمصباح يحجز ورب العطف على  
الغصن ايضاً وفرعاً مني ايضاً والحاذ مقعول حاذي وفاعل حاذي ضمير يعود الى الفرع  
(والعنى) قدأ كالغصن وصباحته كالصباح وفرعه الذي حاذي الظهر طولاً كالليل وفي البيت

جناس شبه الاشتقاق بين الصباح والصباحة والجناس التام في حاذي الحاذي باعتبار أن  
الاطلاق في الحاذي والافه ومطرف والتشبيه الواقع في البيت يسمى التشبيه المقروق وهو مثل  
قوله النشرومك والوجه دنا \* نير وأطراف الاكتب عنم

\*(وما ألفت قول بعضهم)\*

\* أحب له يذر السماء لاني \* تأملت فيه لمح من جماله  
وأهوى قضيب البان من أجل خطرة \* تعالها من قدمه واعتمده

(ن) المعنى ان هذا المحبوب الحقيقي قدمه كالغصن يعني ظهوره في ثلوب العارفين به يشبه الغصن  
النابت من أصل الشجرة الانسانية بقدر طاقتها في أرض الحقيقة الغنمية وقوله والصباح أي  
وكالصباح أي نوره الذي ان أشرق على ظلام الاكوان أفنى الاكوان كنور الصباح الذي ان  
أشرق على ظلام الليل أعدمه وقوله والليل أي وكالليل من جهة القرع أي الشعر النابت من  
الشعور بمعنى الادراك وهو شعور العقول بالمعاني الثابتة في نفوسهم فانه تعالى يحكم الله  
ما في السموات وما في الارض أي سموات الارواح وأرض النفوس وقوله منه أي من ذلك  
المحبوب الحقيقي وقوله حاذي الحاذي أي وصل الى حذاء الظاهر من طوله فان الشعور  
والادراك النفساني متصل ببعضه بعض طويل الى ان يشكف الامر الالهي على ما هو عليه  
وتشهد البصيرة خلق الله فيذهب الليل وبأقنم ارا العرفان ا

(حبيبه علمني التنسك اذ بكى \* متعقفا فرق المعاد معاذا)

التنسك التعب بد وعنف واستغف وتعفف فهو متعفف كف عما لا يحل ولا يعمل والنزق  
كفرح القرع والمعاد بفتح الميم وبالذال المهملة الآخرة ومعاذ بضم الميم والذال المجهدة على  
صيغة اسم المفعول هو معاذ بن جبل الصعابي رضي الله عنه وقوله حبيبه مبتدأ مضاف الى  
الياء وهي الفاعل والهاء مفعولة أي حبي اياه ووجه علمني التنسك من الفعل والفاعل  
والمفعولين في محل رفع على انها خبر المبتدأ واذا تعليلية وهي حرف بمنزلة لام العلة وقيل هي  
ظرف والتعليل حينئذ مستفاد من قوة الكلام لامن اللفظ وتكون اذ حينئذ مضافة الى الجملة  
بعدها وفاعل حكي ضمير يعود الى الحبيب المتحدث عنه ومتعقفا حال منه وقوله فرق المعاد  
منسوب على أنه مفعول حكي (والمعنى) حبي لهذا الحبيب علمني التنسك لانه متعفف تارك  
ما لا يحل ولا يعمل ما يكالمعاذ الصعابي في ذلك ومن أحب أحد اتبع عليه أن يسلك طريقه  
ولذلك قال القائل لو كان حبك صادقا لاطعته \* ان الحبيب ان يحب مطيع

وقد أحسن القاضي ابن عبد العزيز الجرجاني حيث يقول

أحب اسم من أجله ومحبته \* ويشبه في كل أخلاقه قلبي

ويجتاز بالقرم العدى فاحبهم \* وكلهم طأوى الضمير على حربي

وفي البيت الجناس المخفض المحرف بين معاد ومعاذ (ن) يعني ان حبي اياه علمني التعب بد  
في الوصول اليه لانه أي حبي شابه معاذ بن جبل الصعابي المشهور حال كونه أي معاذ متعقفا  
عن كل شيء سوى محبوبه من خوف محبته في الآخرة الى بين يدي محبوبه ا

(جَعَلَتْ خَلْفِي الْعُذْرَ لثَامَةٍ \* اذْ كَانَ مِنْ اَنْتُمْ الْعُذْرُ مَعَاذًا)

خلع العذار التي تلتك وعدم التمسك بها تعتبره العامة من الآداب وأصل العذار للذات وهو ما سأل من اللجام على خدة القوس ويأتي اللحية والثمام ما كان على القدم من النقاب والتم القبله وقوله معاذاً أراد به اسم مفعول من أعاده الله من كذا سلمه منه وقوله فجعلت عطف على عائتي والقاسميين تدل على ان الجعل المذكور مسبب عن كون حبه له قد علمه التمسك وخلعي مفعول أول وللعذار متعلق به ولثامه مفعول ثان والياء في خلعي فاعله واذ تعليلية متعلقة بجعلت واسم كان يعود الى الحبيب المتكلم عنه ومن انتم العذار متعلق بقوله معاذاً ومعاذاً خبر كان (والمعنى) لما علمني حبه التمسك جعلت خلعي العذار لثامه وسأرتي لا يعلم الناس محبتي له وذلك لاني لو أظهرت للناس متابعتي له وشعروا بمحبتتي له عثر واعلى غرامي به حيث كان المحب يتبع محبوبه في اخلاقه وقوله اذ كان من انتم العذار الى آخره تعليل لجعل خلعي العذار لثامه لدون غيره من الذنابات المعتادة الساترة في الحس اللحم وغيره من الوجه كانه يقول لما كان معاذاً ومسلماً وفي من انتم العذار لم يمتحج الى نقاب حسني يمنع عن ذلك فجعلت خلعي العذار لثاماً لذلك الحبيب سائرته أو قبلت خلعي العذار بالامر السائر للمحبة لاني تعلمت منه التمسك وهو يقتضي الستر وترك خلعي العذار وحيداً فقطهر السمية ويصير قوله اذ كان من انتم العذار معاذاً او تخمها اعتباراً بالمعنى يصير هكذا جعلت لثاماً واستترا بعد خلعي العذار لكونه معاذاً ومسلماً من انتم العذار فالستر ينبغي ان يكون ملازمه وفي البيت الجناس التام في العذار والعذار وجناس شبه الاشتقاق بين اللثم والثمام وفيه الاغراب بالعين المجعة في جعل الخلعي الذي هو ضد الثمام نفس الثمام وهذا ظاهر على المعنى الاول هذا ما ظهر في ظاهر البيت والله أعلم بالسراير وفي البيت والذي قبله الجناس التام بين معاذاً ومعاذ (ن) يعني اني جعلت خلعي العذار حجاباً وستر الوجه الكريم عن أعين الناظرين غيره في علمه فاذا رأوا أحوالي أنكروها من لم يعرف الطريق فيزداد الحجاب على غير الاحجاب لانه أي المحبوب الحقيقي كان معاذاً ومغفوطاً من انتم العذار أرى تقبيل الشعر الثابت على الخدين كناية عما يشعروا بوجهه الكريم من الحجب الروحانية لكمال علوه وفوقه فترفعه عن ادراك الابصار والبصائر

(وَلَا يَخْفِ مِنْ عَرِيبٍ دُونَهُمْ \* خَفَّ الْمُنَى عَادَى اَصْبَ عَاذًا)

الخفيف ما انفرد عن غلط الجبل وارتفع عن مسيل الماء ومنه سمى مسجد الخيف بمعنى ومنى يكسر الميم مقصور وموضع مكة وهو مذكر يصرف وقد امتسى القوم اذا أتوا منى عن يونس وقال ابن الاعرابي أمى القوم أتوا منى والعرب تصغير العرب والتصغير للتعظيم ودون نقض فوق وهو تقصير عن الغاية وتكون ظرفاً قال الحقوقي التقنازاني ومعنى دون في الاصل أدنى مكان من الشيء يقال هذا دون ذلك اذا كان أحط منه قليلاً ثم استعمل للتفاوت في الاحوال والرتب فتقبل زيد دون عروفي الشرف ثم اتسع في كل تجاوز الى حد ونقطي حكم الى حكم والمخف بجاءه لانه ثم تامننا من فوق الموت ومات حثف لأنه وحثف فيه على قلة وحثف لأنه على

فراشه من غير قتل ولا ضرب وبضم الالف لانه أراد ان روحه تخرج من أنفه بتتابع نفسه  
أولاهم كانوا يتخيلون ان المريض تخرج روحه من أنفه والجرح من جراحته والذى يفتح الميم  
الموت وقد رآه الله والتصدوي فبحي أن يكون المراد المعنى الاوسط وان روى الميم بضم الميم كان  
جمع منية وهى البغية والطلبة ويرى الخيف بالحاء المهملة والياء المتناة من تحت بمعنى الجور  
والظلم وعادى فعل ماض على وزن فاعل من المعاداة والمادة العداوة والصب العاشق المشتاق  
وعاد على وزن فعل والالف للاطلاق وأصله عود كقيام أصله قوم ومعنى عاذ به لجأ اليه والواو  
للاستئناف ولنا خبر مقدم وعرب مبتدأ مؤخر والجملة صفة لعرب وفاعل عادى ضمير يعود  
الى خيف الميم والصب متعلق بقوله عادى وفاعل عادى يعود للصب وجملة عاذ من الفعل والفاعل  
صفة للصب والمتعلق بما عاذ محمد وفى أى عاذ بهم وجملة عادى لصب عاذ خبر آخر لخيف الميم  
(والمعنى) لتنازع رب عظيمون امتنقروا فى خيف منى لكنهم وصوفون بان موت القدر استنقروا  
قبيل الوصول اليهم فلذلك الموت يعادى كل صب عاذ بهم والتجاء اليهم وفى البيت جناس  
التخفيف بين خيف وحقت وحناس التعريف بين منى ومنى وحناس التخفيف بين عادى وعاد  
(ن) كفى بخيف منى عن الغلب الملازم للغوف ولتفى فهو يخاف ويرجو وكفى بعرب من  
الحق الذى ورعه قاب عبده المؤمن وهو مقدار ما تنكشف للقلب من الغيب المطلق ومعنى بضم  
الميم جمع منية وهى البغية والطلبة يعنى ان دون الوصول للعرب هلاك الميم واضمحلاله كما  
قال الشيخ عبد القادر الجيلانى

أصبحت لامل ولا أمنية \* أرجو ولا موعودة أترب

(ويجزع ذاك الحى ظلى حى \* ينظى الواحظ اذا حاذوا حاذوا)

الجزع بكسر الجيم مفتوح والواو ذى والام اسم اشارة مصغرة على غير قياس اذ حق التصغير  
ان يكون للاسماء المتكسرة لكن خالف ذلك فى ذا والذى وفروعهما واشبهها بالاسماء المتكسرة  
فى كونها توصف ويوصف بها لكن صغرت على وجه خلافه تصغير المتكسر فترك أولها على  
ما كان قبل التصغير وجعلوا الالف المزينة فى الآخر عوضا عن الضمة ووافقت المتكسر  
فى زيادة ياء ساكنة والحقى المكان المنوع الذى لا يقرب وجبت المكان جعلته حى  
وفى الحديث لاسى الله ورسوله والظي معروف وثلاثة أظب وهو أفعول فاعل واوضة العين  
كسرة لتسلم الياء وجميعه الكثير نظبا ونظي وحى بمعنى منع والظي جمع ظبية الصهم وهى طرفه  
والمراد بالواحظ العيون واحاذ بالحاء المهملة والذال المجهمة على افعال فاصلها الحوذ ومعناه  
قهر واحاذ بكسر الهاء مزود بعد هاء مبهمة أى كالفسدير والواو فى قوله ويجزع ذاك الحى  
للعطف على قوله ولنا بخيف منى ويجزع ذاك الحى خبر مقدم وظي مبتدأ مؤخر ووجه حى نظي  
الواحظ الى آخره نعت لظي واذ متعلق بحى واحذا مفعول حى (ومعناه) وقد استنقروا  
فى منعطف وادى ذلك الحى البعيد المثال لظي عظيم حى يساهم عيونه وقت قهره غدران الماء  
الذى هناك فلا يقدر أحد ان يرد هاذرا منه ولا يخفى التخييس بين حى وحى وبين ظي وظي  
وبين احاذ واحاذ (ن) كفى بالحقى عن قلب العارف أيضا وكفى بالظي عن جناب الغيب المطلق

الذي لا يزال نافرا عن الحصول لكمال تنزهه عن مدارك العقول والواحد العيون كناية عن  
حضرات الاسماء والصفات الالهية وقوله اذا حاذى لانه قهر وغلب اخاذا وهو غدير الماء  
كناية عن عالم الاكوان فالمعنى انه تعالى حي عالم الاكوان باسمائه الحسنى لانه متصف  
بالقهر والغلبة اه

(هي آدمع العشاق جادولها السوداءى ووالى جودها الاولادى)

هي اى تلك الاخاذ آدمع العشاق المتسكبة في ذلك الحى وباد المطر جودا اذا نزل فهو جائد  
وجع جائد جود مثل صاحب وصحب والولى المطر الثانى الذى يكون بعد الوسمى والى من  
المواد وهي التتابع والجود المطر الغزير ويجوز كونه مصدرا وجع جائد والاولاد جمع لود  
وهو جانب الجبل وما يطيف به وهي مبتدأ خبره آدمع العشاق وجادولها الوادى فعل وفاعل  
ومفعول وسكن يا الوادى الضرورة وذلك مستقيم وقوله والى جودها الاولاد على حذف  
مضاف اى شقى مطرها الذى تكرر صوبه وادى ذلك الحى وتابع مطرها الغزير الكثير سقاية  
جوانب الجبل ايضا ولا يخفى التبيين بين وليم او والى ولا بين جودها وباد (ن) هي ضمير القصة  
مرجعه القصة مثل ضمير الشأن وبيان القصة مذكور عالم الاكران الذى كنى عنه بالغدير  
في البيت قبله عن الاسماء الحسنى الالهية المكنى عنها اخانا بالعشاق وما تحمله وتوجه به كنى  
عنه بالادمع وكنى بالولى بمعنى المطر عما كنى عنه اولاد ادمع العشاق باعتبار تحدد من قوله  
تعالى بل هم في ليس من خلق جديد وكنى بالوادى عن اهل الحضرة المقدسة كما قال تعالى انك  
بالوادى المقدس طوى لانظواء الكل فيها وجوعه اليها وكنى بالاولاد جمع الاولاد وهو الذى  
لا يميل الى عدل ولا يمتدلا لاهر عن التكبرين على أصلهم الذى نشوا عنه الجبارين على خلقه  
كما كنى بالوادى عن العارفين المحققين الثابتهن المضمحلين في حقيقة العالم بهم اه

(كم من فقير ثم لا من جعفر \* واني الاجارع سائلها هذا)

الفقير مكان سئل فقير فيه ركبا متساقفة وقم القناة وحقير جعفر حول الشجرة وغير ذلك وجعفر  
اسم للنهر الصغير ويقال للكبيره فهو ضد ولعل المراد هنا الصغير وقوله لا من جعفر متعلق بقوله  
سائلا والغرض بيان كثرة ادمع العشاق المذكورة في البيت قبله وادعاء انها أكثر من النهر  
الصغير فكانت يقول ان قم القناة هناك املا سائلا من دموع العشاق من نهر كبير لا من نهر  
صغير وكر الاجارع هنا يدل على المبالغة في كثرة الدموع وذلك لانها الزمال التي لا تنبت شيئا  
فيسبب آدمع العشاق وكثرتم اصارت بحيث يطلب الفقير منها الولد من الماء الكثير هذا  
والشاهد هنا هو الملح في سؤاله فهو وصفة للسائل بقصد تسوالة وفي ذكر الفقير والسائل  
والشاهد ايهام التناسب (ن) فقير اى يترك كناية عن المرید الكاذب في ارادته كما قال تعالى ويترك  
معطلة وقصر مشيد قال بقلب المرید الكاذب لطلبه أسافل الامور كالدين والشهوات والقصر  
قلب المرید الصادق لطلبه معالى الامور كمعرفة ربه ومعرفة ما يقربه اليه وقوله ثم اى هناك  
اشارة الى الوادى في البيت قبله وقوله لا من جعفر اى لا كم من جعفر وهو النهر الصغير كناية عن  
المرید الصادق وقوله واني الاجارع وهي كشبان الرمل والحجارة كناية عن المشايخ الكاذبين فان

أمثال هؤلاء لا يقصدهم إلا المراد الكاذب في إرادته ١١

(من قبل ما فرق القريين عمارة \* كأن فرقنا النوى أنخاذا)

فرق كنصر فصل والقريين الطائفة الكثيرة من الناس والعمارة بالفتح أصغر من القبيلة  
وتكسر أى الخى العظيمة كذا فى القاموس والظاهر أن المراد هنا الثانى والنوى التحول من  
مكان الى آخر والانخاذ جمع نخذ وهو هنا خى الرجل اذا كان من أقرب عشيرته وقوله من قبل  
متعلق بقوله كذا وما مصدرية أى من قبل فرق القريين وعمارة خبر مقدم لكذا واسمها وقوله  
ففرقنا النوى عطف على كذا وانخاذ اسم من مفعول فرقنا ويصح ان يكون مفعولا ثانيا  
لفرقنا على تضمينه معنى صيرنا (والمعنى) كأن قبل فصل القريين عنا ومقارعتهم ايانا حيا عظيميا  
فصيرنا التحول من مكان الى آخر انخاذا متبذرين ولا يفتى التجانس بين فرق والقريين وفرقنا  
ولاجمع الظاهر بين القريين والعمارة والانخاذ (ن) القريين الطائفة الكثيرة من الناس قال  
تعالى فريقتى فى الجنة وفريقتى فى السعير والمراد هنا القريين الاول ومعنى فرق القريين انفصل  
الى خواص وعوام وذلك بالتصباغ اعيانهم بنور الوجود وقوله كذا أى معشر أهل الله عمارة  
وقوله ففرقنا النوى أى البعد المتفاوت بيننا عن الحق تعالى بحسب الاحوال وتوجهات الهمم  
وهذا اختلاف المراتب بين أهل الله تعالى وقوله انخاذا أى أقساما أو أنواعا ١١

(أفردت عنهم بالشام بعيدا \* لا الائتنام وخيوا بعدا اذا)

أفردت بالبناء المعهول أى جعلت فردا عنهم أى عن القريين والبايعى فى الشام بهم بالهمز  
والمذلة فى الشام المعروف ويعيد تصغير بعد وهو للتقريب والائتنام الاتفاق والائتنام  
وخيم بالمكان أقام به وبعد ادمدينة السلام عهملتين ومجتدين وتقديم كل منهما ويقال فيها  
بغدان وبغدين وبغدان وبغدين أى اتسب الى بغداد وتشتبه باهلها وكان الاصمى يكره  
تسميتها ببغداد ويعلى ذلك بان لفظ بغ اسم مستمد وادب بالفارسية معناه العطية فكان المعنى  
عطية الاصم وقوله بالشام معلق بأفردت وأصل من التاء التى هى نائب الفاعل والظرف متعلق  
بأفردت وبغداد مفعول به على الخذف والايصال اذا الاصل خيموا ببغداد كما تقدم الهم  
الان يكون على تضمين خيموا استوطنوا فتكون بغداد منصوبة على الظرف جلا على المبهم  
كما فى دخلت الدار (والمعنى) جعلت فردا عن القريين فى الشام وخيموا ببغداد ببغدان كنت  
منضمما اليهم متقما معهم وأصعب القراق ما كان بعد الاتفاق

لو خامر ناد المنية مارأى \* الا القراق على النفوس دليلا

(ن) عنهم أى عن العمارة المذكورة ومعنى افراد دخولهم فى مقام الفردية انخارجة عن حكم  
الاقطاب كلهم وقوله بالشام أى حصل لذلك بسبب دخوله أرض الشام ومقارعتهم مصر وقوله  
خيوا ببغداد انحصر ببغداد لانها مسكن القطب الذى تدخل جميع أهل المراتب الالهية تحت  
خيطة من اقطاب المقامات وغيرهم الا الافراد خاصة ١١

(جمع الهموم البعد عندي بعدا \* كانت يقرني منهم أفذاذا)

وهذا البيت مقابل لما قبله فان الاول يقتضى تفريق الاحبة بعد اجتماعها وهذا البيت يقتضى جمع الهوم بعد تفريقها والاخذ ان جمع قد وهو الفرد والهوم منصوب على انه مفعول مقدم والبعد فاعل مؤخر وان مصدرية واسم كان ضمير يعود للهوم ومنهم متعلق بقربى واذا اخبر كان والباقي بقربى للسبيبة وان مع الفعل فى تاويل مصدر اضعف اليه بعد (والعنى) جمع بعدى عنهم الهوم عندى من بعد ان كانت بسبب قربى منهم افراد اقلية وفى البيت الطباق بين البعد والقرب وبين الجمع المفهوم من جمع والتفريق المفهوم من اذا اذا وما أحسن قوله رضى الله عنه

وما سكنت والهوم يوما موضع \* كذلك يسكن مع النعم النعم

(ن) قوله بعدى عنهم جمع الهوم عندى لان مقام الفردية يقتضى الانفراد بعبارة خاصة لا يعلمها الا صاحبها فلا تفرق هوم صاحبها على بقية اهل الله لا يوصى بته عليهم وكما تحمله للبلاء النازل اكثر منهم وقوله انها كانت مقفوفة بسبب قربى الهوم فان البلايا والمصائب تفرق على جميع الصالحين بحسب مراتب صلاحهم وكان الناظم رضى الله عنه اولاً منهم فكان له نصيب من ذلك البلاء فلما كان فى الفردية كان بلاؤه أشد لانه الوارث الحمدى الجامع قال صلى الله عليه وسلم أشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالمثل اه

(كالعهد عندهم العهد ودعى الصفا \* الى ولست لها مصفاً نبأذا)

العهد هنا أول مطر الوسمى والعهد وجمع عهد وهو الموثق والصفا جمع صفاة وهى الخمر الصلدة وفى اسم بمعنى كيف وهو هنا استفهام للتعجب وقوله صفا المراد منه فقيض الكدر والنبأذا فعال من نبذت الشئ اذا طرحت فى الامام او الوراء او مطلقا وقوله كالعهد خبر مبتدأ وعندهم متعلق بماتعلق به الخبر والعهد وديمية مؤخر وعلى الصفا حال من العهد أى العهد عندهم كالعهد مستقرا على الصفا ومندرج الى محذوف والواو فى ولست واو الحال والتاء اسم ليس ونبأذا خبرها والهاء تعلق به وقوله صفا منصوب على انه مفعول لاجله والعالم فيه فعل مأخوذ من معنى الجملة أى تركت بذهودهم لاجل صفا محببى وصدق مودتى والتاويل للاحتراز عن توجيه النقي للقييد وذلك يجب فساد المعنى اذ يصير هكذا الست بذا للعهد لاجل الصفا بل لثى آخر مع ان المراد نقي نبذته للعهد مطلقا هذا ان قيل بتوجه النقي الى المقيد كما هو الاغلب واما ان قيل بصحة توجيهه الى المقيد فلا اشكال (والعنى) عهدودهم وموائيقهم مثل نزول المطر على الخمر الصلدة لاشباته ولا بقاء فكيف يكون منهم ذلك وانما الست نبأذا للعهدودهم لاجل ما عندهم من الصفا والصدق فى محبتهم ولا يخفى الجنس بين صفا وصفاء وبين عهدى وعهدود ما أحسن قول بعضهم

نقضوا العهدود وحق ما بينى على \* رمل اللوى بيد الهوان يتقضا

وقال الاسخر ولم يبق على الرمل \* فكيف انتقض العهد

(ن) يعنى ان العهدود الموائيق عند الاحبة المذكورين فى الايات قبله بانه انقرد عنهم هى كاطر على الخمر الصلدة فان الخمر لا يمسك شيئا نه وذلك لاجل اشغالهم برهم فليس واعم أحد



غير الحق ثم قال كيف يكون ذلك لمنهم وأنا مع اشتغالي الزائد بالخلق تعالى لم أطرح عهدهم  
لأجل ما عندي من الصفاء اهـ

(والصبر صبر عنهم وعليهم \* عندي أراه إذا أذى إذا)

الصبر نقض الجزع وقوله صبر هو عساة صبر مز وهو على وزن كفف وسكن الشيخ للضرورة  
وإذا منتهى هي التي تقع في الجواب وكان حقها أن تدخل على الفعل لكن تأخرت عنه ضرورة  
الوزن وهي هنا ليست عاملة وأذى بفتح الهمزة كهوى وهو المكروه وإذا ذى آخر البيت  
نوع من التمر وقوله الصبر مبتدأ وصبر خبر وعنه متعلق بالمبتدأ وعليهم متعلق به أيضا إذا المعنى  
صبري عنهم صبر وصبري عليهم أراه في حال كونه أذى كالأذى الذي هو نوع من التمر حلوا  
وعندي متعلق بأراه وإذا جوابية وأذى حال مقدم من إذا ذى أراه إذا ذى حال كونه أذى  
(المعنى) صبري عن أحبتي بأن أجهزهم ولا أقامهم من لا قدرة لي على تحمله وأما صبري عليهم  
بأن أقبل بفسادهم وأطلب رضاهم أراه حلوا مقبولا لا طلوبا كقوله رضى الله عنه  
وصبري صبر عنكم وعليكم \* أرى أبدا عندي مرارته فحلوا

(وقوله أيضا رضى الله عنه)

وصبري أراه تحت قدرى عليكم \* مطافا وعنكم فاعذروا فوق قدرى

(وقال أيضا رضى الله عنه)

وعنقي أصطباري في هو الشجدة \* عليك ولكن عنك غير حبيدة

(وقول بعضهم)

الصبر يحمد في المواطن كلها \* الاعليك فانه منموم

وفي البيت الجناح التام بين الصبر وصبر والطباق المعنوي بين الصبر بمعنى المروءة والأذى  
حلوا والطباق بين عنهم وعليهم والجناح المعرف بين إذا وأذى

(عز العزاء وجد جدى بالأذى \* صر مؤافكا وبالصبر ملأذا)

عز معناه قل ولا يكاد يوجد والعزاء بفتح العين والمذ الصبر وجد جهده والوجد ما يجده الإنسان  
من حبا أو حزن والالاء جمع الذي لأع لفظه ولا يكتب بالواو وكان النسكة في ذلك التباسه حين  
يكتب بالواو بالاولى بمعنى ضد الأخرى وصر مؤافعى قطعوا قطعانا وقوله محذوف أي  
قطعوا أحبل مودتى والصبر موضع والملاذ الحسن قوله بالالاء متعلق بقوله وجدى والمتعلق  
بالعزاء محذوف أي عز صبري عن الأحبة القاطعين وجملة صر مؤافعة الموصول والواو عائد  
وقوله بالصبر حال من الواو في كانوا (والمعنى) صبري قل بحيث أنه لا يكاد يوجد وأما جزئ فقد  
اجتهد بقوم قطعوا أحبل مودتى وكانوا في الصبر ملأذا إلى ويحصل الكلام أن صبره فقد  
وجدته وجد حيث فقد الوصال وجد المال وفي البيت جناح شبه الاشتقاق بين عز والعزاء  
وبين جد ووجدى وبين صر مؤافعى والصبر (ن) قوله الالاء أي الأحبة الذين قطعوا أحبل مودتى  
لكمال اشتغالهم بحسن أحوالهم وقوله بالصبر كناية عن الحالة التي يجتهدون فيها حيث  
يمتازون عن عوام المؤمنين وهو معهم في تلك الحالة وقوله ملأذا أي حصن بعضهم بعضا

في المساعدة على الخير ورفع الضرر اهـ

(وَيْمُ الْقَلَاعَةِ الْيَكْفُوتِي \* كَلَّتْ بِهِمْ لَاتَقْضُهُ اسْتِخْذَا)

الريم الطبى الخالص البياض والقلاجع فلاة وهي المفاضة التي لا ماء فيها أو القفر واليك اسم فعل بمعنى نفع وعنى متعلق به والمقلة الحديقة أو سواد العين أو شحمة العين التي تجمع السواد والبياض وكلت على البناء المجهول ونائب القاعل يعود للمقلة والضمير فيهم للآلى في البيت الذي قبله واغضى بالعين المججمة ثم الضاد المججمة بمعنى أدنى جفونها وضم بعضها الى بعض والاستيخذا استفعال وهو بانحاء المججمة ومعناه تسكين الرأس من وجع ويجوز أن يكون معناه الرمد وقوله ريم القلا منادى حذف حرف مدائه وعنى متعلق بقوله اليك لان المراد تخ عن وقوله استيخذا حال من الماء ووصفها بالتسكين حينئذ باعتبار انها في الرأس فتوصف بما هو وصف للرأس وأما اذا كان الاستيخذا بمعنى الرمد فظاهر والجملة استئناف تكون جوابا عن سؤال تقديره ما سبب طلبك من الريم ان يتخى هناك فقال لان أجفاني كلت بأحبابي أى برؤيتهم فلا يلبق بي بعد ذلك ان أنظر الى غيرهم عما يشبه بهم لان النظر الى غير الاحبة ليس من شرط الاصداف وما أحسن قول ابن العفري

ولقد رأيت برامة بان النقا \* فغضت طرفي منه أن يتعقا

فأذا لمن ودع ولكن من رأى \* اشياء عطفك حق أن يتورعا

(ن) ريم القلا كناية عن المحبوب الجازى وهو الملمح اللطيف الشامل يقول له نفع عني فان عيسى كلت بهم أى بالاحبة المشار اليهم بالا فى البيت قبله يعنى رأيتهم وشاهدتهم وقوله لاتقضها أى لا تشجبه عيني عن رؤية محبوبي الحقيقي وقوله استيخذا كناية عن النظر الى الاغيار اهـ

(فَسَمَّيْنِي فِيهِ أَرَى تَعْذِيَهُ \* عَذَابًا فِي اسْتِذْلَالِهِ اسْتِذْذَا)

الاستذلال الاستفعال من الذل يقال استذله جعله ذليلا واستذله رآه ذليلا والاستذذاذ استفعال من اللذة يقال استذله وجدته لذيا قوله قسماء مفعول مطلق لفعل محذوف والباء متعلقة به وفيه متعلق بقوله أرى وتعذيه عذابا مفعولان وفي استذلاله استذذاذ مفعولان لارى بمقتضى العطف والرؤية بمعنى العلم وفي الجارة لله اسمية وتعذيب مضاف الى فاعله والمذول محذوف أى تعذيه اياى وكذا استذلاله اذا اراد اياى (والمعنى) قسميا بالحبيب (ن) أى المحبوب الحقيقي الذى اعتقد تعذيه لى عذابا لاجله واعتقد جعله اياى ذليلا لانه وفى البيت تجنيس شبه الاشتقاق بين تعذيه وعذابا وتجنيس القلب بين الاستذذاذ والاستذلال وجواب القسم قوله رضى الله عنه

(مَا اسْتَفْضَيْتُ عَيْنِي سِوَاهُ وَإِنْ سَبَا \* لَكِنْ سِوَايَ وَلَمْ أَكُنْ مَلَاذًا)

سبأ بمعنى أسر والملاذ المتصنع الذى لا تصنع مودته والواو في قوله وان سبأ اعتراضية أو للعطف على مقدره وأولى بالحكم أى ان لم يسب وان سبى أو عابية وان هذه لا تحتاج الى جواب لكونهم المجزأ التاكيد أو لصرح بذلك المحقق التفنيز انى عند الكلام على قول التابغة

وانك كالليل الذي هو مذكور \* وان قلت ان المتأني عنك واسع  
كذا في بحث الاطناب ولكن مقصده بين الفعل ومفعوله وفاعل سبب خبر يعود الى سواء  
والمراد بسواء غيره من اصحاب الحسن أي ما استخسنت عيني سواء وان كان سواء سبي بحسنه  
لكن غيري وماسي غيره بل سبي سواي ويجوز على بعده عود على من في البيت الذي قبله  
وقوله ولم أكن ملاذا عطف على جواب القسم (والعنى) على كون فاعل سببا يعود الى من  
قسم بالحبيب الذي أرى تعذيبه عذبا واستدلاله بماي استدل اذا ما عذبت عيني سواء حسنا  
وان سببا سواي وكأني أرا ديسي اختار لان المحبوب لا يسبي الا من يختار لان سبيه للانسان  
عبارة عن جمعه له مختارا ومريدا فالاختيار من لوازم السبي اذ ليس المراد به السبي الحقيقي  
وما كنت متصنعا فاعلمته من علم اشخاصي سواء وان سبي غيري وأراد به بالجملة فكأنه  
يقول انما الاستخسنة سواء وان استخسنت سواي واختاره لان يكون أسيرا في محبته ولست  
متصنعا في قولي ولا فاعلي وقه دره رضى الله عنه حيث يقول

لا تحسبوني في الهوى متصنعا \* كافي بكم خلق بغير تكلف

وأما اذا كان فاعل سبي يعود الى سواء فالعنى ما استخسنت عيني سواء من الملاح وان كان له  
قدرة على السبي لكن ماسباني ولكن سببا سواي (ن) ما استخسنت عيني سوى المحبوب الحقيقي  
وان سببا ذلك السوى غيري ١١

(لَمْ يَرْقُبِ الرَّقَبَاءُ إِلَّا فِي شَيْءٍ \* مِنْ حَوْلِهِ يَتَسَلَّلُونَ لَوْ إِذَا)

يرقب مضارع بمعنى يحرس كراقب والرقباء جمع رقيب بمعنى الحارس وشيخ كفرح بمعنى الحزين  
وقد يستعمل في القرح فهو ضدد ويتسللون معناه يخلطون في استخفاء ولو اذا أي استنارا  
فكأنه مؤكدا لقوله يتسللون من غير انقطه وقوله من حوله متعلق بقوله يتسللون على حد  
قوله هم جالس تعودا وبجمله قوله يتسللون لو اذا مينة لراقبة الرقباء أو حال من الرقباء  
(والعنى) لم يحرس الحارسون الا في شئ من حوله متعلقين والرقباء  
اذا كان مستخفيا كان أشد وأصعب على الحب لانه يراه من حيث انه لا يراه بخلاف ما اذا كان  
متجها راقيا المراقبة فانه يعرفه فيخدر ويورى له عن المحبوب بخلاف المطلوب وقه دره راقبائل  
أقول زيد ووزيد لست أعرفه \* وانما هو لفظ أنت معناه

(ن) الرقباء كناية عن الاعيان المستخسنة فانما تراقب أهل الحبة الالهية فتلهي قلوبهم عن  
مشاهدة الحق تعالى وقوله الا في شئ أي يحب آخرته الحبة وأما القافي المتحقق بحرقه نفسه  
وربه الذي فات مقام الحبة فلا رقيب له ١١

(قَدْ كَانَ قَبْلَ بَعْدٍ مِنْ قَتْلِ رَشًا \* أَسَدًا لَا سَادَ النَّسْرِ يَدًا)

القتلى جمع قتيل كمرض ومريض والرشاحز كالمهموز اللام القلي اذا قرى وشي مع أمه  
وقلبت همز نيا ماعل اعلال هو والاسد معروف والاساد جمعه والشرى طريق في جبل  
يسمى سلى كثيرة الاسد وجبل يتهامة كثير السباع والبداء فاعل وهو الذي يغلب كثيرا واسم  
كان ضمير يعود لنسج وقبل مضاف الى الجملة بعده فهو منصوب معرب متعلق بكان أو بقوله

أسد اعلى انه بمعنى الشجاع المجترى كقوله \* أسد على وفي الحروب نعامه \* وقوله من قتلى  
متعلق بقوله بعد ورشامضاف اليه وقوله أسد اخبر كان وبذا انفعته وقوله لا ساد الشرى  
متعلق بقوله وبذا (المعنى) قد كان هذا الشجى بالتحقيق قبل عذبه من جهة قتلى حبيب  
كالغزالي في نفاره وجيده وعيونه والتفاته متصاعا كالأسد غلابا لا ساد المكان المشهور ولكن  
بعد ان عدم منهم انتفى عنه اسم الازية والشجاعة وما أحسن قوله رضى الله تعالى عنه

يجب في الحرب أدعى بأسلا \* ولها مستبسل في الحب كى

وقد يروى بضم لام قبل توها انه مبسقى وان بعد خبر كان وهو غلط مفسد للمعنى والصواب  
ما ينتهى (ن) الرشا اشارة الى الملقب الجامع للصفات وهو كناية عن المحبوب الحقيقي هـ

( أمسى بنارجوى حشت أحشائه \* منها يرى الإيقاد لا الانقاذ )

حشت بمعنى ملائ أو يعنى أصابت الحشا لكن على ارادة أن حشا بمعنى أصاب الحشا يجب  
أن يجوز عن اصابه خصوص الحشا الثلاثي استدرك المفعول فتدبر والاحشام جمع حشا وهو  
مافى البطن والايقادمصدر أو قد النار وأصله أو قادم سكنت الواو وانكسر ما قبلها فقلت  
يام والايقادمصدر واقتده من كذا أى خلصه واسم أمسى يعود الى الشجى وبنارجوى خبر أى  
أمسى الشجى متلبس بنارجوى وقاعل حشت يعود الى النار واحشائه مفعوله والجملة صفة  
لنارجوى ومنها متعلق ببرى والايقادمفعول يرى ولا عاطفة للانقاذ على الايقاد (والمعنى)  
أمسى ملبسا بنارجوى ملائ احشائه واصابتها يرى من تلك النار الايقاد ولا يرى منها  
انقاذا وخلصا وانما على مسقرة باقية على الدوام ولا يخفى الجناس بين حشت واحشائه وبين  
الايقاد والانقاذ (ن) أمسى اى دخل في المساء هي ظلمة الاكوان واسمها ضمير راجع الى  
الشجى المقدم ذكره فانه محترق بنار شوق الى حبيبه يراها متقدة ولا يرى منها صامتها هـ

( حيران لا تلقاء أقلت من \* كل الجهات أرى به جباذا )

الحيران من لا يهتدى لسيده والمراد بالجهات الجهات الست والجبازفعال من جبذه بمعنى جذبته  
وليس مقول به بل هي لغة صحيحة وحيران خبر مبتدا محذوف أى هو حيران أو حال من فاعل  
يرى في البيت السابق وجهه قلت بعد الاحال والاستثناء مفرغ أى لا تلقاء في حال من الاحوال  
الا في حال قولك أرى به جباذا من سائر الجهات وهذه الحال فلا احتياج الى تقدير قد نص عليه  
المحقق التقطازانى قال في المطول قيل باب الاستثناء كثيرا ما تقع الحال بعد الاماضى مجردا عن  
قد والواو ونحو ما أتيت الاتاني وفي الحديث ما أيس الشيطان من بنى آدم الا أنهم من قبل  
النساء وذلك انه قد سدل وزم تعقيب مضمون ما بعد الا لمقبلها فاشبه الشرط والجزاء وهذه  
الحال مما لا يقرن مضمونه مضمون عاملة الاعلى تأويل العزم والتقدير ما أيس الشيطان من  
بنى آدم غير النساء الا عازما على اتيانهم من قبلهن كقولهم خرج الامر معه صقرا صا نذابه غدا  
جعل المعزوم عليه الجزوم به كالواقع الحاصل ومن كل الجهات متعلق بأرى أو بقوله جباذا  
وكذا به والباء بمعنى في وانما جعل الجباذ فيه لانه عبارة عما فى قلبه من الحيرة التى أوجبت له  
عدم القرار وازالت عن قلبه وصف الاصطبار فالجباذا ليس خارجا عن ذاته وارى هنا بصريه

والجمله من الفعل والقاعل والمفعول قول القول (والمعنى) هذا الشيء حيران لا يهتدى  
اسيله وان من اقيه بقدر عليه ان به وفي باطنه جباذا يجذب من سائر الجهات والى ذلك اشهرت  
حيث قلت من قصيدة

مازلت أطلبه في كل ناحية • فينظر الناس مني فقل حيران

(ن) حيران من كدرة تراكم الظهورات الالهية على قلبه في الاضداد والامثال الكونية وبه  
جباذا يجذب من كل الجهات لاكتشاف المعنى الالهى اه

(حِرَانُ مَحْنِي الضَّلُوعِ عَلَى أَمْسِي • غَلَبَ الْأَسَافُ اسْتِجْذَا اسْتِجْذَا)

الحزن العطشان والمحن الضلوع هو المظوف الضلوع فهو مضاف الى نائب القاعل والامسى  
يفتح الهزمة الحزن الزائد والاساف محصر من اساءة كفضاء وهكذا روي الناس والاولى ان  
يقرا بكسر الهزة على وزن طبا فلا يكون حيث قد فيه اخذ ما روي جمع آس كقاض ومعناه  
الطيب وقوله فاستجذب استجذابا روي بالتاء المتناقض فوق والتون والجيم والذال المجمة  
ولم أجده في القاموس معنى يناسب البيت مناسبة تامة بل لفظ استجذب ليس مذكورا  
في القاموس أصلا غير انه قال التجددة العض بالنواجذ وهي الاضراس والكلام الشديد  
وعض على ناجذه بلغ أشده والمجد كعظم الجرب والذي أصابته البلايا وقال في آخر المادة  
وتجذ الخ ألح عليه فقول على ما روي في البيت اما ان يكون استجذب أى صار مضجعا أى مصابا  
بالبلايا فالضمير يستدل للحزن واما ان يكون من تجذب معنى ألح عليه ويكون الضمير عائدا الى  
الامسى واما ان يكون استجذب مأخوذا من التجذ وهو شدة العض بالنواجذ فيكون الضمير  
عائدا الى الامسى أيضا ولا يخفى بعد المناسبة في هذه الالوجه والظاهر ان روي هكذا فاستأخذ  
استئذنا على ان يكون استأخذ بمعنى استسكان وخضع وحيث قد فالضمير للحزن (والمعنى) عليه  
ما رأى ان داه من الهمة غلب الاطباء ولم يقدر واعلى علاجه استسكان وخضع وسلم  
وترك الدواء وقلت من أبيات

ان صدمني ولم ينظر لمسكتي • وضعت في جيب فقري رأس تسليمي

وقوله حران خبر مبتدا محذوف أى هو حران ومحنى الضلوع خبر بعد خبر وعلى امسى متعلق  
بقوله محنى الضلوع وجمله غلب الاسافه الامسى وجه قوله فاستجذب استجذابا على ما قررناه  
من الوجه الاظهر مستأنفة ومعناه حران عطشان قد حنى ضلوعه وعطفها على حزن غلب  
الاطباء ولم يقدر واعلى علاجه فاستسكان وسلم وترك طلب الدواء ومن ذلك قوله رضى الله عنه  
وارضاء وضع الامسى بصدري كفه • قال مالى حيلة في ذا الهيمى

(ن) قوله استجذب استجذابا أى عض عضا شديدا بنواجذه وهو أقصى اضراسه (والمعنى) ان  
حرارة تزايدت وضلوعه انفتحت من زيادة الحزن ومرضه غلب الاطباء فجهزوا عنه فن شدة ناله  
وتوجهه عما هو فيه من المرض والداء العضال عض على نواجذه عضا شديدا اه

(دَهْلَسِيْبُ سَيْئِي سَلِيْبُ جُنَاسَةٍ • شَهِدَ الشَّهَادَتَيْنِ قَعْمَةً ثَمَازَا)

الدلف كقرح المريض مرضا ملازما والاسيب اللديغ بمعنى اللدوغ والحشا مافى البطن

والسلب بمعنى المساوب والحاشية تضم الحاء بقية الروح في المريض والجريح والمهاد بالضم  
الارقي والشفع على وزن نفع مصدر شفعه كمنعه أي صار ثانيا له وعشاذ بهم مكسورة بعد هاء  
سا كنة رجل كان من كبار الصالحين المجاهدين قيل انه استقر أربعين سنة لا ينام وقوله بشفعه  
مصدر مضاف الى الفاعل وكل بالمفعول الذي هو عشاذ (والمعنى) هو مريض ملسوع الحشا  
من حية الهوى ومساوب بقية الروح وقد شهد السهر بانه صار ثانيا لمعشاذ الذي نوري في سهره  
وما لطف قوله رضي الله عنه

واسأل نجوم الليل هل ذار الكرى \* جفى وكيف يزور من لم يعرف

(سقم ألم به فإلم أدراى \* بالجسم من أغداده أغانذا)

السقم محركة ضعف البدن وألم بمعنى نزل وألم بمعنى أوصل الالم وقوله من أغداده هو بغين مبهمة  
ودالين مهملتين مصدر قولك أغد الشئ اذا صارت به الغدة والاعذا في آخر البيت بغين  
مبهمة ودالين مهملتين مصدر قولك أغد اطرح اذا سال ما فيه أو ورم وسقم مستدا وسوق  
الابتداه وصفة قد تدل عليه التذكير أي سقم عظيم وجه ألم به خبر وقوله فإلم عطف على  
ألم واذا غطر للفعل المعطوف والضمير في به وفي رأى للدخول في البيت الذي قبله وبالجسم متعلق  
برأى وأغذا اذا مفعوله ومن أغداده حال من أغد اذا كان وصفا له تقدم عليه فاعرب حالا  
ومن ابتداه (والمعنى) سقم عظيم نزل بهذا الدنف المريض فإلم به من رأى سبلانا أو ورما  
من غدد جسمه على الاول فيكون قد نزل الغدة بمنزلة الجرح هذا أقرب ما يمكن ذكره في توجيهه  
هذا المقام وثم وجوه أخرى بعد عن المرام والله تعالى أعلم بأسرار الكلام (ن) قوله من  
أغداده كناية عن ظهور نفسه وظهور صفاتها على جسمه من التكبر والعجب وقوله ذلك  
وقوله أغانذا كناية عن رؤية ما تقتضيه صفات نفسه من الاحوال فهو في مجاهدة شديدة  
مع نفسه وهذه كلها أوصاف الشجي الذي مضى الكلام عليه في قوله لم تر قرب الرقباء  
الافى إلى آخره اهـ

(أبدى حداد كآبة لعزاه إذ \* مات الصبا في فؤدهم جداداً)

أبدى أظهر والحداد في الأصل ترك الزينة للعزة والمراد به اظهار امارات الحزن والكآبة  
لموت الصبا على سبيل التشبيه والكآبة الغم وسوء الحال والعزاء الصبر واذا تحتمل التعليل  
والظرفية وعليها فهي متعلقة بأبدى على القول بان التعليلية اسم والافتقار معنى فيها والمراد  
من الصبا هذا ما يدل على التشبيه من اسوداد الشعر يدل على فؤده والفؤد يفتح الفاء  
جانب الرأس والجداد صبغة مبالغة من جذيهم وذال مبهمة بمعنى قطع وفاعل أبدى يعود الى  
ما سبق وحداد كآبة مفعولة واللام متعلقة بأبدى وهي للتعليل وفي فؤده متعلق بمات وقوله جداداً  
حال من الصبا أي أبدى حدادهم حين مات الصبا قطعاً بموتها لانه وما أحسن قول المتنبي

ولقد بكيت على الشباب ولقي \* مسوقة ولله وجهي رونق

حدار عليه قبل يوم فراقه \* حتى لكدت بجمه وجهي أغرق

(ن) يقول أظهر حداد الكآبة في رأسه لاجل تعزيتة وتعبيره حيث مات الصبا قطعاً لانه

وشهو انه وظهور الحداد في رأسه حوشيب شعره كثابة عن لبس البياض الذي كان علامة الحداد في اصطلاح أهل الاندلس عوض السواد حتى قال شاعرهم

قد كنت لأدري لاية علة \* صار البياض لباس كل مصاب  
حتى كسافى الدهر مضى ملاءة \* ييضامن شيب لققده شباني  
(ولابي الحسن علي بن عبد الله المصري) \*

إذا كان البياض لباس حزن \* بأندلس فذاك من الصواب  
المرتزق لبست بياض شيبى \* لاني قد حوت على الشباب  
وكنتي مجددا لكاتب عن ظهور نور الوجود في مشاعره ومداركه اه

(فقد اوقد سر العدا بشبابه \* متقما وبشبهه منقادا)

التميم مص لابس القميص والمستأذن ضم الميم اسم فاعل من اشتاذ بمعنى فهم وهو يشين معجبة وفي الاخر ذال والفاء للعطف على أيدي وغدا ماض واسمها ضمير يعود الى الذئف في ماضف والخبر قوله متمما وبشبابه متعلق بالخبر وجعله قوله وقدر العدا جلة معترضة بين الفعل وخبره وقوله مشتاذ عطف على خبر غدا وبشبهه متعلق به وهو يشير الى الشيب في رأسه وأما بدنه وقوته فبإقايان على أسلوب الشباب وهو ادماج انه شاب في غير وقت شبيه وما أحسن استعارة التميمص لقوة البدن والعمامة لشيب الرأس وهما استعارتان تبعيتان قال الامير أبو فراس الحمداني

وما زادت على العشر من سني \* فها عذرا للشيب الى عذاري

وقد أشار الشيخ رضي الله عنه باستعارة العمامة للشيب الى انه قد علم جميع رأسه كالعمامة وانما سر العدا الان الشيب في غير وقت أو انه لا سماع عند أهل الهبة محنة ومحنة الانسان محنة عدوه (ن) قوله بشبابه أي بلبسه الشباب كالقميص ولباس الشباب القوة وسواد الشعر أي الشعر وفلا يرى الا الا كوان في بعض الاحيان وبشبهه أي لباس شبيه وهو ضعف قوته وبياض شعره بظهور نور الوجود في شعوره وادراكا حيانا وسرور العدا وهي شياطين الوساوس النفسانية لتقليبه بالتلون في مقام الهبة الا كلمة لان الهبة محجاب عن المحبوب اه

(حزن المضاجع لا تقاد ليته \* حزننا ذاك قضى القضاء نقادا)

حزن كسهل فحده والمضاجع جمع مضجع وهو مكان الاضطجاع والنقاد بالنون والقاء والذال المهملة بمعنى الفراغ والبث ان كان بمعنى أشد الحزن كان قوله حزننا مصدرا مؤكدا للعناء وان كان بمعنى التشر او اظهار السر كان قوله حزننا فعولا به البث والنقاد آخر البيت بالنون والقاء والذال الهبة بمعنى جواز الشيء عن الشيء والخلوص منه وقضى حكم والقضاء هنا عبارة عن الحكم الازلي وقوله حزن المضاجع خبر مبتدأ محذوف أي هو والاضافة اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها وقوله بذال متعلق بقضى وقوله نقادا مصدرا فاعل محذوف من لفظه ويصح كونه حال من القضاء على تأويله باسم القضاء أي قضى القضاء بهذا حال كونه نافذا جازا خاصا من شائبة التغيير والزوال وفي البيت الجناس المحرف بين حزن وحزن وحناس

التصنيف بين نقاد ونقاد وجناس الاستشاق بين قضى والقضاء (ن) قوله من المضاجع كتابة  
عن صلاحية حاله على حجاب المحبة وقوة الشوق النفساني الى الجنبات الرباني وقوله لا نقاد يشبه  
اي لا تلهاه وشره والضمير لمزن المضاجع أي بث المحبة وسرنا منصوب على انه تمهيد  
لتسبة البت اليه ا

(أَبْدَأْتُ سَمْعًا وَمَاتْتُ سَمْعًا جُفُونُهُ • بَلْخَا الْأَحِبَّةُ وَابِلَا وَرْدًا)

نسم بالمهملة بمعنى نصب مضارع مع وبابه نصر وتشيع بالمجبة مضارع معني بخجل وبابه علم  
وضرب والشم مثلثة الجذل والحرص والحقون جمع حقن وهو غطاء العين من أعلى وأسفل  
وقد يكسر والجفاف نقض الصلة كما في القاموس والوايل المطر الكثير القطر والرذاذ كسحاب  
المطر الضعيف وقوله أبدأ متعلق بتسمع وتقدمها الاستقامة الوزن وقوله بلخا الاحبة متعلق  
بتسمع على انه علمه وقوله وابلما مقول تسمع ورذاذ اعطف عليه (والمعنى) تسمع جفونه أبدا  
دائما لا اجل جفاه احبته المطر الغزير والضعيف والمراد كثرة الدموع فلا يشك الجوع شيئا  
وكان القانون تقديم الرذاذ ليصح الترفي لكن ضرورة التماسية الجات الى تأخيرها على ان المراد  
ان عينه تسكب انواع الدموع فذ كرهذين النوعين من انواع المطر عبارة عن انواع المطر  
باسرها اذ ما من نوع الا وهو قوي أو ضعيف فالاول أشار اليه بالوايل والثاني أشار اليه بالرذاذ  
وفي البيت جناس التصنيف بين تسمع وتشيع وجمع التفسير بين الوايل والرذاذ (ن) الضمير  
في جفونه راجع للعجب في الايات قبله وجمع الاحبة لكثرة ظهورات الاسماء الالهية فالظاهر  
الحق بكل اسم حبيب له والجفاء الامتناع عن الادراك ا

(مَنْحُ السَّقُوحِ سَقُوحٌ مَدْمَعَةٌ وَقَدْ • بَخَّلَ الْقَمَامُ بِهِ وَجَادَ وَجَادًا)

منح أعطى والاسم المحبة بالكسر والسقوح جمع سقمح وهو عرض الجبل المضطجع وسقوح  
مدمعه السقوح على وزن دخول مصدر وسقمح الدمع أرسله وقوله ويجاد فعل ماض من الجود  
يفتح الجيم من قولهم جاد المطر الارض وقوله وجاد في آخر البيت بكسر الواو وبالجمم وهو جمع  
وجذ على وزن معج والمراد النقرة في الجبل تسلك الماء والسقوح وسقوح مدمعه بالنصب على  
انها مفعولان لمنح وفاعله ضمير يعود الى الدنف السابق والواو الحال والجملة منصوبة على انها  
حال من سقوح مدمعه والضمير في به يعود الى سقوح مدمعه وفيه اشكال اذ كيف يصح ان  
يقال بخل القمام بسقوح مدمع العاشق ثم يصح عوده الى السقوح مجردا عن اضافته الى  
مدمعه أو انه على حذف مضاف أي بخل القمامة - ل سقوح مدمعه (المعنى) أعطى الدنف  
السقوح بك مدمعه حيث بخل القمام بالسكب وقوله وجاد اعطف على منح أي وامطر غدرا  
الجبال دمه وفي البيت الجناس التام بين السقوح وسقوح والجناس المقروق بين جاد  
وجاد واهام التضادين بخل وجاد لانه من الجود يفتح الجيم لامن الجود يفتحها (ن) يعني ان  
المحب المذكور في الايات قبله أعطى سقوح الجبال هطل دمه وذلك كناية عن كثرة سياحته  
بين الجبال جبال مكة في ابتدا مبلو كفي طريق الله تعالى وكثرة بكائه وحزنه على فوات حظه  
من الحق تعالى وقوله وجاد وجاد أي وملا ايضا مدحه فترات الجبال ا



(قال العوائد عند ما أبصرته \* ان كان من قتل الغرام فهذا)

العوائد جمع عائدة وهي تأنيث عائدة المريض وانما أسند القول الى العوائد لان حال المريض يظهر من جهة عواده غالباً وقوله عند ما متعاق يقال وما مصدرية والنون فاعل أبصر والهاء مفعولة وما مع أبصرته في تأويل مصدر مجزور بإضافة عند اليه وان شرطية وكان تامة ومن فاعله أو ناقصة ومن اسمها والخبر محذوف أي موجود أو مفعول قتل محذوف وهو عائدة من أي من قتله الغرام والقائه رابطة للجواب وهذا مبتدأ وخبره هو المقتول مقدراً ويصح كون المحذوف هو المبتدأ أي فالذي قتله الغرام هذا وجه الجزء في محل جزم على انها جواب الشرط ووجه الشرط مع الجزاء في محل نصب على انها مفعول القول وقد كرر بعض المحققين أن ان الشرطية لا يحول كان بعد دخولها علم الى معنى الاستقبال بل تبقى على معنى المضى (والمعنى) قال العوائد عند ابصارهن لهذا الذنب السابق ذكره ان كان مقتول الغرام موجوداً فهو هذا المذكور وهذا تحقيق لكونه مقتولاً للغرام قطعاً لكونه علق كونه قتيلاً على وجود من قتله الغرام ووجوده محقق بلا شبهة على حد ما قررناه في قولهم أما زيد فهو قاضل فانهم قرروا ان المعنى مهم ما يمكن من شيء فيفاضل فقد علق كون زيد قاضلاً على وجوده في الدنيا ووجوده محقق بلا شبهة فكذلك ما علق عليه وما أحسن موقع هذا البيت فانه وقع بعد تعديد أوصاف من الاسقام المترتبة على المحبة من قوله حران معنى الضلوع فانه قد ذكر من الاوصاف كون دائه قد أعيا طيبه وانه مريض ملسوع الخ اسلوب الحشاشة والتعاسف مبرأ على خلافه وبه يشابه عشاذا الذي تروى الى غير ذلك من الاوصاف التي تضمنتها الايات المذكورة فقل ان تقول العوائد ان كان من قتل الغرام موجوداً فهذا هو لا غير لان أوصاف قتل المحبة منطبقة على هذا صافة عليه دون غيره فان هذه الاوصاف ربما لا تجمع لغيره وما أحسن قول بعضهم

ياح مجنون عامر بهـواه \* وكنت الهوى غت بوجدى

فاذا كان في القيامة تودى \* من قيل الهوى تقدمت وحدى

(ن) قتل الغرام للمحب المقدم ذكره هو العشق الملازم لقلب مشوق الى رؤية المحبوب الحقيقي فيبتلى عليه الاسم الحلي بالاسم المحي فيكشف له حقيقة الموت فيقتله سيف الجلال الحقيقي المجز من محمد المعاني الامكانية والصور الكونية في الابد الممتدة الالهية اه واقه تعالى أعلم بحقيقة الحال واليه المرجع في الحال والمآل والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد سيد المرسلين وعلى آله الطاهرين وأصحابه نجوم الدين وليكن هذا آخر ما أردت تعليقه على القصيدة الذالية لاستاذ العارفين وديوان ملك العاشقين سيدي عمر بن القفاوض رضي الله عنه وأرضاه ورزقه من القرب ما تمناه

آمين آمين لا أرضى بواحدة \* حتى أزيد عليها ألف آميناً

(وقد فرغ المؤلف) أطال الله عزه من هذا الشرح يوم الثلاثاء سابع شهر ربيع الاقل المستظم في سلك شهر وعام ألتسن الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ويلي شرح الثانية الصغرى المؤلف أيضاً وهي هذه

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

الحمد لله الذي أورد أولياء منازل الصفا وهداهم بلطفه إلى سلوك سبيل المودة والصفا  
وجعل صبا الغرام تهيب على رياض أسرارهم وتسرى فتسر لتأويلهم أحاديث أخبارهم  
والصلاة والسلام على من أبرأ بهديته مرض القلوب وأزال باشراف حكمته عن الاقنعة  
غيوم الغيوب وعلى آله أشرف الانام وأعجابه السادة الكرام ما طرب سجع الحمام وفاح  
نسيم البشام صلاوة وسلاما داعين إلى يوم القيام (أما بعد) فان الله تعالى قد خص أوليائه  
الكرام بمخافتى يبرزونها الذوى الافهام منجلى عليهم في حلال النظام لان الافكار  
السليمة والطباع المستقيمة تميل إلى الكلام المنظوم طبعاً فنقر به عينا وتلت فيه سمعاً  
وقد اختص الاستاذ الكامل الرافى في حلال الفضائل ذوات النفس المقدسة والصفات  
المسكية سبدي وسندي الشيخ عربن الفارض سقى الله ترى قبوه الشريف أعذب عارض  
من ذلك بأوفى نصيب وأنسى كل محب برغائى نظمه ذكرى حبيب قد سمع في بحار النظام  
واستخرج درر ايجار فيها النظام فهو سلطان العاشقين على الاطلاق وصاحب علم اعلام  
المحبين بالانفاق قد شغقت بكلامه في ابان الشباب ونسكت من محبته بأوثق الاسباب  
واستغنت على فهم كلامه بالاعتقاد الصادق والغرام الذى زاد على جيل ووامق فسانى  
من تهذبت اخلاقه بخدمة الطريق وسلك في مجاز السالكين على التحقيق أن اعلق له شراً  
على نائيه الصغرى لانهم لم تزل عذراء بكرا ولم يتسلم لها شرح يكشف عن مخدراتها النجاب  
ويزيل عن مستوراتها احجاب الاحجاب فاجبته إلى سؤاله رغبة في دعائه المقبول وطعما  
في أن اتظم في سلك خدمته الاولياء الفحول وأنا وان كنت لم أظفر من وصفهم بمقدار حبة  
فيكفى أن اذ كر ولوى الجوار من أهل المحبة

وان لم أفزحها اليك فبسة \* لعزتها حسي اقتضار ايتها متقى

وها أنا اشرع في المقصود بعون الله الملك المعبود فاقول قال الاستاذ مجيب لسانه بلسان  
الحال عن غرامه عند محبوب الصبا والشمال لما ذكره المبوب شاعراً ذلك المحبوب

(نعم بالصبا قلبي صبا لا حقيق \* فيا حبيذا ذلك الشذى حين هبت)

(اللغة) العباريح مهجاً من مطلع التريال يشات نعش تنينها صبيان وصبيان وجمعها  
صبيان واصباء وصبا لا حقيق أى حن الهم والاحبة جمع حبيب بمعنى محبوب وقوله فيا حبيذا  
جرى مجرى المثل فينبى دعا على حالة واحدة ومن ثم يقال في المؤنث حبيذاً لا حبيدت وحب  
ماض وذافعه وذلك الشذى مبتداً وما قبله خبر وقيل جعل حب وذاكش واحد وهو اسم  
وما بعده مرفوع به والشذى قوة ذكاه الرائحة والضمير في هبت يعود للصبا (الاعراب) قلبي  
مبتداً وصبا لا حقيق خبره وبالصبا ولا حقيق متعلقان بصبا أيضاً وجلة فيا حبيذاً ذلك الشذى  
معترضة نقل عن الامام الواحدى انه ذكر في تفسيره الكبير ان الريح التي جاءت بريح يوسف  
الى يعقوب هي الصبا ولاجل ذلك ترى المحبين يكتفون من ذكرها في أشعارهم الغرامية  
وأشد على ذلك قول القائل

أيا جبلي نعمان بالله خليا \* نسيم الصبا يخلص الى نسيها  
اجد بردها وتشف من حرارة \* على كبدي لم يبق الا صحتها  
فان الصبا ريح اذا ما تنفست \* على كبدي حرا تجعلت همومها  
\*(وقال آخر)\*

هبت لنا صبا عمانية \* منت الى القلب باسباب  
اذت رسالات الهوى ينثا \* عرفتها من دون أحسابي

وفي البيت الجناس التام المستوفى بين صبا والصبا وما ألفط التشطير في البيت فان الشطر  
الاول قد صار سبعة نم الصبا قلبي صبا والشطر الثاني فباحدا ذلك الشذا وقد أشار الى سبب  
ميل القلب للاحبة عند هبوب الصبا فقال سررت الخ (ن) ثم كلمة تأتي في جواب الواجب فكانه قيل  
له أصبا قليلك لا سبتك فقال في جوابه نعم بسبب اتصال الصبا بجسمي وهي هنا كناية عن الروح  
الا مري الا هي صبا قلبي لاحبي أي من ومال اليهم لانها روح محبوبة كما قال تعالى ونفخت  
فيه من روحي وقوله ذلك إشارة الى البعيد بل بعد الحضرة الالهية عن مشابهة الا كوان والسذى  
وهو الراجعة كناية عما تنقله الروح الى الحقيقة الانسانية عن الحقيقة الربانية من الاخبار  
اللطيفة والاسرار المتينة والعلوم اللدنية والمعارف الرحانية اه

(سَرَّتْ فَاسَرَّتْ لِقَوَادِغِدِيَّةٍ \* أَحَادِيثُ جِبْرِانِ الْعُذَيْبِ قَسَرَّتْ)

السرى كهدي سريامة الليل وسرت فعل ماض منه والضمير للصبا واسرت ضد اعلمت  
والقوادغ القلب مذ كرجعه اقنعة والقبح والواو غريب وغدية بضم الغين تصغير غداة والمرواد  
التقريب من زمن الصبح والاحاديث جمع حديث وهو شاذ وجبران بكسر الجيم جمع جار  
واصله جوران فقلبت الواو ياء اسكونها واثكسار ما قبلها والدليل على ان أصله يائه الواو  
كونه مشتقا من الجوار فيقال جاورت زيد او العذيب هي صيغة التصغير ما وسرت فعل  
ماض من السزور واحاديث بالنصب مفعول امرت والقوادغ غدية متعلقان بأسرت والقام  
في أسرت وسرت للعطف والتعقيب وفيهما معنى السيمية (والمعنى) سرت الصبا عامة الليل  
من عند الاحبة فأمرت للقلب وخاطبته باحاديث جبران ذلك الماء في وقت الغداة ففسرته وفي  
سراها عامة الليل مع موافقها الغدوة الصغرى رمز الى بعد ما بين الحب واحبته حيث كانت  
الريح على مالها من السرعة لاتقطع مدى ما بينهما الا يسرى ليلته نامة وما احسن قول  
ابن العلاء ابن سليمان المعري

وسالت كم بين العقبى الى الحبي \* فحجبت عن طول المدى المتناول  
وعذرت طيفك في المنام لانه \* يسرى فيمسي دوتها جسر احل

وفي البيت الجناس التام بين سرت وسرت والجناس الناقص بين كل منهما وبين امرت وفيه  
أيضا كمال الرقة والانجمام الاخذين بجماع القلوب والافهام (ن) الضمير في سرت للصبا  
المكثى بها عن الروح يعني اتباعها الا ان عن أمر الله تعالى في ليل الا كوان وقوله فاسرت  
لقوادغدية يعني اسرارها قلبي كان في جال انتشاره وجر الا حبة قبيل طلوع شمس الوجود

الحق على صفحات الايمان الكونية وقوله جيران جمع جاور وهو القريب كما قال تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وجمع الجار باعتبار الظهور بالاسماء المحسوسة بحيث لا يتحصرها الاحصاء والعذوب كناية عن حشرة الامداد الباقية

(مَهْمِيَّةُ بِالرُّوحِ لَدُنْ رِدَاؤُهَا \* بِهَا مَرَضٌ مِنْ شَأْنِهِ بِرُغَايَ)

مهميئة اسم فاعل من الهيمئة وهي الصوت التلقي والروض جمع روضة وهي من الرمل والعشب مستنقع الماء الاستراضة الماء فيها واللدن اللين من كل شيء والرداء ملهقة معروفة ومرض الرشح عبارة عن كال رقتما وقوله من شأنه برغاي أي من عادته ان يربأ به على لتبليغه احاديث احق وبالروض متعلق بمهميئة ومهميئة خبر مبتدأ مقدور الظاهر انه شبه الرشح بذات لطيفة شجبة بالاستقرار ثابت لها الرداء الملازم للشبهة عادة قائمات الرداء تخيل وذكر اللدن ترشيح يشربها الى لطف مهميافي قوله بها مرض الى آخره اغراب حيث جعل البرء ناشئا من المرض الذي هو ضده وما اللطف قول القاضي السعيد بن سنا الملك

نظار الحبيب الى من طرف خفي \* فاني الشفاء المذنب من مذبذب

وفي البيت الطباق بين المرض والبرء مع كمال الانسجام والطف (ن) المهميئة وصف لاصبا المكثي بها عن الروح والروض الذي يهيم فيه هو عالم الاجسام والهيكل العنصرية فتدرك هيمتها النفس وهو الكلام النفساني التلقي وقوله رداؤها أي ثوبها الذي هي ملقوفة به وهو النفس فان النفس غشاء يشمل الروح بحيث يستترها وهذا الغشاء اعتراها من طبيعة الجسم والنفس هي التي يدركها الموت كما قال تعالى كل نفس ذائقة الموت والروح لا تموت لانها من امر الله وقوله بها مرض أي ضعف وهو يجزئها الحقيقي الذي هي متحققة به لظهور الامر الالهى الذي هي ظاهرة عنه وهذا المرض الذي بها هو عين هيمتها وهي ضعيفة جدا من قبل نفسها وقوتها قوة الامر الالهى وقوله من شأنه الخ أي من شأن ذلك المرض اذا تحققت به وكشفت عنه فهو شفاء مرضى وهو مرض الدواوى النفسانية والاغراض الشهوانية فان السالك مريض بالجهل والقليلة فاذا عرف نفسه عرف بروحه واذا عرف بروحه صح من مرضه ذلك وكان في مرض هو شفاء اه

(لَهَا بِأَعْيَاشِ الْجَزَائِرِ شَرٌّ \* بِهِ لَا يَجْمَعُونَ مَحْصِي سَكْرَتِي)

اعيشاب تصغير اعشاب ويفتح ما بعد ابداء التصغير في افعال اذا كان جمعا كما في اجمال تصغير اجمال والعشب الكلأ الرطب والجزائر بلاد سميت بذلك لانها اجتزت بين نجد والخور والتحرش بالاعيشاب الدخول بينها ليحرق بعضها بعضا بسبب تحررك الصباها وانهم معروفة وهي مؤنثة وسميت جزائر لانها تراكمت واخترت واختارها تغير ويحتمل ويقال سميت بذلك لخامستها العسل والصعب جمع صاحب مثل ركب وراكب والسكرتة مصدر سكر فلان اذا زال صحوه والضعف في لها الصبا وهو خبر مقدم وتحرش مبتدأ مؤخر وباعيشاب الجزائر متعلق به أي الصبا تحرش باعيشاب الجزائر وقوله به خبر مقدم والهاء عائدة الى التحرش وسكرتي مبتدأ مؤخر وقوله لا يجمر متعلق بماتعلق به به وقوله دون محبي متعلق بهذا التعلق أيضا (والمعنى) تجوزوا الصبا

بغيات الجواز فتولع به ويلزم تكيفها بكيفية النبات فبذلك الحشر وما يحصل بسببه من  
الرائحة الطيبة سكرى لا يحضر وأصحها في ليسوا كذلك إذ لا يدركون من الرائحة ما دركته وما  
الطف قول أي فراس الجذافي

سكرت من لحظه لامن مدامته \* ومال بالنوم عن عيسى غايه

فما السلاف دهنتي بل سواقه \* ولا الشمول ازدهنتي بل شماته

الوى بقلي اصداغ له لويت \* وغال قلبي عما تحوى غلاته

(ن) قوله أي تلك الصبا المكنى بها عن الروح الأخرى والاعتشاب هنا كناية عن العلوم  
النبوية المحمدية المضافة إلى الجواز وهي بلاد معرفة الكاية فيه عن ظهر ونشأ في تلك البلاد  
وهو النبي صلى الله عليه وسلم والحشر الأغراء كان هذه الصبا المكنى بها عن الروح الأخرى  
تدخل بين الحقائق والمقامات المحمدية والعلوم والمعارف النبوية فيحرك بعضهم بعضها تظهر  
في قلوب الورثة المحمديين وعلى أسقطهم وغر على خواطر الأولياء الكاملين وقوله دون حصي أي  
أصحها وورفتي لانهم بعد لم يدركوا ما دركت ١١

(تذكرني العهد القديم لأننا \* حديثه عهد من أهل مودتي)

تذكرني العهد القديم أي ترسم صور العهد القديم في قوتي الحافظة بعد التيسان لطول العهد  
والعهد العيني أو الموثق أو المنزل الذي لا يزال القوم يرجعون إليه بعد الرحيل عنه أو المودة  
والقديم خلاف الجديد والحديثه الحديث والعهد الثاني بمعنى اللقاء إذ يقال عهدته بكان كذا  
أي لقيته وأهيل تصغير أهل والمودة المحبة فاعل تذكرني ضمير يعود إلى الصبا والعهد مضعولة  
والقديم مضمة وقوله لانها ممتلئة بتذكرني على أنه علة له ومن ابتدائية وهي متعلقة بمحذوف  
على أنها حال من الضمير في حديثه عهداً أو متعلقة بحديثه عهد على تضمين معنى القرب أي  
قريبة عهد من أهل مودتي وقرب يتعدى عن يقال قرب من كذا وهو قريب من كذا وفي البيت  
الجناس التام بين العهدين والطباق بين القديم والحديث (ن) العهد القديم هو قوله تعالى وإذا  
أخذنا من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى وقوله  
لانها الخ أي لان الصبا المكنى بها عن الروح الأخرى متجذبة حادثة مخلوقة وانما سميت  
روحاً من سرعة رواحها وذهابها وتجددها مع الانقاس فهي قريبة العهد من أهل مودتي وهم  
حضرات الاسماء الالهية الحسنى التي من جلتها الودود أي الكثير التردد إلى عبادته ١١

(أيازجر أحرار الأوارك تارك السموارك من أكوأها كالأريكة)

الزجر سوق الأبل الأوارك جمع أركه وهي الأبل التي أقامت في الأراك وزينته والموارك جمع  
الموركة أو المورك وهو الموضع الذي يلقى الراكب رجليه عليه قدام واسطة الرجل إذا مل من  
الركوب والاكوأ جمع كور وهو الرجل باداه والأريكة سرير منجد من زينة أو بيت وإذا  
لم يكن فيه سرير فهو جملة والجمع الأراك (الاعراب) قوله أيازجر أحرار الأوارك منادى شبه  
بالضاف وجرا الأوارك منصوب بزجر أو تارك الموارك حال ومن تبعضية وتارك يتعدى إلى  
مفعولين أصيب إلى مفعوله الأول ومفعوله الثاني قوله كالأريكة فالأريكة حيث قد مضى بتارك

وخص من الاوارك الجولانهم اخيار الابل وقد ورد كثيرا خيرة عندى من حمر النعم (والمعنى)  
 ياسا نقاب سوق هذه الابل ملازم راكوبها بحيث انه ترك مواضع رحليه عند تقفها كالسرير من  
 كثرة الر كوب ولا يفتنى مافى البيت من الكلمات المتجانسة لما اشتملت عليه من حرفى الكاف  
 والراء (ن) الزاجر السائق كناية عن القنائم على كل نفس بما كسبت وهو الحق تعالى وحمر  
 الاوراك كناية عن الانفس البشرية التى تفرز لها شمولات الدنيا فتلازمها وتقيم فيها  
 واجرارها باعتبار قوة شهوتها ووزجها كناية عن تكليفها بالاوامر والنواهي وقوله تارك  
 الموارك الخ كناية عن كمال امتلاء الحقيقة الالهية على النفوس البشرية كما ورد وما  
 وسعنى مهوائى ولا ارضى ووسعنى قلب عبدى المؤمن فاذا استولى على القلب الذى وسعه حيث  
 آمن بتميزه عن مشابهة كل شئ فقد استولى على جميع جسده ظاهر او باطنا اه

(لَا الْخَيْرَ اِنْ اَوْضَحْتَ تَوْضِيعَ مُضْجِياً \* وَجَبَتْ فَيَأْتِي خَبْتِ اَرَامٍ وَجَرَّةُ)

أوضح زيد المكان اذا أشرف على موضع فنظر منه وتوضيح اسم بقعة فهو ممنوع من الصرف  
 للعلمية والتأنيث ومضجيا اسم فاعل من أضحى زيد اذا دخل فى الضحى وجبت فعل ماض  
 اجوف من جاب الارض اذا قطعها والقباض جمع قبض وهو الصبر المسامحة والقباض زائدة  
 لانهم يقولون فيف فى هذا المعنى والخبث المطمئن من الارض فيه رمل والا رام وزنه أفعال  
 مقولوب أرام واحدا هارثم موزع بعد راء وهو القلي الايض الخالص البياض ووجرة اسم موضع  
 ولك الخير جلة يراد به الدعاء للسائق (والمعنى) لك الخير ان نظرت المكان السمعى بتوضيح حال  
 كونك داخل فى وقت الضحى وقطعت صحارى الاماكن المطمئنة التى بها غزلان وجرة وجواب  
 الشرط باق فى قوله فسل عن حلة فيه حلت وفى اليبس تجنيس شبه الاشتقاق بين أوضحت وتوضيح  
 ومضجيا وجنامن التصغير بين جبت وجبت (ن) لك الخير أى أنت محمض بك الخير كما قال  
 تعالى بيدك الخير وأوضح زيد المكان اذا أشرف على مكان فنظر منه والحق تعالى مشرف من  
 الازل باسمه السميع البصير على جميع معالوماته المترتبة ازلا باسمه المقتضا الجامع وقوله توضيح  
 كناية عن حضرة العلم القديم وقوله مضجيا كناية عن كمال طلوع شمس الاحدية على جسد ران  
 الاعيان الكونية وقوله جبت كناية عن تكرار الظهور بالتجلى المتشوع باعتبار كثرة الامعاء  
 الالهية وقوله فبأى كناية عن استواء عوالم الامكان بالنظر الى تصرف الاسماء الالهية فيها  
 وقوله خبت وهو المتسع من بطون الارض كناية عن وسع الامكان بحيث يشمل ما كان  
 وما يكون وما هو كائن وما لا يكون مما لا يريد الحق تعالى والا رام كناية عن المكائن التى يريد  
 الحق تعالى فانه ما ارادها الا هو يحيا ولا يجهل الا هو ذات ملاحه وحسن فى نظره سبحانه  
 تشبه الا رام فى جمال العيون والاعتناق اه

(وَسَكَبَتْ عَنْ كُتُبِ الْعَرِضِ مُعَارِضًا \* حُرُوفُ الْحَزُونِ مَا تَقَالِ سُوَيْقَةً)

التكيب مصدر نكب عن الطريق تنكيا اذا عدل والكتب جمع كنية الرمل والعريض  
 على وزن زبير وادنى بلاد الجباز ومعارضا اسم فاعل من عارض التنى اذا جابه وعدل عنه  
 والحزون جمع حزن وهو ما غلظ من الارض وحزوى اسم موضع بالدهناء ذى نلال شامخات

من الرمل وساقا اسم فاعل من ساق الابل وسويقة اسم موضع عكة ومعارضاً حال من فاعل  
 نكبت وحزونا مفعوله وحزوى متعلق بمحذوف أى قاصد الحزوى وساقا حال من فاعل  
 نكبت فهى مترادفة وأرض ضمير معارضاً فهى متداخلة وقوله لسويقة متعلق بساقا ونكبت  
 معطوف على أو صحت فهو داخل فى حكم الشرط أى ولك الخبران نكبت وعدلت عن رمل  
 العريض الذى هو واد معزوف مجازياً سزونا قاصد الحزوى ساقا أى لسويقة وما أظفر هذا  
 البيت فان بين كل كلمتين جناساً فين نكبت وكتب جناس شبه الاشتقاق وكذا بين العريض  
 ومعارضاً وكذا بين حزون وحزوى وكذا بين سائق وسويقة (ن) التماس فى نكبت للزجر فى  
 الآيات قبله والعريض اسم واد بالمدنية فيه أموال لأهلها ذكره فى القاموس والكتب كناية  
 عن الجبارين المتكبرين الغافلين المعرضين عن الحق تعالى الذين هم فى وادى الجهل والقروور  
 بأموالهم وبما يسكنونه من أنواع الزخارف فانه تعالى عادل عنهم ومعرض عن الالتفات إليهم  
 لقساد أحوالهم وقوله سزونا كناية عن الكثافة الطباع القباح الأفعال فانه تعالى بجانب لهم  
 وعادل عنهم ونسب الحزون لحزوى لئلا كفايته عن أصول أولئك الكثافة الطباع  
 المذكورين وقوله ساقا لسويقة وهو موضع يسكنه آل على بن أبى طالب رضى الله عنه كناية  
 عن سوق الحق تعالى السعداء من بنى آدم إلى منتهى أحوالهم بالكشف عن النور والحمدى  
 الذى هم متكونون منه فانه تعالى يسوقهم مقبلاً عليهم كما يسوق من تقدم ذكرهم من  
 الاشقياء معرض عنهم اهـ

(وَبَيَّنْتَ بَيِّنَاتٍ كَذَلِكَ عَنْ طَوِيلٍ • يَسْلَعُ فَسَلَ عَنْ حِلَّةٍ فِيهِ حَلَّتْ)

بايقت فارقت بآيات جمع بآية وهو من الشجر المعروف وكذا هنا كناية عن الجاهل المتباعد  
 أى وفارقت شجرات بان مضاراً عن طويل قاصد السلع وطويل على صيغة التصغير علم  
 ما أو مركبة عادية بناحية الشواجر عذبة المأقرية الرشاء وسلع اسم جبل بالمدنية والحلقة  
 بكسر الحاء المهملة القوم التزلزل وحلت فصل ماض أقامت قره وبأيت عطف على ما قبله  
 وكذا نصب على الخاتمة أى بجانب عن طويل ساقا قاصد السلع وقوله فسَلَ عن حلة فيه  
 حلت صفة حلة أى فسَلَ عن حلة حلت فى سلع وفى البيت جناس شبه الاشتقاق بين بايقت  
 وبآيات وفى قوله سلع فسَلَ عن جناس ملقوفين حلة وحلت جناس محرف (ن) البآيات كناية  
 عن التثبات الانسانية الفاضلة قال تعالى والله أنبتكم من الأرض نباتاً وقوله كذا كناية  
 عن الجاهل المتباعد وعن طويل كناية عن الطاعات والعبادات والأعمال الصالحة الواقعة  
 لأصحابها وقوله لسلع كناية عن الأحوال السنية والمقامات الحميدة التى تتجسدها تلك الأعمال  
 الصالحة وقوله فسَلَ أى تفقدتهم وراهم وقوله حلة كناية عن أهل الله تعالى العارفين بالنازلات  
 بفناء اسمائه الحسنى وفيه أى فى سلع أى فى المقامات الحميدة حلت أى أقامت والضمر راجع  
 للحلة اهـ

(وَعَزَّجَ بِذِيكَ الْقَرِيْقَ مَبْلَقًا • سَلَّتْ عُرْيَانُكُمْ مَعِيْ قَهْقِيْ)

عزج فلان تعريجاً مبدل وأقام وجس الطمة على المنزل والكل مناسب هنا خبران الباء فى  
 بذيك ترج المعنى الثانى فتأمل ذالك تصغير ذالك وذالك اسم إشارة وتصغيره بزيادة التصغير قبل

الآخر وبسبب ذلك تنقلب الالف ياء وتدغم ياء التصغير فيها فتحوها لوجود الالف فيها  
فضمة الصدر المصادفة في المصغر تسقط من تصغير المهمات وتعرض الالف عنها في الآخر لان  
هذه الالف مبنية وسكون الآخر هو الاصل في البناء فتناسب ان يوقى في الآخر بحرف لازم  
للسكون ثم أتوا بالياء ثانية لانه لما يضم الصدر لم يمتنع وقوع الياء الساكنة بعد الحرف الاول  
والقريب كما هو جماعة من الناس فوق الفارقة بكسر الفاء ومبلغ اسم فاعل من التبليغ وهو  
ايصال الرسالة لاهلها والعرب تصغير عرب وهم سكان الامصار والاعراب سكان البادية وهم  
يقع الثاء المثلثة اسم اشارة للمكان البعيد والحية السلام ومبلغا حال من الضمير في عرج  
وعرج يامة قوله وجهه سلت معترضة بين العامل والمعمول وفائدتها الدعاء المقتضى للتحريض  
على ابلاغ الحية وهم صفة لقوله عربيا فهو متعلق بقوله عرجو أي عربيا كائنه هناك أي في سلع  
المتقدم في البيت قبله وعنى متعلق بقوله مبلغا وتحيسى مقعول ثان لمبلغا وعناه ظاهر (ن)  
وعرج معطوف على سل في البيت قبله وذلك اسم اشارة للبعد لعلو المقام وهم البائات أصحاب  
طويل الحلة المذكورة في البيت قبله والقريب هم فريق السعادة فريق الجنة كما قال تعالى  
فريق في الجنة وقوله سلت بعنى سلت من كل تشبيه ونقص يخل بكالك المطلق وقوله عربيا  
تصغير عرب بين العروبة وهي اشارة الى المقامات الحمدية المشار اليها في البيت قبله ٨١

(قُلْ يٰٓبَيْنَ هَاتِيكَ الْخِيَامِ ضَيْئَةٌ • عَلَىٰ جَمْعِي سَجْعَةٌ يَنْشَقُّ)

الضئينة الضئيلة وهي فعلة بمعنى فاعلة من ضئنت بالشئ أضن به من باب علم والسجعة خلاف  
الضئينة والتشتت التفرق (الاعراب) الى خبر مقدم وضئينة مبتدأ مؤخر وبين هاتيك الخيام  
حال من الضمير في الخبر والخيام بالجر صفة لها تيك أو بدل منه وعلى ويجمعي متعلقان بقوله  
ضئينة وسجعة ضئينة ان يجوزنا وصف الصفة المشبهة على ما أفاده بعض النحاة في قول  
كثير عزة قضى كل ذي دين فوفى غريمه • وعزة محطول معنى غريمها

كما أفاده العلامة البضاوى رحمه الله في تفسير قوله تعالى لا ذلول تثرأ الارض ولا تسقى الحرث  
وان معناه كما منه الحق التقناز في رحمه الله في الطول عند الكلام على الاستعارة فسجعة  
معطوفة على ضئينة بجذف حرف العطف أو صفة ملوصوف محذوف يقدر بحسب المقام  
وبتشقي متعلق بقوله سجعة وجهه على بين هاتيك الخيام الخ لتيسيل الامر السائق بالسؤال  
عن الحلة وبالتعرج على ذلك القريب وفي البيت العلق بين الضئينة والسجعة وبين الجمع  
والتشتت والمعنى ظاهر ووضح (ن) الاشارة بها تيك الخيام الى المصطفى عنهم بالعرب من  
العابرين الكاملين في البيت قبله باعتبار قيامهم بها من حيث انهم مظاهرها عند وقوله  
ضئينة يجمعي أي بخسيلة على اجتماعي وهو مقام الجمع الذي لا يشهد صاحبه فيه تقدير الحق  
تعالى وانما عبر عن الحقيقة بضئينة لكمال نزهتها وامتناعها عن ادراك العقول وظهورها  
بحسب المظاهر وهذه شكوى حاله رضى الله عنه في ابتداء اسلوبه في طريق الله تعالى ايام تجرده  
للعادة والزهد وقوله سجعة بتشقي أي كريمة بتفرق وهو مقام الفرق الذي يشهد فيه صاحبه  
الصفرة والتعدد في الخلق على الاستقلال وانما كانت سجعة بذلك لغلبة شهوة اعيان



الكاملين على بصيرته من شيوخه اهـ

(مُحِبَّةٌ بَيْنَ الْأَسِنَّةِ وَالطُّبَا • إِلَيْهَا انْتَهَتْ الْبَابُ إِذْ تَنْتَهَتْ)

المحبة المستورة واذ سنة جمع سنان وهو عامل الرمح والقلب يضم الفاء جمع طبة والظبة الطرف من السهم والسيف وأصلها ظمير والها عروض من الزاوي والالباب جمع لب وهو العقل ومحبة خبر مبتدأ محذوف أي هي محبة وبين الاسنة متعلقة بقوله محبة وقوله إليها متعلق بانتهت والبابنا فاعل واذم متعلق بانتهت وجملة تنتهت في محل جر بإضافة اذ إليها قال الازجاني

وقفا لصائفة القلوب بدلاها • وخفا جناية عيبتها الخوراء

وقصدت لأمير الخول غيبتها • ممر الزماح يعلن للاصفاء

• (وقال أيضا من أخرى) •

يا طارق الحى إذا جئت • ففى سالكات البطاح

وارم طرف من بعيد • دون صفاح البيض صفاح

والمراد من كونها محبة بين الاسنة والقلب أنها في غاية العزة والمنعة والصيانة وانها محجوبة بين الرماح والسيوف وليس بجانبها كغيرها بالحدردان والبيوت والاشارة بقوله إليها انتت البابنا الى أن غلبت المحبة والعشق قد أزالا عن قلوب المحبين الخوف وحسبان العواقب والنظر الى الحسود المراقب (وما أحسن قول ابن خفاجة الأندلسي)

لقد جبت دون الحى كل تنوفة • يحومهم أنسر السعاء على ذكر

ويجت ديار الحى والليل طرف • مخم نوب الاقنى بالانجم الزهر

وخضت سواد الليل بسود فخم • ودست عرين الليث ينظر عن حجر

فلم ألق الا الصعدة فوق لامة • فقلت قضيب قد اطل على نسر

ولاشمت الاغرة فوق أشقر • فقلت حباب يستدير على خر

وسرت وقلت البرق يحقق غيرة • هنالك وعين النجم تنظر عن شرر

(ن) قوله محبة صفة لفنينة في البيت قبله وجانبها ظهور وصورا الكاملين عنهما من قبلي الاسم المصور وقوله بين الاسنة والقلب أي محبة بالرمح والسيوف عن خبر عنها بانها مستورة خلف صور هؤلاء الكاملين لقصور أفهام علماء الشريعة عن معرفة ذلك فيفهمون من القائل به حاولها أو اتحادها فيصكمون بكفر من يقول ذلك ويفرّونه بالرمح والسيوف وهذا سبب أراد أهل العلوم الدوقية الكشفية معارفهم وحققاتهم بالكثايات الغزلية وغيرها لانهم لو صرحوا بذلك لما قدر أن يفهم مرادهم غير أنما طر يفهم وتقع الغافلون بالافهام العقلية في أديانهم واعراضهم بغير علم وقوله تنفت كناية عن توحدها بالارادة الازلية على التكوين اهـ

(مُنْعَةُ خُلْعِ الْعَذَارِ يُقَابُهَا • مُسَرَّةُ بَرْدِ قَلْبِي وَمُهَيِّئُ)

العذرة في الاصل ما سال على خد الفرس والمراد من خلع العذار هنا التهنيت وعدم المبالغة يتحقق الناس عنه والتهاب على وزن كتاب ما تنقبت به المرأة والمسربة اسم مفعول من سربلته أي البسته السربال وهو القميص أو الدرع أو كل ما يلبس ويردين مفعوله الثاني

وثانيه فاعل مسرله وهو الضمير المفعول الاول وقلبي ومهجتي يدلان من بردين بدل التخصيل  
من الأجمال أو التقدير هما قلبي ومهجتي والمهجة في الأصل الدم وأدم القلب أو الروح والمراد  
هنا الروح وفي جعل خلق العذار نقابا له اغرابه حيث جعل الشيء من ضده ووجه كونه خلق  
العذار نقابا أن الناس يحملونه على محامل غير الهبة الحقيقية من الانتماء في الأمور  
العادية والاستغراق في المشاهدة المجازية ولا يحاولون ما أوجب خلق العذار وأذهب وصف  
الاصطبار وأعدم القوادى القرار أنا الليل وأطراف النهار فيكون صار قاع معرفة  
حقيقة الحال وما الذي أسكن البلبال في البلبال ويجوز أن يكون المعنى خلق العذار المعتاد  
للحسين منع من يحبونهم بالنسبة إلى هذه الحبيبة غير ممكن لتمتعها وتجبها وتسربلها وانما يصنع  
في عجبها عوض خلق العذار النقاب لها والستر لها الكمال عزها ونهاية صيانتها وقد تكلمنا  
على نحو ذلك في شرحنا الذاتية عند قوله رضى الله عنه

فجعلت خلقى للعذار لثامه • اذ كان من انتم العذار معاذا

وفي البيت المقابلة بين الخلق والتعب الهو ومن النقاب والتناسب في ذكر العذار والنقاب  
والسريال والتوسيع في قوله مسرله بردين قلبي ومهجتي (ن) منعة أى عن ادراك العقول  
وقوله خلق العذار نقابا أى أن التملك حجاب وجهها عن الظهور فان كل متمسك لا يبالى  
بما يظهر منه من المباحات التي تصدر عن عقله لا منها في فعلها فلا يخطر لاحد من الناس أنه ولي  
وان الحق تعالى متصرف به في ظاهره وباطنه وقوله قلبي ومهجتي فالقلب هنا العقل وهو القوة  
الروحانية الربانية الحمديدية والمهجة هي دم القلب الجسماني والمعنى أن هذه الحقيقة لايسة  
صور قلبه الروحاني وهي صورة عقله النوراني ولايسة أيضا صورة قلبه الجسماني وهي المهجة  
من قبيل اسمه المصور كما قال تعالى وللبسنا عليهم ما يلبسون (قال الشيخ عفيف الدين  
التلمساني من قصيدة)

شمس ومطلعها ذاتى ومغربها • بين السوادين من قلبي ومن بصري ٥١

(تُبجُّ المُنَايَا أَذْ تُبجُّ لِي الْمُنَى • وَذَلِكَ رَجِيصٌ مُنْتَبِئٌ بِمُنَى)

تتبع نعل مضارع من أتاج الله الامراى قدره والمنايا جمع منية وهي الموت وتنبج مضارع من  
أباحه جعله مباحا ولم يمنع منه والمناي جمع منية وهي المطلوب (والحق) ان هذه المنية اذا  
سهلت على مطلوبها ذرت في موتا ولست في ذلك بمغبون اذ المنية أعلى من المنية فتكون رخيصة  
(وما أحسن قوله رضى الله عنه في التائبة الكبرى)

هو الحب • لم تقص لم تقص ما ربا • من الحب فاختردك وأخذ خلقى

وفي البيت الجناس المصنف بين تتبج وتنبج فالاول بتام مضارعة ثم نام من نقص الكلمة والثاني  
بتام مضارعة وبام واحدة كذلك والجناس الناقص بين المنى والمنايا وما أحسن الإشارة إلى  
أن المنى بعض المنايا وما ينتظم في هذا السلك قول الشاعر

ان الهوى عين الهوان ولونه • سقطت فيترك حمله المراتح

(وما الظف قول القائل وأجاد)

وسألها بأشارة عن حالها \* وعلى فيها للوثة عيون  
تنفست كندا وقالت ما الهوى \* الا الهوان وزال عنه النون

وجناس التجريف بين منية بضم الميم وتسكين النون ومنية بفتح الميم وكسر النون (ن) النايا  
جمع منية وهي الموت وجعل لكثرة الموات فالمرت الايض الفقر والموت الاحمر مخالفة النفس  
والموت الاسود فحصل اذى الخلق ونحو ذلك والمضى جمع منية وهي المطالب وجعلها لكثرة  
مطالبه في حين سلاوكة في طريق الله تعالى وقوله فذا الزخيم الخ فعنى الرخص هنا كونه  
مبذولا سهل الاطلاع عليه ان اراد الحق تعالى كما ورد اللهم لاسهل الا ما جعلته سهلا وأفرد  
المنية في آخر البيت لجمعها لجميع المعنى المتفرقات من قبيل اذا حصلت لك حصل لك كل شئ  
وأفرد المنية أيضا في الموت وهو موت التحقق بمقتضى العرفان اهـ

(وما غدرت في الحب أن غدرت دمي \* بشرع الهوى لكن وقت أدت وقت)

الغدر خلاف الوفاء وأن بفتح الهمزة وسكون النون مصدرية وغدرت دمي أبطلته وأسقطت  
حقه وقوله وقت بمعنى قبضت الروح وأن مع غدرت في تأويل مصدر مجرور بلام بمقدرة أى  
ما غدرت له دهر هادى ويجوز زعم تقدير اللام على أن يكون المصدر في تأويل اسم الفاعل  
منصوبا على الخالق فمن فاعل غدرت أى ما غدرت في الحب هادى دمي (والمعنى) لم يكن هادى  
دمي غدر ابل كان وفاء لكونه ذهب بشرع الهوى وفي البيت الجناس اللاحق بين غدرت  
وغدرت والجناس الناقص بين وقت ووقت (وما أحسن قوله رضى الله عنه في قصيدته البائية)  
كم قتيل من قبيل ماله \* قودى حينما من كل شئ

(وقال آخر) \*

الشرط بذل النفس أول مرة \* لا يطعن بيقامها الاشباح

(ن) قوله وما غدرت الخ لان المحبوب الحقيقي ياتى انفرادا بالوجود وتوحيده بالاسماء والصفات  
أن يكون معه محبة يضاهيه في ذاته وأسمائه وصفاته ويزاحه في جاهه وجلاله وكما لا يقتضى  
شرع المحبة أن يقتل محبة ويقتل محبة ويبقى هو على ما هو عليه ازا لا يدا اهـ

(متى أوعدت أولت وإن وعدت لوت \* وإن أقسمت لا تبرئ السقم رت)

متى شرط زمانى وهي أعم من إذا فان متى قسم للكلية وإذا قسم للجزئية وأوعدت فعل ماض  
من الاعداد وهو الشر وأولت فعل ماض بمعنى اتبعت الاعداد مجاماً وأعدت به من الهجر والصدود  
وما أشبههما والوعد يقال في الخير والشر ومقابلته بالاعداد تحضه الخبر ولوت بمعنى مغطت  
وأقسمت بمعنى حلفت وتبرئ مضارع من أبرأ الله مرضه شفاء والسقم المرض وبرت فعل  
ماض من برأ فلان في عينه أى صدق (والمعنى) ابعادها بالهجر مجمل ووعدها بالوصل عطلول  
وحلفها على عدم شفاء مرض الحب قسم صادق لا خلف فيه ولا يخفى جناس الاشتقاق بين  
اوعد ووعد ووجناس شبه بين أولت ولوت وكذا بين أقسمت والبقيم وكذا بين تبرئ وبرت (ن)  
هذا شان الحق تعالى بعباده المؤمنين الكاملين متى صدورت منهم هفوة في الدنيا جعل لهم  
العقوبة ليؤتوهم فيحسن تاديبهم فيستقذرو عيدهم في الحال أو يعفو كما قال سبحانه وما أصابكم

من مصيبة فيما كسبت أيديكم ويعقوب عن كثير وإن صدرت منهم أفعال حسنة مرضية آخر  
الجزء عليها إلى الأخرة فيبقى الوفاء بوعده إلى دار البقاء والسقم المرض أي مرض عباده  
المؤمنين وهو من البلاء الحسن قال تعالى وليبلى المؤمنين منه بلاء حسنا وقوله وإن أقسمت  
ومعنى أقسمه ناكدا مبتلا له لعباده كما قال وتبليونكم الآية ٨١

(وَإِنْ عَرَضْتُ أَطْرُقَ حَيَاءً وَهَيْبَةً \* وَإِنْ أَعْرَضْتُ أَشْفُقُ فَلَمْ أَتَلَقَّ)

عرضت ماض من العرض وهو الاظهار والابراز والاطراق مصدر أطرق إذا أرخى عينه  
ينظر إلى الأرض والحياء انقباض النفس خوف القبايح والهيبة الاجلال والخافة وأعرضت  
من الاعراض وهو خلاف الاقبال واشفق مضارع أشفق من كذا أي خاف منه ومضول  
عرضت محذوف أي وإن عرضت جالها وروقتها أطرق حيائها وهيبته لها وإن أعرضت عني  
ولم تقبل عليّ حذرتم وخفت من اعراضها ولم أتلق في جانب هيبته لها في البيت جناس شبه  
الاشفاق بين عرض وعرض والسجع في قوله وإن عرضت أطرق وإن أعرضت أشفق  
(ن) بمعنى إذا تجتبه وانكسفت ينظر إلى الأرض يعسر تنظر إلى ذلّه وسكسته في كمال  
عز الحقيفة وذكرها وجبروتها الجلال لا تعظمها لها واحتراما للشامع فيذهب العبد حينئذ  
بين يديه وتضعل رسومه وإذا استترت وانجبت عنه خاف منها ولم يتلفت لا يمينا  
ولا يسارا حذرا أن تكون قد مكرت به باعراضها عنه قال تعالى فلا يامن مكر الله إلا القوم  
الخاسرون ٨١

(وَلَوْ بَرَزْتُ بِطَيْفِهَا لَخَوَّضْتُ بِي \* قَضَيْتُ وَلَمْ أَطْعَمْ أَرَاهَا بَقَلْتُ)

الطيف مجي الخيال في النوم والمضجع مكان النوم وهو يفتح الميم والجسيم لأنه من باب منع يمنع  
ونضيت فعل ماض من قضى فحبه قضاء أي مات وقوله ولم أطعم من اسطاع يسطيع محذوف  
التاء مشتقة من اللام مع الطاء والمقلبة شحمة العين التي تجمع البياض والسواد (والهني) لولا زيارة  
طيف المحبوبة لي في مكان ضاى لما أمكن رؤيتها في حال حيائها لعزّ رؤيتها بل لسطوع  
أنوارها (وما أظف قول القاضي ناصح الدين الأربلي)

أبراد حسنتك بالبرقع ضلّة \* فارى السقور لمثل حسنتك أصونا  
كالشمع يمتنع اجتناء وجهها \* فاذا ككمت برفيق غيم أمكا  
(وما أظف قوله رضى الله عنه في لاميته)

وكيف أربحى وصل من لو تصورت \* سماها المني وهما لما اقت به السبل

(ن) ورد في الأثر الناس ينام وفي القرآن ومن آياته نامكم بالليل والنهار فكل صورة يراها  
السالك فهي طيف خيال محبوبه الحق تعالى من تجلّى اسم المصور وقوله نحو مضجعي لأن  
الاضطجاع لصوق الجانب بالأرض فلا يكشفه أن تلك الصورة التي زارته صورة محبوبه  
الإذا رجع إلى أصله بل هو قبال الأرض فواضعها وذلا وانكسارها يعني لولم يزرق ذلك الطيف كما  
ذكرنا ثم فلم أقدر أن أرى تلك المحبوبة بمعنى لأن الميت جاد لا يمكن أن يرى بنفسه لأنها هي التي  
تلك بصره فترى ما شئت فإذا أفرزها عنه لا يراها ٨١

(تَخِيلُ زُورَ كَانَ زُورَ خَيَالِهَا \* لَمْ يَشْهَدْ عَنْ غَيْرِ زُورٍ يَأْوِيَنِي)

التخيل التوهم والزور بضم الزاى الكذب والزور بفتح الزاى بمعنى الزيادة والتخيل عبارة عن طيف الخيال والرؤيا على فعلى بلاثنتين مصدر رأى في صناعته والرؤية مصدر رأى في اليقظة وتخيّل زور بالنسب خبر مقدم لكان وزور خيالها اسمها ولم يشهده متعلق بزور خيالها وعن غير رؤيا متعلق بمخدوف على انه حال من خبر كان أى كان زيارة خيالها تخيلا لاسادوا عن غير رؤيا نوم ولا رؤية بقطعة وانما هو نوع من التخيل وضرب من التوهم المحض وما اللفظ قول أبى تمام قد زار طيف الكرى لابل أزاركه \* فكذا انما ات العينان لم يبن

• (وقال أبو الطيب المتنبى)

ولو لا انى في غير نوم \* لكنت أظننى معنى خيالاً

وبين الزور والزور جناس محرف وبين رؤيا ورؤية جناس شبه الاشتقاق وبين التخيّل والتخيّل اقرب لفظى لا يتخلف من لطف (ن) يعنى ان الصورة التى أراها هم بعض تزوير عليها لانها لا تشبه شيأ ولا يشبه هاشى كما قال ليس كذلك شىء وقوله لم يشهده أى لم يشهده ذلك الخيال فانه صورة تخيلية أيضاً مثل صورة الخيال وقد صدر ذلك التخيل عن غير رؤيا منامية لانه متحقق بذلك يقينا وعن غير رؤية في اليقظة بل كان ذلك في عالم الانسلاخ عن النوم واليقظة في حالة ذوقية يعرفها العارف لا تنال بالعقل اه

(بِرْطُ غَرَايِ ذُرْقَيْسٍ بِوَجْدِهِ \* وَبَهْجَتِ الْبَيْتِ أَمْتٍ وَأَمْتٍ)

البرط اسم مصدر من الافراط والغلبة والفرام الولوع والعباد وقيس هذا هو قيس بن الملوّح العامرى وهو المشهور بمجنون عامر والوجد مصدر وجد به وجدا اذا أحبه ولبى اسم امرأته محبوبة أمت من الامانة أصله أمت على وزنا كمرت ثم نقلت حركة الواو الى الميم الساكنة قبلها ثم قلبت الواو الفا ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنة مع التاء الاولى المدخلة وأمت فعل ماض من أم فلان فلان أى صار امامه وبرط غراى متعلق بامت وذكر قيس بالنسب مقعوله وبوجده متعلق بذرقيس أى جعلت ذرقيس بالوجد ميتا بسبب فرط غراى وغلبته وقوله وبهجتها بالجر معطوف على برط غراى والضمير في بهجتها للمحبوبة المتكلم عنها ولبى مقعول مقدم لا تمت أى صارت اماما للبنى بسبب بهجتها فاحصل الامر انه يقول فقط يوجد على كل المحبين كما فاقت بهجتها على كل المحبوبات وفي البيت الجناس بين أمت وأمت وقد أوضح معنى هذا البيت وأظهر المراد منه بقوله بعده

(قُلْ أَرْمَنِي عَاشِقًا ذَا صَبَابَةٍ \* وَلَا مِثْلَهَا مَعشُورَةٌ ذَاتُ بَهْجَةٍ)

العاشق اسم فاعل من العشق وهو افراط الحب وهو معنى المحب عن ادراك عيوبه المحبوب أو مرض وسواسي يخيّل الانسان الى نفسه يسقط فكره على استحسان بعض الصور والصبابة الشوق وورقة الهوى أى لم أرمئ نفسي في وصف العاشقة ولا مثلها في وصف المعشوقة وفي ذكر العاشق والمعشوقة مقابلة وذات صبابة صفة قوله عاشقا كما ان ذات

بوجه صفة لشوفة والرؤيا هنا بمعنى العلم فتعدت الى مفعولين (ن) يعني لم أر مثل صاحب  
سبابة لان عشق حقيقي وعشق العشاق كلهم مجازي يعدلون به عن المحبوبة الحقيقية  
فمشتقون الصور ويتركون المصور ولم أر مثل جمال المحبوبة الحقيقية لان الحسن كله لها  
وكل الجمال عنها اه

(هـ) هي البدر أو صافا وذات سماؤها \* سمت في اليها همتي حين همت

هي البدر تشبيه بليغ أو استعارت على اختلاف في المسئلة أو صافا نصب على التمييز أي هي  
مثل البدر من جهة الاوصاف فنسبة مشابهة للبدر مهمة فاوضحها التمييز لان الاوصاف  
أنواع فمنها السنا ومنها السناء ومنها الاستدارة ومنها شرف الموضع الى غير ذلك ولما ثبت  
للحبيبة أوصاف البدر احتاج الى أن يثبت له سماء اذ هي من لوازم البدر فجعل ذاته سماه  
اشارة الى كونه من كوزا في ذاته منطبقا فيها كالطباع صورة البدر في السماء وسمت بمعنى  
ارتفعت واليا في بي له لا يسهة على حد قوله تبارك وتعالى فحملته فأتيت بذات به مكانا قصبا  
وكقول أبي الطيب أحمد بن الحسين المتنبي

كان خبولنا كانت قديما \* نسقي في حقوفهم الحليب

فشرت غير نافذة عليهم \* تدوس بنا الجاحم والتربيا

والها في اليها الحبيبة المتكلم عنها وهمت فعل ماض من الهم بالشئ وهو العزم على فعله  
ولا يحسن جعل الهام في اليها السماء لانه قد جعل السماء ذاته فكيف تعجبه همة الى ذاته  
لكن لم يجعل صوفي لسانا بديانه (والهت) ان هذه الحبيبة بدري وأوصافه وذات سماه  
وقدرتني الى هذا البدر بحيث صرت معها همتي حين عزمت على الترقى الى المراتب العلية  
وفي البيت الجناس المحرف بين همتي وهمت (ن) هي البدر التام في الظهور والنور وقوله  
أوصافا لان البدر أوصافا كثيرة منها علوه وارتفاعه ومنها كمال تورايقه ومنها لا ينال  
لاحد من أهل الارض ومنها انه لا ينام أحد في رؤيته قال صلى الله عليه وسلم انكم سترون  
ربكم كاترون البدر هل تضامون في رؤيته الحديث وفي رواية كاترون الشمس ولنا في هذا  
المعنى من مطلع قصيدة

باطلة الشمس أو باطلعة القمر \* تقنال في حال الاشباح والمصور

وقوله وذات سماؤها من قوله عليه السلام روي عن قلب عبدی المؤمن وهو ومع معرفة لاوسع  
احاطة وقوله سمت بي اليها الخ يعني ارتفعت همتي أي باعث قلبي الى تلك المحبوبة الحقيقية اه

(م) منازل همتي الذراع توسدا \* وقلبي وطرفي أو طنت أو تحجبت

ثم لما ثبت انها بدري وأن ذاته سماه أراد ان يثبت في ذاته منازل لذلك البدر اذ من شأن السماء  
ان يكون فيها منازل القمر فقال منازلها مني الذراع توسدا وقوله وقلبي وطرفي اشارة الى منزلين  
أيضا من منازل القمر والذراع منزل أيضا وهو ذراع الاسد المبسوطة ولا ذراعان مبسوطة  
ومقبوضة وهي تلي الشام والقمر ينزل بها والمبسوطة تلي العين وهي أرفع في السماء وأمد من  
الاخرى وربما عدل القمر فتنزل بها تطلع لاربعة يحلون من غموز وتسقط لاربعة يحلون من

كانون الاول وقلب المقرب منزل من منازل القمر وهو كوكب نير ويجايبه كوكبان والطرف  
 كوكبان يقدمان الجبهة وهما عين الاسدي نزلهما القمر فذكر الذراع والقلب والطرف والمراد  
 منها ما في الانسان من الاعضاء وهي معان بعيدة بالنسبة الى القمر الحقيقي فيكون فيها ايام  
 التورية ومع ذلك فهي ترشيم للاستعادة أو التشبيه للاعتناء المستعار منه أو التشبيه به وتوسدا  
 منصوب على الظرفية المقدرة أي حالة التوسد وقوله أو طنت أو تجلت راجعان للقلب  
 والطرف على سبيل اللف والتشتر المرتب أي منزلها القلب في حالة الاستيطان والطرف حالة  
 التجلي وفي البيت المناسب ذكر الذراع والقلب والطرف واللف والتشتر المرتب واما  
 التورية (ن) عدد المنازل لأنه أراد كثرة تجلياتهم في اتحاد اقباله عليها في مرتبة الذراع المشار  
 اليها بقوله في الحديث القدسي من تقرب إلى شبرا تقربت إليه ذراعا فالذراع موعده تقرب  
 الرب من عبده المتقرب اليه بالشبرا الذي هو ثلث الذراع وهو النفس والثلث الثاني الروح  
 والثالث الجسم وقوله من إشارة إلى أن التقرب واحد منهما ولا بد أن يكون تقرب العبد  
 إلى الرب بالرب لا بالنفس فإذا كان بالرب فهو من الرب حقيقة وإن كان من العبد صورة ولهذا  
 قال في الحديث بعد ذلك ومن تقرب إلى ذراعا تقربت إليه باعاً فجعل قرب الذراع من العبد  
 أيضا وقوله توسدا كناية عن الجسم المركب الكيف الذي تتوسده الروح فتتوكل عليه فمنازلها  
 في حالة التوسد المذكورة مرتبة الذراع من الرب تعالى أو منه وقوله وقل أي منازلها أيضا  
 قلبي من قوله في الحديث القدسي وسعني قلب عبدي المؤمن وقوله وطرف أي عيني من قوله  
 تعالى قل اظنروا ماذا في السموات والارض وقوله وهو الله في السموات وفي الارض ثم بين  
 منازل القلب ومنازل الطرف بقوله أو طنت أو تجلت فاطنت راجع إلى القلب يعني لا يفتك  
 عن القلب وإن اختلفت تجلياته اعليه وتجلت راجع إلى الطرف فتكشف بتجليات مختلفة  
 فتعدد منازلها منه أيضا اهـ

(فَالْوَدُقُ الْأَمِنْ تَحْلِبُ مَدْمِي \* وَمَا الْبَرْقُ إِلَّا مِنْ تَلْهِبِ زَقَرِي)

وهذا البيت من تسمية جعل نفسه سماء فانه أثبت لانه منازل القمر فبدأ بثبت لها ما يلزم  
 السماء من الودق والبرق والودق المطر والتلبيب بالحاء المهملة مصدر تحلب المطر أي سال  
 والمدمع ما ملأ مكان الدمع أو مصدر ممي بمعنى الدمع والبرق معروف وتلبيه اضطرابه والزفرة  
 اسم مصدر من الزفير وهو ادخال النفس والشهيق اخراجه أي ليس المطر الا من سيلان دمي  
 وليس البرق الا من اتقاد نفسي وفي البيت السجع في قوله فما الودق الا من تحلب وما البرق  
 الا من تلبيب وفيه طباق معنوية: البارد والحار المفهومين من الودق والبرق وفيه المساواة  
 فان اللفظ على قدام المعنى وفيه الانسجام التام الاخذ بجميع الافهام (ن) هذه شكايته حاله  
 في مقام المحبة الالهية بعد ذكر ما هو فيه من القرب الرباني فانه من جهة ان الحق تعالى يحبه  
 يتم عليه بالتجليات والمعارف والحقائق ومن جهة انه يحب الحق تعالى يتلبيه الحق تعالى  
 بالبكاء والتحبب والشهيق والتلبيب اهـ

(وَكُنْتُ أَرَى أَنْ التَّعَشُّقَ مَحْمُودٌ \* لِقَلْبِي فَإِنْ كَانَ الْأَمْنُ حَقِي)

أرى بضم الهمزة بمعنى أظن والتعشق مصدر تعشق أى تكلف العشق والتخبة بكسر الميم  
 العلية وما نافية وإن بكسر الهمزة زائدة لنا كيد التقي المفهوم من ما والحنة بكسر الميم البلية  
 واهمع اسمها وخبرها فى محل نصب على أنها سادة مسددة فعولاً أرى وجهه أرى أن التعشق  
 منتهى فى محل نصب خبر كان ولطفى مسافة لحنه واسم كان ضمير يعود إلى التعشق ولطفى خبرها  
 متعلق بمحذوف والاستثناء مقترغ أى فما كان من الأشياء إلا لحنقى وفى البيت جناس القاب  
 بين النخبة والحنقة والمقابلة بينهما (ن) يقول كنت أعلم أن العشق هبة من الله لطفى فلم يكن  
 إلا طية لى فإن التعشق يقتضى حصول المحبة الإلهية فى القلب وهى قرينة وطاعة ومن هنا يرى  
 العبد السالك أنها منتهى له وعطية من الله تعالى وإنما ذلك وأمثلة من القربات والطاعات  
 بلامن الله تعالى وبحنة للعبد كما أن الذنوب والمخالفات بلاه وحنقة أيضاً كما قال تعالى ويلواهم  
 بالجبنات والسيئات لعلمهم يرجعون وقال تعالى ويلواكم بالشر والخير فتنة والبنات رجعون  
 فالجبنات والخير بلاه وحنقة وهو البلاه الحسن الذى قال تعالى وليبلى المؤمنين منه بلاه  
 حسنا وهو بلاه الأقيام والأولياء والصالحين كما جاء فى الحديث أشد الناس بلاه الأنبياء  
 ثم الأمل فالأمل اه

(مَنْعَةُ أَحْسَى كَانَتْ قُبَيْلَ مَا • دَعَمْتُ التَّشْقَى بِالْغَرَامِ فَلَبِثَ)

الغشاة بالمدح حشى بالقصر وهو ما انضمت عليه الضلوع وقصر الاحشاء للضرورة وقيل  
 تصغير قبل والمراد منه التقريب وما مصدرية والشقاوة خلاف النعيم ولبت أى قالت ليلىك عند  
 الدعاء والمراد حسن الاجابة واللام فى التشقى للعاقبة ويجوز كونها انفس التعليل وهو أبلغ  
 ومنعمة بالنصب خبر كان واحسأى اسمها وقيل ما دعمت متعلق بمنعمة واللام فى تشقى متعلق  
 بدعما وبالغرام متعلق بقوله لتشقى وقوله فلبت معطوف على دعمت أى كانت احشائى منعمة  
 قبل دعما المحبوبة لها الشقاوة لحصل منها التلبية وسرعة الاجابة وفى البيت المقابلة بين النعيم  
 والشقاوة (ن) يقول كانت احشائى منعمة مستريحة براحة الغفلة والجهل متلذذة فى الدنيا  
 بالذات الوهمية وذلك قبل أن تدعوها المحبوبة الحقيقية وهذا النداء كناية عن انكشاف نعم  
 الله تعالى ومحاسن أنعامه للعبد فإن ذلك يقتضى المحبة من العبد له وهو دعاء ونداء للعبد  
 السالك بان يجيبه ثم قال لتشقى بالغرام أى بالشوق الملازم اه

(فَلَا عَادِلَى ذَلِكَ النِّعَمِ وَلَا أَرَى • مِنَ الْعَيْشِ إِلَّا أَنْ أَعِيشَ بِشَقْوَى)

لأنا نافية ومن حقها إذا دخلت على الماضى وهى نافية أن تكرر وكأنتما مكررة معنى بناء  
 على جعل أرى بمعنى رأيت عدل عنه إلى المضارع للدلالة على التجدد والحدوث وذلك لتعلقه  
 بالمعيشة وهى مما تقتضى آناً ناعلى أنه قد سمع دخول لاء على الماضى غير متكررة قليلاً قال  
 الشاعر  
 ان تغفر اللهم تغفرهما • وأى عبدك لا لآلما

وعلى كل تقدير فقبحا قرنا من دخولها على الماضى مكررة وأغير مكررة رد على الزمخشري حيث  
 ادعى فى تفسير سورة الكافرين أن نفى لا محصور بالاستقبال اللهم الآن يريد اختصاصها  
 فى الاكروال عيش الحياة أى فلا عادلى ما كت فيه من السمع بعد دعاء المحبوبة لثقاوة ولا أرى



في الحياة نوعا الانوع المعيشة مستلبا بالشقوة وأنى بالاشارة البعيدة اشارة الى بعده عن نفسه. وفي  
البيت المقابلة بين الشقاوة والنعم وجناس الاشتقاق بين العيش وأعيش (ن) قوله فلا عادلى  
الح وهو اخبار معنى الانشأ به له دعا فانه اختار شقوة الغرام الربانى على نعم العقل والجمل  
بالله والذائد القافية اه

(أَلْفَسِيلُ الْحَبِّ حَالِي وَمَا عَسَى \* بِكُمْ أَنْ الْآفِي لَوْدَرِيْتُمْ أَحْبَبِي )

الأحرف استقماح ومعناها التنبه والسيل الطريق ومأمومة واسم عسى ضمير يعود اليها  
وبكم متعلق بالآفِي وأن مع الآفِي خبر عسى على حذف المضاف أى زمن الملافة ومفعول دبريتم  
يحتمل ان يكون خالى ومأمعطف عليه أى لودريتم أحبتي حالى الآن والذى قرب زمن ملاقاته  
من الاجزان والاشواق فيكون جوابا لمعذوفا ويحتمل ان يكون مفعول دبريتم محذوفا أى  
لودريتم ذلك يا أحبتي لرحمتي ويكون حالى مبتدا وفي سبيل الحب خبر ماقدم ومأمعطف عليه  
على كل تقدير ويحتمل ان تكون لولتقى فلا يحتاج الى جواب وقد شرع في تفصيل حالة فقال  
أخذتم الخ (ن) قوله حالى أى ما أقاسمه واكليمه من البلاء المذكور عسى هى فعل اشتاق هنا  
من مكرو وما يقاسمه وقوله بكم أن الآفِي أى بسببكم أجدى المستقبل من البلاء وقوله لودريتم  
فالولتقى والمراد الدراية الذوقية لا مجرد العلم لان الحق تعالى عليهم بكل شئ ولكن اذا  
خلق للعبد ذوق الالم فلا يكون هو الذى يذوق ذلك الالم بل هو تعالى العالم به على الوجه التام  
وليس العالم بالشئ ذائقا له فعنى دبريتم ذقت من عيني ما أذوق وقوله أحبتي بالجمع لكثرة ظهوره تعالى  
باسمائه وصفاته المختلفة اه

(أَخَذْتُمْ فَوَادِي وَهُوَ بَعْضُهَا الَّذِي \* يَضُرُّكُمْ أَنْ تَتَّبِعُوهُ يَجْعَلُنِي )

الفوادى القاب وما استقها منه مبتدا والذى خبره وما الاستقها منه اذا كانت نكرة لازم الاخبار  
عن الشكوة بالمعرفة وذلك جائز فى مثل هذا وأن مع تتبعه وفى تأويل مصدر مجرور بنى المقدرة  
أى أى شئ يضركم كفى اتباع القلب بالجملة وقال رضى الله عنه فى اللامنة  
أخذتم فوادى وهو بعضىها الذى \* يضركم لو كان عندكم الكل

(ويقرب من هذا قول محمد بن حالى المغربى الاندلسى حيث قال)

امسحوا عن ناظرى كل السهاد \* وانقصوا عن مضجعى شوك القتاد  
أوخسدا ومسنى ما أقيمتم \* لأريد الجسم مسلوب الفواد  
(وما أظف قول من قال وأجادنى المقال) \*

لى فى العجاز وديعة خلقتها \* أودعها يوم الوداع مودعى

وأظنها لا بل يقينى أنها \* قلبى لآفى لم أجده قلبى معى

وفى البيت المقابلة بين البعض والجملة

(وَجَدْتُ بِكُمْ وَجْدًا قَوًى كُلِّ عَاشِقٍ \* لَوْاحْتَمَلْتُ مِنْ عَيْشِهِ الْبَعْضَ كَلْتُ )

وجده يجد كونه يبعد فى الحب فقط وفى الحزن أيضا لكن بكسر غاضبه وقوى يضم القاف

جمع قوة والعبد كالجل وزنا ومعنى ويكون معنى الثقل من أى شئ كان وكلت فعل ماض من  
الكلال بمعنى التعب وقوى مبتدأ مضاف الى كل وكل الى عاشق ولومع فعلها وجزأها في محل  
رفع خبر المبتدأ والكبرى في محل نصب مفعلة وحدا (والمعنى) وجدت بكم في الحبسة وحدا  
موصوفا بأن قوى جميع المحبين تضعف عن حل بعضه وفي البيت جناس الاشتقاق بين وجدت  
ووجدوا المقابلة بين الكل والبعض والتقارب اللفظي بين كل وكلت (ن) انما كان كما ذكر  
لان كل عاشق مناط عشقه أمر كوني زائل فان مضجعا وهو المحبوب المجازي وأما هو فمناط  
عشقه الحق تعالى اه

(بَرَىٰ اَعْظَمِي مِنْ اَعْظَمِ الشَّوْقِ ضَعْفًا \* يَحْفَظُنِي لَنُومِي اَوْ يَضَعُنِي لِقَوِّي)

برى السهم يبريه يفتحه وبراء السقر يبريه بريا هزله والاعظم جمع عظم وهو وان كان جمع قلة  
لكنه أفاد العموم بإضافته الى الباء التي هي ضمير المتكلم وضعف المضاف الى ما فاعل برى وهو  
ضعف موصوف محذوف أى برى أعظمى شوق هو ضعف الشوق الذى استقر في جفنى لنومى  
وضعف الشوق الذى استقر في ضغنى لقوى ومن اعظم الشوق حال من فاعل برى (وحاصل  
المعنى) قد ضعت أعظمى شوق ضعف الشوق الذى استقر في جفنى لنومى وضعف الشوق الذى  
استقر في ضغنى لقوى ولا يخفى الامتاج في البيت فانه أدمج في شكايته من برى عظامه شكايته  
من ذهاب نومه من جفنه ومن ذهاب قوته من بدنه وأشار الى أن جفنه مشتاق لنومه كما أنه هو  
مشتاق لهويته ولعلكن شوقه هو ضعف ذنبك الشوقين وفي البيت المقابلة بين الضعف  
والضعف بين أعظمى وأعظم (ن) ضعف الشئ بالكسر مثلاً أو ثلاثة أمثاله يعنى ان  
الشوق الذى نحت عظمى وبراهام مقدار الشوق الذى في جفنى لنومى مرتين أو أكثر ومقدار  
الشوق الذى في ضغنى لقوى مرتين أيضاً أو أكثر وفي ذلك اخبار ان جفنه لا نوم له وهو مشتاق  
الى النوم غاية الاشتياق وأن ضعفه وعجزه ومرضه الكائن فيه مشتاق الى القوة غاية الاشتياق  
وهذا كله شكوى الحال لتطويل المناجاة مع الحبيب المتعال اه

(وَالْحَقُّ سَقَمٌ يَحْفَظُنُكُمْ \* غَرَامُ التَّبَاعِ بِالْفُؤَادِ وَحُرْقَىٰ)

أهملنى أى صبرنى فبسلامهز ولا والاتباع الاحتراق من الهم وله خبر مقدم وغرام التباعى  
مبتدأ مؤخر وبالْفُؤَادِ حال من المضاف اليه اذا المضاف بالنسبة اليه كالجزة وحرقى معطوف  
على غرام التباعى وقوله يحفظونكم حال من الهاء في (والمعنى) ان عندى سقما أهملنى وفى  
يحفظونكم سقما لاجله حصل احتراق من الهم (فان قلت) كيف يكون السقم الذى أهمله  
موجودا في جفونهم والحال أن السقم الذى ينعى غير السقم الذى يحتمل والضمير انما يرجع الى  
السقم الذى ينعى (قلت) الظاهر ان الضمير عائد الى السقم بقطع النظر عن كونه ينعى أى السقم  
من حيث هو اذا استقر يحفظونكم فهو سبب احتراق فالى سقمى بنى بوجب التحول وفى  
يحفظونكم سبب الجلال الموجب للغرام والحرقه وما ألفت قول من قال

أخذت حبة قلبى \* فعضمتها لك حالا

فقد كستنى نحو لا \* كما كستك حالا

(ن) قوله يخفونكم جمع جفن وهو غطاء العين كما به عن صور المخلوقات المحسوسة والمعقولة فان كل صورة من ذلك غطاء على العين الالهية من التجلي بكل اسم من الاسماء الحسنى ومقام ذلك الجفون هو زيادة ضعف المخلوق كما قال تعالى وخلق الانسان ضعيفا وقال لا يقدرون على شئ مما كسبوا وهذا الضعف فيهم من جهة الجمال الالهى الظاهر في الاكوان اه

(فَضَعْنِي وَسَقَمِي ذَا كَرَأْيِ عَوَازِلِي \* وَذَلِكَ حَدِيثُ النَّفْسِ عَنْكُمْ بِرَجْعِي)

الضعف يفتح الضاد وضمها ضد القوة والسقم كقفل المرض وذو الاشارة الى السقم وذلك الاشارة الى الضعف واعلم انه يجوز في الموضعين جعل ذو الاشارة والكاف للتشبيه ويجوز جعلها فيهما ذاك باسم الاشارة مع كافي الخطاب غير اني اختار ان تكون الاشارة الى الضعف ذاك بكاف الخطاب لبعده الى السقم ذوا وحدها وتكون الكاف للتشبيه ويجوز كون النشر مرتبا وغير مرتب والاولى كونه غير مرتب لمناسبة الحديث للضعف قنامل وحديث النفس عبارة عما به جس فيهما من الافكار وان لم يكن ذلك لتخصيص مطلب وضعي مبتدا وخبره ذلك حديث النفس واسم الاشارة تظاهرا في مقام الضعيف والفتحة في استعمال الاشارة عوضا عن الضمير الاشارة الى ان ضعفه وسقمه تميزا كمال التميز حتى صحت الاشارة اليهما كالمحسوس وهو يستمدد العائد وسقمتي مبتدا ايضا وذا كراي عواذلي جملة وقعت خبرا عنه وفيه من وضع الظاهر موضع الضمير مع الاكتفاء باسم الاشارة عن العائد ما في الجملة الاولى والكلام من عطف الجملة كانه قيل ضعي ذاك حديث النفس وسقمتي ذاكراي عواذلي وعنكم متعلق برجعتي وبرجعتي متعلق بحديث النفس (والمعنى) راي عواذلي راي لا قوة فهو مثل سقمتي وحديث النفس برجوعي عن محبتكم حديث ضعيف وفي البيت القاف والنشر المرتب والتناسب في ذكر الضعف والسقم وفي ذكر الراي والحديث (ن) قوله ذاكراي عواذلي وذاك حديث النفس فذا الاولى اشارة الى الضعف والثانية الى السقم يعني مثل راي عواذلي فان رايهم ضعيف جدا وسقمتي الذي اعتراني في محبتكم يشبه حديث نفسي بالرجوع عنكم فانه اسقم من سقمتي لانه مشبهة به وهو أشد من المشبه في صفة السقمية فيقال حديث سقيم اه

(وَهِيَ جَسَدِي مِمَّا وَهَى جَلَدِي إِذَا \* تَحَمَّلَهُ بِيْلِي وَتَبَقَّى بِلَتِي)

وهي هي مثل وعده بمعنى سقط والجسد محركة جسم الانسان والجن واللائكة (ن) الواو للعطف وكلمة هالتشبه لانه امر غريب وجسدي مبتدا اه وامصدرية والجلد بالجم القوة والعمل تكلف الجمل ويبيلى مثل مرضى من البلا بكمسر الباء والقصر وهو الاضلال وذهاب الجدة في التوب ونفوه (والمعنى) ضعف جسدي من ضعف قوتي فلا جمل ذلك يبيلى تحمل جسدي وتبقى بليتته وذلك لان الجسد تابع للقلب والباطن وقال أبو تمام في ذلك شاب رأسي وما أظن مشيب الرأس الامن فضل شيب فؤادي وكذلك الاجساد في كل يوم \* ونعيم طلائع الاكباد

(وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ التَّهَامِي)

وتلعب الاحشاء مشيب مقرقي \* هذا اليباض شواظ تلك النار

قوله وشبهه ذاك  
حديث النفس فيه  
انظر ظاهر

قوله وكلمة هالتشبه  
الى قوله لا يحنق  
فساده

ولذا سار ومجرور متعلق بقوله يئلى وتحملة بالرفع مبتدأ وجملة يئلى خبره ومن متعلقة به وهى  
تعليقية أى وهى جسدى لاجل ان وهى جلدى وفى البيت الجناس اللاحق بين جسدى  
وجلدى والطباق بين يئلى وتبقى وجناس شبه الاشتقاق بين يئلى وريسة وهما اتفق لهما فيها  
سبب معنى البيت قولنا

أرى الجسم منى يضمحل وانما \* محبةكم تقوى على وتثبت  
ولم تبقى من غرس الوداد بقية \* ولكن غصون الودى القلب تثبت  
\* (وقال ابن الدهان) \*

نعم القياس فللقراء قضية \* ليست على نزع الحجة تنقاد  
منها بقاء الشوق وهو برغمهم \* عرض وتبقى دونه الاجساد

(وعدت بما لم يبق منى موضعا \* لضرر لعودى حضورى كفتى)

عدت بمعنى رجعت وصرت وما موصولة وهى واقعة على الامر العظيم الذى هو الشوق  
وما يتبعه من لوازمه كالبعد والهجر وغيرهما ويبقى يضم اليامن ابقى يبقى بمعنى يترك والعود  
مثل زوارقنا ومعنى غير انهم مخصوصون بزيارة المريض وقوله لضرر متعلق بمضى أى صرت  
بسبب الشوق الذى لم يترك فى الضرر موضعا أى المخلنى الشوق وأتفانى حتى ان الضرر لو قصد  
الاعانة بقضاء جسدى لم يجد موضعا يكفى فيه فان العرض لا يقوم بنفسه وقوله لعودى متعلق  
بقوله حضورى (والمنى) عدت أى صرت بسبب هذا الفناء الذى طرأ على حضورى لعودى  
كفتى عنهم فلا يرى عند قصد رؤيتى لافى حضور ولا فى غيبة اذا العدم لا يرى وما أحسن  
قوله رضى الله عنه

تحكم فى جسمى الصول فلأنى \* لقبضى رسول ضل فى موضع خالى  
وقوله فى اللام مقترضى الله تعالى عنه

خفيت ضيقى حتى لقد ضل عانى \* وكيف ترى العوادم لاله ظال  
\* (وقال المتنبى) \*

وشكيتى فقد السقام لانه \* قد كان لما كان لى أعضاء

(ن) يقول صرت بالامر العظيم الذى لم يترك من جميعى موضعا يقوم به الضرر والامر العظيم  
الذى قبل به ذلك هو تجلى وانكشف الوجود الحق له فانه وجود واحد حتى قائم بنفسه  
علم لا يعلمه سواه مما لا ينهيه من تعالى اكمل ترتيب حكمه ازالا لجميع ما علمه فقد ركل  
شئ مما علمه بمقدار المعارف وقضى بذلك يظهر كل شئ بنور وجوده الحق فلا وجود فى نفس  
الامر سوى وجوده الحق والكل فان مضمر فاذا تحقق العارف فى نفسه بهذا الامر كان  
قائما فى نفسه اه

(كانى هلال الشك لولا تاوهى \* خفيت فلم تهده العيون رؤيتى)

هلال الشك هو الذى يتحدث الناس برؤيته ولم تثبت رؤيته وقوله لولا تاوهى الى آخره جملة  
للا فرق بينه وبين هلال الشك فان غيبة تاوها اقضى اهتداه العيون لرؤيته لاستدلالها به

بجلا لال الشك والتاوه مصدر تاوه الرجل اذا قال آتوه وخفيت من باب علت ضد ظهرت  
ولم تهم على صبغة الجهول والعيون جمع عين بمعنى الجارحة المعروفة بايقاع الهداية بحسنه  
حقيقة وقوله فلم تهم العيون روي عطف على خفيت والقائما معنى السبيبة والهداية  
الدالة بلطف على طريق يوصل الى المطلوب ومعنى البيت قد صرت في الخفاء مثل هلال الشك  
لا يرى وان تحدث بعض الناس برويته لكن التاوه واجب لظهوره في الجملة بحيث احدثت  
العيون روي وقد قال رضى الله عنه في البائنة

كهلال الشك لولا أنه \* أن عيني عنه لم تنأى

\*(وقال المتنبي)\*

كنى بجسدي نحو لا أنى رجل \* لولا مخاطبتي اياك لم ترني

وقال آخر قد عسى أن يهين من بعيد \* فاطلبوا الشخص حيث كان الانين

واعلم ان التشبيه لال الشك في الخفاء مما اختص به الاستاذ رضى الله عنه فان لم ترني كلام  
أحد من البلغاء هذا التشبيه والله تبارك وتعالى أعلم بحقيقة الحال (ن) يعني ان عند نفسي  
بمنزلة هلال الشك ان تحدثت في نفسي برويتي ولم تثبت روي عندى لان عندى ان المرى في هو  
الوجود الملقى المطلق وان الموجود كله تعالى لا تنفى فلو لا تالى وتوحي من نسبة الوجود  
الى عندى كما ي بالتكاليف الشرعية التى لا بد لها من فاعل تصدق منه عن قصد ونية لم أتبين  
عند نفسي لنفسي ولم ترني عيون الناس على ما أنا عليه من الشهود والتحقق بحقيقة الوجود  
وانما ترى العيون معنوها مجنون لا يوتى بكلامى ولا يلتفت الى لعدم انضباطى واختلاى ٨١

(جسدى وقلى مستحيل وواجب \* وخدى مندوب الجائر عبرى)

المستحيل الشيء الذى انقلب عن حاله الذى كان عليه والواجب هنا بمعنى الساقط والمندوب هنا  
اسم مفعول من ندب الامر دعاه اليه والجائر هنا بمعنى السائر والعبرة بفتح العين الدفعة قبل أن  
تفيض ولعل المراد هنا الاعم بمرئته الجائر فاقبال (الاعراب) جسدى مبتدأ وخبره مستحيل  
وقلى مبتدأ معطوف على المبتدأ الاول وواجب خبره معطوف على الخبر مثل قولهم زيد وعمر  
كاتب وفقه وخدى مندوب مبتدأ وخبر بطائر عبرى متعلق بقوله مندوب وضافة الجائر الى  
العبرة من اضافة العفة الى الموصوف (والمعنى) جسدى متغير منقلب عن الحال التى كان فيها  
وقلى ساقط وخدى معطوف على الساقط السائر وفى ذكر المستحيل والواجب والمندوب والجائر  
ايهام التورية فان كلامهم المعبود فى ذكرك هذه الاشياء ايهام التناسب فان المراد منها غير المعانى  
الشرعية المتناسبة وفي المصراع الاول ايضا القلب والقشر على الترتيب وما ذكرنا الجسم والقلب  
فتناسب على بابه (ن) يقول جسدى مستحيل أى اضمحل وانمحق لقنانه في التحلل وقلى واجب  
أى خفي ويحيط من قوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة و  
قلوب القائلين عن التحلل الا لهي وان من الحجارة لما يتغير منه الالها ربوان منها لما يشقى  
فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله وهي قلوب العارفين بالتحلل الا لهي الحقيقة

به وقوله وخذي مندوب اسم مفعول من السدبة أثر الجرح الباقي على الجلد يعنى ان خذه  
يجروح بكثرة سيلان دموعه من يكالته من خشية الله تعالى ٨١

(وقالوا بئس جراً دموعك قلت عن \* أمور بئس في كثرة الشوق قلت)

(فحرت الضيف الطيف في بختي الكرى \* قرى بقرى دمي دما نوق وبختي)

البيت الاول متعلق بالثاني فان الثاني مبين لعل كونه الدموع جراً والضيف في قوله قالوا يعود  
الى العذال ويروى عن أمور ومن أمور وهو حال مقدم من الفاعل وهو دموعك والزائدة  
ان كانت عن فهمى متعلقة بمخدوف أى ناشئة عن أمور وان كانت من فهمى تعليلية متعلقة  
بمحرت أى بئس من أجل أمور وبئس الاولى بمعنى سالت والثانية بمعنى صدرت وقوله في كثرة  
الشوق متعلق بقوله قلت بئس جراً بمراد دمور وكذلك جملة قلت في كثرة الشوق أى اجرت  
دموعى لأمور صادرة قليلة في كثرة الشوق أى لأمور كثيرة في نفسها غير أنها قليلة بالنسبة  
الى كثرة الشوق وكثرة الشوق عبارة عن كثرة أسبابه أو كثرة ما يشأ عنه من السهر والدمع  
والحزن وغير ذلك وفي البيت الجناس التام بين بئس وبئس والجناس المحرف بين قلت وقلت  
والمقابلة بين الكثرة والقلية وفحرت الضيف المعنى أصبت فحرة والضيف معروف للواحد والجمع  
والطيف الخيال الطامع في المنام وفي بختي متعلق بفحرت والكرى مفعول فحرت وقرى  
منسوب على التعليل أى فحرت لاجل القرى ودما حال من دمي وهو فاعل بقرى وفوق وبختي  
متعلق بقرى (والهني) فحرت الكرى لاجل قرى الضيف الذى هو الخيال الطامع بقرى  
بسبب ذلك البحر دمي دما فوق وبختي وفي البيت الجناس اللاحق بين ضيف وطيف وكذا بين  
الكرى وقرى وكذا بين قرى وكرى والكرى النوم والقرى بكسر القاف مصدر قراه أى  
أضافه وقوله بقرى عطف على فحرت وفي القامعى السبيبة (ن) الضيف فى قالوا راجع للاجابة  
وقوله من أمور جمع أمر وهو الشأن المهم في طريق المحبة وبئس أى صدرت من المحبوب  
الحقيق كالصد والهجران واظهار الغضب على والابتلاء الحسن في أحوال الدنيا والبدن  
وذلك الأمور كثيرة في نفسها غير أنها قليلة بالنسبة الى كثرة الشوق ثم اعتذر عن حرة دموعه  
بإشارته الى أمر واحد من تلك الأمور الكثيرة فقال ذبحت النوم في بختي خيال المحبوب الذى  
زارنى ومعنى الطيف الذى زارنى ما يقع في القلب من الصور عند توجيهه الى شئ ودالحق تعالى  
فان التام نيام كما ورد في الخبر في ينجذونه بمنزلة الخيال الذى يجهده النائم فاذا استيقظ بالمت  
ذهب ما كان يجهده ٨١

(فلا تشكروا ان مسنى ضر ينكم \* على سؤالي كشف ذلك ورجى)

جملة فلا تشكروا دالة على جواز الشرط والمقتدر والتقدير ان مسنى ضر ينكم فلا تشكروا على  
سؤالي كشفه وضر ينكم فاعل ومضاف اليه أى الضر الصادر من ينكم وفراقكم فاضاقته  
بياناً ان جعلت الضر نفس الين ومعنى اللام ان جعلته منسوباً اليه صادر عنه وعلى متعلق  
بتشكروا ونسب الى مفعوله وهو مضاف الى فاعله وكشف منصوب على انه مفعول المصدر ورجى

عطف على كشف ذلك (والمعنى) ان أصابني الضر الذي يكون من ألم البين فلا تشكروا على  
سؤال من الله ازالته واعاذة نفع الوصال والقرب وكذا لا تشكروا على أن أسأل من الله أن  
يرحمي ويزيل عني ضر البين وقد أشار الى سبب نفسه عن انكاس سؤاله كشف الضر وسؤاله  
الرحمة بقوله وصبري الخ (ن) الخطاب للاجابة المتحدث عنهم في البين قبله والمعنى لا تشكروا  
على يا أحبي اذا طلبت منكم أن تكشفوا عني ما مسني من ضر فرفق بكم وبعدكم فان أيوب  
عليه السلام قال ألمي مسني الضر وأنت أرحم الراحمين ولغيره اسوقه فانه فتح باب الاقتداء  
بشكاية الحال للاجابة اهـ

(وصبري أراه تحت قدرى عليكم \* مطلقاً وعنكم فاعذروا فوق قدرى)

فصبري مبتدأ وعليكم متعلق به والها مطلقاً فاعفوا لان لا يرى ويحت قدرى متعلق باراه  
وعنكم متعلق بصبري أى وصبري عنكم أراه فوق قدرى وجهه فاعذروا معترضة بين معدولى  
أراه بحسب التقدير وان قدرت صبري بعد واو وعنكم مبتدأ وجعلت فوق قدرى خبر اعنه  
من غير تقدير أراه تكون جهله فاعذروا معترضة بين المبتدأ والخبر (والمعنى) صبري عليكم  
بفعل المشاق الصادرة من صدكم وجوركم وحناءكم أراه مقدوراً مطلقاً تحت قدرى  
وأما صبري عنكم بان أسألكم أو أتأسألكم عندكم كعني فذلك غير مقدور بل هو فوق قدرى  
فليكن منكم العذر عن عدم صبري عنكم وما أحسن قوله رضى الله عنه

وصبري صبر عنكم وعليكم \* أرى أبداً عندى مرارته تحلو

\*(وقال رضى الله عنه)\*

والصبر صبر عنكم وعليكم \* عندى أو اه إذا إذا اذا

\*(وقال غيره)\*

الصبر بمحمد في المواطن كلها \* الاعليك فانه مذموم

وفي البيت الطباقيين فوق وتحت وبين عنكم وعليكم اهـ

(ولما وافقنا عشاءً وضئنا \* سواً سبيل ذى طوى والثنية)

(ومنت وماضت على بوقفة \* تعادل عندى بالعرف وثقتى)

(عنت فلم تعتب كأن لم يكن لى \* وما كان الآن أشرت وأومت)

التوافق من الاصحاب أن يأتى كل منهم الآخر وسواء السبيل وسط الطريق وذى طوى  
مثلث الطامرجوز تنويه موضع قريب مكة والثنية موضع أيضاً ومنت بمعنى تفضلت وماضت  
أى ما مجلت وعلى تنازع فيه منت وضئت وكذا قوله بوقفة وتعادل بمعنى تساوى وعائل  
والعرف على وزن معظم الموقت بعرفات وعنت أعنت وأعنت من باب نصر وضرب أى  
وصفت ما أجد وقوله فلم تعتب بضم التاء مضارع أعنت أى أعطاء العتي أى الرضى وقوله كأن  
هى مخففة من كأن ولقى بكسر اللام مصدر لقيه أى صادفه وقوله وما كان الآن أشرت  
وأومت أى لم يكن فى الملاقاء بينى وبينها غير إشارة لى وإشارة منها فان الإشارة والايما بمعنى

واحد ويحصلان بالكف والعين والحاجب ولما أداته تدل على وجود شيء لوجود شيء آخر يليها  
فصل ماض لفظاً أو معنى قال بعض النحاة باسميتها وبعضهم بحرفيتها وعشاء ظرف لتوافينا  
وسواسيل ذي طوى والثنية فاعل ضمنا وحذف نون سبيل مع أنه متنى لضافته إلى ذي طوى  
ومنت معطوف على توافينا وجملة تعادل عندى بالمعرف وقتني في محل جر صفة وثقة وبالمعرف  
متعلق وثقة ومعمول المصدر يتقدم عليه إن كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً وعنت جواب لما  
واسم كان الخفة ضمير الشأن وجملة لم يكن لني خبرها ولني فاعل يمكن وكذا كان في قوله  
وما كان إلا أن أشرت وأومت فأمة وفاعلها المصدر المسبوك من أن أشرت وأومت أي  
ما وجد مني ومنها الإشارة وإيماء وذلك إشارة إلى قصر زمن المرافاة واعلم أن قوله وما كان  
الآن أشرت وأومت معطوف على خبر كان الخفة أي كأنه لم يكن لني وكان ما كان  
الإشارة والإيماء ولوعظفنا وما كان على جملة كأن لم يكن لني لكان المعنى ما كان في نفس  
الأمر غير الإشارة والإيماء فينا في حكمه في البيت الأول بموصول التوافق والضم وفي البيت  
الثاني بأنهم امتت عليه بالوقفة التي تعادل عنده وقوفه في موقت عرفات اللهم إلا أن يكون  
المعنى لم يحصل في تلك الوقفة والضم والتوافق غير الإشارة والإيماء فلا ينال التلاقي ولا يلزم  
إدخال جملة وما كان إلا أن أشرت وأومت في حكم التشبيه فتأمل وفي البيت الثاني  
الطابق بين منت ومنت والتناسب بين الإشارة والإيماء (ن) قوله توافينا كناية عن إقباله  
على حضرة الحق تعالى فإنه عين إقبال الحق تعالى عليه وقوله عشاء كناية عن ظهور العدم  
المقدس والمصور وجود الحق بغدغ وبشمس الذات الاحدية وقوله سبيل ذي طوى  
والنسبة فالأولى قربة يقرب مكة كناية عن الحضرة الالهية من قوله تعالى اللهم لا تأخذه  
المقدس طوى والنسبة كناية عن النفس الانسانية من قوله تعالى فلا أقحم العقبة وما أدراك  
ما العقبة فلك رقبته وهي عتق النفس بعرفتها المستازمة معرفة ربها من رقب الاغيار فالعشاء  
المدكور هو اختلاط نور وجود الحق بظلمة عدم النفس وكنى بالوقفة هنا عن وقوف العارفين  
إذا تحقق بقضاء نفسه واضمحلال رسمه وبوجود ربه وبثبوت اسمائه وصفائه فتلك الوقفة  
المدكورة تساوي عنده تمام الحج والوقوف بعرفات والضمير في تعبت راجع إلى حضرة الحق  
تعالى اذ هي المحبوبة الحقيقية في الايات قبله قال الشاعر

اعاتب ذا المودة من صديق \* اذا ما رايته اجتناب

اذا ذهب العتاب فليس ردة \* ويبقى الود ما بقي العتاب

ثم قال ولم يكن بعد الوقفة والعتاب إلا أن أشرت مصرحاً إليها بالذم والتمسك والافتقار  
وأومت هي والإيماء من الحضرة المذكورة كناية عن إشارتها بعدم قبوله امام حاجبها وهو أحد  
الانخفاض الانسانية المحجوب عنها يتقسه من الغافلين أو يسدها في اثر من آثار قدرتها من  
انسان أو غيرهما فيما رواه أخفى من اشارته ٥١

(أيا كعبة الحسن التي لجأ إليها \* قلوب أولي الابواب لبّت ووجبت)

الكعبة تطلق في اللغة لمعان منها البيت الحرام واطلافاً على ما يريد الشيخ على نوع من



التشبيه واضافتها الى الحسن ليعلم منها أن المراد منها غير كعبة الحج المعروفة والحسن الجمال  
 جمعه محاسن على غير قياس وهو مما يدرك بالذوق ولا يوصف والالباب جمع لب وهو العقل  
 ولبت أى قالت لبيك اللهم لبيك وأقامت على الطاعة وبحثت أى قصدت وقوله لجمالها متعلق  
 بلبت ومتعلق ببحث مثله محذوف أى بحثت قلوب العقلاء لجمالها ولبت له وقلوب اولى الالباب  
 مبتدأ أخبره لبت وبحث والكبرى صلة الموصول (والمعنى) أنا دى كعبة الجمال التى أطاعتها  
 قلوب أرباب العقول وقصدها وفى البيت جناس شبه الاشتقاق فى الالباب ولبت والتناسب  
 فى ذكر الكعبة والحج والتلبية وفى ذكر الالباب والقلوب (ن) أرباب كعبة الحسن المحضرة  
 المقصودة من حيث تجليها فى قلوب العارفين الكاملين ١٨

(بَرِّقَ الثَّيَابُ مِنْكَ أَهْدَى لَنَا سُبُلًا • بَرِّقَ الثَّيَابُ فَهُوَ خَيْرُ هَدْيٍ)

البريق على وزن أمير السلا أو والمعان والثياب جمع ثيبة والمراد به الاضراس الاربع التى  
 فى مقدم القم ثنتان من فوق وثنتان من أسفل والسنة بالقصر ضو البرق وبريق منه غر بريق  
 والثياب جمع ثيبة والمراد به العقبة أو طريقة أو الجبل أو الطريق فيه أو اليه وقوله فهو خير  
 هدية أى بريق ثيابك الذى أهده البرق خير هدية تقوله بريق الثياب مقول مقدم لأهدى  
 وفاعله سنة المضاف الى بريق المضاف الى الثياب وقوله منك حال من بريق الثياب الذى هو  
 مفعول (والمعنى) أهدى لنا ضو البرق الساطع من الجبال والعقبات اعان ثيابك ومعنى  
 أهده انه احضاره بالبال لانه مثل البرق والشئ يذكركم عنه (وما أحسن قول الشيخ جال الدين بن  
 تينة المصرى رحمه الله من قصيدة يمدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم)

تذكرت لما أن رأيت جبينها • هلال الدجى والشئ بالشئ يذكركم

ونكتة تصغير البرق تحبيسه كما قال رضى الله عنه

ما قلت حبيبي من التحقير • بل يعذب اسم الشئ بالتصغير

واعلم أنه يجوز فى توجيه البيت من جهة بيان الفاعل والمفعول مع توجيه التقديم والتأخير  
 أو جهة غير ما ذكرنا أعرضه عن ذكرها اختيار الماقرئ وفى البيت الجناس التام بين الثياب  
 والثياب والجناس المحرف بين بريق وبريق وجناس الاشتقاق بين أهدى وهدية (ن) كنى  
 ببريق أى لعان الثياب الاربع من المحبوبة المذكورة عن الاسماء الالهية الاربعة التى هى  
 أركان الابداد والتأثير فى العوالم وهى الاسم الحى والعليم أعلى والمريد والقدير أسفل وكنى  
 بسنة أى ضياء بريق الثياب المذكورة عن ايجاد العوالم على اختلاف تكاثرها فانها ظاهرة عن  
 أمر الله مكوّنة بالاسماء الاربعة الالهية كلم البرق وكلم بالبصر كما قال تعالى وما أمرنا  
 الا واحدة كلم بالبصر وقوله فهو خير هدية لانه تعرف الحقيقة التجلية وهو انتم كلها ١٩

(وَأَوْحَى لِعِيسَى أَنْ قُلْ لِلَّهِ الْغَنَاءُ • جَالَتْ ثَمَقَاتُ الْجَمَالِ وَغَنَّتْ)

أوحى أشار وأوحى على وزن الى ما يحصى من شئ والمراد به هنا مكانها التى حصى من طرق  
 الحوادث اليه وثاقت فعل ماض من التوق وهو الاشتياق والجمال الحسن فى الخلق والخلق  
 والفعل وحث فعل ماض من الحنين وهو الشوق والطرب أو صوت عن حزن أو فرح وفاعل

أوحى يعود لسنابرق النيا أي اهدى برق النيا وأوحى لعيسى مجاورة قلبي للخي الحبيبة  
فاستأقت العين للجمال الباهر وحن اليه حيث علت أن القلب مجاور للخي وتذكرت  
بعد ما عنه وفي هذا البيت من الاسجاع ما يأخذ بجامع العقول والافهام (ن) يعني ان ضياء  
برق النيا أشار لعيسى أن قلبي مجاور أي معتكف في المسجد وقوله لك كناية عن جملة  
الاكوان مما يلي المكون ومجاورة القلب لذلك من اقته للخلق الجديد فثاقت أي اشتاقت عيني  
لجمال تلك الحقيقة الظاهرة بتجليها في آثار أفعالها ١١

(ولولاك ما استهديت برقا ولا شجيت \* فؤادي فابكت إذ شئت ورق ايكته)

استهديت البرق أي طلبت منه هدية برق شياك أو استهديتك طلبت منه الهداية أي بأن  
يوضح لعيني عن مكان قلبي فان اليتين السابقتين على هذا قد افهما هدية لبرق النيا وهداية  
الى مكان القلب واستهديت صالح لطلب الهدية والهداية فهو مستعمل فيهما على استعمال  
المشتبك في معنييه وشجيت فعل ماض من الشجر وهو الحزن وشجا وان كان يستعمل تارة بمعنى  
أطرب الا ان المراد منه هنا الحزن بقرينة ابكت وشدت بالادل المهملة فعل ماض من الشدور  
وهو الغناء والقرنم والورق على وزن قفل جمع ورقاء وهي الجامعة والايكة الشجرة المنقصة  
الاغصان مع كثرة ولولاك ما حرق على مذهب سيبويه لدخولها على ضمير متصل ولا تتعلق  
بشيء اذ لم تؤثر في معنى مدخولها بدليل حكمهم بان الكاف في مثله واقعة موقع المبتدأ وخبره  
مقدر ومع كونها جارة لا تخرج عن كونها حرف امتناع لوجود وبجمله ما استهديت برقا جوابها  
ولا شجيت عطف على الجواب أي ولولاك ما شجيت الفؤاد فابكت مجازا أو ابكت العين لحزن  
الفؤاد فحصل أبكت محذوف على كل تقدير وورق ايكته فاعل تنازع فيه شجيت وأبكت  
فهو واحد ما وهو الثاني على مذهب البصريين والاولى على مذهب الكوفيين وفاعل الآخر  
مضمرة فيه يعود اليه (والعني) لولاما أرجو من البرق أن يهدي لي صور قلعا نياك أيها المرأة  
أو يدل عيني على محل قلبي ما استهديت البرق لانه في حد ذاته غير مناسب لي وكذا لولاك ما شجيت  
الورق فؤادي واعقبني صفة البكاء عند ترغها فوق أغصان الأشجار (قال)

يا برق لولا النيا الاولويات \* فاشاقت في الدجى منك ابتسامات

(وما العطف قول الآخر)

أحامة فوق الاراكه خبري \* بجياة من ايكته ما ايكته

اما فابكت من ألم الهوى \* وفراق من أهوى فانت كذلك

وفي البيت الجناس لللاحق بين شجيت وشدت والاسجاع التام وقول في ان استهديت معنى  
الهداية يدل عليه قوله بعده فذلك هدى اهدى الى قتائل (ن) الخطاب للحقيقة المشار اليها  
في الايات قبله وقوله ما استهديت برقا أي طلبت الهداية من البرق الصواع وهو برق الاكوان  
يهدى الى حقيقة المكون بالكشف عن تجلياته باسماته الحسنى وكفى بالورق عن الرغبات  
الكاملات من أرواح المشايخ المحققين وبالايكته عن الجسم المختلف المزاج والطبيعة وجمع  
الورق لكثرة اختلاف مشارب الارواح وأفرد الايكته لاتحاد التركيب الجماعي من العناصر

والطبايع فكل ورقا على غصن من تلك الشجرة الواحدة ٥١

(فَذَلِكَ هُدًى أَهْدَى إِلَى هَذِهِ \* عَلَى الْعُودِ أَذْغَنْتَ عَنِ الْعُودِ أَغْنَتْ)

الاشارة بهذا الى البرق والهدى بضم الهاء وفتح الدال مصدر هدا بمعنى اهدى واهدى ما من  
من باب الافعال بمعنى اخفف والاشارة بهذه الى ورق الايكة لقربها وبذلك الى البرق لبعده  
والعود الاول عود الشجر والثاني عود آلة الطرب وغنت من الغناء على وزن كساء وهو  
ما طرب به من الصوت واغنت أى صيرت السامع غنيا عن سماع آلة الطرب وذلك لمتبداً وهدى  
مفعول مقدم لاهدى الى وضيمراً اهدى يعود لاسم الاشارة والجله خبر المبتداً وهذه مبتدأ  
وعلى العود متعلق بغنت واذمتعلق بقوله اغنت وهى مضافة الى جملة اغنت وعن العود متعلق  
بقوله اغنت وجملة قوله اغنت عن العود اذغنت على العود خبر هذه والكبرى عطف  
على الكبرى قبلها (والمعنى) فالبرق اهدى الى هدى وهو برق شايك واخباره لعنى عن  
مكان قلبى وورق الايكة اغنتنى عن آلة الطرب بغنائها واطرابها على الاغصان فشوقتنى اليك  
وبهذا البيت تظهر حكمة قوله ولولاك ما استهديت برقا البيت كأن قال قال له أى مناسبة  
بينها وبين البرق وبين الورق حتى استهديت الاول وشجيتك الثانية لاجلها فاجاب بقوله لان  
الاول اهدى الى الهدى من جانبها والثانية اغنتنى فى التشوق الى حى الحبيبة عن نغمت عود  
آلة الطرب (وقد در الفاتل)

جام الاراك الاخير بنا \* لمن تنسدين وما تعلمنا

تعالى نقاسمك همى النوى \* وتسدب اخواننا الطاعيننا

ونسعد كن وتسعدتنا \* فان الحزين يواسى الحزيننا

وفى البيت جناس شبه الاشتقاق بين هدى واهدى والجناس التام بين العود والعود  
والجناس الناقص بين غنت واغنت واللف والنشر المرتب واما الانضمام المقبول فذلك معنى  
يدركه ارباب الذوق بالقول (ن) ذلك أى برق الاكون وهذه أى ورق الروطيات  
الكاملات ٥٢

(أُرُومٌ وَقَدْ طَالَ الْمَدَى مِنْكَ تَنْظَرَةٌ \* وَكَمْ مِنْ دِمَاءٍ دُونَ مَرَمَايَ طَلَّتْ)

أروم أطلب والمدى كفى الغاية ودماء جمع دم ومرماى مكان الرى والمراد به مكان قصده  
وهو النظرة يقال فى كلامهم فلان يعرف مرى طرفه أى موضع نظره وطلت على البناء  
للمجهول على الإكراه بمعنى هدرت ولم يؤخذ حقهما ونظر مفعول أروم ووجه وقد طال المدى  
معتصم بين الفعل ومفعوله ومنك متعلق بأروم وكفى خبر مبتدأ ومن زائد ودماء تميزكم ودون  
مرماى متعلق بقوله طلت وجملة طلت خبركم الخيرية (والمعنى) أروم وأتمنى منك نظرة حيث  
طلت العهد بينى وبين غنىها ولكن كيف حصلها وقد هدرت قبل الوصول اليها دماء كثيرة  
فالمصراع الثانى يشبه الرجوع عن غنى النظرة (وما أحسن قوله رضى الله عنه فى اليائية)

كم قيل من قبيل ماله \* قودنى جنتان كل حى

وفى البيت جناس القلب بين مدى ودماء والجناس الناقص بين طال وطلت والرجوع ان كان

مراداه يحكي عنه رضى الله عنه انه في احتضاره ثقلت له الجنة فنظر اليها وصرخ صرخة عظيمة  
وتأوه وبكى وتغير لونه وأثند

ان كان منزلي في الحب عندكم \* ما قد رأيت فقد ضيعت آيائي  
أمنية نظرت روي بها زينا \* واليوم أحسبها أضغاث أحلام  
ثم قال ليس هذا المقام الذي كنت أطلبه وقضيت عمري في السلوك لأجله فسمع قائل يقول  
يا عمر فتروم فقال

أروم وقد طال المدي منك قطرة \* وكمن دماء دون مر ماى طلت  
ثم تمل وجهه وتبسم فعمل الحاضرون انه فاز بجرامه (ن) يعني كم من دماء رجال ادعوا النظر  
الى هذه المحبوبة فقد سدرت دماؤهم بحكم شرعها انكارا عليهم من علماء الزنوم مع الخلاف  
في جواز ذلك عندهم والمعتقد جواز في الدنيا والآخرة اهـ

(وَقَدْ كُنْتُ ادْعِي قَبْلَ حَبِيْبِكَ بِاسْمٍ \* فَعُدْتُ بِهِ مُسْتَبْسِلًا بَعْدَ مَنَعَتِي)

الباسل الاسد والشجاع الغضبان والمستبسل هو الذي وطن نفسه للموت والمنعة ما يمنع  
الرجل من عشرته وأصحابه وأدعى بالبناء للعجول بمعنى اسمي وهو يتعدى الى مفعولين الاول  
نائب الفاعل وهو ضمير المتكلم وباسلام مفعوله الثاني وقبل حبيبك متعلق بأدعى والياء في حبيبك  
فاعل المصدر والكاف مفعولة وبجمله ادعى قبل حبيبك باسلا خبر كنت وعدت بمعنى صرت ورفع  
الاسم ويتصب الخبر ومستبسل خبرها والتاء اسمها وبه متعلق بعدت أو بان خبره وبعدت معنى  
متعلق بعدت (والمعنى) كنت بالتحقيق قبل محبتي اياك مسعى بالاسد لشجاعتي فصرت بسبب  
حبيبك مستبسل للموت بعد امتناعي وخفض حاجتي (وما أحسن قوله رضى الله عنه في الذاتية)  
قد كان قبل بعدت من قتلي رشا \* اسد الاسد الشري إذا ذا

قوله وخفض  
أفعل معطوف على  
صرت

وهذه عادته رضى الله عنه يكررها المعنى في الفاظ مختلفة في وضوح الدلالة ويلبسها الخلق القاطرة  
من القاطرة الباهرة وهذا العمري هو البيان الصريح والبديع الصحيح في اللفظ القصيح

(أَفَادُ اسِيرًا وَاصْطَبَارِي مُهَاجِرِي \* وَأَتَجِدُ انْصَارِي أَسْمَى بَعْدَ لَهْفَتِي)

وهذا البيت يقرأ مر استبساله في البيت السابق بالطف عبارة وأكل إشارة ولعمري ان  
هذا هو الصعر الحلال الذي يعز على مدارك الآمال أفاد فعل مضارع مجهول أى أصعب  
واجترحال كوني أسيرا واحل كون اصطباري مهاجري مقاطعي تارك لا يأتق مر اتع قلبي  
وأجد فعل تفضيل من التجد وهي الاعانة والانصار جمع ناصر بمعنى معين والاسى الحزن  
واللهفة واحدة اللهفات وهي بمعنى الحزن أيضا وأجد مر فروع مبتدأ وفي هذا الكلام من  
تاكيد فقد أنصاري ما لا يزيد عليه (والمعنى) صار استدلاى بمروية أى أصعب مأسورا وانا فاقد  
لصبر اذا استجدت على تلك الحالة بجميع قاقوري من يعنى الحزن المستعقب لحزن آخر وهم جوا  
وفي البيت ايهام التناسب بين المهاجر والانصار وتاكيد العجز عما يوههم القوة في قوله وأجد  
انصاري أسى بعد لهفة وهذا اخل في تاكيد المدح بما يشبه الفم اذا التسمية فيه باعتبار الأعم  
الاغلب حيث جعلوا منه قوله تعالى ولا تسكجوا ما تكج أبواكم من النساء الا ما قد سلف قال

الشيخ التقنازي رحمه الله وليتم تأكيده الشيء بما يشبهه نقيضه (ن) القائد هو الحق تعالى الى حيث يريد والقائد من امام يرى بخلاف السابق فانه من وراء فلا يرى وقوله انجيد الخ يعني ان الحزن والتحصن وكثرة الاستغاثه انجود ما يكون لمن الانصار على تحمل ما أجده من المشقات والبلاء في طريق المحبة ٨١

(أما لك عن صدأ مالك عن مد • تظلك ظلما منك ميل لعطفة)

أمالك استقهام عن النبي أي هل اتى ان يكون القليل للعطفة والصد مصدر رصده عن كذا منعة وصرفه وأمالك فعل ناض من يدين باب الافعال وهو أجوف واصله أميل ففعلت حركة الباء الى الميم وقلت الباء ألفا والصدى على وزن فرح صفة مشبهة بمعنى العطشان والظلم بفتح الظاء هو ماء الاسنان وقوله ظلما بضم الظاء وهو وضع الشيء في غير موضعه والميل مصدر مال اليه أي احبه واراده وقد يستعمل مال عنه بمعنى كرهه ولم يرده ولكن اللام في لعطفة تعين المعنى الاول والعطفة بفتح العين مصدر عطف عن الشيء اذا مال عنه وميل لعطفة مبتدا وخبره لك وعن صد متعلق بميل أو بعطفة أي هل يحصل لك ميل عن الصدى للعطفة أو هل يحصل ميل لعطفة عن صد وجهه أما لك عن صد في محل جر صفة صد وعن صد متعلق بمالك وظلمك متعلق بصد أي عطشان لظلمك وقوله ظلما تعليل لأمالك ومنك صفة ثانية لصد وان شئت جعلت منك صفة لقوله ظلما لكن يكون ظلما تعليل لدخول عن الاول لا لأمالك لعدم اتحاد الفعل حينئذ فتأمل ولعطفة متعلق بميل واعلم ان عن الاول ان علقناها بميل فلا حاجة الى حذف شيء لان الذي يمال اليه قوله لعطفة وان علقناها بعطفة فلا بد من تقدير الذي يمال اليه أي مالك ميل للانعطاف عن الصد الى الاقبال والوفاء فتدبر (والمعنى) هل يحصل لك أيها الحبيبة ميل الى الانعطاف ورجوع عن صد ووصف بانه مالك واربعك عن العطشان الى ريقك ظلما لاسباب ولا يذنب أو يجب تلك الامالة عنه وفي البيت الجناس التام المركب بين أمالك وأمالك وبين صد وصد وجناس التعريف بين الظلم والظلم وجناس التصنيف بين منك وميل (ن) قوله صد لظلمك أي عطشان لريقك وما تفك كناية عن العلوم الالهية الدينية وقوله ظلما منك خطاب أيضا للعجيوبة والظلم منها مستحيل شرعا بحكم قوله تعالى ولا يظلم ربك أحدا وقوله وما ربك بظلام للعبيد وهذا المستحيل عليه تعالى من حيث هو لامن حيث يتجلبه بظهور آفاده بان يتخلق الصور الانسانية ويقوم على نفسه بما كسبت من ظلم وعدل وغير ذلك ٨١

(فيل قليل من قليل على شفا • ميل شفا منه أعظم منه)

البل مصدر به جعل فيه فداوة والقليل بالغين المجمة كليم العطش وشدة أو سواد الجوف والليل بالعين المهملة المريض وشفا بفتح الشين والتصر هنا بقية الروح وبيل مضارع ابل زيد من علته اذا حسنت حاله بعد الهزال والشفا بكسر الشين والمذهب المعنوية (الاعراب) فيل قليل مبتدا ومضاف اليه ومن قليل صفة لقليل وعلى شفا صفة لقليل وشفا منصوب على انه عليه يبل ومنه متعلق ببيل ومن تعليلية والهاء في منه تعود الى الظلم في البيت السابق أو الى بل القليل ويجوز ان يكون منه صفة شفا أي شفا فاشتا من بل القليل أو من الظلم فتكون من

ابتداءً وبجلاء يبل شفاؤه منه صفة ثانية للعليل وأعظم منه خيرا مبتدا ويجوز في منه أن يتعلق  
بالمبتدا فتكون من صفة أي يبل غليل من القلم أعظم منه (والمعنى) بل العطش الكاش في هذا  
العليل الذي تحسن حاله لاجل الشفاء أعظم منه ويجوز في منه وجه آخر وهو أن يكون  
صفة لشفاء أي شفاؤه من ذلك الغليل وفي البيت الجناس الناقص بين بل ويبل والمحذف بين  
غليل وعليل والحرف بين شفا وشفاء والمحذف أيضا بين منه وبين منه

(وَلَا تَحْسَبِ أَنَّي قَنَيْتُ مِنَ الصَّنَا \* بَغِيرِ بَلِّ فَيْكِ الصَّبَاةُ أَبْلَتْ)

هذا البيت مقرر لأن سبب اضغلاله عن مرتبة الوجود الخارج عن انما هو محجبها لا غيرها  
ولا تحسبي من الحسبان بمعنى القنن قنيت على وزن رضيت من القناء يفتح القاء والماء والمراد  
منه العدم الجسدي والصفاء بالصاد المجمة السقم والصبابة الشوق وابلت ما ض من البلي بكسر  
الباء والقصر وهو اضغلال الذات وانى يفتح الهمزة ومن الصنا وبغيرك متعلق بقنيت وان مع  
اسمها وخبرها في محل نصب على انهم ماسد مذهبهم في تحسبي وبلي هنا الترقى الى حصر أسباب  
البلي في محبتها بعد انهمى عن ان تحسب القناء الحاصل بسبب غيرها والحصر مذهبهم ومن  
تقديم متعلق بالفعل وهو فيك فانه متعلق بابات والصبابة مبتدا وجلاء ابلت خبره ويروي عن  
الصبابة بكسر الصاد والباء الموحدة ويكون المراد توقيت فناءه بانه من زمن الصبا فهو حينئذ  
على حذف مضاف

(جَمَالَ حَيْكَلُ الْمُصُونِ لثَامَهُ \* عَنِ اللَّثْمِ فِيهِ عُدْتُ حَيًّا كَيْتَ)

الجمال الحسن في الخلق والخلق والحيما الوجه والمصون المحفوظ والثام على وزن كلاب ما على  
القيم من الثقاب والاثم مصدر لثمه اذا قبله وعدت بمعنى صرت والحي صاحب الحياة وهو  
خلاف الميت وجمال حيكلك مبتدا ومضاف اليه والمصون نعت سببي لحيكلك ولثامه نائب فاعل  
المصون وعن الثم متعلق بالمصون وفيه متعلق وعدت والثناء اسمها وحيما خبرها والجملة من عدت  
واسمها وخبرها خبر جملة وحيما كَيْتَ وميت مشدد الباء على وزن فيعمل (والمعنى) جمال وجهك  
المحفوظ لثامه عن القبلة صرت فيه وبسببه حيا لكن مثل ميت لعدم الحركة والانتعاش لما  
استولى على من البلى والبلاء في محبتك وفي البيت جناس شبه الاشتقاق بين الثام والثم  
والطابق بين الحي والميت (ن) الخطاب المحبوبة والحيما الوجه من قوله تعالى فايها ولو اقم  
وجه الله وقوله المصون لثامه أي المحفوظ ثقبه وحيما به وصف الوجه كناية عن كل شيء فان كل  
شيء سائر الوجه ستر عن الغافل الجاهل لاعتن العارف المحقق وكون الوجه مستورا عنه لانه  
ليس من محارم هذه المحبوبة الحقيقية حتى تكشف وجهها فبها العدم تقواء القلبية لان  
التسبب الاعتبار الذي يقتضي الحرمة مقتضية لكشف الوجهه انما هو التقوى في الباطن كما  
ورد في الحديث قوله تعالى في القيامة اليوم أرفع أنسابكم وأضع نسب أي المتقون وقوله عن  
الثم كناية عن التمتع بالثقاب والحياب من كل شيء اه

(وَجَبَّيْنِي حَيْكَلُ وَضَلْ مَعَايِرِي \* وَجَبَّيْنِي مَاعَشْتُ قَطْعَ عَشِيرِي)

جنبتي أي صيرني متجنباً أي متباعداً ومنه الاجنبى وجنبك أي حبي اياك فالصدر مضاف اليه  
 فاعله اليه ومفعوله الكاف والوصل خلاف القطع ومعاشر الرجل مصاحبه وجنبي أي صيرني  
 محباً ما قلنا من المحبة والعشرة نظر رجل بنو ابيه الادنون أو قبيسته وجنبك فاعل جنبني ووصل  
 معاشرى مفعوله وفاعل جنبني يعود الى فاعل جنبني وما مصدرية نظرية أي مدة عيشتي وقطع  
 عشرين مفعول ومضاف اليه المعنى باعدني حيث عن وصل مخالطى وجنب الى تمدة حمايتي  
 قطع آثارني وأهل بيتي وما ذاك الا اني اشتغلت بك عن كل مخلوق فلا أرى سواك ولا أريد  
 الا اياك وقد قلت في ذلك

شغلت بحبيبه عن الخلق جملة \* سوى من به شاهدت بعض صفاته

وعاقليل بعدم الناس كلهم \* ابدى فلا أهقوا الى غير ذاته

وفي البيت تجنيس التعصيف بين جنبتي وجنبي والطباق بين الوصل والقطع وجناس الاشتقاق  
 بين معاشرى وعشرين (ن) اذا تجنب مواصلة من يعاشره بسبب اشتغال قلبه بحبها فكيف  
 لا يتجنب مواصلة غير المعاشرة وهو مقام العزلة والتجرد عن الاغيار من أحوال السالكين  
 الاختيار في ابتداء الطريق بمحض العناية والتوفيق اهـ

(وَأَبْعَدَنِي عَنْ أَرْبَعِي بَعْدَ أَرْبَعٍ \* شَبَابِي وَعَقْلِي وَارْتِيَا حِي وَصَحْتِي)

أبعدني صيرني بعيداً والاربعة بفتح الهمزة وضم الباء جمع ربع وهو الدار بعينها حيث كانت  
 والاربعة بفتح الهمزة والباء مرتبة العدد وابدل منها شبابي وما عطف عليه بدل المفصل من الجمل  
 وترك التاموا لجال انها عبارة عن أشياء مخالها ما ذكره عدم ذكر معدودها أو لا معها وفي مثل  
 ذلك يجوز ترك التاماعلى ان كلاماً من الأشياء يمكن تأويله بمؤثراً ولتغليب العدة على البقية وما  
 للاختصار والالاختار التاموا بعدني فعل ومفعول وعن أربعي متعلق به وبعد أربع برفع  
 فاعل أبعدني وهو مضاف الى العدد ويجوز في شبابي وما عطف عليه الرفع على القطع والنصب  
 عليه أيضاً والمعنى ابعدني عن منازل بعد أشياء أربعة عنى وهي الشباب والعقل والارتياح  
 والعصاة وانما كان بعد هذه الأشياء بعد الرجل عن منزله لان من فقد هابصير دليل النفس  
 هابط المقام ولا شك ان الانسان لا يرضى بالهوان بين الاخوان والمخلان وفي البيت جناس  
 الاشتقاق بين أبعدني وبعد وبشأن التكرير بين أربعي واربع (ن) الضمير في أبعدني راجع  
 الى حبيبك في البيت قبله وعن أربعي يعنى عن عادتي وطبائفي في الباطن أو عن دورى وما كنت  
 أسكن فيه في الظاهر يعنى حبك أبعدني عن ذلك بعد ابعاده لى عن أوصاف أربع الاول عصر  
 شيبتي فصرت أعجز عن تعاطي كل شئ والثاني عقلى فصرت لا أجد ولا أدرك شيئاً والثالث  
 ارتياحى أى نشاطي واهتمامي بالامور والرابع صحتي أى عافيتي فبعدني فاحال انسان فقد شبابه  
 فشاخ وانهمز وفقد عقله ففقر وذهل وعدم ادراكه وفقد ارتياحه فزال نشاطه وابتاعه  
 بالامور وذهبت عافيه بدنه فمرض وسقم ثم بعد هذه الاربعة تخرج عن لوطائه وساح في الارض  
 على هذه الحالة بسبب محبته هذه المحبوبة الحقيقية اهـ

(فَلْيَبْعُدْ طَائِفِي سَكُونِ إِلَى الْقَلَا • وَالْبَاطِنِ أُنْسِي أُنْسِي الْإِنْسِ وَصَحْتِي)

الاورطان جمع وطن وهو منزل الإقامة والسكون القرار وفيه معنى الميل ومن ثم تعدي بالي والقلاج جمع قلاة وهي المفارقة التي لاماء فيها والوحش حيوان البر كالوحش والانس بالضم ضد الوحشة والانس بالكسر البشر كالانسان وسكون مبتدأ مؤخر والي الفلا متعلق به ولي بعد أو طاني خبر مقدم وبالوحش خبر مقدم وانسي مبتدأ مؤخر واذ تعليلية متعلقة بما يتعلق به بالوحش ومن الانس خبر مقدم ووحش متعلق بمبتدأ مؤخر (والمعنى) بعدت عن منازلتي بحيث صار لي ميل وقراري الى الفلا بعد مفارقة أو طاني وصار لي انس بالوحش واستيحاش من الانس وهذا مقام الانس بالحبيب والاحتياج بمساواة وفي البيت الجناس المحرف واللاحق بين فلي والقلا والمحرف أيضا بين انسي والانس والجناس الناقص بين الوحش والوحشة وقلب الكلمات في الجملة حيث قال بالوحش انسي اذن الانس وحش ٨١

( وَزَهْدِي وَصَلِي الْغَوَائِي أَتَيْدَا • تَبِيلُ صَبِيحِ الشَّيْبِ فِي جَنَّتِي )

وزهدني وصلني الغواني أي صير صبح الشيب الغواني زاهدني وصلني والغواني جمع غانية وهي المرأة التي تستغنى بحسنتها عن الزينة والتي تطلب ولا تطلب أو التي غنيت بيت أبويها أو الشابة الضعيفة ذات زوج أم لا وبيا سيد وظهر والتبيل مصدر وتبيل الصبح أي اضاء وأشرف والشيب الشعر وبياضه كل شيب والجنح بالكسر والضم الطائفة من الليل واللمة بكسر اللام الشعر المجاور لشحمة الأذن ثم اعلم ان الزواة كالوايروون البيت هكذا وزهدني بالنون وهو غلط فاحش يوجب فساد اللفظ واخرجه عن قانون القواعد العربية ويقضي انقلاب المعنى في البيت الذي بعده فالصواب ما ذكرناه في حل البيت فتأمل (الأعراب) زهدني فصل ماض وفي وصلني متعلق زهدني والغواني بالنصب مفعول زهد وتبيل بالرفع فاعل زهد وهو مضاف الى صبح المضاف الى الشيب والقاعل تزارع فيه بدو زهد وفي جنحتي متعلق بتبيل (والمعنى) تبيل صباح الشيب واشراقه في ليل شعري زهد الغواني في وصلني حين ظهوره وصبح الشيب وفتح المعنى من التشبيه البليغ لاضافة المشبه به فمع ما الى المشبه ويجوز ان يكون في الكلام استعارة بالكناية فيكون قد شبه الشيب بالتمار وأثبت له شيئا من لوازم التمار وهو الصبح وشبه اللمة بالليل وأثبت لها شيئا من لوازمه وهو الجنح وفي البيت الطباق بين الصبح والجنح ورائحة من شبه النقابل في زهد الغواني فليدبر (ن) قوله الغواني كناية عن حضرات الاسماء الالهية والتجليات الربانية وصبح الشيب كناية عن ظهور نور الوجود الحق وفتح اللمة كناية عن الشهرة بمعنى الادراك وهو حديث النفس فانه يثبت فيها كما يثبت الشعر في البدن وهو اسود فاذ اشاب فاشرق وأضاء فكان ذلك بظهور نور العلم السلفي الالهي والقيض الالهي الرباني واذا ظهور نور الوجود الحق أعرضت عنه غواني الاسماء الحسنى الالهية التي هي لائمين الذات الالهية ولا غيرها ٨١

( فَرَحْنِي بِحُزْنٍ جَارِعَاتٍ بَعِيدًا • فَرَحْنِي بِحُزْنٍ الْجَزَعِ بِالشَّيْبَتِي )

رحن أي ذهبن والروحان كان الغالب فيه استعما له بمعنى السعي بعد الزوال الا انه قد يستعمل بمعنى الذهاب مطلقا والضمير للغواني والحزن بضم الحاء مخلاف الفرح والباعية



للمصاحبة و جازعات خاتقات و بعيدة غير بعد والمراد منه التقريب وفرح أي سرور  
والخزن بفتح الحاء ضد السهل والخزع بكسر الجيم منه عطف الوادي والشيبة الشباب  
والنون فاعل وهو ضمير النسوة ويحزن حال منه و جازعات حال منه أيضا وبعيد ما فرحن  
متعلق بفرحن وما صدرية ويحزن الخزع متعلق بفرحن والباء فيه بمعنى في وفي صلة فرحن  
ولشيبتي متعلق به أيضا على أنه علة له (والمعنى) لما تبلى صبح الليل فلتقى زهد الغواني في  
وصلى فذهبن مصاحبات للهن جازعات من اقترابى بعد فرحن في جرن الخزع في لشيبتي  
وحيت كان فرحن بالشباب فن المصادوم ان حزنن للشيب وفي البيت الجناس المحرف في  
فرحن وفرحن وفي يحزن ويحزن وشبه الاشتقاق بين جازعات والخزع (ن) رواح الغواني أي  
الامماء الالهية كناية عن رجوعهن الى حقيقة الذات الاقدس في نظر الحب لذاته وفناء  
كل شئ عنده فلا يبقى ما يتعلق الاسماء الالهية بالتأثير فيه ورجعن أي جزع الاسماء  
الالهية كناية عن زيادة طلبهن للتأثير في الاشياء وكال توجيههن على ايجاد العوالم فاذا انكشف  
السالآت فثاوة في الوجود الحق اختفين عنه في ذات الوجود الحق بحيث لم يبق عنده غير ذات  
الوجود الحق سبحانه والخزع كناية عن باطن الجسم الانساني فان الاسماء الالهية متوجهة  
على الروح والروح متوجهة على الجسم الانساني بالقوى العرضية وفرحن به كناية عن  
تصرفهن فيسه بتوجيه الروح الامرى واعطاء كل اسم مقتضاء وقوله لشيبتي أي لاجلها  
وهي حالة صغرة وجهه مقام العرفان ورعوته وغفلته عن التحقق بعالم الامكان اه

(جَهْلَنَ كَلَّوْاىَ الْهُوَى لَاعِلْنَهُ \* وَخَاوَاوَاىَ مِنْهُ مَكْتَمَلُ فَنَى)

الضمير في جهلن للغواني أيضا والوام على وزن رمان جمع لائم وهو المعنف على المحبة والهوى  
بالقهر المحبة وقوله لاعلنه جلة دعائية يدعوهما على الغواني اللاتي جهلن هوا ففقرن عنه عند  
شبيهه ظانمن ان الشيب يذهب المحبة ويسكن نارها والحال ان المحبة تزيد ولا تزول ويقول  
في القلب ولا تحول وقوله وخاواو اعطوف على لاعلنه وهي أيضا دعائية والضمير في خاواو الام  
وقوله واني منه مكتمل فنى اشارة الى طول مدة محبته وقوتها فهو من حيث طول مدة الهوى  
مكتمل منه ومن حيث قوته وشدة فنى فان التقى الشاب الناشئ والمكتمل من دخل الاربعين  
فسكانه يقول جدة الهوى وقوته غير متغيرة بتطول زمان المحبة (وقد قلت في ذلك)

اروى الجسم منى يضجل وانما \* محبتكم تقوى على وتنف

ولم يبق من غرس السابقية \* ولكن اصول الحب في القلب تبت

وقال الشيخ ابراهيم بن زفاعة رضى الله تعالى عنه في هذا المعنى

صرت شيخا وما تغير حالى \* في هواهم وهمى كالشباب

وفي البيت المقابلة بين الجهل والعلم وبين التقى والمكتمل (ن) ضمير جهلن للغواني أيضا  
وجهلن كناية عن توجه كل اسم الهوى على ما هو متوجه اليه من الاثر المخصوص بمقتضى  
توجيه المسمى الحق سبحانه فهو تعالى يعلم السالك وجميع صفاته وأحواله على التمام ولكن  
لا يتصف سبحانه بشئ من صفاته ولا بحال من أحواله وقوله كَلَّوْاىَ أى مثل لوى على الهبة

فانهم أيضا لا ينصفون بشيء من صفاتي ولا يحال من أحوالي فهم لا يعرفون أمري والهوى  
الذى أكده وان كان أثر من آثار الأسماء الالهية وهو من جهة معلوما فهو حالي لآحاله  
فهو جهلات به ذوقا واحساسا وقوله لا علمه جهة دعائية أى لا علمه علم ذوقه واتصاف به  
لان ذلك من شأن المكثات والاسماء قديرات أزيات ليست بمكثات حتى يدقسه ويتصفن به  
وقوله ونابوا الضمير الجمع المذكور ارجع الى اللزوم يعنى ولا نالوا ما طلبوا متى من ترك الهوى  
والهبة ٨١

(وَفِي قَطْعِي اللَّاحِ عَلَيْهِ وَلَاتَ حَيْثُ نَفِيكَ جِدَالُكَ كَانَ وَجْهَكَ حَقِّي)

القطع اللاحي عبارة عن قطع خصوصته والزامه فيما يتعلق بمجاخته عن الهبة واللاحي هو من  
يطهى الحب عن الهبة وينها عنها وعليه متعلق باللاحي وقوله ولات حين فيك جدال يريد به ان  
الاستغراق في سكر الهبة والاستهلاك في لذات المشاهدة مانع من الجدال من يلازمه  
القبل والقال غير ان وجهك كان كافيا في قطع خصوصته فرقية وجهك تمنعه من المعارضة  
والتنازع والمجادلة والمدافعة فلا احتياج حينئذ الى ترتيب مقدمات دليل ولا اناوة طريق  
ولا ابضاح سبيل وفي قطع اللاحي متعلق بحجتي أى كان وجهك حقي في قطعي اللاحي عليك  
واسم لات محذوف وحين جدال خبرها وفيك واقع بين المضاف والمضاف اليه لاجل استقامة  
الوزن وهو متعلق بجدال وجهك ولات حين فيك جدال جهة معترضة بين المتعلق والمتعلق به  
وحاصل المعنى وجهك دليلي في قطعي من يطهى عليك فهو كفاية في ذلك والافليس الحين حين  
جدال في محبتك لتبين المجال عن ترتيب الاستدلال والله أعلم بحقيقة الحال (ن) الضمير  
في عليك للمعبوبة الحقيقية المشار اليها في أثناء الكلام المتقدم يعنى في قطعي اللاحي بالجهة  
والزامة على اثبات عذري في الهبة وثبوتها عندى اضطرارا منى من دون اختياري قد كان  
وجهك حينئذ حقي والحال ان الحين ليس حين جدال ومخاصمة في محبة هذه المحبوبة لانها  
حاضرة لا غيبة لها من الحب والوجه هنا هو الذات العلية من قوله أيقنوا لوافهم وجه الله ٨١

(فَأَصْبَحَ لِي مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ عَادِلًا \* بِهِ عَذِيرًا بَلْ صَارَ مِنْ أَهْلِ تَجِدُنِي)

اصبح اللاحي وصار من بعد لومه لي عاذرا لي باسقاط لعذري ومضحا لاسباب محبتي قائلا لا لوم على  
هذا في الهبة ثم ترقى في أمر اللاحي وقال بل صار من أهل تجدني واعانتي أى وضع عذري لديه  
وثبت برهان محبتي بين يديه فهو الان مسعد لي بعد ان كان مسعدا على واسم أصبح ضمير يعود  
الى اللاحي وخبرها قوله عاذرا واسم كان ضمير يعود اليه أيضا وخبرها قوله عاذرا وبه متعلق  
بضمير أصبح وبل هنا ترقى لا لا يبطال واسم صار يعود الى اللاحي ومن أهل تجدني خبرها وفي  
البيت الجناس المضارع بين العاذل والعاذر (وما أحسن قول القائل)  
ابصره عاذ لي عليه \* ولم يكن قبل ذارآه  
فقال لي لو عشقت هذا \* ما لملك الناس في هواه  
فقل من حيث ليس يدري \* يا صر بالحب من نراه  
(ن) قوله به أى بسبب الوجه المسذ كور الذى هو اقوى حجة في الهبة وصار ذلك اللاحي من

أهل معاوتى فى مهمات أمورى عند ما رأى الوجه المذكور ولان لومه لى على الهبة انما هو  
بسبب جهلها المحبوب وكذلك المنكرون على أهل الله لو رأته عيونهم ما رأته عيون المحبين من  
النور الالهى الظاهر والجمال الربانى القاهر لعذروهم وتركوا لومهم اه

(وَيَجِىْ عَمْرِىْ هَادِيًا ظِلًّا مُّهْدِيًا \* ضَلَالٌ مَّلَايَ مُثْلُ حِجِّيْ وَعَمْرِيْ)

الحج هنا مصدر رجه اذا غلبه فى الحاجة وعمرى يفتح العين بمعنى العمر بضمها غير ان القسم  
لا يستعمل فيه الامتنوحا والغالب فيه اقتران اللام به كقوله تعالى اعمره انهم لى سكرتهم  
يعمونه وقد لا يقترون كما نطق به رضى الله عنه والهادى اسم فاعل من الهداية التى هى  
الدلالة بلطف على طريق الوصول الى المطلوب أى من شأنه الايصال وان لم يوصل بالفعل وقبل  
يشترط الايصال بالفعل وقبل ان تعدى الفعل الى المفعول الثانى بنفسه فلا بد من الايصال  
أو بحرف الجر فلا يشترط أقوال ثلاثة مذكورة فى محلها وظل بمعنى استمر والمهدى اسم فاعل  
من أهدى هدية والضلال خلاف الهدى والملام العذل وقوله مثل حجي وعمرى أى مثل قصدى  
مكة للنسك والعمرة تنقص عن الحج بركن واحد وهو الوقوف بعرفات (الاعراب) حجي  
مبتداً وهو مصدر مضاف الى فاعله وهادياً مفعوله وعمرى مبتداً محذوف الخبر أى عمرى قسمي  
فتكون جملة القسم معترضة بين المبتدا والخبر وقوله ظل مهدياً ضلالاً ملأى فعل من الافعال  
الناقصة واسمه ضمير يعود الى قوله هادياً ومهدياً خبره وضلال منصوب بمفعوله وهو مضاف الى  
ملأى والجملة فى محل نصب على انها صفة هادياً ومثل حجي وعمرى بالرفع خبر حجي (والمعنى)  
غلبى باحبة الرجل الذى يزعم انه هاد وان كان فى نفس الامر انما هو مهدى ضلال الملام مساوية  
فى الآخرة للحج والعمرة وذلك لاني ينته لى طريق الهدى ونهت لى عن طريق الضلال  
وقد قال صلى الله عليه وسلم لان يهدى الله بك رجلاً واحداً خير لك من عبادة الثقلين وفى البيت  
الجناس التام بين حجي وحجي والجناس المحرف بين عمرى وعمرى وجناس الاشتقاق بين هادياً  
ومهدياً (ن) والمعنى أقسم بعمرى ان اقامتى الحجة برؤية وجهه المحبوب لهذا اللاحى الذى  
يزعم بنفسه بلعله انه يهدى الى الصواب بلومه لى فى الهبة الالهية وانما هو فى نفس الامر  
يهدى لى ضلال لومه ونواب الزام لى وأجر هدايتى اياه يعادل نواب حجي وأجر عمرى فى سبيل  
الله تعالى اه

(رَأَى رَجَبًا مَعَى الْآبَى وَلَوْ لَى الشَّعْرَمُ عَنْ لُؤْمٍ وَغَشِ النَّصِيحَةُ)

المراد من رجب هنا الاسم لانهم فى أوصافه فهو قريب من استعمال حاتم مثلاً واردة وصفه  
المشهور به وهو الجود فيكون استعارة ورأى هنا من الزوية العلمية والابى فعل من أبى الذى  
اذا كرهه وأما المحترم هنا فهو اسم مفعول من حرم فلان الشئ اذا جعله ممنوعاً ومدخولاً عن  
هو اللوم بالهمز ضد الكرم والغش بكسر الغين عدم محض النصيحة وهو اسم مصدر والنصيحة  
اسم مصدر أيضاً وهى خلاف الغش ومفعول رأى الآول معى والابى بالنصب نعت له ورجبا  
مفعوله الثانى أى علم الهادى معى الابى أصم ورأى لوى المحترم وعن لؤم وغش النصيحة متعلق  
برجب الذى هو معنى الاصم أى رأى معى اصم عن لؤم وغش النصيحة وقوله ولوى المحترم

يجوز فيها الرفع على انه ما مبتدأ وخبر وتكون الجملة معترضة بين المتعلق والمتعلق فلا يكون  
معنى الروية متصفا عليها (والله اعلم) لما غلبت ذلك الهادى وحجته علم الهادى ان معنى أصم  
عن سماع لومه وغش بصيغته ولو لم يكن في المحبة محترم لانه صادر في غير موضعه وفي البيت ايهام  
التناسب بين رجب والحرم والجناس المحترف بين لوم ولوم وان قلبنا همزة الثاني واوا فهو  
لاحق لا محرف والمقابلة بين الغش والنصيحة ٨١

(وَكَمْ رَامٍ سَاوَانِي هَوَالِي حَمِيمًا \* سَوَالِي وَأَنَّى عَنكَ تَبْدِيلُ نَبِيٍّ)

كم هنا خبرية تميزها محذوف أى كم مرة ورام بمعنى أراد والسواون بكسر السين النسيان والميم  
اسم فاعل من يعم فلان الارض القلاية أى قصدها وأنى بهم همزة مفتوحة ونون مشددة وأنى  
مقصورة واعلم ان هذه الكلمة تستعمل تارة بمعنى كيف ويجب أن يكون بعدها فعل نحو فأنوا  
حرسكم أنى شئتم وتستعمل تارة أخرى بمعنى من أين فهو أنى لك هذا أى من أين لك هذا الرزق  
الآتى كل يوم فاذا كان كذلك فأنى فى البيت ان كانت بمعنى كيف يجب تقدير الفعل  
بعدها أى وأنى يحصل تبدل نبي عنك أى من اى مكان ومن أى قلب حصل تبدل النبى عنك  
حتى يروم الهادى سواونى عنك طالبا لغيرك (الاعراب) كم خبرية تنحطها نصب على المصدرية  
والعامل فيها رام وفاعل رام يعود الى الهادى وسواونى مفعوله وهو مضاف الى الياء وهى فاعله  
وهوالة مفعوله وميم حال من فاعل المصدر فتكون مقصورة وسواونى مفعول الحال وأنى ان  
كانت بمعنى كيف فالفعل مقدر حال مقدم من فاعل الفعل المقدر وان كانت بمعنى من أين  
فهى خبر مقدم وتبدل نبي مبتدأ ومضاف اليه وعنك متعلق بتبدل على نوع من التضمن أى  
منصرفا عنك والاستغناء هم وأنى للاستبعاد أو للاسكار وهذا يفهم عدم التبدل بالطريق  
الاولى لان تبدل النبى اذا كان بعيدا غير موجودا بالى بالتبدل نفسه (والله اعلم) رام الهادى  
مرات كثيرة تساوى لمحبتك وان أقصد بهم وائى غيرك ولكن ليس بتبدل نبي عنك محكما فضلا  
عن تبدل هواى (وما احسن قول الاربابى القاضى ناصح الدين رحمه الله تعالى)

حبى بلومك يا عذول يزيد \* فاستبق منهم كفارمى بعيد  
(ن) الخطاب للحبوبه يعنى كم مرة رام اللادى سواونى هوالة قبل أن الرمة بالجملة ٨١

(وَقَالَ تَلَا فَي مَاتِي مِنْكَ قُلْتُ مَا \* أَرَانِي الْإِلْتِسَافَ تَلَفْتِي)

تلا فاعل أمر من التلا فى وهو التدارك والالت اشباع من فحمة القاموا الا فالامر يقتضى  
حذف الالف فهو على حد قوله تعالى انه من تقي ويصبر وما واقعة على الرمق وبقيته الحياة وهو  
مفعول تلا فمضى متعلق بتي وقلت استئناف مقر رجوايه الهادى وما نافية وأرانى بضم  
الهمزة بمعنى أظننى أو يفهمها بمعنى أجدنى والاستثناء مفرغ والمستثنى منه المحذوف أعم  
الصفات أى ما أجدنى فى صفة من الصفات الا فى صفة التلقت للتلاف فبالجملة بعد الا فى محل  
النصب على انها مفعول ثان لارانى على كلامه عليه ولو قدرت الروية بصريه لكأن الجملة بعد  
الافى محل النصب على الحالية وكان المستثنى منه أعم الاحوال (ومعنى البيت) قال لى الناصح  
حيث قصرت فيما سلف ولم تقبال باسباب التلق فتدارك ما بقى قبك من ردى الحياة فلعلك

قوله والالت الخ  
لا حاجة لها فى البيت  
الا ان كانت الرواية  
بها

أن تدرك الشفاء والنجاة فقلت لا دمع عنك هذه الكلمات فمالى الى غير التلاو التفات فليكن  
 الخلاص ولات حين مناص وفي البيت المراجعة في قال وقتل والتجنيس بين تلافى والتلاف  
 مع قرب سروف تلقى لها تين الكلمتين وأما ما فيه من الانسجام فذلك طور ورا عطا والافهام  
 بل تجد فيه حيلة لا يمكن وصفها باللسان بل يدركها الذوق ولا يوضحها البيان فهي كالخس في  
 الوجه الخمين النضير ولا يشك عن ذلك مثل خير ٥١

(يَأْتِي أَتَى الْأَخْلَاقِي نَاصِحًا \* بِجَاحِلٍ مَنِي شَيْئَةٍ غَيْرِ شَيْئِي)

يأتى بالمصدر أي الشيء إذا كرهه وأبى بمعنى كرهه والاستثناء مفرغ أي أتاني أي كل شيء  
 الأخلاقي للناصح الذي يحاول مني ويطلب طبيعة في السالو يست طبعي واستناد الكراهية  
 الى الكراهية مجاز عقلي لانه هو الكاره لماعد الخالقة المذكورة في الحقيقة وفيه من  
 المبالغة ما لا يخفى وخلافي مصدر مضاف الى فاعله ومفعوله قوله ناصحا وجهه يحاول مني شيعة  
 غير شيعتي في محل نصب على انها مفعول للمفعول المصدر (والمعنى) كره امتناع كل شيء عما يتعلق  
 بالعدل في الغيبة الامحاطي للناصح الذي يروم من نسيان الجرم ويطلب مني جيلة جيلت على  
 غيرهما من الزمن القديم (وما أحسن قول المتنبي)

براد من القلب نسيانكم \* وتأتى الطباع على الناقل

واعلم ان المصراع الثاني قد ضمنه الشيخ من كلام البحتري من قصيدة مطلعها

يأتيت من محفوة لم تعقب \* ومعذرة في هجر عالم توتب

ونازحة والدار منها قريبة \* وما قرب ناو في السرى يعقب

مضت نوب الايام فينا بفرقة \* متى ما تقالب بالجد تعقب

فان ابك لا أشف الغليل وان أدع \* ادع حرق في الصدور ذات قلهب

في الاشئ في عبرة قد سمعتها \* لبين وأخرى قبلها التجنب

تحاول مني شيعة غير شيعتي \* وتطلب مني مذهبا غير مذهبي

فما كبدي بالمستطاعة للبكا \* فاسلو ولا قلبي كثير القلب

مضت دون ذلك الوصل ايام فخرهم \* وطارت بذل العيش عفا مقرب

ولما تناءى عن المزع واتأى \* مشرق ركب مصعد عن مغرب

تبقت أن لادار من بعد عالج \* تسروا ن لا حلة بعد زيب

عسى وجفات العيش في غلس الدجى \* وطى القضا في سببا به سبب

تبلغنى القح بن خافان انه \* نهاية آمالي وغاية مطلبي

ولكن لا يخفى ان وقوع المصراع في شعر الشيخ الاستاذ أحسن موقعا منه في بيت البحتري

وأجود سيبا مع ما فيه من زيادة التجنيس في مصراعه الاول وارتباطه بالاول غريب فانه جعله

صفة لكلمة فيه فصار كأنه جرم منه في الاصل وهذا من محاسن التضمين

(يَلْذُهُ عَدْلِي عَلَيْكَ كَأَنَّمَا \* يَرَى مِنْهُ مَنِي وَسَاوَاهُ سَاوِي)

لذا الشئ صار لذيذا والذ الشئ واستلذه والتذ وجدته لذيذا وما نحن فيه من الاول والى الاول هو

ما وقع من الطل على حجر أو شجر ويحاول وينقذ عسلا ويحفظ جفاف الصمغ والمشهور به هذا الاسم ما وقع على شجر البلوط والحق الثاني بمعنى القطع والسلاوى العسل والساقية الفخ وتضم مصدر من سلاه أى نسيه (الاعراب) عدلى فاعل يلد وعليك متعلق به أى يلد هذا الناصح بعدلى عليك أى لا جلت والجملة صفة ثانية لناصر أو مستأنفة لبيان حاله ثانيا وما فى كافها كقوة ويرى عليه ومفعولا هاتمه منى وسواه سلاوى مفعولان لها أيضا بواسطة استحضارها بالعطف (والعنى) يلد هذا الناصح بعدلى على حبك حتى كان قطعى بحبك منه وعسلا الذى يستعمله وكان سلاوى عنك سواه وحلاوته التى يرتضيها وفى البيت الجناح التامين منه ومنى واللاحق بين سلاوى وسواه (ن) السلاوى طائر معروف واحدة سلاوة بمعنى يرى طيره الذى يأكل له ويأخذها كله السلاوة عن الحبة والمعنى يرى شرابه الذى يقطعى عن الحبة وتركها وزأ كله الذى سلاوى محبة المحبوب اه

(ومعروضة عن ساهر الجفن رهاب القواد المعنى سلم النفس صدت)

هذا البيت افتتاح فى بيان حاله مع الحبيب بعد الفراغ من بيانه مع اللادى والناصر والرقب فالعرضة اسم فاعل للمؤث من أعرض زيد اذا صعد الواد وارب وساهر الجفن ساهر الجفن الذى لا تنام عينه ورهاب القواد صنف القلب من رهب كعلم رهبة وسلم النفس من أسلم نفسه واستسلم لحكم القضاء والقدر (الاعراب) معرضة بالجر والجاروب المقدرة بعد الواد ولا الواد نفسه اخلافا لقوم ويحل بجر وارب الرفع على الابتداء وعن ساهر الجفن يحتمل أن يكون متعلقا بمعرضة ويحتمل أن يتعلق بصدت الواقع فى آخر البيت ورهاب القواد بالجر صفة لموصوف محذوف أى عن رجل ساهر الجفن رهاب القواد وسلم النفس مثله وان يجوز أن توصف الصفة كما هو مذهب البعض فهما صفتان لساهر الجفن والمعنى مجرور وعلى أنه صفة القواد وجلة صدت فى محل رفع على أنها خبر المبتدا الذى هو مجرور وارب والساهر والراهب والمسلم مضافات الى فواعلها (والمعنى) ربه معرضة صدت عن محب ساهر الجفن خائف القلب الحزين مستسلم النفس وفى البيت إيهام التناسب بذكر الساهر والراهب والمسلم وليس تناسبا اذ المراد بهم معانيها اللغوية لا معانى الأديان المختلفة ولكن التناسب حقيقة واقع بين الجفن والقواد والنفس (ن) المعرضة هى المحبوبة الحقيقية واعراضها كناية عن كمال تزهدها وتجردها عن المواد كلها وقوله ساهر الجفن يعنى عينه لم تنم عن مشاهدة تلك المحبوبة المعرضة عنه فاعراضه لم يزل مع شهو دهاها اه

قوله الى فواعلها  
غير ظاهر فى الاخير  
باعتبار حله الاول  
وظاهر باعتبار  
الثانى اه

(تنامت فكانت لذة العيش وانقضت \* بعمري فأبدي اليين منيت لدفنى)

تنامت أى تباعدت واللذة تقبض الالم والعيش الحياة والباء فى بعمري للامغنة وفى أبدي اليين مدت استعاروا بالكناية كأنه شبه اليين بخرق سمحار بين يقتالون النفوس وحذف المشبهة وكفى عنه بأبيات شئ من لوازمه وهو الأبدى للمشبهة فأبانتها تحييد وذكر المذتر شيخ (الاعراب) فاعل تنامت ضمير يعود الى المعرضة واسم كانت كذلك ولذة العيش بالنصب خبرها ولا تفتنى المبالغة فى الحكم عليها بأنها نفس لذة العيش وفاعل انقضت ضمير يعود الى لذة العيش وبعمري

متعلق بقوله انقضت أى انقضت مصاحبة فى الانقضاء لعمرى وكذلك استأنف بيان انقضائه  
عمره بقوله فايدى البين مدت لى أى ايدى الفراق تطاولت لتناول مدة عمرى ونهيه هذا  
هو الوجه الصحيح فى حل البيت ويرى على أوجه أخر بعضها صحيح ولكنه بعيد وفى البيت  
الجناس التام بين مدت ومدنى (ن) تنامت أى تاعدت عنى تلك الحبيبة المعرضة بازالة الخاطر  
المستقيم لامر انقضائه الوقت لا بد من فقاذه فكانت لذة الحياة الدنيا وانقضت تلك اللذة بعمره  
يعنى لا بعد من عمره الاذوقه لتلك اللذة فلما تاعدت عنه باسداء الحجاب انقضت لذته فانقضى  
عمره اه

(وبانت فاما حسن صبرى فخافنى • واما حقونى بالبكا فموت)

بانت أى فارقت الحبيبة المعرضة فكانت سائلا بسأله ويقول كيف تفصيل حاله بعدها فقال  
فاما حسن صبرى فقد خافنى ولم يسعنى عند فراقها واما الحقون فقد وفى بالبكا وأسعفت عند  
الفراق واما حوف شرط وتفصيل وأنا كيد وحسن صبرى مبتدا والرباط للعباب القاء والجلالة  
بعدها خبر ومثلا للجلالة بعدها وفى البيت المقابلة بين الحبيبة والوفاء وفيه كمال الاستعظام الذى  
يجرك بواعث الغرام (ن) يقول بعدت تلك الحبيبة فخافنى صبرى ولم يقف يقامه على حاله واما  
حقونى أى عيوني فكفى عنها بالحقون لكونها أعطيت الإشارة الى انه فى ذلك الحين لم يقف فهو  
مع الغطاء وهو الحجاب النفسانى الذى يقتضيه بعدا محبوبة عنه وقوله بالبكا أى بما يظهر من  
تلك الحقون من الدموع كناية عن الاعمال النفسانية وقوله فوفى أى أدت ذلك على الوفاء اه

(ثم لم يترطى بعدها ما يسرى • فتوى كصحبى حيث كانت مسرى)

القاء عطف على بانت وفيها معنى السببية والظرف العين ولا يجمع لانه فى الاصل مصدر والضمير  
فى بعدها للمعرضة وما مفعول به وهى امام موصولة أو موصوفة ونوى مبتدا وخبره حيث  
كانت مسرى وكصحبى حال من الضمير المستقر فى الظرف المستقر والمعنى نوى استقرى  
مكان وجدت فيه مسرى وقد قرر ان طرفه لم يترطى مثلها وذكر أيضا ان التوم استقرى فضاء العدم  
حال كونه كالصحيح فيكون الصحيح أيضا معدوما بالنسبة اليه فقد قرر ان مسرى ونومه وصحبه  
مقالات فى العدم ولك أن تجعل كصحبى هو الخبر ويكون حيث متعلقا بما يتعلق به الخبر والمعنى  
راجع الى ما قررناه وكان تامة على الوجهين (والمعنى) لما تنامت هذه الحبيبة المعرضة لم تنظر  
عيني بعدها شيئا يسرى فتوى وصحبى مستقران مع مسرى المحقودة وفى البيت ادماج الشكاية  
من فقد صحبه ونومه فانه كان بعد تقرير فقد مسرى بعدها فادجى فى ذلك الشكاية من فقد هذين  
وما ينظم فى ذلك قول الارجاني

فتوى من عيني وقلبي من الحنى • وجسدى من الاوطان كل مشرد

وما أحسن قول بعضهم

عهدى يشاء وداؤه الشمل يجمع • والليل أطول كاللمح بالبصر

والآن ليلي ملأوا فديتهم • ليل الضير فصبى غير مستطر

(ن) الطرف كناية عن العين النفسانية وقوله بعدها أى بعد احتجاب تلك المحبوبة عنه لم يربشأ

يسره وكفى بالنوم عن الغفلة عن الحق تعالى وبالصبح عن ظهور الحق تعالى له وهذه الايات  
شكائية بحاله في ابتدائها ١٠

(وَقَدْ خُضْتُ عَيْنِي عَلَيْهَا كَانَتْهَا \* يَهْلِمُ تَكُنُّ يَوْمَئِذٍ الدَّهْرِ قَرَّتْ)

خضت العين كقرحت لم تقروا من الله عينه أبكاه وقرت العين تقرب بالكسر والفتح قرء بالفتح  
وتضم قر ورا بردت وانقطع بكاءها أو رأت ما كانت متشوقة اليه وعليها ملق بخضت  
وعلى هذا للتعبيل أى لاجلها أى أجل فراقها كأنها أى العين بها أى المحبوبة وامم تكن يعود  
للعين وجهه قرئت خبرها ويوم ما تعلق بقرت ومن الدهر صفة يوم (والعنى) طال عدم قرار هذه  
العين بسبب بعده هذه الحبيبة حتى نسبت قرارها بما واكتمها يوم من الايام ما قرئت بها وفى البيت  
المقابلة بين مخونة العين وقرارها وسمع الجنون يوم ما رجلا يقول ليلي فاضطرب وقال  
وداع دعا اذ غنى بالخيف من معنى \* فهيج أشجان الفؤاد وما يدرى  
دعى باسم ليلي أمضى الله عينه \* ويلي بأرض الشام فى بلد قفر

(ن) كنى بخونة العين عن تجلى المحبوبة الحقيقية عليه بالخلال والقيض فان ذلك يورثه  
الجلاب والاعمال النفسانية الحارة وكفى قرو العين عن تجلى الجمال والبسط ومنه برد اليقين  
الذى يقع فى قلوب الصديقين ١١

(فَأَنسَانَهُمْ يَمِيتُ وَدَعَى غَسْلَهُ \* وَكَفَانَهُ مَا يَبِضُّ حُرْنَ الْفَرْقَى)

انسان العين عبارة عن المثال الذى يرى فى سواد العين وميت تخفف ميت فانسانهم اميت مبتدا  
وخبر ودعى غسله كذلك واكفانه مبتدا وما يبض خبره وحرنا لتعبيل اقلوه ما يبض ولفرقى  
متعلق ما يبض أو مجزأ والمعنى ظاهر ومع ظهوره فقد اشتمل على محاسن لا تحصى ولطائف  
لا تستقصى ومحاسنه كالبدن فى النور بل كالشمس عند الظهور

وليس يصح فى الازدهان شئ \* اذا احتاج النهار الى دليل

(ن) انسان العين كناية عن المثال الذى يرى فى سواد العين وهو الناظر من قبل ولتصنع على  
عيني وهو مقام القرب وقوله ميت وهو الموت الاختيارى كما ورد فى الاثر موات قبل أن تموتوا  
وقوله ودعى أى ما يظهر عنى من الاعمال غسله أى طهارته من دنس الاغيار واكفانه ذلك  
الميت ما يبض من شعوره حرنا على فراق أحبه وذلك الذى يبض شعوره من الشعور وهو  
الادراك فان ادراكه كان أسود بلا حلة الا كوان فلما عرف ومات الموت الاختيارى فى  
معروفه ما يبض ادراكه وزالت ظلمة الا كوان من شعوره وادراكه ١٢

(فَلَعَيْنٍ بِالْأَحْشَاءِ أَوَّلَ هَلْ أَتَى \* تَلَاَعَانِدَى الْآتَى وَثَلَّتْ تَبَّتْ)

للعين متعلق بتلا والاحشاء بالجر عطف على العين وأول هل أتى بالنصب مفعول مقدم  
لتلا وعائدى فاعل لتلا والآتى ثبته وثالث تبث بالنصب عطف على أول هل أتى والمراد  
من هل أتى السورة وأولها هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيأ مذكورا وتلاوة  
هذا للعين عبارة عن تفسير يرموز انسانها المقهور من البيت قبله ووجه التقرير ان فى  
المثلث تقرير ان الانسان لم يكن شيأ مذكورا وان كان معنى الانسان مختلفا فى الآية



وفي العين لمكنه لفظ مناسب يمكن استعارته أو عبارة عن افادة التالى الانتظار والعين المقصود  
من الآية في هل أتى وثالث ثبت عبارة عن أي لهب قتلا للاشياء هذا اللفظ المقصود ملازمة  
اللهب وذلك حظ الاشياء لا يقال المراد اللهب وهو رابع لثالث لان المراد أبو لهب لانه علم  
اضاف فهو كلمة واحدة ولو اريد المركب الاضافى كان الامر أيضا سهلا لان المضاف  
والمضاف اليه بمنزلة الكلمة الواحدة (والمعنى) أن العائد رأى عيني ملازمة للانتظار قتلا لها  
أول هل أتى أو رأى الانسان ميتا قتلا لذلك ورأى الاشياء محترقة قتلا لها الآية المناسبة  
لدوام اللهب والاحترق وفي البيت اللب والنشر على الترتيب والمقابلة في ذكر الاول والثالث  
والمناسبة في ذكر العين والاشياء وهل أتى وتثبت والاشياء يمكن كونه عبارة عن الطيب أو ان  
يكون عبارة عن خلاف المحسن اهـ

(كَأَنَّا حَقَّقْنَا الرِّقِيبَ عَلَى الْخَفَاءِ \* وَإِنَّا لَوَقَّالِكُنْ حَقَّقْتُ وَبَرَّتْ)

كانا أي كأنى وكان الحبيبة حلقنا الرقيب على ان كلا منا يحقر صاحبه فاما أنا فمما وفيت  
بما هديت للرقيب على جفاتها وعدم وفائها بل حنت وتركت الخفاء وتديت معها يد  
الوفاء وأما هي فأنما برت في قسمها ووفت فحقتي وما وقتسني وانما أبرز وفاء لها وحفاها لى في  
هذه الصورة للاشارة الى أن ملازمته على تركها ملازمة معاهدتي حتى نقض العهد ومدامته  
هو على وفائها ملازمة من اضطر الى الوفاء فنقض العهد فان نقض العهد لا يكون الا عن  
ضرورة تامة واضطرار لازم وفي البيت المقابلة بين الخفاء والوفاء واخذت والبر (ن) الرقيب  
كناية عن الشيطان الذي يوسوس في الصدور فيلقي الاوهام والشكوك وهذا الخلف  
التقدير يرى الرقيب حتى يطمئن قلبه بعدم اجتماعنا فيترك مراقبتنا اهـ

(وَكَاثِمَوَاتِنِ الْإِخَاءِ أَخِيَّةٌ \* فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا عَقَدْتُ وَحَلَّتْ)

المواثيق جمع ميثاق أو موثق كجلس وهي العهود والاخاء بكسر الهمزة والمدمصدر آخيت  
زيدا اخاه والاخية بفتح الهمزة وكسر الهمزة وتشديد الياء كالحلقة تشد فيها الدابة والطنب  
والنخلة والمواثيق اسم كانت وأخية خبرها (والمعنى) كانت عهود اخوتي مع الحبيبة ثابتة  
مربوطة مشدودة فبعد التفرق عقدت موثقي وحلت عقدت صداقتي واخوتي وهو في المعنى  
موافق لبيت الذي قبله وفي البيت شبه الاشتقاق بين الاخاء والاخية والمقابلة بين الحل والعقد  
(ن) والمعنى كانت عهود اخوتي مع المحبوبة الحقيقية وهي الحضرة العلمية ثابتة مربوطة بحلقة  
القلب الدائرة الروحية فلما تفرقنا أي بالنفخ الروحاني في الهيكل الجسماني عقدت أنا أي  
ربطت تلك المواثيق الاكيدة بحلقة القلب المذكورة وحلت هي ذلك الربط لبقائها على ذلك  
التجرد الذي فبعدت المناسبة بيني وبينها اهـ

(وَنَالَهُمُ اخْتَرَمُذَمَةٌ غَدَرُهَا \* وَفَأَمَّا نَاقَتٌ إِلَى خَيْرِذَمَتِي)

اللمذمة مصدر ذمه ضمه وحده والغدر بالعين المجبة ضد الوفاء فقامت رجعت والخير جناء مجبة  
وتامنتاة من فوق النقض والغدر بالتدنية أو اقم الغدر كالنثور والذمة العهد وقوله وفاء

منصوب على التعديل لفعل ما خوذ من معنى لم اختر مذمة أى تركت مذمة غدرها وفاءه والوفاة  
 فى وان قامت اما اللطف على مقدرها وأولى بالحكم أى ان لم تقى الى خذمتى وان قامت أو العالمية  
 أو للاعتراض على ما نقله التفتازانى فى شرح التلخيص وان هذه لا تحتاج الى جواب لانها مجرد  
 التأكيـد والمعنى وبالله أقسم لقد تركت مذمة غدرها وفاء بعهدا وان كان لها رجوع الى  
 الغدر بعهدى فان الحب المخلص فى المودة لا يتغير ولو نقض المحبوب عهده وهذا البيت  
 كذا فى نوع لوهم ربحا صدر من الايات السابقة فان فيها تقرير نقضها لعهدا والمادة ذم الغادر  
 فانقاذها لم يذم غدرها لان جميع ما يقع له المحبوب محبوب ولو كان محالفا للمراد والمطلوب  
 أحب اسمه من أجله وسميه • ويتبعه فى كل أخلاقه قلبى  
 ويجتاز بالقرم العدى فأحبهم • وكلهم طأوى الضمير على حربي  
 وقال الآخر

أريد وصاله ويريد هجرى • فارتك ما اريد لما يريد

وفى البيت الطبايع بين الغدر والوفاء وجناس شبه الاشتقاق بين اختر وانخر وبين وفاء وفات  
 وبين الأمانة والمذمة (ن) غدرها نقض عهدا وهذا النقض كناية عن تدمير العبد من حضرة  
 العلم الا ترى الى اظهاره فى عينه بايجاد واحد التمسح على طبق ما هو عليه فى الحضرة العلمية اهـ

(سقى بالصفاء الربى ربعايه الصفا • وجاد بايجاد ترى منه ترى)

الصفاء الاول من مشاعر مكة بلطف جبل أبي قيس والربى مطر ينزل فى زمن الربيع والرابع  
 الدار بعينها حيث كانت والموضع يرتعون فيه فى الربيع وهو أنسب والصفاء الثانى ضد الكدر  
 ويجاد بمعنى أمطر والضمير يعود الى الربى وأيجاد أرض مكة أو جبل بها والثرى التراب والثروة  
 الفنى الربى بالرفع فاعل سقى وربعايه مقوله وبالصفا حال مقدم من المفعول وكان فعله تقدم  
 عليه فأعرب سالا قالبا فيه بمعنى فى ويحتمل وجها آخر بعيدا وهو أن تكون الباء فى قوله بالصفا  
 للمصاحبة وتعلق بسقى أى سقاء بالصفا واللطف لا بالكدر والفساد فيكون على حد قوله  
 فسقى ديارك غير مفسدها • صوب الربيع ودعته تهجى

وبه الصفا مبتدا وخبر على التقديم والتأخير والجله صفة التكررة قبلها وفاعل جاد يعود للربى  
 الذى هو فاعل سقى والباء فى بايجاد بمعنى فى وبأيجاد حال مقدم من ترى وكان فعله قبل  
 تقديمه عليه وقوله عنه ترى مبتدا وخبر وبالجله صفة ترى (والمعنى) سقى مطر الربيع ربعا كناية  
 فى مكة كان بذلك الربيع صفاء الوداد ونهاية الاسعاف والاسعاد وسقى ترى كناية فى ايجاد  
 من ذلك الثرى حصل الى الفنى لان الفسوح به قد حصل وبدر السجود به قد وصل وفى البيت  
 الجناس التام بين الصفاء والصفاء وجناس شبه الاشتقاق أو جناس الاشتقاق بين الربى وربيع  
 وجناس الاشتقاق بين ترى وثروة وقرب الحروف فى جاد وأيجاد (ن) الربى كناية عن العلوم  
 الالهية للدينونة وقوله ربعا مفعول سقى كناية عن قلب العارف المحقق فانه منزل المحبوبة  
 الحقة من قوله صلى الله عليه وسلم ورسق قلبى على المؤمن وكون ذلك الربيع فى الصفاء  
 أى فى المقام الروحانى والسر الانسانى وقوله بأيجاد وهى أرض مكة أو جبل فيها كناية عن

الجسم العنصري للانسان الكامل والثرى القرب كناية عن أصل جسم الكامل الذى نشأ منه كاملاً بترينه في حجر احكامه وهو الحقيقة المحمدية التووانية وقوله منه ثروى أى غنى وهو حصول الفخ له في ذوق التجليات الالهية اهـ

(مَحْمُودٌ لَدَائِقِ وَسُوقِ مَا رِيَّ \* وَقَبْلَهُ آمَالِي وَمَوْطِنُ صَبَوِيَّ)

المحيم على وزن معظم اسم مكان من خيم زيد بالمكان اذا أقام فيه وكان أصله تخميلاً لكن حذف الجاء تحقيقاً والذات جمع لذة وهي شئ يفتش عن ادراك الشئ الملائم والسوق معرفة وقد تذكر والماء رب جمع مارية مثله الراوى الحاجة والقبلة بكسر القاف الجهة والامال جمع أمل وهو الرجاء والموطن على وزن منزل مكان الإقامة والصوبة جهة القبلة فتقوله محيم بالتصبي يدل من مفعول سقى في البيت قبله أو من مفعول جاد فيه أيضاً ويصح فيه التصبي على المدح والرفع على انه خبر لمخدوف وما عطف عليه مثله والمعنى الربيع الذى دعوت له مكان إقامة لذائقي وسوق لما جاني في وجهه رخاوي ومكان طيش شيباني والنفس ما زالت تمن الى أما كن أقامت بها زمن الصبا قال ابن الرومي

بلد صعبت به الشبيبة والصبا \* وليست ثوب العيش وهو جديدي  
فاذا تصور الضمير رأيته \* وعليه أغصان الشباب بتقيد

وفي البيت من تناسب أطراف الكلام وتضارب أعطاف النظام ما هو واضح لذوي الافهام فهذه احوال البناء المئين بل هذه احوال الدلائل المئين اهـ

(مَنَازِلُ أَنَسٍ كُنَّ لَمْ أَنَسْ ذِكْرُهَا \* بَيْنَ بَعْدِهَا وَالْقَرَبِ نَارِي وَجَنَّتِي)

أى هذه المذاكرات منازل أنس بسبب المحبوبة التي بعدها نارى والقرب منها جنتى وكان تأمة وبين متعلق بها ومن موصولة وهي عبارة عن الحبيبة وصلحها جلة بعدها نارى وقوله والقرب جنتى عطف على الصلة وقوله لم أنس ذكرها جلة معترضة بين المتعلق والمتعلق والانس واللام في والقرب عوض عن الضمير المضاف اليه وبعدها مبتدأ والقرب معطوف عليه ونارى خبر بعدها وجنتى خبر القرب والمعنى هذه الاما كن مواضع أنس وجذب بسبب قرب حبيبة بعدها نارى وقربها جنتى وفي البيت الجناس المحرف بين أنس وأنس والمقابلة بين القرب والبعد وكذا بين النار والجنة وفيه أيضاً اللفظ والنشر على الترتيب (ن) منازل منصوب على انه خبر كن وضمير جمع المؤنث لما تقدم في البيت قبله من قوله محيم وسوق وقوله وموطن قائمها أربعة منازل محيطة بالحقيقة الانسانية تتراها وتقيمها اما على الكشف في الكاملين واما على الجهل والقفلة في القاصرين اهـ

(وَمِنْ أَجْلِهَا حَالِي بِهَا وَأَجْلُهَا \* عَنِ الْمَنِّ مَا لَمْ يَتَّقْ وَالسُّقْمِ حَلَقِي)

أى ومن أجلها حالى بها وأجلها بسبب محبتها الى بها ما لم يتقف أى الحال التي لم يتقف والحال أن السقم حلقى خالى مبتدأ وما لم يتقف موصول وصلة خبره وقوله وأجلها عن المن أى أرفع مقامها عن أن أمن عليها بما لا يقته في طريق محبتها تكون جلة وأجلها عن المن معترضة بين المبتدأ والخبر

والوافي والسقم حلقى واوالحال والسقم مبتدا وحلقى خبره والجملة في محل نصب على انها حال من فاعل تحذف وهو خبر يعود لحالى وأما قوله من أجلها فتعلق بمحذوف أى استقر ذلك السقم الظاهر من أجلها وأما قوله وأجلها عن المن فانه قرأه بسينها قد وصل الى أن تردى السقام حله فربما يظن ان ذلك الكلام منه منة عليه اقدفعه بقوله وأجلها عن المن ولا يفتى الايهام في قوله ما لم تحذف أى الامر العظيم الذى وصل الى الظهور الى أنه لا يفتى على أحد ولا رادة العموم حذف متعلق تحذف أى الحال التى لم تحذف عن أحد في العالم وفى البيت الجناس المحرف بين أجلها وأجلها وبين من ومن وقرب الحروف في حال وحلقى ٨١

(قوله يعود تعالى)  
المناسب يعود لما

(غَرَّابِي بِشَعْبٍ عَامِرٍ شَعْبٍ عَامِرٍ \* غَرَّابِي وَإِنْ جَارُوا فَهُمْ خَيْرٌ جَرِّفِيْ)

الغرام اللوع والشوق الدائم والهلاك والعذاب والشعب يفتح الشين وسكون العين المهمة ياقى لعمان المراد منها القبيلة العظيمة وعامر اسم فاعل من عمر المكان حمارة والشعب الثانى بكسر الشين وسكون العين أيضا الطريق فى الجبل وعامر الثانى اسم قبيلة والشعب مضاف اليها لا فاعلهم به (الاعراب) غراى مبتدا وبشعب متعلق به وعامر بالجزئتين لشعب وشعب منصوب مفعول عامر وهو مضاف الى عامر وغريى خبر المبتدا قوله وان جاروا الضمير يعود الى الشعب لانه بمعنى القبيلة ووصفه أو لابعامر الذى هو وصف المفردات بناء على لفظه وجملة فهم خير جبرى في محل جزم على انه جواب الشرط (والمعنى) غراى وشوق بهذه القبيلة العامة لذلك المكان المعروف غريى ملازمى وان حصل منهم جو فلا يذمون به بل هم مع ذلك خير جبرى بخبرهم عدل وصدهم وصال وبعدهم قرب وعذابهم عذب فليس عليهم اعتراض ولا عن مودتهم اعراض بل هم الاغراض ولوجعوا القساوى لسايمهم بمنزلة الاغراض ولقد روي عن النبي

وتعذيبكم عذب لى وجوركم \* على بما يقضى الهوى لكم عدل

وفى البيت الجناس السام بين عامر وعامر والجناس المحرف بين شعب وشعب وجناس شبه الاشتقاق بين الغرام والغريم وبين جاروا وجيرة (ن) عامر الثانى اسم قبيلة يقال لهم بنو عامر وكفى بهذه القبيلة عن اخوانه واشباخه من أهل الله العارفين الكاملين المعمرين أو قاتمهم بذكر الله تعالى على الكشف والشهود وهم القائمون له فى صدق العبودية بدوام الركوع والسجود ٨٢

(وَمِنْ بَعْدِهَا مَأْسِرٌ يَرَى لِبَعْدِهَا \* وَقَدْ قَطَعَتْ مِنْهَا رِجَاىَ بِخَيْتِيْ)

من بعدها يفتح الباء مبتدا قبلها وبعدها يضم الباء ضد قربها وسرى بالباء المحجول بمعنى حصل له السرور والسر اللب والرجاء بالمتضد الياس والخيبة الحرمان (الاعراب) من بعدها متعلق بسرى وبعدها متعلق به أيضا وسرى نائب الفاعل ورباى فاعل قطعت وبخيتى متعلق بقطعت (والمعنى) ما حصل لخاطرى السرور ومن بعدها لاجل بعدها وقد قطعت الخيبة رجاى منها بسبب حرمانها الى وفى البيت الجناس المحرف بين بعدها وبعدها وجناس شبه الاشتقاق بين سرى وسرى والمقابلة بين الزجاو والخيبة (ن) قوله من بعدها أى من بعد تلك القبيلة المشار اليها فى

البيت قبيله كانه كان قبل ذلك يترجى المعونة والامداد من حيث تلك الارواح النازلة في  
كواهل الاشباح حتى انكشفت له حقائق تجليات الاسماء الالهية في مظاهرها تلك  
الاهبان الانسانية فانقطع رجاؤها بالغيب والباس والحرمان وتوجه الى حقيقة الغيب  
المطلق في تجليات الرحمن اه

(وما جرى بالجزع عن عبث ولا \* بدأولعافها ولوى بلوعتي)

الجزع محركة تقيض الصبر والجزع بالكسر منعطف الوادى وبمعناه القوم وكلاهما مناسب  
هنا والعبث محركة اللعب والولع محركة الاستخفاف والكذب والولوع بالنسي بضم الواو  
العرض به والارعة عروقة في القلب والامن حب أو هم أو مرض (الاعراب) ما يجازية ترفع  
الاسم وتنصب الخبر وجرى اسمها وبالجزع متعلق به وعن عبث متعلق بمحذوف على انه خبر  
ما أى وما جرى بالجزع حاصل عن عبث وولع وبدا فعل ماض وولوى فاعله وولع منصوب  
على التعليل لسبدا وفيها راجع للجزع باعتبار البقعة وبلوعى متعلق بولوى ويروى وولوى  
ولوعى فتكون ولوعى معطوفا على ولوى (المعنى) ما ذهب صبرى وفحن بالجزع عن عبث وولع  
ولا كان تخرشي باللوعة في تلك البقعة كذبا واستخفافا بها ويجوز أن يكون الضمير في فيها  
راجعا للغمية وتكون سميية وفي البيت الجناس المحرف بين جرى والجزع وجناس الاشتقاق  
بين الولع والولوع وشبه بين اللوعة وبينها (ن) قوله بالجزع كناية عن مقام السادة المكفي عنهم  
بالقبيلة فيما تقدم يعنى ما قلته صبرى بسببهم عن ملاقاتهم صادر عنى عن عبث معنى بلا فائدة وانما  
ذلك لكونهم مظاهر تجليات الغيب المطلق والحق المحقق فعين التوجه عليهم عين التوجه  
عليه اه

(على فائت من جمع جمع ناسى \* ودد على وادى محسر حسرى)

الجمع الاول ضد التفرق والثانى علم على المزدلفة والتأسف الترن شديد والود مثلث الواو  
الحب ووادى محسر بكسر السين مكان قرب المزدلفة يستحب للجراح أن يسرع عند الوصول  
اليه لانه من الاماكن المغضوب عليها باعتبار ان عذاب أصحاب القبل مدبريه والشيخ رضى  
الله عنه أوردته هنا بلا تنوين فان اعتبرناه مذكرا كان ترك التنوين فيه ضرورة وكان مكسورا  
وان اعتبرناه علما على بقعة ولا حظنا التأنيث فيه مكان ممنوع عن الصرف وكان مفتوحا  
والحسرة واحدة التلهفات (الاعراب) على فائت خبر مقدم وتأسى مبتدأ مؤخر ومن جمع جمع  
سين فائت فهو وصفة متعلق بمحذوف وود معطوف على فائت وعلى وادى محسر وصفة لود  
واضافة وادى الى محسر اما يائية أو لامية وحسرى مبتدأ مؤخر أيضا وعلى ود خبر باعتبار أن  
العطف يقتضى تقدير حرف الجزع في المعطوف كما هو في المعطوف عليه (المعنى) تأسى وتحزنى  
على الفات من جمع في مزدلفة بعد الانصراف من عرفات وحسرى على الود الذى صدر على  
وادى محسر عند الانصراف من مزدلفة الى معنى وفي البيت الجناس التام بين جمع وجمع  
وجناس شبه الاشتقاق بين ودد ووادى وبين محسر وحسرى (ن) جمع الاول ضد الفرق وهو  
شهود الوحدة في عين السكرة ولا بقاءه الا في غلبة الر وناية على الجسمانية والفرق شهود السكرة

في عين الوحدة وذلك من غلبة الجسمانية على الروحانية وأصل ذلك كلام الله تعالى النفساني القديم الذي هو عين العلم الازلي من وجهه نزل قرآنه ويجمع ونزل فرقانه وفوق ولا يقدر على شهوده قرآن الا الانبياء فشهد محمد صلى الله عليه وسلم قرآنه وكذلك ذريته الكاملون وشهدوا أيضا فرقانا كعوام الخلق وشهد آدم وشيث وأدريس ونوح وإبراهيم عهاتق وشهد موسى تورا ودود وزبور وأوصى الخبيثين والكل كلام الله تعالى القديم النفساني المزل لا يختلف الاباء الحروف والاصوات المرقومة في صفحات الصور والمعاني وكذلك ورثة هؤلاء الانبياء عليهم السلام شهدوه كذلك من أهمهم ومن هذه الامة من مشكاة محمد صلى الله عليه وسلم الجامع انعام وكذلك شهدوه فرقانا هم وأعمهم وقوله جمع الثاني علم على المزدلفة مكان بين عرفات وبنى وادي محسر اسم مكان قرب المزدلفة سمي بذلك لأن فيل أبرهة حصر هناك أي أعيانهم وركبوا جابه لهمم الكعبة وكفى بالودعي وادي محسر عن المحبة الحاصلة له مع العجز والاعياض عن حل مشقاتها وان كانت أدنى من مقامه لخنيته الى البداية في مقام النهاية اهـ

(وَبَسْطُ طَوًى قَبْضُ التَّانِي بَسَاطُهُ \* لِنَاطِطٍ وَلِيَّ بَارِعْدٍ عَيْشَةٍ)

الواو واروب والبسط الانشراح والمصرة تطوى خلاف نشر والقبض خلاف البسط والتاني مصدر بمعنى التباعد والبساط بكسر الباء مبسط وطوى معشلة الطام يتون موضع قريب مكة لكن في القاموس ذو طوى موضع قريب مكة وفيه طوى بالضم والكسر واد بالشام والتظاهر من مراد الشيخ انه أراد الذي بمكة فيكون قد حذف لفظه والضرورة لكن قال بعض النحاة وقدينا اضافة ذوالى علم وجوابا بان اقتربنا وضعنا مثل ذى برن وهو اسم أبي سيف جند ملوك العرب فان لم يقتربنا وضعنا كانت اضافته الى العلم جائز فمثل جاء في ذو عمرو وسيل المستقلين السماع انتهى فالظاهر ان لفظه ذو قد فارت طوى وضعنا فهي واجبة الاقتران فيشكل حذفها في كلامه رضي الله عنه وان أراد ان كان الذي في الشام فلا اشكال غير ان ارادته الا ما كن الشامية بعيدة والله تعالى أعلم بحقيقة الحال (الاعراب) بسط مجرور ورب بعد واوها ومحلها الرفع على الابتداء وقبض فاعل طوى وبساطه مفعوله والجلة في محل جر مفعولة مجرور ورب ولنامة على بوى وبطوى كذلك وبأرغد عيشة كذلك والباء المصاحبة أى ولي مصاحبا لأرغد عيشة ووجهه ولي بأرغد عيشة خبر المبتدأ وفي البيت المقابل بين القبض والبسط والجناس التام والمخزف بين طوى وطوى وجناس شبه الاشتقاق بين بسط وبساط وبالبيت استعارة بالكناية كنه شبه بسطهم بمجلس الانس الذي يازمه البساط فأثبت له البساط تخيلا وجعل عليه كناية عن انقضاء مجلس الانس فانه يازم من العلى الانقضاء (ن) الواو وفي بسط للعطف على وفي البيت قبله أى حسرت على بسط أيضا والواو هي واروب والبسط الانشراح والمصرة وهو ضد القبض كما قال تعالى والله يقبض ويبسط وهما تعجيلان الهيمان فالبسطة اعطاء العبد حقيقته العلمية على تمامها والقبض ظهور الاستيلاء الالهى على تلك الحقيقة لتقصان ظهورها وطوى خلاف نشر والقبض خلاف البسط كما ذكرنا والتاني بمعنى التباعد عن حقيقة العبد السالك بحيث يقدر قلبه ظهور الاستيلاء الالهى عليه وطوى اسم واد بالشام كنى به

(أَيْتُ يَجْعَلُ السَّهَادُ مَعَانِي \* تَصَافِحُ صَدْرِي رَاحَتِي طَوْلُ لَيْلِي)

وفي هذا البيت وما بعده تقريرا انطوا بساط سطهم وتقريرا مناشا عن انطوائه من الالام يقول أَسْتَقْرِئُ اللَّيْلَ صَاحِبَ الْجَفْنِ مَعَانِي السَّهْرِ أَيْ مَلَازِمَ لَا يَمُوتُ عَنْهُ فَكَيْفَ مَعَ وجوده يرد على النوم فضيه تشبيه ملازمة السهر للجن بالمعاقبة فاطلاقها استعارة مصروفة تيمية وكذا المراد من مصاحفة الراحة للصدر ملازمة لها طول الليل وهذا شأن المفكر الساهر فإنه لو نام لذبت يده الى جهات مختلفة ففى تصافح استعارة مصروفة تبعية أيضا والضمير المستكن فى أَيْتُ اسمها ويجوز خبرها ومعاني صفة جفن والسهاد متعلق بمعاني ووجه تصافح صدرى راحتي طول ليلتي حال من الضمير فى أَيْتُ ويمكن أن تكون خبرا بعد خبر ويمكن أن يكون يجفن السهاد معاني حال لا لوجه تصافح هو الخبر (والمعنى) أدوم طول الليل مصاحبا يجفن معاني ملازم السهر ولا يراى حتى يلبه النوم وراحتي مصاحفة لصدري طول الليل وطول ليلتي قصدت المعنى لايت ولعماني ولتصافح فإن المراد دوام هذا الصنع منه طول الليل وفى البيت المناسبة فى ذكر المعاقبة والمصاحفة (ن) معاقبة جفنه للسهاد كناية عن عدم غفلة فى مراقبته به فى غفلة الاكوان ومصاحفة راحته لصدريه من التصفيح وهو التصفيق وذلك من كمال الوجد والحال الغالب عليه ١٨

(وَذَكَرُوهُ يَتَقَاتَى الَّتِي سَلَفَتْ بِهَا \* سَمِيرِي لَوْعَاتِ أَوْيَقَاتِي الَّتِي)

أَوْيَقَاتٍ تَصْغُرُ أَوْقَاتٍ وَمَا بَعْدُ بَدَأَ التَّصْفِيرَ فَخُفَّ فِي شَاءِ أَعْمَالٍ إِذَا كَانَ جَمَاعًا كَانَهَا وَالضَّمِيرُ فِيهَا يَعُودُ إِلَى مَنْ فِي قَوْلِهِ \* بَعْنُ بَعْدَهَا وَالْقَرِيبُ نَارِي وَجَنَّتِي \* وَالْبَاءُ فِيهَا بِمَعْنَى مَعَ وَالسَّمِيرُ حَدِيثُ اللَّيْلِ وَالْمَحَادَثُ فِيهِ فَإِنْ أَرِيدَ الْأَوَّلُ فَهُوَ عَلَى حَقِيقَتِهِ وَإِنْ أَرِيدَ الثَّانِي كَانَ عَلَى ضَرْبٍ مِنَ التَّجَوُّزِ يَنْزِيلِ الذِّكْرِ مَسَامِرٍ أَوْ لَوْ فِي لَوْعَاتٍ لَتَقَى وَصَلَةُ الَّتِي مَحْذُوفَةٌ وَهِيَ مِثْلُ صَلَةِ الَّتِي الْأَوَّلَى أَيْ أَتَمَّتْ عَوْدًا وَقَاتَى الَّتِي سَلَفَتْ بِهَا (الاعراب) ذَكَرُوهُ يَتَقَاتَى مَبْتَدَأُ وَالَّتِي سَلَفَتْ بِهَا صَقَّةُ أَوْيَقَاتِي وَهِيَ خَيْرُ الْمَبْتَدَأِ (والمعنى) ذَكَرُوهُ وَقَاتَى الَّتِي سَلَفَتْ مَعَ ذَلِكَ الْخَبِيرَةِ سَمِيرِي فَلَمَّا أَثَبَتَ مِنْ نَفْسِهِ مَعَانِيًا وَهُوَ السَّهَادُ وَمَصَاحِفًا وَهُوَ الرَّاحَةُ أَثَبَتَ لِأَيْضًا سَمِيرًا وَهُوَ الذِّكْرُ وَهِيَ عَادَةُ الْخَبِيرِينَ يِعَانِي أَجْفَانَهُمْ السَّهَادُ وَرَاحَتَهُمُ الْوَاحِدَةُ تَصَافِحُ الصَّدْرِ وَالْآخَرَى بِمَنْزِلَةِ الْوَسَادَةِ وَالذِّكْرُ سَمِيرُهُمُ وَالذَّمْعُ نَصِيرُهُمُ

تَرَى الْخَبِيرِينَ صَرَحِي فِي دِيَارِهِمْ \* كَفْتِيَةِ الْكَهْفِ لَا يَدِيرُونَ كَمْ لَبَنُوا  
وَأَقْلَهُ لَوْحَلِ الْعِشَاقِ أَنَّهُمْ \* مَوْقِي مِنَ الْحُبِّ أَوْ سَكْرِي لِمَا حَسَنُوا  
(وَقَدْ قُلْتُ فِي مَعْنَى ذَلِكَ)

وَحَقُّكَ لَوْ تَشَاهَدْتَنِي بِلَيْلٍ \* وَلِي فِي طَوْلِهِ حَزْنٌ طَوِيلٌ  
وَلِي كَفٌّ غَدَتِ سِنْدُ الْخُلْدِي \* وَآخَرِي فَرْقٌ صَدْرِي لِاتِّحْوَلُ  
وَقَدْ جَرَّبْتُ مِنْ عَيْنِي دَمُوعًا \* غَزَارًا دُونَ مَجَرَاهَا السَّيُولُ  
وَقَدْ عَلِقْتُ جَفْنِي فِي شُجُومٍ \* تَزُولُ الرَّاسِيَاتُ وَلَا تَزُولُ  
لَكُنْتُ بِكَ كَيْتٌ لَا بِكَ كَيْتٌ حَزْنًا \* لِحَالِ لَيْسَ بِرَمَاهَا خَلِيلُ

وفي البيت رد الجز على الصد مع الاكتفاء وهذا من تقدير انطواء بساط بسطهم

(رعى الله أياماً بظلال جنبها \* سرقت بها في غفلة العين لذني)

رعى أي حفظ والظل بالكسر العز والمنعة أو الكنف والجنب القناء والذاجية وسرقت بمعنى اختلست خفية والبين القراق والذمة معنى يشأ عن ادراك الملام وظل جنبها مضافة أياماً وبها متعلق بسرقت والباء السبعية أن كانت الهاجس المصيبة وبمعنى في أن كانت عائدة للإيام ولذني مفعول سرقت وفي غفلة العين وجهه سرقة الخ عفة ثانية لمفعول رعى ولا تخفى المناسبة في الفاظ البيت مع الانسجام الكامل والزفة التي فاقت على هبوب الصبا في الاماثل (ن) قوله أياماً أي تجليات الهيسة بمحضرات كونية كنى عنها بقوله بظل جنبها أي جنباب تلك المحبوبة والظل أثر الارادة والمشية من قوله تعالى ألم تر إلى ربك كيف مد الظل الآية ٨١

(وما دار هجر أبعد عنها بخاطري \* لديها بوجل القرب في دار هجري)

يقال ما دار الشيء بخاطري أي ما خطر بيالي والهجر بالفتح الترك والخاطر وإن كان بمعنى الهاجس الآن المراد به هنا الفسك وله معنى عند هاد دار الهجرة بكسر الهاء هي المدينة المنورة (الاعراب) هجر البعد فاعل دار وهو مضاف الى البعد لاجل تمييزه عن الهجر الصادر في القرب وعنها متعلق بالبعد وبخاطري متعلق بدار وله حال من الياء في بخاطري ولا شك أن الخاطر كالجزم من صاحبه أو هو جزه أن أريد به حمل الهاجس وبوصل القرب حال بعد حال وصاحب الحال الياء أيضاً والياء في بوصل للمصاحبة وفي دار هجري متعلق بوصل القرب (والمعنى) لما كنت مصاحباً لوصول قريبي في المدينة المنورة ما خطر لي حيث تذرك صادراً من بعدها بل كنت أظن أن القرب يدوم وإن أطار البعاد على سجي القرب لا تحوم وفي البيت الخناس التام المستوفي بين دار ودار ومقابلته اثنين باثنين في هجر البعد ووصل القرب والخناس المحزف بين هجر وهجري (ن) دار الهجرة هي مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم كناية عن الحقيقة النورية الاصلية المحمدية التي خلق الله تعالى منها كل شيء بوجه الامر الالهى القائم به كل شيء ٨١

(وقد كان عندي وصلها دون مطلبي \* فعادتني الهجرة في القرب قريبي)

لغة البيت ظاهرة غير أن المراد من القرية الواقعة في آخر البيت الوصلة والنسبة وهي بضم الفاق ووصلها اسم كان ودون مطلبي خبرها وعندي متعلق بكان وفتى الهجر اسم عاد وفي القرب متعلق بالهجر وقريبي خبرها (والمعنى) كان وصل الحبيبة عندي دون مطلبي فلما مدت أيام البعاد وزالت من اسم القرب والوداد صار فتى الهجران قرينة في الاقرب ووصلة معدودة من أوثق الاسباب وفي البيت المقابلته بين الوصل والهجر وحناس الاشتقاق بين القرب وقريبي (ن) عندي أي بالنسبة الى ما أجد أنا في نفسي وضمير وصلها وارجع الى المحبوبة وقوله دون مطلبي أي أدنى ما أطلب وأتحنى لا تعاقب بالحقيقة المحمدية التي طلبها أعلى المطالب كلها



والالتحاق المذكور أعلى من الوصل لذهاب الاتينية فيه بدخول القرع في أصله وقوله فصار  
تمنى الهجر يعنى اختلف عليه الحال بانفصاله عن حاله الاول فرجع الى اتينيته وقوله في القرب  
أى في مقام القرب وهو التمكن في العرفان بالتحقق بمقتضى العيان وقوله قربى أى وصلى  
بالمحبوبة لتفصيل حضراتها وتبيين مراتب ذاتها اهـ

(وَمِنْ رَاحَةٍ لِي أَقْبَلْتُ حِينَ أَقْبَلْتُ \* وَمِنْ رَاحَةٍ لِي مَا وَلَّتْ نَوَلْتُ)

كم تكثيره والراحة خلاف التعب والراحة الثانية بطن الكف (الاعراب) كم خيرة تكثيره  
وهي مبتدأ وراحة بالجبر تعبيرها بمجرور بالاضافة أو بمن مقدرة ولي صفة راحة وجملة أقبلت حين  
أقبلت خبر المبتدأ ومن راحتي متعلق بنولت الثانية والجملة عطف على الخبر والتقدير كثير من  
الراحات أقبلت وقت اقبالها ونولت من راحتي وقت ان نولت عنى فضعا أقبلت الاولى عائدا الى  
الراحة وضمير الثانية عائدا الى الحبيبة وضمير نولت الثانية عائدا الى الراحة وضمير الاولى عائدا الى  
الحبيبة وفي البيت الجناس التام بين راحة وراحة والمقابلة بين نوات وأقبلت (ن) قوله حين  
أقبلت يعنى المحبوبة واقبالها تجلها على قلبه وانكشاف الاحمره انما هي لاهو على وجه اليقين اهـ

(كَأَنَّ لَمْ أَكُنْ مِنْهَا قَرِيبًا وَلَمْ أَزَلْ \* بَعِيدًا لَّيْ مَا لَمْ تَلْتِ مَلَّتْ)

هذا البيت يقر زهاجها عنه وذهاب راحته من راحته بسبب ذهابها وهذا كان المخففة من كأن  
التشبيهية واسمها في اليب ضمير الشأن وجملة لم أكن قريبا منها خبرها وجملة لم أزل بعيدا  
عطف على جملة الخبر وقوله لاي ما لم تلت أى كل شئ مال خاطرى اليه ملته فإى هذه  
شرطية منونة بمجرور باللام وما زاد قلنا كيد معنى الشرط وله متعلق بملت وملت جواب  
الشرط (والمعنى) طال بعد هذه الحبيبة حتى صرت كأننى ما قربت منها عرى وانى طول بقاى  
بعيد عنها فإنى ان ملت الى شئ من الاشياء ملت هي منه ولم تزد وفي البيت المقابلة بين القريب  
والبعيد والجناس التام بين ملت المشتق من الميل وملت المشتق من الملل وتشديد اللام في ملت  
لا ينافى التجنيس لان الحرف المشدق في مثله بجزء المخفف (ن) قوله لاي ما لم تلت أى لاي شئ  
من الاشياء ملت انما ملت هي أى شئت من شهودى لها فاخصيت عنى فان عمل الانسان بقلبه  
الى شئ من الاشياء يحجب له عن هذه المحبوبة فلا يقدر معه ان يشهدا أصلا اهـ

(غَرَابِي أَقْمِ صَبْرِي أَصْبِرْ نَعْمَى أَنْجِمِ \* عَدْوَى أَنْتَقِمْ دَهْرِي أَحْسِكْ حَاسِدِي أَشْتِمِ)

الفرام الولوع والشرق الدائم والهلاك والعذاب وأقم من الإقامة خلاف الرحيل والعبر  
تفيض الجزع وانصرم أمر من الانصرام بمعنى الانقطاع وانجيم أمر من الانجيم وهو  
انسكاب الدمع وما أشبهه وانتقم أمر من الانتقام بمعنى المعاقبة واحكم أمر من الاحكام  
وهو جزاء الحكم والحاسد من تمنى ان تحصل اليه نعمتك وقضيتك وان تسلمها واشمت  
بكسر الهمزة بمر من المشهانة وهي فرح الانسان بلبسة عدوه وكسر ناء اشمت او افقة الروى  
والفاظ هذا البيت كل منها امامنا دى مضاف حذف منه حرف نداءه أو فعل أمر ومعنى  
البيت ظاهر والاوامر في البيت ليست على أصلها بل هي للتفريض على حذفه تعالى فاقض

ما أنت قاض وفي البيت من جهة اللفظ المائلة لقائل أكثر القاطن في الوزن والتقنية ومن جهة المعنى التفريق وتجوز تسميته مراعاة النظر ولا يخفى مغورية هذا البيت بالاطراف البدعية التي استوفت الحسن جميعه (ن) يقول يا غراي أقم عندي ملازمي ويا بصري على الاحبة انقطع ويا دمعي على بعدهم انكسب ويا عدوي انتقم مني وعاقبي على مقدار ما تقدر وعدوه هو شيطانه المقارن له الذي يدعو الى السوء والطغيان قال تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا والآية وقال تعالى ايضا واسمعتهم من صوتك وأجلب عليهم خيالك ورجلك الآية قبل لاي مدين كيف أنت مع الشيطان فقال أريت لو بال أحدكم في البحر هل ينجس قالوا لا قال فكذلك الشيطان معنا ثم قال يادهرى اجنكم أي امض حكمك في ونفذ على كل ما يقضيه أمرى في الخير والشر والنفع والضرب يا حاسدي اشف وهو كناية عن معاصره الذي يعمل بعلمه فانه يفتي زوال النعمة عنه ورجوعها الى نفسه حتى لا يبقى له عليه رفعة رتبة وكفى بماتة دم عن كمال الثبات والرسوخ بحيث لا يتحرف له شيء من ذلك أصلا كما قال تعالى ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ٥١

(وَيَا جُلْدِي بَعْدَ النَّقَاتِ مُسْعِدِي \* وَيَا كِبْدِي عَزَّالِقَاتِ تَقْتِي)

الجلد محركة الشدة والقوة والتقاف الاصل قطعة من الرمل محدودة وهو هنا اسم مكان والمسعد اسم فاعل من أسعده اذا فجده وأسعفه والكبد معروفه وقد تدكر وعز اللقا أي قلت الملائمة ولا تكاد توجد وتقتي أمر من التقت وهو الانقطاع والتكسر (الاعراب) ويا جلدی عطف على غراي في البيت قبله والتاء اسم ليس ومسعدى خبرها وبعدها النقامه على مسعدى ويا كبدی منادى مضاف معطوف كذلك وعز اللقا فاعل وقوله تفتي أمر السكبد بالقطع حيث قلت ملافاة الجباب (المعنى) يا قوتي لا مساعدا لي عنك بعد مفارقة جيران النقا ويا كبدی تقطعي اعز ملاقاتهم وفي قوله ويا جلدی بعد النقا ويا كبدی عز اللقا مماثلة (هذا البيت لم يوجد بشرح الشيخ عبد الغنى الزابلي ٥١)

(وَلَمَّا بَتَّ الْأَجَامُ وَدَارَهَا أَنْ تَرَاوَضَ الذَّهْرُ مِنْهَا بِأَوْبَةٍ)

(تَبَقَّتْ أَنْ لَا دَاوَمَ مِنْ بَعْدِ طِبِيَّةٍ \* تَطِيبُ وَأَنْ لَا عِزَّةَ بَعْدَ عِزَّةٍ)

هذان البيتان بينهما تلاحق كلي لان قوله تبقت جواب لما في البيت الاول وهما على اسلوب بيتين من قصيدة البحرى وهما قوله

ولماتنا بناعن الجزع واتنأى \* مشرق ركب مصعد عن مغرب

تبقت أن لا دار من بعد عالج \* تسروا أن لا خلد له بعد زيف

وقد تقدم ذكرهما وأبت أي كرهت والجامح على وزن رمال مصدر جرح القوس اذا غلب صاحبه والاتراح مصدر الترح المسكان اذا بعد وضن بالضاد المجهة بمعنى جمل والاولية الرحمة وطبية بفتح الطاء علم على المدينة المنورة وتطيب أي تزكو وتلد والعز بكسر العين المهملة نقبض المذلة وعز بفتح العين علم على حبيبة كثر عزه المشهور بعشقها وحجبتها ولم ير ادها حبيبة

ماعلى حد قولهم لكل يوسف يعقوب أى لكل محب محبوب (الاعراب) الاجماع استثناء مفرغ  
 والمستثنى منصوب على انه مفعول أبت أى ولما كرهت الحبيبة كل شئ الاجماع وعندم الذين  
 والطاعة ودارها بالرفع عطف على الضمير فى أبت واتزاجا عطف على جاحا فالواو عطف هذين  
 الاسمين عطف مفرد على مفرد على حد ضرب زيد عمر واو يكر خالدا والدر فاعل ضم ومنها حال  
 من أوبة لانها صفتها قدمت عليها فأعربت حالا وبأوبة متعلق بضم وتبقت جواب لما وان  
 مخففة من الثقيلة ادغمت فى لام الاناقية واسمها ضمير الشأن ودار الفتح اسم الاناقية الجنس  
 ومن بعد طيبة خبرها ووجه تطيب صفة دار والجملة خبر ان المخففة وان لا عزة بعد عزة ان  
 بعد واو العطف مقحمة زائدة ولاناقية وعزة بالنصب والتسوين عطف على دار وبعد عزة خبرها  
 متعلق بمحذوف (والمعنى) لما كرهت الحبيبة غير التمتع والجماع كرهت دارها غير البعد  
 والانتزاع ويحل الدهر بأوبتها ولم يسمح برجعتهما فحققت ان لا دار تطيب لى بعد طيبة وان لا عزة لى  
 بعد عزة وفى البيت جناس شبه الاشتقاق بين طيبة وتطيب وجناس التعريف بين عزة وعزة  
 (ن) يعنى ان المحبوبة التى عزة لها لما كرهت ان تعمل الامتناعا عنوا زيادة تقرر لعظمها  
 وكبريائها وتقرر هانى جلالها وكره دارها الا البعد عننا لانا آثارها وأثارها ودارها اذ حذرنا  
 التزمية وربنا السامية كناية عن حضرة اسمائها وصفاتها ويحل الدهر من ارجوع الى مثل  
 تجلها الاول الذى به اوجدت ايمان عندنا تبقت أى تحققت ان لا دار من بعد طيبة وطيبة هى  
 مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم والدار من الدوران يعنى لا تدور الامور الاعلى فانها اذ اذرة  
 محمدية تدور على جميع الدوائر الكونية وقوله تطيب أى تلذت تلك الدار لى دار عليها وسكنها  
 فدارت به محبطة ولا عزة فى آخر البيت كناية عن المحبوبة الحقيقية التى أشار اليها فى هذه الايات  
 قال الشيخ علمت هذه الايات بعد ما فرغت من القصيدة التى تليها وهى نظم السلوك فمن أراد ان  
 يصلها فليقل اه

(سَلَامٌ عَلَى تِلْكَ الْمَعَاهِدِ مِنْ فِتْنَى • عَلَى خِفْظِ عَهْدِ الْعَامِرِيَةِ مَا فِئْتِ)

ثم انه لما تبين انه لا دار له بعد طيبة تطيب ولا عزة فوجد بعد الحبيب تقطعت منه الاطماع وسلم  
 على معاهد الاحبة سلام الوداع فقال سلام منى مستقر على تلك المعاهد والمعاهد جمع معهد  
 وهو المنزل المعهود به الشئ والفتى الشاب والسعى الكريم والعهد الموثق واليمين والعامرية  
 الحبيبة المنسوبة الى عامر القبيلة المعروفة وقوله ما فئت أى منج وما زال (الاعراب) سلام مبتدأ  
 وعلى تلك المعاهد خبر الابتداء وازا بالابتداء بالكرة اذا صلح سلا من فئت متعلق بما يتعلق  
 به الخبر وعلى حفظ عهد العامرية خبر مقدم لفتى واسمها ضمير يعود الى فتى وقد تيم الخبر على  
 ما التافيه تمتع وكانه جاز هذا الضرورة والجملة من فئت واسمها خبرها فى محل جر على انها صفة  
 فتى والمعنى سلام مستقر على هاتيك المعاهد المعهودة من شباب ما زال مقبلا على حفظ عهد  
 الحبيبة العامرية وفى البيت جناس التام المحرف بين فتى وفتى فان الاول بفتح القاء والثاء  
 والثانى بفتح القاء وكسر التاء وفيه جناس الاشتقاق بين المعاهد والعهد اللهم يا واجب  
 الوجود وبامفيض الخير والحدود ارزقنا البقاء على حفظ العهود واسقنا من صفاء ذلك الخوض

المورد فانك ولي من توجه اليك وتوكل في جميع أموره عليك وليكن هذا آخر ما قصدنا تعليقه  
على التائبة الصغرى والمعدرة متى الى من وقف على هذا الشرح فاني وجدت القصيدة عذراء  
بكرا لم يكشف شارح عن محاسنها اللثام ولا برز معانيها الناظرين أحسن الانام وما تعرضت  
لها من الدقائق الصوفية ولا قصدت الخوض في الاشارات المعنوية لاني كرهت الاكتفاء  
بالمقال من غير مساعدة الحال وكان يمكنني تلخيص كلام في هذا المرام لكن الله يعلم اني لأحب  
أظهار خلاق ما بطن فان ذلك قبيح ولا تليق القباحة بالحسن والله تعالى أعلم بالسراير ومطلع  
على مكنونات الضمائر والحمد لله على كل حال واليه المرجع في جميع الاحوال والمقنع في سائر  
الاهوال والصلاة على سيدنا محمد خاتم عقد الكمال وعلى آله وأصحابه خير صعب وآل ما طلع  
هلال وسمع اهلال قال المؤلف أطال الله عمره وشرح صدره ونشر بالخير ذكره ومدر شرحها  
في مجالس آخرها يوم الاثنين الثاني والعشرين من شهر رمضان المبارك المنتظم في تلك شهر ورنة  
احدى بعد الاثني من الهجرة النبوية على مهاجرها أفضل الصلاة والسلام (ن) نكر السلام  
للتعظيم وتلك المعاهد اشارة الى ما تقدم من حضرات الحقيقة الحمديدية والمعاهد جمع معهود وهو  
المنازل المعهودة الشيء فان تلك الحضرات محط عهد الربوبية عين خرجت الذي من ظهر آدم  
يوم الميثاق قال تعالى واذا خذريك من بنى آدم من ظهرهم ذرياتهم الآية وقوله من نقي  
يعني نقه والعامة ربة كناية عن المحبوبة الحقيقية المشار اليها فيما سلف من الايات بنحو ذلك

(أَعِدُّنَا نَحْيَ شَادِي الْقَوْمِ ذِكْرُنْ \* بِهَجْرَانِهَا وَالْوَصْلُ جَادَتْ وَصُنْتُ)

أعد فعل أمر من الاعادة وهو تكرار الشيء وقوله عند معني أي بحيث اسمع ذلك وقوله شادي  
أي شادي بالذال المهملة وهو المقتى والقوم كناية عن جملة العارفين ومفهومهم هو الذي يشدهم  
كلام العارفين بربهم على معنى العلوم الالهية والمعارف الكشفية والحقائق البقية وذكر  
مفعول أعدي بعضي كره حتى أسمعه مع الامتنال المشار اليه بقوله تعالى ولا تكونوا كالذين  
قالوا سمعنا وهم لا يسمعون وقوله من أي التي كناية عن المحبوبة الحقيقية وهجرانها اراء  
حجاب الغفلة والوصل كشف ذلك الحجاب وجادت راجع الى هجرانها يعني سمعت بهجرانها  
وصننت أي بخلت راجع الى الوصل

(نُضْمْنُهُ مَا قُلْتُ وَالسُّكْرُ مَعْلَنْ \* لَسِرِّي وَمَا أَخْفَيْتُ بِحُجُوبِي سِرِّي)

جملة تضمه من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر والمفعول وهو الضمير البارز في محل نصب حال  
شادي القوم في البيت قبله ومعني تضمه فبخل في ضمنه أي ضمن ذكر المحبوبة الحقيقية ما قلت  
أي المعنى الذي قلته في ايات القصيدة التي تقدمت فقد طلب من الشادي المذكور انشاد  
الكلام بالعنى لانه المقصود عند العارفين كيما كانت الانشاد غزلية أو رياضية أو في وصف  
الاطلال أو مدح الرجال أو غير ذلك مما يحمل المعاني الالهية في سمع هذه الطاقة العلمية  
ثم قال والسكراى الغيبة بالاستغراق في مطالعة التعاليم الالهية في الصور الكونية فتجيب  
تجيب عنه الغيبة بالكيفية وتحضر عنده الافعال الربانية وقوله مغلن اي كاشف لسري أي لما  
اخفيه واكتفه في قلبي من الهبة الالهية والاشواق وقوله وما معطوف على سري أي الذي

أو امر عظيم أخفت أى اخته صلة الموصول أو صفة المنكرة وقوله بصوى أى بسبب بصوى  
من ذلك السكر المذكور بهنى في وقت بصوى مبررى فاعل أخفت والبرية هى ما يكتم والله  
تعالى أعلم واحكم

\*(بسم الله الرحمن الرحيم \* قال رضى الله عنه)\*

(قلبي يحدثنى بأنك متلنى \* روى فداك عرفت أم لم تعرف)

القلب فى اللغة عبارة عن الشكل الصنوبرى ويكون مقره فى جهة الشمال كما كان الكبد  
فى جهة اليمين وهو مستقر العقل على ما يدل عليه قوله تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها والمراد هنا  
من القلب العقل الكامل لان التحديث بما يحدث أو بما حدث منه أو ان المراد بالقلب النظر  
المؤدى الى علم وأذن باعتبار وجوع ذلك اليه والتحديث الاخبار والاتلاف الاقناء والروح  
بالضم ما به حياة الانفس وقد بوث وقوله فداك يجوز فيه أن يكون فعلا ماضيا بناء على تذكير  
الروح كاهو الا كثر فيه أو أن يجعله مصدرًا مكسورًا لقائه أو مفتوحه على وجهي التذكير  
والتأنيث فى الروح وعرفت مفتوح التاء للخطاب والمراد من قوله عرفت أم لم تعرف جازيت  
أم لم تجاز ذلك ان تجعله من قولهم عرف فلان فلان صنيعته أى احسانه أى ادخله فى باطنه  
ذلك الاحسان ليكون له به فى وقته فلا يردهما قبل من ان الشيخ انما يقصد خطاب البارئ جل  
وعلا فكيف يحتاج به بقوله عرفت أم لم تعرف على الى أقول ان كلام الشيخ رحمه الله ليس منزلا  
باسره على قانون الحقيقة فكثيرا ما ترى فيه ما لا يصلح للمجازا الا ترى الى قوله

أهوامه فها قيل الردف \* كالبدو يجمل حسنه عن وصف

والى قوله ما أحسن ما يتناما على برد \* اذ لاصق خداه اعتنا فاحدى

واعراب اليت ظاهر وقيل عرفت همزة التسوية مقدره اذا المعنى اعرفت أم لم والمعنى عظمى  
يخبرنى دائما وقتا بعد وقت انك أخذنى الى دار القناء ومع ذلك فأنا قد اخترت القناء لعل روى  
تكون فداك وعوضا عنك فى مقام القناء ولست طالبا على هذا القناء مورا لانه لمجرد المحبة  
ومحض المودة لا لغرض ولا عوض (ن) قوله قلبي يعنى لانتفى لان القلب لا يكذب والتقص  
لا تصدق وقوله يحدثنى أى يأتى الحديث من قلبي الى نفسى والقلب من أمر الله لانه روحانى  
حديث القلب حديث ربانى وحديث النفس حديث شيطانى وقد أشير الى الفرق بين القلوب  
والنفوس بقولنا فى مطلع قصيدة

قلوب متى منه خلت قنوس \* لا حرف ورواس العين طروس

وان ملئت منه ومن نور ذكره \* قلب بدور أشرفت وشوس

وقوله بانك الخطاب المحبوب الحقيقى وهو الحق تعالى التبعي بالوجود على كل شئ اراده من  
معلوماته وقوله متلنى أى مهلكى قال تعالى كل شئ هالك الا وجهه أى الوجود الحق وقوله  
روى فداك يعنى كونك متلنى ومعنى بظهور وجودك الحق الى أمر يسرى وهو مطلقى  
ومرغوبى قال الشاعر أنت تبقى والقناء لنا \* فاذا أفتقنا فكن  
ثم قال عرفت بفتح التاء خطاب من المعلوم الثانى للوجود الحق الظاهر فى صورة العدمية

الغاية بمعنى اتصفت بالعرفة العدمية الثانية من حيث ظهور لبي بعد فناءى عن وجود الحق  
الذى كنت أدعى بأنه وجودى ثم خرجت عنه وعلمت أنه وجود الحق وقوله أم لم تعرف من هذه  
الحقيقة المذكورة فأنك ظاهر فيها بصورة من يعرف وصورة من لم يعرف بل بصورة قادر وصورة  
عاجز الى غير ذلك من النقص والكمال فان الحق تعالى له مرتبتان مرتبة الغيب ومرتبة  
الشهادة ومرتبة الباطن ومرتبة الظاهر ومرتبة الأول ومرتبة الآخر ومرتبة التزهر  
ومرتبة التنزل قال تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن ففى مرتبة الغيب والباطن  
والاول والتزهر لا يعرف ولا يوصف الا بوصف به نفسه فى كتابه وعلى لسان نبيه صلى الله عليه  
وسلم وأما فى مرتبة الشهادة والظاهر والاخر والتنزل فهو موصوف بجميع ما اتصف به هو  
فى شهادته وظهوره وأخبرته وتنزله على الاطلاق وقوله عرفت أم لم تعرف يعنى عرفت أنك  
متأنى بظهور لبي موزنى بعد زوال الانسان الموهوم الذى هو انما لم تعرف ذلك لانه فى هذه  
المرتبة مرتبة الشهادة والظهور والاخبرية والتنزل قد يعرف وقد لا يعرف وقد يقدر وقد  
لا يقدر وهذا البيت لتانى معنى وسألت على الاستقلال بمبناها النظر المشرف فى معنى  
عرفت أم لم تعرف اهـ

(لَمْ أَقْضِ حَقَّ هَؤُلَاءِ كُنْتُ الَّذِي \* لَمْ أَقْضِ فِيهِ أَمْرِي وَمِثْلِي مِنْ بَنِي)

لم أقض من قضيت فلا ناحقه أى وفيه آياه وان بالكسر شرطية وكنت مضموم التاء للمفرد  
المتكلم ولم أقض الثانية من قضى زيد مات والاسى الحزن (الأعراب) ان شرطية وما بعد ها  
فعل الشرط والتاء اسم كان والذى مع صلته خبرها وأمرى مفعول لأجله متعلق بقوله لم أقض فيه  
وبجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله أى ان كنت الرجل الذى مامات فى حبل حزن على  
لغائك فما قضيت حق هو الذى اذ ليس وقاضحك الابا موت كما قال رضى الله تعالى عنه

هو الحب ان لم تقض لم تقض ما ربا \* من الحب فاختر ذاك وأحل خلقى

وقوله ومثلى من بنى جلة تذييلية مكهلة ماقصد رضى الله عنه من تحقق موته فى هواه يعنى  
إذا كان الوفا محاسلا بالوفاة فاما من قضى ما عليه ووفاه فموتة حينئذ تحقق الوجود لانه بمن  
تحقق منه وفاد العهد وفى البيت الجناس التام بين أقض واقض وقية الاكمال بالجملة  
التذيلية وفى البيت ايجازى ومثلى من بنى الحقوق ويوفى بالعهد (ن) الخطاب المحبوب  
الحقيق وهو الحق تعالى وكنت بفتح التاء ضمير الخطاب أو بالضم ضمير المتكلم والمعنى ان كنت  
أنت المحبوب الذى لم أمت فى محبته خزانة لم أود حق محبتك لان محبتك حينئذ لاحق لها أو ان  
كنت انا الحب الذى لم أمت فى هواك خزانة لم أود حق ذلك الهوى والمحبوب الذى لم يمت فى محبته  
خزانة هو الانسان الموهوم الذى هو نفسه قبل ان يظهر له انه المحبوب الحقيق متجليا فى صورة  
ذلك الانسان الموهوم الذى هو نفسه فلما ظهر له انه المحبوب الحقيق متجليا فى صورة ذلك  
الموهوم كان مؤذيا حق هواه وحق هواه هو التناهى والاضمحلال بالكيفية عن كل ما سواه حتى  
يبقى هو وحده وقوله ومثلى من بنى أى والحب الذى يمانئى فى مقام لا يترك حقوق محبوبة  
الحقيق وانما يوفىها بالتمام ويبقى ويستعبد فى وجوده والسلام اهـ

(مَالِي سَوَى رُوحِي وَبِاذِلْ نَفْسِي \* فِي حُبِّ مَنْ يَهْوَاهُ لَيْسَ عُسْرِي)

البيت يقتضي أن تكون الروح والنفس فيه معنى واحد وهو اصطلاح الأصول ولقد فسر  
أحداهما بالآخرى الشيخ جلال الدين الحلي في شرح جمع الجوامع والاسراف بـاذل المال بكثرة  
فيما لا يليق بحاشن شعائر الشرائع ليس مالا فيهما اسرافا كما قيل لاسرف في الخير كما أنه لا خير في  
السرف وما أحسن قول الشيخ شهاب الدين السهروردي رحمه الله تعالى حيث قال

الشرط بـاذل النفس أول وهلة \* لا يطمع من يقاها الاشباح

والاستثناء في البيت المقرغ فلذلك كان سوى مبتدأ مؤخرًا والجار قبله خبره وبـاذل مبتدأ  
وفي حبيب متعلق بـيـاذل وجهه ليس عسري من اسم ليس وخبرها خبر المبتدأ (ن) مالي أي ليس لي  
لأنني مت عن الجسم بمقتضى البيت السابق بأنه قضاء حق هواه وقوله سوى رُوحِي وهي التي  
بقيت له وانما الباقى نسبتها إليه فقط لأنه تعالى يقول وتخت فيه من رُوحِي فالروح له تعالى  
وقد قلت في مطلع قصيدة

أَنْ قُلْتَ يَا رُوحِي لِسُبُوحِي \* يَقُولُ لِي بَلْ أَنْتَ يَا رُوحِي

وقوله وبـاذل نفسه أي روحه قال تعالى واعلموا أن الله يعلم ما في أنفسكم فاحذروه ولم يقل روحه  
بقننا ونحاشيا عن التكرار اهـ

(فَلَنْ رَضِيتَ بِهَا فَقَدْ أَسْعَفَنِي \* يَا خَيْبَةَ الْمَسِيِّ إِذَا لَمْ تُسْعِفْ)

اللام المنفوخة موطئة ومعهمة للقسم وإن شرطية ورضي فعل الشرط في موضع الجزم وجهه  
فقد أسعفتني لأجل إهامن الأعراب لأنها جواب القسم وجواب الشرط محذوف دل عليه  
جواب القسم المذكور وقوله يا خيبة المسح في حكم المنادى المضاف وإن كان المراد منه  
الاستعانة وقوله إذا لم تسعف شرطية مؤخره محذوف دل عليه ما قبله والمعنى إذا لم تسعف بقبول  
الروح فقد خاب المسح لأن غاية مرامه أن يفي عن الروح ويذللها في شبه حبيبه فإذا لم يحصل  
على المرام من قبوله للروح فقد خاب ما يرجوه وبطل ما أمله وما أحسن جعله قبول روحه اسعافا  
واعانة والغريب في ذلك خسرانا واختلاف المطالب باعتبار مراد الطالب (ن) رَضِيتَ بِشَيْءٍ  
الساخطاب للحبوب الحقيق وبها أي بنفس التي هي رُوحِي ورضاهم بقبوله لها وقبوله لها  
التحاق بها الروح الاظلم المنفوخة منه وقوله فقد أسعفتني أي أفتيتني من مرادى وقوله  
خيبة المسح هي الخيبة التي إذا لم ترض مني برفع نسبة الروح إلى تسليمها لك فأنأدب جدي وسعي  
في هذا الخير وذلك خيبة في حق اهـ

(يَا مَانِعِي طَيْبَ الْمَنَامِ وَمَانِعِي \* ثَوْبَ السَّقَامِ بِهِ وَجَدِي الْمَنِي)

المانع خلاف المانع لان المانع بمعنى المعطي والباء في به سببية أي كان سقاي بسببه ومن أجله  
وقوله ووجدني معطوف على السقام فيصير المعنى ومانعي ثوب وجدني المتلف فيكون المتلف  
صفة لوجدك لكونه مجرورا بالعطف على المضاف إليه ولو قال رضى الله عنه

يَا مَانِعِي طَيْبَ الْمَنَامِ وَمَانِعِي \* ثَوْبَ السَّقَامِ وَثَوْبَ وَجَدِي الْمَنِي

لظهر كون الصفة مجزئة كوصفها غير ان الذي أتى به رضى الله عنه أولى لعدم التكرار في  
لفظة ثوب ولقد حضرت من قرأ هذه القصيدة من الافاضل فقال هذا البيت ملحون فقلت له  
لماذا فقال وجدى معطوف على ثوب المضاف الى السقام وهو منصوب لان المراد وما نحن ثوب  
السقام وما نحن وجدى فيكون وصفه منصوبا تبعاً لموصوفه فقلت له ليس ما ذكرتم منعينا  
اذ يجوز ان يكون وجدى معطوفاً على المضاف اليه وهو السقام فقال لي المقصود بالذات هو  
المضاف والعطف عليه هو الاصل فقلت له لا بأس بالعطف على المضاف اليه اذا قامت القرينة  
عليه وذكرتم لمن ذلك شواهد تدل على جواز العطف على المضاف اليه فسكت وسلم وفي  
البيت الخناس الضارع بين المانع والمناخ وفيه أيضاً الطباق يذكر المانع الذي هو ضد المناخ  
لان المناخ المعطى والمناخ غير مناخ ولا نحن المساواة في الحروف والكلمات في قوله يا ماني طيب  
النام وما نحن ثوب السقام والبيت الذي بعده جواب النداء (ن) قوله يا ماني أى يا من يعنى  
في الحال والاستقبال فان اسم الفاعل شرط عمله ان يكون بمعنى الحال والاستقبال ذكره الزمخشري  
وغیره وقوله أى بسببه او الضمير للمناخ والمناخ وذلك اشارة الى المحبوب الحقيقي اهـ

(عطفاً على رمتي وما أبقيت لي \* من جسيمي المضي وقلبي المذنب)

عطفاً بفتح العين مصدر وعطف عطفاً بمعنى مال ميلاً والمعنى اعطف عطفاً فهو يدل من اللفظ  
بالفعل فيكون طلباً والرمي بالجرم يك بقية الحياة والمضي على صيغة اسم المفعول من اضمنا  
المرض أى وصلته الى مرتبة هي انه كلما قارب البر عاد الى المرض والمذنب الذي أنقله المرض  
من أدنفه المرض (الاعراب) عطفاً مفعول مطلق لفعل محذوف أى اعطف عطفاً وعلى رمتي  
متعلق به وقوله وما أبقيت لي معطوف على رمتي أى اعطف على رمتي وعلى البقية التي أبقيت لي  
والعائد محذوف أى أبقيته لي ومن في من جسيمي بيانية والمبين ما وقلبي عطف على جسيمي فيكون  
داخلاً في حكم المذنب فكأنه يقول تلتفت أيها الحبيب الطيب على بقية الحياة التي تلتفت  
بجسم مضى وقلبي بمذنب وقوله أبقيت لي دليل على ان المأخوذ من جسده فعل الحبيب  
وانه لو شاء أخذ البقية بقاء ذلك من احسانه ولو شاء لالحقها بما أخفى من روحه وجثمانه

(فالوجديان والوصال محاطي \* والصبر فان والقائم مسوي)

هذا البيت يفهم تعليل طلب العطف في البيت الذي قبله يعني انما طلبت منك العطف على بقية  
جسم مضى وقلبي بمذنب لاجل ان وجدته باق ووصاله محاطل وصبره فان وعد لقائه مسوف  
فالجسم مضى والقلب بمذنب وقد اجتمعت هذه الامور عليه فهو محتاج الى العطف عليه  
والالتفات اليه الوجه الحزن أو الحب والوصال مواصلة الحبيب والصبر تقيض الجزع والقائم  
الملازمة ومسوي اسم فاعل مضاف الى يا المتكلم من سوف في الدين اي بالغ في المطلب والبيت  
عبارة عن أربع جمل اسمية فالاولى تقابل الثالثة في الجمل والثانية تقارب الرابعة فهي هكذا  
الوجديان والصبر فان والوصال محاطل والقائم مسوف والكل شكائات تقتضي طلب العطف  
من الحبيب فلذلك قلنا انها تعليل المطلب المذكور واذا تأملت ما في هذه الجمل من التقابل  
والتقارب علمت انه كلام مؤيد قائله بالفتنة الزبانية والسعادة الازلية يدرك ذلك من تصف



بالشوق وأحرز لذة الذوق (ن) الوجد ما يجده المحب من شدة اند المحبة وبقاى ملازم لا ينفك ولا يزول والوصال أى الاتصال بالمحبوب اتصال معدوم مقدور مصور بالمقدور المصور لا اتصال موجود بموجود فانه مستحيل عقلا وشعرا وقوله مما طلى أى بعدنى من تبعه دأخرى والمعنى فى ذلك ان خاطر الاتصال المذكور نارة يغلب عليه فيلقيه فى الأمل المطمع ونارة يستقصى عليه بالكلية وقوله والصبر فان أى لا وجوده أصلا وقوله واللقاء أى الاجتماع بوجهه وعلمه قال تعالى دينا وعت كل شئ رجعة علما وقوله مسووفى أى بعدنى بالوفاء من بعد آخرى قال تعالى وما أدري ما يفعل بي ولا بكم وقال والبسه يرجع الامر كله وقال ليس للثمن الا مرشئ ونفسه شئ فليس له أمرها اه

(لَمْ أَخْلُ مِنْ حَسَدٍ عَلَيْكَ فَلَا تَضَعْ \* سَهْرَى يَتَنَبَّهُ خَيْالُ الْمُرْجِفِ)

يعنى بقوله لم أخل من حسد عليك ان جميع اطوارك فى معاملتى مما بعدنى قبيل النعم فانادى محسود عليك فالوصال والمهجرا والقرب والبعد والاقبال والصد والقبول والرد فوجب رضائى لمكونها منك وما كان منك فهو مقبول وعلى العينين محمول

يا عايشين سهرا لى وقبض بكا • مهنما بعثتم على العينين محمول

وقوله فلا تضع سهرى اشارة الى انه ترك نوم الليل انتظارا للوصال فاذام يحصل الوصال المطلوب ومات العين الى المجموع وأرسل الخيال الذى يوجب الخفقان فلاناه الحبيب زال المنام واضطربت الاعضاء ولم يحصل من سهر وضعف الاعلى خيال مر جف والتشيع مصدر شيع بشين معجمة وباء مشددة يعنى أرسل وبعت (ن) التشيع بالنون تكثير الشناعة من شنع الشئ بالضم قبح فهو شنيع وشنت عليه الامر نسبه الى الشناعة وقوله لم أخل أى لم أفرغ والخطاب للمحبيب الحقيقى يعنى ان الناس يحسدوننى كثيرا على حصول محبتي لك واشتياقي الى رؤيتك واهتمامي بامر لك ليلانها را فلا تجعل سهرى فى مقاساة أراجاع المحبة والام الاشفاق اليك ضاعة متعلقا لا تبعية فاني رجاءة قل عني فانام بحكم الطبيعة وتضعف قوتي عن مجزع الاوجاع وكثرة السهر عليك فاذا غمت وجدت خيالا مقبصا على ما تأفقه من احوالى يختلف عليك ما لم ترده من سوء القول والفعال فيذهب سهرى ومقاساة شدة اذى عينا فتفرح حسادى ويشتمون بي أو يكون المعنى انى سهران لا تأفام من شدة المقاساة لاوجاع محبتي لك فاختيل فى يقظتى خيالات فاسدة فلا تضع سهرى عليك بما اتقصيه من صور الامكوان والاشكال المختلفة فان ذلك كله تشيع عليك وارجاف فائق متحقق بانك لا صورة لك فيما أنت عليه فى نفسك وأحسن الصور الكونية أقبح ما يكون بالنسبة الى عظمة جلالك وكالجمال فتكون أنت بذلك أتمتني حسادى ويساعد هذا المعنى الأخير قوله بسده واسأل بجوم الليل الخ اه

(وَأَسْأَلُ بَجُومَ اللَّيْلِ مَنْ زَارَ الْكَرَى \* جَفْنِي وَكَيْفَ يَرُونَنِّ لَمْ يَمْرِفِ)

وهذا البيت من محاسن البيوت الموصوفة بين أهل الذوق بالطف النعوت وهو مقرر عدم نفع الخيال على تقدير ارساله اليه حيث كان الكرى لا يزور جفنه القريح ولم يلم بهمى جسده

الجريح والشاهد على ذلك النجوم فانما تراقبه وطائر السهاد على جفنه يصوم وطرفه في ليلة  
دمعه بعموم وما اظف استعارة الزيارة الراضية الى ان المتوقع منه دخول الكرى الى جفنه  
دخول زائر يتركها عليه احبا فانتهى هدم بالزيارة في الشهر أو العام مرة أو مرتين وقوله  
وكيف يزور من لم يعرف استقام انكارى يقتضى ثنى الزيارة بتقريب يقتضى شيئا وهو عدم  
المعرفة فان قوله واسأل نجوم الليل هل زار الكرى جفت وان كان يقتضى باعتبار مفعول  
ملاحظة التثنية من حاصل التركيب لكنها دعوى خفية عن التقريب بخلاف قوله وكيف يزور  
من لم يعرف فانما دعوى مبنية وجهة معينة وفي البيت ادماج الاول انه ملاحظ النجوم طول  
ليله فهو يرعاها ويستطيب مرعاها ولو لذلك لما سأل نجوم الليل عن زيارة الكرى بل جفنه  
والادماج الثاني كونه لم يمت في عمره لان عدم معرفة النوم للجفون دليل على انه ما لم يجمعاها  
ولا ترجع على موطنها ومرساها والذوق السليم بذلك شاهد وعليه من أدلته أعظم الشواهد  
وقوله وكيف يزور من لم يعرف يشبه الرجوع البدني لان ما قبله يحتمل أن يكون أحد دسقه  
بعد السؤال الجواب بان الكرى قد زار جفنه فرجع عنه رجوعا صريحا ينافي الاحتمال  
الذي كور بالترقيت انما من التحقيق فانهم ذلك فانه من تفاسير الافكار وعرائس الابكار  
وما اظف قول اسحق التديم في المعنى

هل يعنى الى الرقاد سيل \* ان عهدي بالتوم عهد طويل

(ن) الخطاب للمحبوب الحقيقي مع علمه بانه يعلم فان كلام العاشق عما يطوى ويكتم والكرى  
النحاس كما في الصحاح فاذا كان الكرى لم يزورها واكل النوم فكيف يزور النوم

(لَا غُرُورَ وَنَحْتُ بِقَمَضٍ جُفُونِنَا \* عَيْنِي وَمَحْتٌ بِالْمَوْعِ الذَّرْفِ)

لا غرور ولا غرور لا يحب ونحمت من الشبح مثلثة البيل والحرص والقمض بضم الفين ونحمت  
بالسين والهاء الملهة من سح الصحاب مطر وسكب والذرف بالذال المعجمة جمع ذارفة بمعنى  
سكب (الاعراب) لاناقية الجنس وغر واسمها وان يجوز فيها الفتح والكسر فان فتح كانت  
مصدرية وكان حرف الجر موقفا أي لا يحب من ان نحمت ويكون الجاز والمجرور خبرها  
متعلقا بمحذوف وان كانت بالكسر فهي شرطية والخبر محذوف أي لا يحب موجود وبضمض  
جفونها متعلق بنحمت وعيني فاعله وقوله ونحمت معطوف على نحمت وبالدموع متعلق  
بنحمت والذرف صفة للدموع وجواب الشرط أي ان نحمت ونحمت فليس ذلك بحجب (المعنى)  
لا يحب من يحل عيني بنومها ومما تهتم به من السالكين لان ما عده من الغرام أهله يذهب  
المتاع وفي البيت الخناس المصنف بين نحمت ونحمت وفيه أيضا الطباق بين معنى نحمت ونحمت  
لاستلزام نحمت معنى الجود

(وَمَا بَرَى فِي مَوْقِفِ التَّوَدُّعِ مِنْ \* أَلَمِ التَّوَيَّ شَاهِدَتْ هَوْلَ الْمَوْقِفِ)

الواو عاطفة والباء حرف قسم وما عبارة عن ألم الهم الموجد في موضع وقوفهم للتوديع  
ومن بياضة ألم التوي بيان والمبين ما وجدته شاهدت هول الموقف جواب القسم (المعنى)  
أقسم بالآلم الذي حصل لي في مكان وقوف الوداع لقد شاهدت هول موقف القيامة وفي البيت

الجناس التام بين موقف التوديع والموقف لأن المراد من الأول موقف الوداع ومن الثاني موقف القياس (ن) الواو للعلل والباء السببية وما موصولة أو مكررة موصوفة والجاء والمجرور متعلق بشأدت وجري وقع وصدر وكفى بموقف التوديع عن عالم الذر الوارد في قوله تعالى وإذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى فان هذا الاجتماع توديع بين الحق تعالى وبين الحقائق الانسانية وانما أسفرها منه تعالى البسمه تعالى وقوله من ألم التوى بيان لما والتوى البعد والتوى من مكان الى آخر ولا شك ان الغيبة عن الحضور والرجوع الى أحكام النفس بعد عن الحق تعالى وفراقه وقوة شأدت هول الموقف أى عانت خوف موقف يوم القياس وهو آخر أحوال الانسان كما ان عالم الذر المذكور أو أحواله يعنى شئ من الآخرة فى الأول والأول فى الآخر اه

(إِنْ لَمْ يَكُنْ وَصَلَ لَيْتَ فَعَدِي \* أَمَلِي وَمَاطِلُ أَنْ وَعَدْتُ وَلَا تَقِي)

ان شرطية ويكن مجزوم بل لا بان وصل اسمها وليك خبرها وجهه فعديه ألى جواب الشرط فى موضع جزم وألى يجوز أن يكون مفعول لعد ويجوز أن يكون منادى أى فعدي به بألى ويأمر ارجى وما طل عطف على عد ولا تقي عطف على ما طل او على وعد وجواب ان وعدت محذوف دل عليه ما طل أى ان وعدت فما طل وكان مقتضى القياس حذف اليامن تقي لكنه سبقت كسرة الفاء فتقي فتولد منها ما على حذفه تعالى انه من تقي وبعبارة (ن) قوله ان لم يكن وصل الخ يعنى ان لم يوجد عندك ملاقاتك بالرجوع بعد القنات فليكن الى حضرة علمك فعد ألى به وما طله ان وعدته بذلك ولا تقي به وألى مفعول أول لعد وبه مفعولها الثانى اه

(فَالْمَطْلُ مِنْكَ لَدَى أَنْ عَزَّ الْوَفَا \* يَحْلُو كَوْصِلُ مِنْ حَبِيبٍ مَسْعَفٍ)

البيت تعليل لفهوم البيت الذى قبله وذلك لانه يدل على ان الشجر رضى الله عنه قد رضى بالمطل مع عدم الوفاء بعد حصول الوعد وحاصل التعليل ان المطال ولو طال عند عز الوفاء يحلو كحلاوة الوصال من حبيب مسعف وخليل منصف فهذه الحلاوة من الوعد فاقامة مقام الاقبال مع السعد والمطال مبتدأ ومنك حال منه أو صفة ياء على متانة المعنى وان بعد عن القاعدة ولدى متعلق بيجنو وجهه يحلو لدى فى محل رفع على انه خبر المبتدأ وقوله كوصل متعلق بيجلو على حذف مضاف أى يحلو كحلاوة وصل وقوله من حبيب متعلق بمحذوف على انه مضاف وصل وقوله مسعف منصف حبيب وجواب قوله ان عز الوفاء محذوف دل عليه قوله فالمطل منك يحلو لدى وتقديره ان عز الوفاء فالمطل عندى مسعف وفى البيت المقابلة بين المطل والوفاء وانقطة مسعف يعنى مطلق الاسعاف ومسعف بوصفه

(أَهْوُوا لِقَاسِ التَّسِيمِ تَعْلَةً \* وَلَوْجَهُ مِنْ قَفَلَتِ شَذَاءُ تَشْوَفِي)

أهفو من هفا هفوا وهفوة وهفوانا أسرع فكأنه يقول أسرع فى التلفت لالاستشاق انقاس التسيم والمراد من انقاس التسيم هبوب أو المراد خفقان القلب عند هبوب الرياح وفى رواية أمسبوا بالهاد والباء الموحدة بمعنى أميل ولعله مناسب جدا وقوله تعلة بمعنى التعلل

وهو معنى التشاغل بالشئ وقوله ولو وجه متعلق بمحذوف على انه خبر المبتدأ والتقدير هنا  
وتشوق في مستقر لوجه من نقلت شذاه (الاعراب) نقله منصوب على انه تعليل لقوله أهفو  
لائقاس النسيم وتشوق في مبتدأ مؤخر ولو وجه من نقلت خبر مقدم والضمير في نقلت يعود  
لائقاس النسيم والشذاه بالشين المجهدة والذال كذلك مفعولة ومن واقعة على الحبيب أى الى  
ميلان منبأ يان أحد هما مجرد التعلل لاقى الحقيقة وهو الميل لائقاس النسيم والثاني الميل  
الحقيقي وهو الميل الى وجه حبيب نقلت لائقاس شذاه ووجه الذى هو كالمسك الاذفرالى  
وأنت الارواح الطيبة أرواحه على وما حسن قول الشيخ على بن المقرب  
نقل بعينه نشاوى وثغره \* فائقسى السكاس الاثرشا

وقال مهياب بن من رويه الكاتب

واذ كرم عذاب من رضاك سلسلا \* فما أشرب الصهباء الاتعلا  
وما أطف قول اعراية جيلة مزعلى بيتا أميران من أمراء آل عباس فطلبا منها ما لم يغير الظما  
وانما هو مجرد التعلل لينظر انما ذلك الجمال فقالت وأحسن في المقال  
ها استقيما على غير ظماة \* ليستقيما بالعظم عن سقاها  
(ن) يعنى يميل قلبي واظرب لهبوب النسيم فعلا وتشاغلا ولكن تشوقى أى تطلى هو لذات  
من نقلت لنا انقاس النسيم شذاه فالاشارة بانقاس النسيم قوى الروح المنفوخ في جسده لانه  
منبعث عن أمر ربه تعالى والمعنى بالشذاه انما تأتى به الروح الامرية عن أخبار الحق تعالى  
فتنبه الى القلب ويسمى الوارد اه

(فَلَمْ تَرَ جَوْالِحِي يَهْوِيهَا \* أَنْ تَنْطِقِي وَأَوْدَانِ لَا تَنْطِقِي)

البيت فيه الرجوع المذكور في علم البديع وذلك انه رضى الله عنه قال فاعل نارجوا نهي  
يهويون ن تنطق والمعنى اترجى ان تنطق نارجوا نهي يهويون انقاس النسيم ثم رجع عن  
ذلك وقال وأود ان لا تنطقى أى وأحب انما لا تنطقى بل اترجى بقاء ايقادها في الجوايح فهو  
رجوع عما ترجاه أولا كأنه جرى على أكثر عادة الناس في ترجيحهم الطفاء نارجوا نهيهم ثم  
تطوا الى وجدانه وراجع ما به يحصل للقلب غاية اطمئنانه فوجد وجوده قائلا بوقوده غير  
راض بسكون ناره من وجوده فصرح بضدهما كان قدر تجاه وطلب ما يطلبه خاطره فقاء  
من بقاء الهيب لكونه ناشئا عن الحبيب ولذلك ترى المحبين لا يشكون داعهم الى الطيب  
قلت ومن شواهد الرجوع قول المتنبي

دمع روى فقضى في الربع ما وجبا \* لاهله فشتى انى ولا كرا

قوله فشتى انى ولا كرا بالي بمعنى كيف وهى هنا للاستفهام الاتكاري وقوله ولا كرا أى  
ولا تارب وانى ولا كرا بارجوع عن قوله فقضى في الربع ما وجب لاهله أورد رجوع عن قوله  
فشتى فان كلامه ما علم بجمع عن المحبوب فنامل (ن) اشتد فى ان يترجى انطفاء حراة  
شوقه الى الحق تعالى يث العلوم الالهية التى تثيرها الروح الامرية المنفوخة في جسده  
السوى حيث تأتية بالاخبار الزبانية من الحضرة الرحمانية ثم قال واتمنى ان لا تنطق تلك النار

أهل بهدوم إمكان اجتماع الحق والباطل فإن المخلوق باطل والحق حق قال تعالى جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً اهـ

(يَا أَهْلَ وَدَى أَنْتُمْ آمِلِي وَمِنْ \* نَادَا ثُمَّ يَا أَهْلَ وَدَى قَدْ كُنِي)

يا أهل ودى أى يا من ودى ومحبتى لهم فهم أهل ومحله وقوله أنتم آملي أى أنتم رجاتى ومطلوبى من الدنيا لأعبركم لأن تعريف الطرفين يؤذن بالقصر وأما قوله ومن نادا كما يا أهل ودى فعناه وكل من نادا كم واستند إليكم فقد كفاه الله تعالى جميع المهمات ودفع عنه سائر الملمات وقوله يا أهل ودى بعد قوله ومن نادا كم فيه لطيفة لأنه يحتمل أن يكون نادا نادياً مقصد التاكيد التضرع والتضع ويحتمل أن يكون تفسير النداء الواقع في قوله ومن نادا كم أى ومن نادا كم بقوله يا أهل ودى قد كنى وفي البيت رد العجز على الصدر بقوله يا أهل ودى ويا أهل ودى ومن مبتدأ وجه قد كنى خبره ونائب الفاعل فى كنى هو الرابطة بين المبتدأ وخبره (ن) قوله يا أهل ودى كناية عن الحضرات الالهية والتجليات الربانية الظاهرة بصورة الاعيان الكونية وقوله أنتم آملي أى ماؤملة فى الدنيا والآخرة اهـ

(عُودُوا لِمَا كُنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْوَفَا \* كَرَّمَا قَاتِي ذَلِكَ الْخَلِ الْوَفَى)

يخاطب أهل وداه بأن يعودوا الى ما عودوهم من الوفاء وأشار الى انه باق على خلقه ووفاءه فلا بدع فى ان يطلب منهم ان يستقروا على عادتهم معه من الوفاء وقوله كرما منصوب على انه مفعول لأجله لعودوا يعنى عودوا كرماً ولطفاً لأجراً وعقفاً وقوله قاتى ذلك الخلل الوفى بجهة تعليلية لطلبه العود الى الوفاء وما أحسن قوله قاتى ذلك الخلل الوفى فانه بجهة تقتضى انه مشهور بالوفاء معلوم لكل من يشاهد ويتقرب بدليل التعبير عنه باسم الاشارة للبعد وبدليل تعليل الطرفين المتقتضى لحصر الوفاء فيه مع الاتصاف بالخله والوفاء (ن) قوله عودوا أى ارجعوا بنا من قوله تعالى كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلون وإذا أعاد الشئ الى ما كان عاد الى معاملة كما كان وقوله لما كنتم عليه أى لما وجدتم أزلناه

(وَحَيَاتِكُمْ وَحَيَاتِكُمْ قَسَمَاوِي \* عَمْرِي بِغَيْرِ حَيَاتِكُمْ لَمْ أَحْلِفْ)

ما ألفت هذا البيت وما أحسنه وما ألفت لفظة وفى فانه احتمل ان تكون صفة قسم التى قبله على فقر بسيطة ويحتمل أن تكون واو العطف داخلة على حرف الجر فان كانت صفة فعمري بضم العين ظرف منصوب بقوله لم أحلف اذا المراد صفة عمري وطول حياتى وان كانت جازاً ومجروراً فهو متعلق بقوله لم أحلف فى عمري بغير حياتكم لأن الحلف من على العزة ولا عزم عندي سواكم (الاعراب) قسم مفعول مطلق للفعل المتقدر العامل فى قوله وحياتكم يعنى أقسم بحياتكم قسماً وانياً وقوله وفى عمري بغير حياتكم لم أحلف بجهة معترضة بين القسم وجوابه فان بجهة قوله لو ان روى فى يدى جواب القسم (ن) الواو القسم والخطاب للمكفى عنهم يا أهل وداه وقوله وحياتكم من نوع بالابتداء وقوله قسم خبره اهـ

(لَوْ أَنَّ رُوحِي فِي يَدِي وَوَهْبَتَا \* لِمَشَرِي بِقُدْرَتِكُمْ لَمْ أَنْصَفْ)

لو حرف يقتضي امتناع ما يليه واستلزامه لذاته وأَنَّ المقترحة مع اسمها وخبرها في تأويل مصدر وهو فاعل فعل مقتر بعد لولا اختصاصها بالدخول على الفعل أي لو ثبت كون روي في يدي قوله ورويتها معطوف على الشرط فهو في خبره ولم انصف جواب لو (والمعنى) لو ثبت كون روي في يدي ورويتها لمن بشرني بقدمكم لم أنصف فعدم الانصاف مفزع على كون الروح في البدن على هيتها للبشر (ن) جملة هذا البيت جواب القسم وقوله لو أن روي في يدي أي لو كنت مالكاً أمراً ما أنصرفت فيها والمعنى بقدمكم أي على من الغيب المطابق بحيث يقبل بكل شيء على التنزيه التام والبشر كناية عن الوارد الباني في المقام الصمداني اهـ

(لَا تَحْسَبُونِي فِي الْهَوَى مُتَصَنِّعًا \* كُلِّي بِكُمْ خُلُقٌ بَغِيرُ تَكَلُّفٍ)

كانه لما حلف بحياتهم أن روحه قليلة في بشارة من يشهره بقدمهم فبالك بمن يشهره بوصالهم وهم أن أحد الأصدقاء فيما قال ولا يسلم له ذلك المقال فنفي عنه تلك التهمة بقوله لا تحسبوني في الهوى متصنعاً عاود فسر المتصنع بالمتكلف في تحسين معناه والكلف بفتح الكاف واللام العشق وبكسر اللام الرجل العاشق والتكلف كالصنع وحاصل البيت أنه يقول جميع ما يصدر مني من دعوى المبالغة في المحبة فهو واقع وليست تلك الدعوى من مكلفه بل هي صادقة ثابتة وأعضاها في القلوب ثابتة وفي البيت المجانسة بين الكلف والتكلف وهي شبه الاشتقاق وفيه الطباق بين الخلق والتكلف

(أَخْفَيْتُ بِكُمْ مَا خَفَانِي أَسَى \* حَقِّي لَعَمْرِي كَذْتُ عَنِّي أَخْنِي)

(وَكَلَّمْتُهُ عَنِّي فَلَا أَبْدِيهِ \* وَجَدْتُهُ أَخْنِي مِنَ الْأَلْفِ الْخَلْقِي)

اختفاء الحب أمر مطلوب مطلقاً سواء كان من لقاء الله تعالى أو بعض المخلوقين قال بعضهم سبب ذلك أن دعوى المحبة عن بدعيها إعمالاً لنفسه وتقريباً لوجوده إلى حضرة المحبوب والقانون من الحب دعوى بعده عن ساحة الحبيب وأنه منه بعيد لا قريب فلذلك ترى المحققين من أرباب العشق لا يحبون أن يعصوا بالغرام ولأن يبرزوه في نظام الكلام أبعاداً لأنفسهم عن منازل المقربين واستبعاد الانكسار إلى الحضرة من المنسوبين قال الشيخ السهروردي رضي الله عنه

بالسران باحوال باح واما وهم \* وكذا دماء العاشقين تباح وما أحسن قوله رضي الله عنه في التائبة الكبرى

وكشف حجاب السرّ ابرز سرّاً \* به كن مستورا به من سر برني

وعنه يسرى كنت في خفية وقد \* خفته لو هن من فحولي أتقى

فاظهرني سقم به كنت خائفاً \* له والهوى يأتي بكل غريسة

وأفرط بي شمر تلاشت لاسه \* أحاديث نفس كالدماغ غث

فلو هم مكروه الردي بي لمادري \* مكاني ومن انشغاف حبك خفي

ومن عادته رضي الله عنه أنه يتلاعب بالمعاني في قوالب متغاربة ويكسوها سلافاً غريبة ووافقة

اليقين ظاهرة (الاعراب) فاعل أخفاني بعزالي الحب يعني أخفيته فاستغنى حتى صرت  
من السقم خافيا عن العيون لأن اظهار الحب يوجب فرح النفس وسرورها وكتمه يوجب سقم  
الابدان ونحوها فصدق ان اخفاني له يوجب انه يخفيني وقوله أسي يجوز أن يكون مفعولا  
لاجله فان قلت اذا كان الفاعل الحب فكيف يجوز أن يكون الاسم مفعولا لاجله ولم يتحدد  
الفاعل وقد شرط الجمهور اتحادهما والجواب أن الشيخ رضي الله عنه جواز عدم التشارك في  
الفاعل مستلزاما في نهج البلاغة من كلام أمير المؤمنين على رضي الله عنه فاعطاء الله النظرة  
استحقاقا للخطبة واستتصماما للبالية والمستحق للخطبة ابليس والعطى للنظرة هو الله تعالى  
ويجوز أن يكون الفاعل اسي أي أخفيت حبكم فاخفاني الحزن الناشئ من الحب ويجوز  
أن يكون الفاعل ضمير الحب وأسي منصوبا على التخييل أي أخفاني الحب من جهة الأسي لأن  
الحب له جهات متعددة فبعضها الحزن والفرح والسم والهمج والبعث والصد وغير ذلك  
فكان لما قال أخفاني الحب سأله سائل وقال من أي جهة أخفالك الحب فقال من جهة  
الاسي وحتى استأثرت به ولعمري يفتح العين قسم وخبره محذوف أي قسمني وكنت اسمها التاء  
وجله أخفني خبرها وعن متعلق بأخفني قوله وكتمه أي الحب عن أي عن علي بحيث انفي  
أو دعه حيث لا تشعرا أسباب علي فلو فرض انني أبديته لوجدته عند الإبداء أخفي من اللطف  
الخفي والخيال أن اللطف الخفي هو التوفيق الذي يخلقه الله في العبد من حيث لا يشعر وهذه  
مبالغة تامة لأنه يقول مرتبة اظهاره ان يكون أخفي من اللطف الخفي فما بالك بمرتبة اخفائه  
وأيضا ورا هذا مبالغة (ن) قال المتنب

أبلى الهوى اسقام التوى بدني \* وقرق الحب بين الجفن والوسن  
جسم ترقد في مثل الخيال اذا \* أطارت الریح عنه الثوب لم يبين  
كني يجسسى بنحو لا أني رجل \* لولا غشا طبعي اياك لم ترق  
وقوله عن أخفني اشارة الى الغناء فانه تعالى اذا ظهر للعارف الحق أخفاه عن نفسه فلا  
يجد غيره تعالى اهـ

(وَلَقَدْ أَقُولُ لِمَنْ تَحَرَّشَ بِالْهَوَى \* عَرَضَتْ نَفْسُكَ لِلْبَلَا فَاسْتَعْدِفْ)

(أَنْتَ الْقَتِيلُ بِأَيِّ مَنْ أَحْبَبْتَهُ \* فَأَخَّرْتَ نَفْسَكَ فِي الْهَوَى مِنْ نَفْسِي)

التحرش الاغراء بين القوم يقال حرشته فحرض أي أغريته بالشئ فتمعلق به وألوع به  
والهوى المحبة واستهدف فعل أمر معناه اتصّب هدفًا لتكون علامة ترمي اليها سهام المحبة  
وقوله أنت القاتل بأي من أحببتهم اعلم ان اياهذه كانت في الاصل شرطية ثم انهم انصرف فيها  
حتى صارت بمعنى التكررة أي أنت القاتل بكل ذات أحبيتهم وانما قلنا انها في الاصل شرطية لأن  
المعنى من أحببتهم وقبعت الشئ الرضى لاي الموصولة بقولهم اضرب أيهم لقيت وهو في المثال  
مثل التي في البيت وقوله فاختر لنفسك في الهوى من نفسي مفرع على قوله أنت القاتل بأي  
من أحببتهم يعني اذا كان القتل لازما للمحبة فليختر المحب لنفسه حبيبا يصلح ان يقتله وعلى  
نحو ذلك قوله صلى الله عليه وسلم يحشر المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل لكن بشكل

على كونه أى في البيت موصولة انما حقت لاصلة لها لان من التي اضيفت اليها امام موصولة  
فيابعد ما صلها واما تكررها بعد ما صفتها فان صلة أى اللهم الا ان تقول ان من هنالك موصولة  
فلا تحتاج الى صلة والكلام مع هذا عمل تأمل فليحذر وهذا الشعر هو الصبر الحلال (ن)  
قوله واقد أقول اللهم موطنه للقسمة المقدرة والتقدير والله قد أقول وقد توقع حصول القول  
منه وقوله يا هوى أى بالمحبة مطلقا للمحبوب الحق من حيث ظهوره بالصورة العلمية وقوله  
للإله أى الامتحان من الله تعالى لاختبار صدقك في المحبة أو كذبك فيها والبلاء هنا مقصور  
لضرورة الوزن وقوله أنت القاتل أى المقول على الحالة التي أنت فيها من خير أو شر والقتل  
هنا بمعنى الموت اللازم الذي لا يمنعه لكل حي بالحياة الدنيا وقوله باى من أحبيته الباء  
للملابسة أى أنت القاتل بعبارة محبة أى شئ أحبيته فان المريد يتولى ما عاش عليه ويحشر  
على ما مات عليه وألباء للسببية أى بسبب أى حبيباً حبيته فاخر حاله تكون عليه في الدنيا  
وتعمر عليها وتحشر عليها وقد عرضنا عليك محبة الله تعالى ومحبة الأغيار من العوالم وشرحنا  
لأن ذلك فالتعريف نفسك ولا تعشها وامصدق في حالك ومقالك قال تعالى ليسأل الصادقين عن  
صدقهم فكيف الكاذبون اهـ

(قُلْ لِّلْعٰذِلِ اُطْلِتْ لَوْحِي طٰمِعًا \* اِنَّ الْمٰلَمَ عَنِ الْهَوٰى مُسْتَوْتِقِيْ)

(دَعْ عَنْكَ تَعْنِيْ وَذُقْ طَعْمَ الْهَوٰى \* فَاِذَا عَشِقْتَ قَبْعَ ذٰلِكَ عَنِيْ)

اعلم ان البيت الاول يقرأ دائماً بحرف اللفظ وذلك لانهم يروونه ان الملام بسسر همزة ان  
وذلك يقتضي فساد المعنى لانه يقتضى الجزم بكون الملام استوقفه عن الهوى وليس ذلك  
من شأن الصادقين في الهوى ولا الذين تمكن من قلوبهم سم الجوى فالصواب في الرواية ان  
تروى بفتح همزة ان على ان المعنى طامعاً في ان الملام يستوقف عن الهوى وليس طامعاً حاصل  
بدليل قوله في البيت التالى دع عنك تعنى وذق طعم الهوى والمعنى الحاصل من البيتين  
محتدول بين الادباء غير ان الشيخ رضى الله عنه سبكه سبكه التضار وأبرزها **ك**  
بالسرور والاستبشار وروايت بعض الادباء واظنه ابن حجة الجوى قد ضمن حصته من الصراع  
الثالث فعال وأجاد في المقال

يامن يقول بان طعمهم الى الجباب لم يرق

وعند اعترفي الهوى \* دع عنك تعنى وذق

وقد ذكر الشيخ رضى الله عنه هذا المعنى في قصيدته الهمزية على عادته في التلاعب بالمعاني  
المقاربة في العاطف مختلفة

لو قد رفيع عذلتني لعذرتني \* خفف عنك وخلق وبلاقي

ويقرب من ذلك قول من قال وأجاد في المقال

ان لامن من لا رافق \* جاز على الغائب في الحكم

وان الحالى من رافق \* أضله الله على علم

التعنيف في أصل اللغة الاتيان بالكلام العنيف الشديد والمراد به هنا تقريب الحب على المحبة



ولومه عليها بكلمات غامضة على قلبه شديدة على سمعه وقوله فاذا عشقت فبعد ذلك عنت أى ان كنت قادرا فهو من باب ارتداء العنان مع الخضم أى عنت بعد العشق ومن المعلوم ان لا قدرة للآلى التعنيف بعد العشق لما بينهما من المباشرة وفي قوله وذوق طعم الهوى اشارة الى امتناع التعنيف بمجرد ابتداء العشق في عشقه وما ألفت قول من قال وأباعدني المقال

قال الخلى الهوى محال \* فقلت لو ذقت عرقته

فقال هل غير شغل قلب \* ان انت لم ترضه صرقته

وهل سوى زفرة ودمع \* ان لم ترد به كفقته

فقلت من بعد كل وصف \* لم تعرف الحب اذ وصفته

(ن) قل فعمل أمر خطاب بان يحرس بالهوى في البيت السابق أو لكل من يصدر منه القول وقوله للعدول وهو الذى ياوله بالقياس على نفسه فيظن أنه يجب الاغيار وهي الصور الكونية وهو انه يجب الظاهر المتجلى بتلك الصور وهو الحق تعالى والعدول جاهل بتجليات ربه وظهوراته في كل شئ وقوله طامع حال من العدول المظيل عنه لاجل تركي المحبة الالهية التي هي ديق واعتقادي من قوله تعالى يحبهم ويحبونه قال الشيخ الاكبر قدس الله سره من آيات ٤

أدين بدين الحب الى توجعت \* ركايبه فالدين ديق وإيمان

لنا اسوة في بشره فد وأختها \* وقيس وامنى ثمى وغيلان

وقوله ذوق طعم الهوى أى المحبة الالهية كما أناذت فأنك لا تعرف الا المحبة الكونية المتعلقة بصور البرية فاذا أحببت الظاهر المتجلى بالصور وتركت محبة الصور صارت محبتك الهية لا كونية حينئذ لا تقدر على التعنيف بل ينعكس إيمانك بالله وأدعائك للحق اه

(بِرَحِ الْخَلَاءِ بِحُبِّ مَنْ لَوْ فِي الدُّجَى \* سَقَرُ النَّامِ لَقُلْتُ يَا بُدْرًا خَفِ)

برح الخفاء بحب وزن الفعل جمع أى وضع الامر كما في القاموس ومن واقعة على الحبيب أى وضع الامر بحب حبيب لوسقرا التام في دجى الليل وظلمته فقلت للبدر اخف لأن نور يدغلب على نور البدر فكان نور وجهه شمس ولا شك ان نور الشمس يغلب نور القمر ويسره والدجى جمع دجبية وقوله سقرا التام أى أزاله وكشفه وحاصل البيت كيف أسترحب حبيب لو كشف ذلك الحبيب وجهه في الظلام بعد أن يزول عن وجهه التام لاخفى البدر في الدجى وما أحسن قول من قال وأجادني المقال

لم يطلع البدر الا من تشوقه \* اليك حتى يوافي وجهك النظرا

ولا تغيب الا عند خيلته \* لما راى لقولى عنك واستقرا

وقال الآخر

روى فداك وعدتي بزيارة \* فقلت أرقها الى الامساء

حق رأيت قسم وجهك طالعا \* لم تقصه غضاضة اصفياء

فقلت انك قد حبيت وانه \* لوشام وجهك ما يد اسماء

(ن) قوله برح الخفاء اى ظهر أمرى واشتهر بسبب محبتي لمحبوب لوانه في الظلمات التي هي عوالم الامكان سفر القنم اى كشفه والاشارة بالثام لصور الكائنات كلها وبسورها لظهور فنائها واضمحلالها في تجلي وجود الحق تعالى وقوله يا بدر اخف فالبدركناية عن بدر الروح الامرى المنفوخ منه عن امراته تعالى في كل جسد مسوى فهو بدر مشرق في ظلمة كل جسد واختفاء نور البدر اذا طلع ضوء الشمس وهي شمس الحقيقة الوجودية الاحدية فان نور البدر مستفاد من ضوء الشمس فاذا ظهر التجلي الحق في ظلمة صورة كون من الاكوان اختفى بدر روح تلك الصورة بالكناية وبني الوجود الحق على ماهو عليه ازلوا وبدا فذهب ما لم يكن وظهر ما لم يزل ١١

(وَإِنِ اكْتَنَى غَيْرِي بِطَيْفِ نَيْبِهِ \* فَأَنَا الَّذِي يَوْمَالِهِ لَا اكْتَنَى)

هذا المعنى يشير الى علو همة الاستاذ رضى الله عنه في مقام المحبة باعتباره ما يعرف من الادلة بمقام الاخلاص واتصافه بفتح علم العشاق على الاختصاص فلذلك يقول وان اكتنى غيري البيت وذلك كله ترقى في مدارج الاتحاد في معنى الوصال وما احسن قول الوزير ابي علي بن معلم واذا رأيت فتي بأعلى رتبة \* في شاخ من عذره المسترف قالت لي النفس العروف بقدرها \* ما كان اولافى بهذا الموضع وهو رضى الله عنه لما رأى حالة احتضاره الجنة وقد عرضت عليه والملائكة صاح وناؤه ونادى ان كان منزلي في الحب هندكم \* ما قد رأيت فقد ضيعت ايامي أمنية ظفرت بروحي بها زمنا \* واليوم أحسبها أضغاث أحلام قال الراوى لهذه القصة فلما قرأ هذه الايات مع هاتفا يقول له فماذا تريد يا عرفان فاشدقوله من التائمية الكبرى

أروم وقد طال المدى منك نظرة \* وكمن دماء دون مر ماى طلت

قال ثم قسم وقاضت روحه روحه الله فلم الحاضرون من الاولياء والصالحين انه قد نال هرامه ومن جملة الاولياء المشهورين في ديار العجم المولى الصالح المعنى بالشيوخ محمد المغربي ولم يكن مغربيا وانما كان تبريزيا لكنه سافر الى ديار الغرب واعتقه في احوال الشيخ يحيى الدين بن عربي رضى الله عنهم ما قلب بالغربي لذلك وله احوال مشهورة وكرامات مذكورة وله ديوان فيه شعر بالقارية وشعر بالعربية فمن ذلك قصيدة عريضة عن جهنم قوله

يا سادى هل يخطر نياالكلم \* من ليس يخطر غيركم في باه

ساناكم ان تغفلوا عن حال من \* هو غافل في حبكم عن حاله

بخبر الكلم ان كان غيري يكتنى \* فأنا الذي لا اكتنى بوصاله

وهو صريح بيت الشيخ رضى الله عنه غير انه غير الاسلوب في حرف الراوى فاعلم ذلك (ن) قوله وان اكتنى غيري أى من الجاهلين المحبوبين المكتفين بشهود صور أنفسهم عن شهود ظهوراته تعالى وتجلياته بكل صورة وطيف خيال المحبوب هو ما في علم ذلك الجاهل بالله تعالى المحبوب عنه في وقت استحضاره له وقوله فأنا الذي بوصاله اى المحبوب المذكور في النقطة الحقيقية التي لانوم فيها بان يذهب عن الخيال بالكلية والتحقق بقضاء جميع صور البرية وقوله

لأَكْتَنِي وانما اطلب فوق ذلك حتى أرجع الى حضرة الذات الاقدس عارية عن الاسماء  
والصفات بحسب ما هنالك وهناك يقطع الكلام وتسكن حركة اللام والسلام ٨١

(وَقَفَّاعِلِيهِ مَحْبِيٍّ وَلَمَحْنِي \* بِأَقْلٍ مِنْ تَلَقِّي بِهِ لَأَسْتَقِي)

وقفا منه وبه دل مقدر تقديره وقفته عليه محبتي وقفا ومحبي حينئذ منصوب بالفعل المقدر  
وقوله ولمحني متعلق بقوله لأستقي والتقدير وقفته محبتي عليه وقفا ولا أستقي لأجل محبتي  
بأقل من تلقى به واهمري أن في البيت لطافة بحسبته وهي أنه جعل غاية شفاء نهاية تلافه وكيف  
يكون تلقاه سببا لشفاء الناس أيام فاذا ماؤا ألقبوا فهو حينئذ غراب لانه أتيخ الشيء من  
ضده على حد قوله تعالى ولهم في القصص حياة وفيه جناس التعريف بين محبي ومحني  
(ن) وقفا فعول مطلق والوقف هو حبس العين على ملك الله تعالى كما قال الفقهاء والضمير  
في عليه المصوب الحقيقي يعني جعلت محبتي وقفا عليه فهي محبوسة عن التصرف فيها تقربا  
اليه وأما ما تنص من العلوم والمعارف الالهية التي هي بمنزلة الفلأ أتصدق بماعلى المريد من  
أهل الايمان فيقتعون بذلك وأنا الناظر على ذلك الوقت أتصدق بالفلأ على المستحقين لها  
وأجمع ما فضل منها فاجعله في ضمن القراميس نظاما ونقرا يصرف فيه الناظر بعدى على  
هذا الوقت بتولية سلطان السلاطين عز وجل ومعنى قوله ولمحني الخ اثنى معاد لنفسى  
في محبته كما ورد عاد نفسك فانها اتصفت لمعادى ولا بل هذا الامر الذي هو محنة لي واختيار  
وابتلاء من الحق تعالى لأستقي من نفسى بأدنى من اهلاصها واقفانها في محبة ربي  
عز وجل ٨١

(وَهَوَاءٌ وَهُوَ الْبَقِيَّ وَكُنِي بِهِ \* قَسَمًا كَادُ أَجَلُهُ كَالْمَحْصِفِ)

(لَوْ قَالَتْ بِهَا قَفَّ عَلَى جَرِّ الْغَضَى \* لَوْ قَفْتُ مَحْتَلًّا وَلَمْ أَوْقِفْ)

(أَوْ كَانَ مِنْ بَرَضِي بِحْدِي مَوْطِنًا \* لَوْضَعْتُهُ أَرْضًا وَلَمْ أَسْتَكْفِ)

قوله وهواء قسم ومقسم به اى اقسام بهواه وجهه قوله لو قال فيها الى آخر البيت من الشرط  
وجوابه جواب القسم بمعنى اقسام بهواه على أنه لو قال لي فيها اى لا افرض ولا لسبب ظاهر  
ولا الحكمة عقلية قف على جبر الغضى الذي لا تنافي ناره لو قفتم محتلا أمره من غير مخالفة وجهه  
قوله وهو البقي وقوله وكُنِي بِهِ قسما جلتان معبرضان بين القسم وجوابه وأما قوله كاد أجله  
كالهصف فهي جملة في موضع نصب على انها صفة قوله تسما يعني وصل هواء في العظم الى أثنى  
قارب ان أجله كاجلال الهصف ولذلك أقسم به وقوله او كان من برضى بحدى موطنا الى آخر  
البيت عطف على البيت المتقدم وحاصل الايات الثلاثة انه يقول اقسام بهواه العظيم الذي  
لا اله الا هو ولا يكفيني في صدق كلامي أن أحلف به لو قال لي فيها ونكبر منه لا لسبب عقلى  
ولا لفرض ضررى قف على جبر الغضى المعلوم جبر المقهور حره لو قفتم مجرما مثالا أمر من  
غير توقف منى ولا تخلف بل لو كان برضى بحدى أن يكون موطنا لنعاه لوضعت حدى أرضا  
بدوم وطوءه لئلا من غير استكاف ولا تخلف ولا اختلاف لأن ذلك نهاية تفرنى وغاية تعنى

وترقى وانما جعنا الايات الثلاثة وتكلمنا عليها لعلنا نعلق بعضها ببعض وفيها من البديع  
 المبالغة كما ترى وفي البيت الاول المقاربة في اللفظ بين هوام وهو وفيها جناس الاشتقاق بين  
 وقت وأتوقف وفيها جناس شبه الاشتقاق بين يرضى وارض وأما الاستبصار فهو موجود  
 في جميع الايات الثلاثة بل في جميع شعره رضى الله عنه (ن) الضمير في هوام للمحبوب الحقيقي  
 وقوله وهو أتي أي خلق وقوله وكفى به أي هوام وقسمه بتمييز وقوله أجل أي أجل هوام بمعنى  
 أعظمه وانما يكاد يعظمه كالمصنف لان المحبة الالهية التي في العبد نزول المحبة الالهية التي  
 في الرب كما قال تعالى يحبهم ويحبونه فلو لا يحبهم ما ظهر محبونه فاذا ظهرت المحبة الالهية  
 في العبد ظهرت منه أسرار معاني القرآن العظيم وانكشفت له العلوم الالهية والمعارف  
 والحقائق الربانية فكانت تلك المحبة الالهية متضمنة للقرآن العظيم بمنزلة المصنف المتضمن  
 لذلك فلهذا يكاد يجعلها كالمصنف وقوله لو قال تعالى إلى آخر البيت يعني لو كفى هذا المحبوب  
 الحقيقي بأن أودم فأتم على النار الموقدة بأشد الاخطاب فأي امتثل أمره لا خوف منه  
 ولا ريب فيه بل حباه وشغف في وجهه الكريم كيف ولم يأمر في بشئ من ذلك محبة منه إلى ورجة  
 قال تعالى لا يكلف الله نفسا الا ريسها وقال وما جعل عليكم في الدين من حرج ومنه اشارة الى  
 انه بعد كمال معرفته بالله تعالى والتحقيق به هو قائم بخدمة أو امره ونواحيه على أكمل الوجوه  
 وأتم الاحوال وكذا قوله او كان من يرضى الى آخر البيت

(لَا تَشْكُرُوا شَيْئًا لِّمَّا يُرْضَىٰ وَإِنْ هُوَ بِالْوَصَالِ عَلَيَّ لَمْ يَتَعَطَّفْ)

هذا البيت بمنزلة الجواب عن السؤال المقدّر تقديره ما بالآية تبادر الى رضا وهو لا يتعطف عليك  
 بماتحبه وتمهوا وتقرر الجواب لا تشكروا أيها الاحباب على مبادرتي الى رضا وان عطف  
 على غيري ولم يتعطف علي والجواب في قوله رضى الله عنه

(غَلَبَ الْهُوَىٰ فَاطْعَتْ أَمْرَ صَبَابِي \* مِنْ حَيْثُ فِيهِ عَصِيَتْ نَفْسِي مَعْنَى)

يعني ما شغفت بما يرضاه واتبعت في مطلوبه رضاه الا لان هوأي قد غلب فالزمني له بما طلب  
 وأطعت ما أمرت به الصباية وما أطعت أمرها الا بعصيان نفسي معني لان ما يأمر به المعنف  
 ضد ما تأمر به الصباية فلا أستطيع اطاعة أحدهما الا بعصيان الآخر والهوى في فيه يعود الى  
 الهوى وفي البيت المقابلة بين الطاعة والعصيان وبين الامر والنهي وقوله من حيث متعلق  
 بأطعت اذ المراد أطعت أمر الصباية من جهة المكان التي عصيت فيه نفسي من عنفتي وقوله  
 معني ذل الخضوع الى أو آخر القصيدة في شرح حاله مع الحبيب وأنه لجديت بحبيب ونوع  
 من العشق غريب

(مَنْ لَّهُ ذُلُّ الْخُضُوعِ وَمَنْ لَّهُ عِزُّ الْمُتَوَعُّقِ وَقُوَّةُ الْمُسْتَضْعِفِ)

هذا شرح حاله بعد غلبة الهوى وبمبالغة الهوى فخالى معه ذل الخضوع اعلم أن المشهور  
 في الرواية الخضوع بضم الخاء على انه مصدر فيصير المعنى من الحبيب ذل ناسي من خضوعي له  
 فالاضافة بمعنى اللام وان شئت قدرت المعنى من ذل الذي هو الخضوع فتكون الاضافة

مائية ويظهر لي أن تكون الرواية الخشوع بفتح الخاء ليكون صفة للمبالغة بمعنى الرجل الخاضع لطايق بعده المنوع بفتح الميم على أنه بمعنى المانع للمبالغة فذل الشخص الخاضع صفيق له وعز الرجل المانع صفتي ومن صفتي أيضا قوة الرجل المستضعف خضعه وقوى عليه هزمه وفي البيت المقابلة بين معنى وله وبين له ولي وبين ذل الخشوع وعز المنوع وقوة المستضعف زيادة ليس لها مقابل وكمن دليل وجليل

(ألف الصدود ولي فؤاد لم يزل \* مذ كنت غير وداده لم يأت)

وفي هذا البيت أيضا بيان المخالفة بين حاله وحال الحبيب لأنه يقول ألف الحبيب صدوده عن بعد معنى وفؤادى المانع غير وداده في قرينه وبعاده وكمن بين الودود ومن ألف الصدود (الاعراب) ألف فعل ماض من الباب الرابع وقاعله ضمير يعود للحبيب والصدود مفعوله ولي خبر مقدم وفؤاد مبتدأ مؤخر ومنتهى على قوله يا ألف وجله كنت في محل جر بالإضافة وكان نامة لأنها بمعنى وجدت وغير بالنصب مفعول مقدم لقوله لم يأت وجله لم يأت غير وداده مذ كنت في محل رفع على أنها خبر بعد خبر (فان قلت) لم يزل على هذا الشرح الذي قرره حسو لأن المعنى ألف الحبيب الصدود وفؤادى لم يأت منذ وجدت غير وداده في قرينه وبعاده قلت نعم ماذكرته هو الظاهر لكن يمكن أن يقرأ هكذا ألف الصدود بكسر هزة ألف وسكون لامها على أنه اسم على وزن عرق ويكون منصوباً مضافاً إلى الصدود ويكون خبراً مفعلاً لقوله لم يزل فيصير المعنى حينئذ لم يزل الحبيب ألف الصدود ولي فؤاد لم يأت مذ كنت غير وداده وهو معنى ليس عليه غبار أملاً سوى توسط قوله ولي فؤاد بين لم يزل وخبرها ولوجعلت خبر لم يزل محذوفاً ولي فؤاد لم يزل وإقياً لا يلى الجمله بعده مفعلة أجنبية غير ملتزمة بما قبلها على أن البيت لو كان هكذا

ألف الصدود ولي فؤاد صادق \* مذ كنت غير وداده لم يأت

لمكان حسنا غير محتاج إلى تكلف تقدير (ن) المعنى في قوله ألف الصدود أنه لا يشغله شأن عن شأن وإن كان في يومه مدبراً لجميع الأكوان فهو تعالى لا يؤده حفظ شيء ولا يخرج عن تصرفه شيء فمعنى امرأته من كل شيء أنه لا يشغله شيء إذ لا وجود معه شيء كان الله ولا شيء من الأكوان ولا مكان ولا زمان وهو الآن على ما عليه كان وقوله ولي فؤاد الخ يعنى لي قلب ما زال من حين وجدت غير ألف سوى وداده هذا المحبوب ٨١

(يا أميل كل ما يرضى به \* ورضاه يا أميله نبي)

يا أميل شاذلان التصغير من خواص الاسماء وشاهده على شذوذه قول الشاعر \* يا أميل عز لا يمشد لنا \* وما تبيح وكذلك قوله يا أميله نبي (الاعراب) يا حرف تبييه أو حرف نداء ويكون المنادى محذوفاً أي يا قوم وما مبتدأ أو أميل فعل ماض وقاعله مستتر فيه ويحوي باوكل بالنصب مفعوله وما مضاف إليه وجله يرضى به أما جعلها الخبران كانت مانكرة أو لا محل لها أن كانت موصولة ورضاه مبتدأ أول وما مبتدأ ثان وما بعدها خبر الثاني والثاني وخبره خبر الأول ووقوع الجمله التبيحية خبراً عن المبتدأ مع كونها انشائية ماعلى تقدير مفعول

ان كان لازماً على ما يقيد السيد الموفق او على عدم تقديره بناء على ما جوزه الحق التفتنا الى  
 ونبي متعلق بأحلامه والمعنى لقد اشتدت ملاحه ما يرضى به الحبيب واشتدت حلاوة رضاه  
 الذى هو أحلى من الضرب والطف من الضرب وفى البيت شبه الطباقي بين أميل وأحبلى لانه  
 يوم الطباقي بين ملاحه وحلاوة والحال ان الأول من الملاحه لامن الملوحة وأصله بنى  
 بالتشديد لكنها خفت المناسبة حرف الروى ولا يخفى أيضاً ما فى البيت من نوع مجانسة بين  
 رضاه ويرضى به (ن) قوله يرضى به اى ذلك المحبوب المحقق من الايمان والتقوى قال تعالى  
 ولا يرضى لعباده الكفر وكفى بالراضاب عن الروح الامرى الذى هو أول صادوم كن فيكون  
 قبل الحركة والسكون فى ظهور مراتب التجليات الالهية والشؤون قوله بنى به - فى حين  
 اتكلم بما يلقى ذلك المكلف عنه بالرضاب فى قلبى من العلوم الالهية والمعارف الربانية  
 والمقائق الرحمانية اه

(لَوِ اسْمَعُوا يَعْقُوبُ ذِكْرَ مَلَاخَةٍ • فِي وَجْهِهِ نَسِىَ الْجَمَالَ الْيُوسُفَى )

( أَوْ لَوْ رَأَى عَائِداً يُؤُوبُ فِي • سَنَةِ الْكُرَى قَدْ مَنَّ الْبَلَاؤُ شَنِ )

اى لو فرض ان الراوى الراى اخبار محاسنك أيم الحبيب ذكرها يعقوب انبى شيناً من  
 محاسنك المترجمة فى وجهك لانساه ذلك جمال يوسف الصديق مع ما هو عليه من الجمال ومع  
 ما هو عليه من المحبة ليوسف التى أجرت دعوته كالسحاب الهطل وكذلك لو فرض ان أيوب  
 الذى المبتلى رأى ذلك الحبيب خال كونه عائداً فى مرضه فى ابتداء النوم قد ماى قبل وجود  
 الحبيب الذى رآه أيوب لاشتقى برؤيته هذمه من بلواه ولو شرطية وبه يقرب وذ كر منصوبان  
 مقعولان لامعروا وقوله فى وجهه متعلق بملاحه ونسى جواب لو وقاعله فيه مستقر والجمال  
 منصوب مقعوله واليوسفى صفة بالجمال وأصله اليوسفى مشتد الباء لكن حذفت الباء  
 الواحدة تخفيفاً المناسبة حرف الروى وقوة او حرف عطف عطف ما بعده على الجملة الشرطية  
 فى البيت الأول وفاعل رأى أيوب واله ما مقعوله وعائداً حال من المفعول وفى سنة الكرى  
 متعلق برآه وقد ما منصوب على الظرفية متعلق أيضاً برآه ومن البلوى متعلق بشنى وشنى مبنى  
 المجهول اى شفاء الله تعالى تلك الرؤيا وقوله رضى الله عنه عائداً وفى سنة الكرى وقدا  
 أمور تقتضى تأكيد تأثير جلاله فى ازالة الامراض العظيمة وذلك لان العائد لا يمكث كثيراً  
 بل جلسته خفيفة فى حد ذاتها لانها امبداى النوم فالرؤية فيها خفيفة فى خفيف وقوله قدما  
 كذلك لان المراد لوراء أيوب فى سنة الكرى عائداً قبل وجود المرنى لان الحبيب المذكور  
 عبارة عن ذات الرسول محمد صلى الله عليه وسلم فمفروية أيوب متقدمة على وجوده فى الخارج  
 فلذلك قال قدما فتأمل ما ذكرنا لك من القبول المرجحة لى كمال تأثير جلاله فى ازالة الامراض  
 المستعصمة وقوله من البلوى نفسه بمالفة عظيمة وذلك ان المراد شنى من البلوى المعهودة  
 المعروفة بالمألونة وهى ابتلاء الله تعالى المذكور فى القرآن الكريم وانما قال ذلك ليبالغ  
 فى كمال تأثيره فى مثل هذه البلوى العظيمة التى خارت فيها الاطباء واستصعبت فى بدنها عواما  
 كثيرة ولو لم يقل من البلوى لادهم انه شنى من مرض ما ولو كان قبل تلك البلوى العظيمة

فلا يكون فيه المبالغة المذكورة فتأمل فانه دقيق وبالاستفادة حقيق وبالحرص عليه خلق  
 والله تعالى يعطى كل عبده ما يليق وفي كل من اليتيم تلج الى قصة نبي كما ترى وفي الاول شبه  
 الطباق بين التذكر المأخوذ من ذكر والتسليم المقهور من نسي ولولا ذلك اقالوا سمعوا  
 يعقوب وصفه للاح او ما أشبه ذلك وفيه الخصائص بين وفي المأخوذ من اليوسفي وفيه أيضا  
 المناسبة بين ذكر يوسف ويعقوب وبين الملاحه والجمال وفي اليتيم جناس التصنيف بين شني  
 في الثاني بالشين المجعده وسني في الاول بالسسين المهملة (ن) قوله لو أسمعوا يعني الناس المطلعين  
 في ذلك الزمان الاقل على فتح الوجه الرباني في الشخص المحمدي الانساني وقوله يعقوب هو  
 الذي كان يجب الحق تعالى المجلي عليه بصورة ابنه يوسف عليه السلام وقوله في وجهه اى وجهه  
 هذا المحبوب الحقيقي الظاهر من مشكاة الحقيقة الحمديه في الصورة الادمية وقوله نسي  
 الجلال اليوسفي اى المنسوب الى ابنه يوسف كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أعطى  
 يوسف شطر الحسن وأما نسيًا محمد صلى الله عليه وسلم فانه أعطى الحسن كله كما ورد عنه أيضا صلى  
 الله عليه وسلم فلذلك الحمديون أوصاف حسنه صلى الله عليه وسلم المجلي به الحق تعالى على  
 قلوب الورثة الحمديين ليعقوب لشي الجلال اليوسفي الالهى المجلي عليه وقوله اولو آراء الخ  
 يعني أن أرباب النبي عليه السلام لو رأوا هذا المحبوب الحقيقي المجلي بالصورة الحمديه في عالم  
 غفلة وقتوره عن ادراك الدنيا وما فيها من أحوال أهلها وهونهم الايمان تام أعينهم ولا تنام  
 قلوبهم لشني من البلوى اه

(كُلُّ الْبَدْوَرِ إِذَا تَجَلَّى مُقْبِلًا \* تَصْبُو إِلَيْهِ وَكُلُّ قَدْ أَهَيْفَ)

كل البدور يريد بالبدور هنا الملاح الذين كل واحد منهم يقف البدور في الاشراق وتصبو معنى  
 تجل وكل قد أهيف اى مائل يعني وكذلك تصبو اليه القدود الهيف في ميل اذا تجلى وأما  
 الملاحات وقوله اذا تجلى يفهم الوجه والاقبال يقتضى انه مائل يظهر عند مشيه فلذلك  
 قال وكل قد أهيف فان تجلى مع الاقبال شرح وجود الوجه الفائق على البدور والقد الذي  
 يقف كل غصن مهصور ولو قال كل البدور اذا تجلى مائلا لكان ناعا على القد أيضا  
 ولنا في المعنى المذكور

ويصحب من لوتدى وجهه \* فضع الشمس المشرقات جيفه  
 واذا رافا مقايلا في عالم \* مصدته غزلاه وغصونه

(ن) يريد بالبدور النفوس الانسانية الكاملة التي هي مجلى ومظهر لشمس الوجود الحق  
 في ظلمة عالم الامكان وقوله وكل قد أهيف المعنى بالقد هنا القداد المصور من مقادير  
 عالم الامكان يعني كل مقدار حسن الاعتدال من صور أهل الكمال والبتلال والجمال فانه  
 يصبو الى هذا المحبوب الحقيقي ويميل اليه اه

(إِنْ قُلْتُ عِنْدِي فَيْكُ كُلُّ صَبَايَةٍ \* قَالَ الْمَلَأَحَةُ لِي وَكُلُّ الْحُسْنِ فِي)

في قوله فيك صباية اى ان شرحت للسبب ما عندي من الصباية بسببه وقلت في جميع الصباية  
 حاصله عندي بسبب محبتي لك قال في جوابي أنا مستحق لذلك لان جميع الحسن والملاحه في

فحسبت جميع الجبال وانصفت بنهاية الدلال فلا بدع أن يكون جميع الحب عندك لأن  
الحب في مقابلة الملاحاة والجبال على مقدار الصباحة فمن ذلك جميع الجبال تلك قلوب الرجال  
وقد فرق بعضهم بين الملاحاة والحسن بأن الأول أمر يقتضي جذب القواد من غير تعيين لأمر  
يدركه الناظر التقاد بخلاف الحسن فإنه عبارة عن اطفاف الاعضاء وتناسها فالملاحاة تدرك  
ولا تحدد والحسن يدرك ولا يحدد ومنع بعضهم كون الحسن يحدد وقال أنه أيضا يدرك ولا يوصف  
والله تعالى أعلم بحقيقة ذلك وقوله في أصله بتشديد الياء والصك منه خفف بمحذف احداهما  
لموافقة الروي

(كَلَّتْ مَحَاسِنُهُ فَلَوَّاهْدَى السَّنَا \* لِلْبَدْرِ عِنْدَ غَمَامِهِ لَمْ يَكْشَفْ)

اعلم أن بعضهم فرق بين التكميل والتعظيم بأن الأول عبارة عن أن يوثق في كلام يومهم بخلاف  
المقصود بما يدفعه أي يدفع إمام خلاف المقصود كما قال الشاعر  
فسقى ديارك غير مفسدها \* صوب الغمام وديمته مهي  
الشاهد في قوله غير مفسدها وبأن الثاني عبارة عن أن يوثق في كلام لا يومهم خلاف المقصود  
بفضله كالشاعر في قوله

ان الثمانيين وبلغتها \* قد أحوجت مهي التي ترجان

غير أن كلت في بيت الشيخ من الكمال القوي وهو وصول محاسنه إلى غايتها قوله فلَوَّاهْدَى  
السَّنَا السَّنَا المقصود الضوء والمدود والرفعة والمراد هنا الأول ومعنى ذلك أنه لو فرض أنه  
أهدى نوره إلى البدور وقت كماله لم يطرُق إلى البدرك سوف لأن نوره الذي أهداه إليه يمنع من  
تطرق إلى السوف إليه وانما قيل بذلك بقوله وقت كماله لأن السوف للقمر لا يكون إلا بسبب  
التمام كما أجمع عليه علماء الهيئة والواقع هكذا قال الشيخ أبو العلاء المعري

فوق البدور النقص وهي أهلة \* ويدركها النقصان وهي كوامل

ثم اعلم أن النكسف والنكس يستعملان في القمر والشمس غير أن النكسف يستعمل في القمر  
أكثر والنكس يستعمل في الشمس أكثر قال الأمير قايوس بن وشمكير بن أبيات  
وفي السماء مجوم لأعدادها \* وليس يكسف إلا الشمس والقمر

وقلت في معنى ذلك

صبر على نوب الزمان فانها \* مخلوقة لئلا تكايه الأحرار

لا يكسف النجم الضعيف وانما \* يسرى الكسوف لرفعة الأقدار

(ن) معنى البيت أن الشمس الوجود الحق يقبلي ويظهر في قرارتها الكونية قطعه موجوده  
عند العقول والابصار وتارة تستر عن اقتضى وتزول فلَوَّاهْدَى لها نور وجوده الحق على الدوام  
ما قبلت ولا زالت ولا انكسف نورها

(وَعَلَى تَقَنُّ وَاصِفِهِ يَحْسَنُهُ \* يَفْقَى الزَّمَانُ فِيهِ مَا لَمْ يُوصَفْ)

التقن الايمان بالقانون المحتقة مثلا اذا مدح البليغ بمدوحه بالنظم والتثنية باللغة العربية  
والفارسية والتركية يقال تقن فلان في مدح فلان أي في مدحه بالقانون المحتقة وعلى



بغنى مع وواصفه جمع وواصف وهو جمع سلامة لكنه قد خذفت منه نون الجمع لضافته الى الهاء  
وقوله بحسنة متعلق بوصفه لان المراد تفنن القوم الذين وصفوه بالحسن كما نقول وصفت زيدا  
بالجمال ونعت عمرا بالكمال وقوله يبقى الزمان وفيه ما لم يوصف معناه ان الواصفين الذين تفننوا  
في وصفه بالحسن لا يستطيعون أن يلقوا غاية وصفه ولا أن يستغفروا ما فيه من وافر الجمال  
ولوا سقروا على ذلك الى انقضاء الزمان وقام الدوران حتى ان الزمان يبقى في وصفه وقد بقيت  
فيه أوصاف لم يذكرها ولم يستوها فلم ان أوصاف جلاله أكثر من أوقات الزمان وما أحسن  
سبيل البيت وعلى تفنن متعلق يبقى وبحسنة متعلق بوصفه والواو في قوله وفيه ما لم يوصف  
واو الحال وفيه خبر مقدم وما يستدأموه أي يبقى الزمان والحال ان في الجيب أوصافا  
لم يوصف الى الآن لان أوصافه لا يحصيها الحاسب ولا يحصى السكاكيب فهي أوسع من الزمان  
وأوفر من حوادث الحدوثان

ولوان يَبْرُوع المياه محابر \* وكل نبات في البسيطة اقلام

ورما وبأن يحصوا اليك تشوق \* لما أدركوا معشار عشر الذي راموا

واقدر بلغنى عن أقربه ان الشيخ رضى الله عنه قال لو لم يكن لي مدح الرسول صلى الله عليه وسلم  
سوى هذا البيت لكفى فدل ذلك على انه قصده مدحه صلى الله عليه وسلم (ن) المعنى ان هذا  
المحبوب الحقيقي لو أتى الواصفون به بأنواع الفنون في وصف حسنه وجماله تذهب الدنيا  
وتنقضي وقد بقي من ذلك الحسن والجمال أمور لم يوصف ولم تذكر ولا شك في ذلك فان أول مخلوق  
قبل كل شيء هو الحقيقة المحمدية وهو النور المادى الذى خلق الله تعالى منه كل شيء وجماله  
وحسنه هو كل الجمال وكل الحسن فاذا وصف الواصفون ما عسى أن يصقوا لا يبلغوا ذلك اهـ  
(ولقد صرفت عليه كل على \* بد حسنه فحمدت حسن نصرفي)

أرباب الحقائق يقولون الشرط بذل النفس أول مرة والحب اعطاه الكل حتى به طيبك  
البعض وبعبارة هم وان اختلفت في اللفظ متفقة في المعنى وما ذاك الا أن مطلب المحبين  
عزيز لا ينال الا بيزل الروح في مقام الامتحان من حرزها الحريز وما ألفت المناسبة في قوله  
صرفت عليه على بد حسنه كان الحب قد جعل الحسن وكيله في استيفاء ما له من الحقوق  
الواجبة على من اتصف به وقوله فحمدت حسن نصرفي لان ما لك الفناء وعاقبة الموت  
الحياة ومن كانت نتيجة تصرفه الرضا بالمطلوب والاجتماع بحسما المحبوب كان محمود  
التصرف مفقودا لتألف

هو الحب ان لم تقض لم تقض مأربا \* من الحب فاختر ذلك أو خل خلتي

وجاء جناب الوصل ههنا لم يكن \* وهما أنت حتى ان تكن صاد قامت

(ن) واقدر الواو والاستئناف واللام موطئة لقسم مقدرة تقديره والله لقد صرفت عليه باللام أى  
لاجل محبتي له والضمير للمحبوب الحقيقي وقوله كللى أى باطنى وظاهرى اهـ

(فالعين تهوى صورة الحسن التي \* رويهم انصبوا الى معنى خفي)

هذا البيت يشير الى ان العين تنظر الصورة المحسوسة وتسوق ذلك الى الروح فتستفيد منه

خلاصته وهو معنى الحسن الذي يليق بالروح فالحسن سبب لسوق المعنى الى جانب الروح ولعل  
المعنى الخفي الذي هو حصة الروح من نظر العين هو العشق لموحدها والحب لبرزها ولذلك  
يقولون الحب الصادق لا يهوى الصورة المحسوسة وانما هو قائم في المعاني الطيفة المأثورة ولنا  
فيما يقرب من هذا المعنى

تتحقق اني فيه أصبحت مغرماً \* ولكنك لم يدرك ما سبب الحب  
تعمقت منه حالة لست قادراً \* على وصفها اذ لم يذقها سوى قلبي

(ن) قوله صورة الحسن كناية عن الحقيقة الحميدة التي هي بحلي المحبوب الحقيقي ويظهر رجالة  
الذاتي وقوله معنى خفي اشارة الى مقام الوراثة الحميدة الجامعة التي تكشف صورته عن  
صورة الحقيقة الحميدة المتصورة في مادته او هي الماثلة الى ذلك المعنى الخفي الذاتي الالهي  
الذي لا يدركه عقل ولا تحيط به بصرية اه

(أَسْعَدَانِي وَغَشِيَّ بِحَدِيثِهِ \* وَأَثَرُهُ عَلَى مَعْنِي حُلَامٌ وَشَيْفٌ)

(لَأَرَى بَعِينَ السَّمْعِ شَاهِدَ حُسْنِهِ \* مَعْنَى قَاتِلِي قَتْلِي بِذَلِكَ وَشَرَفٌ)

اسعد نعل امرئوا كرم من باب الاسعاد وهو الالاعة واثنى منادى مضاف صغر للتصغير وهو  
بضم الهمزة وفتح الحاء المعجمة وثبت ليداليا المقتبوسة وقد قلبت فيها الواو ياءاً ودغمت  
أمر المؤمنين عربن الخطاب رضي الله عنه مرثجاء لوداعه النبي صلى الله عليه وسلم فقال له  
الرسول صلى الله عليه وسلم لا تسبني من دعائك يا أثنى فقال رضي الله عنه والذي بعثه بالحق لقد  
قال كلمة هي عندي خير من حمر التمر وقال رضي الله عنه

ما قلت خبي من الصغير \* بل يعذب اسم الشخص بالتصغير

والها في حديثه للعباب المفهوم من قوله برج الخفاء يجب من لوف الدجى واثر فعل امر من  
التنوير ويرى شي متغزفا والخطي بضم الحاء وكسر هاء جمع حلبة بالكسر وهو الحلي الذي يترن  
به وقوله وشف أي واجعل حلالة ششفا فتجعل حديثه عما يغني به ويهدمه مع الطرب  
واللذة وذلك دليل على كونه من أنفس ما يليق على الاسماع ويقبل لذة السماع وقد جعل  
ما يليق من أوصافه على السمع من قسم الحلي الذي يشبه الزينة كالقود الثينة وجعل حديث  
محاسنه ششفا تششبه بالاذان حتى كأنه شاهدته العينان بالبيان ولذلك قال لاري بعين  
السمع شاهد حسنه والشاهد هنا الحاضر الواضح فقد شبه ادراك السمع بالسمع بما يدركه  
بالعين فالقوة التي بها تدرك السمع عات مشبهة والعين مشبهة وذلك ادراك فلذلك قال معنى  
فسماعه لاخبار حسنه الحاضر يقوم مقام الرؤية المحسوسة فلذلك قال معنى وقوله قاتلني  
بذلك وشرف على رؤيته المعنوية أي وشرفني به أيضا وبين ششفا وشرف الجناس اللاحق  
ولا تخفى المناسبة بين الرؤية والعين والسمع والشاهد وقوله معنى مقبول مطلق على حذف  
مضاف أي لاري بعين السمع رؤية معني أي رؤية معنوية للاحسية (ن) قوله بجديسه أي  
بحديث ذلك المحبوب الحقيقي الظاهر بالصورة الحميدة التي هي مادي وأنا الخلق منها مع كل

شيء والمراد بحديثه الحديث عنه وقوله وانترعى معي يعني اذ كرلى صفاته منورة مثل شار  
اللاكى والجواهر على مسامعى لافرح بذلك وانطرب له اه

(يَا أُخْتُ سَعْدٍ مِنْ حَبِيبِي جَنَّتِي • بِرِسَالَةٍ أَذِنْتُهَا نَتَلُفُ)

(فَسَمِعْتُ مَالَمُ تَسْمَعِي وَظَنَرْتُ مَا • لَمْ تَنْظُرِي وَعَرَفْتُ مَالَمُ تَعْرِفِي)

اعلم انه يقال يا أخا بنى فلان وبرايا من هو منسوب الى تلك القبيلة وهكذا فى القرآن الحكيم  
نصروا الى مدين أخاهم شعيبا والى غود أخاهم صالحا فكل ما ذكر فيه الاخ وأضيف الى القوم  
فيكون منهم ومن قبيلهم فمعنى كونه أخاهم انه قريبهم ونسبهم فقوله يا أخت سعد يعنى يا من هى  
من قبيلة سعد وفى العرب سعد كثير سعد تميم وسعد قيس وسعد هذيل وسعد بكر وغير ذلك  
ولا يخفى عليك ان الشيخ الاستاذ صاحب هذا الشعر سعدى وكذا حضرة الرسول صلى الله عليه  
وسلم فان حليمة التى أرضعته من بنى سعد كما قال انا أفصح من فطحى بالصاد سيد أنى من قريش  
واسترضعت فى بنى سعد فلان تقول مراد الشيخ رضى الله عنه ان يخاطب بروحه الشريفة  
يعنى يا روحى التى هى من بنى سعد فجننت الى رسالة من حبيبى الذى أحبنى فمعرف الى لا عرفه  
به وذلك الرسالة هى انا ما أوجدنى فى هذا البرزخ الا لا وحده وأعرفه وانما أذنتها بتلطف لان  
الروح لطيفة سارية فى البدن ومن المعلوم ان كل شئ من اللطيف لطيف ويحتمل ان المراد اذناه  
حبيبة من بنى سعد كما هو عادة العرب وقوله فسمعت مالم تسمعى الى آخره اشارة الى كمال طائفة ما  
فى أداء الرسالة وانه فهم من الرسالة مسجوعا بنظورا ومعرفة فالتفهمه أخت سعد التى أدت  
الرسالة لانه فهم من رسالتها أمورا مخصوصة به ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم رب حامل فقه  
الحى من هو أفقه منه وبعضهم

هبت لنا صبا جانية • منت الى القلب باسباب

أدت رسالات الهوى بيننا • عرفنا من دون أخصابى

وفى البيت الاول جناس التصريف بين حبيبى وجنتى (ن) أخت سعد كناية عن روحه المتفوخة  
فيه من روح الله عن أمر الله فكان روح الله الذى هو أول مخلوق هو السعد المحض الذى  
لا شقا معه وهو روح أرباب العصمة من الأنبياء عليهم السلام وتكثير سعد لانه عظيم والروح  
المتفوخة فى غيرهم أخت لانها صادرة عن أمر الله تعالى وقوله برسالة من يدبر رسالة هنا  
العلوم الالهية والمعارف الربانية والحقائق الرحمانية ثم قال فسمعت مالم تسمعى أى العلوم  
المدكورة لانها رسالة حبيبى ونظرت مالم تنظريه من فناء الاشياء وظهور الموجود الحق تعالى  
وعرفت مالم تعرفيه من تعجليات الحق المبين وانكشف مظاهر الوجود المسمى بالاسماء الحسنى  
الموصوف بصفات العز والتمكين على اليقين وهذه رموز الالهية فى قوالب كلمات معنوية  
لا يعرفها الا صاحب البيت الذى وضع الله فى سراج بصيرته من الهداية زيت اه

(إِنْ زَارِيَوْمَا يَحْشَى تَقَطُّعِي • كَلَّابُهُ أَوْ سَارِيَا عَيْنُ أَذْرِي)

الضمير فى زار وسار للعيب والكاف محركة كقرح من كلفه أو ليعبه واذرى بكسر الراء

من ذرف يذرف كضرب يضرب أمر للعين أي ليلس دمعك وجهه قوله تقطعي يا حشاي جواب  
للشرط وهو ان زار والقائه محذوفة للوزن وكذلك القول في اذرفي فعند زيارته تتقطع حشاه  
وعند سيره عنه تسيل عينه من شدته بكاء وما أحسن قول القائل

وما في الأرض أشقى من محب \* وان وجد الهوى حلوا المذاق

زاه شاككا في كل حال \* مخافة فرقة أو لاشتياق

فيشكون نأوا وشوقا اليهم \* ويشكون دنوا وخوف القراق

وفي البيت الجناس المضارع بين زار وسار (ن) قوله ان زار يعني ان زارني بان انكشف لي  
محبلي بعد فناء وجودي وتحقيق شهودي وقوله يا حشاي تقطعي أي صبري قطعا ليكون  
ذلك مؤذيا الى الموت والفناء والاضمحلال فيذهب ما لم يكن ويظهر ما لم يرل وقوله أو سار أي  
سارني واستمر باظهار نفسي عندي اكثري يا عيني من البكاء على ذهاب حظك من رؤيته  
والقتع بشهوده اه

(مَالِ النَّوَى ذَنْبٌ وَمَنْ أَهْوَى عَيْ \* اِنْ غَابَ عَنْ اِنْسَانٍ عَيْنِي فَهَوَى)

هذا البيت ربط آخر القصيدة بأولها وهو من أحسن أنواع البديع لان المراد ان غاب عن  
انسان عيني فهو في قلبي وقلبي مطلع القصيدة والواو في ومن أهوى معي واوالحال ومن  
مبتدأ وأهوى صلتة ومعنى خبره وقوله ان غاب عن انسان عيني فهو في جملته مقترنة ليكون  
من همواه معه وتقرير ذلك ان حبيبي ان كان حاضرا في المحسن فانا أشاهده وان غاب عن  
انسان عيني كان معي في خاطري وفي قلبي فتقرر ان النوى لا ذنب له لوجود الاتصال الدائم  
وما أحسن قول القائل

ومن يحب ابني أريد لقاءهم \* واسأل عنهم دائما وهم معي

وتظلمهم عيني وهم في سوادها \* ويشتاquem قلبي وهم بين أضلعي

ولنا فمن أخذته عز الجبال ونشوة الدلال فاقسم لما عز تلافيه أن لا يدخل بيتا نافية

\* يا مقسما بالثاني \* أن لا يجيء مكاني

ككفر يمينك حقا \* فانت وسط جناني

مسي تساعدت عني \* وأنت في القلب داني

مسي تغيت عني \* وأنت عين عيالي

والله ما كنت وحدتي \* الا رأيتك ثاني

(ن) قوله ومن أهوى معي أي المحبوب الذي أهواه معي لا يفارقي أبدا قال تعالى وهو معكم  
أينما كنتم فالبعد عنه التفات من العبد الى سواء فلا ذنب للبعد حينئذ وانما الذنب لسيبه وهو  
الاتفات المذكور والاستغال بالجمال والغرور وغيبته عن العين استتاره في الحسن بسبب  
شهود صور الاكوان الساترة له باعتبار النظر اليها وكونه في القلب بسبب انكشافه للبصيرة  
القلبية وشهود فناء الاكوان في وجود الحق اه

(بسم الله الرحمن الرحيم) \*

• (وقال رضى الله تعالى عنه) •

(تَدَلَّاهُ أَهْلُ لَذَا كَا \* وَتَحَكَّمُ فَالْحَسَنُ قَدْ أَعْطَا كَا)

نه بكسر التاء أمر من تاء يتيه أى تكبر والأمر منه به محذوف عن الكلمة التى هى الياء لالتقاء الساكنين ودلالة لمفعول لأجله أى تكبر لغير الدلال الذى أوجبه الجمل وقوله فانت أهل لذا كاتعليل لقوله تَدَلَّاهُ ودلالة ووضع الظاهر موضع الضمير فى قوله فانت أهل لذا كما مكان فانت أهل لذا كمال العناية بتمييز المشار اليه وهو كونه يتيه دلالا وتحكم التحكم دعوى بلا دليل والتحكم الحنكم القوى المؤكد والمراد احكم على ما تريد فالحسن قد أعطاك الحكم والحسن حاكم لا يريد الدل والدلال ان تظهر المرأة وما شاها جارا فى تغنج وتشكى كأنها تتخالف وما بها خلاف وجهه فالحسن قد أعطاك تعليل لقوله وتحكم وأعطى يعطى الى مفعولين ثانتهما محذوف أى قد أعطاك الحكم فى جميع العاشقين (ن) الخطاب للصبيوب الحقيقى والأمر بالتيه رضا من المحب بصفة المحب وهى الكبرياء والعظمة فان ذلك له تعالى لا يشركه فيه أحد روى فى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى الكبرياء ردى والعزازارى فمن نازعى فى شئ منهم ما عذبه وقوله أهل لذا كاي مستحق للتيه والتكبر والعظمة فان ذلك حق ولا يلقى الايكن وقوله فتحكم يعنى افعلى ما شئت بشا فاستفادون لحكمك على كل حال وقوله فالحسن قد أعطاك أى الجمال الحقيقى الالهى اقتضى ان تكون فى هذه المناقب كمال الذات وجمال الاسماء والصفات وجلال الاحكام والافعال ١٥

(وَلَاكَ الْأَمْرُ فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ \* فَعَلَى الْجَمَالِ قَدُولًا كَا)

أى ولك الأمر المطلق والحكم الحقيقى وحيث كان الأمر له فليقض ما يريد وقوله فعلى الجمال قد ولا كاي فانت مولى على من جانب من له الأمر وقوله فعلى متعلق بقوله ولا وفى التعبير على اشارة الى التسلط والظبية والقهر عليه وما أحسن موقع قوله فاقض ما أنت قاض فانه اقتباس لطيف وقوله فعلى الجمال قد ولا كاهو جازم جرى التعليل لقوله فاقض ما أنت قاض ١٥

(وَتَلَا فِى أَنْ كَانَ فِيهِ اتِّلَافٍ \* بِكَ عَمَلٌ بِهِ جُعِلَتْ قَدَا كَا)

تلا فى هو التلف والزوال والاتلاف مصدر من اتلف به أى صارت له به الفة وبك متعلق بالتلافى وجملة عمل به جواب الشرط على حذف الفاء أى فجعل به وجملة جعلت قد كد عاتية أى جعلنى الله فذلك وجملة الشرط والجزاء فى موضع رفع على انها خبر المبتدأ الذى هو تلافى ولكن يلزم الاخبار بالانشاء عن المبتدأ لان الجزاء حيث كان انشاء فإزالة الشرطية كماها انشاء وحيث كان خبرا فهى خبرية لانه مقرر الكلام وبه يتم الزام والجواب ان ذلك صحيح بتقدير المقول وفى البيت الجناس الناقص بين تلافى واتلافى وبناس القلب بين عمل وجعل (ن) الخطاب للصبيوب الحقيقى ومعنى الاتلاف به الاستئناس بتجليه وشهود مظاهره فى كل شئ فان شهود الانسان نفسه والاتلاف به حضورها جاب له عن شهود به فاذا انيت نفسه فصرغ للوجود وتوقع بالذيد الشهود ١٥

(وَبِمَلَنْتَ فِي هَوَاكَ اخْتَبَرْتَنِي \* فَاخْتَبَارِي مَا كَانَ فِيهِ رِضَا كَا)

ماموصولة وشئت بمعنى أردت ورضيت وفي هواك متعلق باختبرني وبملمنت كذلك أي  
اختبرني في هواك بالذي شئت ورضيته في البعد والصد والجفاء وقوله فاختباري مبتدأ  
وما كان خبره والاختبار هنا بمعنى اسم المفعول أي مختاري ومطلوب الأمر الذي فيه رضاك  
على أي صفة ولنا في المعنى

لست مولاي أبتغي منك وصلا \* لا ولا أبتغي اقترابا جا كَا

انما منيتني وغاية قصدي \* وسروري من الزمان رضا كَا

(فَعَلَى كُلِّ حَالَةٍ أَنْتَ مِنِّي \* بِي أَوْلَى أَذَلُّ أَمْ كُنْ لَوْلَا كَا)

ما ألفت هذا البيت وما أدخله في مقام العرفان وما ذاك إلا ان الرب أولى بالعيد من نفسه لان  
الرب على العبد مئة الاجداد والعبد على نفسه حقوق الضمة والمجاورة وابن أحدهما من  
الآخر وعلى كل حالة متعلق بأولى أي أنت أولى بي مني على كل حالة أي في القرب والبعد  
والوصل والصد واذ تعليلية متعلقة باسم التفضيل ولولا في مثل هذا التركيب حرف جر  
لدخولها على ضمير متصل هذا مذهب سيويوه وجوابها محذوف للدلالة ما قبلها عليه أي لولا  
لم أكن ولم أوجدوا وانظر ان أكن هنا تامة لمذكرنا وقد ذكر شيخ الاسلام البدر الغزالي ان  
والده القاضي رضي الدين رضي الله عنهما أصبح يوما هما قبا شأه فسمع هاتفا يقول  
لا تدبرك أمرا \* انا أولى بك منك

(وَكَفَانِي عَزَّاجِبُكَ ذُلِّي \* وَخُضُوعِي وَلَسْتُ مِنْ أَكْفَا كَا)

كفي فعل يستعمل على انحاء مختلفة (واعرابه) هنا أن ذلي فاعل كفاني وبجيبك متعلق بذلي  
وعزاجيبك على التميز والمعنى كفاني ذلي بجيبك عزاجيبك محمول عن الفاعل على ان الاصل  
وكفاني عز ذلي أي العز الناشئ لي من ذلي بجيبك وخضوعي معطوف على ذلي وقوله ولست من  
أكفا كالأكفاء على وزن أفعال مفردة كف أي لست من أمثالك ولا من أقرئك ولا من  
الذين يصلحون لخادمك (والمعنى) غاية ما أروم من العز حاصل في ذلي بجيبك وفي خضوعي  
بل لئلا أنا من الاقران الذين ينسبون اليك بالمساواة ولا من الاشياء الذين يضافون اليك  
بالمواساة بل عزى بذلي اليك وارتفع بي بخضوعي بين يديك وفي البيت المقابلة بين العز والذل  
ونوع مجانسة بين كفاني واكفا وهذه عادة الشيخ رضي الله عنه لا يخلط غالبا كلامه من  
نوع مجانسة بين الكلمات ومناسبة بين الالفاظ ولو نوع ما من المقاربة ٥١

(وَإِذَا مَا إِلَيْكَ بِالْوَصْلِ عَزَّتْ \* نِسْبَتِي عِزَّةً وَصَحَّ وَلَا كَا)

(فَاتَّهَيْ فِي الْحُبِّ حَسْبِي وَأَنِّي \* بَيْنَ قَوِيٍّ أَعْدَمٍ قَتْلَا كَا)

اذ اغترف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط وما زالتك واليك متعلق بنسبي وبالوصل  
كذلك كما يقال اتسب زيد الى عمرو بالقراءة أو بالحسبة وعزت فعل الشرط ونسبتي فاعله وعزة

مفعول لاجله ان كان المعنى فيها متغيرا وان كان المعنى فيها متحدافه عزه مفعول مطلق وصح  
معطوف على عزه وولا كمل كلك الى وقوله فاتهاى مبتدأ وفي الطب متعلق باتهاى وحسى خبر  
وأنى مقنوسة والياء اسمها ويز قويم متعلق باعد ومن قتلا كما كذلك والجله خبران وأن مع  
اسمها وخبرها فى تاويل مصدر وذلك المصدر معطوف على اتهاى يعنى فاتهاى فى الحب وكوفى  
أعد من جلته مقبول كحسى أى يكفى من الغنى والعززة اتهاى بحبك وكوفى معدودا من  
جلته مقبول ك ومعنى البيتين اذا صح ولاك على وملك انباى ولم تنسب اليك بالوصول لعز  
النسبة فاتهاى فى الحب وعدى من جلته قتلاك يكفى فى الافتقار ولعمري ان من عادته  
رضى الله عنه انه يكرر المعاني بالفاظ مختلفة ومعان مؤلفة فانه ذكر هذا المعنى فى الثانية فقال  
وان لم افزحقا اليك بنسبة \* لعزتها حسى افتخارا بتمت  
واعلم ان عزت من العزبة يعنى قلة وجود الشئ واما عزه فهى العزبة بمعنى الرفعة وجملة فاتهاى  
فى الحب الى آخرها جواب الشرط وفى البيت الاول جناس شبه الاشتقاق بين عزت وعززة فان  
المعنى متغير كما فى كتب اللغة ١١

(لَكَ الْخِيَالُ الْيَبْلُ حَى \* فِي سَيْلِ الْهَوَى اسْتَلْذَ الْهَلَاكَ)

(عَبْدُ رِقِّ مَارِقٍ يَوْمَ الصَّقِ \* لَوْ تَخَلَّيْتُ عَنْهُ مَا خَلَاكَ)

الخي الاول عبارة عن القبيلة والثاني ضد المبت (والعنى) لك فى القبيلة محب هالك لكنه حى  
بك وباستقرار حبك فى باطنه فهو هالك حى فهالك باستيلاء أسباب الغرام عليه وحى بجماعته  
فى باطنه من الشوق الذى يقبضه الحياة فهو كالروح وقوله فى سيل الهوى أى فى طريق الحب  
استلذ الهلاك أى رأى الهلاك نذرا فى طريق هواله وعبد رقيق بالرفع خبر مبتدأ محذوف أى  
هو عبد رقيق أو معطوف على المبتدأ الذى هو هالك أى لك فى الخي هالك وعبد رقيق والرق المالك  
أى لك عبد مملوك تصرف فيه كما تريد وقوله مارق يعنى ماصارا رقيقا ليعتق بعده أو مامال  
خاطره الى أن يعتق من قولهم رقيق فلان لكذا أى مال اليه وتعطف عليه وقوله لوتخلت عنه  
ما خلأك يعنى لوتخلت عنه وتركته لم تترك ولا أعرض عنك باعراضك عنه وفى البيت الاول  
الجناس التام بين حى وحى والطباق بين الهلاك والخي وفى البيت الثانى الجناس المحرف بين  
رق ورق وجناس الاشتقاق بين تخلت وخلأ

(يَجْمَالُ حَيِّمَةٍ بِجَلَالِ \* هَامَ وَاسْتَعَذَّبَ الْعَذَابَ هُنَا كَا)

هذا البيت فيه بيان ان جماله محجوب بجلاله ومع ذلك فقد هام به واستعذب فيه عذابه  
واسقم فيه بحبائه (واعرابه) بجمال متعلق بهام وبجلال متعلق بحبيته والتقدير هام بجمال  
محجوب لان جملة حبيته بجلال صفة جمال ومع ذلك فقد استعذب العذاب الحاصل من حجب  
الجمال بالجلال وقوله هناك اشارة الى بعد مكان الحجاب الدائر للجمال عن الطلاب وفى البيت  
المقابل بين الجمال والجلال وبناس شبه الاشتقاق بين استعذب واستعذب والعذاب

(وَإِذَا مَا أَمْنُ الرَّجَائِمَةِ أَذْنَا \* لَمْ يَنْفُخْ خَوْفُ الْخِي أَفْصَا كَا)

نصف البيت آخره آلف اذناك وأول المصراع الثاني الكاف وما الواقعة بعد اذا زائدة وهي  
 دائما بعد اذا زائدة وفائدتها ان كيد الشرط المقهوم من اذا وأمن على وزن ذمع مبتدأ والرجاء  
 بعده بمعنى المطمع وهو مضاف اليه ومنه متعلق باذناك والواقف في عنه رابطة للجزء بالشرط  
 وعنه متعلق باقصالك وخوف الخبي منتهى مبتدأ ومضاف اليه وفي أقصالك ضمير يعود الى خوف  
 الخبي ووجه أقصالك عنه خبر المبتدأ أعني خوف الخبي كما ان اذناك منه خبر المبتدأ أعني أمن  
 الرجاء (والمعنى) اذ ارجاك وطمع في أن يرالك اطمأن خاطرهم وصفت سريره فصار منك قريبا  
 وحاول من لطفك نصيبا فيستعبر بعد ذلك خوف الخبي الذي هو العقل العاقل فيبعده عنك الى  
 أقصى المعامل فهو دائر بين أمن رجاء وخوف خبي فهذا بعده وهذا يدينه وهذا يقربه وهذا  
 يقصيه فهو بين اقدام واجحام واقتران واتظام يرجو انه يغفوب دون من حاله ويخاف  
 من الاعتصاف بعد الائتلاف فيبعده عن ذراك فتراه يقدم رجلا وبؤن آخرى وتحسبه نارة  
 انفساء وآونة تنظنه محمرا قال الشاعر

اشتاقه فاذا بدا \* أطرقت من اجله  
 لاخيفة بل هيبة \* وصبيانة لجماله  
 واصد عنه تمهدا \* وأروم طيف خياله

وفي البيت المقابلة بين الامن والخوف والرجاء والخبي وعنه ومنه واذناك واقصالك فان قلت  
 أي مقابلة بين الرجاء والخبي مع ان ذلك غير ظاهر فكيف خبره فالجواب ان الخبي بمعنى العقل  
 والعاقل دائما خائف لانهم نصوص على انه لا يطمئن لهذه الدنيا الا بجنون ولا يميل اليها سوى من  
 هو بداء الغرور ومقترون قال أحد بن الحسين المتنبى

نصفوا الحيلة لجاهل أو غافل \* مما مضى منها وما يتوقع  
 ولن يغالط في الحقائق نفسه \* ويسومها طلب الخيال قطع

(ن) الرجا مقصور بل ضرورة الوزن وقوله منه أي من عبد قد تقدم ذكره والكاف باذناك  
 راجع للمعجوب المحقق والخبي بالكسر العقل وبالفتح الحجاب والستر كذا في المصباح  
 (والمعنى) خاف من ان عقله يصور لك ويكشفك وأنت لا تقبل التصوير والتكليف أو انه خاف  
 من حصول الحجاب والستر لعين بصره أو بصيرته فابعدك عنه ونزحك وقد سكت

(فياقدام رغبة حين يغشا \* لك باحجام رغبة يتحشا كا)

نصف البيت آخره آلف يغشا والكاف أول المصراع الثاني وهذا البيت كالمقروا المقسر  
 لما قبله لانه على غطة واسلوبه فقوله باقدام رغبة متعلق يغشاك أي حين يغشاك باقدام رغبة  
 يتحشاك باحجام رغبة فاقدام الرغبة التي توجب الغشيان أي الزيادة على وزن أمن الرجاء  
 المدنى من الحبيب واحجام الرغبة التي توجب الخشية على وزن خوف الخبي المبعده عن الحبيب  
 القريب وقوله باحجام رغبة متعلق يغشاك وفي البيت المقابلة بين الاقدام والاحجام وبين  
 الرغبة والرغبة وبين يغشاك ويغشاك باعتبار معنى التزاي لانه يلزم من زيارة الرجل لك  
 اخشايا ومنه ان يكون أمانا منك غير خائف كما يلزم من خوفه منك أن لا يزورك بل يبعد عنك



فالطباق حينئذ حاصل بين التلازم في المعنى ومع ذلك ففي البيت الترميع في اقدام واجسام  
ورغبة ورجبة ويحشاله ويغشاله مع التجانس المضارع بين يغشاك ويحشالك لوجود قرب  
الخروج بين الغين والخاء وفيه ايضا المساواة في عدد حروف الكلمات المتقابلة وحاصل الامر  
انه بيت معمور وبالحاسن معمور جمع بين صحة المعنى ولطف اللفاظ وذلك مما ينور البصائر  
ويكحل الابصار (ن) يعني يقسم عليك عبدك تقدم ذكره بحق اقدامه عليك رغبة منه فيك  
محبة لك حين ياتيك للزيارة بمغفرة نفسه وفنائها في وجودك الحق ويقسم عليك ايضا بامتناعه  
عن شهودك خوفا منك واحتراما لجنابك وتزيمالك عن قيود المظاهر وحدود الجمالي وجواب  
القسم ياتي في البيت الذي بعده ٨

( ذاب قلبي فاذن له يتنكأ \* لك وفيه بقية لرجاك )

( اوامر الغمض أن يمر بجفني \* فكأنني به مطبعا عصا )

( نفسي في المنام تعرض لي الوهم فبوحى سرا إلى سراكا )

ذاب قلبي أي من شدة شوق اليك فاذن له يتنكأ أي يطلبك وفي التعبير بالقلبي إشارة إلى بعد  
الطلب وعزلة المرام وقوله فاذن له يتنكأ يفهم ادبا عظيما وهو انه لا يطلبه ولا يتناه الا باذن وقوله  
وفيه بقية لرجاك إشارة إلى ان القلب أشرف على الزوال وقارب القناء والارتحال لاجل ذلك  
طلب الاذن بالقلبي مادام في قلبه بقية للرجاء والتمنى (واعرابه) ظاهر غير ان يتنكأ لا بد  
أن يلاحظ فيه أحدا من امان ان يلاحظ خاليا من معنى الزمان ويكون بمعنى الحدث واذا نذن له  
في تنميك بلاحظة حرف الجر أيضا مقدرا على حد قسيع بالعبد خير من ان تراه والواف وفيه  
بقية واو الحال أي والحال ان فيه بقية لرجاك فاني لا أعتقد الا بتأهيل منك لي لذلك وقد  
أشرفت على زوال بقية الفؤاد لشدة التهاب الاكاد بنا را البعاد وآخر المصراع الاول الالف  
في تنكأ والكاف أول المصراع الثاني وقوله اوامر الغمض أن يمر بجفني أو حرف عطف ومر  
فعل أمر معطوف على اذن أي امان تاذن لقلبي في تنميك واما ان تأمر الغمض أن يمر بجفني  
وفي التعبير بمر إشارة إلى ان اقامة النوم يحفظه غير ممكنة حتى يطهروا إلى ان النوم بعيد العهد  
عن الجفن ونزوله فلذلك طلب من الحبيب ان يأمر الغمض بالمرور بمساحة جفنه وكان في قوله  
فكأنني بالتقريب كأنقله في المعنى عن الكوفيين ومنحوه بقوله كما نك بالقرج آت وتخرج  
ذلك ان يقول اليا معني كأنني حرف تكلم لأنهم اسم ضمير فهي مثل كاف الخطاب في ذلك  
مشلا والباء في زائدة في اسم كان فعلى هذا اللفظ اسم كان وجهه عصاك خيرا ويطيعا حال  
من الضمير في عصاك (والمعنى) مر النوم أن يمر بجفني فالتقدم قارب ان يصيبك مع طاعته لك  
ومعنى عصيانه ان الجفن يخرج بالقضاء عن دائرة امكان دخول النوم فيه لان النوم لا يدخل  
دار العدم فالعصيان عبارة عن عدم امكان المأمور به فيصير كان المأمور به قد عصاه لعدم  
حصول ما طلب وعدم الحصول تارة فشأ عن عصيان المأمور وتارة فشأ عن عدم امكان  
المأمور به يعني مر مادام في الامر امكان فلتقدم قارب ان تأمر النوم بالدخول إلى جفني فلا

يطبعك لعدم بقاء الحزن لان القضاء قد تارب أن يحل بساحته وما أحسن قول اجد بن الحسين  
المتنبى رحمه الله تعالى

وشكيت فقد البقام لانه \* قد كان لما كان لي أعضاء

وقوله فعسى في المنام يعرض لي الوهم مفرع على طلبه أن ير الغمض بجيشه كأنه فائلا يقول  
ما يفعل من رور الغمض بجيشك حتى طلبت من الحبيب أن يأمر الغمض بالمرور به فقال عسى  
في المنام يعرض لي الوهم سر الم إلى سر أي في السرف يكون مرانصوباً على الظرفية ويجوز  
أن يكون سر مافعولاً به ليرجى والفاعل سر الم على وزن هذا إلى سر من الاسرار الالهية  
ولا يخفى عليك ما في هذه الايات الثلاثة من المبالغات التي تقتضي غاية الشكاية من دواعي  
الغرام وبواعث الهيام وآخر المصراع الاول الهاء في الوهم وأول الثاني الميم والقسميدة  
من البحر الخفيف (ن) قوله ذاب قلبي القلب كناية عما ينفتح فيه من الروح والروح من أمر الله  
وأمر الله كلح بالبصر فالقلب كلح بالبصر فهذا معنى الذوبان هنا وقوله فاذن له جواب القسم  
المقدر

(واذا لم تنعش بروح القسي \* رمقي واقضى فئاني بقاكا)

(وجئت سنة الهوى سنة الغمض جفوني وحرمت قفياكا)

(أبني لي مقلة أعلي يوماً \* قبل موتي أرى بهامن راسكا)

تنعش مضارع انعش ومعناه رفغ كأن رفق وهو بقية الحياة كان منخطاوا وارتفاعه الى  
مرتبة القوة يكون بروح القسي وهو بفتح الراء وسكون الواو يعني الراحة يعني اذا لم تنعش  
بقية رويحي براحة تنميك واقضى فئاني ولكن بشرط أن يكون فئاني سببا لبقائك وهذا  
رجوع الى قوله رضى الله عنه ذاب قلبي فاذن له تنمك يعني اذا لم تأذن لي في تنمك ولم تنعش  
روحي بروح تنميك فعلم أن تمن علي وتبني لي من جسمي الذي هو مصدر القضاء في حبك مقلة  
فاعلى أن أرى بهامن راسكا وما أطف هذه المبالغات في هذه الايات أولا منتظرا الى  
قوله رضى الله عنه أبني مقلة الخ حيث قال ابق فيقتضي انه كان قادرا على اقناعه مطلقا  
ولكنه طلب منه مقلة أي ولو واحدة وقال لعلي أي بطريق التريخي طلب ابقاء المقلة لرجاء أن  
يرى بها وقال يوما أي ولو في يوم مجهول وقد يطلق اليوم على مطلق الزمان ولو قصر فيكون حينئذ  
ادخل في باب المبالغة وقال قبل موتي إشارة الى أنه مستشرف أن يشرف على منازل القضاء وقال  
أرى بهامن راسكا إشارة الى أن رؤيته له بالذات مما تسعير أو تتعذر فطلب أن يرى بتلك المقلة  
الجهولة من رأى المخاطب وقوله أبني بهمة القطع من ابقى يبقى من باب الانفعال وكأنه رضى الله  
عنه رأى ابقاء الهمة على أسهلها وأنى من ادخال جزاء الشرط مع وصل ما حقه القطع وعندي  
أن ابقاء للوصل مع همة الوصل أولى من حذفه فانه وتبدل الهمة لان ذلك أقرب الى غرضه  
وما كتبنا عليه أنسب بقاء الشكاية فتدبر (ن) الخطاب للصعب الحقيق والقضاء في الحق  
تعالى يقتضي ظهور بقاءه وانكشاف دواسه وبثوته لبعده الفاني فيه ولا يلزم من القضاء

الحاصل للعبد السالك ان يكون عدا ماصرفا وانما يكون معدوما مقدرا بتقدير الله تعالى في الازل ولم يذهب عنه الادعوى الوجود مع الحق تعالى فان الوجود الظاهر عليه وعلى جميع الخلقوات انما هو الوجود الواحد الحق القديم وقوله وحيث يقال حيث المكان من الناس جميعا من باب رمي وحيث بال كسر منته عنهم وقوله سنة بضم السين وتشديد النون فاعل جت والسنة الطريقة والسيرة جيدة كانت أو ذميمة الجمع من بالضم وقوله سنة بكسر السين وفتح النون الخفيفة مفعول جت والسنة والوسن الغفلة والنعاس وأول النوم وقوله والغرض اى النوم وقوله نجفوني مفعول فان لمحي وقوله وحرمت معطوف على جت وقاعله صغير يعود الى سنة الهوى وقوله لبقيا كالمفعول حرمت (والمعنى) ان مقتضيات المحبة والهوى توجب اشتغال القلب عن المحبوب وورد عن مجنون ليلي انها جاءته فقالت له انا ليلي فقال لها عنى اليك فان حبك شغلني عنك وقوله ارى من راكنا الذي راى تعالى هو نور محمد صلى الله عليه وسلم الذى هو من نور الله وقد راى ربه تعالى في ليلة الامراء حتى قال تعالى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فن رأى نور محمد صلى الله عليه وسلم فقد رأى من رأى الحق تعالى ٨١

(أَيْنَ مَنَى مَارُوتَ هِيَامَ بَلْ أَيْشَنَ لَيْعَنِي بِالْجَنِّ لَمْ تَرَ كَا)

(فَبَشِيرِي لَوْ جَاءَ مِنْكَ بِعُطْفٍ \* وَوُجُودِي فِي قُبْحِي قُلْتُ هَا كَا)

اين استقهام للتعبيد اى تبعيد ان تبقى له مقلة بابقاء الحبيب لها يرى بهامن رأى ذلك الحبيب فلما ذكر استبعاد هذا القدر من الوصول ربما خطر في البال ان مادون هذه المرتبة من الوفا وهى ان قائم عينه بجفتها ترى ذلك الحبيب كما يلتم القم الموضع الذى يقبله فكأنه قال اننى طلبت ابقاء مقلة ارى بهامن رأى المحبوب ترجيا وطعنا ثم استبعد هذه المرتبة بقوله أين مَنَى مَارُوتَ ثم اعقب ذلك باستبعاد ما هو ادون من هذه المرتبة في باب الوصول فيكون استبعاد ما فوقهما من مراتب الوصول أخرى بالاستبعاد فلذلك قال بل أين لَيْعَنِي بِالْجَنِّ لَمْ تَرَ كَا (واعرابه) اين خبر مقدم لزوما لما قبله من معنى الاستقهام ومما يستدأموه ومنى واقع موقع الحال متعلقا بكون خاص دلت عليه قرينة الحال أى اين الامر الذى رمته متقربا منى ثم زاده استبعادا بقوله هِيَامَ هِيَامَاتُ اسم فاعل معنى يعذبه واستبعاد بعد استبعاد ثم ترقى في باب الاستبعاد الى ان استبعد ان يلتم جفن عينه تراب منزل حبيبه ثم انه فى البيت الثانى جعل بذله لوجوده الذى به يمتاز عن القافى موقوفا على أمرين واقعين موقع الشرط أحدهما ان يأتى البشير من جانبه بنوع عطف وميل فى الظاهر أو فى الباطن الثانى ان يكون وجوده فى قبضته وتحت حكمه بشيرى مبتدأ ولو شرطية وجاء شرطها ومنك بعطف متعلقان به وقوله وجودى أى كان وجودى فى قبضتى وقوله قُلْتُ هَا كَابَرَاءُ الشرط وها كاسم فاعل معنى خذ والكاف حرف خطاب وفاعله مستتر فيه وجوابه قد رده أنت وبالجملة بعد المبتدأ فى محل رفع خبره (ن) قوله ترا كالتى ندى الارض وهو الحياة الامرية السارية فى الاجسام العنصرية فهو من كثرة شوقه الى لقاء المحبوب الحقيقى يتمنى تقبيل مراحل الحياة السارية فى الاجساد الانسانية على وجه الكمال ولو تقبلا حاصل بلا باحسان عينيه من غير منس بالقم وقوله فَبَشِيرِي كَابَهَا من روحه المتفوح

فيه عن أمر الله تعالى ١١

(قَدْ كُنِيَ مَجْرَى دَمَانٍ جُنُونٌ \* بِكَ قَرَحٌ فَهَلْ جَرَى مَا كُنَّا كَا)

قد لتحقيق هنا وكني ماض وما فاعله أى قد كنِيَ في باب المحبة الدمع الذى جرى دماودما بفتح الدال مقدر الدماء حال من فاعل جرى ومن جفون متعلق بجرى أى جرى من جفون وجفون جمع جفن نكرة وقرحى صفتها وبكبار وبحرور متعلق بقرحى أى كنى الذى جرى حال كونه دما من جنون قرحى جمع قرحة وهى الحجرة وحة وقوله فهل جرى أى هل صدر شئ في باب المحبة قد كفلك أنت واطمان به قلبك فى تصديق مثلى فى دعوى محبته بجرى الثانية بمعنى صدر والاولى بمعنى سال بديل دما ولك أن تقول ان جرى الثانية بمعنى الاولى أيضا ولكن الاولى ما ذكرناه وفى البيت جناس التام بين جرى بمعنى سال وجرى بمعنى صدر وقلب الكلمات فى قوله قد كنِيَ ماجرى فهل جرى ما كنِيَ

(فَأَجْرٌ مِنْ قِلَافٍ فَيْكُ مَعْنَى \* قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ الْهُوَى يَهْوَا كَا)

أجر هنا فعل دعاء ومن قلاص متعلق به والقلب البغض ومنه ما ودعك ربك وما قلى وانما يطلب الاشارة من القلى فقط اشارة الى ان القلى أمر لا مبرر له عليه فان أهل المعرفة داعيا يطلبون من الحبيب أن يفعل بهم ما رام غير القلى ومن ذلك قوله رضى الله تعالى عنه

وما العدا الا لودما لم يكن قلى \* وأصعب شئ غير اعراضكم نهل

ومعنى مفعول أجراى أجر معنى فيك أى مغرمات عبا شقيانك وبسبك وقوله قبل أن يعرف الهوى يهوا كاهنا فى يعرف احتمالان أحدهما أن يروى يعرف بالبناء للجهول أو يعرف بالبناء للفاعل وقوله يهوا كايحتمل أن يكون مضارع الفاعل أيضا ويحتمل أن يكون يهوا كاهنا الذى هو للبر ويكون متعلقا بمعنى أى معنى يهوا كاي قبل أن يعرف الهوى فيتم على أربعة أوجه أى أجر محبا بمعنى يهوا كاي قبل أن يعرف هو الهوى أو قبل أن تحصل معرفة للهوى من أحد أو أجر محبا بمعنى فيك هو يهوا كاي ويحبك قبل أن يعرف هو الهوى أو قبل أن يعرف عارف الهوى وقبل أن يحصل له من أحد معرفة وفى البيت جناس التخميف بين فيك وقبل وجناس الاشتقاق بين الهوى ويهوا كاهنا قوله قبل أن يعرف الهوى يهوا كاي هو يحبك من حين يخرج من بطن أمه قال تعالى والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا ومن حينئذ هو يحبك ظاهر البصيرة ما يحبه من لبن أمه ومن كل ما وافقه عن نفمة هريبة المسكنة لصباحه واضطرابه وان لم يعرف حقيقة ذلك كان الحبلى العام يا نارا الالهة والصفات لا يتوقف على المعرفة وذلك هو الولادة على القطرة قال صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على فطرة الاسلام ولكن أبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه فالتكفر طارعى كل مولود من بنى آدم لانهم أولاد نبي فنعمة لهم فى الصغر ذاتية ما لم يسدوها وسواس الشيطان الذى قال كما حكى الله تعالى عنه بقوله ولا تموتهم فليغيرن خلق الله وخلق الله هو القطرة التى فطر الناس عليها ١١

(هَبْكَ أَنْ اللَّاحِ نَهْمُ يَجْهَلُ \* عَنْكَ قُلُوبِي عَنْ وَدَّهِ مِنْ نَهْمَا كَا)

(وَالْيَ عَشَقْتُكَ الْجَمَالَ دَعَا \* فَأَلَى هَجْرِهِ تَرَى مَنْ دَعَاكَ)

هـب من أفعال القلوب وهي من النوع الثاني الذي يقصد رجاء الوقوع والكاف في نحو  
هَبْكَ كَافُ الْخُطَابِ وهي حرف خطاب لا اسم ضمير وشاهد عمله قول الشاعر  
فَقُلْتُ أَبْرَأُ بِأَخِيكَ \* وَالْأَفْهَقُ أَمْرُ أَهْلِكَ

ولا يتصرف فلا يجي منه ماض ولا مضارع ولا يعمل الا وهو بصيغة الامر قال في القاموس  
وهي فعلت أي احسبني واعلني كلمة لا امر فقط وهي الله قدك جعلني والاسم من لهما  
لامه ولعل أصله من لحن زيد العصا أي قلع لهما هاجبني قشرها وبقيمة اللغة في البيتين ظاهرة  
(واعرابه) أن المفتوحة تنصب الاسم وترفع الخبر واسمها اللامح مسكن للضرورة وبجاءتهاء  
يجعل عنك خبرها ويجعل وعنك متعلقان بنهاء والمعنى ظاهر وحاصله ان نهيته عنك حاصل من  
جهة اللامح ولو تقدرا لكن نهيته عنه وعن وصلته التي تقتضيها محبة الخاصة لا يعلم لها  
وجها ولا سببا والبيت الثاني على أسلوب الاول أي مادعاه الى عشقك الالجمال الذي أعطاك  
مولاك والجمال مطاع وخلافه لا يستطاع وأما هجره له فمعارفنا الداعي اليه ولا يباعث لك  
عليه وأما قوله ترى من دعاك هي بضم التاء بمعنى تظن وهي معترضة بين المتعلق والمتعلق بحسب  
المعنى لان المراد من دعاك الى هجره وان مع اسمها وخبرها في محل نصب على انهم ماسد مسد  
مفعولي هـب ولا يتحقق رد العجز على المصدر في نهائه ونهك ودعاه ودعاك والمقابلة بين العشق  
والهجر في البيت الثاني

(أَتَرَى مَنْ أَقْتَالَكَ بِالْصَّدَقَاتِي \* وَلَغَيْرِي بِالْوَدْعِ مَنْ أَقْتَالَكَ)

اعلم ان هذا البيت يروى هكذا بضم تا ترى بعد همزة الاستعها م على ان المعنى أظن ومن  
مفتوحة الميم استعها مية وأقتالك من القتوى في المسئلة وبالصلمة متعلق به ومعنى متعلق بالصد  
وقوله ولغيري متعلق بحسب المعنى بقوله أقتالك اذ المعنى ومن أقتالك لغيري بالود وبالود كذلك  
أو تقول بالود متعلق بأقتالك ولغيري متعلق به أي من أقتالك بان تودع غيري دوني وقد يروى  
الثاني هكذا ولغيري بالود ما أقتالك على ان الرواية للتحجب أي كيف تقبل قتوى غيرك حيث  
أقتالك بان تصدقني مع انك عظيم القتوى أو الفتوة بالود لغير لان أقتالك يصح أن يكون تعجبا  
من القتوى لغيره بالود ومن الفتوة التي هي بمعنى المكارم والمروءة العالية وقد وقع في البيت  
تعليل ترى عن العمل باعتبار كون من الاستعها مية في صدر الجمل وان كانت الرواية  
في المصراع الثاني ما أقتالك فهي ما التعجبة كما أبرزناه سالفا هذا وفي البيت المقابلة بين الصد  
والود وفيه الجناس التام بين أقتالك وأقتالك على المعنى الثاني لا على المعنى الاول فإنه يكون  
الفعل مكررا عليه فتأمل

(بَانْكَسَارِي بِذَلَّتِي بِخُضْرِي \* بِاقْتَارِي بِفَاقَتِي بِفُنَاكَ)

(لَا تَكُنْ لِي قَوِي جَلْدًا \* نَ فَأَلَى أَصْبَحْتُ مِنْ ضَعْفِكَ)

أي أقسم عليك بأنك كساري في يالك وذلي لغزلك المتبع واقتارني الى غشاك الواسع وفاقتي

الى غناك لاتكفى بفتح التاء وكسر الكاف وسكون اللام أى لاتجعلنى يارب محتاجا وعاجزا الى  
قوى جمع قوة والجلد بحركة الشدة والقوة وخان فعل ماضى أى لم يساعد عند الاحتياج اليه  
وقوله فانى أصبحت من ضعفا كاجله تعليلية لقوله لاتكفى الى قوى شدة كانت نخافت وهانت  
فانى أصبحت معدودا من جملة ضعفاتك الذين يرجون شفاك وبطلبون رضاك والضعفاء  
فى آخر البيت جمع ضعيف نحو شرفا جمع شريف وجملة لاتكفى جواب القسم فى قوله  
باتكسارى الخ وآخر المصراع الاول فى البيت الثانى الالف فى خان والنون أول الثانى وفى  
البيت الاول المناسبة بين الانكسار والذل والخضوع والافتقار والفاقة وفيه المقابلة بين  
الفاقة والغنى وفى الثانى المقابلة بين القوة فى القوى والضعف فى ضعفا كايروى أصبت  
(والمعنى) أقسم عليك بالانكسار وما بعده من الاوصاف التى تقتضى رحمة المالك للمملوك  
والغنى للصالح لاتجعلنى محتاجا الى قوم من شدة كانت نخافت وبانت وضعت وهانت فانى  
عبد ضعيف وأنت قوى لطيف ومن ورد بالافتقار الى باب العزيز الفقار نظر اليه باحسانه  
وحياه بفقرائه فانه يحب العبد المثلق الذى هو باهذاب التأمل متعلق واعلم ان بعض العلماء  
جوزوا القنوت بهذين البيتين لانهما خطابا لرب العزة جل وعلا وبعضهم منع القنوت بهما مائة  
على منعه من طول ما قبل (وقلت فى المعنى)

الهمى بتقديس النفوس الزكية • وتجردها من عالم البشرية

أزل عن فؤادى ما يعانى من العناء • فانى ضعيف الصبر عند البلية

ونقل كثير من يعنى باخبار الشيخ رضى الله عنه انه لما قال

ومعاشيتى فى هو الى اختبرتى • فاخترارى ما كان فيه رضا كا

ابتلاء الله تعالى بخصر البول فكان يصح ذلك ويتوجه الى أن قال هذين البيتين مشبرا الى  
عدم قواه والى أنه وان طلب الاختبار فقد فقد الاختيار وعدم الصبر والقرار أثناء الليل  
وأطراف النهار وقد يلقى من أهواء الناقلين أنه كان يصح بين البيوت ويتأدى الاولاد ويقول  
لهم اصنعوا محكم عمر الكذاب حيث طلب الاختبار ونفى عن نفسه الاختبار

(كُنْتُ تَجْفُو وَكَانَ لِي بَعْضُ صَبْرٍ • أَحْسَنَ اللَّهُ فِي امْطِبَارِي عَزَاكَ)

قوله رضى الله عنه كنت تجفو وليس المراد منه الاخبار عن وقوع الجفاء فى الزمن الماضى  
فقط حتى يلزم ان يكون قد ترك الجفاء الا ان بل المراد كنت تجفو مع وجود بعض الصبر منى  
وأما الا ان فالتك تجفو ولا صبر عندى فالواو فى قوله وكان لى بعض صبرا والحوال وقوله أحسن  
الله فى امطبارى • كاجله انشائية لانشاء تعزية الحبيب فى صبرا محب فيدل على فقد الصبر  
بجوده لان الصبر لو فقد من غير موت لكان يرجى رجوعه لكنه لما كان مفقودا بالموت زال رجاء  
رجوعه كما قال عبيد بن الابرص

لكل ذى غيبة اياك • وغائب الموت لا يؤب

وقد أشار الاستاذ الشيخ محمد البكرى رضى الله عنه الى هذا البيت حيث قال

قد كن لى قبل هذا الهجر مصطر • واليوم جئت فى صبرى أعزى كا

واعلم ان العزاء بالمعبارة عن الصبر واحسنه فاستعمله رضى الله عنه مقصودا وارااد بقوله عزرا كالمعنى الاصطلاحي لا القوي وان أردت المعنى القوي فهو ممكن أيضا فتأمل (ن) قوله كنت تحبوا اشارة الى أيام غفلته وجهله بربه وقوله وكان لى بعض صبر أى عن لقاءك وشهود تجلبد لى كل شئ والاشارة بالبعض الى أيام سلوكه فى الطريق بالأعمال الصالحة فانه يستأنق الى الحق مع الغفلة عنه فله بعض صبر عن مشاهدته وقوله أحسن الله الخ كناية عن ذهاب صبره الآن بالكلية لباوعه مرتبة العرفان وتحقيقه بصفتان الوحدان اه

(كَمْ صَدُّوْا عَمَّا كُنْتُمْ شَكُوْا \* وَلَوْ بِاسْتِمَاعِ قَوْلِيْ عَسَا كَا)

المصراع الاول آخره ألف شكواى وراء المتكلم فيها أول المصراع الثانى وكم هنا ككثيرة وصدود مجرور بمن المقدرة وهو تميز كم المذكور وكم محله الرفع بالابتداء وخبرها محذوف أى كثير من الصدود وموجود وقوله ترحم شكواى تريح للرجة بعد الشكاية من كثرة الصدود ثم اعلم ان الشيخ الرضى رضى الله عنه قال الذى ارى ان عسى ليس من أفعال المقابلة اذ هو طمع فى حق غيره تعالى وانما يكون الطمع فيما ليس الطامع على وثوق من حصوله فكيف يحكم بدنو ما لا يوثق بحصوله ولا يجوز أن يقال معناه دنوا غير كاهومة وهو من كلام الجزولى والمسنف أى ان الطامع يطمع فى دنو مضمون خبره فقولك عسى أن يشقى مر بى أى انى أجو قرب شفاؤه وذلك لان عسى ليس متعبنا بالوضع للطمع فى دنو مضمون خبره بل لطمع حصول مضمونه مطلقا سواء ترحى حصوله عن قرب أو بعد مدة مديدة تقول عسى الله أن يدخلنى الجنة وعسى النبی أن يشفع لى فاذا قلت عسى زيد أن يخرج فهو معنى لعله يخرج ولا دنو فى لعل اتفاقا اه وفى قوله عساك الثانى رد الجوز على الصدول تكراره ولكن وقع فى اللفظ لطف كامل وذلك لان قوله ولو باستماع قولى عسا كما يحتمل أن يكون المراد لو كانت رجعت لشكواى باستماع قولى أى مقولى أى ما أقوله وعساك الثانى حينئذ يكون مجرور تكرار ووثو كيد الاول ويحتمل أن يكون المعنى ولو باستماع قولى لقطة عسا كما فيكون مقول القول عساك بعسى اناراض منك أن تسمع لى لقطة عساك فانها تدل على الرجاء المطلق وايقاع ترحم على نفس الشكوى مجاز اذا رجة لاصحاب الشكوى وهو من قبيل المجاز فى الحكم وان كان اتفاقا كما حقق فى موضعه فتأمل اه

(شَعَ الْمَرْجُفُونَ عَنْكَ يَهْجُرُونَ \* وَأَشَاعُوا أَلَى سَلَوْتُ هَوَا كَا)

(مَا بِأَحْسَانِهِمْ عَشَقْتُ فَاسَلُوا \* عَنْكَ يَوْمًا دَعَّ يَهْجُرُوا وَأَحْسَانَا كَا)

(كَيْفَ أَسْأَلُوْا وَمَقَلْتُ كَلَالَا \* حَ بَرِيْقٌ تَلَقَّيْتُ لِقَا كَا)

اعلم ان البيت الاول يتضمن أمرين أحدهما أن المرجفين عنك يهجونك فاسألهم عما أشاعوا على أنى سلوت هواك فالمراد بى هجرى مضاف الى مفعوله أى يهجونك اياى الثانى أنهم أشاعوا على أنى سلوت هواك وتباعدت عن حالك وأما البيت الثانى فانه يتضمن رد الامر من الذين فى ضمن البيت الاول لكن على سبيل اللق والفسر المشوش لان قوله ما باحسانهم عشت فاسألوا رد لقوله وأشاعوا

أنى سلوت هوا كما وقوله دعهم جروا حاشا كارد لقوله شنع المرحفون عنك بهم جبرى فالنشر  
ليس على ترتيب ألف وقوله دعهم جروا له ثلاث احتمالات الأول أن يكون من تمة قوله  
ما يا حشائهم عشقت فاسلو عنك يوما ويكون حينئذ قوله حاشا كما كافي في رد قوله شنع  
المرحفون عنك بهم جبرى كما استقرره ان شاء الله تعالى الثاني أن يكون مع ما بعده رد قوله شنع  
المرحفون عنك بهم جبرى الثالث أن يكون رد الهمامع أى دعهم جروا فمما ادعوه وأشاعوه  
وأذاعوه وشعروه من كونك هم جبرى ومن كونى سلوت هو الله هذا \* واعلم ان قوله دعهم جروا  
التي باد منه أن يكون من الهجر بضم الهاء وسكون الجيم وهو الكلام الفاحش ويحقل على  
بهذا أن يكون من الهجر بفتح الهاء بمعنى الترك وقوله كيف أسألو الى آخر البيت تا كيد لرد  
قول المرحفون انى سلوت هو الله كما استقرره ان شاء الله تعالى والالف في لاح آخر المصراع الاول  
والخامس فيها أول المصراع الثاني \* ونرجع الى حل الالفاظ الواقعة في الايات الثلاثة ويبان  
معانيها فنقول شنع أى أثار الشناعة والمرحفون الخاضعون في بحار الفتن ومنه المرحفون  
في المدينة وعنك متعلق بشنع أى شنع الخاضعون في بحار الفتن عنك أنك هجرتنى وأشاعوا  
أيضا أنى سلوت هو الله فكذبوا عليك حيث نسبوا الى أنك هجرتنى وكذبوا على حيث نسبوا  
الى أنى سلوت محبتك فاما ما ادعوه عنى من سلوى هو الله فهو كذب لان حشائى التي عشقتك بها  
ليست حشائى القوم الذين أخرجوا وشعروا عنى وعنك بالامر من المذكورين لان حشاهم معادة  
بسلوا الاحباب لانهم يعشقون في الباب ويساون في الاعتاب واما حشائى فليس لها عن حبيها  
ساوة ولا تطلب من جالبها ولا تريد خلوة ولا تشك من تطاول الجفوة فهم يقيسون حشائى  
على حشاهم وينظنون هو اى مثل هواهم واين الثريا واين الثرى واين من لم يدري من درى وقوله  
عنك متعلق بأسألو يوم ما قبله أيضا أى فاسلو عنك يوما من الايام وقوله دعهم جروا قد تقدم  
ما له من الاحتمالات وقوله حاشا كارد لما زعموه من كون الحبيب قد هجره أى حاشاك وتفرقت  
عن أن تنصف بهجرا المحبين أو أن توصف بيمان المخلصين وقوله كيف أسألو الى آخر البيت  
الثالث تقرير لعدم سلوانه وتأكيده أشجانه فكيف استقهاهم انكارى بمعنى النقي أى  
لأسألو والواو في ومقلق والاحمال ومقلق مبتدأ وكلما بالنصب على الظرفية لان كل تابع لما  
أضيف اليه وما عبارة عن الوقت أى كل وقت وبريق على صبغة التصغير الذى هو التصيب  
قال رضى الله عنه

ما قلت حبيبي من التصغير \* بل يعذب اسم الشخص بالتصغير

والظرف متعلق بطلقت ولقا كما كذلك وحاصل الايات الثلاثة حكاية ما صدر من تشفيع  
المرحفين وأشاعتهم ومن رده عليهم للامر من على ما سلف تقريره ومضى تقريره والبيت الثالث  
تا كيد لرد الاول المتعلق بالتشفيع الثاني وفي البيت الثالث ادماج تشبيه ضوء الحبيب بالبرق  
اللامع والنور الساطع لقوله كلما بالاح بريق تطلقت لقا كما قد أحرنا في غضون الشرح الى  
ما في الايات من المحاسن اه

(ان تبست تحت ضوء لثام \* أو تنسجت الزيج من أنبا كا)



(طبت نفسا اذلاح صبح ثنابا • لالعني وفاح طيب شذا كا)

البيتان مرتبط أحدهما بالآخر لان الاول شرط والثاني جزاء وقوله أو تسمت الريح معطوف على تبسمت فهو داخل في حيز التبرط ومن حرف جر وأنبا كاجمع بنا بمعنى الخبر وقوله طبت بضم تاء المتكلم جواب الشرط ونفسا تميز واذا تعليلية متعلقة بقوله طبت وذلك راجع الى قوله ان تبسمت تحت ضوء لثام وقوله وفاح طيب شذا كا راجع الى قوله أو تسمت الريح من أنبا كا ومعنى البيتين معان صدر منك تبسم تحت ضوء لثام أو حصل للريح تبسم من أخبارك الطيبة حصل لي شأنا اقتضت طيب نفسي لان صبح ثنابك قد للاح وطيب شذاك قد فاح ففي الكلام لفت ونشر على القريب والشذا طيب الرائحة وفي البيت الاول جناس التعميق بين تبسمت وتبسمت وبين طبت وطيب (ن) تبسمت بفتح تاء الخطاب للمعجوب الحقيقي والتبسم هنا كناية عن انكشاف أمهاته تعالى الحسنى وصفاته العلية للعبد المسالك في طريق الله تعالى والثام هنا كناية عن الصور الكونية الحسية والمعنوية وضوء اللثام ظهور نور الوجود من حيث حضرة أمهاته الحسنى وصفاته العلية على صفحات الصور الكونية وقوله تسمت أي أظهرت التسميع يعني ظهر عن أمرك نفسك بالتعريك كما ورد في لاجد نفس الرحمن يأتي من جهة اليمين فكان الانصار وهم الارواح الامرية في الاجسام الانسانية وقوله الروح من أنبا كاجواب الشرط فان الروح حاملة لآخبار الحضرة الالهية لانهم امن أمراء الله تعالى وقوله صبح ثنابك كناية عن الاسماء الالهية والصفات العلية يعني طابت نفسي وانبسطت وانشرحت في حالة ظهور نور ثنابك وفوح طيب شذاك اه

(كل من في جاك جهواك لكن • أنا وحدي بكل من في جاك)

قد علمت ان الحى ما يجب أن يحويه الانسان والمراد هنا من وجودك الذى أنت تحميه باقبيض الباقي الذى لا ينقطع فكل من هو داخل تحت عبوديتك يحبك لانك عليه نعمة الاجساد بل ذوات الوجود ما تله اليك بالعبودية مقرة لك بالربوبية وقد قلت فيما يقرب من ذلك ورق الغصون اذا نظرت دفاتر • مشهورة بأدلة التوحيد

وقوله لكن استدراك لان الكلام السابق يوهى ان الشيخ رضى الله عنه داخل في عموم كلامه وانه مساو لبقية من في الحى في المحبة والهوى فاستدرك ذلك وقال أنا وحدي بكل من في جاك فانا واحد مساو للجميع

ليس على الله يستنكر • أن يجمع العالم في واحد

وفي كلامه رضى الله عنه تقدير اذا المراد أنا وحدي معدود في محبتك بكل من هو مقيم في الحى وهذا منه رضى الله عنه شطخ يعترف منه ان كان قد أراد العموم الحقيقي بالنسبة الى سائر الازمنة وان كان قد أراد من في عصره من العارفين فلا بعد ولا بدع في ان يكون واحد كالف قال ابن دريد في مقصوده

الناس ألف منهم كواحد • وواحد كالألف ان أمر عرى

وقال آخر ولم أرامثال الرجال تفاوتوا • لدى الوصف حتى عد ألف واحد

وفي البيت ردّ الهجر على الصدور وشبهه الطبايق بين الوحدة والجمعية المفهومة من لفظة كل وفيه  
الاستبجام الذي يأخذ بجماع القلوب والافهام (ن) الحمى مبارزة عن تقوى الله تعالى وعن  
مقام الورع في الاعمال كلها ظاهرة وباطنة وقوله انا وحدي الخ أى محسوب بكل الاولياء  
الكاملين المتسوين اليك على طريقة شكر النعمة بذكرها كما قال تعالى وأما بنعمة ربك  
فغدت وقال صلى الله عليه وسلم انا النبي الاى الصادق الزكى الويل ثم الويل كل الويل لمن  
كذبني وتولى عني وفاتلني وانذر لمن آواني ونصرتني وآمن بي وصدق قولي وجاهد معي وقال أيضا  
انا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا تخف ويدي لواء الحمد ولا تخف وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه  
الاتعت لوايى وانا اول من تشقى عنه الارض ولا تخف وانا اول شافع وأول مشفع ولا تخف  
وروى عن جرير بن الخطاب رضى الله عنه انه قال على المنبر الحمد لله الذى لم يجعل فيكم أفضل مني  
فقبل له في ذلك فقال رأيت نعمة الله فأحببت شكرها وقال الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس  
الله سره قدى على رتبة كل ولى الله فطاطأت له أولياء زمانه رطابهم وقال الشيخ أبو الحسن  
الشاذلي قدس الله سره أخذت عن سقائه شيخ ثم وزنت بهم فربحهم اهـ

(فَبِكَ مَعْنَى حَلَاكٍ فِي عَيْنِ عَقْلِي \* وَبِهِ نَظَرِي مَعْنَى حِلَاكٍ)

فيك خبر مقدم لا فائدة المحصر وقوله معنى مبتدأ مؤخر والمعنى الذى في المحبوب الحقيقى هو  
ما يظهر من مفهوم تجلياته على العقول بحسب استعدادها وقبولها ويسمى المناظر العللا وقوله  
حلاك أى جعلك حلا أى مليحا جليلا والباء في به للسببية وقوله معنى بتشديد النون اسم  
مفعول من عنانى كذا يعنى عارضى وشغلنى فانامعنى به والحلا بالكسر جمع حلبة وهى  
صفة الرجل يعنى انه معنى تلك الصفات العلية والاحماء الالهية اهـ

(فَقَتَّ أَهْلَ الْجَمَالِ حَسَنًا وَحُسْنِي \* فِيهِمْ فَاقَةٌ إِلَى مَعْنَاكَ)

قوله فقت بضم القاء من فاق يفوق أجوف بالواو أى علوت وسموت ما خوذ من الفوقية والمراد  
بها فى اصل اللغة التفوق فى الحسن ثم استعمل فى كل ربحان ولو معنويا وأهل الجمال أصحابه  
وقوله حسنا منصوب على التمييز وحسنى معطوف عليه أى علوت ايها الحبيب على كل ذى  
حسن عجب وعلى كل ذى احسان قريب فانت فوقهم جلالا ونوالا والقاء فى فهم فصيحة اذ  
المراد اذا كنت فانتعالى أرباب الجمال فى جميع الاحوال فهم اليك مقترون والى حسنك  
ماثلون والباء فى فهم معنى فى والفاقة الفقر والحاجة ومعنا كايروى بالعين المهملة والمراد به  
الوصف لان وصف الرجل بميزة معناه الذى يعلم منه ويؤخذ عنه وقدرى معنا كايروى بالعين المهملة  
على انه مصدر ميمى بمعنى الغنى خلاف الفاقة فيصير المعنى عليه فهم احتياج واقترار الى غناك  
لانك قد قفقت وعلوت على أهل الجمال فى الحسن وفى الحسنى فحيت علوت عليهم فى هذين  
الوصفين فيلزم أن يكون لهم احتياج اليك واقترار الى ما في يديك وحسنا منصوب على التمييز  
أى فقت أرباب الجمال من جهة الحسن ومن جهة الحسنى فيلزم أن يكون لهم اقترار الى غناك  
واضطرار الى معنائك وفى البيت جناس الاشتقاق بين قوله حسنا وحسنى وقرب الالفاظ بين  
فقت وفاتت والطبايق بين فاقة ومعنائك على الوجه الثانى فيه (ن) بهم ضمير بهم لاهل الجمال وهم

الرجال أصحاب القلوب المعمورة والبصائر التي هي بأسرار الحق مغمورة وقوله الى معنا  
أى الى ما يتحصل في العقول من معاني تجلياتك المختلفة على القلوب التي هي بك مؤتلفة ٨١

(يَحْشُرُ الْعَاشِقُونَ تَحْتَ لَوَائِي \* وَجَمِيعُ الْمَسْلَاحِ تَحْتَ لَوَاكَا)

يريد انه سلطان العشاق كما ان حبيبه سلطان المعشوقين على الاطلاق فالعاشقون جنوده  
يسرون تحت لوائه والملاح جنود حبيبه يسرون تحت لوائه والروا بالمد وقدير وبى بالقصر  
العلم جمعه ألوية وجع الجمع الويات ولما كان يرى تارة بالمد وتارة بالقصر استعمله الشيخ رضى  
الله عنه بهما كما ترى ويجوز فى جميع الملاح وجهان أحدهما ان يكون معطوفا على نائب  
الفاعل وهو العاشقون فيصير المعنى ويحشر جميع الملاح تحت لواكاولا أن تقول وجميع  
الملاح مبتدأ وتحت لوا كاخبره وعلى الوجه الثانى لا يكون مقيدا بالحشر بل تصير التخصبة في  
الجناب الثانى مطلقة أى وجميع الملاح مستقرون تحت لوائك فى أى موقف كان سواء كان  
موقف الحشر أم لا وفى البيت الانسجام فهو بجميع البيوت عام (ن) المراد بالعاشقين أهل  
الحبة الالهية القافون في وجود محبوبهم بالكلية الباقون به في حضرة العلية فانه يأتى يوم  
القبالة مقدما عليهم لانه يحشر المرء على مامات عليه والمراد ان روحه التي كفى عنها بالوائه الذي  
بجمله تحشر عاشق وزمانه كاهم تحته ولوائه محمول بامر الله تعالى لانه منقوخ فيه منه وقوله  
رضى الله عنه يحشر العاشقون الخ اقتداء بعبودته على الله عليه وسلم حيث قال أنا سيد بنى آدم  
وقال الشيخ عبد القادر الكيلانى قدس الله سره

كلادى عشاق عتقت ثم تزوت \* وبعض كلام العارفين عسير

اذا ظهرت يوما براءه خواطرى \* فالحصافير الطريق صفير

وقوله وجميع الملاح الخ كنى بالملاح عن المظاهر الاسماوية والتجليات الربانية فهو ملاح  
الاكوان وكنى باللوائه عن روح الله الاعظم ٨١

(مَا ثَنَانِي عَنْكَ الضَّنَاءُ بِمَآذَا \* يَا مُلِجَ الدَّلَالِ عَنِ ثَنَانَا)

ثناه عنه أداؤه عن مودته وغيره عن محبته والضنأ المرض الذى كلما توهم برؤءه نكس والقاه  
فصبغة أى اذا لم يثنى عنك المرض المضى فبأى شئ أى بأى سبب ثناك ومنعك عنى الدلال يا ملج  
الدلال وجعل الاتصال بالضنأ فاعل ثنائى وعكس متعلق به وقوله بماذا متعلق بقوله ثناك وكذلك  
عنى وقوله يا ملج الدلال معترضة بين المتعلق والمتعلق وفاعل ثنائى يعود الى الدلال فى قوله يا ملج  
الدلال (والعننى) ما ردى عنك المرض الذى لا يرسى شفاؤه فبأى سبب ثناك عنى دلالك ومنعك  
عنى جهالك هذا ولك أن تقول ان ثناك بمعنى المدح أى حيث ثبت عندك ان المرض المذكور  
ما منعنى عنك فبأى شئ تنفى على بين الحيين وتذكرنى بين العاشقين هل تذكرنى بينهم بالوفاء  
على اختلاف الاحوال وانقطاع الآمال وقد تظرت الى هذا البيت حيث قلت من قصيدة

لم ينفنى عنك سقم قد برى جسدى \* فما الذى يا قوم القدي يتبسكا

(ن) الخطاب المحبوب الحقيقى وقوله الدلال كناية عن امتناع بعض المظاهر الالهية عنه والقبال  
البعض عليه وفاعل ثناك ضمير الضنأ والمعنى لم يتحول قلبى عن محبتك بسبب زيادة الامراض

التي اعترت جسدي واسمعتني فبأي سبب من الاسباب وبأي اقتضاء في الضناحي صرفك  
عني فلم تقبل عليّ وكان ذلك منك بسبب زيادة سقاي في محبتك وشدة مرضي في مقاساة مودتك  
كما قال الفاضل

وحلمت وقلتم أقم وأفسر \* فغيرتوني وغيرتوني  
نايتم وقلتم بر الكساح \* فغيرتوني وغيرتوني  
(لَا قَرْبَ مِنِّي يَعْدِلُ عَنِّي \* وَخَنُو وَجَدْنِي فِي حَقِّكَ كَا)

يريد بذلك ان لا قرب اعندى في القواد وان كنت موصوفا بحسب الجسم بالبعد فالقلب يدنيك  
وان كانت الايام تقصيك وحقا لك اراءهنوا كما وجدت بعدل دنوا ومن متعلق بقرب كما ان  
عني متعلق بعدل وخنو معطوف على قرب أي ولك خنو وعطف على وجدته في حقا كما والباء  
في يعدل بمعنى في الظرفية وانما كان القرب يوجد في الحقا والصد لانه يعلم ان بعداهم عنه  
وانقطاعهم منه انما هو لعلهم انه محب صابر وعلى البلا صابر وعلى الحب مثابر فالبعد معنى  
على المحبة والحقا والمودة والصفا وهذا اليت علوما للحاسن والطايب لانه في القرب والبعد  
ومنى وعنى والخنو والحقا وفيه الاغراب وهو وجود القرب في البعد والخنو في الحقا والصد  
ويدل هجر كى على انى خطرت بيا لكم (ن) قوله لك قرب معنى يعدل معنى يعنى ان قرب الكائنات  
منه تعالى قرب اثر من مؤثر وقرب معلوم من عالم به لا يعزب عن علمه شئ وبعد الكائنات منه  
تعالى عدم مناسبتها له وعدم مشابهاة له ولا بوجه من الوجوه لانها جميعها معدومات ولا وجود  
لها أصلا وانما الوجود كله له تعالى وحده اه

(عَلَمَ الشُّوقِ مُقَاتِلِي سَهْرَ اللَّيْلِ فَصَارَتْ فِي غَيْرِ نَوْمٍ قَرًا كَا)

علم بالشدة فعل ماض والشوق فاعل ومقاتلي مفعول أول والسهر مفعول ثان والليل مضاف اليه  
(والمعنى) انه من شدة الاشتياق بسهر الليل كله وقوله فصارت في غير نوم ترا كاذوك لان النوم  
يوجب انجماع الخواص الخمس كلها وارجاع الادراك كله الى القلب ولهذا التام لا يدرك شأ  
في عالم الحس وعقله مغترف الى جانب قلبه فلا يدرك منه مجواسه وبعده الى القلب فقط وكذلك  
صاحب المحبة الالهية والمعرفة الربانية اذا فنى في وجود محبوبه الحقيقي بالكلية انجمت خواصه  
في قلبه وانجذب عقله اليه عن ملاحظة كل شئ فترأى في بقلته ما يراه التام في ضامه و زاد  
عليه معرفة حاله الذي هو فيه فلا يرى سوى محبوبه ولا يشهد غير مطلوبه اه

(حَبِذَ الْإِلَهَ نِيَمًا صَدَّتْ إِسْرَا \* لَوْ كَانَ السَّهَادُ لِي أَشْرًا كَا)

حبذا الامر أي هو حبيب جميل حب وذا كنى واحد وهو اسم وتابعه صم فوقع به وزنم ذا  
حب وجرى كالنبل بدليل قولهم في الموت حبذا لا حبه انتهى كلام القاصد من لكن غيره  
يقول في حبذا زيدان زيد مبتدا وحب فعل ماض وذا فاعله والجملة خبر مقدم وزيد وبقاذا  
في الموت والمذكر والمفرد وغيره متفق عليه بها أي فيما صلت بكسر الصاد على وزن بعث ماض  
من الصيد واسم المصدر أى سار طامة الليل وهو كسر الهمزة والسين والهمزة

والاشراك في اخر اليت بالثين الممجة جمع شرك وهي حباله الصيد و آخر المصراع الاول  
 الالف اللينة في اسراك و أول المصراع الثاني الكاف فيه أيضا (الاعراب) حب فعل ماض وذا  
 فاعله وليلة مبتدأ والجملة قبله خبر والاعراب ما ذكره صاحب القاموس والباء فيهم انظر في  
 بمعنى في متعلقة بصدد واسم المفعولة والواو في وكان عاطفة والسهاد اسمها واشراكا خبرها  
 وفي صفة في الاصل قدم عليه فهو حال منه هذا واعلم ان هذا البيت والذي قبله الى البيت  
 السابع يتعلق بعضها ببعض ومعانيها مترتبة ومقاصدها متقاربة فكأنها بحث واحد (ن)  
 قوله حبذا اليلة اليلة هي النشأة الكونية الظاهرة في الصور المتتالية والمعنى بصيد الاسراء  
 تحصل معنى التحلي الالهى في الصورة الكونية وانما كان السهر اشراكا ليدل على الكشف  
 عن التجليات الالهية والظهورات الربانية لانه صار في غير نوم يرى ذلك التحلي والظهور كما  
 صرح به قبله في البيت المذكور اهـ

(نَابِدْرُ الْقَامِ طَيْفُ حِمَا • لَطِرْفِي يَقْطُلِي اِذْ حَكَا)

(فَتَرَأَيْتَ فِي سَوَالِكِ لَيْسِن • بِكَ قَرَّتْ وَمَا رَأَيْتُ سِوَاكَ)

(وَكَذَلِكَ الْخَلِيلُ قَلْبِي • طَرَفُهُ حِينَ رَأَيْتُ الْاَفْلَاكَ)

قوله ناب بالنون في أوله والباء الموحدة في آخره من النيابة وهي قيام النائب مقام المتوب عنه  
 وبدر القام في أربع عشرة ذلية والطيف الخيال الطائف وأصله طيف بتشديد الباء كبيت والحياء  
 الوجه كله أو الوجه والعرف العين لا يجمع لانه في الاصل مصدر وأسم جامع للبصر لا يثنى  
 ولا يجمع والبقطة محرقة تقبض النوم وفعله كرم وفرح وحكما كما يعني شامك قوله فترايت  
 أى ظهرت والقائه يدل على ان ما بعده ما فرغ على ما قبله لانه لما ناب بدر القام عن طيف حيماء  
 ظهر منه فيه وقوله وكذلك الخليل الى آخر البيت تلحق الى قصة الخليل المحكية في القرآن  
 العظيم فنقول قوله ناب بدر القام طيف حيماء تقديره ناب عن طيف حيماء فحذف عن  
 واوصل الفعل الى الطيف ويروي بان الباء الموحدة أولا وبالهاء المثناة من فوق آخر وهي  
 حينئذ بمعنى صار أى صار بدر القام طيف حيماء وقبه استغناء عن دعوى الحذف والايصال  
 واذا في قوله اذ حكا كالتعليلية وأطرف القول ناب أوبات والتعليل عليه مستفاد من قوة الكلام  
 وقوله لطر في متعلق بحكما كما ويقتضي متعلق به أيضا اذ المراد ناب عن طيف حيماء لما حكا  
 في يقطي لطر في والمراد من سواك في قوله في سواك بدر القام ولعين متعلق بقرت وجهك بك قرت  
 في محل جر على انها صفة عين اذ المراد لعين قريرة بك قوله وما رأيت سو كما أشارة الى ان ظهور  
 البدر بدر القام نائب عنك حاكيا وجهك ما أظهر لي سواك لان عيني لا تشاهد الا حيماء قوله  
 وكذلك الخليل يعني ما أنا أول من شاهدته طوبه في النجوم وتظهر له انه أدرك برؤيته من حبيبه  
 ما يروى فتلقت قاعدة الخليل الخليل فكيف لا يسلك طريقه السبب العلل وهيات أن يعود بذلك  
 منه الغليل والافلاكا في آخر البيت مقبول راقب أى قلب طرفه وراقب الافلاكا ومعنى  
 الايات لما شابه وجهك الخليل بدر القام وشاهده في البقطة لاني انما ظهر لي في البدر وهو

سواله **والصبي** ما شاهدت الايالة فلذلك فزت بك عيني وانجلي بنورك ديني وما انا بدعاني  
مراقبة الافلاك طلبا لمقاربة رؤياك فانخليل النبي ابراهيم والسيد المقدس الكريم راقب  
النجوم طالبا للبحث عن الرب المعلوم الذي مضى ويوجب قدمه القرائح والقهوم واعلم ان  
ما صدر من الخليل عليه الصلاة والسلام في قوله هذا اربى امان يكون بناء على رأى الخصم  
ليكر عليه بالرد بعد ان يعترف به من باب التزل واما ان يكون في مبدأ بلوغه ويحتمل عن أمور  
الربوبية والشريعة وفي البيت الاقول الجناس اللاحق بين طيف وطرف وفي البيت الثاني  
جناس الاشتقاق بين ترأيت ورأيت وفي الثالث مع التلميح جناس القلب في قلب قبلي  
والتلميح بتقديم اللام للاثارة الى قرآن أو حديث أو مثل أو قصة أو شعر أو ما أشبه ذلك  
واشهر الشواهد عليه قول أبي تمام حبيب بن أوس

فوالله ما أدري أحلام نائم \* ألتيتام كان في الركب يوشع  
وهو من محاسن أنواع البديع (ن) قوله بذرا القام كناية عن الانسان الكامل الظاهر عليه له  
نور الوجود الحق وطيف الهياك كناية عن ظهور وجه الحق تعالى بصورة الشئ الثاني  
الهالك كما قال تعالى كل شئ هالك الا وجهه وقوله يقطق لان جنته عنده هي الكاشفة له عن  
رؤية خيال وجه المحبوب ما لا يكشفه المناهم تفوق بصيرة في أسرار الغيوب وأتوار وجه  
المحبوب وقوله حككا كما كاف الخطاب للمحبوب الحقيقي وكون بذرا القام يحكي طيف وجهه  
من جهة ان نور شمس الوجود ظاهر في قمر صور الاعيان الكونية لامن جهة الكيف والكيفية  
وقوله قترأيت في سوالك أي ظهرت لارالك في صورة كونه هي سوالك أي غيرك لانك مطلق  
وهي مقيدة وانت قد علمت وهي حادثة لكم افعالكم وأثر اسمائك وصفاتك في رهاها فقد رآك على  
التزبه عنها وقوله وما رأيت سوالك أي ذلك السوي الذي ترأيت فيه لانه غاب في ظهور ورو  
وجودك واضمحل في تجلي سر شهودك وقوله وكذلك أي مثل ما ذكرت وقوله انخليل هو ابراهيم  
أي وقع في المظاهر الكونية فظهر ما وقع له في الكواكب الفلكية قبل أي في زمان احباجه  
على قومه لما أراهم الله تعالى ملكوت السموات والارض وكشف له عن مظاهر تجلياته قال  
تعالى وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض ولم يكون من الموقنين فلما جن عليه  
الليل رأى كوكبا قال هذا اربى فلما أفل قال لأحب الاقلين فلما رأى القمر بازغا قال هذا اربى  
فلما أفل قال لن لم يسه في لي لا يكون من القوم الضالين فلما رأى الشمس بازغة قال هذا اربى  
هكذا كبر فلما أفلت قال يا قوم اني برى مما تشركون اني رجعت وجهي للذي فطر السموات  
والارض خفيما وما انا من المشركين (١)

(فالدأجي لسالك الان غر \* حيث أهديت لي هدى من سناكا)

الدأجي حنادس الليل وظلماته قال في القاموس ودأجي الليل حناقه كانه جمع دجاجة وغير  
العين مجمعة مضمومة على وزن فقل وهو جمع أغر نحو حجر جمع أجر والاغر من الخيل الابيض  
الجهمة والاغر الواضح المشهور والابيض من كل شئ وهو المراد هنا وحيث غرق مكان مبني  
على الضم ويرى بناؤه بالحرركات الثلاث وأهديت من الهدية والهدى الرشاد والدلالة والسنا

بالقصر الضوء كما ان الممدود بمعنى الرفعة والفاء في قاله باجي التفرير أي لما ناب بدو التمام عن طيف محياك وترايت في البدو اربعين قرناً ولم ترسوا لك صارت الدياجي المتظلمة منورة لنا بك الله ورا السعوات والارض (الاعراب) الدياجي مبتدأ وخرجه من حيث ظرف مكان متعلق بما في غرض من معنى الحديث اذ المراد ايدت الدياجي لتأبديك الآت حيث أهديت لي هدى من سناكا ووجه أهديت لي الحق محل جربا خافه حيث الهيا والمعنى أمنت ليسا لنا بك سافرة ورياض آملنا بوجودك ناضرة حيث أهديت لنا نوراً من سناك وأهديت لنا ضوءاً من هداك وفي البيت الطبايع المعنوي بين البياض المفهوم من غر والسواد المفهوم من الدياجي وشبهه الاشتقاق بين أهديت وهداك (ن) يكنى هنا بالدياجي عن الاعيان الكونية باعتبار نظر أهل العقلة والاعجاب اليها وقوله لنا أي معشر العارفين بك وتبجيلك في كل شيء وقوله بك أي بوجودك الظاهر أو بوجوهك وبهونك وأيامك الذي نحن فاعلون به وقوله الآن ظرف بمعنى الجلالة يعني لا في حال جاهليتنا الاولى وغفلتنا عنك وقوله غريب يعني ان جميع الاشياء مشرقية بنور وجودك الحق عندنا الآن وقوله حيث أهديت لي هدى أي كشفاً واطلاعا على أسرار وجودك وأثوار شهودك اه

(وَمَنْ غَبَّتْ ظَاهِرًا عَنْ عِيَانِي \* أَلْقَهُ نَحْوَ بَاطِنِي أَلْقَاكَ)

متى شرطية وغبت فعل الشرط والتاء فاعلة وظاهر مفعول مطلق على حذف مضاف أي متى غبت غيبة ظاهراً وعن عياني متعلق بغبت والعيان بكسر العين بمعنى العاينة وألقه فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة أي ألقه إذا لاصل القبه على انه جواب الشرط والتي هنا بمعنى التوجيه ونحو باطني متعلق به اعلم ان هذا البيت وقع فيه خلاف من جهة هذه القطة وهي ألقه في زمن شيخنا الشيخ اسمعيل التابلسي وقيل سأل عنها صاحبنا المدرسوم الاديب الشيخ محمد الصالحى الهلالي فقال هي القبة يضم الهمزة والفاء والتاء آخرها على انها اسم بمعنى التألق أي التألق نحو باطنى لاجل الالفه والذى جزمناه في الشرح هو الظاهر لفظاً لمناسبة ألقا كما ومعنى لموافقة البيت الذى نقلته عن الباخري فإنه موافق له في المعنى فان قوله

أنا في نوادك فأوم طرفك نحو \* ترى فقلت لها فإين نوادى

مطابق لما ذكرناه في الكلمة المذكورة فإين بعض الاخوان استبعدوا لقاء العيان فقلنا كيف روى الطرف الى القلب وهو ما معنى واحد فإينهم وألقا كما فصل مضارع وهو وقاعه المستتر ومعناه الضعيف لجه في محل رفع على أنها خبر مبتدأ محذوف تقديره فإنا ألقا كما في باطنى والمعنى غيبناك عن عياني توجب لك في جفائي فإين غيب وأنت معنى قريب ومن المعنى قول أبي الحسن الباخري صاحب دمية القصر من قصيدة يقول فيها

فأنت وقدماءات عنها كل من \* لا قبته من حاضر أو بادى

أنا في نوادك فأوم طرفك نحو \* ترى فقلت لها فإين نوادى

وفي البيت المقابلة بين الظاهر والباطن وجناس شبه الاشتقاق بين ألقه وألقا كما

(أَهْلُ بَدْرٍ رَكِبَ سَرِيَّةَ بَلِيلٍ \* فِيهِ بَلٌّ سَارٍ فِي سَمَاءِ رَضِيَاكَ)

أهل بدر مبتدأ ومضاف إليه وركب خبر المبتدأ ووجه سرية بليل فيه موضع رفع على أنها  
صفة ركب وقوله بل سار ترق عن المعنى الذى قبله لأن المعنى الأول الركب الذى سريت فيه  
بالليل هم أهل بدر وكيف لا يكونون أهل بدر وأنت فى الركب وأما الثانى فهو أن الركب يسير  
فى نهار ضياء فكأنه شمس والوصف بها أعلى من الوصف بالسدر وأنت إذا أزلت لفظة بل  
وقلت أهل بدر ركب سار فى نهار ضياء كما كان التركيب مستقيماً وما أحسن قول القاضى  
أبى بكر ناضح الدين الأربابى رحمه الله تعالى حيث قال

ما جاء الا فى نهار ضيائه \* فاقول سار ولا أقول له سرى

وفى البيت المقابلة بين الليل والنهار وبين السير والسرى لأن الأول للنهار والثانى لليل وبينهما  
جناس شبه الاشتقاق (ن) أهل بدر أصحاب الغزوة المشهورة ويدرم موضع بين مكة والمسدينة  
والحكاية بأهل بدر عن العارفين المحققين من أهل الله تعالى الذى ظهر لهم نورهم من الوجود الحق  
فى تقدير أعيانهم الكونية وكونهم ركباً من قوله تعالى ولقد كرمنا نبي آدم وحملاً منهم فى البر  
والبحر وبنو آدم على الحقيقة هم العارفون بربههم الكاملون وغيرهم حاملون لأنفسهم بأنفسهم  
فهم بنو آدم فى الصورة لا فى المعنى وقوله سرى بفتح السين خطاب للمحبوب الحقيقى وقوله بليل  
أى فى ليل من ظلمة الأكوان وقوله فيه أى فى ذلك الركب ومعنى سره فهم ظهوره فى أعيانهم  
العدمية وهو معنى المعية الإلهية من قوله تعالى وهو معكم أينما كنتم وقوله بل سار فى نهار  
ضياء كآى فى نور ذلك الحقيقى الذى هو وجودك الحق اه

(واقْتَبَسُ الْأَنْوَارُ مِنْ ظَاهِرِي غَيْبِ رَجَبٍ وَبَاطِنِي مَا وَكَا)

لما أثبت فى البيت الذى قبله أنه البدر بل الشمس قال واقْتَبَسُ الْأَنْوَارُ الْبَيْتَ واقْتَبَسُ الْأَنْوَارُ  
مبتدأ ومضاف إليه ومن ظاهري متعلق باقْتَبَسُ وغير خبره مضاف الى رَجَبٍ والواو فى قوله  
وباطني واو الحال وباطني مبتدأ وما واك خبره (والمعنى) إذا استضاء الناس من ظاهري وجودي  
فليس ذلك منهم بحجباً لأن النور الأعظم قاطن من ذاتي فى الباطن والنور إذا كان فى بيت له قوة  
تشارقه على الأنام مجلوة والأجساد طالع الأكاد وفى البيت المقابلة بين الظاهر والباطن  
وأخر المصراع الأول الباء الساكنة فى غير والرافع فيها أول المصراع الثانى (ن) قوله الْأَنْوَارُ  
كتابة عن العلم النافع لأنه يكشف عن غيوب الأسرار الإلهية وقوله من ظاهري أى ظاهري  
أحوالى وإشارات أقوالى وقوله ما واكاه من قوله صلى الله عليه وسلم فى الحديث القدسى  
ما وسعنى سمواتى ولا أرضى وسعنى قلب عبدى المؤمن وهو وسع المعرفة بالله تعالى فان من  
عرف شيئاً فقد وسعه اه

(يَعْبُقُ الْمَسْكُ جَيْمُادُ كَرَامِي \* مِنْدُ نَادِيَتِي أَقْبَلُ فَاكَا)

(وَيَضُوعُ الْعَبِيرُ فِى كُلِّ نَادٍ \* وَهُوَ رُؤْيَا عَنْ شَدَاكَا)

يعبُق مضارع عبق على وزن فصح ويغبق الطيب عبقا وعباقرة لرق وبالمكان أقام والمراد  
هنا لما ناديتى لتقبيل فك صار المسك ملازماً للمكان الذى يذكر فيه اسمى لأجل مجرّد مناداة



لي التقبيل فك وفي البيت عبارة عظيمة لانه أولا ما قبله بل نادا ما لتقبيل فبمجرد ذلك صار المسك مقبلا مقام يد كرفيه اسمه فكيف لو حضر رسمه قوله ويضوع مضارع ضاع المسك اذا تحرك فانتشرت رائحته كضوع والعبير الزعفران أو اجرام من الطيب محتلمة والنادى متحدث القوم والذكر بكسر الهمزة والمجبة هنا عبارة عن نفع الطيب شبه نفع الطيب بالذكر الذي هو القول وحذف المشبه وأبقى المشبه به فيكون استعارة مصرحة أو تشبيها بليغا لان لفظة هو عبارة عن المشبه وقوله معبر اسم فاعل وقم ترشيد الكونه مناسبة المستعارة منه لانه يقال هذا قول عبيد عن كذا والشذى الرائحة الطيبة وهو بالشين المجبة والذال المجبة ومعنى البيت الثاني اذا ضاع العبير فانما هو نوع من التعبير عن شذال الذي فاح وانتشر في جميع البطاح فليس في الوجود طيب انتشر ولا مسك فاح واشهر الا وهو ناقل شذال الذي يجي القلوب وينعش القواد المكروب وفي البيتين القرب بين ناديتي وناد وبين العبير ومعبر (ن) قوله فا كما انطاب المحبوب الحقيقي وذات كايه عن مصدر الكلام الالهى الذي هو مصفة المسك وهو الذات والتقبيل كايه عن الكشف عن غيب الذات بالتحقيق بحقيقة الوجود الحق بعد فناء كل ما سواه والرجوع اليه به (المعنى) ان كل مجامى ذكر فيه اسمه يعنى فيه مسك الحقائق والمعارف فضاء عن حضوره بذاته وذلك انما كان من حين ناديتيه بالكلام الربانى من دون حرف ولا صوت فيقع في القلب أثره قال تعالى ربنا اتنا سمعنا مناديا نادى للادعيان ان آمنوا بربكم فآمنوا وهذا المنادى هو داعي الرشاد بالاسلام والعبير اخلاط الطيب كايه عن مجموع الاسماء والصفات الالهية الظاهرة بظهور الانساظم قدس انفسه وقوله وهو أى ذلك العبير ذكر مخبر عن كمال المعرفة بك والكشف عن أسرار تجلياتك ٥١

(قَالَ لِي حَسَنُ كُلِّ شَيْءٍ تَجَلَّى \* بِي عَلَى قُلُوبِ قَصْدِي وَوَرَاكَ)

(لِي حَبِيبُ أَرَادَ نَيْبَهُ مَعْنَى \* عَزَّ وَجَلَّ وَفِيهِ مَعْقُ أَرَادَ)

(أَنْ تَوَلَّى عَلَى النَّفْسِ تَوَلَّى \* أَوْ تَجَلَّى بِسَمْعِهِ النَّسَاكَ)

(فِيهِ عَوِضْتُ عَنْ هُدَايَ ضَلَالًا \* وَرَوَّادِي عِبَادِي وَسَتْرِي أَمْنًا كَا)

(وَحَدَّ الْقَلْبُ حَبَّهُ فَالْتَقَانِي \* لَأَتَشَرُّ لَوْ لَا أَرَى الْإِشْرَاكَ)

(أَيُّهَا الْقَدِيلُ فِيمَنْ الْحُسْنُ مِثْلِي \* هَامَ وَجَدَّاهُ عَدِمْتُ إِنَّا كَا)

(لَوْ رَأَيْتَ الَّذِي سَبَّأَنِي فِيهِ \* مِنْ جَعَلٍ وَلَنْ تَرَاهُ سَبَا كَا)

(وَمَنْ لِي لَاحِ لِي أَتَقَرَّرْتُ سَهَادِي \* وَلَعَبْنِي قُلْتُ هَذَا بَدَا كَا)

قوله قال لي حسن كل شيء تجلى المراد ان كل حسن من كل حسن تجلى وظهر في الوجود بصورة الجمال خاطني بلسان حاله دال على لسان مقالته وقال لي على أي شيء بي وكان الواجب

أن يحذف الالف في غلى لانه فعل أمر معتل الآخر ولكن أشبع القصة على اللام فتولد منها  
ألف فقلت في جوابه مسأدا على طايه قصدي وراك أي مقصودي ومطالبي وراك أي غيرك لان  
مطالبي ليس داخل في عالم الخيل فكيف يدرك بالقلبي واعر الاستاذ رضى الله عنه أشار بهذا  
المعنى الى ما نقل عن الصديق الاكبر رضى الله عنه كل ما خطر ببالك فاقه من وراك ذلك ومن  
الطف العبارات قول الشيخ ابي الفضل أحمد بن عطاء الله الاسكندر رضى الله عنه ما ارادت  
همة سالك ان تقف عندهما كشف لها الانا انه هو اقف الحقيقة الذي تطلبه امامك ولا تبرجت  
ظواهر المكونات الانا ذلك حقائقها انما نحن فتنة فلا تكفر فان قلت الاستاذ قال قصدي  
ورا كما صاحب الحكم يقول الذي تطلبه امامك فكيف تستشهد امامك اقله وراك قلت قد  
نص صاحب الفاموس على ان ورا ضد يكون بمعنى خلف وبمعنى قدام أو بمعنى ما توارى عنك  
فيشملها فصح الاستشهاد بذلك قوله لى حبيب من تهم مقول فقلت قصدي وراك وكذا  
بقية الايات الى آخر القصيدة مقول قول الاستاذ فقلت قصدي ورا كما ومعنى البيت  
خطاب لحسن كل شئ تجلى يقول له لى حبيب أراك بمعنى فيه فكيف تدعوني الى أن أعلى بك  
وأنت معنى واقع في محبة حبيبي ثم ترقى وقال بل حسن كل شئ تجلى معنى من معاني حبيبي فكيف  
أخصه بالليل والحلال انه وصف من بعض اوصاف حبيبي ومظهر من مظاهره وقوله غر غري  
بجمله معترضة بين جزأى الماقول أى غر غري لينظر اليك ويقبل بالحببة عليك (ن) أى اخذع  
بنيتك انسا غري واما أنا فلا تقدر يا حسن ان تخدعنى لاني عارف بالجمال الحقيقي الذى أنت  
أثر من آثاره وتوهمتك بصورتك الفانية من حقائق أنواره اه قوله ان تولى الى آخر البيت  
جزء المقول وتولى الاول بمعنى أعرض ونأى بجانبه وتولى الثانى بمعنى تسلط بمعنى ان تولى  
وأعرض عن عشاقه فانه تسلط على النفوس ويقيمها ويخفيها ولا يبدىها (ن) تولى الاول بمعنى  
استولى وتسلط وتولى الثانى بمعنى أعرض وذلك لانه اذا استولى وغلب على النفوس أو همها  
انها غره والبس عليه أمره بصورتها التى يقدرها وهو قائم عليها كما كسبت من خبثا وشرفا قال  
تعالى آمنى هو قائم على كل نفس بما كسبت اه وقوله وتجلى معطوف على تولى بمعنى وان تجلى  
وما تولى أى ابرز جلوه جلاله على العشاق فان سأل العباد يصيرون له من جلوه العبد قوله فيه  
عوضت الى آخر البيت فيه أى بسببه ولاجله عوضت الضلال بدل الهدى وأصبحت غاويا بعد  
ان اكسبت زهدا وانتهكت بعد الاستتار واضطربت بعد السكون والقرار وهذا وصف  
لا يقارق عشاق الجمال ولا يصرفهم عن سبيل الضلال (ن) قوله فيه أى فى طريق محبته  
وقوله عوضت أى عوضنى هو وقوله عن هداى أى عن اهتدائى بنفسى ودعواى الوجود  
والاستقلال دونه وهو هدى العامة الغافلين عنه المحجوبين بانفسهم عن القيام به وقوله  
ضلالا معقول ثان اموض أى حيرت فيه وهو الضلال المحمود المقضى التزبه عن جميع الحدود  
وقوله ورشادى أى وعن رشادى الذى كنت فيه بنفسى وقوله غيا هو الانهماك فى الحسرة  
فى الله بكال التسليم القلبي المقادير الالهية تعمل به ما تقتضيه من غير تدبيره فساقى فى خير أو  
شر وقوله وسرى انها كما يعنى عوضنى الحق تعالى من سترى الذى أنا مستتر به عنى وعن غيرى  
انكشافا وخرقا له سبحانه بينى وبين حقيقتي عندى وعند غيرى من المريدن الصادقين اه قوله

وحدد القلب حبه الخ أى اعتقد قلبى حبه واحدا ليس له ثان وليس عن ذلك الاعتقاد من صارف ولا ثان قوله فالتفانى القاء فضيحة اذا المعنى فاذا كان قلبى معتقدا توحيده حبه فالتفانى اليك بالهبة أيها الحسن الذى تجبى يكون حيث تفسركا ويكون ما ادعيته من الصدق في عشقه اقتكأ وأنا موحدا لا أقول بالاشراك او قلت من قصيدة في المعنى

ومامت للاشراف في دين حبه \* على كل حال لم أزل عبدا واحدا

وقال بعضهم في المعنى

وما كان تركى حبه عن ملالة \* ولكن ألقى ذنبا يؤدى الى التركة

أراد شريكاً في المحبة يستغنا \* وإيمان قلبى لا يميل الى الشرك

قوله يا أخا العذل أى يا صاحب العذل الذى لازمه ملازمة الاخ لاخيه قوله فحين أى في حبيب هام فيه الحسن مثلى أوفى الذى الحسن مثلى هام فيه فقوله فحين متعلق بالعذل اذ هو مصدر وقوله عدمت انا كما جعله انشائية دعائية أى جعلنى الله عادما أخوتك للعذل أى فارق الله بينك وبين أخيك الذى هو عدلت لى في حبيبي فلعك لا تعدلانى فيه بعد ذلك (ن) قوله عدمت انا كما بفتح ناء الخطاب أى أعمدك الله تعالى مواثباتك للعذل أو بضم ناء المتكلم أى أعلمنى الله تعالى مواثباتك لعذلى وملا متى حتى تصير مثلى ومثل حسنه هاماً فى محبته اه قوله لورأت الذى الخ خطاب لآخى العذل أى لورأت الذى سببانى لسببك وصيرك مثلى في محبته ولكنك ان تراه قطعاً لان الاعى لا يطرأ الى نور البدور ولو كانت في وقت الكمال قوله ومتى لاح لى الى آخر البيت أى متى لاح لى ذلك الحبيب اعتقرت السهاد ومقارفة الزفاد وان كان ذلك من أعظم أنواع العذاب وأصعب أصناف العقاب وقلت يا عيسى ان فاتكم النمام ولم تفوزوا بالاحلام فنى مشاهدة ذلك الجمال ما يغنى عن كل نعيم ويهون كل عذاب أليم لان لسع التعله يهون في حلوة غسلها والقفوس الالية تلقى المعالى في نعيمها لافى كسلها قال أبو الطيب

تريدن لقيان المعالى رخصة \* ولا بدون الشهد من ابر النحل

وقال الشيخ رضى الله عنه في القصيدة اللامية المشهورة \* ودون اجتناء النحل ما جنت النحل وقوله ولعنى قلت هذا بذنا كما يمكن أن يكون إشارة الى المثل المشهور وهو هذا بذنا ولا عيب على الزمن ومن امثالهم القم في مقابلة الغرم والقنا في مقابلة الفنا وفي البيت الاول الجنس الا لاحق في الجلى والتلى وفي البيت الثانى الجنس المحرق في معنى ومعنى وفي البيت الثالث الجنس التام في تولى وتولى والطباق في تولى وتجلى وفي البيت الرابع المقابلة بين الهدى والضلال والرشاد والغي والستر والانهتك وفي البيت الخامس المقابلة بين التوحيد والاشراك وفي قوله هذا بذنا فى آخر الايات ابراء المثل واكتفاء من قولهم هذا بذنا ولا عيب على الزمن (ن) قوله اعتقرت أى سترت بالعفو والصفح لسهرى جنائنه على ومعاقبته لى وقوله هذا أى لذرة نوى المحبوب الذى لاح لى وقوله بذنا كآى بالالم الذى جناه على سهرى في محبته اه

بسم الله الرحمن الرحيم

(وقال رضى الله عنه)

(زِدْنِي بِقُرْطِ الْحَبِّ فَيْكَ تَحِيْرًا \* وَارْحَمْ حَشْيِي بِطَلْقِي هُوَالِ تَسْعِرًا)  
(وَإِذَا سَأَلْتُكَ أَنْ أَرَاكَ حَقِيْقَةً \* فَاسْتَجِبْ وَلَا تَجْعَلْ جَوَابِي لَنْ تَرَا)

هذه القصيدة مع شهرتها بين المتشدين في غاية المتانة وفي نهاية البلاغة وقد نظم كثير منهم على موازيتها قال الشيخ شرف الدين بن عنين الدمشقي رحمه الله تعالى  
ماذا على طيف الاحبة لوسرى \* وعليهم لوسا محو في البكري  
وقال الاديب الوزير أبو بكر محمد بن عمار رحمه الله تعالى  
أدرا الزجاجة فالنسيم قد انبرى \* والنجم قد صرف العنان عن السرى  
وقال الشيخ برهان الدين القيراطي رحمه الله تعالى  
لن يتقلا عني الغرام حزورا \* ما كان حبكم حديثا يفترى  
وقلت في مطلع قصيدة في دمشق حرسها الله من الآفات  
خذ قصة الاشواق يا حادي السرى \* ان كنت عن أهل الغرام مخبرا  
واقرا صحيفة وجنتي مصفرة \* تدرى الحديث من قرا خبري دري  
وأما قصيدة الشيخ رضي الله عنه فانها غاية لا تدرك وطريقة لا تسلك وعقيدة لا تغلق قال زدني  
بقرط الحب الخطاب طيبه والفرط بفتح الفاء وسكون الراء اسم مصدر من الاطراف في الشيء  
وهو الجاوزة في الحد والحب بضم الحاء مصدر بمعنى المحبة وفيكم متعلق بما بعده أي زدني تحيرا  
فيك أي ان تحيروا ندهش في محبتك وارحم معطوف على زد والحشي مافي البطن وجاهل تسعرا  
من الفعل والفاعل صفة حشي فكأن في موضع نصب وقوله بالطلقي هو اللمتعلق بتسعرا أي  
ارحم حشي قد تسعروا وقد بطلقي محبتك قوله وإذا سألتك أن أراك حقيقة فاسمع الخ في البيت  
تلميح الى قصة موسى عليه السلام حيث طلب من ربه الرؤية فانه أجيب بلى ترائي في قوله  
تبارك وتعالى قال ان ترائي واعلم أن كثيرا من الصوفية يعترض على هذه البيت ويقول اذا  
كان موسى قد منع الرؤية عند ما طلبها فكيف ترقى حمة الشيخ رضي الله عنه الى طلبها  
والجواب أن مراده الرؤية في الآخرة بديل التعبير بقوله وإذا سألتك أن أراك على الزمان المستقبل  
على أنه اذا كان ممكنا فيكون الطلب لكل من يمكنه ذلك ولا بدع في ان يوجد في المفضل  
مالا يوجد في الفاضل من الخصوصيات ولا يلزم من الطلب الحصول أيضا تدبر وما أحسن  
قول أبي الفوارس

لو تيل بالفضل مطلوب لما حرم الرؤيا الكليم وكان الخط للجيل

وقد أشار الى ذلك الشيخ رضي الله تعالى عنه حيث قال

ومنى على معنى بلى ان منعت ان \* أراك من قبلي لغيري لذت

فانه مطلب في هذا البيت أن يجاب بصورة الشيء قوله فاسمع أي بما طلبته منك وهوان أراك  
حقيقة لا بما زاهو رضي الله عنه ما طلب سوى رؤية مولاه ولا قطع العمر في السلوك الا  
في طلب وفاء وذلك معلوم من واقعه عند الاستنار وقال رضي الله عنه في التائية أيضا  
أروم وقد طال المدى منك نظرة \* وكمن دما دون مرماى طلت

وقد علمت ما ذكره القوم في علم العقائد من الاختلاف في جواز الرؤية في الدنيا وعدمه وفي وقوع ذلك في القيامة وعدمه وهو مشهور فلا حاجة إلى ذكره (ن) الحيرة في الله تعالى عين الهداية إليه ولهذا طلب الزيادة منها وفي قوله وإذا سألتك إشارة إلى أنه ما سأله إلا لعله يأنه لا يظهر للمخلوق بغير مظهر لأن الوجود الحق المطلق عن جميع القيود لا يرى لتزعمه عن المادة وأشار بقوله وإذا سألتك ولم يقل وإن سألتك إلى أن سؤاله يستحق منه لما كانه وعدم امتناعه لأنه لما سئل هل أحاط أحد بالله علماً قال نعم إذا حوّلهم يحيطون وقوله لن ترى إشارة إلى ما أجيب به موسى ولعل طلب موسى عليه السلام للرؤية كان مع بقائه على ما ذمه في جبلته ولهذا كان جوابه لن ترى يعني وأنت على ما أنت فيه من المادة الطبيعية والتشأن في راحة الإنسان فان الرؤية بالتجرد المذکور كانت متخرفة للحقيقة المحمدية والتشأن في الاجمعية من غير سؤال ولا طلب ولورثته الاولياء المحمديين نصيب من ذلك ولهذا وتمسك موسى عليه السلام أن يكون من أمته وقال صلى الله عليه وسلم لو كان اخي موسى حيا ما وسعني الاتباعي ولما كان الناطق من الاولياء المحمديين ومن ورثته محمد صلى الله عليه وسلم قال لا تجعل جوابي لن ترى كما انك لم تجعل جواب مور في ذلك فان قلت ان طلب الناطق هنا يحاط به في الثابتة الكبرى حيث قال ومن على معنى بلن ان منعت ان \* أراؤني قبلي لغري لذت قلت الاولياء الكاملين مقامات ينتقلون فيها من حال إلى حال فحال الاول اقتضى له ان يقول ذلك وحال الثاني اقتضى له أن يقول بخلاف ذلك ا

(بِأَقْلَبُ أَنْتَ وَعَدْتَنِي فِي حُبِّهِمْ \* صَبْرًا حَذَرًا أَنْ تَضِيقَ وَتَقْضِرَا)

يا قلب بكسر الباء ا كفاء بها عن المضاف اليه وهو يا المتكلم ويجوز التضمين على أنه نكرة مقصودة وقوله أنت وعدتني في حُبهم صبراً فيه استعمال وعد متعبداً إلى مقعولين أحدهما الباء في وعدتني والثاني صبراً في حُبهم متعلق به وعو وان كان مصدراً لا يتقدم عليه معموله لكن يقتصر فيما إذا كان المعمول ظرفاً وشبهه قوله تغادر يعني احذر اذا قد يستعمل من باب المفاعلة بغير ملاحظة الاشتراك وهو كثير في كلامهم قوله ان تضيق أي احذر ايها القلب من أن تضيق وتغل من اصطبارك في محبتهم واحذر من أن تضجر وتسام يا قلب لان الوفاء بالوعد كالحفاظ بالعهد من أعظم الواجبات بل هو على الضرورية لا زب ومن أراد امره ان ياتى بالمعالي فليصبر على اتمام الشدائد وقبيد الاوابد وأراد أن يذكر قلبه على أمره بالثبات على الصبر فقال

(إِنَّ الْغَرَامَ هُوَ الْحَيَاةُ فَتَبِّهْ \* صَبَاحُ حَقِّكَ أَنْ تَمُوتَ وَتَعْذِرَا)

وما اللطف المحصر المفهوم من تعريف الطرفين مع تأكيد ضمير القصر وهو هو أي لا حياة الا الغرام فإذا مات فيه فقد اكسبت وصف الحياة فلذلك قاله فتب به أي بسببه أو فيه على ان الباء ظرفية وصباحا وقوله لحقك أن تموت وتعذراتك لقلوبه فتب به لانه عذوره في موتك لانك حتى اذا مات فيه وما ساعدت من مات ولم يخرج حرف الشكايه من فيه ولقد باح وناح واستراح حيث قال قل الذين اح (ن) يعني الغرام القلب والحب الالهى هو الوصلة بين الحوادث والقديم

والوصلة السيمية بين الحقير والعظيم قال تعالى يحبهم ويحبونه وقوله فت خطاب اقلبه في البيت السابق وموت قلبه في محبتهم حياة حقيقة لانها قيام باهر الله تعالى لاجلهم الطبيعة وهو الموت الاختياري موت النفس الذي من طريق المعارف ٥١

(قُلْ لِلَّذِينَ تَقْدَمُوا قَبْلِي وَمَنْ • بَعْدِي وَمَنْ أَضْحَى لَاشْجَائِي بَرَى)

(عَنِّي خُذُوا وَابْنِي أَقْبُوا وَابْنِي أَصْعُوا • وَتَحَدُّوا بِصَبَابِي بَيْنَ الْوَرَى)

البيت الاول جامع لمن مضى ولن يأتي ولن هو موجود مع المتكلم في زمانه فقله قبل للذين تقدموا قبلي بشراي من مضى وقوله ومن بعدي بشراي من يأتي من أهل الغيبة وقوله ومن أضحى لاشجائي يرى بشراي من هو مع المتكلم في زمانه من أهل الحية والخطاب في قوله قل لكل من يصلح للقول والخطاب لمن مضى يمكن باعتبار أنهم عبارة عن الطبقة الذين تقدموه في السالوك ولم يقفوا وذلك يمكن ويجوز خطابهم بخطابة الارواح بعد فناء الاشباح (اعمال السر في الذي كان في الجسم وارتفع) واضحى بمعنى ما زال ليست باقية على أصل معناها او الاشجان جمع شجن وهو الحزن (الاعراب) قوله قبلي متعلق بتقدموا وفائدته التنبيه على ان المراد بالذين تقدموا من كانوا متقدمين على الشيخ رضي الله عنه اذ لو قال تقدموا فقط لأوهم ان المراد المتقدمين من السلف سواء كان تقدمهم عليه أو على غيره قوله ومن بعدي من معطوفة على الذين تقدموا أي قل للذين تقدموا على وقال للذين يأتون بعدي وكذا القول في قوله ومن أضحى واسم أضحى ضمير يعود الى من وخبرها يرى لاشجائي لان المراد ومن يرى اشجائي واللام في لاشجائي لام التقوية لتقدم المعمول على عامله قوله رضي الله عنه خذوا أي خذوا عني وقدم المتعلق اهتماما لا فائدة المحصر أي لا تأخذوا عني غيري بل اقتصر وافي الاخذ عني وكذا القول في قوله وفي اقتصدوا ولي اصعوا أي لا يقتدي بغيري ولا يسمع الاحاديث سري قوله وتحدوا الخ لم يقع المتعلق فيه متقدما أي بان يقال بصباي يتحدوا لهدم مساعدته مواقع النظم من جهة الوزن وبصباي وبين الورى متعلقان بتحدوا واعلم أن القوم حالات مختلفة فتارة يضمنون أنفسهم ويتضاءلون لعظيم القدرة وتارة يغلب عليهم الوجد فيسطحون وكل ذلك بحسب مواقع المواقف ولوامع بروق المعارف (ن) الخطاب للقلب في البيت السابق فان القلب المذكور هو الحي بالحياة الحقيقية القدسية الازلية الابدية لا بالحياة الطبيعية الحادثة الفانية فانه مات منها بقوله فت به اصبا وهو مطلع بالاطلاع الالهي على من تقتسه وعلى من تأخر عنه وعلى من في زمانه اطلعا واحدا من حيث دخول الكل في حقيقته رجوعه ورجوعهم كلهم الى امر الله تعالى الذي هو منشأ الروح المتفوق منه ارواح في الاجسام الطبيعية وقوله عني خذوا أي تعلوا علوم الله تعالى القاتنة على ٥١

(وَلَقَدْ خَلَقْتُ مَعَ الْحَبِيبِ وَيَتَنَا • سِرَارًا مِّنَ التَّسْمِيَةِ اِذَا سَرَى)

(وَابَاحَ طَرَفِي قَلْسَةً اَمَلْتُهَا • فَتَدَوْتُ مَعْرُوفًا وَكُنْتُ مَنَكْرًا)

(فَدِهْشْت بَيْنَ جَمَالِهِ وَجَلَالِهِ \* وَغَدَّ السَّانُ الْحَالَ عَنِّي مَجْزِيًا)

قوله ولقد دخلت مع الحبيب خلوت بالتاء المضمومة التي هي ضمير التكلم ومع الحبيب متعلق به والواو في قوله وينتارا والجمال أي خلوت به في حالة وجوده سر بيني وبينه ارق من التسميم والطف من الوجه الوسيم واحلى من النغم البسيم فيا فرحة الحب اذا خلعت حبيبه وكان ابراز سره اليه منتهى نفسيه بشكوه بلسان دمه ويبدى له در نظر دمه ويضع عليه حلة جعه وينزله في فرا ديس ربه (الاعراب) اللام في ولقد واقعة في جواب قسم مقدّر أي والله لقد خلوت مع الحبيب وبيننا والواو الحال وبيننا متعلق بمحذوف على انه خبر مقدم وسر مبتدا مؤخر وأرق بالرفع صفة سر وقوله من التسميم متعلق بارق وقوله اذا سرى اذا هاجم في الحال على حد قوله تعالى والليل اذا بغشى وانما خص ذلك وقت السرى لان لطف التسميم انما يظهر اذا سرى وأخر الليل بمحذوف القوم السرى قوله وأباح طرفي نظرة ضمير أباح يعود الى الحبيب أي وأباح الحبيب طرفي نظرة وأباح الشيء جعله مباحا بعد ان كان ممنوعا وأباح يتعدى الى مفعولين الاول طرفي والثاني نظرة وقوله انما هاجم في موضع نصب على انها صفة النظرة قوله فقدوت هي هنا بمعنى صرت والتاء اسمها ومعر وفاخيرها قوله وكنت منكرا المنكر هنا اسم مفعول من نكر الشيء اذا جعله منكرا بعد ان كان معروفا والفاء في قوله فقدوت اشارة الى ان التعريف الذي صار له ناسي عن النظرة التي أصبحت تلك النظرة آلة التعريف وحيلة التوصيف وقوله فدهشت على صيغة البناء للجهول من الدهشة وهي الحيرة التي توجب اختلاط أسباب الشعور وقوله بين جماله وجلاله أي وقعت في الدهشة بين وصفين من أوصاف الكمال وهما الجمال والجلال والصدود والوصال والاقطاع والاتصال فانظر تارة الى وصف الجلال فارتدع وأميل الى وصف الجمال آونة تعليمه اجتماع وقوله وغد السان الحال عنّي مجزياً أخبر بان لسان الحال عنه أخبر لسان المقال لان الدهشة بين الجمال والجلال تمحو المقال وتثبت الحال فيكون السرحمرا وبصر فطر الدمع نهرا ومتعلق بمجزيا محذوف أي يخبر عنّي بجميع أحوالي ويقفهم عن وجودي ظاهراً حوالى (ن) قوله سرأي أمر سخي عن العسقول والالباب وهو التحقق بحقيقة الوجود الحق ذوها وكشفها ومعاينة وقوله ارق من التسميم اذا سرى كناية عن الروح المنبعث عن أمر الله تعالى وهذا السر الذي هو أرق منه والطف هو سر الوجود الحق الذي من شدة لطافته لا يدرك قال تعالى لا تدركه الابصار وقوله وغدا لسان الحال فاسان الحال على الاستعارة المكنية بتشبيه الحال بالانسان الناطق لسانه بما هو فيه واثبات السان له تخييل وقوله عنّي مجزياً قدم الجار والمجرور للبصر أي يخبر الغير بأحوالي الباطنة لمن يبصر وتذكر واجي البصيرة تعرض وانكروا لقا كبراه

(فَادْرِ لِحَاطَكْ فِي مَحَاسِنِ وَجْهِهِ \* تَلْقَى جَمِيعَ الْحُسْنِ فِيهِ مَعُصُورًا)

قوله فادرا أمر لكل من يصلح منه فعل الادارة وقوله في محاسن وجهه أي انظر في عطفات محاسنه بلطفائك التي تقطع من الحسن على مكانه قوله تلقى بالالف وكان القياس تلق بمحذوف الالف لانه جواب الامر في قوله فادروا لكن الالف الموجودة ناشئة عن اشباع فحة الصاف في تلقى

على حد قوله تعالى انهم يتقى ويصبروا لك وجه آخر وهو ان يجعل جله تلقى مرفوعة المحل على  
الخبر يلقبند المحذوف أى وأنت تلقى جميع الحسن مصورا فيه ومثله يريدان يعرفه فيجبه  
وتلقى له مفعولان أحدهما جميع المضاق الى الحسن والثاني مصورا وفيه متعلق به أى ان  
أدركت لما ظنك في محاسن وجهه وجدت الحسن فيه مصورا (١) قوله ادر لما ظنك أى تكرار  
مسلحا فظنك ومراقتك وقوله وجهه أى وجه ذلك الخبوء والمعنى في ذلك صور تجليات  
الوجه فانها كلها حسنة وقوله تلقى لم يقصده الجزاء فلم يحزم في جواب الامر أى تجب له لانه  
ليس كل من ادر لما ظنه في وجه الحق الظاهر على كل شئ يرى وجهه الحق ما لم يره الحق تعالى  
وجهه ببعض فضله واحسنه اه

(لَوْنُ كُلِّ الْحَسَنِ يَكْمُلُ صُورَةً \* وَرَأَاهُ كَأَنَّهُ لَمْ يَكْمُلْ كَبْرًا)

لقد دخل على القعل ولومقدرا وهنا كذلك أى لو ثبت ان الحسن تكمل صورته أى لو فرض  
وهو أنسب بالمقام لاسيما عند وجود لوجود ضرورة منصوب على التميز المحول عن القاعل أى  
لو فرض ان الحسن تكمل صورته قوله ورأاه القاعل في ورأاه يعود للحسن والهاء للمحبوب هال  
وكبر من تجببه في حسنة وكاله وقدم واعتدله وفي البيت من المبالغة واللطافة ما لا يخفى وما  
أحسن قول الشيخ برهان الدين القيراطي رحمه الله تعالى حيث قال

ذَكَرْتُ فَصَغُرَ هَا الْعَذُولُ جِهَالَةً \* حَتَّى يَدْتَ لِلنَّاطِرِينَ فِكْبَرًا

وأصله من قول أبي الطيب المتني حيث يقول

صَغُرَتِ السَّوَارِكُ لِكُلِّ كَفٍّ بِشَرَّتْ \* بَابِنِ الْعَمِيدِ وَكُلِّ عَمِدٍ كَبُرَا

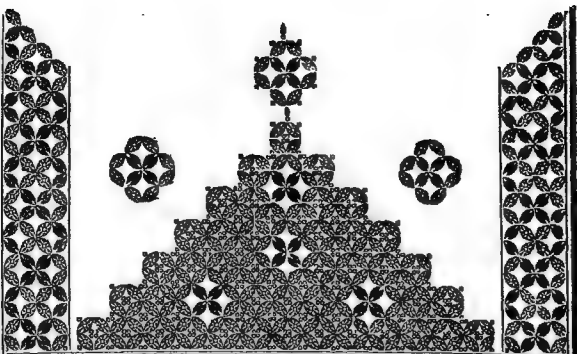
لان المراد وكبر عند رؤيته تعظيما وتقييما (ن) لوان كل الحسن أى الذى تلقاه في ذلك الوجه  
المذكور في البيت قبله وقوله يكمل صورة أى يتم كاه صورة واحدة وقوله ورأاه أى رأى ذلك  
الوجه المذكور وقوله كان أى ذلك الحسن الذى كملت صورته وقوله مهلا أى فاقبالا لاله الا الله  
تحييا من جمال ذلك الوجه وقوله ومكبدا أى فاقبالا الله اكبر تعظيما لى رأى من الجمال الحقيقى اه

قد تم الجزء الاول من شرح ديوان نايح العارفين وسليمان العاشقين أه شعراء بلا معارض  
سيدى عمر بن القارض نعمنا الله به في الدنيا والآخرة بحمد سيدنا محمد بن المجدد الباهر  
صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين ورحم الله عبدا قال آمين

ويليه الجزء الثانى وأوله القصيدة التى مطلعها ما بين ضال المتحنى وظلاله الخ



الجزء الثاني من شرح ديوان ابن الفارض الشريف  
المنافى بجامعة القاضى رشيد بن غالب  
من تلمذ الشيخ حسن البورى  
والشيخ عبد الفتى النابلسى  
رحمهما الله تعالى  
آمين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

\* (قال رضى الله تعالى عنه) \*

(مَا بَيْنَ ضَالِّ الْمُتَحَقِّ وَظِلَالِهِ \* ضَلَّ الْمَتِّيمُ وَاهْتَدَى بِضِلَالِهِ)

(أقول) ما في أول البيت زائدة إذا المراد بين ضال والضال نوع من السدر وأظنه البرى والمتحقى  
 بضم الميم وسكون النون وفتح الحاء وفتح النون وأخرها الف مقصورة موضع وهو فى الأصل  
 مكان يقضى فيه الوادى ويخرج والظلال بكسر الظا جمع ظل وهو تقيض الضم وهو القى  
 أو هو الغداة والقى بالعنى بجمعه ظلال قوله ضل بالصاد من الضلال خلاف الهدى واهتدى  
 بضلاله (الاهراب) بين طرف مضاف الى ضال المتحقى وظلاله معطوف على ضال والعامل فى  
 الطرف المذكور ضل والتميم فاعله أى ضل التميم بين ضال المتحقى وظلاله والمراد من ضلاله خبره  
 بالحب ودعشته في يده أصحقه وهذه الخبر عين الهداية فى الحقيقة لأن ضلال الحب هدى ولذلك  
 قال ضل التميم واهتدى بضلاله (والمعنى) قد تاه التميم الذى فيه الحب وكان آخر ضلاله به أول  
 هدايته وفي البيت الطباى بين الضلال والهداية وجناس المضارعة بين ظلال وضلال وشبهه  
 جناس الاشتقاق بين ضال وضلال (ن) يشير بالاضال الى حضرة العلم الالهى وبالتحقى الى الوجود  
 الحق المطلق فانه باعتبار ما يظهر عن أمره من حضرة علمه كأنه يقضى بالنظر الى من يشهد به فن  
 يشهده بحسبه فيتجلى بما عليه الكائنات من أحوالها وصفاتها وهو معنى النزول الوارد فى  
 حديث ينزل ربنا كل ليلة الى سماء الدنيا وقوله وظلاله كناية عن هذه العوالم العلوية والسفلية  
 الحسية والعقلية من جميع الاشياء فانها بمنزلة الظلال عن المعلومات الربانية والمرادات الالهية  
 كما اشار تعالى الى ذلك بقوله ألم تر الى ربك كيف مد الظل أى ظل الكائنات وقوله ضل التميم

أى خفى المحب وغاب وهو الفناء والاضمحلال في الوجود الحق فان العاروف اذا تحقق بمعرفة نفسه عرف أنه بمنزلة الظل المرسوم بالحق المعلوم فتضجر دعاءه ويجزم بان العدم يساويه وهذا معنى ضلالة الذى هو فيه وقوله واهتدى بضلاله أى ضلاله المذكور عن هدايته وهذا هو الضلال المحمود اهـ

(وَبِذَلِكَ الشَّعْبِ الْيَمَانِيَّةُ \* لَلصَّبِّ قَدْ بَعْدَتْ عَلَى آمَالِهِ)

(الشعب) بكسر الشين وسكون العين الطريق في الجبل ومسيل الماء في بطن ارض أو ما انفرج بين الجبلين وموضع معروف واصل الاشارة اليه والاشارة بذلك امالة بعد وما للتعظيم واليماني صفة كاتمة في بلاد اليمن أو منسوب الى القبيلة اليمنية ومنية بضم الميم وسكون النون بمعنى مطلوب وقوله للصب متعلق بها ويمكن تعلقه بمخدوف على ان يكون صفتها والصب العاشق وقوله قد بعدت على آماله جلة وقعت صفة لمنية أى مطلوب لاتصل اليه الا مال ولا تهتدى اليه مطالب الرجال وما أظاف قوله قد بعدت على آماله فانها صفة الغة في غاية اللطف لان الانسان يؤول الى المستحيل في بعض الاوقات وهذه المنية بعدت على الا مال فلا تتأناها وما أحسن قوله رضى الله عنه

وكيف أربحى وصل من لو تصورت \* جأها المني وهما ضاقت بها السبل

وتذكيره منية لله تعالى أى مطلوب عظيم وما أحسن قول من قال وأجاد في المقال

وبالجوع حى كلما عن ذكركم \* أمان الهوى منى فؤاد أو أحياء

تخيمهم بالرقتين ودارهم \* بوادى الغضا يا بعد ما أتمناه

والظاهر انه لا يريد البعد الحسى بل يريد البعد المثال الذى يتعدى الى الا مال لان الا مال جمع أمل وهو الرجاء (ن) قوله وبذلك أى في ذلك والاشارة بصيغة البعد الى ضال المتعنى على حسب ما ذكرنا وكفى عنه بالشعب تشعبه وكثرة فروعه وهو أصل واحد فهو واحد وكثير باليماني لانه عن يمين الكعبة بيت الله وبين الكعبة شمال المستقبل لها والقلب شمال الانسان وهو بيت الله كما ورد ما وسعنى هوائى ولا أرضى ووسعنى قلب عبدى المؤمن وقوله منية أى مطلوب كناية عن المحبوبة الحقيقية والحضرة العلية وقوله قد بعدت \* فبعدها كمال تنزهها عن مشابهة الاكوان اهـ

(يَا صَاحِبِي هَذَا الْعَقِيقُ نَقِصْنِي \* مَتَوَلَّاهُ إِنَّ كُنْتُ أَسْتَبْرَاهُ)

(نادى) صاحبه وأخبره بأنه قد وصل الى العقيق فأشار اليه اشارة القرب بقوله هذا العقيق وكأني يشير الى ان صاحبه قد تباه وقوله فهو لا يعرف العقيق مع أنه لم يصب (اعرابه) الهاء حرف تنبيه وذام مبتدأ والعقيق خبره وقت فعل أمر من الوقوف به متعلق به ومتولاه حال من فاعل قب والمثولة الذى يظهر الوله تكفلا لحقيقة والوله الحيرة ويرد لعل غيرها قوله ان كنت لست بواله أى حقيقة يريد أعم الرقيق حيث وصلت الى العقيق فوافق السديد في الحيرة والشهيق وأظهر الحيرة مجازا ان لم تحصلها على التحقيق وما أظف قول التنبى اذا اشقيت دموعى في خدود \* تبين من بكى من تبكى وقد قلت في مثل ذلك من قصيدة مقصورة فيها

تسابق في غرور موعجرت \* وأين التسابق وأين البكا  
وجوابه ان محذوف دل عليه ما قبله أي ان كنت لست بواله حقيقة فقف متولها و يروى  
متوالها من باب التفاعل وهو صحيح لانهما ليس حقيقة وانما أمر بذلك الوقوف لان  
العقيق بالقرب من طلبة المستطابة وعند قرب الديار يذكرك الصب أحبابه كما قال من قال  
وأجاذ في المقال

وأقرب ما يكون الشوق يوما \* اذا دنت الديار من الديار  
(ن) قوله يا صاحبي ينادى عقله الملازم له من سن التميز وقوله هذا العقيق إشارة الى القرب  
لان وادي العقيق الذي يقرب المدينة المنورة نصب عينه لانه يقرب ديار الاحبة وقوله فقف  
به أي لا تبجاوزوه فلا وصول الا اليه وهو سد رقتهم في العقول ٥١

(وانظر عني ان طرقي عاقني \* ارسال دمي فيه عن ارساله)

(الخطاب) في قوله وانظر لصاحبه بقوله يا صاحبي هذا العقيق والهام في وانظر للعقيق  
وقوله عني أي بطريق النبابة عني ثم علل طلبه من صاحبه أن ينظر العقيق نيابة عنه بقوله ان  
طرقي عاقني الى آخره وطرقي اسم ان وارسال بالرفع فاعل عاقني وهو مضاف الى دمي وقوله فيه  
أي في العقيق على أنه ظرف لارسال الجمع أو لاجله على أن في تعليلية وعن ارسال متعلق بعاقني  
والارسال الاول اسباب الجمع من غير تعويق كما يقال ارسل فلان الفرس اذا أطلقها من غير  
امسالك برسن أو ما أشبهه والارسال الثاني اطلاق الطرف الى المنظر من غير اغماض وحاصل  
البيت أنه يقول لصاحبه انظر العقيق عني فان كثرة البكا منعتني من رؤيته وقد قلت في مثل  
ذلك وما تظنرت عني سواك من الووى \* لان حجاب الجمع غطى نواظري  
(وفي البيت) الجناس التام في الارسالين (ن) كنى بارسال دمه عن فناء نفسه واضمحلالها  
في الوجود الحق ٥١

(واسأل غزال كاسه هل عنده \* علم بقلبي في هواه وحاله)

(قوله) واسأل أمر من السؤال معطوف على فف والمخاطب صاحب والكأس بكسر  
الكاف موضع الغزال الذي يكس فيه أي يصتن ومنه في القرآن العظيم والجوار الكس  
أي النجوم التي تدخل تحت السحاب كالغزالان تدخل تحت كاسها وجعله هل عنده علم بقلبي  
في هواه وحاله مفسرة للسؤال المعهود من قوله واسأل أي اسأل ذلك الغزال هل عنده علم  
بالحال في جميع الاحوال لخصوص المحبة وما يتبعها من الاوجال فقوله وحاله عطف على  
هواه من عطف العام على الخاص لان هواه من جهة أحواله وعند خبر مقدم وعلم مبتدأ  
مؤخر وبقلبي متعلق به قوله في هواه وحاله الجار والمجرور صفة لعلم أي هل عنده علم متعلق بهواه  
وحاله (ومعنى) البيت اسأل غزال كاس العقيق هل يعلم حال القلب على التصديق وما أحسن قول  
من قال وهو الشيخ محمد المغربي التبريزي وانما سمى المغربي لانه سافر من تبريز الى جانب المغرب  
فتسبب اليه لأنه أحب الشيخ محيي الدين بن العربي رضي الله عنه  
ياسأني هل يخطر ن يسالككم \* من ليس يخطر غيركم في باله

حاشا لكم أن تغفلوا عن حال من \* هو غافل في حبكم عن حاله  
(ن) الكناية بغزال كداس العقيق عن الحقيقة الحميدة وكادها الوجود الحق الغائبة في حضرة  
كلامه وقوله هل عنده أي عند ذلك الغزال وكفى عنه بالغزال لتفرقة عن جميع الأغيار  
وتألفه بالأوزار ١١

(وَاطْنُهُ لَمْ يَذْزُلْ صَبَابِي \* اِذْ ظَلَّ مُلْتَمِئًا بِعِزِّ جَمَالِهِ)

كما أمر بسؤال غزال الكاس وجع وقال واطنه لم يذزل صبابي كأنه يقول يغلب على ظني  
أن عز جماله يلهيه عن العشاق وما بهم من الداء الذي ليس له أقراق وجهه لم يذزل صبابي  
في موضع نصب على أنها مفعول ثان لظن وأضاف الذل إلى الصباية لأنه مكتسب منها وباشق  
عنها وإذا في قوله اذ ظل تعليلية ويجوز أن تكون ظرفية ويكون التعليل حينئذ مقهوما من  
قوة الكلام كما إذا قلت ضربت العبد إذا سأه أي وقت أساءه لا لجله اظنل بمعنى استمر مطلقا  
لا بقيد النهار فقط بقرينة المقام إذ المراد لانه استمر ملهيا عاقلا عن عشاقه بعزة الجمال وسورة  
الدلال وفي البيت الطباق بين الذل والعز ١٢

(تَقْدِيرُهُ مَهْجِيٌّ الَّتِي تَلَفْتُ وَلَا \* مِنْ عَلَيْهِ لَا نَهْمٌ مَالِهِ)

(تقديره) من فداء يقديده بفتح حرف المضارعة والجملة دعائية قوله التي تلفت صفة مهجتي وانما  
ذكر تلفها لانه بسببه ومنه فكانه يقول أنت ألفت مهجتي ومع ذلك فتكون فدائك وقد  
لاحظ الادب في قوله تقديره مهجتي التي تلفت ولم يقل ألتفها أدبا وقوله ولا من عليه أي على  
المقدي لأن المهجبة من ماله فكيف ين عليه جماله والاصل في هذا المعنى قول القائل  
كالبخر يحطره صاحب وماله \* فضل عليه لانه من ماله

ويرى البيت فانه من ماله وهي محبة أيضا لان الفاء وإن في صدر الجملة نص في التعليل لما  
قبلها من الحكم القابل للتعليل

(أَتَرَى دَرِيَّاتِي أَحْنُ لِهَجْرِهِ \* إِنْ كُنْتُ مُشْتَا فَالَهُ كَوْصَالِهِ)

(الهمزة) في أترى استفهامية وترى بضم التاء بمعنى تظن ودري من الدراية وهي العلم وأني  
أن مفتوحة والياء اسمها وأحن بكسر الحاء بمعنى اشتاق ولهجيره بفتح الهاء وسكون الهم  
بمعنى الترك متعلق به إذ كنت مشتافا له كوصاله اذ تعليلية متعلقة بقوله أحن وكنت مشتافا  
كان واسمها وخبرها وله متعلق بمشتاق وقوله كوصاله الكاف اسم وقع صفة لصدرا مأخوذ  
من مشتافا أي إذ كنت مشتافا له شرفا مثل شوق إلى وصاله والاستفهام هنا للاستبعاد لأن  
الشوق إلى الهجر كالشوق إلى الوصال أمر في غاية الاستبعاد لا يكاد يصدق القراء لأن  
من شأن القلوب أن تميل إلى الوصل المطلوب وأن تنفر عن الهجر الذي ليس مطلوب قاما  
الميل إليها بالنسبة فهو ضد الطبيعة البشرية وهل يستوى الحياة والموت والادراك  
والقوت اللهم الا تقوم هذبوا نفوسهم وأذهبوا بؤسهم فاسترى همدهم القرب والبعد  
والنوم والسهاد ومن كان سعيدا بالذوق شهيد الشهد الشوق عاكفا على محاريب قبله

التوق ذات كلام الشيخ رضى الله تعالى عنه فان فيه حالة تعرف ولا تعرف وقد قلت فيما ينظم  
في هذا السلك

يقين أتي فيه أصبحت مغرماً • ولكنه لم يدبر ما يبت الحب  
تعشقت منه حالة استقادراً • على وصفها أذل يذوقها سوى قلبي  
وفي البيت الطباقي بين الوصل والهجر وفيه لطف السجع في قوله أترى دري  
(وَأَيَّتْ سَهْرًا نَأْمُلُ طَبِيقَهُ • لِلطَّرْفِ كِي أَلْقَى خِيَالَ خِيَالِهِ)

قوله وأيت معطوف على وأحق منسحب عليه حكم الاستفهام يعني أترى دري أتي أحن لهجره  
وأترى دري أتي أيت سهراً نأمل طبقه قوله نأمل طبقه أي أشبه خياله الطائف للطرف في أهلي  
أجد خيال خياله لأن الممثل خيال وتثنيه يحصل خيال الخيال والمراد من تمثيل خياله للطرف  
استحضار صورته المحذورة في الخيال (الأعراب) أيت معطوف على أحن والتاء اسمها وسهراً  
خبرها وكان قياسه منع الصرف لكن نون الضرورة وجلة نأمل طبقه للطرف حال من التاء  
أوهي خبر بعد خبر ويكي تعليلية والمعلل أنمل إذا المراد أنمل على أن أتي بذلك التثنية خيال  
خياله وللمتنبي في هذا المعنى قوله

إن المبدل لنا المنام خياله • كانت أعادته خيال خياله

ولكن نيت الشيخ رضى الله عنه أبلغ لأنه لم يتطرق في مقام فكان تمثله في حالة السهر وأما المتنبي  
فانه نام فشب في منامه ما كان قد رأى في المنام أيضاً وفي بيت المتنبي تعقيد في التركيب بخلاف  
بيت الشيخ فإن القاطلة المدروسة المنطوق كما يظهر لأرباب الفهوم (ن) قوله وأيت سهراً نأى من غير  
قوم ولا غفلة عنه وقوله أمثل طبقه أي طيف ذلك الغزال المكنى به عن الحقيقة المجدية التي  
هي الجلي التام للحقيقة الإلهية وتمثيل طبقه كناية عن تمثيله في البقطة والمقطة منام كما ورد في  
الحديث الثامن نيام فاذا ماتوا اتهموا فاذا أمثل في البقطة فكان في منام في نومه وقوله كي ألقى  
خيال خياله فان خياله يلقا في نومه فاذا كان في البقطة التي هي منام ومثل فيها طبقه فكان  
نام وورأى في منامه أنه نام وورأى في منامه طيف خيال محبوبه فانه يكون رأى خيال خياله اهـ

(لَأَذُقْتُ يَوْمًا رَاحَةً مِنْ عَازِلٍ • إِنْ كُنْتُ مَلْتُ لَقِيلَهُ وَلِقَالَهُ)

لادعائية لانه يدعو على نفسه بعدم ذوق الراحة من عازله ان كان قد مال يوال كلامه واعلم ان  
بعض أهل اللغة صرح بأن القيل والقال يقالان في الشر وهذا مناسب للمقام لان العاذل انما  
يقول الشر بالنظر الى اعتقاد أهل الحجة لان كل ما خاف من امرهم في الحجة فهو شر في اعتقادهم  
والشيخ رضى الله تعالى عنه يقول هنا ان كنت قد ملت يوما لقيله ولقاله فلا ذقت يوماً راحته منه  
(الأعراب) لادعائية ويوماً ظرف لقوله ذقت وراحته معقوله ومن عاذل حقه لراحة متعلق  
بمعدوف وجهه مات لقيله ولقاله خبر كنت وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله

(فَوَحِّقْ طَبِيبٌ وَضًا الْحَبِيبِ وَوَصْلِهِ • مَأْمَلٌ قَلْبِي حُبِّهِ لَلَّالَةِ)

(الفاء) استثنائية ويروى ووحق وواو عطف عليها واو قسم وطبيب بكسر الطاء وسكون الباء

بمعنى اللذة ووصله معطوف على طيب أو على رضا أى وحق وصله أو طيب وصله وجواب القسم قوله ما مل قلبى خيبة لئلا أرى لئلا أرى إذا ملنى فانا لا أمل من خيبة لأن الحبيب يعزى وعجب يذل وما أحسن قول القائل

لأن تعزى كما تشاء تمجرا \* وعلى محبك أن يذل ويصبرا  
(وَأَهْلًا إِلَى مَاءِ الْعَذِيبِ وَكَيْفًا \* بِحَشَايَ لَوْ يَطْفَأُ بِيرِدُ زَلَالِهِ)  
(وَلَقَدْ يَجِدُ مَنْ اشْتَبَاهَا مَاءُوه \* شَرَفًا وَاطْمَئِنَّا لِلْإِمْعَالِهِ)

قوله واهما كلمة تعجب من طيب شئ وكلمة تلهف والمراد هنا الثانى اذا المراد اقله فترتاحس الى ماء العذيب والعذيب على صيغة التصغير ما معروف أى كيف اصنع بحشاي لويطفا ببرد زلاله ولوهنا التثنية ويطفا أى يحشاه ببرد زلاله أى زلال العذيب والزلال ما يارد عذب صاف سهل سلس سريع الجرى فى الخلق ولما طلب اطفاء علمته ببرد زلاله استأنف ورجع عن ذلك الطلب فقال ولقد يجمل بمعنى يعظم وعن اشتباهى متعلق بقوله يجمل وماءوه بالرفع فاعل يجمل قوله شرفا مفعول لاجله أى يجمل ويعظم لاجل شرفه ووردة شأنه قوله فواطمئنى للامع آله الا لال السراب الذى يرى كالماء من شدة الحر وايس ماء يقول اذ كان ماء العذيب جليلا فلا اصل الى ماء له لكون مقامى دونه فباطول طمئنى الى آله الامع وسرايه الساطع فان ذلك يكتفى ولعلنى يشقى وهذا دليل على كمال الاشتباه الى ذلك المكان لاجل من به من السكان \* ومن أجل أهلها تنحب المنازل \* (ن) ماء العذيب كناية عن وجود الحق الحقيق الذى قام به كل شئ من محسوس ومفعول وقوله بحشاي المراد به هنا القلب وقوله لويطفا أى الحشاش من نيران المحبة الموقدة فيه وقوله ببرد زلاله أى زلال ماء العذيب المذكور (٥١)

\*(وقال رضى الله عنه وارضاه وجعل الجنة مشواه)\*

(أَحْفَظُ قَوْلًا لَّأَنْ مَرَرْتُ بِحَاجِرٍ \* فَظَلَمْتُ مِنْهَا الْقَطْبَ بِحَاجِرٍ)

احفظ أمر والمخاطب به كل من يصلح للخطاب للإشارة الى ان كل من يصلح للخطاب فهو أصل لان يؤخذ بحسن هؤلاء القضاة وحاجر اسم موضع معلوم والقطباء الغزلان والهامة عاقدة الى حاجر والقطب يضم الظاء وفتح الباء جمع قطبة وهى السيف وطرفه والحاجر جمع حجر وهو ما يحيط بالعين والباء فى بحاجر بمعنى فى (الاعراب) احفظ فعل أمر وفاعله ضمير المخاطب وقولاً مفعول والكاف فى محل جر على انه منصف اليه وجواب ان فى قوله ان مررت بحاجر محذوف يذل عليه ما قبله أى ان مررت فاحفظ قولاً قوله قطبا ومجلة وقعت تعليلية لمضمون الامر والهامة فى قطبا ومجلا وحاجر وقلبا ومبتداً والقطب مبتدأ ثانى ومجلا خبر الثانى ومنها حال من بحاجر لان نعمت السكر اذا تقدم عليها أعرب حالاً والصغرى خبر عن قطبا ومجلا (المعنى) ان مررت بحاجر أيها الرجل المار فاحفظ قولاً لتلاصق بالسيوف فان السيوف فاطعة تبصرون غزلان ذلك الموضع واعلم انه كناية ما تشبه العيون بالسيوف ولكن هذا غلط خاص تستعمله الخواص قال الاعرابى

صاح في العاشقين يال كانه \* رشا بالحقون منه كانه

وفي البيت الجناس المحرف بين الطباء والقباء والجناس الناقص بين جابر ومجاهر (ن) احفظ  
يا أيها السالك في طريق الله تعالى وقوله جابر منزل من منازل الحاج والاشارة الى مقام  
الادراك العقلي في مقام الشهود بكل صورة وهو منزل من منازل الخلق الالهى فان الخبير بالكسر  
العقل والتجلى بالصورتا وهو للعقل بمناسبة الربط الذى يؤديه معناه وهم عقلاء الله المحققون  
السكاملون فاحفظا القلب من هؤلاء المحققين في مجالسهم بالادب والاستمرار أحر لازم على  
جميع الانام كما ورد من جالسهم وخالفهم نزع الله تعالى من قلبه حلاوة الايمان وهم أهل المقام  
العقلى المكين عنه بمجاهر وقوله قطبا وكناية عن الصورة الكاملة في مقام التحقيق والعرفان  
فانهم نوافر يسرعون في ذلك الميدان يعنى ان قلبا مجارها بمجاهر عيون كذا السيف ونصول  
السهم من نظرت اليه قصته وأصمته ٨١

(فَالْقَلْبُ فِيهِ وَاجِبٌ مِنْ جَائِزٍ \* اِنْ بَيَّحَ كَانَ مَخَاطِرًا بِالنَّاطِرِ)

الهام في فيه راجع الى جابر لانه اسم مكان وواجب هذا يعنى الساقط ومنه قوله تبارك وتعالى  
فاذا وجبت جنوبها اى اذا سقطت والجائز يعنى المأذون يقال جائز بالمكان اذا ماز به والمخاطر  
اسم فاعل من المخاطرة وهى السجود على مكان يكون مظنة للسلاسل والهوى والمخاطر هنا القلب  
(الاعراب) القلب مبتدأ وواجب خبره وفيه متعلق به ومن جائز كذلك ومن تعليلية اذا المراد  
سقط القلب في ذلك المكان بسبب ذلك الحبيب الجائز ان شرطية ويصح فعل الشرط مجزوم  
بمحذوف الواو فاعله يعود الى القلب وكان جواب الشرط وامنهما ضمير ومخاطر اخبره وبالمخاطر  
متعلق به (المعنى) والقلب في ذلك المكان ساقط من حبيب جائزه يحال حسنه على عشاقه فان  
تجاذل القلب بعد سقوطه في ذلك المكان كان مخاطرا بنفسه (فان قلت) قد رسمت المخاطر هنا  
بالقلب فكيف يقال ان ينج القلب كان مخاطرا بالمخاطر (قلت) يكون حينئذ من وضع الظاهر  
موضع المخبر وكأنه قال ان تجاذل كان مخاطرا بنفسه وفي ذلك من الشككة افادة الجناس بين  
المخاطر والمخاطر وفي البيت ايمام التناسب بين الواجب والجائز والجناس الناقص بين المخاطر  
والمخاطر (ن) قوله والقلب أى كل قلب عارف من بحار المحبة الالهية غارف وقوله فيه أى في جابر  
وقوله واجب أى ساقط من شدة الخوف والخشعة وقوله من جائز بيان للقلب يعنى القلب من كل  
انسان جائز أى مارسار وقوله ان ينج أى يسلم ذلك الانسان الجائز فلم يهلك في الدنيا أو في الدين  
وقوله كان مخاطرا بالمخاطر فان أهل المعرفة الالهية من الاولياء والصديقين يحسون بخواطر  
الناس في الاعةقاد والاتقاد ويؤخذون المريد بالخواطر والناس تؤذهم بالخواطر السيئة  
عنهم فيقعون تارة ويؤخذون أخرى ويتسعون تارة ويضيقون أخرى ٨١

(وَعَلَى الْكَتِيبِ الْقَرْدُ دُخِيَ دُونَهُ أَشَدَّ سَادَصَرَّ عَنِ مَنِّ عَيْنٍ جَائِزٍ)

(الكتيب) تل الزم والقرد هو كتيب في وسط صخر امستوية السطح ليس بها كتيب سواء فكان  
قرداى هاتيك العصراء والحنى البطن من القبيلة ودونه أى قبل الوصول اليه والاد ساعد على  
وزن أفعال جمع أسد وصمري جمع صريع مثل شتى جمع شتيت والصريع الساقط بغير شعور



والعيون جمع عين وهي الباصرة والجا ذر جمع جود ربيع مضمومة وسكون الهمزة وفتح المذال  
 المجهة وضمها وهو ولد البقرة الوحشية (الاعراب) وعلى الكتيب خبر مقدم والقرد بالجر صفة  
 الكتيب وحى مبتدأ مؤخر ورونه خبر مقدم والاساد مبتدأ مؤخر وصري خبر بعد خبر وإحال  
 من الضمير المستتر في دونه ومن عيون جاذر متعلق بصري وجهه دونه الاساد صري الخ في  
 محل رفع على انه صفة محي (المعنى) وقد استقر على ذلك الكتيب المعروف بالهاسن المنفرد عن  
 مشابه وبماثل حتى يتخاف صرعة غرلانه الاسود وتفوق على أسنة الذوايل وتسد وآخر  
 المصراع الاول الادم الساكنة في الاساد والهمزة أول الثاني (ن) الكتيب هنا كناية عن المقام  
 المجدى والجمع الاحدى المشتغل على الفرق التعددى وقوله القرد أى الذى هو من حضرة  
 الفردية الالهية فهو فرد من فرد ولا يكون فيه الا افراد الوردية الحمديون من أهل الله  
 تعالى أولى الكمال من أوليائه المشار اليهم فيما سبق بظبا حاجر وقوله حى وهو الواحد من  
 أحياء العرب كناية عن جماعة متساوين في المقام الواحد والمرتبة الواحدة العلمية وان كانوا  
 على مشارب شتى وقوله دونه أى دون ذلك الحى المذكور أى بالقرب منه وقوله الاساد جمع  
 أسد كناية عن العارفين برهبهم أهل السلوك في طريق الله تعالى بالقوى والاخلاص وقوله  
 جاذر جمع جود وولد البقرة الوحشية كناية عن أصحاب القلوب المتولدة من النفوس البشرية  
 فان النفس يكفى عنها البقرة وكونها وحشية لعدم تألفها بعالم الاكوان فاذا قنيت في الله  
 ظهرت القلوب الروحانية التى هى من أمر الله فكانت متولدة عنها فى الوردية الحمديين اه

(أحبب بأمر عين فيه بايضى • أحفانه معنى مكان سرائرى)

(أحبب) فعل توجب والباء فى باهر زائدة وأمر فاعله وليس فى أحبب ضمير مستكن وصين ماض  
 مجهول من الصيانة ونائب القائل ضمير لامر والهاء فى فيه عائدة لطا حاجر والكاتب القرد وقوله  
 بايضى متعلق بصين والمراد من الاسمر المحبوب المشبه بالامر الذى هو الرمح والايضى هنا عبارة  
 عن السيف والاحفان هنا عبارة عن أحماد السيف فالهاء فى أحفانه فلا يضى أيضا اذ المراد  
 أحفان سيفه قلبى أى لا يمد سيف لفظه الا فى قلبى لان مكان السرائر عبارة عن القلب فهو  
 كقول الشاعر • والطاعنون بمجامع الاحقاد وقال عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم  
 وأجاد فيما أفاد

لناقوس نبل المجد طالبة • ولولت أسلناها على الاسل

لا ينزل المجد الا فى منازلنا • كالنوم ليس له ماوى سوى المقل

وقال المتنبى • وهل صفت الاسنة من هموم • لما يخط سرن الا فى فواد

واعلم ان الفضلاء يجتنبون خبر أحفانه وقد وقع الاجماع على أنه مكان لكن اختلفوا فى انه هل  
 هو من نوع لفظا ليكون خبرا أى احفان ذلك السيف نفس مكان السرائر وهو منسوب على  
 الظرفية متعلق بمخدوف على انه خبر لاجفانه أى مستقر معنى مكان السرائر وكلها ما جاز  
 والاول ابلغ وجملة أحفانه منى مكان سرائرى فى محل جر على انها صفة لا يضى وفى البيت  
 الطباق بين الاسمر والايضى والتورية للسنة فى احفانه (ن) الاسمر الرمح وهو هنا كناية عن

المحقق الكامل في المعرفة فإنه تغلب عليه السمرة من كثرة مجاهدته في طريق العرفان وسيدل التحقيق والايقان وقوله حين رأى صاته الله تعالى من كل سوء في الدنيا والآخرة وقوله فيه أي في المقام المكثي عنه بالكذب الفرد أو يجاهر على معنى ان صلاته وحفظه باعتبار أنه في ذلك المقام والايض السيف وضد الاسود وفيه إشارة الى ان ذلك المقام المذكور كالسيف في التصرف به بالقطع في الأمور وفي إشرافه ونورانيته والكشف به عن الغيب وغيب الغيب وقوله اي فإنه يجمع جن وهو غمد السيف وانما جمع الحظف لكثرة أصحاب ذلك المقام وسرمان حقيقة في أعضائه الكامل الواحد بطريق التجلي والانتكشاف وقوله متى أي من نشأ في الانسانية وقوله مكان سرائري لمكان بالنصب على الظرفية بتقدير في وسر ان يرى جمع سرائرية يعني ان قالوه لذلك المقام المذكور من حيث انه سيف قاطع أيقان به فدمها ويستل منها وجمع القلوب المذكور في المعنى لسرعة قلبها من الامر الالهى الذي كلج البصر أو باعتبار أعضائه المتعددة المشتمل كل منها على سر الالهى ١١

(وَمَنْعَ مَا إِن لَّنَا مِنْ وَصْلِهِ • إِلَّا تَوْهَمُ زُورٍ طَيْفٍ زَائِرٍ)

يجوز في أو ومنع العطف على أمر أي أحجب بامر ومنع ويجوز كونها أو ورب على ان المعنى ورب يمنع وما نافية وان زائدهم كدق المعنى التني المفهوم من ما ومن ابتدائية والاستثناء متعرج اذ المراد ما لنا من وصله شيء نستريح به سوى ما توهمه من زيارة طيف يزورنا في المنام على أن الزور يفتح الزاى مصدر بمعنى الزيارة أو الا توهم زور لا أصل له لانه امر من زور وزائرة طيف اذ هو انخيل الطائف (الاعراب) الزاوعاطفة أو واروب وما نافية وان زائدهم كدة ولنا خبر مقدم وتوهم مبتدأ مؤخر وزور مضاف اليه سواء كان مفتوحاً ومضموماً وهو مضاف الى الطيف الموصوف بزائر (المعنى) وما اللطف وما أحب عننا قد منع عن يجماله وجلاله ومواليه ورباله فلا يمكن ان يتصور منه الوصال الا في عالم الانخيل وما العطف قول من قال في استقصاء أيام الوصال هي زيارة طيف وهابية صيف وافامة ضيف أي أنجب من حبيب يمنع عن احبابه ما لهم من وصله واقترابه سوى توهم زيارة الطيف وذلك أسرع في الزوال من هبابه صيف والاستثناء في البيت منقطع ان أريد بالوصل حقيقة وان أريد به مطلق ما تنفر حبه القلوب من جانب المحبوب فالكل وصال على كل حال ولأن قيل البيت من تأكيد الشيء بما يشبه ضده كقولك ما للحبيب من الوصل سوى عدم اقترابه من احبابه (ن) قوله ومنع كناية عن الحق تعالى من حيث ذاته العلية التي لا تدرك اقصور الا كوان جميعها عنها وقوله لنا أي معشر العارفين أصحاب المقام المذكور وقوله من وصله أي وصل ذلك المنع والوصل إشارة الى التحقيق وقوله زور بالضم أي كذب وقوله طيف كناية عن كل صورة من صور الاكوان الحسية والعقلية فان الناس ينام فاذا ماتوا اتبها كما ورد في الخبر ١١

(لَمَّا عَدْتُ ظُلْمًا كَأَصْدَى وَارِدٍ • مَنَعَ الْقُرَاتُ وَكَثُرَ أَرْوَى صَادِرٍ)

اعلم ان عاد في البيت بمعنى صارت رفع الاسم وتصب الخبر واللمى ممرة الشفة في الاصل والمراد منه ههنا الطريق للعبادة وظلمه مصدر ظلمت فغيره في الاصل مهموز تخفف بقلبه ياء وهو

قوله تخفف بقلبه  
فيه نظير ال هو تخفف  
يجوز الهمزة

قوله وهو أيضا في  
الاصل مهموز ذكره  
صاحب القاموس  
في المعنى

العطش وأصدي اسم تفضيل من مدى أى عطش وهو أيضا في الأصل مهموز والوارد اسم  
فاعل من ورد الماء ومنع ماض مجهول والقرات ماعلم ويقال له تهر القرات ويطلق القرات  
ويراد به الماء الصافي اللطيف وأروى اسم تفضيل من الرى خلاف العطش والصادر اسم فاعل  
من صدر عن الماء رجع يعود ووده (الأعراب) اتساء اسم عاد وظما خبره اعلى ناوية بظا ثا اسم  
فاعل والماء متعلق به أى عدت ظامنا الماء وكأصدي وادخل من اسمها أو هو خبر بعد خبر أو  
هو الخبر وظما يكون مفعولا لاجله أو يكون حالا ونائب فاعل منع يعود لوارد والقرات مفعوله  
الثاني وجعله منع القرات في محل جر على أنه صفة لوارد (والمعنى) صرت من الظما كأعطش  
رجل وورد قد منع القرات شوقا لبقه والحال أنى كنت أروى رجل رجع عن الماء بعد وروده  
فكانه يقول أنا ما صرت بم هذه المرتبة في العطش الا لتوفى الى الماء والافاقا في الحقيقة كنت  
مرتويا من الماء وفي البيت الطباقي في أصدي وأروى وفي واد وصادر القلب في أصدي واد  
وأروى صادر (ن) اللحن هنا كناية عن العلم الإلهي الذي يظهر من حضرة الامر الرباني للقلب  
الرواني (والمعنى) أنه كان في حالة سلوكه بالتقوى والمجاهدة الشرعية وبأن القلب من ربه ومن  
علوم المعرفة العقلية الخيالية صادرا عنها لا يطلب الزيادة لتخصبه علوم السعادة فلما تحقق  
بالمعرفة الذوقية والحقيقة الوجودية كشف عن نفس الامر وعلم أنه كان في رسوم الخيالات  
بهميم وعلوم الظلال لا غير مستقيم وشرب من بحر الحقائق المصالح فازداد عطشا بعد عطش الى  
أهم المصالح والى العلوم الذوقية لعله بضرووريتها في المقامات السكتية اه

(خبر الأصحاب الذي هو أمرى \* بالتي فيه وعن رشادى زاجرى)

خبر اسم تفضيل وأضيف الى اصحاب وهو مصغر اصحاب وتصفيره للتقريب والتصيب وأمرى  
اسم فاعل من أمر فهو أمرى وهو مضاف الى ياء المتكلم والتي خلاف الرشاد والرشاد خلاف  
التي وزاجرى اسم فاعل من زجر فهو زاجرى وهو مضاف الى ياء المتكلم (الأعراب) الذي اسم  
موصول مرفوع المحل على الابتداء وجله هو أمرى صلة الموصول والتي متعلق بأمرى  
وقبه متعلق بالتي والخبر خبر المضاف الى الاصحاب قوله وعن رشادى زاجرى الواو عاطفة  
لزاجرى على أمرى وعن رشادى متعلق بزاجرى فيصير المعنى خبر الاصحاب القريين متى من  
يأمرنى بالفوايق في هواه ويزجرنى عن رشادى في اتباع رضاء وفي البيت المتصايلة بين الأمر  
والزاجر وبين الرشاد والتي

(لوقبل لي ماذا تحب وما الذى \* ثم وأمنته لقلت ما هو أمرى)

لو حرف يقتضى امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه وقيل مبنى للجهول ونائب فاعله ماذا تحب  
وما استقامية مبتدأ وذا اسم موصول خبره والعائد محذوف أى تحبه قوله وما الذى تهواه  
منه من تمة الحمكى بالقول اذ المراد لو قال فائل أى وصف تحبه منه وأى معنى تهواه من معانيه  
أقلت له في الجواب الذى أهواه منه هو الوصف الذى يأمرنى به ثم سأمرنى به فهو المحبوب  
وسمى مطلب معنى فقلت عين المطالب لا أتبعى سواء ولا أروم الاياه وقد قلت في المعنى  
لست مولى أى رضى منك وصلا \* لا ولا أتبعى اقترابا كما

انما ينبغي وعناية قصدي • وسروري من الزمان رضا  
كل ما في الوجود غيرك وهم • ابعد الله كل شئ سواك  
(ن) قوله منه أي من خير الاصحاب أو من المنع السابق ذكره وقوله ما هو أمرى أي ما يامرني  
به خير الاصحاب من التي المذكور الزجر عن الرضا أو ما يامرني به ذلك المحبوب المنع حيث  
يامرني بكل ما يريد لا تقي عليه من جملة العبيد اهـ

(وَلَقَدْ أَقُولُ لِلَّذِي فِي حَيْهٖ • لَمَّا رَأَاهُ بَعِيدٌ وَصَلَّى هَاجِرِي)

(مَنْ يَكُنْ فِي حَشَى لَمْ يَنْتَهَ • هَجْرُ الْحَدِيثِ وَلَا حَدِيثُ الْهَاجِرِ)

(اعلم) ان التعبير بالمضارع قد يكون حكاية حال ماضية فقول الشيخ رضي الله عنه ولقد أقول  
يحتفل ان يكون من هذا القبيل بناء على انه حال ذلك القول في الماضي ويريد ان يحكيه كأنه  
واقع الآن وذلك يكون في الامور الغريبة التي تراد فحكي ويحتفل ان يكون على بابه بأن يكون  
المراد بعد معنى القول للآثم وقتا بعد وقت على اسلوب لومه لانه يلوهم وقتا بعد وقت ويقول  
جواب لومه وقتا بعد وقت واللام في لقد جواب قسم مقدراى والله لقد أقول وفي حبه متعلق  
بلائي اذا مراد أقول لمن يلوهم في حبه وقوله لما رآه متعلق بلائي أي لامي وقت رؤيته هاجرا  
لي بعد الوصول وجملة عن اليك الى قوله فاجب لهاج كل ذلك مقول القول وقد تقدم ان اليك  
في مثل هذا التركيب اسم فعل بمعنى فنج عن قوله في حشى الخ جملة تعليلية لامره بالكف عنه  
أي كفف عن لومك لان حشاي ثابتة على الوداد لا تحول عن حسن الاعتقاد وقوله لم ينته  
مفتوح حرف المضارعة من ثناء يثنيه اى لواء عن اعتقاده وهجر الحديث الهجر يضم الهاء  
وسكون الجيم الهذيان واضافته الى الحديث من اضافة المصنوعة الى موصوفها أي الحديث  
الهجر أي المجهور به وقوله ولا حديث الهاجر أي لا يثني حشاي ماتمذي بها الاثم ولا حديث  
من هجر احبابه ونسب اصحابه فهو يظن من أمثالهم ويتوهم من أشكالهم ولست في  
الحب كذلك ولا أناسا تهايت المسالك وفي البيتين الطباق بين الوصل والهجر والقلب في هجر  
الحديث وحديث الهاجر (ن) قوله لما رآه أي لما رأى لا يثني ذلك المنع وقوله وصل اي وصل ذلك  
المنع لي بان كان معتبلا على انواع الاقبال بحيث ناوايا حقيقة واحدة تغلب في صفات الكمال  
وقوله في حشى كنى به عن القلب الروحاني المتوجه بالامر الى الامر الرباني وقوله ولا حديث  
الهاجر الهاجر هو المحبوب وحديثه هو الحديث عنه بما لم يصدور منه مما يخوفه اللآثم لازالة  
الحبة والعشق من قلب المحب العاشق اهـ

(أَكُنْ وَجِدْتُكَ مِنْ طَرِيقٍ نَافِعِي • وَبَلَدٌ عَدَنِي لَوْ أَطَعْتُكَ ضَائِرِي)

قوله لكن اذا ما استدرالك للتحفة لا تعمل شيئا وقعها هنا باعتبار انه لما أظهر شكايته من  
اللاثم كأنه فاهما فهم انه لا خفيه وان افعاله كلها قيصة وصفاته تؤدي الى القضيحة فاستدرك  
دفع ذلك القهم ورفع بقية الوهم بقوله لكن وجدتك من طريق نافع الخ فكأنه قال اللوم  
طريقان احدهما بضري والثاني يتقني فاما طريقة النفع فهي المفهومة من قوله بعد هذا

البيت الى قوله \* فاجب لها ج ماح عذله \* واما طريقة الضرر فهي ما يقههم من قوله وبلذع  
عذلى البيت واذع بذال مجبة وعين ماح لئس النار وما أشبهها واما ذوات السهم فيقال في  
قرصها الذع بالذال المسجلة والقبض المجبة وكلاهما محتمل في البيت غير ان الاول أولى ليكون  
جنا ساقصا وباع عذل فان قولك اذع عذله مقاب مستوعلى حد قولك ذكرك وكن في ذلك  
وكقول العماد الكاتب مخاطبا للقاضي القاضل سرفلا كياك القرم وجواب القاضي  
القاضل له بقوله دام علا العماد وكقول العمادة أيضا أرض خضراء وجوابه أيضا بقوله  
فيها أهيف وكقول القارسور ساء برهم المحروس وكقول القائل لابقاء لاقبال وكقول القائل  
اشرب معنا وانعم برشا وكقول الازجاني القاضي ناصح الدين أبي بكر وهو من عجائب الدنيا  
مودة تدوم لكل هول \* وهل كل مودة تدوم

ولهم فيما يقرب من ذلك بيت كل كلمته تقرأ طردا وعكسا وهو

ليس أضافه لانه \* أتى بضى بكوكب

وقلت في ذلك بحر حجب ملح احاحلم وضأرى اسم فاعل من ضاره الامر يضوره وبضيره ضرورا  
وضايره (الاعراب) وجدتك يتعدى الى مفعولين الكاف أحدهما وانفي مضافا الى ياء المتكلم  
ثانيهما ومن طريق متعلق بانفي أى فانفي من طريق واحد واما الطريق الثاني وهو طريق اذع  
العذل فانت ضأرى فيه فيكون المعنى ووجدتك ضأرى من طريق آخر وهو اذع عذله لانه  
عنزلة احراق النار وقوله لو اطلعك بجملة معترضة بين المعمولين وهي تنفي ضرره عند عدم الاطاعة  
للعادل فاعذل بغيا اطاعة للعادل نافع ليس يضار لانه اسماح لذكر المحبوب وبه تلذ القلوب وفي  
البيت المقابلة بين النافع والضار وفيه القلب المستوي في اذع عذله ثم شرع في بيان الطريق  
النافعة بقوله

(أَحْسَنْتُ لِي مِنْ حَيْثُ لَا تَدْرِي وَأَنْ كُنْتُ الْمُسِيءَ فَأَنْتَ أَعْدَلُ جَائِرٌ)

انما قال من حيث لا تدري لانه لم يكن فاصدا للاحسان ولكنه أحسن من حيث انه قاصد  
للمساءة قوله وان كنت المسيء مؤخر في المعنى عن قوله فانت أعدل جائر اذ المعنى أحسنت لي  
وأنت لا تدري أنك أحسنت فانت أعدل جائر وان كنت المسيء وتكون ان هذه هي الوصلة  
والواو حبيطة عاطفة لبعدها على جملة مقدرة قبلها هي أولى بالحكم أى أنت أعدل جائر ان لم  
تكن المسيء وان كنت المسيء وتجاوز هذه الطريقة بعينها على ان يكون الترتيب في البيت  
على أصله من غير تقديم ولا تأخير فيكون المعنى أحسنت لي من حيث لا تدري ان لم تكن المسيء  
وان كنت المسيء فانت حينئذ أعدل جائر (فان قلت) ألا يجوز ان يكون قوله فانت أعدل جراء  
لان المذكورة في البيت (قلت) يجوز على ان المعنى أحسنت لي من حيث لا تدري وان فرض انك  
مسيء غير محسن فانت حينئذ أعدل جائر فتوصف بالعدل وان كنت جائرا (فان قلت) كيف قال  
أعدل جائر مع ان شرط اسم التفضيل أن يكون المفضل عليه مشاركا للمفضل فما أصل القيل  
وان كان المفضل راجعا للمفضل عليه فيه وهذا لا مشاركة للجائر في العدل فكيف صح  
استعماله (قلت) هذا من باب المشاركة التقديرية كما يقال أنت أعلم من الجائر فكذلك قلت ان

أمكن أن يكون الجمار علم فانت مثله مع زيادة العلم وليس المراد بيان الزيادة بل الغرض التفسير  
 في شيء معلوم استفاؤه وما هنا كذلك أي ان فرض ان يكون الجائر من عدل فانت أعداهم لوجود  
 احسانك لي من حيث لا تدري لانك لم تكن قاصدا للاحسان ووجه لا تدري في محل جبرضا فانت  
 حيث اليها وحيث هنا عبادة عن مكان مجازي وهو وجوده بصفة لا يعلم ان لومه يتضمن الاحسان  
 الى المالم وما أحسن قوله وان كنت المسمى قائم اتضمن وان كنت المسمى الذي لا مسمى سواء  
 لان تعريف الطرفين يفيد الحصر (ن) ثم شرع في بيان ذكر استغاضه بلوم اللاتم واحسانه اليه  
 باللوم واما تضريه واما فذلك أمر ظاهر لا يحتاج الى البيان فقال اه

(يَدْنِي الْحَبِيبَ وَأَنْ تَنَامَ دَارُهُ • طَيْفَ الْمَلَامِ لَطَرَفٍ سَمِيَّ السَّاهِرِ)

يدني مضارع من أدنى يدني بمعنى قرب يقرب والحبيب منصوب على انه مفعول مقدم وطيف  
 الملام فاعله مضاف الى الملام ووجه تواتر داره معترضة وان وصلية لا يحتاج الى جواب  
 لكونها مجرد التأكيد وتواتر بمعنى بعدت وداره فاعله وقوله لطرف سمى متعلق بيدني والياء  
 في سمى ياء المتكلم والساهر صفة لسمي وفي قوله طيف الملام استعارة بالكناية وتقديره انه شبه  
 الملام بالنام وحذف المشبهة وأثبت اللطيف الذي هو من خواص المنام للمشبهة وحاصله أن  
 المنام كما انه يرى الخيال ويصوره للرائي كذلك الملام فانه يصور من استمع اللاتم واضافة  
 الطرف الى السمع من اضافة المشبهة الى المشبهة فكان الذي يدرك السمع في الملام يدرك  
 الطرف في المنام وفي البيت الطباق بين الدنو والبعد في يدني وتنام وبين طيف وطرف  
 الخناس اللاحق وفي البيت ادماج التشكيب من كثرة السهر (ن) شبه لوم اللاتم بهالة النوم  
 فكانه في تلك الحالة نائم لا يقظة الى كلام اللاتم من عدم اعتناؤه بلومه وعدم التفاته اليه  
 وشبه ذلك محبوبه في كلام لآله على محبة له بطيف الخيال وقد شبه قوة سمعه بقوة قبضه ثم  
 وصف سمعه بالسهر اشارة الى انه ليس نائم بالنظر الى نقطة المحبة والعشق وانما لومه بالنظر  
 الى لوم اللاتم فقط فالوم اللاتم بمنزلة النوم للحبيب العاشق واللاتم بلومه ذلك محسن للحبيب  
 العاشق من جهة أن طيف خيال المحبوب يكشف المحب فيمتنع به المحب واللاتم لا يدري  
 بذلك بل هو مسمى للحبيب من جهة أنه لومه وقوبخ على انصافه بالمحبة اه

(فَكَانَ عَذْلٌ يَمِيسُ مِنْ أَحْيَيْتُهُ • قَدِمْتُ عَلَى وَكَانَ سَمِيَّ نَاطِرِي)

هذا تامة بمعنى الذي قبله فانه لما جعل الملام كلنام في ادناه الحبيب من السمع الذي هو شبهه  
 بالناطر شبه عذل العاذل بعيس الحبيب حين قدمت عليه ولكن كان سمعه مدركا مكان ناطره  
 وانما شبه العذل بعيس الحبيب لان العذل عنه يدينه وكذلك العيس أيضا تدنيه غير ان العيس  
 تدني الى النظر واللام يدني الى الخبر فلذلك احتساج الى ان يقول وكان سمعي ناطري وفي بعض  
 النسخ عيس بالنون وفتح العين وهي الناقصة العظيمة فيكون المراد ناقصة الحبيب التي تفعله  
 فيكون أقرب الى احضار الحبيب في الذهن أيضا قائل

(أَتَعَبْتُ فَهَسْلَكَ وَأَسْتَرْحْتُ يَدِي • حَتَّى حَسِمْتُكَ فِي الصَّبَاةِ عَادَرِي)

يقول للآثم اتعبت نفسك واسترحت أنابذ كره أي بذرك أياه حتى لقد حسبتك أيها اللائم  
عاذر إلى ولا شك أن العاذر ملائم لطبع الحب فيوجب الراحة فإلا كان العذر موجبا للراحة  
شبه بالعاذر في ذلك وفي البيت الطباقي بين الراحة والتعب

(فَأَجِيبْ لَهَا بِمَادِحِ عَذَالِهِ • فِي حُبِّهِ بِلِسَانِ شَاكِرٍ)

لما ذكر حال العاذل الذي يلوم المحب في محبته من عند قوله ولقد أقول للآثم في حبه إلى قوله  
فأجيب لها بمدح عذاله بين أن الأوصاف المذكورة في هذه الآيات تغيب هجوا ومدحا  
وشكايه وشكرا فانه يقول لكن وجدتك من طريق نافي وبلذع عدلي لو أظفنت خائري بجمع  
بين النفع والضرر وفيما بعده جمع بين الاحسان والاساتود كرفيت آخر التعب والراحة  
من جهتين فذلك عقب ذلك بقوله فأجيب لها بمدح عذاله الخ وقوله في حبه متعلق بقوله  
عذاله أي الذين يعدونه في حبه ورضى الله تعالى عنه وأرضاه

(يَا سَائِرُ بِالْقَلْبِ غَدْرًا كَيْفَ تَلَمْ • تَتَّبِعُهُ مَا غَدَرْتَهُ مِنْ سَائِرِي)

الشيخ رضي الله عنه يكرر هذا المعنى في أساليب مختلفة وتراكيب غريبة وثقة قوله غدرا  
فيسد لقوله سائرا أي يا من سار بقلبي غادرا أو سار غدرا أو غدرت غدرا وغادرته بمعنى تركته  
وسائري مهموز بمعنى الباقي من بعد القلب وقد قيل في الفرق بين سائر مهموز وغير مهموز  
بأن المهموز من السور بمعنى البقية وغير المهموز من السور المحيط بالمدينة فيه ~~كون~~ بمعنى  
الجميع وفي البيت الجناس التام بين سائر وسائري وجناس شبه الاشتقاق بين غدرا وغادرته  
(ن) يريد بالسائر قلبه المحبوب الحقيقي على حد قوله تعالى وجلناهم في البر والبحر وقوله تعالى  
سبحان الذي أمري بعده وقوله غدرا المعنى به هنا القهر وقوله كيف لم تتبعه الخ بمعنى كيف  
لم تأخذ من قلبي الذي أخذته ما أبقته من بقيتي الظاهرة والباطنة اهـ

(بَعْضِي يَغَارُ عَلَيْكَ مِنْ بَعْضِي وَيَحْسُدُ بَاطِنِي إِذَا نَفَيْتَ فِيهِ ظَاهِرِي)

البعض الذي يغار هو الجسد وغيره على أنه لم يكن عند الخبيب مع القلب فذلك قال ويحسد  
ظاهري باطني لأجل أنك في الباطن وأخر المصراع الأول الخفاء وفي ويحسد وأول الثاني السين  
واذ تعليلة أي لأجل أنك فيه اهـ

(وَيُؤْذِرُنِي أَنْ ذُكِرْتُ بِمَجْلِسٍ • لَوْ عَادَ عَمَاءُ مُقْبِلِ الْمَسَامِرِ)

(الخطاب) في قوله بعضي يغار عليك من بعضي وفي قوله ويؤذرنني لو ذكرت بمجلس السامر الذي  
خاطبه بقوله يا سائر يا القلب وهذا البيت من جملة بيان أن بعضه يغار عليه من بعضه فانه اذا ذكر  
بالمجلس يكون صاحب المجلس من الذكور المسامح فيغار عليه الطرف ويؤذن لو كان جمعا  
ولو في قوله لو عاد جمع مصدرية ومسامري يباع المتكلم وهو المصاحب للبليل (ن) والذي يسامر  
في ليل الاكون اما محبوبه الحقيقي لابس عليه صورا الاعيان او عذوة ولا يميز كره المحبوب  
فتتقى عنه أتم أن تكون أذنه لسماع تلك الأذكار الحسن اهـ

(مَعْقُودُ الْفَجْازِ مُتَوَعَّدًا \* أَبَدًا وَيُحْطَى بِوَعْدِ نَادِرٍ)

متعودا حال من ضمير المحب وهو من العادة والافتحاز ايضاه الوعد والفتحاز مفعوله أى افتحاز وعده متوعدا أى المحبوب فيقول أنا متعاد أنه ينجز وعدي اذا وعدنى بهم سر وصدة فانه يوفيه قطعا واما الوعد بالوصل والقرب فانه يحط به ومع ذلك فان الوعد ايضا نادو فهو يقول الوعد بالوصل نادرو ومع ندوته فهو محطول واما التوعده فانه منجز غير محطوف وفي البيت الجناس المقلوب بين متعود ومتعود والطباق بين الافتحاز والمطل وبين الوعد والتوعده وبين التسدرة والعادة (ن) المعنى ان هذا المحبوب الحقيقي تعود ناعلى معاملته فى الدنيا رجة بناه اذا وعدنا بالشر ينجز وعده تطهير النادوا اذا وعدنا بالخير يحط ذلك فيؤخره الى الآخره ليكمل الجزاء واما آخر ويمعده بالشر وعده بالخير فى حكم الآخره فعلى الخلاف من حكم الدنيا المذكوراه

(وَلِبَعْدِهِ اسْوَدَّ الْفُضَى عِنْدِي كَمَا ابْتِ بَصَتْ لِقَرَبٍ مِنْهُ كَانَ دِيَابِرِي)

يقول لبعده صار الفضى عندى اسود ومن عاذته البياض والقرب منه ايضا ديابرى من شاتم السواد وقوله كان اشارة الى أنه الآن ليس موصوفا بانقرب المحبوب وانما كان له منه قرب ماض وآخر المصراع الاول الباء فى ايضا وت اول المصراع الثانى الباء فيه وفى البيت الطباق بين القرب والبعده وبين السواد والبياض وبين الفضى والديابرى

\*(بسم الله الرحمن الرحيم \* وقال رضى الله عنه)\*

(ارِجُ التَّسِيمِ سَرَى مِنَ الزُّورَاءِ \* سَعَرَ أَفْأَحِيَاءِ مَيِّتِ الْأَحْيَاءِ)

الارج محركة شدة رائحة الطيب والتسيم نفس الریح وسرى أى جابلا والزوراء اسم لبعداد لان ابواب الداخله وضعت من ورة عن الخارجة واسم له دخله أيضا وموضع بالمدينة مقرب المسجد والمراد هنا المعنى الاخر لان المذكور فى القصيدة من المواضع يناسبه والسحر قبيل الصبح وأحيا الاول فصل ماض والأحيا مبعجى بمعنى ضد الميت ومعنى البطن من بطون العرب ولعل المراد الاول على معنى فاحياء تنافى الاحياء أى من جلتهم فيصير المعنى فاحيا ميتا معدودا فى جملة الاحياء وهذا شأن الحب أن يكون ميتا من دواعى المحبة وان كان حيا فى الظاهر ونفع ارادة الثانى على بعد (الاعراب) ارج التسيم مبتدأ ومضاف اليه وجهه سرى من الزوراء مصراع من الفعل والقاعل والجار والظرف خبره والمراد مصرا من الاسرار ولذا كان صرف قوله فاحيا عطف على سرى والضمير فى احيا الارج والميت مفعوله وهو مبتدأ بمعنى الميت الخفيف وقيل الخفيف الذى مات والمشد الذى لم يمت بعد وهو مناسب لما شرعنا فى قوله ميت الاحياء (والمعنى) ورت رائحة التسيم الطيب من المكان المقارب للمسجد الذى حل به خسر الفنين وسيد المرسلين وكان وروده فى وقت الصبح الذى هو أطيب الاوقات فقتل عن سره أنه أحيا ميتا من المحبة معدودا فى جملة الاحياء وفى البيت الجناس التام بين أحيا والأحيا والطباق بين الميت والحى (ن) قوله ارج التسيم كناية عن اقتدار ما تحمله الروح الامرى المنبعث عن توجه أمر الله تعالى من علوم المعارف الالهية والحقائق الربانية وقوله سرى أى



سار في ظلمة ليل الكون الجسماني والزوواء كناية عن الحضرة المحمدية الجامعة للصفات كلها  
 ظاهر أو باطنا وقوله سحرًا كناية عن أوائل الفتح الرباني على السالكين وقوله فاحيا يعني  
 بالحياة الابدية الالهية والاحياء جمع حتى من الحياة فهو خلاف الميت أو جمع حتى أي قبيلة من  
 قبائل العرب كناية عن منزل من منازل القرب المعنى فاحيا ذلك الارج المذكور ومن مات  
 بنظروا الحياة الحقيقية الربانية بسبب ظهوره أو من مات بالوصول الى مقام الجمع وفارق  
 الفرقان مقام الجمع منزل من منازل القرب اه

(أَهْدَى لَنَا أَرْوَاحٌ تُجِدُّ عَرَفَهُ • فَالْجُؤْمُنُهُ مَعْتَبِرُ الْأَرْبَاءِ)

(أهدى) من الهدية وهو ما يصف به ويقال أهدى الهدية وهذا الأرواح جمع ربيع وتجمع  
 أيضا على أرباح ورباح كعنب وجمع الجمع أرايح وأرايح والعرف يفتح العين الريح طيبة  
 أو منقحة وأكثر استعمالها في الطبية وهو المراد هنا والحواء المعبر الذي أعطي راتحة  
 العنبر يقال مكان معنبر أي توجد فيه راتحة العنبر كانه قد بنى بالعنبر والأرباء يفتح الهمزة  
 مدودا جمع راجع مقصودا وهو التاجية (الأعراب) الأرواح مرفوع على انه فاعل أهدى وعرفه  
 منصوب على انه مفعول فالأرواح اهدت العرف والعنبر في عرفه يجوز وجوعه الى ارج القسم  
 ويجوز عوده الى نجد لان نجد اماكن والقائه في قوله فالجؤم للسمية لان وجود العنبر في نواحي  
 الجؤم ناشئ عن العرف والجؤم مبتدأ ومعنبر الأرباء خبر ومضاف اليه ومنه متعلق بمعنبر ومن  
 تعليلية أي صار الجؤم معنبر النواحي من ذلك العرف ومعنبر في البيت مضاف الى الأرباء إضافة  
 اسم المفعول الى نائب فاعله كقولك فلان مغسول الوجه أي غسل وجهه وهذا المراد تعتبر  
 أرباءه بسبب ذلك العرف (والمعنى) التحقنار يجمع تجد بعرفه وراتحة الطبية فصار الجؤم لذلك  
 طيب النواحي كالمناضخ بالعنبر والبيت في غاية اللطف (ن) قوله لنا أي معاشر المؤمنين الالهيين  
 وقوله أرواح جمع ربيع وهي هنا كناية عن الأرواح جمع روح وهي المنقوشة في الجسد الانساني  
 من الروح الاعظم القائم بأمر الله تعالى وقوله فيجد كناية عن الحضرة الالهية الآمرة فان  
 الأرواح منقوشة من أمر الله تعالى وقوله عرفه أي عرف ذلك الارج المذكور في البيت قبله  
 (والمعنى) ان شدة راتحة الطيب الروحاني المتبعث عن روح الله الآمرى أهدى لنا اخبار  
 التجليات الربانية وأسرار التدليات الالهية الرجائية وقوله فالجؤم منه معنبر الأرباء يعني ان  
 نواحي الدنيا أو نواحي قلوب الاولياء العارفين مبهجة مسترنة بما يليق اليها من جهة العوالم  
 الروحية والعجائب الملكوتية والأسرار الغيبية من الحضرة الالهية اه

(وَرَوَى أَحَادِيثَ الْأَحْبَةِ مُسْنَدًا • عَنْ إِذْخِرٍ بِأَذْخِرٍ وَمِصَاءَ)

الرواية نقل الحديث والاحاديث جمع حديث بمعنى الخبر على سبيل الشذوذ والاحبة من تعجبهم  
 ومسنداه على صيغة اسم الفاعل والأذخر بكسر الهمزة وبالألف المحجمة الساكنة وكسر الخاء  
 المحجمة وبالراء حشيش طيب الريح والأذخر بالفتح أيضا موضع قرب مكة ومصاء بكسر الميم  
 والحاء المهملة على وزن كساء ثبت شائلك ترعاه التحل عليه غاية (الأعراب) فاعل روى يعود الى  
 أريج النسيم وأحاديث مفعوله مضاف الى الاحبة ومسنداحال أي روى أحاديث أحبتي

ناقلها عن نعتين وهما الاذخر والسعاء فقوله عن اذخر متعلق بعسند وسعاء معطوف على  
الاذخر وقوله باذاخر صفة لاذخر متعلق بمحذوف أي عن اذخر كأن هذا الموضوع المقارب لمكة  
ومعنى روايته أحاديث الاحبة عن هذين النبيين ان راجعته كرايمهما فكان تكيف الارج  
براجعتهما نقل لاحاديث الاحبة أو ان الاحبة مقهون هناك عند النبيين المذكورين وبالقرب  
منهما فالنسيب حيث نقل أحاديث النبيين المذكورين كان ناقلًا أحاديث الاحبة أيضا  
لما هناك من الاقتراب وفي البيت المناسبة يذكر الرواية والاحاديث والاسناد وفيه قرب اللفظ  
بين اذخر واذاخر (ن) قوله الاحبة كناية عن حضرات الاسماء الالهية الظاهرة في صور الهما كل  
الانسانية أي روى ذلك عن حضرات الذات الربانية وكفى بالاذخر عن حضرة الصفات الجالية  
وبالسعاء عن حضرة الصفات الجلالية وكفى باذاخر عن حضرة الذات الالهية الجامعة للجمال  
والجلال فهي ظاهرة بينهم بحضرة الكمال اه

(فَسَكْرَتُ مِنْ يَا حَوْاشِي بِرِيهِ \* وَسَرَتْ حُبًّا الْبَرِّ فِي أَدْوَانِي)

قوله فسكرت معطوف على روى مسبب عنه اذ المعنى لما روى سكرت والريا الريح الطيبة  
والحواشي جمع حاشية وهي طرف الشيء والبرد يضم الباء فمخطط وسرت هنا بمعنى دخلت  
والجبا يضم الجاء وفتح الميم وتشديد الياء وهي هنا سورة الكاس أو شذتها أو أسكارها أو أخذها  
بالرأس والسر يضم الباء الموحدة والهمزة في آخرها الشفاء والاداء جمع داء وهو المرض  
(الاعراب) ظاهر والهاء في رده للنسيب الواقع في البيت الاول وله مرى ان هذه الالفاظ الواقعة  
في هذا البيت مع ما تنسقل عليه من الاستعارات تجذب القراء اليها وتجعل حسن الذوق  
موقوفًا عليها فإنه قد جعل للنسيب رداً واثبت له الحواشي وضاف الريا الى حواشيه واثبت  
لنفسه السكر من تشق هاتيك الريا والبر من سرى تلك الجبا وبالجمل فتنطق البيان فاصر  
عن ادراكها ولكن هي لا ولي الشوق الموصوفين بالذوق وتاقل سكرت وسرت والبرد والبر  
والريا والجبا والبر والذات لم يحسن البديع وقطع الروض في زمن الربيع

(يَا رَاكِبَ الْوَحْنَاءِ بُلُغْتَ الْمَتَى \* عَجَّ بِالْحَمَى انْ جَرَتْ بِالْجُرْعَاءِ)

(الوحناء) الناقة الشديدة بلغت دعا المراكب بان الله تعالى يبلغه مناه والناث نائب القائل والمضى  
مفعول ثان وقوله عجم أي أقم بالحى أو ثق أو أرجع أو اعطف رأس البعير بالزام وجرت من  
جارت يجوز بالمكان اذا مر به والجرعاء موت الأبرع وهو مكان فيه بهيمة أو بهيمة بهيمة  
(الاعراب) ياراكب الوحناء منادى مضاف الى الوحناء وجله بلغت الحى جملة معترضة للدعاء  
وقوله عجم بالحى جواب النداء وجواب ان محذوف دل عليه ما قبله أي ان جرت بالجرعاء فخرج بالحى  
كل الاجتياز بالجرعاء يقتضى القرب من الحى فيقف به (والمضى) أيها الراكب للناقة الشديدة  
بلغك الله من مرادك من يده مخرج على الحى وقبضوا حيسه ونادى من به من اهليه فان الخى  
مرامى لاجل ما كتبه ومن أجل أهلها تحب المنازل وهذا البيت يمكن ان تفصل جملة مسبعة  
وذلك بان تقول ياراكب الوحناء ان جرت بالجرعاء فخرج بالحى بلغت الحى ومن تاقل كلام  
الشيخ رضى الله عنه وجد من هذا النوع شيئا كثيرا (ن) كنى بالوحناء أى الناقة الشديدة عن

النفس المطمئنة فانها شديدة القوة لاطمئنانها على امر الله تعالى القائمة به وهي نفس السالك  
الصادق في سلوكه فانه راكبها وهي مطمئنة معه مطاوعة له وكنى بالحي عن الحضرة الالهية  
يعنى اقم في مراقبتك او كنى بالجرعاء عن مقام المجاهدات النفسانية والمكابدات الانسانية  
في طريق الله تعالى

(مِيمَا تَلْعَاتِ وَاْدَى ضَارِجٍ \* مِيمَا مَنَعَنْ قَاعَةَ الوَعَاءِ)

قوله ميمما أى متعمدا متوخيا متقصدا والتلعات جمع تلععة وهي ما ارتفع من الارض ويقال  
لما نهبط منها وهي ضئمة ومنه في الامثال لا أتق بسبل تلععة يضرب لمن لا يوثق به ولا يخاف  
الامن سبيل تلععى أى من عصى واقاربى وضارج موضع معروف على ما في القاموس وقوله  
ميمما أى أخذها جهة العين وفي القاموس تيامن يقلان ذهب به ذات العين وكنتم تأوتوا عن  
العين أى تخذعوا بتأبى قوى الاسباب أو من قبل الشهوة لان العين موضع التكبد والكبد مظنة  
الشهوة والارادة انتهى والقاعة ارض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والاكام ويوم  
القاع من أيامهم وفيه أسير بسلام بن قيس اوس بن حجر والوعاء اريية من رمل لينة والمراد  
هنا موضع بين العنسية والغزبية (الاعراب) ميمما حال من فاعل عجم وتلععات منصوب  
بالكسرة نيابة عن الفضة على حذفها وتلععات ميمما حال بعد حال وعن قاعة الوعاء متعلق  
به (المعنى) عجم أيها الركب اللوحنا بالحي حال كونك فاصدا هذه التلععات أخذنا ميمما عن  
قاعة الوعاء فان هداوى في المكان الذي وصفته لك ولا تخفى المفارقة بين حروف ميمما  
وميمما والشيخ رضى الله عنه لا يجزى شعروا بالبا من المجانسة في القاطلة ولو بالمقاربة في الجمل (ن)  
كنى بالتلععات عما يجده السالك من الاحوال التي ترتفع به مرة وتخفض به أخرى وكنى بوادى  
ضارج عن القلب الانساني الذي تعتبره الاحوال وقوله ميمما أى أخذها جهة العين والنفس  
هي من جهة العين كما ان القلب في جهة اليسار وكنى بقاعة الوعاء عن النفس الحسنة  
ذات الشهوات الكيفية الجسدية

(وَإِذَا أُمِيتَ أُتْبِلُ سَلْعٍ فَالْتَقَا \* فَالرَّقِيقُ فَلَعْلَعُ فَشَطَا)

(فَكَذَّاعِنَ الْعَلَيْنِ مِنْ شَرْقِيهِ \* مِلَّ عَادِلًا لِلْجَلَّةِ الْعُجَا)

(الاثل) شجر والاثيل مصغره وسلع جبل بالمدينة والنقمان الرمل القطعة تنقاد عند ودبة ولعل  
المراد به موضع مخصوص والرقيق منى رقة والرقة الروضة وجانب الوادى أو يجمع ما نه والاع  
السراب وجبل وموضع وما بالبادية وشجر جهازى وشطاجيل (الاعراب) اذا ظرف لما  
يستقبل من الزمان ويحى الماضي واذا راء وانجاة اولها وانقصوا اليها والبال وذلك بعد  
التسمي نحو والليل اذا يغشى والنجم اذا هوى وناسها شرطها وما في جوابها من فعل أو شبهه  
وأتبيل مقعوله مضاف الى سلع وقوله فالنقما معطوف على المضاف أى واذا اتيت النقا وكذا  
الكلام في الرقيق وما بعد هاء العليم وهما منى علم محركا وهو الجبل الطويل أو عام وقوله من  
شرقية يحتمل ان يكون المراد من شرقى شطأ أى واذا اتيت جابا متجاورا عن العين متجاوبا

عنه حال كون العليين من شرقي شفا وقوله مل جواب اذا على حذف القاء الرابطة أي اذا أتيت  
هذه الاما كن نقل حال كونك عادلا للجهة بكسر الحاء وهي هنا مكان العرب التزلزل والقبحاء  
الواسعة يعني اذا أتيت باراكب الوجة هذه الاما كن نقل واعدل الى الدار الواسعة التي نزل  
بها من أحبه ومن أجل أهلها تقيمت المنازل (ن) الخطاب لراكب الوجة وأميل سلع كناية  
عن مقام من المقامات المحمدية الناشئة من الكشف عن الحقيقة التورية واللقاء كناية عن  
مقام محمدى تبيين الاحوال فيه لصاحبه لان الرمل غير ملتصق الاجزاء والرقين كناية عن مقام  
محمدى متداخل مع مقام آخر تبيين نفسه الاحوال كالوشى في الثوب ولعل كناية عن مقام  
محمدى جامع وقوله فشفاهم جعل مقام آخر محمدى جامع وقوله فكذا أي مثل ذلك المذكور  
وهو التنقل في المقامات والمنازل المحمدية التي بعضها فوق بعض وأكشف من بعض وأشار  
بالعين الى المأزمين وهما الجبلان بين عرفة والمزدلفة وقوله من شرقيه أي شرقي شفا كناية عن  
مقام جمع الجميع المستحق على الفرق والجمع فانهما علمان عظيمان من شرقي شفا وشفا القوم  
خلاف صميمهم وهم الاتباع والدخلاء عليهم بالحلق فان هذين العليين من جنس ما هم فيه  
الاتباع والدخلاء من المرادين في ابتداء سلوكهم من عدم الثبات على جمع أو فرق وكفى بالحيلة  
عن منازل العارفين الكاملين المحمديين ثم وصفها بالاتساع لكمال الكشف فيها عن الملك  
والملكوت والجبوت اه

(واقرأ السلام عَرَبِيَّ ذِيكَ الْوَلَّى • عن معمرٍ ذَنِي كَيْبٍ نَائِي)

(اعلم) انه يقال قرأ عليه السلام بقرأ مشل مال يسال فكان مقدضى القياس ان يقال واقرأ  
السلام مثل واقرأ القرآن لكن خفف بتخفيف الهمزة القاء وتحذف الالف في الاخر فيصير واقرأ  
السلام كما هنا والسلام في الاصل من أسماء الله تبارك وتعالى ويعني السلامة والبرائة من  
العيوب فيكون هنا بمعنى السلامة كانه دعاء لمن يسلم عليه بالسلامة وهو معنى الامان لانه  
ايدان من المسلم بأن المسلم عليه سلمة آمن من شره والعرب تصغير عرب وهو للتيب وذيل  
تصغير ذلك على غير قياس والاولى كل ما اتوى من الرمل أو مسطرة والمترم على صيغة اسم  
المفعول اسير الحب وذنب يفتح الدال المهملة وكسر التون صفة مشبهة على وزن فوحر من  
تقل في مرضه والمرض هنا من الحب والكتيب فيعمل من الكابة وهي الحزن والنائي من  
النأ وهو البعد (والاعراب) ظاهرا لان فاعل اقرأ ضمير الخطاب والسلام وعرب مفعولاه  
وعن معمر متعلق باقرأ والكل حركات لموصوف محذوف اذا المعنى عن رجل معمر كتيب ناء  
(والمعنى) دل الى تلك الحلة الواسعة وأبلغ تحقيقي لن أحبه من العرب المقيعين بذلك الولوى  
ولكن الابلاغ عن معمر بيان ما عنده من الحب والمرض والحزن والبعد عنهم (ن) قوله عرب  
ذيك الماوى اشارة الى أهل المعارف والحقائق الذين سكنى عنهم بالحلة الفخية في البيت قبله  
والولوى كناية عن المقام المحمدي الجامع وقوله عن معمر يعني نفسه لكمال اشتياق الجنس الى  
جنسه اه

(صَبَّ مَيِّ قَدْلَ الْجَمِّ لَمَّا عَدَّتْ • زُقْرَانُهُ يَنْتَقِشُ الصُّعْدَا)

(كَلَّمَ اللَّهُ أَذْجُونَهُ قَبَادِرَتْ \* عِبْرَانَهُ مَزْجُونَهُ بِدْمَاءَ)

(صب) بالترصفة لموصوف مغرم في البيت قبله ويجوز رفعه أي هو صب ونصبه أي أعنى صبا متى ظرف زمان والصب المشتاق وقيل رجع ومنه القافله لرجوعها ويقال للذاهبة قافله تقاؤل لرجوعها والحجج أي القوم الحاجون ونصاعدت أي رقت إلى الجهة القوية شيئا بعد شيء ورفرأته أي أنقاسه التي أخرجها بعد مداه أياها وقوله يتنفس الصعداء بيان أن بقية تصاعدت رفرائه والصعداء على وزن البراء التنفس الطويل أي تصاعدت أنفاسه عند رجوع الحجج لكن بالانفاس الطويلة المحدودة الصاعدة إلى الجهة العالية مفتوحة أبوابها غير مسدودة وقد قلت فيها يقارب المراد بعون الله رب العباد

وتنفس الصعداء ليس شكاية \* متى لهيكل يا ضياء الناظر

لكن بقلبي من جفاله تألم \* فأرى بذلك راحة للناظر

(والمعنى) هو صب مشتاق موصوف بأنه متى رجع ركب الحجج تنابعت أنفاسه صاعدة إلى الجهة العالية ممتدة التطويل يستدل بنفسها الضعيف على القلب العليل قوله كالم السهاد أي جرح مأخوذ من الكلم يفتح الكاف وسكون اللام بمعنى الجرح والسهاد يضم السين الأرق جفونه جمع جفن وهو غطاء العين من أعلى وأسفل جمعه أبقطان وأبقطن وجفون وهو يفتح الجيم ويستحسن فيه الكسر وقوله قبادرت أي أنت عجلة والعبرات جمع عبرة يفتح العين مع سكون الباء في المفرد وقصه في الجمع وهو المصع قبل أن تنقبض أو ترثد البكاء في المصدر أو الحزن بلا بكاء ويقال استعبر أي جرت عبراته والممزوج على صيغة اسم المفعول المخلوط من المزج بمعنى الخلط والدماء بكسر الدال جمع دم بالتضيف وتشديد لغته قليلة (الاعراب) كالم فعل ماض السهاد فاعله وجفونه مفتوحة منصوبة لسهرها وقوله قبادرت معطوف على كالم والقاء في قبادرت إشارة إلى أن تبادر العبرات ممزوجة بالدم مسبب عن كالم السهاد لجفونه إذ لا ريب في أن جرح الجفون يعقبه خروج الدمع مخلوط بالدم وقد قلت فيما يقر بمن ذلك ربي فاصبي الحسنى متى وما علما \* متى رأى مقلتي القرح تنقبض دما

وقلت أيضا في مثل ذلك من أيات حمزة

وليس عجيبا أن دعى أحمر \* وفي باطن جرح ومن ناظرى رشح

وما أحسن ما أشار إليه القاضي أبو بكر ناصح الدين الأتجاني حيث قال

دم القلب في عيني ونسفو عيائها \* فقل في أناه لإيمانيه رايح

وعبرانه مرفوع على أنه فاعل تبادرت ومزوجة بالنصب حال من عبراته وقوله جرحا متعلق بقوله ممزوجة وإنما كتبنا البتين معا ونكلمنا عليهما جميعا لأن كلاهما متعلق بوصف الصب لأن جرحه كالم السهاد جفونه من وصفه أي هو موصوف بأنه قد جرح سهدا ليلي جفونه (ن) كنى بالحج عن قصد الحضرة الإلهية والتوجه القلبي إلى الصديق بالوجود المطلق الحقيقي المعلى بالأعيان الكونية بعد الإحرام والتجرد بالقضاء الأعملى عن نسبة الوجود لتقدير العدمية والحجج هم المعارفون بأنفسهم وبربهم على الكمال ورجوعهم هو عودهم إلى ما كانوا فيه من

العبادات والعبادات في الفرق الثاني بعد الجمع وقوله بنفس الصعداء تأنف منه وتحسر على  
تقصيرك تلك المقامات العلية والقلبي بها تلك التعبات الربانية وذلك في ابتدائ مسلكك في  
الطريق وظهور بوارق التوفيق ٨١

(يَا كُنِّي الْبَطْخَاءَ مِنْ عَوْدَةٍ • أَحِبَّا بِهَا يَا كُنِّي الْبَطْخَاءَ)  
(إِنْ يَقْضَى صَبْرِي فَلَيْسَ بِمَقْصُودٍ • وَجِدِي الْقَدِيمَ بِكُمْ وَلَا بِرَحْمَتِي)  
(وَلَنْ جَفَا لَوْ تَبَعِي مَا حَلَّ تَرْبِكُمْ • غَدَامِي تَرْبِي عَلَى الْأَنْوَاءِ)  
(وَأَسْرَفِي ضَاعَ الزَّمَانُ وَلَمْ أَفْزُ • مِنْكُمْ أَهْلُ مَوَدَّتِي بِلِقَاءِ)  
(وَمَقِي يَوْمَ تَمْلُ رَا حَمَّةً مِنْ عَمْرٍ • يَوْمَانِ يَوْمَ قَسَلِي وَيَوْمَ تَبَائِي)

الساكنون هنا القاطنون والبطحاء والباطح مسبل واسع فيه دقاق الحصى جمعه أياطح وبطاح  
وبطائح وتبطح السبل اتسع في البطحاء وقريش البطاح الذين ينزلون بين أخشى مكة وهل  
حرف استفهام لطلب التصديق فقط ومن زائدة للنص على استغراق أفراد العودة وقوله أحبا  
يجوز أن يكون بفتح الهمزة على أنه مضارع من حي كرضي يحيى كرضي وهي همزة المقرد  
المتكلم ويجوز كون الهمزة مضمومة على أن المراد أحبا أي أمير حبا على أنه مضارع مجهول  
من أحياه الله تعالى فهو يحيى وأنا أحيا ونائب فاعله ضمير المتكلم وبها متعلق بالهمل وقوله  
يأسا كني البطحاء وذا الهمز على الصدر وهو من محاسن التكرار لوقوعه في غاية الخلاوة وفي  
نهاية الطلاوة إن بكسر الهمزة وتخفيف النون حرف شرط ويتقضى فعل الشرط وكان  
الواجب فيه حذف الباء وكسرة الضاد دليل عليها لكونه معتلا بالياء مجزوما بحذفها لكن  
اشبعت بالكسرة المذكورة فتولدت منها ياء لاجل الوزن على حذفه تبارك وتعالى أنه من يتق  
ويصبر وجهه فليس بمقتضى وجدى القديم بكم ولا برحمتي جواب الشرط في محل جزم وليس  
فعل ماض يرفع الاسم وينصب الخبر وليس وإن كانت في الأصل لتني الحال إلا أن المراد منها هنا  
النتي مطلقا لأن المقام يقتضى ذلك وأصله ليس على وزن فرح فكان مقتضى القانون الصرفي  
أن تقلب ياء أو ألفا تصر كها وانفتاح ما قبله لكن لما كانت فعلا غير منصرف آخر وأنها عدم  
التصرف واكتفوا في التخفيف بسكون الباء ووجدى اسمها والقديم مرفوع على أنه  
صفتهم وبكم متعلق بوجودى (ن) والباء للسببية ٨١ ولا برحمتي بالإضافة إلى ياء المتكلم عطف  
على وجدى والبرحاء الشدة وبمقتضى خبر ليس مقدم والباء فيه زائدة لتأكيد النتي المقهوم  
من ليس أي ليس وجدى القديم منقضا وكذا الكلام في قوله ولا برحمتي أي وليست برحمتي  
القديعة بكم منقضية (والعنى) إذا كان صبري قد انقضى فوجدى بكم ماضى فعلم أن الوحيد  
أكثر من الصبر كما قلت سيرا إلى هذا المعنى من آيات لطيفة

وانتفت صبرى والغرام بحاله • فحققت أن الحب أكثر من صبرى

وما اللطف قول من قال واجاد في المقال

ومصير الصب قاتله وهل • صبر لمن عنه الحبيب يغيب  
والله ان الشهد بهد فراقهم • ماذى فالصبر كيف يطيب

قوله واتن اللام موطنه للقسم وان شرطية أى اقسام باقته لقن جفا الوسمى والوسمى بياء القسمية  
المطر المنسوب الى الوسمى وهو المطر الاول الذى يسم الارض أى يعلمها وما بعده يقال له الوسمى  
لانه على ما قبله والى ذلك أشار المتن حيث قال «بغير وسمى» أى كان اول  
مطرها بغير ثان يشير بالمطر الى وصلها أى وصلتنا المراد الاول ولم تعد الوصال ثانية وما أحلى  
تشبيه الوصال بالمطر على الارض اليابسة يسعها والماحل الذى انقطع عنه المطر وازدادة للفظه  
ما حل الى تركبكم من اضافة الصفة الى الموصوف والترب بضم التاء المتنا من فوق وسكون  
الراء بمعنى التراب المفرد وقوله فهدامى السماء رابطة للجواب ومدامى مبتدأ وجه ترتبى على  
الانواع خبره وترتبى من أى على وزن أفعل يفعل مثل أكرم بكم بمعنى تزيد ما خوذ من الرابى وهو  
الزيادة والانواع جمع نوء وهو النجم مال للغروب جمعه أنواء أو سقوط النجم فى المغرب مع القجر  
وطولوع آخر يقابلهم ساعة فى المشرق والمراد به هنا المطر التازل عند سقوطه بقرينة المقام  
(المعنى) ان كان قد جف المطر الوسمى الذى يسم الارض أى يعلمها بسقوطه عليها لكونه أول  
مطر تازل عليها فهدامى زائدة على الامطار التى تحصل عند سقوط النجم كما هو معلوم فهى تنوب  
مناب الحيا وتروى الظلماتين فى سائر الاحيا قوله واحسرقى وانما للندبة أى شديدا حارول  
حسره وحصول حرقته قوله ضاع الزمان أى لم يحصل من زمانى امر ما حيث لم أركم ولا متاما  
وقوله ولم أفر الى آخر البيت جملة حالية لقوله ضاع أى ضاع الزمان حال كونى غير فراقتمكم  
يا أهيل مودتى القريين من محبتي بلفظ وما اللطف قوله واحسرقى أولا ويذكر بعده ضياع  
الزمان وانه لم يفتر من أهل مودته باللقاء ولم يزل عن قلبه بذلك تعب ولا شقاء ولك ان تقول جملة  
قوله ولم أفر جملة معروفة على جملة قوله ضاع الزمان والمناسبة حيث تدعى بالمتعلقين المتعاطفين  
ظاهرة وقوله بلفظ متعلق بقوله لم أفر ومنكم فى الاصل صفة للقاء أى بلفظ كثر منكم وجملة  
أهيل مودتى جملة دعائية معترضة بين المتعلق والمتعلق ومضى يؤمل راحته من عمره متى هنا  
استفهامية أى لا يؤمل لانه استفهام انكارى ويؤمل على وزن يفرح والراحته ضد التعب  
ومن يفتح الميم اسم موصول بحله الرفع على انه فاعل يؤمل وراحة بالنصب مفعول مقدم وعمره  
مبتدأ ويومان خبره وقوله يوم قلى برفع يوم المضاف الى قلى على أنه بطل التخصيص من الاجمال  
من المتى ويوم تنافى كذلك معطوف على البدل المذكور فهو بدل أيضا (والمعنى) لا يؤمل  
ولا يتراعى راحة ولا سرور الرجل الذى جميع عمره منصرف فى يومين أحدهما للثلى وهو البغض  
والثانى يوم التناهى وهو البعد ومن المعلوم ان من يجد القلى من حبيبه لا يجد راحة ولا يتحلى  
من التعب ساعة وكذا من يبعد عن أحبائه وينأى عن أصحابه كيف يجد السرور فى عمره  
أو يصادف النعيم فى اقاصمه أو يفره وما اللطف قوله ومتى يؤمل أى لا يؤمل فاذا اتقى من المراد  
ترجيحه ومن المرام غنيته فاستقام الحصول من باب أولى فكانت يقول لاطمع فى الراحة أصلا  
ولاسبيل الى ان الفكر يترقبها الاسرعة ولا مهلا ومن المعلوم ان هاتين الصفتين تورنا أشد  
العذاب واقطع العقاب اما القلى فانه أعظم البلا وأما البعاد فنار الابد وعلى كل تقدير

قالقرب أولي من البعاد قال ابن عنين

لا تجتمعن على عتبك والنوى \* حسب الحب عقوبة ان تمجرا  
لوعاقبوني في الهوى بسوى النوى \* لرجوتهم وطعمت ان اتصبرا  
عب الصدود أخف من عب النوى \* لو كان في الحب ان اتصبرا  
وما أحسن قول ابن الخطيب الدمشقي

يا عمر وأرى خطيبا خطب لم يكن \* خطب الفراق أشد منه وأوبقا  
كلني الى عنف الصدود فزجما \* كان الصدود من النوى بي أرفقا  
وما اللطف قوله رضي الله تعالى عنه في قصيدته اللامية التي تفوق على اللاميتين

وكيف ارجى وصل من لو تصورت \* جهاها المني وهما الضاقت به السبل

(ن) كفى بالسائقين بالبطحاء عن الاولياء العارفين برهم المراقبين للضرورة الالهية وهم المشايخ  
الكاملون المحققون وقوله هل من عودة يعني الى ذلك المقام السامي والسر السامي وقوله  
أحياء أي تظهر بها حياتي الحقيقية لي وفي الحياة الالهية لا في أنا في نفسي ميت من جهة  
نفسى كما قال تعالى انك ميت وانهم ميتون والتشوق الى الكاملين من أهل المعرفة الالهية  
تشوق الى الظاهر بهم المتجلى عليهم فلا يظن أحدا نه ميل الى الاغيار وقوله واحسرتني الى آخر  
البيت يعني ان مدة عمره انقضت ولم يتحقق على وجه الكمال بالكشف التام على وجه الوجود  
الحق الظاهر على كل شيء فهو يتحسر ويتأسف على ذلك في ابتداء عمره ولو كره وقوله ومضى  
يؤمل راحة الى آخر البيت يعني ان جميع عمره منقسم الى قسمين يوم يظهر له فيه بغض المحبوب  
الحق بعلمه صدور التفسير منه في طاعته ويوم يظهر له فيه تباعده عنه بظهور الغفلة عنه  
في قلبه وهذه كلها التعاب يقاسها فكيف يؤمل مع ذلك ان يجد راحة في مجموع عمره فضلا عن  
ان يجد ذلك اه

(وحياتكم يا أهل مكة وشئى \* قسم لقد كلفتم أحشائي)

(حييتكم في الناس أغشى مذهبي \* وهواكم ديني وعقد ولائي)

(كف) بالنسبة على وزن فرح أو لوع به وأكفمه غيره والاحشاء جمع حش وهو ما في البطن وأغشى  
هنا بمعنى صار وان كان في الأصل بمعنى أضاف الاسم بالتسبب في وقت الضمى والوالاء بفتح الواو  
والموالة المحبة (الاعراب) وحياتكم قسم ولقد كلفتم أحشائي جوابه وما بينهما اعتراض  
وحبيبتكم مبتدأ وهو مصدر مضاف لفاعله والكاف مفعوله اذا مراد جى اياكم وقوله في الناس  
ظاهره حشرو وعند التأمل لفائدة وهي الاشارة الى ان حبيبهم مذهب المشهورين في الناس الذي  
يقفرونه فيهم وأغشى اسمها المرفوع وضميرها يعود الى حبيبكم ومذهبي خبرها والجملة مرفوعة  
الحل على التسبب وهواكم مبتدأ ودينى خبر وعقد ولائى خبر لعطفه على الخبر (الغنى) يقسم  
بعبادة أهل مكة ويتنادبهم ويخبر بان حياتهم قسم فيختلف به داغمان احشاء وما في باطنه قد  
ولعت يحبهم وان مذهب المشهور ودينه المبرور حبيبهم وهواهم وودهم وولاهم (ن) قوله  
يا أهل مكة خطاب لاهل المراقبين لتبليغاته تعالى في كل شيء فان حياتهم المقسم بها هي حياة



رجيم لانهم موفى من طرف تقوسهم على كشف منم وشهود بصيرة وكفى باحسانه عن نفسه وقلبه  
 فان محبة لهم كناية عن محبة لربه الحق المجلى بهم فانهم عنده مظاهر ربه تعالى على المكشف  
 والوجدان ٨١

(يَا لَيْتِي فِي حُبِّ مَنْ مِنْ أَجْلِهِ \* فَلَيْتِي وَجَدِي وَعِزِّي)

(هَلَانَاكَ نَمُّكَ عَنْ لَوْمِ امْرِي \* لَمْ يَلْقَ سِرْمِي بِشَاءٍ)

(لَوْ تَدْرِيهِمْ عَذَّتْنِي أَعْذَرْتِي \* خَفَضَ عَلَيْكَ وَخَلَّى وَبَلَانِي)

من موصولة أو مكررة موصوفة ومن حرف جر متعلق بقوله جذ وجدى فاعله والجملة للاحمل لها  
 من الاعراب لانها صلة أو في محل جر على انهما صلة المضاف اليها أعنى من وقوله عز عزاني  
 معطوفة على جذي وجدى اذ المراد يامن يلومني في حب الذي جذي وجدى لاجله وعزني  
 صبرى لاجله والوجدان الحزن والحب والعزاء بفتح العين والمدد الصبر ومنه التعزية اذ هي التصبر  
 على القاتل وعز يعني قل وجوده وهلا حرف تخصيص وهو طلب بازعاج وتمالك فعل ماض من  
 التمسى ونهاك بالضم جمع نهيمة وهي العقل وما أحسن قول الزمخشري في الناصح عقلت ليعقل  
 ويحرك ليجرك ونهيتهك لتنهك ولم يلقم بل وجد في الفعل ضمير مستتر هو نائب الفاعل يعود  
 الى امرئ وغير مفعول ثان لان ألقى يتعدى الى مفعولين والاستثناء مفرغ اذ المراد لم يوجد  
 الا وهو منم بالشقاء فالذي يرى الشقاء نعمة فكيف يعوى الى عدل العاذلين او ينهى بنصح  
 الناصحين قوله لو تدير الفعل وقع هنا محذوف اليا وهذا شأن الفعل المجزوم ولو لم يستجازمة  
 الا ان بعضهم يجوز الجزم بها على قلها فقامها من معنى الشرط وقوله لعذرتني بواب لو وقوله  
 فم عذلتني معترضة بين الشرط وحواله وفيه متعلق بعذلتني والاستقهام انكارى اذ المعنى  
 انت لا تعرف حالى فان كنت تعرف ذلك فقيم عذلتني بين ذلك وقوله خفض اى اسفل همتك  
 العالية في عذلي مخفضة وتنزل عن هذه المرتبة في العذل واتركنى وبلاى اى اجعلنى مصاحباً  
 لبلاى ولا تدخل بين العاصم ولها

فلا تدخلوا بينى وبين جفونه \* اذا تدخلوا بين المهتد والغمد

ومفعول تدير محذوف أى لو تديرى بحيث لهذا الحبيب الذى اتى فيه لعذرتني وما عذلتني  
 وليكن لا تعرفه فان كنت تعرفه فقل لى فى أى شئ عذلتني يشتهى ان كنت قادراً والمائع من  
 تعليق فيه عذلتني بتدري وجهان الاول ان تدري يتعدى بنفسه لا بحرف فتعريف الثانى ان  
 تعلقه بما قبله مجموعته رسم الصداقة فافهم وهذه الايات الثلاثة عجب عجاب وفيها الرقة التى  
 تسبى أولى الالباب يقول يامن يلومني في حب حبيب قد جذي فيه وجدى العجب وقلى  
 صبرى وزادنى الحبيب هلالناك عقلت بأديب عن لوم صباله غريب يتنعم عاقبه الشقاء  
 للمعبد والقريب فمى كان متصفاً بذلك ويحيى بمانه الغر هالك فقد ضاعت فيه النصيحة  
 وطابت له الفضيلة ورضى بالقصة الشنيعة دون اللبسة فدعه فانه رأى التعب مرهجه  
 وخفف ما عندك من الهممة العالية فى نصيحة نفسه القانية ودعه وغرامه وقلى نصيحته

وملامه واغرب من ذلك أنك لاتعلم من هو اله وليس عندك خبر من هو اله والحكم على الغائب شاهد عليك بالغائب لأن ذلك في مذهب الهوى خلل وهو عند أرباب المعارف وأهل الهوى جلل أو ما سمعت قول القائل

ان لامن من لاراه فقد \* خار على الغائب في الحكم  
وان لحان من رآه فقد \* أضله الله على علم

وفي الايات جناس التعريف بين من ومن فالاول يفتح الميم والثاني بكسر ها وحناس شبه الاشتقاق بين جد ووجدى وشبهه أيضا بين عز وعزاف وفيها جناس الاشتقاق بين نهك ونهك وفيها الطباق بين النعيم والشقاء والجناس المضارع بين عدتني وعدتني لقرب المخرج بين الرام واللام (ن) والمعنى لو أنك تدوى بأية اللام بسبب أي أمر عظيم عدتني لعدتني في عدم اطاعتك فان محبة الحق تعالى التظاهر في تعظيمه في المظاهر أمر عظيم هو كمال في حق ويحتاج في الدارين ودخول تحت قوله تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية اه

(فَلْيَنَازِلِي سَرِّحِ الْمُرْبِيعِ فَالْتَّيْسِيكَ فَالْتَّيْسِيَّ مِنْ شَعَابِ كَدَاهِ)

(وَلِحَاضِرِي الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَعَامِرِي \* تِلْكَ الْخِيَامِ وَزَارِي الْحِمَاءِ)

(وَلِقَتِي الْحَرَمِ الْمُرْبِيعِ وَجِيزَةِ الْ \* سَرِّحِ الْمُرْبِيعِ وَغَنَائِي)

الشرح بالسبع المهمة والراء والحاء المهمة شجر عظام وكل شجر لاشوك فيه وكل شجر طلال وفناء الدار والمرربع على وزن معظم اسم موضع في بلاد الجواز والشيعة على وزن جهينة واد قرب العرباء وموضع قرب مكة والزاهر وماء لبني ساول والثنية العقبة أو طر يقها أو الجبل أو الطريقة فيه أو اليه والشعاب على وزن كآب جمع شعبة بالضم وهو صدع في الجبل يأوى اليه المطر وكذا على وزن جماء الجبل الذي بأعلى مكة ومنه دخل النبي صلى الله عليه وسلم في آخر البيت الثاني بقية في الوادي من الرمل والفتية بكسر الفاء الشبان والمرربع كل نصيب وزنا ومعنى والحق المنيع المنوع ممن يريد به سوء أو الفناء في آخر البيت الثعب (الاعراب) تلفظ مبتدأ وعنائى معطوف عليه وقوله فلننازلني خبر وقوله ولحاضري البيت الحرام وما عطف عليه من قوله ولقنتي الحرم المرربع في حيز الخبر أيضا اذ المراد وتلفظ وعنائى لننازلني سرح المرربع وتلفظ وعنائى لحاضري البيت الحرام ولعامري تلك الخيام وزارني الحياء وتلفظ وعنائى لقنتي الحرم المرربع وجزيرة الحى المنيع فلا ألتفت الا اليهم ولأنصب الاعليم فهم مرادى من الزمان ومقصدى في كل أو ان وما ألفت مرعاة السبع في قوله ولحاضري البيت الحرام وعامري تلك الخيام وكذا قوله ولقنتي الحرم المرربع وجزيرة الحى المنيع ولعمري أن تشوقه اليهم وتشوقه لأن يرد عليهم هو المراد لارباب العقول وهو النهاية لكل طالب ومطلوب (ن) الا ما كن المذكورة في البيت الاول كناية عن منازل الهمة يعقل بها الحق تعالى لاهل المعرفة والتحقى وذوى الكشف والوجدان من خير فريق وكفى بالحاضرين

في بيت الله الحرام عن أصحاب الحضور مع الله تعالى قطاب المقامات أهل الشهود والعرفان  
فأنهم مظاهر كمالون لتجلي حضرة الرمان وقوله وها مرى تلك الخيام إشارة إلى المسافرين  
إلى حضرة الحق تعالى من المريدن السالكين في طريق الله تعالى الذين هم تحت خيام  
النفوس السعيدة التي هي في كل وقت جديدة وفي ظل الله الذي لا تطل الاظله ولا نوال الاوابه  
ويطه وقوله وبذا ترى الحشا على شبر بذلك إلى المضمرات التي في عرفات ويكنى بزورها من  
أهل الموقف يعرفه كتابة عن الواقفين على سر الوجود الحق الساري بلا سريان في جميع  
الاجيان المكونة ملكها وملكوتهما وجبروتها وقوله ولقضية الحرم يكنى بذلك عن المزيدين  
المبتدئين في سلوك طريق الله تعالى وكنى بالحرم عن حضرة التكليف الشرعي الذي تلك القضية  
فيه اصدق عبوديتهم وخلوص مرائهم وكمال خدمتهم لاحكام ربهم وقوله المربع وصف الحرم  
بمعنى المصعب كنى بذلك عن زيادة الامداد الالهية في ذلك الحرم وتناجج انفسهم والجزء الوافي  
وكنى بهجرة الحلي عن المحبين المستقرين في أولياء الله الصالحين باعيانهم من عامة الناس فان المرء  
مع من أحب ويكون الحلي منبعا أي محصورا بخص الله تعالى وقوله تلقى وعنائى أى تعبى من  
الاعتناء بين ذكر والاستغفار بهم ومشاهدة الحق تعالى بتجلياته بظواهرهم وبواطنهم اه

(فَهُمْ هُمُ صَدُودٌ وَأَوْلُوا بَجُودٍ • عُدُّوا وَقَوَاهِرُ وَارَوا الضَّائِقَ)

قوله فهم هم اعلم ان مثل هذا التركيب مشكل بحسب الظاهر لان المتبادر من التركيب اتحاد  
المبتدأ والخبر فيكون ممنوعا لان اتحادهما يمنع صحة الحلي بينهما والجواب ان الشرط في  
الموضوع ومجمله ان يقصد باعتبار ما مد فاعليه وان يختلفا باعتبار الفهوم كقولك زيد قائم  
وههنا الامر كذلك هم هم الاولون الذين أعرفهم بالوفاء وأعهدهم عواردا الصفاء أى هؤلاء  
قوى المذكورون هم الذين عهدتهم لم يتغيروا عن وصفهم الاول الذين هم الآن عليه وعليه  
المعول فهو على حد قول الشاعر • أنا أبو النجم وشعري شعري • أى الذى كنت عهدتهم  
شعري هو الآن بعينه وفي المعنى قول مؤيد الدين الطبراني من قصيدته المعروفة بلامية العجم  
مجدي اخيرا ومجدي أولا شرع • والشمس راد الضحى كالشمس في الطفل  
ومعنى البيت يرجع الى انه يحب اهلهم على حالاتهم في الدنو والصد وفي الجفا والوصل وفي الوفاء  
والقدر والهجر والترحم لما عند المحب من الضائيق والمجسم السقيم قوله صددوا فوا هكذا  
بما يتفق به من التخييل وهو وان كان تحصيل اللطابق فيه محكما بأرادة البعض من السبلان الصد  
بمعنى الامراض والامراض بعيد معنوى أو انه يؤول للصد بالبعد الحقيقي لان الصد يجرى إلى  
المجهول وهو بعد جين وبشهاد الاول قول القائل

حبيب نأى وهو القريب المصائب • ومعنى نأى لم تنص فيه الكاتب

فقد سمى الحبيب وهو جار مصابق قريب نأى وجعل نأى بعد الكن وصفحاته لم ينع  
الكاتب ولم يزلها بالسير الى قصد الحبيب لكونه بعيدا في المعنى وهو في الظاهر قريب وفي  
البيت اللطابق بين الصد والدنو على ما ذكرناه وبين الوصل والجفا وبين القدر والوفاء وبين  
الهجر والرجة لكن النسخ الكثير على ان يكون البيت هكذا فهم هم صددوا فوا وعلى هذه

الفطنة لاحتياج تحصيل الطباقي الى تاويل فاعلم ذلك

(وَهُمْ عِبَادِي حَيْثُ لَمْ تَقْنِ الرُّقَى • وَهُمْ مَلَائِي اِنْ عَدَّتْ اَعْدَائِي)

(وَهُمْ يَقْبَلُونِي اِنْ تَنَاءَتْ دَارُهُمْ • عَنِّي وَمُخْطَلِي فِي الْهَوَىٰ وَرِضَائِي)

العباد بكسر العين المهملة وآخر هذا ال معجزة مصدرة عاذبه عبادا ومعاذوا والمعاذة والتعوذ  
والكل بمعنى الاتجاء فعلى هذا يكون العباد بمعنى اسم المفعول أى هم أجبائي الذين التجبى  
اليهم في المهمات وأعوذهم في الملمات وحيث ظرف للمكان مبنية على الضم والفتح أو الكسر  
والضم أرجح وقوله لم تقن الرقى أى لم تفسد العوذات فان الرقى بضم الراء وفتح القاف وآخرها  
الف مقصورة جمع رقية وهي العوذة أى ما يتعوذ به الانسان أى أنا أعوذ بهم اذ لم تنفعنى رقية  
ولم تقدرنى هوزة قوله وهم ملائى الملاذا الحصن أى هم حصنى الذى اتحصن به اذ أعدت  
اعدائى على وما حسن قوله وهم عبادى وهم ملائى قوله وهم يقبلونى مبتدا وخبر وهو دايل  
جزاء الشرط الذى هو ان اذ المراد ان تناءت دارهم فهم يقبلونى فانهم مقبضون يقبلونى وعنى  
متعلق بتناءت قوله ومخطفى معطوف على الخبر أى هم يقبلونى وهم مخطفى وهم رضائى في مذهب  
الهوى لانهم ان رضوا عني فهم رضائى وان سخطوا عني فهم مخطفى ولا يخفى المبالغة في الحكم  
غايهم بانهم عين مخطئه ورضائه وهذان البيتان تضمنان غاية انتساب اليهم وخضوعهين يدينهم  
حيث كانوا عبادا حيث لم تفده الرقى وملاذ عنه دعاء تعدى عليه أهل العداوة والشقا وهم  
المقبضون منه في داخل القواد وهم سبب رضائه ومخطئه في حالى القرب والبعد (ن) المعنى ان  
حقائق هؤلاء المذكورين حيث هم تجلى على الحق تعالى عبادى وحفظى واعتماضى من  
جميع المؤذيات في الدنيا والاخرة حيث لا تنفع الرقى والتعوذات وهم حصنى عنه الشدائد  
وهجوم المصائب وقوله وهم يقبلونى أى حاضرون به لا يغيبون عنه من حيث حقائقهم الراجعة  
الى حقيقة واحدة متجسدة باسماهم الحسى وضماهم العليا وقوله تناءت دارهم عني أى ان  
بعدت عن ملاحظتى ومشاهدتى وادراكى صورهم الروحانية والجسمانية التى هي مظاهر تلك  
الحقيقة الواحدة المذكورة

(وَعَلَىٰ مَحَلِّي بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ • بِالْأَخْشِينَ أَطُوفُ حَوْلَ جَنَاحِي)

قوله بين ظهرانيهم أى في وسطهم وفي معظمهم قال في القاموس وهو بين ظهرانيهم وظهورانيهم  
ولا تكسر النون وبين أظهرهم أى في وسطهم وفي معظمهم والأخشيان جيب لامكة وجيبلا  
منى وجاني في آخر البيت مدد وهو ما يحكى من شئ ما واعلم ان التقصير فيه هو الاكثر والمد  
فيه لغة قليلة (الاعراب) على محلى متعلق بقوله أطوف وبين ظهرانيهم هم حال من محلى أى  
أطوف على محلى كائناتى في وسطهم ومعهم والباء في الأخشين ظرفية ويمكن ان يكون حالاً ثانية  
من محلى فتكون الحال الاولى مبنية كون محله بينهم ومعهم والثانية تبين ان ذلك المحل في  
الأخشين وحول ظرف مضاف الى المحلى والمحق أطوف مرة بعد أخرى حول جناحي مقتضا  
على محلى لان محله واستقراره بينهم في ذلك الموضع الشريف قد ضاع منه فهو يطوف عليه

ويستقص عنه كما قال القائل

ضل من تهواه عنها • فهي تبكي وتطوف

أي تطوف متفجعة عنه مقلقة عليه وقال الآخر

الورد ضاع بخذه • وأنا عليه دائر

(ن) محله حاله ومقامه في درجات القرب الإلهي وكني بالأخشين عن مقامى القرب والجمع ويشير بالجي إلى حبي الكعبة المشرفة وهو الحرم المحترم الذي من دخله كان آمناً كناية عن العمور يعرفه به تعالى صاحب الحضور التام فإن كل من وقع في خاطره من الناس أمن كل سوء لأنه حرم آمن وقبلة بيت الله ولهذا أضاف الجي إلى ماء التكلم وطوافه فيه بالأخشين كناية عن جمعه بين مقام الجمع والفرق وذلك كله محله بين أصحابه من العارفين الكاملين أهل التحقيق بالحق اهـ

(وَعَلَى اعْتِنَاكِ لِلرِّفَاقِ مُسْلِمًا • عِنْدَ اسْتِلَامِ الرُّكْنِ بِالْأَيْمَانِ)

أي وأطوف على اعتناقك للرفاق حال كونك مسلماً بالأيمان عند استلام الركن في الطواف فيكون قوله وعلى اعتناقك معطوفاً على محلي لأن تفتيشه على استقراره وعلى اعتناقه فهماً وصفاً وبجده منتهى فقد افهم بطوف متقصصاً عنهم ما ومفتشاً عليهم ما والاعتناق مصدر اعتنقت الحبيب أي وضعت عنقك على عنقه عند السلام وحصول الاستلام والرفاق على وزن كآب جمع رفيق ومسلما حال من اليا في اعتناقك والرفاق متعلق باعتناقك وعند استلام الركن متعلق بمسلكك بالأيمان كذلك والأيمان مصدر أو مأ إليه أي أشار وهو مهموز (ن) معنى اعتناقه معانته لرفاقه وأصحابه القادمين من السفر الإلهي أو عليه من يشارك نفسه إلى ربه في سفره الأول ومن ربه إلى ربه على وجه التحقيق به في سفره الثاني ومن ربه إلى نفسه في سفره الثالث ليعرف نفسه حق المعرفة ومن نفسه إلى نفسه متمعناً بنفسه وبربه وهو السفر الرابع فقد اخل الروحانيات بهذا الاعتناق المذكور ويجمع الكل في الروح الأمر في عالم الجبروت بعد العبور عن عالم الملك وعالم الملكوت وطوافه على هذا الاعتناق تردده المرة بعد المرة وقوله الركن يشير إلى ركن الكعبة ما ركن الحجر الأسود والركن اليماني وهو كناية عن ركن العلم بالله الذي فُيت عليه كعبة القلب الانساني الكامل الايمان والمعرفة والثلاثة الأركان الباقية ركن الحياة وركن الإرادة القلبية وركن القدرة والحجر الأسود وهو النفس الانسانية في ركن الباب وهو ركن العلم وقوله بالأيمان يعني عند توجيهه بالإشارة إلى العلم الإلهي الذي في قلبي بحصول الحضور وغيبة المحسوس والمقول اهـ

(وَتَذَكَّرِي أَجْيَادَ وَرَدِي فِي الضُّعَى • وَتَهَجْدِي فِي اللَّيْلَةِ الْبِلَاءِ)

التذكير مصدر تذكر الشيء أحضره في ذكره بضم الذال وهو في البيت مضاف إلى فاعله وأجساد مفعوله وهو معطوف على محلي أي وعلى محلي وعلى اعتناقك وعلى تذكري وتهجدي كذلك والليلا كناية عن الليالي إذ يقال ليله ليلاً بالمد وقد تقصير طوله شديدة أو هي أشد ليالي الشهر فلة أوليله ثلاثين وليلاً كذا قال يوم أي شديد وقيل آخر يوم في الشهر (ن) أجساد

مفعول تذكري وهو جبل بحكمة وقوله وردى أى حيث كان في ذلك الجبل وردى وهو الوظيفة  
من قراءة وهو ذلك وقوله في الضحى يعنى في وقت الضحى كان له في ذلك الجبل أو راد صلات  
وأذكار أيام سلاكو وبجاءته في طريق الله تعالى فقد كذلك وجن إليه وقوله وتمجيدى أى  
صلاقي بالجبل بعد انقضاء العبادة وهو النوم والسرور وهو من الاضداد ومنه قيل لصلاة الليل  
التجديد اهـ

(وَعَلَى مَقَامِي بِالْمَقَامِ أَهَامَ قِي • جَعْنِي السَّقَامَ وَلَا تَحِينَ شِفَاءً)

المقام المضاف الى باب المتكلم بضم الميم يعنى الإقامة والمقام فتح الميم عبارة عن مقام ابراهيم  
عليه السلام وقوله ولات حين شفاء معبودة من الحروف التي ترفع الاسم وتنصب الجبر  
والغالب حذف الاسم وبقاء الخبر أى ليس الحين حين شفاء وقد يعكس الامر وهو قليل والهاء  
في لات زائدة كما في غبت ولا تكون لات الاعم حين وقد تحذف وهي مرادة به واعلم ان الشيخ أحمد  
ابن خلكان رحمه الله قد كره في تاريخه ان الشيخ ابا عمر وعثمان بن الحاجب رجحه الله حضر عنده  
بمصر وهو هناك نائب الشرع الشريف لاداء شهادة قال غسانته عن أشياء منها قول المتنبى  
قد كنت أصبر حتى لات مطير • فالات انجم حتى لات مقصم

وقلت له ما وجه الحر بعد لات في مطير ومقصم والحال انه ليست من حروف الجبر قال فاجابني  
بجواب حسن ولو لا خوف الاطالة لذكرت ما اجاب به انتهى بمعناه وأقول الظاهر ان الجرف  
البيت ونحوه على معنى حذف حين التي هي خبر لات وبقاء المضاف اليه بعد حذف المضاف  
على الجرف على حسد قوله تعالى تريدون عرض الدنيا واقهر يدا الآخرة بكيسرا الآخرة على معنى  
والله يريد عرض الآخرة والتقدير في البيت قد كنت أصبر حتى لات الحين حين اصليار وأنا  
الآن انجم حتى لات الحين حين مقصم (الاهراب) وعلى مقامى متعلق بقوله أهام وبال مقام متعلق  
بجاءى أى أهام السقام في جعنى فحصر على مقامى في المقام ولكنه سقام لا يرجى شفاءه  
فيكون قوله ولات الى آخره معترلة قوله

زعم العواذل أنى في غمرة • صدقوا ولكن عجزى ما تقبل

وفي البيت ما تراه من المقام والمقام وأهام والسقام والطباق بين الشفاء والسقام (ن) يعنى  
أهام السقام في جعنى فحصر على مقامى بالمقام أى مقام ابراهيم عليه السلام بالقرب من  
الكعبة المشرفة كتابة عن وراثته المقام ابراهيم الخليلي في ولايته فان اقامته في ذلك المقام  
لمقتضى له الاضلال بالكعبة من دعوى وجوده ولهذا قال أهام أى سكن ولم يرتحل وقوله  
ولات حين شفاء أى ليس الحين الذى حصل فيه ذلك السقام حين شفاؤه فهو المداوى  
لادوائه لانه كيف عن حقيقة الامر اهـ

(عَجْرَى وَلَوْ قَلْبِي بِطَاحٍ مَسِيرَةٍ • قَلْبًا لَقَلْبِي إِلَى الْجَنَّةِ)

اعلم ان هذا البيت قد اختلف فيه الرواة على اساليب مختلفة وطرق غير متفقة وبما ذلك  
الان ديوان الاستاذ رضى الله عنه لم ينقل من خطه ولا رواه أحد بالسلسلة عن ضبطه وقد  
أطلت البصيرة على جميع لفظه وتصحيح معناه فلم أجزم بأشئ العليل ولا ما يروى التعليل

غير أن أقرب ما يقال فيه ما ذكره لك الآن بعون الملك المنان فاقول عمرى يفتح العين بمعنى  
حياتى والمراد القسم بها وهو مبتدأ خبره محذوف وجوباً أى قسمى ولوقليت بطاح مسيله قلبت  
مجهول من قلبه إذا حوله عن وجهه والبطاح جمع الابطح وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى  
والهام فى مسيله راجعة للرم المريع (ن) الهام فى مسيله راجع الى أجيادى البيت قبله ٨١ قوله  
قلبا يضم القاف واللام ويسكون اللام أيضا جمع قلب وهو البئر أو العايدة القديمة منها والرى  
بكسر الزاء وبفتحها قال فى القلوس روى من الماء واللبن كرضى رباود بأوروى وتروى  
واروى بمعنى والاسم الرى بالكسر والحصى الحصى (الاعراب) عمرى مبتدأ وخبره محذوف  
كاسبق لقلبي جار مجرور وشبه مقدم والرى مبتدأ مؤخر وبالخصاء متعلق بالرى أى يروى  
بالخصاء ولوقليت بطاح مسيله قلبا والواو فى ولوا اعتراضية ولوقليت لا تحتاج الى جواب لان  
المراد منها مجرد التوكيد إذ المراد ادعاء روى قلبه من عطشه بالخصاء الموجود فى ذلك الحرم  
الشريف لشدة عطشه اليه والى من فيه من ساكنيه وإن قلب بطاح مسيله قلبا وإيضاح ذلك  
أن البطاح مجازى الماء ومنها يشرب أهل تلك الديار فلو فرض أنها قلبت عن صفة الجرى الى  
أن تكون آباً عادية يتحسر الشرب منها بعد الوصول اليها فإن قلبي يروى بخصاءها تملك  
المواضع الشريفة والمواطن النبيلة هذا غاية ما تيسر فى بيان البيت المذكور وعندى فيه  
الى الآن شبهة لم ينتج معها الصدر وفى البيت الجماسة بين قلبت وقلبي وقلبي والجناس  
الناقص بين عمرى ورى فثامل وأعمل الله تبارك وتعالى يفتح بعد ذلك باباً يظهر به حقيقة  
المزام والسلام (ن) ارتواؤه بالخصاء لان عطشه ليس عطشاً طبيعياً يزول عنه فيروى بشرب  
الماء وإنما عطشه عطش شوق وحسب وعشق فيزول برؤية الخصاء وأثر ذلك المسيل ٨١

(أَسْعِدْ أَخِي وَغْنِي بِحَدِيثٍ مَنْ • حَلَّ الْأَبَاطِحُ أَنْ رَعَيْتَ أَخِي)

(وَأَعِذْهُ مِنْ مَسَامِيحِي فَارْزُحْ أَنْ • بَعْدَ الْمَدَى تَرْتَأَخُ لِلْأَنْبَاءِ)

أسعد أمر من الأسعاد فهو مفتوح الهمزة ساكن السين مكسور والعين ومعناه أعن وأسعد  
وأخى منادى مضاف حذف منه حرف النداء وهو مقصور وتصغيره للتصيب وهو بضم الهمزة  
وفتح الغنة وتشديد اليا و غنى أمر من غناه بكذا أى شداله بآسعه وأوصافه وفى كلامهم غنى  
باسم الحبيب وفى القاموس الغناء ككساء من الصوت ما طرب به وغناه الشعر وبه تغنية  
تغنى به بالمرأة تغزل ويريد مدحه أو جماء كغنى قيمما والجمام صوت وهو حديث مضاف الى من  
ومن اسم مؤنول بمعنى الذى وحل الأباطح صلته وحل المكان وبه نزل والأباطح جمع الابطح  
وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى ورعيت بمعنى حفظت والاشياء بكسر الهمزة والمصدر  
أخاه اغتذأ أخا ولا تغزل واتخاذ الأهل ضعف (الاعراب) ان شرطية ورعيت فعل الشرط والفاء  
فاعل وأخى مؤنول والياء مضاف اليه والجزء محذوف دل عليه ما قبله أى ان رعيت أخى  
فأسعدنى يا أخى بحديث الاحبة التنازلين بالأباطح قوله وأعذه أمر من الاعادة وهو أيضا  
مفتوح الهمزة فعل سقى أسعدناه الفاء فى أعذه حديث من حل الأباطح وعند مسامىحى متعلق به  
والسماح جمع مسيح وهو مكان السمع والمراد به الأذن قوله فالروح جلة مستأنفة للتعليل أى

طلبت من اخي القريب أنه يعطيني بحدوث سكان الاباطح وورغبت في أن يعيد لي ذلك لان الروح  
ترتاح وتقبل الاخبار اذا بعد المدى عن الاحباب وترتاح من الارتياح وهو النشاط والراحة  
وارتاح الله برحمته أبعد من البلية والمدى كالقوى الغاية والانتباه جمع نبا وهو الخبر  
(الاعراب) وأعد معطوف على الامر في البيت قبله والهاء في أعد للحدث وعنده سامعي  
متعلق به والروح مبتدأ وأن شرطية وبعد في محل جزم على أنه فعل الشرط والمدى فاعله وترتاح  
جواب الشرط وانما لم يجرم لان الشرط ماض والجزء مضارع وفي مثله يكون الجزم مختاراً  
والرفع حسناً كقول زهير بن أبي سلمى

وان أمه خليل يوم مسئلة • يقول لا غائب مالي ولا حرم

ورفعه عند سيبويه على تقدير تقديمه وكون الجواب محذوفاً وعند أبي العباس على تقدير القاء  
والجمله الشرطية يجوز فيها خبر المبتدأ والرابطة الضمير في ترتاح (ن) كفي من حل الاباطح عن  
الروح الذي هو من أمر الله المنفوخ منه في الاجسام الانسانية الكاملة العرفان وقوله وأعد  
أي الحديث أي بمعنى حركة الامر الالهى الذي هو كلج البصر

(وَإِذَا أَدَّيْتُ أَلَمْ يَجْهِيَ • فَشَدَّ أَعْيَابَ الْجَزْدِ وَانِي)

اذا هي الظرفية الشرطية واذا التي بعدها هي بمعنى الاذية فالكلمة الاولى مكسورة المهمزة  
والثانية مفتوحة اتم هو اتم الذي بمعنى الضرورة فتوخة الهمزة واللام واتم فعل ماض بمعنى  
نزل أصله اتم على وزن كرم ولماسكنت الميم الاولى تدغم في الثانية ففتحت اللام لتلافتي  
ساكنة مع الميم الساكنة والمهجة بقية الروح قوله فشدا القاء رابطة الجواب وشدا بمعنى  
الرائحة الطيبة وهو مبتدأ مضاف الى اعشاب المضاف الى الجاز واعشاب تصغير اعشاب  
ودواني خبر مضاف الى اتم المتكلم (الاعراب) اذا الشرطية داخل على فعل محذوف تقديره واذا  
اتم أدى اتم ويفسر اتم فاذى بعد اذ افعلى ذلك الفعل المقدار المقسوم ويجهى متعلق بقوله اتم  
وبجمله فشدا اعشاب الجاز ودواني جواب اذا فلا محل لها من الاعراب لان اذا شرط غير لازم  
(والمعنى) اذا نزل بجهى أدى حاصل من الالم فذوا ذلك لا تدى الشدا الحاصل من اعشاب  
الجاز ونكتة التفسير التعظيم لتسببها الى ذلك المقام الشريف أو لقلته على معنى أن الرائحة  
الحاصلة من اعشاب الجاز تدواني وان كانت قليلة لان نفعها كبير عظيم • وفي البيت  
مالا يفتي من الجناس المحرف بين اذا واذا والجناس التام بين اتم واتم وقبه الطباق بين الاذى  
والدواء واعلم اني رأيت في طبقات الشافعية للإمام جلال الدين الاسنوي بيتين كتبهما بعض  
القضاة لبعض العلماء وكان قد اعتل وفيهما ما يناسب بيت الشيخ رضي الله تعالى عنه وأرضاه  
وأجاد حيث قال

ألم أتم بجهى • مذقيل أنك تشكى

يا مقرداني عصره • بعدك لا يك ما حكي

(ن) يكتب بالجاز عن حضرة الاسماء الالهية واعشابها ما يثبت فيها من الاشخاص الانسانية  
الكاملة قال تعالى والله أنبتكم من الارض نباتاً واورا تحق ذلك العشب ما يظهر عنه من  
المعارف الالهية والعلوم الربانية فان الاطلاع على ذلك من بل لكل اتم وجميع وهم فطيس



(أَذَادُعَنْ عَذْبِ الْوُرْدِ يَارِضُهُ \* وَأُحَادُعُهُ فِي نَقَاهُ بَقَانِي)  
 (وَرُبُّوعُهُ أَرَبِي أَجَلُ وَرَيْعُهُ \* طَرَبِي وَمَارِفُ أَزْمَةِ اللَّأْوَانِ)  
 (وَجِبَالُهُ لِي مَرَبَعٌ وَرِمَالُهُ \* لِي مَرْتَعٌ وَظِلَالُهُ أَفْيَانِي)  
 (وَتَرَابُهُ نَدَى الذِّكْرِ وَمَاوِي \* وَرِدَى الرُّوْيُ فِي ثَرَاهُ ثَرَانِي)  
 (وَشُعَابُهُ لِي جَنَّةٌ وَقَبِيلُهُ \* لِي جَنَّةٌ وَعَلَى صَفَاهُ صَفَانِي)

الهمزة في أ إذا استهامة وأذا مضارع مبنى للمجهول ونائب فاعله ضمير المتكلم وهو من  
 الفرد بمعنى الطرد والمنع أي هل يلبق أن أمنع عن الورد العذب فيكون حينئذ ممن إضافة  
 الصفة إلى الموصوف والهام في يارضه الجواز والباء ظرفية أي في أرضه قوله وأحاده من حاد  
 عنه إذا مال والذي يفهم من القاموس أن حاد لازم يتعدى بعن وبعبارة الشيخ رضي الله عنه  
 تقتضي أن يكون متعديا وكلامه رضي الله عنه حجة قاطعة وشبهة فهو بها ساطعة ولعله ضمنه  
 معنى منع لأنه يقال منعه عنه فيكون المعنى وأمنع عنه والحال أن في نقاه بقاء وبالقاء  
 خلاف القناء قوله ورُبُّوعُهُ أي ربوع الجاز أربي أي مطلوب في الربوع جمع ربيع وهو المنزل  
 والدار قوله أجل حرف جواب بمعنى نعم وذكر حرف الجواب هنا بلا حكمة من المقتدر كأن  
 قائل يقول هل لك أرب في ربيع فقال نعم ربيع طربي قوله ومارف أي ربيع بصرف عن  
 أزمة اللاء وام الزمة الشدة من نحو لقط واللاء شدّة الوقوع في الاحتباس قوله وجباله  
 أي الجبال في مربع أي أما كن ربي التي اقتره فيها زمن الربيع هي جبال الجاز قوله ورماله  
 أي رمال الجاز جمع رمل مرتفع في أي فيها ارتفع قوله وظلاله أي ظلال الجاز أنبأني أي أنبأ  
 ظلاله وأتاني به حرارة هاتيك إلا ما كن قوله وترابه أي تراب الجاز ندى الذكي التمشي من  
 أنواع الطيب مركب من أجزاء طيبة والذي حسن الرائحة فهو بمنزلة الصفة المؤكدة قوله  
 وماووه وردى بكسر الواو والورد مصدر بمعنى اسم المفعول أي ما وردى والروى صفة كالق  
 قبله إذا ما من شأنه أن يكون روبا قوله وفي ثراه ثرائي أي في ثرى الجاز أي ترابه ثرائي أي  
 غناى مأخوذ من الثروة قوله وشعابه بكسر الشين جمع شعبة وهي ما عظم من سواق الأودية  
 وصعد في الجبل يأوى إليه المطر والجنة بفتح الجيم الحديقة ذات النخل والشجر والقباب  
 بكسر القاف جمع قبة وهي البناء الجوف المرتفع على غط التدوير في جنة بضم الجيم بمعنى  
 القرض وقوله وعلى صفاه يريد جبل الصفا الذي منه إلى المروة السبي وصفاتي أي صفات معيشتي  
 وصفاء خاطري يريد أن صفاءه على جبل الصفا لكونه هناك لأن الهام في صفاه راجعة إلى  
 الجاز كالضما في الأبيات المذكورة والاستفهام مقيد بالجبل الواقعة في الأبيات أي هل يلبق  
 أن أطرده عن الورد العذب بأرض الجاز والحال أن بقاءه جرد في نقاه وإن ربوعه أربي  
 وربيع طربي ومارف شذقي وجباله مربي ورماله مرتعي وظلاله أفباني التي بها أتوقى حر

الشمس وبقيّة الجبل في الآيات كذلك فكأنه يقول جميع مطالبى وكل ما ربي في بلاد الجحاز  
فكيف أهردها وأمنع منها وما أطف هذه الآيات وما فيها من محاسن البديع في أذاد وأحاد  
وفي النقا والبقا وروحه وريعه وأربى وطربى وجباه ورماله ومربى ومربى وزاهدى  
وما هو ودى ندى الذى ووردى الروى وثرائى فى ثراه وشعابه وقباه جنتى وجنتى وصفاتى  
في صفاته (ن) كفى بهذيب الورود عن ماء زمزم والاسرار الالهية والعلوم الربانية التى يفتح بها  
على بيت القلب الصادق وحرم العقل الموافق وكفى بالنقا المضاف الى ضمير الجحاز من المقام  
المحمدى الجامع فان العلوم والاسرار فيه متينة غير متبسة ولا متداخلة فاشبهت الكتيب  
من الرمل ولم يجعله تلا من تراب لذلك وكفى برؤس الجحاز من أهل المراقبة والمشاهدة لإروام  
معانيهم يشهد بهم في عباداتهم بمعنى هم مقصوده ومراوده لإروام تربية بصيغتهم ولقائهم وكفى  
بريسع الجحاز عن التجليات الالهية والتوليات الربانية من المشرب المحمدي والشهد الاحمدي  
والعنى ان الريس المذكور طرب وسروره ومزبل عنه شدة كل شدة قال تعالى ان الله يذافع  
عن الذين آمنوا وكفى بجبال الجحاز من مقامات القرب الالهى التى يرمخ فيها العبد للبرزول  
عنها وقوله ورماله أى الجحاز كناية عن العلوم الربانية وقوله لى مرئى أى استفادة الاحوال  
الشريفة من تلك العلوم الربانية وقوله وظلاله أى الجحاز اقبابى بكى بالظلال عن الاحوال التى  
تغلب على القلب من شدة ظهور الحق له في تجليه عليه ويكفى بالانفعا من رجوع تلك  
الاحوال اليه المرة بعد المرة حتى تصير مقامات ثابتة فيه بحيث يملكها وقد كانت غلظه وقوله  
وتراه أى الجحاز ندى الذى يعنى العلوم الكونية المستفادة من الحضرة الاسماوية الالهية  
وجعلها ترابا لانها متبسة واذف الندى الى نفسه لانه هو الذى يشم من تلك العلوم الكونية  
روائح الحق تعالى دون غيره ووصفه بشدة الرائحة لان العلوم الكونية والعلوم العينية  
عند غيره اعيان وصوره تجليات الهية في صورة التقادير العدمية وقوله وماؤ أى ماء الجحاز كناية  
عن صفة الحياة الالهية السارية بالاسريان في كل شى محسوس أو معقول كما قال تعالى  
وجعلنا من الماء كل شى حى أى من جهة كونه موصوفا بالحياة جعل من الماء وقوله وفى ثراه  
ثرائى يعنى فى ترى الجحاز استغناء عن كل شى أى فى نداء الذى ينزل على أرضه كناية عن مدد  
الالهام الذى ينزل من سماء القريب على النفوس البشرية وقوله وشعابه لى جنة كفى بشعاب  
الجحاز عن الطرق الموصلة الى معرفة الحق تعالى من الصبر والشكر والزهد والورع والقناعة  
والتوكل والتقوى الى غير ذلك واخبر بأنها عذبة جنة يتسم بها وقوله وقباه لى جنة كفى  
بالقباب عن صور التجليات الالهية الانسانية المتكسفة في حرم المشاهدة الربانية وكونه يستتر  
بها أى يتوفى بحفظها من مهالك الدنيا والآخرة وقوله وعلى صفاته أى صفات الجحاز وهو موضع  
عكة كناية عن قلب القطب الجامع والسر التوراتى اللامع وقوله وصفاتى أى خلوصى من  
أكدار الاخبار وغبار الآثار اه

(حَيَّا الْحَبَاتِلَ الْمَنَازِلَ وَالرَّبَّا • وَسَقَى الْوَلِيَّ مَوَاطِنَ الْأَلَا •)

(وَسَقَى الْمَشَاعِرَ وَالْمُهَسِّبَ مِنْ مَنَى • سَحَابًا وَجَادَ مَوَاقِفَ الْأَنْصَا •)

(ورعى الالهة ما أصحها في الآتي • سامر تهم بمجامع الاهواء)

(ورعى ليالي الخفيف ما كانت سوى • حلم مضى مع بقطة الاغفاء)

حيث فعل ماض من التحيبة والحياء المطر والرياض المجمع ربوة وهي مثلثة الرءاء أعلى الشؤ  
وضه المثل بلغ السيل الزبا على رواية ضعيفة والاصح أن الزبي بالزاي جمع زينة وهي حقيرة  
للأسد ولا تكون الا في رؤس الجبال وهو مثل يضرب تجاوز الامر حده قوله وسقى ماض من  
السقاية والولى المطر الثاني الذي يلي الوسى والمواطن جمع موطن وهو مكان الإقامة ويقال  
مواطن مكة أى مواطنها والا لاء التثنية واحدها إلى وإلى والمشارع جمع مشعر وهي معظم  
مناسك الحج وعلاماته والمشعر الحرام وقد تكسر مع الزدقة (فان قلت) قول الشيخ رضى الله  
عنه وسقى المشارع والمصعب من مئى يقتضى أن تكون أما كن وما نقلته من انها عبارة عن معظم  
مناسك الحج يقتضى انها أمور مشروعة معنوية فكيف يدعى لها بالاسقيا (قلت) يجوز أن  
يكون المشارع في كلامه رضى الله عنه عبارة عن المشعر الحرام وجمعه باعتبار أن كل قطعة منه  
مشعر على ما قيل غزات مع ان المراد غرة وهي المدينة المعروفة بناء على ان كل قطعة منها غرة  
ومثله كثير في كلامهم ويجوز أن يكون أراد بالمشارع أما كن التثنية ما على سبيل التغليب كما  
قيل في العمرين وما على تسمية الموضوع باسم ما يقع فيه من الافعال مجازا والمصعب على وزن  
معظم موضع رعى الجار بمعنى قوله صاهرو بالسين والخاء المهملتين مصدر مع المطر صاهرا اذا وقع  
وقعا شديدا قوله وجاد من الجود بفتح الجيم وهو المطر الغزير والمواقف جمع موقف وهو مكان  
الوقوف والاتصاف بجمع فهو يكسر النون المهزول من الابل قوله ورعى أى حفظ الالهة هو  
الله جل وعلا على أى تلك المنازل والربا أصحها في تصغير اصحاب وهو تصغير تحبيب والالى اسم  
موصول للجمع بمعنى الذين وسامر تهم حادثهم ليلا اذا السر حديث الليل قوله بمجامع الاهواء  
صعلق بسامر تهم والباء بمعنى في على أن مجامع الاهواء أما كن تجتمع أهواء الحبس فيها  
ويجوز أن تكون الباء صلة لسامر تهم على معنى سامر تهم يقال سامرت اصحابي بحدديث  
ليلى والجنون قوله ورعى ليالى الخفيف ناحية من مئى فواده ليالى الخفيف ليالى  
التشريق مئى وقوله ما كانت سوى الى آخر البيت بيان لسرعة زوالها وتسكن ليالى  
لضرورة الوزن ولكن بالضم ضرورة مقبولة لكونها بضم الكسرة يسكون حرف العلة قوله مع  
بقطة الاغفاء البقطة محركة تفيض النوم وقد تسكن لمصلحة وزن الشعر كما هنا وأن السكون  
فيها لغة قليلة والاغفاء مقرة في الحواس أو هو أول النوم فبمعنى فوع يقظة اذ ليس عبارة عن  
النوم الكامل فلذلك قال رضى الله عنه مع بقطة الاغفاء والخم تفتين أو ضمة واحدة الرؤيا  
في النوم فكانت بقوله رضى الله عنه ما كانت ليالىنا في جوانب مسجد الخفيف بمئى الكرويا  
يراهما الشارع في أوائل النوم وهو الى الآن لم يستغرق فيه وذلك مع كمال قصره بمنزلة  
المهدوم لكونه من قسم الاحلام ولما حكم رضى الله عنه على ليالى الخفيف بانها نفس الظلم على  
سبيل المحصر بقوله ما كانت سوى حلم مضى ويكون الحلم في بقطة الاغفاء لاني النوم المعتاد  
بالفعل الكاملة كان كلامه ابلغ من قول أبي تمام حبيب بن اوس حيث قال

(قوله واحدها الخ)  
فيه قصور في  
القاموس واحدها  
الى والورالى وإلى  
والى اه

أعوام وصل كان فيسبى طولها \* ذكر النوى فكانها أيام  
ثم انقضت تلك السنون وأهلها \* فكانها وكأنها أجسام  
ثم انسبرت أيام هجر أعقبت \* بنوى أسى فكانها أعوام

هذا أولكن قوله الاغفاء في آخر البيت يقتضى أن يكون قد سمع أغنى في نومه من باب الافعال  
وقال بعضهم ليسمع أغنى وانما سمع غنى بدون همزة وأقول هذه الدعوى باطلة بل سمع أغنى وغفا  
قال في التمام من الغفو والغفوة والغفبة الزية وغفا غفوا ثم أنفَسَ كأن غنى شاهد  
للاغفاء الواقع في كلامه رضى الله عنه ولعمري انه أعلى مقاما وأصدق كلاما من ان ينطق  
بقبح الصواب بل كلامه شاهد له في النطق عند ذوى اللباب (ن) قوله تلك المنازل إشارة الى  
منازل الحجاز المذكورة في الآيات قبله كآية عن المنازل التي ينزلها السالك في طريق الله تعالى  
وقوله والربا كآية عن الاحوال العالسة التي تعترى السالك في الطريق فيعسا فيها ثم يقول  
فينزل الى نفسه وقوله الولي كآية عن السلوك الوهية الالهية وقوله اللاه بقصد اللام  
وسكون الهمزة الاولى وفتح اللام الثانية بعدها ألف وهمزة يعنى الفرح التام وكفى بواطن  
اللاه عن مقامات أهل القرب الالهى وأحوال قلوبهم وكفى بالمشاعر عن المواضع التي يشعر  
فيها العارف بربه الطاعات والعبادات وكفى بالمحسب عن مقام الجمع الذي ترى فيه جبار  
الاغيار لظهور الواحد القهار وقوله من مئى موضع عكة كآية عما يتخامن مقاصده واغراضه  
وقوله مواقف الانضمام يعنى أن هذه الاماكن المذكورة واضحة وقوف المكلفين من العارفين  
أهل المجاهدة في السلوك في طريق الله تعالى فان الجمل مكلف بجمل الاثقال وقوله بها أى  
بالمواقف المذكورة وقوله أصبحاني الاى ساهرتهم إشارة الى أهل زمانه من العارفين المحققين  
الذين كان يتكلم معهم في أحاديث الاكوان المشيرة الى ظلمات الاعيان وقوله بمجامع الهوا أى  
كانت مساهرة فيهم باهواء النفوس المجتعة وذلك بايام السلوك والمجاهدات النفسانية وقوله  
ورعى ليلالى الخلف يشير الى ليلالى وادى مئى في أيام الحج كآية عن أوقات السلوك في طريق الله  
تعالى وقوله مع نقطة الاغفاء يعنى مع استحباب نقطة الغافلين عن معرفة ربهم فان يقظتهم  
اغفامونهم اهـ

(قوله الاغفاء الذى  
وقع لشارح  
البورق فى الآلاء كما  
رأيت فلعلة انسخة  
أخرى

(وَأَهْأَعْلَى ذَاكَ الزَّمانِ وَما حَوَى \* طَيْبُ الْمَكَانِ بِنُقْطَةِ الرُّقْبَةِ)  
(أَيَّامٌ أَرْتَعُ فِي مَبْلَدَيْنِ الْمُسَقَى \* جَدِّلاً وَارْدُؤَلِّ فِي ذِيؤَلِّ حِسَابِي)  
(ما أَحْبَبَ الأَيَّامُ تَوَجُّبُ اللَّفْقَى \* مَضَا وَنَحْضُهُ بِسَلْبِ عَطَا)  
(بِأَدَلِّ لِما ضَى عَيْشَتَنَا مِنْ عَوْدَةٍ \* يَوْمَما وَاسْمَحَ بِعَسَدِهِ يَتَنَاقَى)  
(هَيْهَاتَ حَابِ السَّيِّ وَأَتَقَهَّمَتْ عُرا \* حَبْلُ المَنَى وَالْمَحَلُّ عَقْدَرُ جَانِي)  
(وَصَكْنِي عُسْراً ما أَنْ أَيْتَ مَتَيْما \* شَوْقِي أَمَايِ وَالنَّشْأُ وَرَايِ)

واها في البيت كلمة تلاف أو كلمة تعجب والتلف هنا أنسب على ذلك الزمان متعلق بما يفضهم منها

إذا لمعنى أنه لفظ على ذلك الزمان وما حوى طيب المكان الواو عاطفة وما حوى معطوف على ذلك الزمان أى وأن لفظ على ما حواه طيب ذلك المكان المعظم قوله بقله الرقباء الباء بمعنى مع أو سببية متعلقة بقوله حوى أى وما حواه المكان من الوصل للعيب عند غفلة الرقب وما ألفت قول من قال

لا حفظه قتيباً • وخلا المكان قسماً

وبدا الرقب فقلت لا • سلم الرقيب من العمى

قوله أيام منصوب على الظرفية مضاف الى الجملة متعلق بقوله حوى وفي مبادئ المتعلق بقوله أرفع قوله جذلاً يفتح الذاال المجبة مصدر جذل جذلاً أى فرح فرحاً فيكون منصوباً على المصدرية من أرفع على حذف مضاف أى رتع جذل ويجوز رفعه كسر الذاال على أنها صفة مشبهة فتصوب على الحال أى أرفع حال كونه جذلاً فرحاً قوله وأرفل معطوف على أرفع ومعنى أرفل أجزدي وأبصر والذبول جمع ذبل والحياة بالحاء المهملة والياء المشددة من تحت هنا عبارة عن التخلص والرخاء أى وأبصر فى ذبول خصبي ورخاى قوله ما أعجب الأيام الى آخر البيت ما فيه تهيئة محلها للرفع على الابتداء وأعجب فعل ماض وفاعله مستتر فيه وجوباً يعود الى ما والأيام بالنصب مفعولة والجملة خبر ما فى محل رفع قوله توجب للفق أى توجب للإنسان وتعطيه من جامع منحة بتقديم النون على الحاء وهى مكسورة الميم اسم بمعنى العطية وفعلها من باب منع ومن باب ضرب قوله وتعضه بتقديم الحاء على النون من المنفعة وهى والعباد بالفتح بمعنى الاختيار للصبر والرضا بالقضاء والسلب خلاف الاعطاء أى أعجب من الأيام حيث كانت تعطى وتسترد ما تعطيه ومن ذلك قول المتنبي

أبدأ تسترد ما تهب الله شيأ قبالت جودها كان بخلاً

قوله يا هل الماضى عيشنا من عودة البيت يا هنا التنبيه والنداء والمنادى محذوف أى يا أخى لائى هل عيشنا الماضى من عودة أى من رجوع ويوم متعلق بعودة أى هل يعود عيشنا الماضى يومان الأيام قوله وأسمع بهدم يبقاى أى اذا عاد عيشنا الماضى يومان الأيام فاقى أتبع بعد ذلك اليوم الذى عاد فيه العيش الماضى بوجودى وحياى قوله هيات خاب السرى البيت هيات اسم فعل بمعنى بعد وفاعله ضمير يعود لرجوع العيش الماضى أى بعد ذلك الرجوع قوله خاب السرى الخ جل ثلاث تحقق عدم رجوع عيشه الماضى بعد استبعاده بقوله هيات وتاب لم ينظر عطاؤه فى سعيه قوله واقصمت عرا حبل المتى انقصم فعل ماض بمعنى انقطع والعرا جمع عروة وهى اخت الزرائى تكون فى جهة اليسار والمراد منها الزباط المشدود والمتى جمع منية وهى المطلوب قوله والمحل عقد العقد بفتح العين مصدر عقده خلاف حله والرجاء الأمل قوله وكفى غراماً أن أيت متبعضاً زانماً غير أن أيت مع أيت فى تأويل المصدر على أنها فاعل كفى واسم أيت ضمير المتكلم وضمياً خبرها قوله شوقى أمانى مبتدأ وخبرها وما من ذنب الهنم تنظر مكان مضاف الى ياء المتكلم متعلق بمحذوف على أنه خبر المبتدأ قوله والقضاء ورأى كذلك لأن وما حلف مكان أيضاً مضاف الى ياء المتكلم يندشوق الى الاحباب أمانى لانه متوجه اليه فبالضرورة يكون قد امة لانه طالبة وقاصده وصارف اليه قصده وسعيه

والقضاء الذي هو الحكم النافذ وهو حكم الله تعالى من ورائه فهو بين شوق متقدم مطلوب وقضاء متأخر نافذ مكتوب ومن كان بهذه الصفة فانه حيران ومن العجز ولهم ان لا يستطيع ان يدرك ما أمامه ولان يقوت ما وراءه وما ألفت قول الشيخ أحمد الرفاعي الشافعي رحمه الله حيث قال وأجاد في المقال

اذ اجن لبلى هام قلبي بكركم \* أنوح كأنما حالم المطرق  
وفوقى صاحب عطر الهتم والاسى \* وتحتى بحداب الجوى تندفق  
سلوا أم عمر وكيف بات أسيرها \* تفك الاسارى دونه وهو موثق  
فلا هو مقتول فى القتل راحة \* ولا هو بمنون عليه فيعتق

(ن) قوله على ذلك الزمان يشير الى زمان السلوك والمجاهدات النفسانية وقوله طبيب المكان كناية عن المكافة وهى الرفعة والمنزلة بمعنى المقام الجمعى الالهى أو كناية عما سهل وتيسر وهو الخال يعترى السالك فى طريق معرفة الله تعالى وطيبه أى عطره وألفته وقوله أيام أرنع الى آخر البيت يعنى أى فى أيام السلوك فى طريق المعرفة الالهية والمجاهدة النفسانية كنت مطلق الضمان فى قضاء الملك والملكوت زائد القرح ببقاء الحى الذى لا يموت واتصفت فى حال المواهب الربانية والعطايا الرحمانية وقوله ما أوجب الايام الى آخره يعنى أن الايام تعطى وتمنع وتفتح وتغلق وهى كناية عن الدهر الوارد فى الحديث لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر وقوله باهل الماضى الخ هذا حين منه وتشوق الى أيام السلوك فى طريق معرفة الله تعالى وأوقات المكيدة والمجاهدة فى حال كونه مرئى اطال باليق تعالى مع التدرج فى مقامات القرب فان لذلك لذة عظيمة وقوله هيات شاب السهى الخ يعنى انه لم ينظر بما سعى فى تحصيله من عود ماضى عيشه المذكور وقوله وكفى غراما الخ يعنى وكفى عذابا ان شوقى الى ماضى لى مع الحق تعالى قبالة وجهى أبعد غيره وقضاء الله ورائى أى فى غيب عنى ولا يتم الا ما تضمنه من الاحوال ٥١

• (بسم الله الرحمن الرحيم • قال رضى الله تعالى عنه) •

(أوميض برق بالبرق لاح • أم فى ربنا نجد أرى مصباحا)

الهمزة للاستعظام والوميض فميسل من الومض وهو ان يلمع البرق خفيا ولم يتعرض فى نواحي القيم والابرق نصف البرق وهو مكان فيه سحابة ورمل وطين مختلطة بجمعه أبارق ولا ظهور والافق فيه للإطلاق وراجع ربه وهى أعلا الشئ ونجد أرض معروفة مرتفعة ويقال لكل ما أشرف من الارض نجد وأرى مضارع رأى والرؤية هنا بصرية المصباح السراج (الاعراب) أوميض مبتدأ مضاف الى برق ووجه لاح بالابرق فى محل رفع على انها خبر المبتدأ وأم متصله استتھامة وفى ربنا نجد متعلق بارى اذا المراد الـ وال عن ضوء لاح أو هو وميض بالابرق لاح أم هو يرى فى ربنا نجد مصباحا وفى البيت جناس الاشتقاق بين برق وأبرق وقبه ضجائل العارفين فى الاستتھام (ن) كنى بالبرق عن ظهور الوجود الحق لانه نور وكفى بالابرق عن عالم الاجسام الموثلة من الطبايع والعناصر المختلفة وكنى بالوميض عن الروح الامرى المنفوخ فى الاجسام الانسانية الكاملة فانها تشعرها بالهاوان والريح من عالم الامر

كلح بالبصر وكفى بالباعن الارواح المنفوخة عن امر الله تعالى وبغضه عن الجسم الطبيعي  
المظهر عن الاخلاق القديمة وبالمصباح عن امر الله تعالى المتوجه على عالم الارواح فهي  
مشرفة به اهـ

(أَمْ تَلَيْلِي الْعَامِرَةُ أَتُسَفِّرْتُ \* لِتَلَفْصِيرِ الْمَسَاءِ مَصْبَاحًا)

قوله أَمْ تَلَيْلِي الْعَامِرَةُ أَتُسَفِّرْتُ أَمْ هُنَا مَنْقُطَةٌ لِأَنَّ الظَّاهِرَ أَنَّهُ يَجْعَلِي بِإِذَا الْمَرَادُ لَا وَمِنْ بَرَقِ  
لَا حِ وَلَا فِي رَبِّهَا يُجَدِّدُ مَصْبَاحًا بِإِلْهَامٍ مِنَ الْأَنْوَارِ السَّاطِعَةِ فِي اللَّيْلِ الدَّاجِمَةِ انْمَاحًا مِنْ  
لَيْلِي الْعَامِرَةِ وَقَدْ عَلَتْ أَنْ لَيْلِي الْعَامِرَةِ تَطْلُقُ وَيُرَادُ بِهِيَ لَمَطُ الْحَيَاةِ لِأَنَّهَا اسْتَبْرَتْ بِذَلِكَ  
الْوَصْفِ فَاطْلُقَتْ عَلَيْهِ كَمَا يَطْلُقُ يُوسُفُ وَيُرَادُ بِهِ الْجَمِيلُ مَطْلَقًا وَكَيْفَارًا مِنْ أَطْلَافِ يَعْقُوبَ مَطْلَقًا  
الْعَاشِقُ فَاعْلَمْ ذَلِكَ أَتُسَفِّرْتُ أَيِ أَظْهَرْتَ وَبِجْهٍ هَامٍ مِنَ الْأَسْفَارِ فِي صَلَاةِ الصَّبْحِ قَوْلُهُ لَيْلَا يَنْ  
لِزَمَنِ الْأَسْفَارِ وَفِيهِ إِغْرَاقُ قَوْلِهِ فَصِيرَتِ الْمَسَاءَ مَصْبَاحًا أَيِ كَانَ الْوَقْتُ مَسَاءً فَصَارَ مَصْبَاحًا فَلِذَا  
اسْتَبْهَتْ بِوَيْضِ الْبَرْقِ وَبِالْمَصْبَاحِ الْغَدَى رَأَى فِي رَبِّهَا يُجَدِّدُ فِي الْبَيْتِ الْخَفَاءِ السَّامِ بِإِلْهَامٍ لَيْلِي وَلَيْلَا  
وَالْمُقَابَلَةُ بَيْنَ الْمَسَامِ وَالْمَصْبَاحِ (ن) قَوْلُهُ لَيْلَا أَيِ فِي عَالَمِ اللَّيْلِ كَأَيِّ عَنْ ظِلَّةِ الْأَكْوَانِ (وَالْمَعْنَى)  
أَنَّ هَذِهِ الْمُحِبُّةَ لَمَّا كَشَفَتْ عَنْ وَجْهِهَا أَيِ تَوَجَّهَتْ بِأَمْرِهَا الْقَدِيمِ عَلَى مَا فِي عَالَمِهَا وَهُوَ الَّذِي  
الْحَكِيمُ ظَهَرَتْ ظِلَالُ الْمَعْلُومَاتِ تَنْوَرُ فَكَانَ ذَلِكَ الظَّاهِرُ هُوَ الْعَوَالِمُ بِاعْتِبَارِ الصُّورِ وَالْأَشْكَالِ  
وَالْحُدُودِ وَالْمَقَادِيرِ وَكَانَ ذَلِكَ الظَّاهِرُ هُوَ النُّورُ وَهُوَ الوجودُ الْحَقُّ وَجَمِيعُ الْعَوَالِمِ عَلَى مَا هِيَ عَلَيْهِ  
مِنْ عَدَمِهَا الْأَصْلِيِّ وَمَعْنَى قَوْلِهِ فَصِيرَتِ الْمَسَاءَ مَصْبَاحًا أَيِ أَوْجَعَتْ الْقَلْبَةَ الْعَدَمِيَّةَ بظُهُورِ  
وَجْهِهَا وَانْكَشَافِهِ نَوْرًا وَجُودِيًّا فَالوجودُ لَهَا وَالصُّورُ الْعَدَمِيَّةُ لِأَنَّ كَوَانَ اهـ

(يَا رَاكِبَ الْوَجْنَاءِ وَقَيْتَ الرَّدَى \* أَنْ جَبَّتْ سُرْنَا أَوْ طَوَيْتَ بِطَاحًا)

(وَسَلَّكَ نَعْمَانَ الْأَرَاكِ قَعْمَجَ إِلَى \* وَادِّهْنَاكَ عَهْدَهُ فَيَا حَا)

الْوَجْنَاءُ النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ وَقَيْتَ مَاضٍ بِمَجْهُولٍ مِنْ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى الْمَكْرُومَ مِثْلًا أَيِ حَالَهُ اللَّهُ  
مِنْ الرَّدَى فَعَمَلُهُ الْأَوَّلُ الْقَاءُ الَّذِي هُوَ نَائِبُ الْقَاعِلِ وَالرَّدَى مَعْمُولُهُ الثَّانِي أَنْ شَرْطِيَّةً وَجَبَتْ  
بَعْضُ قَطْعَةٍ مِنْ جَانِبِ الْبِلَادِ يَجُوبُ أَيِ قَطْعُهَا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَغَوْدَ الَّذِينَ جَاءُوا الْعَصْرَ  
بِالْوَادِ وَالْحَزَنُ بَفَتْخِ الطَّاعِ وَسُكُونُ الزَّأْيِ خِلَافُ السَّهْلِ وَقَوْلُهُ أَوْ طَوَيْتَ بِطَاحًا فِي مُقَابَلَةِ  
أَنْ جَبَّتْ سُرْنَا يَعْنِي أَنْ مَشَيْتَ فِي الْوَعْرِ أَوْ مَشَيْتَ فِي السَّهْلِ فَإِنَّ ذِكْرَ طَوَيْتَ يَقْتَضِي أَنَّ الْأَرْضَ  
كَالْقَامِشِ الَّذِي يَطْوِي وَبِالطَّاحِ جَمْعُ أَبْطَحَ وَهُوَ سَيْلُ الْمَاءِ فِيهِ دَقَاقُ الْحَصَا قَوْلُهُ سَلَّكَتُ أَيِ  
مَشَيْتَ وَنَعْمَانُ بَفَتْخِ النَّوْنِ اسْمُ وَادٍّ وَالْأَرَاكِ شَجَرُ السَّوَاكِ وَعَجَّ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَسُكُونِ الْجِيمِ أَمْرٌ  
مِنْ عَاجٍ يَجْعَلُ إِذَا مَالَ وَعَزَّجَ أَيِ مَلَ إِلَى وَادِّهِ ذَلِكَ أَيِ فِي هَاتِلِكَ النَّوَاجِي قَوْلُهُ عَهْدَهُ أَيِ  
عَرَفْتَهُ سَابِقًا فَيَا حَا أَيِ وَاسْعَاثَالٍ فِي الْقَامِوسِ بَيْنَ الْقَجِّ وَاسْبَحَ وَمِنْهُ دَارُ فَيَا حَا أَيِ وَاسْعَا  
(الْأَعْرَابِ) أَنْ شَرْطِيَّةً وَجَبَتْ فَعَلُ الشَّرْطِ وَسُزْنَامُهُ هُوَ وَأَوْجَعَتْ طَوَيْتَ مَعْطُوفٌ عَلَى  
جَبَّتْ وَبِطَاحًا مَعْمُولُهُ قَوْلُهُ وَسَلَّكَتُ مَعْطُوفٌ عَلَى جَبَّتْ فَهُوَ دَاخِلٌ مَعَهُ فِي حِزِّ الشَّرْطِ كَالَّذِي  
قَبْلَهُ قَوْلُهُ فَعَجَّ الْقَامِ رَابِطَةً لِلْجَوَابِ وَعَجَّ فَعَلٌ أَمْرٌ وَفَاعِلُهُ ضَمِيرُ الْخَاطِبِ وَهُوَ رَاكِبُ الْوَجْنَاءِ

وجله الجزاء في موضع جرم على انها جواب الشرط والى واد متعلق بجمع وهناك متعلق بمحذوف  
على انه صفة لواد وعهدته تعدى الى مفعولين أحدهما الهاء والثاني فيا حوا وما أحسن قوله وقيت  
الردى فانه دعا لركب الوجناء لان قانون الخطاب للعزيز لا سيما عند طلب أمر عزيز يقتضى  
التكلف قبل الطلب وهنا يريد من ركب الوجناء ان يعرج الى الوادى الذى يعهده واسعا  
وفيه احبته ومثله قوله فى الياتة «منعما عرج على كسان طى» وفى البيت المقابلة بين الحزن  
والبطاح والحب والطفى (ن) كنى بالوجناء من النفس الشديدة فى سلوك الطريق الى معرفة  
الله تعالى ورا كنها هو المريد السالك الغالب على نفسه القاهر لها بالرياضة الشرعية والمجاهدة  
المرضية وكنى بالحزن من مقام مخالفة النفس الذى هو أصعب ما يكون على السالك فى طريق  
معرفة الله تعالى وكنى بطى البطاح من قطع مقامات السلوك كالصبر والشكر والتقوى  
والورع والزهد فان السالك مادام قائما بهذه المقامات فهو فى السلوك لم يصل الى معرفة  
الله تعالى الذوقية الحقيقية وقوة وسلكت نعمان الاراك كناية عن الدخول فى التجليات  
الالهية والنروج عن الاغيار التكوينية وقوله الى وادى التجليات الامعائية واسع جدا بحيث  
لانهاية لما فيه من المظاهر الالهية والا فإشارة الى ان وادى التجليات الامعائية واسع جدا بحيث

### (فَبَايَعِنِ الْعَالَمِينَ مِنْ شَرْقِيهِ • عَرَجَ وَأَمَّ أَرِيئَهُ الْقَوَاحِ)

قوله فبايعين القاء فيه ادخله فى المعنى على عرج اذا لمز ادخله على عرج فيصير المعنى عرج فخرج  
بايعين العالمين من شرقى ذلك الوادى والعلمان جبلان معروفان والهاء فى شرقية لنعمان الاراك  
وعرج فعل أمر من التعرج وفى القاموس وعرج تعرجا بميل وأقام وحبس الطيبة على  
المتزل وأم يضم الهمزة وتشديد الميم فعل أمر بمعنى اقصد والارين على وزن أمر موضع  
معروف والقواح شديد فوح الرائحة الطيبة وهو وادى اذ يقال فاح يفوح (الاعراب) القاء  
فى قوله فبايعين للعطف والمعطوف عرج والمعطوف عليه عرج وبايعين العالمين متعلق بعرج قوله  
من شرقية حال من أين العالمين أى من شرقى نعمان الاراك وأم معطوف على الامر أيضا أريئ  
مفعول أم والقوا حصة أريئ (والمعنى) وبعد أن تعرج الى الوادى عرج بايعين العالمين من  
الجانب الشرقى في نعمان واقصد مكانه الذى فاحت رائحته الطيبة (ن) العلم بفتح اللام الجبل  
والجبل المتجبل من العناصر والطباع والعلم من العلم وهو الادراك ومن العلامة وأمين العالمين  
النفس التى هى فى الجانب الميمن من الانسان والعلم آخر القلب الذى هو فى الجانب اليسار  
منه وقوله من شرقية أى شرقى ذلك الوادى الذى هو نعمان الاراك فان فى شرقى ذلك الوادى  
الذى هو كناية عن التجليات الامعائية هذين العالمين من جهة صورة تلك التجليات واشراق نور  
الروح الامرى المنقوخ فى القلب ظاهر فى النفس الانسانية وقوله عرج يعنى احسن طيقتك  
يا أيها السالك واجعل توجهك الى أمين العالمين المذكورين والارين مضد دارن أرنا وأريئنا  
نشط وهو اسم موضع أيضا يعنى اقصد النشاط الذى يحصل فى ذلك الوادى لكل من دخله  
أو اقصد الموضع الذى فى ذلك الوادى إشارة الى مقام الاعتماد الذى هو الكمال الجاهل



(وَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى ثِيَابِ الْقَوَى • فَانْشُدْ قَوَادِمَ الْإِبْطِخِ طَاحًا)

الثياب جمع ثنية بفتح التاء وكسر النون وبعدها ياء مشددة وهي العقبة أو طريقها والجبل أو الطريق فيه أو السبيل والقوى على وزن إلى ما التوى من الرمل أو مستقره جمع الواو أو الوية والقاء في قوله فانشد في جواب إذا وانشد فعل أمر من نشد يشد من باب كسب يكتب فهو بضم الشين أي أسال عن القوادم الذي طاح أي هلك والإبطح تصغير أبطح وهو مسيل الماء فيه ذفاق الحصى (الأعراب) الواو عاطفة وإذا شرطية وجلة وصلت الخ في محل جر لزيادة إذا إليها والقاء في فانشد جواب إذا وفردا مفعوله وبالإبطح متعلق بطاح وجمله طاح بالإبطح في موضع نصب على أنها مسافة قوادم إذا المراد قوادم موصوفاً بأنه هلك في ذلك المكان المعروف (ن) الخطاب لراكب الوجناء وكفى بثياب القوى عن حضرات الاسماء الالهية والصفات الربانية ووصوله كناية عن محو تعينه في حضرة الوجود الظاهر وبجلى السراباها والامر القاهر والإبطح كناية عن المقام الخافي الجامع لجميع الاسماء والصفات ٨١

(وَاقْرَأِ السَّلَامَ أَهْلَهُ عَنِّي وَقُلْ • غَادَتُنِي لَنَا بِكُمْ مَلْطَا حَا)

(اعلم) أنه يقال قرأ عليه السلام فبثني يكون الامر منه أقرأ يسكون الهمزة في آخره لكن تحذف الهمزة بأن قلب ألفا فيبقى الامر على حذف الألف مثل أخش أو يقال حذف الهمزة اعتباراً بواقعيتها الرابع حذفها مقروحة كما حذف قال وأقرأ السلام مثل وأخش السلام (الأعراب) أقرأ فعل أمر كإذ كراهه وقاعله ضمير مخاطب المرد والاسلام مفعوله الاول وأهله مصغرا هل والضمير فيه لنعمان الأراك وهو مفعول ثان للامر وعني متعلق به وقيل الواو عاطفة وقيل معطوف على أقرأ السلام وقاعله مستقر فيه كذلك وغادته تركته وأهله مفعول أول وملتا حام مفعول ثان ولجنا بكم متعلق به إذا المراد تركته عطشاً ثانياً إلى جنابكم واعلم أن ظاهر كلام الشيخ يقتضي أن أقرأ يتعدى إلى مفعولين والحال أن ما في القاموس يقتضي أن أقرأ يتعدى إلى السلام بنفسه وإلى المسلم عليه يعني فيقال أقرأ عليه السلام ولا يتعدى إليه ما بنفسه الامة الهمزة فيقال أقرأه السلام اللهم الآن يتضمن معنى فعل يتعدى بنفسه إلى مفعولين (ن) قوله أهله كناية عن الاولياء الذاتيين المحققين والضمير فيه للإبطح والضمير في غادته للقوادم ٨١

(يَا سَا كِنِّي تَجِدُ أَمَامِنِ رَحْمَةً • لِأَسِيرَاتِ الْبُرَيْدِ سَرَا حَا)

يا حرف نداء موسا كني منادى مضاف إلى تجدد ولذا حذف عنه فون الجمع وتجدد مواضع مرتفعة عالية وكثيراً تذكريها شعراء العرب في أشعارهم الغرامية لارتفاع مواضعها وطيب هوائها وحسن أوضاعها وأما كلمة تعرض يطلب بها المرام بلطف في الكلام ومن في رجة زائدة أي أملوحة والرحمة رقة القلب وغايتها البصالة الجميلة إلى من ترجمه قوله لأسيرات البريد المتبدد إذا المراد أمامين رحمة كائنة لأسيرات والأتب بكسر الهمزة وسكون اللام الأليف وقوله لا يريد أي لا يطلب ذلك الأسير سرّاً فجعله لا يريد سرّاً حقيقة أسيرات السراخ بفتح السين يعني

الانطلاق يقال فلان أعطاء السلطان سراحا أى انطلاقا يتوجه حيث شاء وقوله لا يريد سراحا  
بفيد اغرابا لأن من شأن الاسم طلب السراح (ن) قوله ياما كنى تجدد كناية عن اصحاب المقام  
العالي في التحقق معرفة الحق تعالى فانهم مظاهرها الهبة وبجالي روحانية اذا وجدهم المرید  
فهو الواصل الى كل ما يريد اه

(هـ) **هَلَاكَةُ الْمَشُوقِ لِلْمُشَوِّقِ • فِي طَيِّ صَافِيَةِ الرِّيحِ زَوَاحًا**

هلاكة تفضيض وهو الطلب بالازعاج وهي مركبة من هل ولا قيل بسيطة غير مركبة وبعثتم  
أرسلتم والمشوق أصله مشوق واسم مفعول نقلت ضمة الواو فيه الى السين الساكنة قبلها فالتقى  
سا كان وهما واو الكلمة والواو بعدها حذف الواو الاولى لذلك فوزته مقول لان الواو  
المحذوفة عين الكلمة وانما قلنا ان لفظ مشوق اسم مفعول لان الفعل يتعدى فيقولون شاقني  
ذكر المنازل فهو شاقني وانا مشوق والصيغة السلام قوله في طي صافية الرياح أى في ضمن  
الرياح الصافية والصافية هنا من الصفاء أى الرياح التي لا يخالطها غبار ولا ما شابهه قاله تريب من  
اضافة الصفة الى الموصوف أى الرياح الصافية ويقال صفا الجراد الم تكن فيه للطحمة غيم ويوم  
صاف وصفوان أى بارد بلا غيم ولا كدر وقوله صافية تروى صافية بالقاموس بالتون من أوصاف  
الخيل فان ثبت الرواية فلعلها من باب تشبيه الرياح بالخيل الجياد فكأنه قال في طي الرياح  
المشبهة بالخيل الجياد ويكون على هذا من باب عكس التشبيه قوله زواحا أى في وقت العشاء  
أو من وقت الزوال الى الليل (الاعراب) هلاكة بمعنى التفضيض أى الطلب بالازعاج وبعثتم  
أرسلتم وتحيية مفعوله وللمشوق متعلق به أيضا وهو مضاف الى صافية المضاف الى الرياح  
وزواحا منصوب على الظرفية أى في وقت الزواحا (والمعنى) أطلب منكم يا سكان نجد أن ترسلوا  
الى تحية وقوله للمشوق من وضع الظاهر موضع المفعول للدلالة على وصف الشوق من الطالب  
المقتضى لاستحقاقه التحية كأنه يقول ابعثوا تحية في مطاوى الرياح وقت الزواحا لمن هو  
موصوف بالشوق الذي شب عمره عن الطوق وانما خص ذلك بوقت الزواحا لانه من الاوقات  
الطيبة كوقت السحر ولان التسميم يهب بعد زوال الشمس يلطف وفي البيت الجناس اللاحق  
بين الرياح والزواحا مع تحريف في الحركات (ن) الخطاب في بعثتم لسا كنى تجدد وقوله للمشوق  
بمعنى نفسه ويكنى بصافية الرياح عن الروح المنفوخة عن أمر الله تعالى يقول هلا بعثتم معها  
حيث تفتت فيه عن أمركم تحية له وسلاما واما ما من المكربة من قبيل الارث الجيوى من قوله  
تعالى وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وقول الروح العيسوى والسلام على يوم  
ولدت ويوم أموت ويوم ابعث حيا اه

(ج) **تَحِيَّاتُ بِيَهَامَنْ كَانَ يَحْسِبُ تَجَرُّمًا • مَرْحَا وَيَعْتَقِدُ الْمَرْحَا مَرْحَا**

(تحييا) أصله يحيى على وزن يعلم وفعله كرضى يرضى ويضربها التحية ومن اسم موصول ويحسب  
بكسر السين وقصها بمعنى يظن والمزح الدعابة والمزاح بضم الميم بمعنى المزح أيضا والذي في آخر  
البيت بضم أيضا اسم مفعول من أرحت الشئ أرلته من موضعه بما يتعلق به يحيا ومن فاعله  
وكان اسمها ضمير يعود الى من وجهه يحسب هجر كم من حامن الفعل والقاعل المستتر فيه

ومعه عليه بعده في محل نصب على أنها خبر كان وكان مع الاسم والخبر لا محل لها من الاعراب  
لأنها صلة الموصول قوله يعقده معطوف على بحسب وله أيضا مفعولان وهما المزاج ومزاجها  
أي كان يظن هجرته من باب مدعاة الإخوان للاخوان فكأن يحزم ويعتقد أن المزاج  
من أحوال أصله ولا وجود له في التأثير يظهر الأمر بخلاف ذلك إذ قد تبين أن هجرته قائل  
فساو كان دعابة لم يؤثر ولذلك طلب التسمية التي توجب له الحياة وذلك يقتضي أنه مات بالهجر  
الذي كان يظنه من حاوره أحوال الأذهاب عن أصله لا واقعاً في محله قتيقن أن الأمر ليس كما كان  
بحسب ويعتقد ولا هو كما كان يتصور ويعتقد (وما أحسن قول من قال وأجاد في المقال)  
الحب أول ما يكون محبة • فإذا تمكن كان شغلا شغلا

(وما أعلق قول الآخر)

وساتها بأسارة عن خالها • وعلى فيها اللوثة عيون

تنتسب كدوافات ما الهوى • الألهوان وزال منه التون

قوله جناس مخرف  
لا يظهر إلا إذا قرئ  
المزاج الأول بالكسر  
مصدر ما زحه  
والثاني بالضم وهو  
خلاف ما قرره أولا

وفي البيت جناس مخرف بين مزاجها والمزاج (ن) والمعنى أن تلك التسمية انما يحياها الإنسان  
الذي يظن هجرته وأعراضكم عنه دعابة منكم ومداعبة معه ويقطع ويجزم بأن المداعبة بعيدة  
منكم ذاهبة زائلة غير لائقة بجنابكم وهذا شأن الغافل المحبوب إذا جأته تسمية منكم أي وصل  
إليه الكشف المكري والامداد الاستدراجي يظن أن هجرته مداعبة ويعتقد مع ذلك أن  
المداعبة والمنازحة بعيدة عنكم لا تليق بجنابكم وتقدير معنى البيت وأما نحن فأنالنا جناب تلك  
التسمية وانما تخوف فيها فيظهر أن الحلي بها أنتم لا سواكم فإن من يحياها يعتقد القدوة والشركة  
معكم في الوجود وفي الحياة وهو الغافل المغرور اه

(باعدل المشتاق جهلاً بالذي • يلقى ملداً لا يلفت شجاعاً)

قوله يا عاذل المشتاق منادى مضاف وقوله جهلاً منصوب على المصدرية لكن بتقدير مضاف أي  
عذل جهل أو على الحالية أي يا عاذل المشتاق حال كونك جاهلاً بالذي يلقى ملداً أي أن لفظ ملداً  
له معنيان ذكرهما المفسرون في قوله تعالى وأهجر في ملداً قال البيضاوي زماناً طويلاً أو ملداً  
بالذهب أي والأقرب أن يكون في البيت قيد المشتاق أي يامن يعذل المشتاق مطبقاً وقادراً  
بالذي يلقى ولذلك كان العذل جهلاً لأن المعذول إذا كان قادراً على غرامه فله معنى اطلاعاً ملاه  
ويجوز وجسه فإن وهو أن يكون قوله بالذي يلقى قيد القوله جهلاً أي يعذل المشتاق حال كونك  
جاهلاً بالذي يلقاه المشتاق ويكـون قوله ملداً يعني الزمان الطويل أي يامن يعذل المشتاق  
في زمان طويل ودهر مديد قوله لا يلفت شجاعاً التام في بلغت مقتوحة للخصاطب وهو العاذل  
والجمله دعائية يدعو على العاذل بأن الله تعالى لا يؤمله إلى التراجع ولا يبلغه القلاح

(أتعبت نفسك في نصيحة من يرى • أن لا يرى الأقبال والأفلاح)

الخطاب في اتعبت نفسك للعاذل يقول له عذلت وتعبت في نصيحة من جعل رأيه أن لا يرى الأقبال  
ولا الأفلاح فمن كان رأيه أن لا يرى الأقبال ولا الأفلاح فكيف تنفع نفسه نصيحة النصاح فيرى  
الأول من الرأي يعني الاعتقاد أي بمعنى المذهب يقال رأي الشافعي كذا ويرى المنفي في قوله

ان لا يرى من الرؤية البصرية وفي الحقيقة الرجل الذي مذهبه أن لا يرى اقبالا لنفسه ولا افلاحا  
نصيبته في ذلك تعب لا يقيد وناصحه لا يقيد ولا يستفيد وما ألطف قوله من يرى أن لا يرى  
والاقبال والافلاح مصدران من باب الافعال ويعبر ويرى في البيت الجناس التام (ن) عدم  
رؤيته الاقبال والافلاح لاستغاله بجاهه أو على من ذلك من شهود تجليات به في باطنه وفي ظاهره  
بحيث لم يبق عنده ما يغير به من كل شيء اه

(أَقْصِرْ عَمَّكَ وَأَطِرْ مَنْ أَمْتَحَنَتْ \* أَحْشَاءُ الْجِبْلِ الْعَبُونُ جِرَاحًا)

أقصر فعل أمر على وزن اكرم أى اتسهأ بها العاذل قوله عمتك جملة دعائية يدعوه بها على  
العاذل بأنه يهيم به أى يرى عدمه وزواله وهى معترضة بين المعطوف وهو أطرح والمعطوف  
عليه وهو أقصر ومعنى أطرح ادم وأبعد عنك رجلا عاتقه وصل في الهبة الى ان العيون الجبل  
أى الواسعة جمع فجلا مقدار امتحنت احشائه جراحا يقال أمتحن في العدو أى بالغ في الجراحة فهم  
(الاعراب) أقصر فعل أمر وهو مستند الى ضمير المخاطب وجملة عمتك انشائية دعائية وأطرح  
معطوف على أقصر ومن مفعول أطرح واحشائه مفعول مقدم والجبل فاعل مؤخر والعبون  
بدل أو عطף بيان من الجبل وجر اجاتمير مبين ايها المنة النسبة الواقعة في امتحنت احشائه الجبل  
العبون وفي كون العبون فجلا إشارة الى ان جرحها واسع لان الجراحة على مقدار النصل والى  
ذلك أشار من قال وأجاد

ان أنكرت جبل العبون جراحى \* فدليل قتلى أنها فجلا

(ن) يكفى بالعبون الجبل عن عبون الوجود الحق الظاهر في كل شيء ولا شيء سواها قال تعالى  
تجربى بأعيننا فكل عين له وما زاد على الوجود الحق هالك فان اه

(كَتَبَ الصَّدِيقُ قَبِيلَ نَهْضِكَ مَغْرَمًا \* أَرَأَيْتَ صَبَابًا يَأْتِ النَّصَاحَا)

قوله كتبت الصديق عبارة بليغة لانها تقتضى انه لم يكن للشيخ رحمه الله تعالى صديق سواه  
لتعرف الطرفين فيكون المعنى كتبت صديقا ليس وراءه صديق ومع هذه الصداقة الكاملة  
لما مضى ذهبت صداقتك وفي البيت وضع الظاهر مقام المضمحل ان المراد قبيل نهضتى ونكته  
الاشارة الى ان الغرام سبب لقطع الصداقة عند النصح فيه ثم استدلى على ذلك بقوله أرايت  
صبا يأتى النصاحا والاشارة الى ما رأيت صبا والاشارة الى ما رأيت لكل من يصلح  
منه الخطاب أى هل رأى صبا يأتى النصاح والى بالنصاح جمعا للاشارة الى ان النصاح من حيث  
هو ناصح لا يقبل المذموم ولو كان نصحه متعلقا بغيره وهنك مبالغة أخرى في عدم قبول الحب  
لنصح النصاح (الاعراب) التام في كتبت اسمها والصديق منصوب باخبارها وقبيل نهضتك متعلق  
بكتبت بناء على صحة التعلق بها والكاف في نهضتك فاعلة اذهو مصدر مضاف اليه ومغرمًا  
مفعوله وجملة يأتى النصاحا محال على انهما مفعول صبا وقبيل ان الاوصاف لا توصف  
ويروى النصاح بشيخ الذنون على انه فعال للمفرد مبالغة في معناه كما كتبت تعلم من توجيه النفي  
الى القيد والجواب عنه معلوم من الجواب عن قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد فانهم

قوله وقبيل  
الاوصاف الخ فيه  
قوله قتلت

(ان رمت اصلاحى فاني لم اُرد \* لفساد قلبي في الهوى اصلاحا)

الخطاب في قوله ان رمت للعادل أى ان كنت تريد تصحيحك الى اصلاحى فقد اخطأت مراعى لاني لا اريد في الهوى الانسداد القواد فدع عنك ما قصدته من اصلاحى فانه عين الفساد وان كنت تريد غير الاصلاح فاني ما فهمت مرادك ولا تحققت مرامك فدع هذا المرام وول عنى بالعلام (الاعراب) قوله فاني لم اُرد قد اُشرنا الى ان جواب الشرط محذوف بناء على ان الجزاء يجب كونه مسببا عن الشرط ومن قال يكفي في الجزاء وجود العلاقة بينه وبين الشرط في الجملة فالوجود في العبارة هو الجزاء وما أحسن قوله في الهوى كأنه يقول فساد الهوى عندي أحسن من الاصلاح وما غيره فلا يناسب مثلى من أهل الاصلاح وفي البيت رد الهوى على الصدر في ذكر الاصلاح والمقابلة بين الفساد والاصلاح الماخوذ من الاصلاح وما ألفت قول المتنبي

يا عادل العاشقين دع فتنة \* أضلها الله كيف ترشدها

(ماذ اريد العادلون بعذل من \* ليس الخلاعة واستراح وراحا)

ماذا يريد العادلون ما استسهامية مبتدأ وذا اسم موصول في محل رفع على انها خبر وبوجه يريد العادلون لا يحل لهم من الاعراب لانها صلة الموصول والعائد محذوف تقديره ماذا يريد العادلون وبعذل من متعلق يريد ومن اسم موصول وليس الخلاعة صلته ويجوز في من أن تكون فكرة موصوفة على ان المعنى بعذل رجل موصوف بأنه ليس الخلاعة وما ألفت قوله ليس الخلاعة فان الخلاعة في مقابلة اللبس في الاصل لانها عبارة عن خلع أثواب التستر وذلك لعدم التمسك بعلية الناس من الحجاب ورعاية مقام المودة الظاهرية قوله واستراح أى من قيد الالتفات الى ما يقوله الناس من أن فلانا تملك فان

من راقب الناس مات غما \* وفاز بالذلة الجسور

قوله واستراح أى وجد الراحة في خلاعته ووقد التعب وقوله وراح أى وجد الخفة في خلاعته وزال عنه ثقل الحجاب وكلفة التستر عن الاحباب ويقال راح المعروف والشئ أخذته خفة وأريحية (والمعنى) ماذا يقصد العادلون من نصح رجل ليس الخلاعة واستراح بترك ما اعتاده أمثاله من التستر وقطع منه اطماعه من كان كذلك وسلطن التبتك اوسع المسالك فنيصحه اضاعة ولامه رفاعة فانه قد استراح ومن تعب الحجاب قد أراح فليس عليه سلام فالواجب تركه في خلاعته والسلام

(يا أهل ودي هل اراجي وصلكم \* طمع فينسم بالله استرواحا)

(مذنبتم عن ناظرى لي أمة \* ملأت نواحي أرض مصر قواحا)

(وإذا ذكرتكم أميل كاتي \* من طيبذكر كم بقيت الرأحا)

(وإذا دعيت الى تلامي عهدكم \* ألقبت أشتاق بذلك شحاحا)

قوله فينم باله استرواحا على وزن يسمع ويصون على وزن يصرو ويضرب والبال المخاطر  
والاسترواح مصدر استروح به تروح استرواحا والاسترواح وجود الراحة كاستراح كذا في  
القاموس (الاعراب) يا أهل ودي منادى مضاف وهل أداة استفهام لطلب التصديق وهي  
داخلة على طمع وهو مبتدأ والراجي وصلكم خبره وتوبيع الابتداء بالنكرة لتدخل أداة  
الاستفهام ولتقدم الخبر قوله فينم بالنصب بأن مضرة بعد الفاعل تقدم الاستفهام وباله فاعل  
واسترواح منصوب على التعليل لقوله فينم (المعنى) يا من هم أهل ودي وهم أصحاب محبتي هل  
طمع يكون لمحبير جو وصلكم واستفهامه عن الطمع يقتضي أن لا طمع في الوصال حتى  
يستفهم عن نفس الوصال كأن طمعه ممنوع فهو يستفهم عن امكانه وأما الوصال فذلك  
بما لا إمكان لوجده قوله فينم باله استرواحا يريد أن كل الطمع يمكن الحصول فانه يشاعن  
ذلك لباله التعميم ويستريح به من العذاب الاليم وفي البيت ما لا يخفى من المناسبات بتذكر الرجا  
والطمع وبذكر الوصل والتعميم والراحة ولنا في ذلك

ولم أحسد على نسب \* ولا حسب ولا مال

ولكني حسدت فتي \* بيت منم الببال

قوله مذغبتن عن ناظري البيت منذب بسيط مبقى على الضم ومذغذوف منه الفون مبقى على  
السكون ومذغسر ميمهما فان وليهما اسم مجرور فمجرور فاجز بمعنى من في الماضي وفي  
في الحاضر وان وليهما اسم من فوع كمنذومان فهم مبتدآن وما بعدهما خبرا وأظرفان مخبرنهما  
وما بعدهما ومنهما بين وبين كلفيته منذومان أي بين وبين لقائه يومان وتليهما الجملة الفعلية  
شعور ما زال مذعذبت يده أزاره والاسمية شعور وما زالت أبني المال مذأنا يافع وحينئذ  
فهما ظرفان مضافان إلى الجملة الأولى زمان مضاف إليها والبيت من قبيل ما وليس جملة فعلية  
وعن ناظري متعلق بقبعتن ولي أنه مبتدأ وخبر وتذكيرا أنه التعظيم وهي واحدة من الاثنين وهو  
التأقوه قوله ملأت نواحي أرض مصر نواحي فاعل ملأت ضمير يعود إلى أنه ونواحي بالنصب  
مفعوله ومصر مضاف إليه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المعنوي ونواحي منصوب على  
التمييز أي ملأت هاتيك الآفة العظيمة نواحي مصر وجهات النواحي (المعنى) ثبت لي أنه من  
زمان مقيمكم عن ناظري ملأت هاتيك الآفة نواحي مصر وجهات النواحي وحاصل الأمر  
أنه بعدهم ما استراح ولا وصف بالانشراح ثم انه قال وإذا ذكرتم أميل شوقا واجتروقا كأنني  
من طبيب الذر سقيت راحا وروعت لذة وانشرأحا فإذا شربة الاستقبال ومحل جملة ذكرتم  
الجر بإضافة إذا إليها وأميل جواب الشرط وإذا منصوبة للمحلية وقوله كأنني هي وانها  
وجهة سقيت الراحم من الفعل المجهول ونائب فاعله الذي هو مفعوله الاول والراح الذي هو  
مفعوله الثاني خبرها وقوله من طبيب ذكرتم متعلق بمعنى التشبيه المقهوم من كأنني أنا تشبيه  
بشارب الراح لأجل ذكركم لأن من تعليلية قوله وإذا دعيت جملة شرطية معطوفة على مثلها  
ودعيت ما من معنى للعجول والتأنيث فاعله أي وإذا دعاني داع إلى تنامي عهدكم وذكر  
التناسي هنا غاية اللطف لانه أظهر التناسي من غير أن يكون هناك تناسي في الحقيقة  
والعهد المتناهي واليمين وألقيت جواب الشرط وهي بمعنى وجدت واحشائي جمع شحاش وهو ما في

الباطن وشما جاجع شجيج وهو الخبيل الحريص والقيث ينعقد الى مقعولين أحدهما  
 احشائي والثاني شحاو بذلك متعلق به (المعنى) واذا دعاني داع الى أن اتسلى عهدكم واظهر  
 نسيانه من غير نسيان حقيق فاني أجد أحشائي بذلك شحجة فاذا كان لا يسمي بالناسي فهل  
 يمكن أن يقال أنه ناسي وهذه الايات الاربعة كأنها فرقة تجمعة فذلك كتبها على حسب  
 اختلاف معناها وبعد هاستتمثلها وهي الآية (ن) غيبتهم عن نظره كتابة عن غلبة الغفلة  
 عليه بحيث يرى المظاهر أعيانها وهم وأجانب عنهم والافلا تصور غيبة الحق أصلا عن الظاهر  
 ولا عن الباطن وقوله ملائ نواحي أرض مصر فواحي يعني ان تلك الآفة العظيمة أوجبت كمال  
 الحزن لجميع أهل الجهات المصرية فأكثروا النواح عليه وقوله تناسى عهدكم هو عهد الربوبية  
 الماخوذ على كل نسمة آدمية حين قال تعالى ألسنت بركم فالواحي اه

(سَقِيَا أَيَّامٍ مَضَتْ مَعَ جَبْرِ \* كَانَتْ لِبَايِنَا بِمِمْ أَفْرَا حَا)

(حَيْثُ الْحَى وَطَنِي وَسَكَانُ الْغَضَى \* سَكَنِي وَوَرَدِي الْمَاءُ فِيهِ مُبَا حَا)

(وَأَهْبِـهُ لِي أَرَبِي وَظِلُّ نَحْلِي \* طَرَبِي وَرَمْلُهُ وَوَادِيهِ مَرَا حَا)

(وَأَمَّا عَلَى ذَلِكَ الزَّمَانِ وَطِيهِ \* أَيَّامٍ كُنْتُ مِنَ الْغُفُوبِ مَرَا حَا)

(قَسَمًا بِحُكْمِ وَالْمَقَامِ وَمَنْ أَقَى الشَّيْءَ الْحَرَامَ مَلِيًّا سَبَا حَا)

(مَا رَمَحْتُ رِيحَ الصَّبَا شَيْخَ الرِّبَا \* الْأَوَّاهُ دَفْتُ مِنْكُمْ أَرَوَا حَا)

سَقِيَا بفتح السين مصدور سقاء سقيا يقال سقيا فلان ورعا أي سقاء ورعا الله فيجعلون التلقظ  
 بالصدر بد لا عن التلقظ بالفعل وأعلم ان قاعدة العرب انهم يدعون دأعها بالسقيا لمن يصبونه  
 سواء كان المدعوله مما يسقى أم لا وما ذلك الا لان الغالب على أموالهم أنها انما تتفتح بتأثير السقي  
 وجرى عادة من اقتفاهم على ذلك في الاشعار العربية فلذلك دعا الشيخ رحمه الله بالسقاية  
 لا يامه التي مضت مع جبراته الذين كانت لياليه افرأحاً وأعراسا بسيمهم وأغبا خص تلك الليالي  
 بكونها افرأح لان العرس في الغالب لا يكون الا ليلا وقوله مضت مع جبرته على أي جبر على  
 انهما صفة أيام وجهه كانت لياليها بمهم أفرأحاً في موضع جبر على انها صفة جبرته وحكمهم على  
 الليالي بأنها نفس الافراح مبالغة والا فالليالي زمان الافراح قوله وأما الى آخر البيت يقال  
 وأما له وقد يترك تنوينه كلمة تعجب من طيب شيء وقد تكون كلمة تلفظ وهي هنا التعجب من  
 طيب الزمان الذي أشار اليه الشيخ رحمه الله والزمان مجرور على أنه صفة لاسم الإشارة وطيبه  
 بالجر معطوف على اسم الإشارة وقوله أيام منصوب على أنه مفعول لفعل مقدر تقديره أمدح  
 أيام كنت وترتله تنوينها لانها مضافة الى الجملة بهداف كانه لما تعجب أو تلفظ على ذلك الزمان  
 وطيبه أراد ان يبين أن ذلك الزمان هو الأيام التي كان بها امرأحاً من اللغوب والغروب التعجب  
 أو أشدته والمرأح بضم الميم اسم مفعول من أرحت زيداً من التعب فأمرأحاً بضم الميم فاعل وهو  
 امرأح اسم مفعول ومن اللغوب متعلق به قوله قسماء مصدور يعني العين بالله فظاهر كلام صاحب

القاموس أنه مخصوص بالله تعالى وله أنه أراد التفضل فلذلك قال الشيخ رحمه الله قسمه بجمعة  
والحقام بالجر معطوف عليهما ومن كذلك وجهه أي البيت الحرام لا عمل لهما من الأعراب ومليا  
سببا حالان مترادفتان من فاعل أي أو سندا لاختلاف بناء على أن الثانية حال من فاعل الأولى  
وهو الضمير المستكن فيها فقد أقسم الشيخ رحمه الله بثلاثة أشياء بجمعة وبحق أقام إبراهيم عليه السلام  
وبعن قصد البيت الحرام حال تليته وسياحته قوله ما روي في الخ جواب القسم وريح يعنى  
مبل وريح الصبا فاعل مضاف إليه وشيخ الرابا مفعول ومضاف إليه والشج بكسر الشين نبت  
معروف طيب الرائحة قوله الأواهدت منكم أرواحا علم أن الجملة الواقعة بعد الأنا حالية  
ولا تحتاج إلى تقدير وقد واصل الحال وريح الصبا أي ما मिलت ريح الصبا شيخ الرابا حال  
كونها مهذبة البنا أرواحا منكم والأرواح يكون جمع روح وجمع ريح أيضا فاعل المراد  
هنا الأول فعلى هذا يكون المراد متى هبت ريح الصبا وميلت سبيح الرابا أهلت لاموات المحبة  
أرواحا وأحييت منهم أرواحا لأن من محبتهم شعس برأهم وبجبار برأهم (ن) قوله سببا لا يام  
يريد أيامه في مكة المشرفة زمان سياحته ويكنى عن أيام الله التي قال الله تعالى لموسى عليه  
السلام وذكرم بأيام الله وقوله مضت مضى بالنسبة إليه حيث خيفت نفسه عنده بأدراكه  
للحياة الدنيا وكفى بعيشته لغيره عن ثبوته بالقول الثابت في حضرة الكلام والعلم كما قال تعالى وهو  
معكم أينما كنتم وقوله كنت ليالينا كناية عن النشأة الانسانية الممكنة باعتبارها في نفسها فانها  
مظلمة بالظلمة العدمية فاذا طاع علمها انوار الوجود الحق وابصره السالك زالت الظلمة وذكر  
الليالي ولم يذكر الايام لثبوته في الظلمة العدمية لا في النور الوجودي وقوله حيث الخى يكنى  
بالخى عن الحضرة الجامعة للاسماء والمقامات وقوله وطى أى معلوم فيه مقول به أو لا وأيد أو أما  
الغزل الدنوى فانه منزل سفر لا وطن وقوله الغضى بالغين المحبة والصاد المجبة شجر وخشبه من  
أصلب الخشب وكفى بسكان الغضى من المعلومات الالهية النازلة الى حضرة الكلام والقول  
وقوله سكنى بالتصريك أى أسكن اليهم واعتقد عليهم فى أمورى حكما من حيث انهم تجليات  
الحضرة الذاتية وقوله ووردى الماء بكسر الواو والورد خلاف الصدر ووردى الماء فهو  
وارد ووردى مبتدأ والماء مفعول ووردى وقوله فيه خبر المبتدأ والضمير يعود الى الخى يعنى  
لا أورد على الماء الا الى الخى كناية عن العلم فلا استغنىه الا اليه وقوله مباهط حال من الماء أى غير  
محظور ولا ممنوع عنى وقوله وأهله أى أهيل الخى تصغير أهل كناية عن التجليات الالهية  
والمظاهر الربانية وقوله أربي بالتصريك أى مقصودى ومرادى وقوله وظل بضمه أى تخيل الخى  
كفى بالظلمة عن الاثنا والكونية والتخيل عن الحقائق العلمية قال تعالى ألم ترالى ربك كيف  
مذا القل أى ظل تلك الحقائق وقوله طري يقال طرب طربا من باب تعب وهو خفة تصديه لشدة  
سحر أو سرور العامة تخصه بالسرو ويعنى أن الاثنا والكونية الخان مطربة لانها مختصة  
بالحركة الامرية على الوزن قال تعالى والارض مددناها والقينا فيها راسى وأثبتنا فيها من كل  
شئ موزون وقوله ورملة واديه أفرد الرملة وثنى الواديين فحو قطعت رأس الكبشين قال  
الدهماني فى شرح التسهيل رأس الكبشين بافراد الرأس مختارا على رأس الكبشين بصيغة  
المثنى ولفظ الجمع محور رأس الكبشين مختارا على لفظ الافراد فلم أنما على هذا اللفظ عند ابن مالك



الجميع ثم الافراد ثم التنبيه الى آخر كلامه والرملة واحدة الرمال ومد يتبع الشام كفى بالرملة عن  
 علوم الوهب الالهى وكفى بالوادين عن الشريعة والحقيقة فان كل واحدة منهما واد نسلك  
 وفيه علوم وهبة الهية تخصه وقوله مرأا أصله من احان بضمة التنبيه خبر المبتدا الذى هو  
 رملة لانها على معنى التنبيه كما تقول رأس الكباشين مقطوعان ثم حذف التون من قوله مرأا  
 على وجه الترخيم لغیر المنادى فانه يجوز الضمير وقوله مرأا من الميم من أراحت الابل  
 بالالف أو بفتح الميم من راحت والمرأا بضم الميم حيث تأوى الماشية بالليل والفتح بهذا المعنى  
 شطراً لانه اسم مكان واسم المكان والزمان والمصدر من أفعل بالالف ففعل بالضم على صيغة  
 المفعول وأما المراح بفتح الميم فاسم الموضع من راحت بغير ألف واهم المكان من الثلاث بالفتح  
 والمراح بالفتح أيضاً الموضع الذى يروح القوم منه أو يرجعون اليه فان اعتبر تحمل الثقال  
 التكليف في أهل الوادين جعل ذلك مرأا من أراحت الابل أو راحت بالضم أو الفتح وان  
 جعلها من أهل تشرىف بالحكام لا تكليف من قوله تعالى ولقد ذكرنا نبي آدم وولدهما في البر  
 والبصر أى في الشريعة والحقيقة ويؤاخذهم من غلبت عليهم الانسانية على الحيوانية فحقت الميم  
 وكان الموضع الذى يروح القوم منه أو يرجعون اليه وقوله أيام كتبت من الغيوب مرأا بمعنى  
 أيام الله التى أنا فيها بلا وجود ومقامى تشرىف الحق لى بمرأا ان أحكامه فسكنت فيها من اتعاب  
 التكليف مستريحاً وقوله قسماً بمكة كفى بمكة عن الحضرة الالهية التى تقف فيم باجمع  
 الاعيان الكونية وقوله والمقام أى مقام ابراهيم عليه السلام كناية عن مقام الاسلام وقوله  
 ومن أى البيت الحرام وهو الكعبة المشرفة كناية عن توجهه الى حضرة الذات الغيبية  
 الظاهرة بتأثير الاركان لاربعة الاسماء ركن الاسم الحى وركن الاسم العليم وركن  
 الاسم الريد وركن الاسم القادر وقوله ملياً كفى بالتلبية عن سرعة الانجذاب الى الحضرة  
 الربانية وقوله سياحاً كناية عن الذى يسبح في الاراضى الامكانية بهجته النورية فيستقبل قوابل  
 ظهور الحضرة الذاتية وقوله مارحمت الى آخر البيت كفى بريح الصبا عن الروح الاعظم الذى  
 هو من أمر الله من مطلع شمس الاحدية وكفى بشبح الزبا عن الاجسام النابتة في المراتب  
 العالية وقوله منكم ان خطاب لاهل وقباعتبار ما كفى بذلك عنهم وقوله أرواحي انهم هم  
 أرواح امرية قدسية لاهل الارواح الحيوانية المعتنية بالسلوك في الطريق الربانية

• (بسم الله الرحمن الرحيم • قال الناظم رحمه الله تعالى) •

• (هل نأربلى بدت ليل الأذى سلم • أم بأرق لأح بالزوا فاعلم) •

اعلم ان المحبين قد تلوح لهم بأوراق المحبة من طوارق الليل فيهمزون عند مشاهدتهم بأفهامهم في مقام الحيرة  
 وينطقون عن حالهم مترجمين عن أطوارهم الموشحة لاسرارهم فلذلك قال رحمه الله هل نأربلى  
 ليلى بدت ليل الأذى سلم ونأربلى عبارة عن تأرخها لان لكل حى من أعياء العرب نأربلى قدوتها  
 أملاً لقرى وأمالها آخر ومن عادة العارفين انهم يكونون بليلى ولى ولى ولى وعلمى عن مراداتهم  
 وبدت بمعنى ظهرت وليلا منصوب على الظرفية والعامل فيه بدت وذى سلم موضع معروف فيه  
 شجر السلم الواحدة سائلة والبالا بمعنى والبارق صاحب ذوبرق ولاح ظاهر أيضاً والزوا

القب بفسداد دار السلام وتطلق على أما كن متعذد قمتهم موضع بالمدنية قرب المسجد وهو  
 المراد هنا والعلم مكان هذا المعروف (الاعراب) هل حرف استفهام وفارمبتدا وهو  
 مضاف الى ليسى ويدفعه فعل ماض وعلازمة تايث وفعاله ضمير يعود الى نارليلي ولسلا  
 منصوب على الظرفية والياء في بنى سلم ظرفه بمعنى في أى ظهرت نارليلي في الليل في المكان  
 المشهور المعروف والجملة خبر وأم حرف استفهام وعطف وبارق معطوف على نارليلي والتقدير  
 هل مارأيت به وظهور لعيني نارليلي ظهرت من ذى سلم أم هو بارق ظهر في الزوراء والعلم وهذا من  
 باب تبحر العارف كان الدعشة أدركته فهو لا يدرى ما هو فذلك يسال عنه وفي البيت  
 الجناس التام بين ليلي وبلا وتبحر العارف قال في المفتاح ومنه سوق المعلوم مساق غيره ولا  
 أحب تسميته بالتجاهل (ن) كنى بنارليلي عن ظهوره الوجود الحق على صور التقدير العلمية  
 اذا توجهت تلك التقادير الارادة الازلية قال تعالى وهل أنالك حديث موسى اذا رأى نارا  
 فقال لا اله الا الله انكوا الى أنت نار العلى أنسكم منها يقبض أو أبجد على النار هدى فلما اتاها  
 نودى يا موسى انى أنار بك فاخلع ثعلبك انك بالوادى المقدس طوى وأنا اخترتك فاستمع لما  
 يوحى اتى أنا الله لا اله الا أنا فاعبدنى واقم الصلاة ذكرى وقوله يذبل إلى أى في ظلمة الليل وهو  
 عالم الا كوان فانكشفته ظلمة الامكان وقوله بنى سلم كناية عن القلب السالم السليم الذى  
 يتفجع صاحبه اذا أتى الله به كما قال تعالى يوم لا يتفجع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم وقوله  
 أم بارق كناية عن القطب فانه مصاب على شمس الاحدية ذورق روحاني وقوله بالزوراء الاشارة  
 هنا بالزوراء الى بغداد من الزور بالتحريك وهو المبل وبغداد مسكن القطب وقوله فالعلم يكفى  
 بالعلم عن الفرد الجامع الخارج عن حكم القطب وعن دائرته فلا يكاد يعلم به ٨١

(أرواح نعمة ان هلا سعة صغراً • وماء وجره هلا سعة بقم)

قوله أرواح نعمان أقول أرواح هنا جمع ربح كما تقدمت حكايته وهى مضافة الى نعمان يفنح  
 النون اسم وادمه روف وهو المراد فى قول الشاعر

أعدد كن نعمان لنا ان ذكره • هو المسك ما كثره يتضوع

وهو المراد فى قول الشاعر الآخر

أيا جلي نعمان بالله خليا • طريق الصبا يخلص الى نسيمها

(فان قلت) قد ورد ان الامام الشافعى رضى الله عنه سمع رجلا يذكر محاسن وأوصاف الامام  
 الاعظم أبى حنيفة النعمان رضى الله عنه فقال لذلك الرجل الذاكى الاوصاف أعدد كن  
 نعمان لنا البيت والامام بنضم النون والذى فى البيت يفنحها فكيف يازان يقتل يفنح النون  
 فى مضمونها قلت يقع مثل هذا كثيرا والمثمل بغير بعض حركات الحروف الى ما يريد فالامام  
 لما تمثّل بالبيت ضم نونه لموافق اسم الامام الاعظم رضى الله عنه ما فكأنه غير ذلك ابتداء  
 واوجب من ذلك انهم جوفوا زيادة ألف الاطلاق فى ألفاظ القرآن العظيم اذا أتى بها على سبيل  
 الاقتباس كما فى قوله

كان الذى خفت ان يكونا • انا الى الله راجعونا

فاذا كان التغيير اليسير جائزا في نضمه ألقاها القرآن أفلا يجوز في التمثل ببعض الايات من باب أولى وهلا كلمة تخصيص وهو الطالب الحديث والقصة واحدة السمات وهي الهمزة الواحدة ومصرأ بالنصب على الظرفية والصحري قبل الصبح والمراد هنا صحر يوم غير معين ولذلك صرف التشكيه ولو أريد به صحر يوم معين لكان ممنوعا من الصرف قوله وما وجرة كقوله أرواح نعمان فكل منهما منادى مضاف منصوب لذلك أي بأرواح نعمان وبأما وجرة وجرة موضع بين مكة والبصرة أربعون ميلا ما فيها منزل فهي مدب للوحوش أي مجمع وهلا كالتي في البيت قبلها والتملة واحدة التلات وهي المترنم الشرب الاول ويقابله العلل لانه الشرب الثاني قوله بضم أي نمله ثم يبدل ذلك تقليلها كما يقال نغمة فم وشربة شقة أي هل لي منك أياما وجرة شربة قليلة يجرعها القم دفعة واحدة (الاعراب) أرواح نعمان منادى مضاف منصوب حذف حرف نداءه والارواح جمع ربح هنا قوله هلا كلمة تخصيص ونسبة بالنصب مفعول لفعل محذوف أي هلا بعثت الى نسمة أرواح بها وقت السحر وسحر امر متعلق بالهـ هل المحذوف ويجوز فيها الرفع بتقدير هل بلائحه أي هلا حصلت لي نسمة منك وقت السحر قوله وما وجرة على غطاء أرواح نعمان في تقديره النداء وحذف حرفه وفي تجوزنا بالنصب والرفع في قوله هـ لا نمله بضم كما جازناهما في قوله أرواح نعمان وأقول المعنى ظاهران غاية مرادها انه يطلب من أرواح نعمان نسمة وقت السحر ويطلب من ماء وجرة نمله تطفي ما يبقيه من لهيب الشرر ويحضرني فيما يناسب ذلك أيضا قول الشيخ أبي العلاء المعري التنوخي

أبارق ليس الكرخ دارى وانما \* رمانى اليه المهر من ذليل

فهل نبيك من ماء المعرة قطرة \* نغيت بها ظمأ لن ليس يسال

ولقد بلغنا في ما روينا ان الخليفة لما سمع قوله فهل نبيك من ماء المعرة قطرة أرسل الى المعرة دواب البر يدوانى منها بما لطيف ووضع ذلك الماء في شربة الشيخ أبي العلاء من غير ان يعلم بذلك فخلل شرب منها التفت الى الخليفة متبسمًا وقال يا مولانا - ذماؤها غابن هواؤها فقال له الخليفة اما الماء فان القدرة فصل اليه وأما الهواؤها فانه ليس داخل تحت القدرة البشرية فليس لنا عليه حكم أبدا والله سبحانه وتعالى اعلم (ن) كنى بأرواح نعمان عن أقطاب المنازل والمقامات كقطب مقام التوكل وقطب مقام الصبر وقطب مقام الزهد الى غير ذلك فهو منزل ما دام مسافرا فيه فاذا أقام فهو مقام فاذا رجع فهو قطب فيه تدور عليه دوائر كل متعلق به من اهل الاسلام واما دهم منه وكنى بالنسمة عن الروح الأهرى التي يكون اذا تجرد الروح الحيوانى عن العلائق الطبيعية وكنى بالسحر عن ابتداء أحوال السالكين فانهم يكونون في أواخر ايل نشأتهم الطبيعية البلية قبل مسج نشأتهم الروحية وكنى بما وجرة عن حضرة الافراد أصحاب ما العلم الإلهى النازل عليهم من محائب نفوسهم في جنابات الغيبة عنها وكنى بنمله القم عن العلوم التى تتلى بالمشاهدة الروحية وتوجه المشايخ بالاذن الربانى على قلوب المرئيين الصادقين اهـ

(بِاسْمِ قِيَامِ الظَّنِّ بِطَوْرِ الْيَدِّ مَعْتَقًا \* عَلَى السَّجْلِ بِذَاتِ الشَّيْخِ مِنْ أَهْلِ)

(عَجَّ بِالْحَيِّ بِأَرْعَاكَ اللَّهُ مَعْقِدًا • تَجَلَّهَ الضَّالِّ ذَاتَ الرِّدِّ وَالْخُزْمِ)

(وَقَفَّ بَسْلَعٌ وَمَلَّ بِالْخَزْعِ هَلْ مُطِرَتْ • بِالرَّقَّتَيْنِ أَثْبَلَاتٌ يَنْتَسِجِمُ)

قوله يا سائق الظعن منادى مضاف والظعن بالفتح امام صدر على وزن سجع والمراد به المظعون  
 بهم (ن) أو بمعنى الجماعة الطاعنين كل ركب للجماعة الراكبين والشرب والصحاب اهـ ولك  
 ان تقرأ بضم الظاء وتسكن العين على انه جمع طعينة وهي الهودج فيه امرأ أقام لا والمرأة  
 مادامت في الهودج قوله بطوى اليد حال من سائق الظعن وقوله معقداً على اليد لا يسوق الظعن  
 في بطوى ولا يجوز كونهم من سائق الظعن لان الاعتساف في يد اليد لا يسوق الظعن  
 والمعتسف الذي يمشي على غير طريق وطى السجل منعوب على انه مصدري من يطوى مدين  
 للنوع وأضيف السجل وذات الشج اسم مكان عظيم فثبت فيه الشج قوله من اضم حال من ذات  
 الشج ومن تبعية في لان المراد بطوى اليد في ذات الشج حال كون ذات الشج بعضا من  
 المكان المسمى باضم قال في القاموس واضم كعنب جبل والوادي الذي فيه المدينة النبوية  
 على ساكنها أفضل الصلاة والسلام عند المدينة يسمى القناة ومن أعلى منها عند السد  
 النخلة ثم ما كان أسفل ذلك يسمى اضمها وذواضم ما بين مكة والمدينة قوله عجم امر من عاج  
 يعوج أى أقام وقد يتعدى ويكون بمعنى وقف ورجع وعطف رأس البعير بالزمام وعالج  
 مبدئة على الكسر زجر الناقة والحى ما يجيب ان يصحى من نهي والجامية الرجل يصحى أصحابه  
 قوله باحرف تنبيهه وذلك دخلت على القبل وان جعلت على معنى التداء فالماضى محذوف  
 وجعله رعاك الله دعائية انشائية ومعقداً حال من ضمير عجم وتجليه الضال معقول ومضاف اليه  
 والعاملي في القبول معقداً الضال شجر معروف وذات النصب مضافة تجلية والريد مضاف  
 اليه وهو بالراء المهملة والذون والدال المهملة شجر معروف من أشجار بوادي الحجاز والخزيم  
 جمع خزاي يضم الخاء وهي مقهورة وهو نبت طيب الرائحة والجمع يضم الخاء والراء وقد  
 نستعمل الخزاي غير مقهورة وهو غلط قوله وقف بسلع وسل الخ سلع جبل بالمدينة وسل فعل  
 أمر من السؤال ولكن خفف بأن حذفت الهمزة من الامر بعيد القاء حركتها على السين  
 فلما حذرت كتب السين استغنى الفعل عن همزة الوصل فحذفت ولك ان تقول جعل سل التحفيف  
 في المضارع فلحق الامر لانه منه والخزيم بكسر الجيم منعطف الوادي والرقبان ووضئان  
 بناحية الصبيان وأثبلات يضم الهمزة وفتح الناء المثناة وسكون الياء والتاء المثناة من فوق في  
 آخرها حرف وقع على أنه نائب فاعل مطرت وبالرقبتين حال مقدم من أثبلات لانه نعت تنكير قد علم  
 عليها وبضمهم جاور مجرور ومعلق بمطرت أى هل مطرت عمار منسجم سهل الجري والله سبحانه  
 أعلم (ن) كنى بسائق الظعن عن الروح الاعظم الامرى الذى هو اول مخلوق ظهر عن أمر الله  
 وكنى بالظاعن عن الاجسام المشقة على نساء النفوس البشرية أو عن نساء النفوس البشرية  
 مادامت تحت حكم اجسامها وقوله بطوى من قوله تعالى وهو معكم أينما كنتم يعنى بوجهه  
 الامرى وكنى باليد عن تجليه تعالى بالروح الاعظم الموسوم بالمظاهر الكونية ثم استعارها عنها  
 وكنى بقوله معقداً عن قيام الحق تعالى بالروح المذكورة على كل نفس بما هو مقدر عليها من

الاعمال والاحوال والاقرار وكفى بطي السجل عن اذهاب النفوس البشرية وانجماء آثارها  
 شأفتسبباً والتعاقب بالسجل الاعظم الروح الكلي الامر من قوله تعالى وكل انسان زمناً  
 طأثره في عنقه وغفر له يوم القيامة كتاباً يلقاه منشوراً اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك  
 حسيباً فكأنه نفسه التي استقست فيها صور اعماله وقوله بذات الشيخ كآية عن الخلق قال تعالى  
 والله أمتيكم من الارض نباتاً ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخرجاً من قبله اضم كآية عن النور  
 المحمدي الذي هو أول مخلوق وهو المسمى أولاً بالروح الاعظم كما قدمناه باعتبار دوره ونور اعتبار  
 آخر وقد خلق الله تعالى منه كل شيء كما ورد في الاحاديث النبوية وقوله عجل بالحي كآية عن النبي  
 الروحاني في الصورة قال تعجل فيما تصوره فان ذلك حاله وقوله يارعاك الله المأدب محمد وفي  
 تصديره يا سائق الظعن وعاك الله أي راقبك واحترمك الله أي الاسم الجامع لجميع الاعضاء  
 والنجية الطنفسة وجميعه محجل وكفى بجملة الفضائل الدنيا الثابت فيها كل شيء من انسان  
 وحيوان وجمادات نبات ونفوس واعمال واحوال الى غير ذلك وفيها الخير والشر والنفع والضر  
 والمعنى في ذلك انظر يا أيها الروح الامر بامر ربك الى احوال أهلها وعاملهم بالظفر  
 والاحسان وكفى بالزبد عن الاعمال الصالحة التي تنبت في تراب الاجسام البشرية وكفى بالظفر  
 عن الاعمال غير الصالحة التي تقيد أهلها عن الاطلاق في عوالم الملكوت وقوله وتقب بسلع امر  
 السائق ان يقف وهو معاملة بالرفق والاحسان عن أمر ربه للمحمديين من الاولياء المشار اليهم  
 بقوله بسلع وهو جبل بالمدينة والجزع كآية من اللوح المحفوظ الذي فيه احوال العوالم كلها  
 وكفى بالرقين عن حضرة العلم الالهي وحضرة الارادة الربانية كما قال تعالى كتب ربكم على  
 نفسه الرحمة وكفى بآمال الالآت العظام في الرقين عن اعراض الحمديين من الاولياء وهي  
 ما يندح من اوصافهم واحوالهم وأقوالهم وأعمالهم وما يندم منها فان ذلك معنى مرض الانسان  
 وكون اعراضهم مطرأت أي هي ظاهرة بتتابع الفيض الالهي في حضرة العلم والارادة ازالة  
 فان ذلك غير معلوم لسوى الحق تعالى الا بطريق الفيض منه سبحانه على روحه الامر  
 والمقصود بذلك الاطلاع الكسفي عندهم في الحياة الدنيا كما قال تعالى لهم البشري في  
 الحياة الدنيا وفي الآخرة وقال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة  
 ان لا تحفظوا ولا تحزنوا وايسروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي  
 الآخرة واشار بقوله بتجنبهم الى كون المطر كالجمع من العين لامن عالم الاسماء والصفات  
 لانهم ذاتيون لكونهم محمديين اه

(تَشَدُّتْكَ اَللهُ اَنْ جُوتَ الْعَقِيْقُ حَقِّي \* فَاقْرَأِ السَّلَامَ عَلَيْهِمْ غَيْرَ مَحْتَسِمٍ)

(وَقُلْ تَرَكْتُ صَرْبَعًا فِي دِيَارِكُمْ \* جِيَا كَيْتٍ يُعَدُّ السَّقَمَ السَّقَمِ)

(قوله) نشدتك الله أي سألتك الله أي بالله ان شرطية وجوت ماض من الجواز وهو المروور  
 والعققي وادنا قرب من المدينة المنورة وخصي منصوب على الطريقة أي ان جوت العققي في  
 وقت الضحك قوله فاقرا سلام اقر فعل أمر مخفف الميم وزهو مثل أحسن وقاعله ضمير المخاطب  
 والسلام بالنصب مفعوله وعليهم متعلق به وغير محتمل حال ومضاف اليه وانما قيد الامر بقوله

غير محتشم ليكون قادرا على ان يقول للاحبة تركت صريعا في دياركم فانه لو احتشم لما قدر ان  
يقول ذلك وضمير عليهم يعود الى معضاف محذوف اي ان جرت بسا كفى العقيق أو ان العقيق  
عبارة عن ساء كنيه مجازا والصريح الواقع من غير شعور وهو بمعنى المنقول وفي دياركم  
امانة على بترك أو بصريح وبحيال من ضمير صريح وقوله كتب مصفة على أي هو حي  
لكنه في عدم الحركة والشعور كالتالف القاد للبقاء ووجه قوله بعير السقم للسقم جملة حالية  
أيضا متداخلة أو مترادفة والسقم على وزن قفل وهو مفعول بعير وقوله للسقم بفخ السين وكسر  
القاف على ان يكون عبارة عن السقم فهو حيث تدفعه مشبهة على وزن فرح أي بعير مرقمه  
للرجل السقيم ويجوز كون الثاني للسقم على وزن جبل أي بعير مرقمه للسقم وهما لكن يكون  
المقصود بالمبالغة ومن هذا الاسلوب قول المتنبي \* وجبت هجير يترك الماء صادا \* (ن) الخطاب  
لحضرة الروح الاظم المذكور القائم باسم بعد اسم من الاسماء الالهية يقول له ذكرتك الله  
أي ذكرت لك الاسم الجامع لجميع الاسماء واقسمت عليك به وقوله ان جرت العقيق كفى  
بالعقيق عن المحمدين من الاوليا موجوز انهم كناية عن قيامه باحوالهم وتخليه عظامهم وقوله  
ضحي كفى بالضحي عن كمال اشراق شمس الاحدية على المظاهر الامكانية وقوله عليهم أي على اهل  
العقيق من الاولياء المحمدين المذكورين وقوله غير محتشم أي غير مؤذ ولا خجل ولا غضب  
كناية عن كمال التلطف بهم في افعال الامان اليهم من كل سوء وقوله صريعا كناية عن نفسه  
المقتولة بسيف المجاهد في طريق العرفان وقوله في دياركم خطاب للمشار اليهم بذكر العقيق  
وهم الاولياء المحمديون وديارهم دارتهم التي تدور عليها احوالهم اه

(فَمِنْ قَوَادِي لَهَيْبٍ نَابَ عَنْ قَبْسٍ \* وَمِنْ جَفَوِي دَمْعُ فَاضٍ كَالِدِيمِ)

في البيت الثالث من الغيبة الى التكلم واللهيب اشتعال النار اذا اخلص من الدخان وناب عن  
قبس سده سده والقبس محرقة شعله نار تقبس من معظم النار كالتقباس قوله ومن جفوني دمع  
يا جفوني محرقة بالفتح للوزن وفاض الوادي انطاق وكالدِيمِ متعلق بقوله فاض أي فاض فيضا  
كقبض الديم وهو جمع ديمية وهي المطر الدائم وفي البيت افادة الطباقي بين اللهيب والدمع من  
جهة انهما ماء وفار في بدن واحد وقد قلت

ما من نار بعينيه ومهجته \* والماء والتار في جسم من الهيب

فعناه ان السقم الذي ادعاه في البيت الذي قبله احدث في قلبه لهيبا ناب عن الشعلة العظيمة من  
النار وفي عيونه دمع فاض كقبض الدجاجة المدار (ن) اللهيب في قواديه لهيب التجلي الالهي كما  
كان لموسى عليه السلام وقوله ومن جفوني جمع جفن والعبد جفون على العين الالهية وكسر  
الجفون من صفات الحسن ولهذا ورد في الحديث القدسي انا عند المنكسرة قلوبهم من أجلي  
وقوله دمع كناية عما ينزل على القلب من معاني الحقائق ولطائف الرقائق وقوله فاض كالدِيمِ كناية  
عن كثرة القبض الرباني والامداد الزجاني اه

(وَهَذِهِ شُعَةُ الْعُشَاقِ مَا عَلَقُوا \* بِشَادِنِ نَخْلٍ لِعُصْمَيْنِ الْأَكْمِ)

(قوله) وهذه اشارة الى الحالة المفهومة من قوله وقل تركت صريعا في دياركم ومن قوله فمن

فوادى الهيب ناب عن قبس اليبين يريد أن هذه سنة العشاق وعادتهم ثم قر ذلك بقوله ما علقوا  
بشادن فخلاصه من الالم وتقديره فخلاصه من الالم والشادن بالشين المحجمة والحدال المهمة  
وهو عبارة عن الحبيب المشبه بالغزال لانه في اللغة موضوع على ولدا الطبيعة اذ اقوى واستغنى  
عن أمته (ن) قوله وهذه أى الهيب القلوب وفيض دموع العيون كناية عن كشف التجليات  
الالهية بالقلوب وفيض العالم الربانية من حضرات الغيوب وقوله العشاق هم العشاق  
الالهيون أصحاب النظر الحقيقي الى الجمال الحقيقي وقوله بشادن كنى به عن مجلى الحضرة  
الربانية على القاب الانساني على قدر استعدادة فانه سريع الفرة عنه والرحمة منه وقوله من  
الالم هو ألم المجاهدة وتوجع المكابدة التي يراها السالك في طريق الله تعالى لتصصيل مقام  
المشاهدة اه

(بِالْأَعْلَامِي فِي جِهْمٍ سَقَمًا \* كَفَّ الْمَلَامَ فَلَوْ أَحْيَيْتَ لَمْ تَلَمْ)

يخاطب الالام بأنه لامة في جهيم سقمها والسقم الجهل ويقال سقمه علينا فهو وسقمه أى جهل  
والمراد انه لامة بغیر طریق بل بالجهل من غير علم بما تقتضيه المحبة وقوله كف الملام فعل أمر  
وقاعله مستمر تقديره أنت واللام مقعولة قوله فلواً حيث لم تلم أى لو كنت محبا عائنة العلمات ان  
الحب لا يلام لان الحب أمر اضطرارى ولا قدرة للانسان على دفع الامر الا اضطرارى لعدم  
دخوله تحت القدرة وتویرى فلوا انصفت من الانصاف أى لو كنت منصفاً عادلاً لما كنت مرجحاً  
محباً مضطراً فمما هو مشغل عليه من الوداد الذى لا قدرة له على دفعه ولا ازالته وما احسن قوله  
دع عنك تعنى وذق طعم الهوى \* فاذا عشت فبعد ذلك عنت  
(ن) كنى بالالام عن الغافل المحبوب وقوله في جهيم أى حب المظاهر الالهية والمجالى الربانية  
المكشوفة للعاشق في الصور الانسانية اه

(وَحَرَمَةُ الْوَصْلِ وَالْوَدِّ الْعَتِيقِ وَالشَّعْهَدِ الْوَتِيقِ وَمَا قَدْ كَانَ فِي الْقَلَمِ)

(مَاحَلَّتْ عَنْهُمْ بَسَاوَانٌ وَلَا بَدَلُ \* لَيْسَ التَّبَدُّلُ وَالسَّوَانُ مِنْ شَيْءٍ)

ما ألطف هذين اليبين لعمري انه ماسرور لا قواد وقرة لعين اقسام بمالوصل الاحبة من الحرمة  
وبالود العتيق الذى لا يستطيع المرء كتمه وبالعهد الوثيق المحكم عقده الصادق عهده وما كان  
له في القدم من الاجابة بالافر اعن هذا التدا من الملك الجبار وأجاب قسمة بقوله ما حلت عنهم أى  
عن الاحبة ولما كان طريقى ترك الاحبة محصورا في أمرين أحدهما السواون وثانيهما التبديل  
عن الحبيب بحبيب آخر فلذلك نفي عنه تغييره عن الاحبة بالطريقين المذكورين وأكذلك  
بقوله ليس التبديل والسواون من شئ أى ليس ذلك من عوائد ولا في طبعه وتكلف الانسان  
ما ليس في طبيعته في غاية الصعوبة وقد قلت في المعنى من قصيدة

تخيل في تقصى على البعد ساوة \* وذلك في التعقيق ساوان ساواني  
وكيف سنوى عن هو البغيره \* وما شئت انسا أسواك بانسانى  
فلا يهنى من جفاني بساوة \* وحق الوفا ليس الجفان عواندى

وقلت

(ن) الوصل هو رجوع السالك بالفناء الى حضرة العلم القديم والارادة والكلام الاليزين وقوله والود العتيق أى القديم وهو المحبة الاملية الالهية محبة الكائنات المشار اليه بقوله تعالى يحبهم ويحبونه وقوله وبالعهد الوثيق أى المحكم وهو عهد الرب تعالى الذى أخذه على الارواح فى عالم الذر المشار اليه بقوله تعالى واذا أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم أسئت بربكم قالوا بلى وقوله وما قد كان فى القدم أى وجد وثبت من علمه تعالى بنفسه الذى هو علمه بكل ما سوا منذ الازل اه

**(رَدُّوا الرِّقَادَ لِعَيْنِي عَلَى طَيْفِكُمْ • بِمَضْجَعِي زَائِرِي غَفْلَةِ الْحُلُمِ)**

فى البيت التفات من الغيبة الى الخطاب لانه قال ما حدث عنهم وقال بعد ذلك ردوا الرقاد لى على طيفكم ويطفى متعلق برؤا وعلى لغة فى لعل والطيف الخيال الطائف وزائر خبر لعل والباء فى مضجعي بمعنى فى وهو متعلق بزائر وفى غفلة الحلم كذلك وفى المعنى فى قول المهيبار الديلى من قصيدة

وابعثوا الشياحكم لى فى الكرى • ان أذنتم لعبونى ان تناما

والحلم بضمين الرؤيا ولا يفتى ما فى البيت من الخامس (ن) الرقاد النوم لئلا كان أونها را قال تعالى وتحسبهم ايقاظا وهم رقود قال المفسرون اذا رأيتهم حسبتهم ايقاظا لان أعينهم مفتوحة وهم نيام وهذه حالة المحبين الالهيين من أصحاب كهف الابرار والانساب الالهى تحسبهم ايقاظا وهم رقود لانه تعالى ردت عليهم رقودهم الذى كانوا فيه زمان جاهليتهم فرأوه تعالى فى شئ فاجابوا كل شئ من حيث تجلى الحق تعالى به عليهم بعد ان أيقظهم له فرأوه به من حيث هو وقوله لى غفلى أى لغفلة عيني فان النفس البشرية غطاء العين الحقيقية وقوله على طيفكم هذا الطيف هو ما يقع فى الخيال حالة الجهل بالله تعالى من المعانى وهواله المعتقدات التى وسعها قلب عبده المؤمن وهو المناظر العلوية وقوله بمضجعي أى موضع التضرع كناية عن محل طبعه وعادته وقوله زائر ليمجده سا كالأصول فى كل وقت لانه معنى عرضى على علم منه بذلك وقوله فى غفلة الحلم كما ورد النام نيام فاذا ماؤا انتبهوا اه

**(أَهْلُ الْأَيَّامِ بِالْخَلِيفِ لَوْ بَقِيَتْ • عَشْرًا وَوَاهَا عَلَيْهَا كَيْفَ لَمْ تَقْدُمْ)**

أهأ كلمة توجع أو شكاية وواها كلمة تعجب وكلمة تلهف والخليف الناحية وغرة يضاة فى الجبل الاسود الذى خلف جبل ابى قبيس وبها مسجد الخليف وهو المراد هنا ولوهنا التقى والشرط والجواب محذوف أى لو بقيت عشرين سنة فى الببال وانتظم بها الخيال والمراد لو بقيت عشرة أيام أو عشر ليال فان كان المراد اللبالي فلا اشكال وان كان المراد الايام فالقبام عشرة بالباء لكن نص أهل التحقيق على ان المعدود ان كان مذكرا وحذف معدوده يار فيه حذف التاء كقوله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان وأتبعه ستا من شوال ولم يأتو جوع من عدم دوام أيام خفيفه تعجب من عدم دوامها مع كمال اشتياقه الى الدوام وكيف التعجب لانها تزد كثيرا للاستفهام التمجى (ن) قوله لا يمانجج يوم وأضافها اليه ومن معه لانه دائم القصد والتوجه الى حضرة الحق تعالى والى بيته القلب العا هر يد كره سبحانه وهو الحج العنوى الذى هو القصد



الاعلى العاقلين والمحققين والجميع الظاهر عندهم اشارة اليه وقوله بان الخيف كناية عن ان سفح جبل  
الجسم المتجبل من الطباع والعناصر وقوله لو بقيت عشرا أى عشر ليال اذ لو اريد بقاء الايام  
لقال عشرة وهي ثلاثة ايام بثلاث ليال تكون في وادى منى للحاج اشارة الى ثلاث ليال الى النشأة  
الانسانية لله الجسم ودلة النفس والبدن العقل وفي ايامها الثلاثة ترى حمار الصفات السبع  
الحماة والعلم والتقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام جرة العقبة العقلية والجرة الوسطى  
النفسانية وجرة منجد الخيف الجسمانية حتى تزول دعوى الصفات بالكلية وتبقى بقاءها  
عشر ليال ليسكره ذلك الذي يربط نفسه وقوله عليها أى على تلك الايام يدل ان كلمة واهنا  
للتلف لالتجيب لانه يقال تلف عليه اه

(ههنا وأسنى لو كان يتقنى \* أو كان يجدى على ما فات وأندى)

ههنا اسم فعل بمعنى بعد وفاعله ضمير يعود الى ما تقدمه في البيت قبله من تنبيهه دوام لقائه وكلمة  
وا بؤى به اللسب على مدحها ولكن تارة يندب الشيء لخلوه نارة لواله وهذا من قبيل  
الاول لانه يتوهم جميع لحواله أسفه ولو هنا التنى وكان يجوز فهم ان تكون ناقصة ويجوز كونها  
زائدة اذ لو قلت لو يتقنى أو يجدى لتمام المعنى وفاعله يتقنى يعود الى قوله وأسنى وفاعله  
يجدى قوله وأندى على ارادة اللفظ وعلى ما فات متعلق بقوله ندى لان المعنى أو كان يجدى  
وأندى على ما فات (والمعنى) لو كان يتقنى وأسنى أو كان يجدى وأندى يريدان التأسف  
لا يتقعه والتدب لا يجديه ويجدى من أجدى من باب الاعمال بمعنى يتقنع ويعطى

(عنى اليكم نداء المتخفى كرمًا \* عهدت طرفي لم يتظر لغيرهم)

اليكم بمعنى تفتخروا عنى متعلقة بالطباع هنا عبارة عن حسان الانس ولذلك استعمل قيمهم  
جميع العفلة في قوله اليكم نداء المتخفى منادى مضاف حذف منه حرف النداء أى يا ظباء  
المتخفى وكرامته دعول لاجلها أو حال على تأويله باسم الفاعل أى تفتخروا عنى كرامه عهدت طرفي لم  
يتظر لغيرهم يقال عهدت طرفي أى عرفت وجهه ولم يتظر لغيرهم جلة حاله أى عرفت بحقي حال  
كونها غير ناطقة الى غيرهم فاذهبوا عنى يا غزلان المتخفى كرمًا منكم واحسانا فاني قد عرفت ان  
صيفي لا يتظر الى سواهم ولا تعلم غيرهم وقال بعضهم

واقعد رأيت برامة بان النقا \* ثمتت طرفي منه ان يتبعها

فأذا له من ورع ولكن من رأى \* أشباه عطفك حق أن يتوتعا

وزوى البيت فاهدت فيكون معناه عاهدت طرفي على ان لا يتظر لغيره حسابي ولا يتفقد سوى  
أصحابي (ن) قوله ظباء المتخفى كناية عن حضرات الائمة والصفات من حيث أعيان الاغيار  
فانها تنزل ذات الاقدس وتدلبياته وكونها ظباء لظهورها عن البقاء لانهم آثار عرضية لا بقاء  
لها الا شكريا لامثال وقوله كرمًا أى تفتخروا عنى كراما منكم الى والمعنى اذهبوا الغايرة منهم  
الغصيرة الظاهرة بهم وله هذا قال عهدت طرفي لم يتظر لغيرهم أى لغير هؤلاء الطباع المذكورين  
يعنى من حيث انهم تجليات الهية ومظاهر بانية فانهم الاحبة السابق ذكرهم اه

(طوعا لقاض أتى في حكمه نجيا \* أفتى بسفك دمي في الحبل والحرم)

(أَصَمُّ لَمْ يَصْخُ لِلشُّكْوَى وَابْتَكَمَ \* يَجْرُجُ أَبًا وَعَنْ حَالِ الْمَشُوقِ عَمَى)

طوعاً مفعول مطلق يقال طاع طوعاً عاقداً نقبداً ولقاض متعلق به وإق هنا بمعنى فعل أى فعل في حكمه مجبياً وقوله أتى بسفك دعى الخ تفسير للعجب قبله فإن الالتقاء يقتضي في الحل والحرم عجب لأن إراقة الدم في الحرم ممنوعة وجلة أتى في حكمه مجبياً بضرورة الحل على أنها مضافة قاض وكذلك جلة أتى بسفك دعى في الحل والحرم في محل جر على أنها مضافة قاض قوله أصم يجوز فيه الحركات الثلاث الجر على أنه مضافة قاض وأصم ممنوع من الصرف لوزن الفعل والوصف والرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف والنصب على أنه حال من فاعل أتى وجلة لم يصح للشكوى بيان ونفسه لا أصم ويجوز في باب يصح الضم من أصمى بمعنى استمع والفخض من ضغاب يصغوه بمعنى حال يستمع والشكوى حكاية حال الشخص في الضرر بأن يرجوه من أزالها قوله وابتكم يجوز فيه الحركات الثلاث كما جازت في أصم وجلة قوله لم يجر جواباً بيان وتفسير لا ابتكم وهو الآخر أصم ومن يولد لا ينطق ولا يسمع ولا يصغر وفعله كفرح فو ابتكم وابتكم قوله لم يجر جواباً يصح ما المضارعة وكسر الحاء من قولهم ما أخرجوا يا ماردة وعن حال المشوق متعلق بقوله عى فيكون أصم لا يسمع وابتكم لا ينطق وأهى لا يصغر فإن قلت لم أطاع هذا القاضى مع أنه غير مأمور على الطريق المستقيم ولا سال على الأسلوب الحكيم قلت أmaal يكونه قاضى الهوى وأهل الهوى لهم طريق تخضعهم وليس عليهم اعتراض ولا تنسب أفعالهم إلى الاعتراض وأول كونه أصم ابتكم أى ومن كان كذلك فهو معذور وليس عليه حرج في القول المشهور وعلى الثاني فالمراد من الإطاعة السكون على ما فعل من غير مخالفة وتقيح لفعاله لا الرضا بما يحكم به من غير دليل وحسبنا الله ونعم الوكيل (ن) طوعاً مفعول لأجله لقوله في البيت قبله عهدت طرفي لم ينظر لغيرهم لأجل طاعته وقوله لقاض تنكيراً للتعظيم وهو القاضى الذى هو الهوى بمعنى الخيبة والشوق إلى السلام وقوله في الجبل هو ما خرج عن حرم مكة وقوله والحرم أى حرم مكة وهو حرم الله وحرم رسوله وحده ومعروفة ومن دخله كان آمناً حتى لا يقتل صيده ولا يرى حشيشه ولا يمرى فإن الهوى قاض جائر كل عقل في حكمه جائر لا يعبا يكبى ولا يشفق على صغيره اهـ

\*(بسم الله الرحمن الرحيم \* قال رضى الله عنه)\*

(مابين معتزك الأحداق والمهج \* أبنا القليل بلائهم ولا حرج)

ما فى قوله مابين زائدة إذا المراد أنا القليل بين معتزك الأحداق والمهج وعلى هذا تكون بين ظر فالقتيل ومعتزك بضم الميم ويسكون العين وفتح التاء والراء اسم موضع العراق وهو القتال قال فى القاموس والمعتزك موضع العراق والمعاركة أى القتال وكل معتزك يوجد فيه قتيل أو مجروح غالباً يقول لما اعتزكت المهج والعيون نشأ عن ذلك قتله فى ذلك الموضع قوله بلائهم ولا حرج أى بلائهم ولا حرج على قاتله لأن قتله يحكم العيون أو أن المراد بلائهم ولا حرج معنى يوجب القتل فيكون قتيلاً فى طريق الغرام بغير ذنب صدر منه فى ذلك المقام

بالغرام الى قلب السائل في طريق الله تعالى الذي لا اشتغال له الا بحسبة الله تعالى ٥١

(وَكُلُّ مَنِّعٍ عَنِ اللَّاحِظِ بِهِ صَمٌّ • وَكُلُّ جَفْنٍ إِلَى الْإِعْثَاءِ لَمْ يَنْجُ)

قوله وكل منع بالجزع عطف على كل قلب أي وأميل الى كل منع به صمم عن اللاحي واللاحي الذي يلح أي يلومه على المحبة وكل جفن بالجر كذلك قوله لم يعج بضم العين من عاج على المكان أي عرج البسه وانما كان بضم العين لانه واوى من عاج يعوج (المعنى) وأميل الى كل منع لا يسمع يوم اللائم على المحبة واميل الى كل جفن لا يعرج ولا يعسل الى الاعفاء والاعفاء النوم خفيف والمراد بالمغلة في المصراعين وذلك بابسات الصمم في السمع مع ان المراد عدم الاستماع ويكون الجفن لا يميل الى الاعفاء مع ان المراد عدم النوم للتفكير في أحوال المحبوب وهذا هو غاية المطلوب اه

(لَا كَانَ وَجْدُهُ إِلَّا مَاقًا جَامِدَةً • وَلَا غَرَامٌ بِهِ الْأَشْوَاقُ لَمْ يَنْجُ)

لا هنداعائه وان كانت في الاصل نافية والقانون ان لا الدعائه اذا دخلت على الفعل الماضي يجب تكرارها وكان هنا نامة اذا المراد لا يوجد وجد تسكون الآفاق جامدة وبالباقى به لله عبة أو بمعنى في والآفاق ميتة جامدة خبره وبه متعلق بجامدة والجملة في موضع رفع على انها صفة وجد والمصراع الثاني على غلط الاول أي ولا يوجد غرام الاشواق لم ينج به والهاتف في تهم مكسورة لانه يأتي بقول حاجج المصدر الهيجان ومعناه الاضطراب وبما اللطف هذا البيت وما أحسن المناسبة والمساواة في الفاظه وجود الآفاق عبارة عن عدم جودها بجود المطر قال الشاعر  
ألا ان عيننا لم تجد يوم واسط • عليك يجارى دمعها جود

(والمعنى) لا يوجد الله وجدنا يكون صاحبه معه خاليامن الدموع ولا غراما لا تكون الاشواق معه هاتجة مضطربة وفي البيت التسميع لا كان وجد به الآفاق ولا غرام به الاشواق

(عَذَابٌ بِمَا شِئْتَ غَيْرَ الْبُعْدِ عَنْكَ يَجِدُ • أَوْ فِي حُبِّ بَعَارِضِكَ مَبْتِجٌ)

(هذا) خطاب للعينيب الذي خاطبه أو لا بقوله لله أجب ان عينيك ساهرة وما بين أدوات الخطاب آيات مقررة للمراد (والمعنى) عذابي بما شئت من أنواع العذاب تجدني أو في حُبِّ مَبْتِجٍ بما يرضيك وتأتي قوله بما شئت عبارة عن أنواع العذاب واستغنى البعد بقوله غير البعد عنك ويجد مجزوم في جواب الامر لكن يجب عليك ان تلاحظ جوابيته حال كون الامر مقيد بالماضي والا كان تجد جوابا بالعذب وحده وبصير المعنى حيث قد عذب بما شئت تجدني أو في حُبِّ في ذلك البعد أيضا والحال انه لا يريد ذلك فافهم والمجزوم في جواب الامر اذا انطرت الى الحقيقة مجزوم في جواب شرط مقدرا أي ان تعذب تجد ومفعول تجد اوفى حُبِّ ومبتج صفة حُبِّ وبما يرضيك متعلق بمبتج والمبتج القرع الممرور وهذه عادة الخمين يبتجون بالقرب ولو قارن صدأ لأن البعد عنهم أشد أنواع العذاب ولا يعادله في الشدة شيء من أصناف العقاب قال شريف الدين بن عتيق رحمه الله

لوعاقبوني في الهوى بسوى النوى • لرجوتهم وطمعت ان أنصبرا

عبء الصدود أخف من عبء النوى \* لو كان لى فى الحب ان أتخيرا  
وقال ابن الخطيب الممشق

يا عمر وأى خطيبه خطب لم يكن \* خطب القراق أشد منه وأوبقا  
كأنى الى عصف الصدود فرجا \* كان الصدود من النوى لى أرفقا

(ن) الخطاب للمحبوب الحقيقي الذى خاطبه فيما سبق وقوله بما شئت أى أردته من أنواع العذاب  
فانه مستعد عذب لديه غاية الاستعداد وسببه معرفة الفاعل فان العاشق اذا وقع به ضرب شديد فى  
ظلمة يتالم تالم لا شديد يقتضى الطبع فاذا انكشف عنه تلك الظلمة فوجهه محبوبه هو الذى  
يضربه بذلك الضرب الشديد ينقلب ذلك العذاب عذوبة ويشغله ثم وجهه لجمال الوجهه عن ألم  
العذاب على خلافه يقتضى الطبع قال الشاعر الغائب عن ادراك المشاعر  
ولقد ذكرك والسيوف تفوشى \* عند الامام بسا عدم غلول  
فوددت تقبيل السيوف لانها \* لمعت بكافوك نغرك المعسول  
وقال الآخر

وبالتللى فى المنام ضيعتى \* لدى الجنة الخضره أوفى جهنم  
(وخذ بقية ما أبقى من رقى \* لأخبر فى الحب ان أبقى على المهج)

(قوله) مأ أبقى من رقى يشير الى ان الذى أخذ اولاً من حياة المتكلم أخذ الخطاب بقوله  
وخذ بقية ما أبقى فيقول الشيخ خذ البقية التى أبقى وهى الرقى وهو بقية الحياة وبقيته  
احتمال دقيق وهى ان تكون من فى قوله من رقى تبعية وتكون متعلقة بما أبقى أى وخذ  
البقية التى أبقى من الرقى وهى انك أخذت بعض الرقى فخذ بقية وعلى القول الاول تكون  
من تبعية ويكون الرقى حينئذ كله باقيا وهو الذى أبقاه ويكون المعنى خذ البقية التى أبقىها  
وهى الرقى والرقيق بقية الروح وقوله لا خبر فى الحب الخ تعليل الامر للعجيب ان ياخذ بقية  
ما أبقى من الرقى يريد ما أمرتك باخذ البقية التى تركها من الروح الا ان الحب الذى تبقى فيه  
من المهج بقية خال من الخير والشر عند أهله وجواب ان محذوف دل عليه ما قبله والمعنى ان أبقى  
الحب على المهج فلا خبر فيه (ن) الخطاب للمحبوب الحقيقي وكفى بالرقى عما بقى من نفسه ووجهه  
الذى يجذبها الحق تعالى اليه يحكم انهم انفتح من روحه ويجذبهم الحب اليه من حكم قوله تعالى  
يوم تاق كل نفس نجادل عن نفسها ومقام المحبة الالهية يقتضى هذا التجاذب والتزاع الشديد  
من الطرفين

(من لى باتلاف روحى فى هوى رشا \* حاول السائل بالارواح بمترج)

(من) فى من لى استفهام استعطاف واسترخام أى من يرقى باتلاف روحى فى هوى  
غزال حاول السائل أى حاول الاخلاق والحركات والاعطاف قوله بالارواح متعلق بمترج  
ومترج صفة رشا وكذلك حاول السائل أى من أين لى رحيم يرقى لى ويتلف روحى فى هوى  
حبيب كالغزال لطيف الحركات والاخلاق ومن شدة لطفه صار كأنه مترج بالارواح ولا يمازج  
الشيء الا ما سواه لطفه فلما صار روحا مترج بالروح وما أطف قول من قال

لست أدري من رقة ومفاء \* هي في كاسهم الكاس فيها

وقال صاحب بن عباد

رف الزجاج وراقت الخمر \* قشايها قشاً كل الامر

فكأنما خمر ولا قدح \* وكأنما قدح ولا خمر

(ن) قوله من لي يعني اي انسان يعني ويساعدني وقوله بانلاف أي بسبب اهلالة واقفائه واعدام وقوله روي أي نفسى الناطقة والمعنى بانلاف الروح هنا شهود الامر الالهى لا ينفسها فهي فانية مضمحلة في نفسها وهي عند نفسها عدم صرف وانما لتحقيقها بظهور الامر فيها كظهور النور في الظلمة والرشا هنا كناية عن مقدار ما يظهر للعجب الالهى في تبلي محبوبه الحق المطلق عليه من معاني الجلال والجمال والكمال فان الخلق لا يقدر ان يدرك من الحق تعالى الامقدار استعداده وكان ان الرشا سكنه القلوات والاضارى البعد عن العمران والقرى والبلدان مساكن الانسان كذلك هذه الحضرة المكينة عنها بالرشا لا تظهر الابدان الخارج عن عوالم الصور الجسمانية والمعنوية وعمران قيود السموات والذات الجسمانية والروحانية ولهذا قال بانلاف روي يعني فضلا عن جسمي وقوله بالارواح عتج امتزاجه بالارواح كناية عن كون كل شئ مصورا بقبلي اسمه المصور اه

(من مات فيه غراما عاش مرتقيا \* مابين اهل الهوى في انفع المديح)

من هنا شرطية ومات فعل الشرط وقبه متعلق به وغراما مفعول لاجله وعاش جواب الشرط وفاعله ضمير غيبية مستتر تقديره هو ومررت بها حال منه ومازائدة بين ظرف مكان متعلق بمررت بها وكذلك في ارفع المديح وفيه الاغراب لانه يجعل من مات عاش وذلك ان قتلى الهبة احياء لانهم لا يموتون لانهم شهداء قال صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابن عباس من عشق وكنم وعف ومات مات شهيدا وقد تقدم ان شهادة العشاق من قبيل شهادة الاسوة (ن) قوله من مات أي في محبة ذلك الرشا المذكور في البيت قبله والمعنى بالموت في محبة الموت الاختيارى بفناء الانسانية النفسانية والصق بوفاء العهد الزبانية والموت الاختيارى المذكور هو الموت الاضطرابى المشهور قال تعالى لا يدعون فيها الموت الا الموتة الاولى ولهذا كان شهداء الهبة الذين قتلوا بسموف المجاهدة الشرعية التي قال تعالى فيها والذين جاهاذوا فينا لهديتهم سبلنا أي الطريق الموصلة الى التحقيق بنا قال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل احياء عند ربهم يرزقون وفي الحديث موقوف اقبل ان غروا يعني موقوفوا اختيارا قبل ان غروا اضطرابا اه

(تجيب لوسرى في مثل طرته \* أفتنته غرة الفراعن السرج)

يجوز في محجب الجرج على الاتباع لرشاى رشا محجب والرفع على انه خبر بلبتد المحذوف أي هو محجب والنصب على المدح أي امدح محجب لوسرى في ليل مثل طرته أي طرته شعره القاسم لاغنته غرة البيضاء عن الاستضاءة بالسرج فطرته ليل وغرته نهار والسرج بضمين على السين والراء جمع سراج وهو معروف ومن جملة اسماء الشمس السراج والطره الغم طرف الشعر

والغرة بالضم أيضا يابض في الجبهة والغراء بفتح الغين وتشديد الراء الشديدة البياض  
وفي البيت الطباق بين الطرة والغرة (ن) قوله لمحجب محجور مصفة لرشا في البيت السابق والمعنى  
في ذلك ان النفوس تستر وتجب عنها بانفسها لاهو محجوب في نفسه لان المحجوب اسم مفعول  
باستيلاء شئ عليه أعظم منه ولا أعظم من الحق تعالى بل ولا عظيم معه تعالى ولو لان النفوس  
في أهلها عرضت عنه تعالى ونسبته قد ثبت حقارتها في عظمتها كما قال تعالى نـ والاله فأناسهم  
أنفسهم ما يحجب عنها وتستر ظهوره بظهورها وقوله سرى أى سار ولبلا والليل المقهور هـ  
قوله سرى إشارة الى ليل الا كون المشار اليه بقوله في مثل طرته أى في ليل أسود مثل طرته  
والطره من الشعر إشارة الى الشعور بمعنى الإدراك والمعنى لو سرى وجوده الحق في عالم  
الكون الذى هو فى الاصل شعوره وعلمه بالعلماء لومات التى هى الاعيان الشائبة فى الوجود  
الحق الغبرا المنقبة التى هى عدم صرف أغنته غرته أى جعله غنيا بوجهه الكريم عن  
السرج أى عن الشعوس المضيئة التى يطردها ظلمة الليل ومعنى البيت ان هذا المحجب  
بجباب النفس الساترة ولوجوده الحق لو كشف عن وجهه فى كل شئ لاغنى تلك النفوس عن  
الانوار كلها اهـ

(وَأَنْ ضَلَّتْ بِلِيلٍ مِنْ ذَوَاتِهِ \* أَهْدَى لِعَيْنِي الْهَدَى صَبِغَ مِنَ الْبَلِجِ)

قوله وان ضللت معطوف على لو الشرطية والتاء المضمومة للمستكمل والباء فى بيليل ظرفية أو  
للسببية ومن ابتدائية أى بيليل بداية حصوله من ذوات ذلك الرشا والذوائب جمع ذوابة وهى  
الضالة من الشعر واهدى جواب الشرط وهو من الهداية والهدى مفعول مقدم وصبح فاعل  
مؤخر ولعيني متعلق باهدى قوله من البلج على اسلوب من ذواته (المعنى) ان حصل لى ضلال  
من شعر ذلك الرشا فان صبح يلجمه هدى لى الهدى ويزيل الضلال فصبه الهداية من بلجمه والبلج  
بفتح الباء واللام يابض في الجبهة بين الحاجبين والوصف منه البلج وفى البيت المقابلة بين  
الضلال والهدى وبين الليل والصبح وجناس شبه الاشتقاق بين اهدى والهدى (ن) قوله  
وان ضللت اى تحيرت فى محبته وقوله بيليل أى بسبب ليل أو فى ليل والليل إشارة الى الكون  
الحادث وتذكيره للتقليل أو للتعظيم باتساقه الهـ وقوله من ذواته الضمير لرشا المحجب والإشارة  
بالذوائب الى الأكو ان الصادرة عن امره تعالى وكونها ذوائب لانها مشعورة من شعربا لشئ عمله  
فانهم امن عله تعالى وقوله أهدى أى بعث على سبيل الأكرام وقوله لعيني أى الباصرة وأعين  
البصرة وهى القلب وقوله الهدى أى الرشا والمعنى به هنا الوصول اليه تعالى والتحقق بمعرفته  
وقوله صبح من البلج كنى بالصبح هنا عن ابتداء ظهور نور الوجود الحق فى ليل ظلمة النفس البشرية  
والبلج بمعنى الاسفار والانارة اهـ

(وَأَنْ تَنْقَسَ قَالَ الْمَسْكُ مَعْتَرِفًا \* لِعَارِئِي طَبِيعَ مِنْ نَشْرِهٖ أَبْجَى)

وان عطف على لو الشرطية وتنفس فعل شرط فى موضع جزم وضمير تنفس عائد للرشا فى قوله من  
لى باتلاف ووحى فى حوى رشا وقال جواب الشرط والمسك فاعل ومعترا فاحال من المسك  
وقوله لعارئى طبيعة متعلق بمعترا والهاء فى طيبه يجوز ان يكون راجعا للمسك ويجوز ان يكون

راجعا للرشا ومن نشره خبر مقدم وأرجى مبتدا مؤخر والنون في لعار في طيبة نون الجمع  
 خذقت للإضافة وجهه من نشره أرجى في محل نصب على أنها مقول القول (المعنى) وإن تنقص  
 الحبيب وتظهر نفسه من فقه قال المسك معتز بالقوم يعرفون نشر المسك وطيبه أن أرجى وما في  
 ذاق من الرائحة الطيبة نشر ذلك الحبيب وألقوم يعرفون طيب الحبيب وثفاسته أرجى من  
 نشره وإنما قيده بقوله أعار في طيبه ليس أو أقول المسك أن أرجى من طيبه وفي البيت جناس  
 الاشتقاق بين معترف وعارف وفيه المناسبة بين الطيب والقشر والاربع (ن) قوله تنقص أى  
 ظهر عنه النفس بفتح الصاد وقد ورد في الحديث قال صلى الله عليه وسلم إنى لأجد نفس الرحمن  
 ياتني من قبل ألين فكان الانصار أهل ألين فسماهم عليه السلام نفس الرحمن كما قال تعالى في  
 حقهم ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه فهم نفس الرحمن المتجلى على  
 العرش الذى نفس الله تعالى به الكرب عن قلوب المؤمنين وقوله طيبه أى نفس ذلك المتنقص  
 وطيبه كناية عن رائحة إيمانه بالحق لمجاها وهو ظاهر في صورة بشرية متجلبجا عليها إشارة  
 الى قوله صلى الله عليه وسلم في أهل ألين المذكورين أهل ألين أرق قلوبا وألين أقدمة وأسمع طاعة  
 وقال أيضا الايمان يمان وطيبه المذكور باعتبار ظهوره في صور الانصار الذين الله تعالى اهـ

(أَعْوَامُ أَقْبَالُهُ كَالْيَوْمِ مِنْ قَصْرِ • وَيَوْمُ أَعْرَاضِهِ فِي الطُّولِ كَالْحُجِّ)

معنى هذا البيت مكروفي كلام العرب من ذلك قولهم سنة الهجرة سنة الوصل سنة وقال  
 المفتي أبو السعود رحمه الله تعالى من فميده الحمية المشهورة

أرى عسرو نوح كل يوم يمرى • وما حام حول ذلك وسام  
 دهور ققضت بالمسرة ساعة • ويوم قضى بالمساة عام  
 وما أحسن قول أبي تمام حبيب بن أوس

أعوام وصل كدينسى طولها • ذكر النوى فكانها أيام  
 ثم أنبرت أيام هجر أعقت • بنوى أسى فكانها أعوام  
 ثم انقضت تلك السنون وأهلها • فكانها وكلهم أحلام

وقوله أعوام أقباله مبتدا ومضاف اليه وقوله كاليوم خبر مبتدا وقوله من قصر قبل التشبيه  
 اذ المعنى أشبه أعوام أقباله في القصر باليوم وأشبه يوم أعراضه في الطول بالحج وهي السنون  
 كقوله تبارك وتعالى على أن ناجى غنى حجج وقوله ويوم أعراضه مبتدا ومضاف اليه  
 وكالحج خبره وقوله في الطول قبل التشبيه أيضا على غط ما ذكرناه في المضارع الأقول (المعنى)  
 أعوام أقبال ذلك الحبيب يراها ألين في القصر كاليوم ويوم أعراضه وعدده يراه في الطول  
 كالاعوام وفي البيت الطباق بين العام واليوم وبين الأقبال والأعراض (ن) المعنى بأقباله  
 كشف النفس عن عين بصيرته والمعنى بأعراضه سدل حجاب النفس على عين بصيرته اهـ

(فَإِنْ نَأَى سَائِرَ أَيْمَاجِي أَرْحَلِي • وَإِنْ ذَاكَ أَرَأَيْتَ أَيْمَاقِي أَيْمَاجِي)

القاضي قوله فان تأي تزدن بتقريب ما بعد ما على ما قبلها فكانه يقول حيث ثبت ان أحوال  
 اقباله كالיום وان يوم اعراضه كاللحج في بعد سائر ايقال للمهيج ارتحلي ومتى دنا زائر ايقال  
 للمعون ابتهمجي وتأى بعد وفاعله مستتر تحت يد ودالي الرشا وسائر احوال من فاعل تأى وتأى فعل  
 الشرط وجوابه محذوف تقديره قلت ويا مهيجي ارتحلي مقول ذلك القول ومثله وان دنا زائر ا  
 يا مقلتي ابتهمجي ولك ان تجعل جواب الشرط مأخوذا من معنى يا مهيجي ارتحلي ومن معنى  
 يا مقلتي ابتهمجي اى ارتحلت مهيجي وابتهمجت مقلتي (والمعنى) ان بعد يد يقتضى الموت وقربه  
 يقتضى الحياة وفي البيت الطباق بين تأى ودنا وبين سائر وزائر وكذلك بين المهجة والمقلنة  
 باعتبار ان المهجة في الباطن والمقلنة في الظاهر وكذا بين ارتحلي وابتهمجي لان الارتحال يقتضى  
 البعد والحزن بخلاف الابتهاج فانه على خلاف ذلك وهذا البيت من افصح آيات الشيخ (ن)  
 قوله سائر اسيره استنار بقلبه بحيث يرجع العبد الى غلبة حكم نفسه عليه قوله يا مهيجي ارتحلي  
 ارتحال مهيجته ذهابا وهلا كما تحسرا وتلهفا على فقد مطاويه ومفارقة مشاهدته محبوبة  
 وقوله وان دنا زائر يا مقلتي ابتهمجي فرح العين كناية عن فرح صاحبها والدفن بالزيارة كناية  
 عن دفع حجاب النفس وذهاب المغامرة الوهمية التي كانت تدركها النفس وقد قرت العين بالعين  
 وانحست من بينهما نقطة الغين وارتفع البين من البين

(قُلْ لِلَّذِي لَأْمَنِ بِهِ وَعَنْفِي \* دَعْنِي وَشَأْنِي وَعَدْنِي تَعْمَلُ السَّيِّئِ)

الهام في فيه عائذ الى الرشا والمأمور في قوله قل كل من يصلح للخطاب وفي تعميم الخطاب اشارة  
 الى ان كل أحد يساعده هذا الحب في محبته وكل من يصلح للخطاب قابل لتعريف هذا الجواب  
 واللوم بفتح اللام وسكون الواو نصيحة العاشق بغير رفق بدليل العنف ودعى أمر من يدع بمعنى  
 يترك فدعى أمر بمعنى اتركنى والواو والواو والمعية وشأنى مفعول معه والشان الامر وعده بمعنى  
 ارجع عن تعصلي بلوملى والسمج بفتح السين وكسر الميم وبعد هاجيم بمعنى القبح وفيه جمعي  
 من أجله أى لاجل محبته وجملة دعنى وشأنى في محل نصب على انهم مفعول القول اى قل أيها  
 القائل للرجل الذى لامنى في ذلك الرشا ونصحتى في محبته اتركنى مع أمرى وشأنى وارجع  
 عن تعصلي البارء فان الناصح اذا كان يعرف ان نصيخته لا تجدى فارتكابه ذلك ليس من فعل  
 العقلاء فاعلم ذلك وفي البيت في حروف دعنى وعدنى المقاربة (ن) قوله قل أى يا أيها الانسان  
 الذى يصلح للحضاطبة بهذا الشأن وهو من سيد كره بقوله يا أكن القلب وقوله يا صاحبي وقوله  
 لامنى اللام هو الغافل الجاهل الغرور بصور الامال الظاهرة والعارى من الاحوال الطاهرة  
 والاخلاق الباهرة والتجليات الالهية القاهرة يلتبس عليه الهدى بالضلال من عدم ذوقه  
 ومعرفة مقتضات الرجال فيستكر على العارفين بقياس عقله مستقنبا في ذلك الى غلواه فقلبه  
 وقوله دعنى أى اتركنى وقوله هكذا يستزيل تعصلي منزلى لانك رسولى اليه ولا تقل دعنى فكون  
 غائبا عنك اذ الم يقل الرسول لفظ المرسل فما أدى الرسالة على السكال لتصرفه فيها كما أدى صلى  
 الله عليه وسلم كلام الله ولم يتصرف في شئ منه أما لافعال قل هو الله أحد ولم يقل هو الله أحد  
 فقط كما أمر ونقل صبغة الامر أيضا بقوله قل ونحو ذلك كثر في القرآن وقوله وشأنى الواو للمعية



أى مع أمرى وحالى الذى أنا فيه ولا تعرفه أنت وقوله عن نفسك بمقتضى ما ترجمه فى نفسك من الحق وترجمه على خلاف ذلك ١١

(فَاللَّوْمُ لَوْمْ وَلَمْ يَدْخُ بِهِ أَحَدٌ • وَهَلْ رَأَيْتَ مَحْبَبًا بِالْغَرَامِ هُجِي)

الفاء فى قوله فاللوم تدل على ما بعدهما بمنزلة التعليل لعلها دغى وشائى وعدعن نفسك السج أى أمرتك بتركى مع شائى من غير أن تلومنى لأن اللوم لؤم بضم اللام وبعدها همزة ساكنة هو خلاف الكرم واللوم لا يكون سبباً للمدح وكيف يكون سبباً للمدح وهو قبيض الكرم فاللوم يكون سبباً للذم حيث كان منافياً للكرم وأما الغرام فلا يكون سبباً للهجوم والملام فعلى كل تقدير يكون الملام قبيحاً ولا يكون الغرام الا ملبساً وفى البيت الجناس المهرج بين لوم ولؤم والطباق بين المدح والهجوم (ن) قوله فاللوم لؤم يعنى ان لؤم أهل الايمان الكامل على كمال محبتهم الالهية من الغافلين الجاهلين باحوال العارفين الكاملين لؤم صريح ولا يصدر ذلك الا من خبيث شحيح وقوله وهل رأيت خطاب لخصا طيب أو لا المقول له قل وقوله محبا أى صاحب محبة الهية وقوله هجى بالبناء للعجول يعنى ان الهين لم يهجم أحد بسبب انهم محبوبون ولا تكون الهبة سبباً وشقاً لأحد أصلاً ١١

(يَا سَاكِنَ الْقَلْبِ لَا تَنْتَظِرَ إِلَى سَكْنِي • وَارْجِعْ فَوَإِذَاكَ وَاحْذَرِ فِتْنَةَ الدَّعِجِ)

قوله يا ساكن القلب أى يا من قلبه ساكن بعد الهبة لان الهبة اذا دخلت الى قلب أى وجبت له الاضطراب وحركت جوارحه وأعلمته السكون عن تفقد الاحباب لا تنتظر الى سكنى والسكن هنا عبارة عن الحبيب الذى يسكن اليه القلب عن الوجيب قوله وارجع فوإذاك هو من الرجوع أى اغمه لئلا يضيع منك واذكرا الفتنة الحاصلة من الدعج والدعج شدة سواد العين مع سعتها وما أحسن هذا البيت وما ألفت ما فيه من الدعاء الى الهوى وان كان بحسب الظاهر تحذيراً منه (الاعراب) يا ساكن القلب منادى مضاف أى يا من قلبه ساكن ولا نهاية فتنتظر مجزوم بها الى سكنى متعلق به وارجع أمر معطوف على جملة النهى وفوإذاك مفعوله واذكركذلك فتنة منعوله مضافا الى الدعج وازدادة الفتنة الى الدعج بياناً بناء على ادعاء أن الفتنة عين الدعج أو لازمة أى الفتنة الحاصلة منه وفى البيت جناس الاشتقاق فى ساكن وسكنى (ن) قوله يا ساكن القلب أى يا من قلبه غير مضطرب بل واعي الهبة والاشواق وقوله لا تنتظر الى سكنى أى لا تعرض أنت بنفسك الى النظر والمشاهدة لوجه حبيبى الذى أسكن اليه فانك لا تقدر قدر محبته وعشقه واصبر حتى هو يتعرض لك فيكشف لك عن وجهه الكريم ويرفع عنك حجاب الصور المحسوسة المعقولة فأنبت على صراطه المستقيم وكف بصرك عن الطمع فى رؤية بجماله مراعاة لحرمة وقوله واذكرك فتنة الدعج المعنى فتنة الدعج ظاهر وعين الوجود الحق فى الحس وفى العقل بحيث ان نورها زائد الظهور وسواد كوانها وممكنات العدمية زائدة الظهور أيضاً فيخبر الحس والعقل فى ذلك ولا يتدريسك فيه أعداء المسالك ١١

(يَا صَاحِبِي وَأَنَا الْبَرُّ الرَّؤُوفُ وَقَدْ • بَلَّغْتُ نَفْسِي بِذَلِكَ الْحَيِّ لَا تَعْجِ)

(فِيهِ خَلَعْتُ عِذَارِي وَأَطْرَحْتُهُ \* قَبُولُ نَسْكِ وَالْمَقْبُولِ مِنْ حُجَّيْ)

وهذا البيت أيضا من محاسن البيوت المزعومة بالطرف النعوت وقد وقع فيه جلتان معترضان  
بين التداوم وجوابه فان السند ايا صاحبي وجوابه لا تعج وقوله وأنا البر الرؤف جلة معترضة  
وكذا قوله وقد بذلت نفسي وفيه ما كيد نفسه وتسيد طلب شجوه وبذلك الحى متعلق بقوله  
لا تعج وعين تعج مضومة فانه يقال عاج يفوج مثل صان بصون ومعناه لا تعجب ذلك الحى  
ولا تعرج عليه ثم علل ذلك بقوله فيه خلعت عذارى أى لا تعجل الى ذلك الحى فانك تقتض  
وغرامك المستور يتضح فاني قد خلعت فيه عذارى وانتهكت في جوابه استارى وظهرت  
للعالمين أسرارى وأطرحته أى طرحت في ذلك قبول نسكى أى قبول طاعتي وطرحت  
فيه أيضا ما كان مقبولا من حجبي الى بيت الله الحرام فكانه يقول من عاج بذلك الحى فانه  
يصير مثلى مخلوع العذار مطروح الطاعات بغير وقار تارك المناسك وان كانت مقبولة عند  
المالك الغفار فهذا هو معنى قوله فيه خلعت عذارى الخ وتقديم الجار في قوله فيه خلعت عذارى  
وأطرحته به لافادة الحصر والاهتمام بذلك كما وافقة المقام (ن) قوله يا صاحبي مخاطبة  
ساكن القلب أيضا في البيت بله مناديا له بالموضوع لنداء البعيد ليدع حاله من حالته  
وقوله وأنا البر الرؤف يعنى أنا متمنى في محبتك بالصدق والتقوى وشدة الرحمة بك وقوله  
وقد بذلت نفسي أى فعلت لك من قبل لا تنظر الى سكتي وأقول لك الآن زيادة على ذلك  
بذلك الحى لا تعج أى لا تعجل ولا تقف ولا تطف رأس بعيرك بالزام مخالفة عليك أن تفق  
بالحبة وتقع في شرك البلاء والمحنة ثم أخذ في شرح حاله فكسب النعمة المصرح به في  
مقاله فقال فيه خلعت عذارى وخلعت العذار كناية عن عدم المبالاة بما يعمل وقوله  
وأطرحته به قبول نسكى الخ يعنى ألقيت عن قلبي الاقبال على غير الحق تعالى وأردت  
توجيهى اليه سبحانه ولم اشتغل عنه بقبول طاعة ولا عبادة وتوجهت همتى اليه تعالى  
فتوجه تعالى الى خلق الاعمال الصالحة واظهارها فاني واستعملت في طاعته ظاهرا وباطنا  
لا ينقص ٨١

(وَيْضَ وَجْهٌ غَرَّاهُ فِي حُجَّتِهِ \* وَأَسْوَدُ وَجْهٌ مَلَّاهُ فِيهِ بِالْحُجَّيْ)

الوجه في البيت يجوز أن يكون بمعنى الجناحة ويجوز أن يكون بمعنى الطريق فعلى الأول  
يكون المعنى الوجه الذى يدعو صاحبه الى غرائى فهو أبيض والوجه الذى يدعو صاحبه  
الى غملاى فهو أسود وعلى الثاني يكون المعنى الطريق الذى يسوق الى الحبة ويدعو  
اليها أبيض والطريق الذى يسوق الى السلامة أسود ويجوز كون الأول بمعنى الجناحة  
والثاني بمعنى الطريق وبالعكس وقوله بالحج متعلق بأسود أى أسود وجهه ملأه فيه بالادة  
والزهرين والحج يضم الحاء جمع حجة وهى الدليل وأما الحج في قوله والمقبول من حجبي فهى  
بكسر الحاء اسم مصدر من الحج وهو قصد مكة للنسك وكذا قوله ويوم اعراضه في الطول  
كالجج فهى أيضا بكسر الحاء ومن ذلك قوله تناولت وتعالى غاني الحجج اذا مراد بها الاعوام وما

ألف هذا البيت فانه جامع بين لطف اللفظ وحسن المعنى فليس مطابقة بين أبيض وأسود  
وكذا بين الغرام والملامع ما هنا لمن التصريح في قوله وأبيض وجه غرامى واسود  
وجه ملاهى (ن) ايضاً وجه الغرام بمعنى انه صار مقبولاً عند الله وعند الحق تعالى  
واسوداد وجه الملامع كونه غير مقبول عنده وعند الحق تعالى لانه مدع عن سيد الله تعالى  
بالفقه والجهل اه

(تبارك الله ما أحلى شمائله • فكلم أمانت وأحبت فيه من مهج)

تبارك الله تقدس وتزهى صفاته بالله تعالى فان قلت ما النكتة في كون الشيخ يد هذا  
البيت بالجلالة التنزيهية في قوله تبارك الله ما أحلى شمائله قلت النكتة في ذلك أنه لما قال فكلم  
أمانت وأحبت فيه من مهج لم انه جعل الشمائل تحت ويحى فاشار الى ان الامانة والاخياء  
حقيقة للذات المقدسة التي تزهت عن أن يكون جاعل في الوجود غيرها وأنه بدأها اشارة الى  
ان خالق هذه الشمائل الله مقدس منزوع عن مشابهة المحدثات (الأعراب) ما تعجبية مبتدأ  
واحلى فعل ماض فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً يعود الى ما وشمائله بالنسب مفعوله والجلالة مرفوعة  
الحل على الخبرية وكلم في البيت خبرية ومن في قوله من مهج زائدة وعبركم مهج ومفعول امانت  
وأحبت محذوف أي كم من مهج أمانتها الشمائل وأحبها فيه أي بسببه ولاجل حسنه وآخر  
التميز لاجل موافقة الوزن والقافية وسوف الروى وفي البيت الطباق بين الامانة والاخياء  
(ن) قوله شمائله أي صفاته واسماؤه وأسمائه والضمير الى المكنى عنه فيما مضى بالرشا  
الحبيب وسلاواتم التناذ الهب بأثارها سواء كانت بلاء أو عافية وقوله فكلم أمانت أي كشفت  
لن يشهدا انه ميت من كمال نصرته فها فيه ظاهر اوطنا في الحياة الدنيا لم يكن يشعر قبل  
ذلك وقوله وأحبت أي تلك الشمائل ايضاً بالحياة الحقيقية الالهية بان كشفت للميت عن ذلك  
فتحقق به عرف انه حي بالله لا بنفسه اه

(يهوى لذكر اسمه من يلج في عدلى • سمي وإن كان عدلى فيه لم يلج)

يهوى على وزن يرضى بمعنى يحب من الهوى المقصود معنى فاعله ومن يلج في عدلى مفعول  
ولذا كرر اسمه متعلق يهوى قوله وان كان عدلى فيه لم يلج الواو فيه حاله أو اعتراضية أو عاطفة  
على قد روان وصليحة لا تحتاج الى جزاء لان المراد بها مجرد التاكيد وعدلى مصدر مضاف الى  
مفعوله أي عدله اي وفيه الضمير لسمي ويلج بكسر الهمزة ويلج على وزن ورث ورث ومعنى  
لم يلج لم يدخل بقول يجب معنى العاذل الذي يلج في عدله وبالع في خصوصته اي من أجل سماع  
اسمه مع ان العاذل لم يدخل في سمي لكمال كراهته اياه في البيت اشارة الى أن السمع يحب الملام  
ويغضه فأما محبة اياه فليكونه يأتي بكرا محبوباً وأما بغضه اياه فليكونه متغضاً للطلب  
الاعراض عن المحبة والشيخ يكرر هذا المعنى في كلامه على اساليب مختلفة وطرق غير متلفة  
(ن) قوله لذكر اسمه أي سبب ذكر اسم ذلك الرشا الحبيب وقوله في عدلى وقع الذال اسم مصدر  
وهو الملامة وقوله وان كان عدلى مصدر ساكن الذال اه

(وَأَرْحَمُ الْبَرِّقِ فِي مَسَرِّهِ مُنْتَسِبًا \* لَتَغْرِهُ وَهُوَ مُسْتَحْيٍ مِنَ الْقَلْبِ)

سبحان من أعطى الشيخ طلاوة في كلامه وطراوة في نظامه فان حكاية تشبيه البرق بنفر الحبيب مكررة في أشعار الادباء لكن روحه البرق لقصوره وخجالاته من القلج عند مروره كلام جديدا يسمع من غير الشيخ قوله وأرحم فعل مضارع المقدر المتكلم والبرق مفعوله وفي مسرته متعلق بأرحم والمسرى مصدر ميمي ومتنسبا حال من البرق ولتغره متعلق به والواو واو الحال ومن القلج متعلق بمسحى والجله في موضع نصب على انها حال من الضمير في وأرحم والقلج بفتح الفاء واللام تباعدا بين الاسنان والمعنى وأرحم البرق لما حصل له من القصور الذي أوجب خجالاته لانه شارك النفر في البرق واللحمان لكنه خجل لما شاهد قصوره عن القلج الذي هو زينة الانسان وما أحسن قول ابن الخليل من قصيدة

يأبى أرقابا على الرقبتين بدا \* لقد حكيت ولكن فافتك الشنب

ويقرب من ذلك قول ابن خطيب دأبا

بارق لولا النشأ للؤلؤيات \* ما شاقني في الدبح منك ابتسامات

(ن) استعياه البرق من فلج اسنان المحبوب اقتباسه وانزواؤه لانه يشبهه في البرق والعمان فيضاف ان يقتضيه تشبهاه عنه اشارة الى ظهور امر الله تعالى الذي هو كلج بالبصر والبرق اشارة الى عالم الارواح الصادر عن أمره تعالى فانه كالبرق الموع وهو من عالم الامر الالهى لعدم الواسطة بينهما وبين الامر وعالم الخلق من الامر أيضا لكنه بواسطة الروح الامرى اه

(تَرَاهُ أَنْ غَابَ عَنِ كُلِّ جَارِحَةٍ \* فِي كُلِّ مَعْنَى لَطِيفٍ رَأَتْ بِهَيْجِ)

هذا البيت وما بعده الى استكمال ستة آيات من الطغ النظام وأحسن الكلام لانه أسلوب غريب ونظم عجيب والضمير في تراه يعود للعيب والمعنى ان غاب عن الحبيب صارت جوارى عيوننا تراه لكنها تراه في كل معنى لطيف رأت بهيج وفسر ما اراد من المعاني التي يراه فيها عند غيبته بقوله في نعمة العود وفي مسارع غزلان الخماثل وفي مساقط اداء الغمام وفي مساجب أذيال النسيم وفي التشامى نقر الكاس الى آخر الآيات المذكورة كما سنذكرها وتكلم عليها تفصيلا بعون الله تعالى والجارية في قوله كل جارحة عضو الانسان جمعها جوارح والمعنى تراه جوارى عند غيبته في مشاهدة حسنة وناظرة مسكنة فمن جلاتها تلك المعاني نعمة العود ونعمة التأي (ن) الضمير في تراه ذلك المكفى عنه بالرشا المحب أى تنظر اليه الخواص الخس فهو محسوس وما سواهم مقول عند أهل المعرفة وقوله ان غاب عن أى غابت ذاته العلمية لاطلاقها عن جميع القيود والحدود الامكانية وأما اذا لم يغب عنه فانه هو يغيب في حضوره وتنتفى ظلمة كونه في ظهور ونوره فلا يبقى شئ في بصر العارف ولا في بصرته ويرجع الكل الى عدم الاصل في جبريته ثم فصل ذلك الجلى الالهى والظهور الربانى في أنواع المعاني فقال اه

(فِي نِعْمَةِ الْعُودِ التَّائِي الرَّخِيمِ إِذَا \* تَأَلَّيْنِ الْخَنَانِ مِنَ الْهَزَجِ)

النأي ينون مشددة بعدها القليلة وبعدها ما سكتة اسم للقصة التي ينفع فيها التطرب وأعلن  
هذا الاسم فارسي لا أصل له في العربية والرخيم هو الصوت الذي يخرج سهلا عند النطق يقال  
رخت الجارية أي صارت منه. المنطق فهي رخيمة ورخيم وألق تألفا للعود والنأي ومعنى  
تألفهما اتفاقهما وامتزاج نغماتهما من غير مخالفة بين صوتيهما والالحن جمع لحن وهو من  
الاصوات ما كان مصوغا لموضوعا والهنج يفتح الهاء والزاى من الاغاني ما فيه ترنم وكل كلام  
متدارك متقارب يسمى هنجا وهذا باب من بيان المظاهر التي تعدد والجمال التي لا تتعدد  
فكما أنه يقول أراه عند الغيبة في مظاهر لطيفة والشيخ من القوم الذين يقولون بوحدة الوجود  
فهذا هو الكلام على قوله في تقسمة العود الخ والهنج جنس من العروض وكذلك البسيط  
ويتم ما بعد ذلك الغزب بعضهم في ذلك فقال

يأيها المولى الذي • علم العروض به امتزج بين لئلاثرة • فيم البسيط وهزج  
أراد باللائثرة دائرة الدوالب وأراد بالبسيط فيها الماء وأراد بالهنج صوت الدوالب فيكون  
المعنى بين لئلاثرة جمعت بين البسيط والهنج والتبادر من ذلك اصطلاح العروض بدليل  
قوله علم العروض به امتزج ولذلك يحكى ان المسؤل لما سخط بذلك أطال التفكير وقال المراد  
هنا دائرة الدوالب فقال السائل أصبت لكن به دان أطلت الدوران في الدائرة وقوله تألف أي  
وافق كل منهما الا أن فرقنا اتفاقا بين الاغاني المشغلة على الترنم والتقارب في الحركات والسكان  
(ن) والمعنى ان الوجود الحق يتجلى له ويكشف لا آذانه في وقت السماع وطيب الالحن  
بصورة الصوت المطرب لانه تعين من جملة التعينات التي عينها الوجود الحق فظهرت به وظهر  
بها من حيث أسماءه الحسنى وصفاته العليا واذنه غائبة لسكال تفرها عن الاكوان ومحوها  
واقفها الكل ما هو كائن وكان

### (وفي مسارح غزلان الخيال في • برد الاصباح والاصباح في البليغ)

أي وترأه عند غيبته عن جوارح في مسارح غزلان الخيال فالسارح جمع مسرّح يفتح الميم  
وهو المرحى وأراد هنا مراعى الغزلان والخيال جمع خيلة وهي مكان منهبط من الارض وبنائه  
يكون كرم الغزارة مائة وتطلق الخيلة على معان غير هذا وهذا هو الانسب وبرد يفتح الباء  
وسكون الواو خلاف الحراد المراد انه يراه في هذه الاماكن اللطيفة حيث يوجد برد الاصباح  
والمراد من الاصباح جمع اصبل وهو الوقت الذي بعد العصر الى العشاء يوصف باللطيف  
كالاصباح قال الشاعر

والريح تعبت بالفصون وقد جرى • ذهب الاصبل على ليلين الماء

قوله والاصباح بالجر عطف على برد الاصباح وهو صدر على وزن الاكرام ويجوز عطشه على  
مسارح غزلان الخيال قوله في البليغ يفتح الباء واللام وهو قيد لاصباح لان الاصباح قد يكون  
في أوله وقد يكون في آخره فلما قال في البليغ علم ان المراد اذراه في ابلح الصبح في ارائل ظهور  
الاصباح عند ابتداء الاصباح (ن) والمعنى ان الحق تعالى يتجلى له ويظهر لعيونه في صور مراعى  
الغزلان بين الانجاء والجمعة الملتفة فكان تجليه وظهوره في ذلك كله لانها تعينات التي عينها

بشائر أسمائه فيها فهو ظاهر بها وهي ظاهرة وبغلي له الحق تعالى أيضا ويظهر لحسن لسه في صورة برد الهواء وقت العشي ووقت الصباح فان ذلك الذي في هذا الاقواس وقوله الاصباح بفتح الهمزة جمع صبح وهو الفجر وأول النهار اهـ

(وفي مساقط انداء الغمام على \* بساط نور من الازهار متمسج)

وهذا مظهر آخر لبيان تجليه وابرز نقوش تكتونه في مجاليه أي وتراء جوارح أو إضافي أما كن سقوط انداء الغمام والمساقط جمع مسقط والمفرد على وزن مقسعد وهو اسم مكان السقوط وانداء على وزن افعال جمع ندى وهو المطر ولذلك اضافته الى الغمام لان الغمام جمع غمامة وهي السحابة وعلى بساط نور متعلق بمساقط والبساط معالوم والنور بفتح النون وسكون الواو والزهر متمسج بالمرصعة نور ومن الازهار متعلق به أي وأراءه أيضا أي أما كن سقوط امطار السحاب حال كونها ساقطة على بساط قد انتسج من الازهار وما أعلى هذا الجلي وما أنور هذا الزهر وما أذل اليبساط على مثل هذا البساط فمن أراءه هذه المظاهر وهو بقدرته في منصفها ظاهر فقد حياه وأحياء وأكرمه واجتبه وأعطاه وجباه وله سبحانه عطايا وتلاوه من لطفه من اياها امتازوا ولجبه مع الجمال حازوا وقال (ن) والمعنى انه يغلي الحق تعالى له أيضا في المواضع التي تسقط عليها انداء الامطار فيها وأوان الازهار منتشرة كاللبساط المتسوج بأنواع النقوش ويظهر ليعبونه كذلك منكشفا بصورة ما هنالك اهـ

(وفي مساحب أذبال التسم إذا \* أهدي الى مجير الطيب الأرج)

وهذا أيضا من المظاهر الرفيعة والمجالي اللطيفة البدعة أي وتراء ان غاب عن جميع جوارح في مساحب أذبال التسم والمساحب جمع مصحب بفتح الميم وسكون السين وفتح الحاء وهو مكان المصحب أي في أما كن مصحب فيها التسم اللطيف أذباله وقيد ذلك بقوله إذا أهدي ذلك التسم الى وكان الظاهر إذا أهدي الى ولكن ضمنه معنى الاتصال فعذاه بالي وأطيب اسم تفضيل منصوب على انه مفعول أهدي وتصغير مجير للتخيب والتقريب من وقت الصباح والأرج بفتح الراء توهج ريح الطيب فالمراد اذا صاحب التسم أذباله وأهدي الى مجيراً أطيب طيبه والى اماله شاهده في الجوارح ومالت اليه جميع الجوارح فنظرت له عند المصحب وشاهدته مشاهدة الحبيب القريب (ن) والمعنى انه تعالى يغلي له ويظهر بصورة المواضع التي يمر التسم عليها ويتردد فتفوح منه روائح الطيب وتفتحان الازهار من كل غصن وطيب ويشكف سبحانه بذلك لآلته فيشبهه ويلتذ بلطفه اهـ

(وفي التثامى نقر الكاس مرثقا \* ريق الدامة في مستنزه فرج)

أي وتراء عند غيبته عن كل جوارح في عند التثامى وتقبيل نقر الكاس حال كونه مرثقا ريق الدامة في مستنزه فرج والالتام من اللثم وهو التقبيل تقول لثم فلان فاها كسمع وضرب بمعنى قبلها فقد جعل الشيخ وضع الثم على طرف القدح لشر به ما فيه تقبيلاً لما هنالك من نوع المشابهة وسمى طرف القدح نقر التثامى والنقر هنا بمعنى القم والكاس الاناء يشرب

فيه أو مادام الشراب فيه وهي مؤنثة مفعول به مشرقة والشراب أيضا وجهها كؤس وكاسات  
وكاس والمدامة الخمر والمستزعة بضم الميم وسكون السين وفتح القاء وسكون النون وفتح الزاي  
على صيغة اسم المفعول والمراد منه اسم مكان أي في مكان يستزعه فيه الإنسان أي يكسب  
الزعة وفرج بفتح القاء وكسر الراء على وزن فرح مكان فرجة وهي انشراح الصدر  
والإلتام مصدر مضاف إلى الفاعل ونقر الكاس بنصب الفجر مقبولة مع اضافته إلى  
الكاس ومرثشفاحال من اليباء التي هي فاعل المصدر ويريق منصوب على أنه مفعول مرثشفا  
وهو مضاف إلى المدامة وفي مستزعة متعلق بما بالصدر وأولاً باسم الفاعل وفرج صفة مستزعه  
أو هما صفتان لموصوف محذوف أي في مكان موصوف بأنه يكسب الزعة بالفتح وانشراح  
الصدر ولا يخفى ما في البيت من التناسبات في الإلتام والنقر والكاس والشف والريق  
والمدامة وفي المستزعة والفرج ثم لما أتم الكلام على ذكر الظاهر والمنصت التي تراه حواره  
بها عند غيبته عنه شرع في ذكر غيبته مع علم غيبته فقال (ن) قوله ريق المدامة كناية عن  
مطالعة المعاني الإلهية والحقائق الوجدانية وقوله في مستزعه فرج يعني أن المستزعه الفرج وما  
حصل مما ذكر كل ذلك تجليات الإلهية لحاسة الذوق والعيون في كل صورة تكون لأنها  
مخلوقات المبدومة الظاهر فيها بحضرة وجوده المعلومة اهـ

(لم أدوما غربة الأوطان وهو ميم = وخاطري أين كأغربة منزج)

لم أدري لم أعرف وما يجوز أن تكون زائدة وتكون غربة حيثئذ منصوبة على أنها مفعول أي  
لم أعرف غربة الأوطان والغربة بضم الغين التفرج عن الوطن ومثله الاعتراق والتغرب  
ويجوز في ما أن تكون استقهامية على أنها مبتدأ وغربة خبر والجله في موضع نصب على أنها  
سدت مسدداً مفعول الفعل قبلها والواو في قوله وهو ميم والحال وهو مبتدأ وميم متعلق  
بمحذوف على أنه خبر والجله في موضع نصب على أنها حال من ضمير المتكلم وخاطري مبتدأ  
والمراد من الخاطر هنا القلب وغير منزج خبر ومضاف إليه وقوله أين كناية عن حيث كذا وكذا  
هنا فاعل وفاعل إذا المراد حيث وجدنا والجله في موضع جر على أنها مضاف إليه والظرف متعلق  
بما في غير منزج من معنى التقى إذا مراد اتقى الانزعاج والاضطراب عن خاطري في المكان الذي  
يوجد حبيبي ميم فيه وحاصله أن الاعتراق مع كونه سبب الحزن والاكتئاب يتقى عنه عن  
صاحبه ولا يشعر به المغترب من جميع جوانبه إذا كان مصاحباً للصيب نازلاً بالمثل القريب  
فالقريب مع هذا الحبيب غريب والغريب مع قربه حبيب (ن) المعنى أنه لا يعرف ما هي الغربة  
عن الأوطان لأعراضه عن كل ما سوى التجلي الحق في جميع الأكوان وانما يدل على الغربة  
ومشقتها الغائب عنه تعالى الحاضر مع الأشياء في الأماكن والأزمان وفي الحديث حب الوطن  
من الإيمان وأول الأوطان حضرة العلم الإلهي القديم ثم حضرة الإرادة الربانية ثم حضرة  
الكلام البنفساني القديم ثم حضرة القلم الأعلى واللوح المحفوظ إلى أن يظهر الكائن في عالم  
الغيا فيكون غريباً عن أوطانه فإذا شهد الحق تعالى الغائب عنه بالذات وهو حاضر بالاجزاء  
والمفات في أنواع التجليات لم يدوما غربة أوطانه في جميع أزمانه وقوله وهو ميم أي ذلك

المكشوف عنه بالشافعي السابق من الكلام مع الإشارة على كل حال لانه وجودي الحق الذي  
أنابه موجود مع اني باطل معدوم محال قال تعالى وهو معكم أينما كنتم فالإينية والكونية  
لناله تعالى وإنما العية فقط وهو الظهور بالوجود في مراتب الحدود وقوله غير منزعج  
أي غير متألم بفراق من أحبه أو بعد ما يفي وينه لاني أشهد بظواهر اعتقالي في جميع الأكوان  
بالوجود الحق في باطل الاعيان اهـ

(فَالِدَارُ دَارِي وَحْيِي حَاضِرٌ وَمَقِّي • بَدَأْتُهُ رَجْعَ الْجُرْعَاءِ مُنْعَرِجِي)

اقفاء تدل على ان ما بعدها مستقر عن الذي قبلها فهو يقول حيث كان حبيبي مصاحبي  
وبوجوده متقني غربة الاوطان فقد ثبت ان الدار التي ليست في نفسي بوجوه دار أهلي ومحل  
وطني اذ الحزن من بعده يكون والفرح بوجوده يتوفر للقوادح الحزونة فالدار داري وحبي  
حاضر باوطاني جالب لاوطاري والحب هنا بكسر الخاء بمعنى المحبوب ومقّي هنا شرطية وبدا  
بمعنى ظهر والمنعرج هنا بضم الميم وسكون التون وفتح الراء على صبغة اسم المفعول والمراد به  
هنا اسم المكان أي موضع نزع ريج الاحباب في الجرعاء ومكان اجتماعهم في هاتيك العزراء  
هو مكان انعراج المعهود هناك وبه أراك في شجر الاراك حيث يجتني السواك ولا تطلب  
سواك كما قال

باقه ان جرت بوادي الاراك • وقيل أغصانه الخضر فاك

فأنت الى المألوك من بعضها • فائق واقه مالى سواك

(ن) قوله حاضر أي لأغيبته عن لانه وجودي الذي أنا موجود به في ظاهري الحال ولا يغيب  
أحد عن وجوده وان غاب عن خصوص كونه ونعينه لان ذلك أمر عديم في الحقيقة وقوله  
ومقّي بداعي انه مقّي استمر عن بظواهر صورته العدمية في قاراني اياهام وجوده بوجوه من  
غير ان أعرف انهم موجود بوجوه هي العقله التي قال تعالى ولا تطلع من أغصان قلبه عن  
ذكرنا وذلك لانه تعالى يملك القلوب والابصار ويقبل ما على حسب ما يريد ويختار والجرعاء  
أرض طيبة النبات والعقّي بمنعرج الجرعاء مكابدة السواك بالذل والتقوى في طريق الله  
تعالى وجمع الهمزة بالتوجه اليه سبحانه والاعراض عمل سواه تعالى بالسكينة وهي الجاهدة  
الشرعية فان هذه الحالة يستقيم فيها أمره فيجد فيها قلبه فسكان محبوبه نازل فيه ما حيت بجده  
هناك لقوله عنه بدأ أي خرج الى البادية ومنعرج الجرعاء من جله البادية فمنعرج الجرعاء كناية  
عن حالات السواك في الطريق المستقيم الذي يدخل في مكان المرید السالك فقت اختياره  
لاشغاله على فخر الشداذ بترك العوائد فيصير ذلك المنعرج الذي هو موطن محبوبه موطننا  
له أيضا ولهذا قال منعرجي اهـ

(لَيْنٌ رُكْبٌ سُرٌّ وَالْبِلَاءُ تَتَبِعُكُمْ • بِسَيْرِهِمْ فِي سَبَاحٍ مِنْكُمْ مُتَّبِعٌ)

(فَلْيَصْنَعْ الرُّكْبُ مَا شَاءَ وَأَبْأَتُصِّمِهِمْ • هُمْ أَهْلٌ يَدْرِفُونَ لَا يَجْحُشُونَ مِنْ حَرْجٍ)

قوله لين ركب سُرٌّ والبلاء تأتي بهم • بسيرهم في صباح منكم متبّع



فاعله وأصله الهمزة فقلت الهمزة الفاصلة حذف الالف الجائز وهو لام الامر مثل ليضئ زيد  
والواو في سر والركب عبارة عن القوم الذين يركبون الابل وهو اسم جمع أوجع وهم من  
العشرة فصاعدا وقد يكون للصيل ولي لا متعلق بسروا والسري وان كان مخصوصا بالليل لكن  
قد يذكّر الليل مع الفعل كما كيد أو أيضا على حد قوله تبارك وتعالى سبحانه الذي أسرى بعدده  
ليلا والواو للمال وأنت مبتدأ وأبهم خبر وفي صباح متعلق بسروا ومنبج صفة صباح ومنك  
صفة صباح وهي إشارة إلى ان الصباح الذي سر وافيه منه وبسيه وبسيرهم متعلق بما يتعلق به  
الخبر اذا لمعنى وأنت معهم في سيرهم والباء بمعنى في والمنبج المنير الساطع والقاء التفرغ أي حيث  
كان الركب قد سر وافى صباح منبج منك فليصنعوا بانفسهم ما أرادوا فانهم أدل بدر وهذه  
إشارة إلى قوله صلى الله عليه وسلم في حق الغزاة من أهل بدر وهذا تلخيص وهو من الحسنات  
البدئية وما أحسن ما قال بعضهم وأجاد

يأبدر أهلك جاورا • وعلموك التجري وقبحواك وصلي • وحسنوا لك هجري

فليصنعوا ما أرادوا • لانفسهم أهل بدر

وقد نظم بعضهم مواليا وأجاد

يأبدر أهلك يقولوا لك عليا جاور • وعلموك التجاني يامسى النور

فليصنعوا ما أرادوا يا شقيق الحور • لانفسهم أهل بدر ذنبهم مغفور

(ن) كفى بالركب عن طائفة أهل الله العارفين به المحققين لقوله تعالى ولقد كرّمنا بني آدم  
وجعلناهم في البر والبحر رباً جسدناهم وبحر الرخايات فهم المحلولون على كل حال لشهودهم  
الحامل الحق وقيامهم به ظاهر أو باطنا فهم ركب دائم لا مشاة سائر في اليه في طريقه  
المستقيم وقوله سر واليلا كفى بالليل عن ظلمة الاكوان فهم محلولون في سائر في ظلمات  
النفوس والطابع لتحقهم بها انما تجليها له الربانية في حضراته الانسانية وقوله وأنت بهم أي  
ظاهر وجودك الحق في تقادير أعبانهم العدمية وقوله بسيرهم متعلق بين أي ليمنوا بسيرهم  
والضمير الركب وقوله في صباح منك أي فظاهر لهم من ظهور وجودك الحق وهو النور الحقيقي  
وهذا من التجريد البياني كقولهم رأيت من زيد أسداً وقوله ليصنع الركب ما شاؤوا لانفسهم  
أي لأجل اغراض أنفسهم فانهم فاعلون بانفسهم برهم فانفسهم يد برهم يتصرف بها كيف  
يشاء وهو يصرفهم بها كيف يشاؤون قال تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله والغافل قائم بنفسه  
ذوقا وبر به علما لا ذوقا فله حجاب على ذوقه وهو لا الركب فاعلون بانفسهم برهم ذوقا وكشفنا  
وقوله هم أهل بدر الاشارة بأهل بدر إلى معنيين الاول انهم أهل الغزوة المشهورة التي غزاها  
النبي صلى الله عليه وسلم قبل فتح مكة بعد الهجرة والنصر يدبر هو المشهور الذي قتل فيه  
صناديد قريش وعلى ذلك اليوم في الاسلام وكان تاريخه بدر يوم سبعة عشر من رمضان يوم  
الجمعة لثمانية عشر من الهجرة وكان عدد الصحابة ثلثمائة وثلاثة عشر وأربعة عشر رجلا  
وكان عددهم ما بين التسعمائة إلى الالف والمعنى الثاني انهم أهل بدر وهو القمر على معنى  
التشبيه بجلى الحق تعالى بهم عليهم واتكشافه لهم بهم كما ان الشمس مخجلة لا بالقمر ظاهرة  
به لاهل الليل فان نور البدر والشرق هو نور الشمس قام لها كآراء المجنونة فظاهر نورها بصفاة

من غير انتقال ولا حول أصلا فكذلك الوجود الحق تعالى ظاهر في مرأيا الا كوان فاذا صفا  
الكون وارتفع عنه حجاب الوهم بالغيرية ظهر فيه نور الوجود الحق فسمه المرشد السالك العارف  
الحق فكان هو البدر اظهر ورشم الاحدية من الحضرة قالا لهية قال عليه السلام انكم  
سترون ربكم كاترون البدر ليس دونه حجاب وفي رواية كاترون الشمس وقوله فلا يخشون من  
حرج أى اثم اشارة الى معنى ما ورد في حديث البخاري من انه لما أراد عمر ضرب عنق طاطب  
ابن أبي النعمان نلباته للرسول بالكعبة المشرفة فقال عمر انه قد خان الله ورسوله والمؤمنين  
فدعني فلا ضرب عنقه فقال أليس من أهل بدر اهل الله اطلع الى أهل بدر فقال اعملوا  
ما تمشون فقد وجبت لكم الجنة أو قد غفرت لكم فدمعت عينا عمر وقال الله ورسوله أعلم  
وفي رواية له أيضا قال فقال يا عمر وما يدريك لعل الله اطلع الخ فدمعت عينا عمر وقال الله  
ورسوله أعلم اه

(يَحْيَىٰ عَصِيَاءَ إِلَى الْأَحْيَىٰ عَلَيْكَ وَمَا \* بِأَضْلَىٰ طَاعَةً لِّلْوَجْدِ مِنْ وَهْجِ)

(اَنْظُرْ اِلَى كَيْدِ ذَابَتْ عَلَيْكَ جَرَى \* وَمَقَلَّةٍ مِنْ تَجْبِيعِ النَّمْعِ فِي الْبَحْرِ)

(وَارْحَمْ تَعَثَّرَ آمَلِي وَمُرْتَبِي \* اِلَى خِدَاعِ نَفْيِ الْوَعْدِ بِالْفَرَجِ)

(وَاعْطَفَ عَلَى ذُلِّ اطْمَاعِي بِرَّي وَعَسَى \* وَامْتَنَى عَلَى بَشْرِحِ الصَّدْرِ مِنْ حَرْجِ)

انظر نظر الله اليك وعطف باطقه عليك الى هذه الايات الساميات وما شئت عليه من  
الانفاظ الرشقة والمعاني الانيقة وما بها من الغرام الذي يأخذ بالالباب والانهاض وتسهل  
العقل صحر هاروت وتجعل العاقل بالمتون منعوت ليس ما بها اشبه بالفاطم من معنى من أهل  
الفصاحة ولا قريسا من بلاغة من اصف معزان أدبه بالرياحة قال يحيى عصيانى اللاحى عليك  
وفي القسم به اشارة الى كونه عنده أمر اعظما ووصفا جسيما فانه لا يقسم الا بعظيم ولا يحلف  
الا بكريم أى أحلف يحيى عصيانى الشخص الذى يلطاني عليك ويقول ما لك تحب هذا الحبيب  
وهو ليس من مقام محبتك بقريب فاعصه غراما وابعده عنه هياما وذلك يقتضى شدة الالتزام  
بالغرام قوله وما عطف على عصيانى أى واقسم أيضا بالحب والنار الى تقشأ عنه مستقر ذلك في  
داخل أضلنى لاجل طاعنى للوجد ويجوز فى طاعة ان يكون منصوبا على التعليل لعصيانى فيصير  
المعنى اقسم يحيى عصيانى من لطاني على محبتك لاجل طاعنى للوجد فان من أطاع الوجود عصى  
من لحاء عليه والذى استقر فى الاضلع من الالهيب انما هو اطاعة الحبيب ومن فى قوله من  
وهج ياتيه والمين ما فى قوله وما بضلنى والوهج يفتح الواو والهاء الهيب النار قوله انظر فعل أمر  
والخطاب به الحبيب الذى خاطبه بقوله يحيى عصيانى اللاحى عليك وانظر هنا من النظر الذى  
هو بمعنى الخلق وعليك متعاقب ذابت أى ذابت لاجل محبتك وجوى معقول لاجله أى ذابت فى  
محبتك لاجل الجوى الذى هو مرض الباطن لاجل الحب ومقله بالجر عطف على كبد أى انظر الى  
الكبد الذائبة والمقله التى هى دم القلب صائبة فهى فى دماها غرق من دم الكبد التى ذابت  
عليك عشقا واعلم اننى لم أجمع فى مدة العمر الطيف من قوله تعثر آملى وذلل اطماعى ومن سمع تعثر

الا مال وذل الاطماع قبل هذا الكلام والا مال اذا ما تعفرت تراها حتى الوصال ثم تراها بعد  
 المال فتستطيع مقام الياس ثم تستند الى قوة الرجاء فتقوم طامعة ثم فتصور راحة فلا تزال بين  
 الياس والرجاء والقزع والالتجاء ومن كان بهذه الحالة فانه يكي عليه رحمة الله وفيه من الحجة  
 وبعد ذلك يرجع الى خداع غيبه ان يعد بالقربح فانظر الى هذه المراتب اولا والرجوع فان  
 المرتجع مصدر مرمي على صبغة اسم المفعول ويرجع الى غيبه فالتقى المرتبة الثانية والمرتبة  
 الثالثة الوعد والمرتبة الرابعة القروح (والمعنى) وارحم رجوعي بعد تعفري مالي الى خداع ان  
 اتقى ان اوعد منك بالقربح فهو راض بالخيال من غير ما كالتعترالا مال وتغنى وعد الوصل  
 بالقربح من ضيق الحال لم نعم هكذا هكذا والا فلا طرق الجدي غير طرق المزاح وما احسن عطفه  
 العطف على الرحمة في قوله واعطف عطفاً على وارحم وانما اضاف الذل الى الاطماع لان من  
 شان الطمع الذل وفي الامثال من طمع ذل والاطماع بفتح الهمزة على وزن افعال جمع طمع  
 وهو الحرص على الشيء قوله بهل وعسى متعلق باعطف أى تعطف على ذل طمعي اذا شاهدته  
 فان العزير اذا رأى ذل عبده بين يديه تعطف عليه لكن قوله بهل وعسى فيه اشكال من جهة  
 هل لان هل الاستفهام والحبيب اذا عطف لا يقول لعاشقه هل نعم قد يقول له اذا طلب منه لطفاً  
 وعطفاً عسى يكون ذلك واما الاستفهام ففيه اشكال ويمكن الجواب ايضا بان هل هنا استفهامها  
 الشيخ بمعناها الاولى وهو قد فيكون المعنى اعطف على اطماعى اذا شاهدتها بما يقتضى  
 تحقيق اللطف والاتقاء وهو قد وما يقتضى الرجاء وهو عسى ويمكن الجواب ايضا بان هل  
 ترد بمعنى الجزاء أى اعطف على ذل اطماعى عند مشاهدتها جزاء لذلك ويمكن هنا جواب آخر  
 غير انه بعيد في غاية البعد وهو ان يكون المعنى اعطف على ذل بان تعطف على مسته ما منك عن  
 سبب الوصال وانت عند استفهامي تحييني بلغة الرجاء ومع ذلك فاللفظ مشكل قوله وامن على  
 وزن وانصرم معطوف على قوله واخطف ومن حوج متعلق بشرح الصدر والخروج بحركة برد  
 بمعنى المكان الضيق ويرد بمعنى الضيق وهو المعنى المصدري والمراد الثاني قوله وامن من امن  
 الذى هو بمعنى التفضل لا بمعنى المن المذموم فانهم (ن) الخطاب للمكثي عنه بالرشاق البيت  
 السابق وقوله انظر المراد نظر رحمة خاصة استعدتها والا فان الرحمة العامة شاملة لكل قال  
 تعالى ورحمى وسعت كل شئ وقوله الى كبد المعنى بذلك القلب الروحاني المتفوخ فيه من الامر  
 الرباني وقوله ذابت لان الكبد مؤنثة وذوبانها كناية عن فنائها في شهود الامر الالهى فان  
 الروح منفوخ من امر الله وهى مخلوقة من الامر الباقي من غير واسطة فاذا فئت بعد قضاء  
 الجسد المستوى لم يبق الا الامر قال تعالى ذلك امر الله انزله اليكم وقوله ومعه عطف على كبد  
 والمقله عبارة عن العين الباصرة دعاه ان ينظر اليه امن قوله عليه السلام كنت بصراً الذى يصير  
 به حتى يظهر اليه ولا يتحجب عنه حاجب وقوله من يجميع الدمع في الجحج يكتي بالجمع اى المقادير  
 الكثيرة من دم الدمع التى غرقت فيها العين عن الصور الكونية المدعية للوجود بنجاسة  
 الشر لا تلتقى كما قال تعالى انما المشركون نجس كما ان الدم نجس وقد اضيف الى الدمع  
 فقبسه فاذا كان الحق بصراً الذى يصير به رأى به فناء الاكوان وشهد المتجلي الحق في جميع  
 الاعيان وقوله الى خداع غنى الوعد بالقربح يعنى ان نفسه تخدعه قطمعه في حصول القربح من

الشدة التي هو فيها ولا فرج في وصوله الى المحبوب الحقيقي لعدم المناسبة بينهما بوجه من الوجوه وقوله بل يعني اسأل عني ولو مستقهما بقولك هل هنا أحد ولا تعرض عني بالكلمة بحيث لا تلتفت الى واجبه بذلك كسري وذه طاف على ذل طمعي فيك وقوله وعسى يعني ان يقول انه محبوبه عسى ان اصلك أو التفت اليك فان هذا اطماع للمحب من المحبوب قاله المحبوب يحتمل بذلك محبة على الرحمة اهـ

(أَهْلًا بِعَالَمٍ كُنْ أَهْلًا وَقَعِهِ • قَوْلُ الْمُبَشِّرِ بَعْدَ الْيَأْسِ بِالْفَرَجِ)

(لَكَ الْبَشَارَةُ فَاخْلَعْ مَا عَلَيْكَ فَقَدْ • ذُكِرْتَ ثُمَّ عَلَى مَا فِيكَ مِنْ عَوَجٍ)

اعلم ان سبط الشيخ ذكر في دياجحة الديوان ما صورته سبكي في ولده قال الماسح الشيخ شهاب الدين السهروردي شيخ الصوفية وكان آخر حجة في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وكانت وقفة الجمعة وجمعه خلق كثير من أهل العراق ورأى كثرة ازدحام الناس عليه في الطواف بالبيت والوقوف بعرفة واقتدائمهم بأقواله وأفعاله وبلغه أن الشيخ في الحرم فاشتاق الى رؤيته وبكى وقال في سره يا ترى هل أنا عند الله كما ينظر هؤلاء في وياترى هل ذكرت في حضرة الحبيب في هذا اليوم فظهر له الشيخ وقال يا سهروردي

لَا الْبَشَارَةُ فَاخْلَعْ مَا عَلَيْكَ فَقَدْ • ذُكِرْتَ ثُمَّ عَلَى مَا فِيكَ مِنْ عَوَجٍ

فصرخ الشيخ شهاب الدين وخلع كل ما كان عليه وخلع المشايخ والفقراء والحاضرون كل ما كان عليهم وطلب الشيخ فلم يجدوه فقال هذا الخبر من كان في الحضرة ثم اجتمعوا بعد ذلك في الحرم الشريف واعتصموا وشد ثيابهم اذ ما ناطروا لانتهي قوله أهلا لمفعول بفعل محذوف أي زرت أهلا في أصل وضعه وأما الآن فان أهلا يستعمل بمعنى مطلق التعظيم عند الاقبال وما في عبارة واقعة على قول المبشر لان قول المبشر محذور على انه يدل من ما والمعنى سرور وفرحت وابتهجت بالمعنى الذي ما كتبت أهلا لموقعه أي لصدوره وجوده وهو قول المبشر فقول المبشر اما محذور على انه يدل من ما وما امر فوقع على انه خبر مبتدأ محذوف أو منصوب على المدح أي أمدح أو أخص قول المبشر وبالفرج متعلق بالمبشر وبعد اليأس كذلك والقول بمعنى المقول عبارة عن قوله رضي الله عنه والبشارة الاخبار بما يوجب الفرح أي أنا أخبرك بما يوجب لك السرور الكامل فاستحق عليك ان تعطيني ما عليك في مقابلة تبشيري لك بهذا الامر العظيم وهو انك قد ذكرت هناك فان ثم يفيض الناء المثلثة اسم اشارة للبعد والتباعد هنا معنوي للتعظيم والتقدير والتعزية عن مقاربة الحوادث وقوله على ما فيك متعلق بذكرت وعلى هنا جمعي مع أي ذكرت في الحضرة العلية مع ما فيك من عوج في طريق المعرفة الالهية وسبب ذلك ان الاستقامة الحقيقية في مقام المعرفة الزاينة متعذرة ولذلك قال صلى الله عليه وسلم شيتني هود وأخواتها يريد بذلك قوله تبارك وتعالى فاستقم كما أمرت وذلك أمر عزز المنال والله أعلم بحقيقة الحال وهذا من محاسن قصائد الشيخ (ن) قوله المبشر هو الوارد الرائي أو غيره في هو اتف القريب وقوله بعد اليأس أي اليأس من الوصول الى حضرات القبول وقوله لك البشارة الخطاب للتأطاع قدس الله سره من المبشر وقوله فاخلع ما عليك أي انزع

واترك ما عدا ذلك من الثياب وهو الصورة المستولية على روحه الامرى من عالم الطبائع  
والعناصر انتهى

• (بسم الله الرحمن الرحيم • قال رضى الله عنه) •

(خَفَّ السَّيْرُ وَاتَّيَدَّ بِأَدَى • انْخَسَتْ سَائِقُ بَقْوَادِي)

قوله واتَّيَدَّ يَدَايَ وعطف على خَفَّ وتامشدة وهمز مكسورة وهو امر يعنى ارفق أى ترفق  
بى ولا تبالغ فى الخداء فان ذلك يكون سببا لشدة امراع الابل وانافلى معكم يساقى فى جملة  
ما يساقى من المطايا فاذا امرعت فى السير ولم تتدد فى الخداء كان ذلك سببا لتزيق القواد  
وتقطع الاكباد وقد فرق بعضهم بين السير والسرى فالاول ما كان نهارا والثانى ما كان ليلا  
وما أحسن قول الاربائى ناصح الدين

ما سار الا فى نهار ضيائه • فاقول سار ولا أقول له سرى

والحادى اسم فاعل من الخداء وهو سوق الابل وزيرها وقد يطلق على التغى بصوات محمئة  
لتسهرها فتسرع فى السير الى ذلك أشار كشاجم حيث قال

ان كنت تنكر أن فى الابلان فائدة ونقما

فانظر الى الابل السقى • لاشك اغلظ منك طبعها

نصى لاصوات الخداء • فتقطع القلوات قطعا

وقوله انما أنت سائق للعصر أى ما أنت سائق الامع فوادى ويجوز ان تلاحظ الباء فى قوله  
بقوادى للظرفية أى تسوق فى فوادى أى تطوؤه فى سيرك لانه سائق تحت الركاب مع الاحباب  
ولذلك طلب منه تخفيف السير والترفق به واعلم ان السلف قد ذكر والتأثير اصوات الخداء  
امورا عجيبة وأحوال غريبة منها ما ذكره الامام الذهبى ان رجلا اصار ضيفا لبعض اكابر  
العرب فبينما هو جالس فى خيمته يتنظر اتمام الضيافة اذ به قد ملح اسود صغير فى جانب الخيمة  
مقيما فقال له ما بالاك يا اسود فقال ذئب عند سيدى اننى حدثت له عشرة من الابل وكانت من  
محاسن الجبال فقطعت مسافة عشرة ايام فى يوم فكان ذلك سببا لموتها فغضب سيدى على  
وقسدى كما ترى ولكنه كريم فلما منعت من اكل طعامه عند احضاره الا ان يطلقنى لم يخالفك  
فصبر الضيف الى حضور الزاد فلم يعيده اليه فعزم عليه صاحب الضيافة ان ياكل فقال لى عندك  
حاجة فان قضيتها كنت والاذلا فقال وماهى حاجتك قال ان تطلق هذا الاسود فقال يا سيدى  
ان ذئبه عظيم وذك قصه الجبال العشرة وما منعهم من الخساء حتى اهلكها فقال لا بأس  
فلم يسع صاحب البيت الا اطلاق العبد وقيل ان بعض العرب اعطس جماله عشرة ايام ثم  
اطلقها على الماشقى لها الحادى الى جهة غير جهة الماشقات الى جانب الحادى وتركت  
ثمرب الماء بعد عشرة ايام لم تشرب به فيها (ن) قوله السير كناية عن السلوك بالرواية فى طريق  
لأذواق الوحدة وهى الخذية الالهية لانه لا يعنىها فى تحقيق معرفة الحضرة الربانية اذ لا يمكن  
الوصول اليه تعالى الا به سبحانه لا بالتقص وقد أمر بتخفيف السير ليكمل التحقيق فى المقامات  
وتتمكن الرواية من أنواع المشازلات فان الخدب الشديد يهش البصائر ويذهل العقول

عن كمال ادراك الاسرار بالسرائر وقوله يا حادى كناية عن المتكلم عن الحق الروح الاعظم والنور الحمدي المنعم الخلاق من نوره كل شئ الذي أنزل الله تعالى منه عليه الكتب وأرسل الرسل يدعون اليه باذنه قال تعالى ربنا اتناهم عنا مناديا نادى للايمان ان آمنوا بربكم فآمنوا الآية والنادى هو النبي صلى الله عليه وسلم وقد ورد في بعض الكتب الالهية المترلة لقد غنيت لكم فلم ترقصوا اهـ

### (ما ترى العيس بين سوق وشوق \* ربيع الربوع غرقى صوادي)

اعلم ان الحقين نصوا على ان ما استفهام لطلب التهور فقط ويطلب بها شرح الاسم كقولك ما العنقاء طالبا لان بشرح هذا الاسم وبين مفهومه وان لا يـ معني وضع فيجاب بانرا دلفظ أشهر وقد يطلب بها ماهية المسمى أى حقيقته التي هو بها كقولنا ما الحركة تريد ما حقيقة مسمى هذا اللفظ ويجاب بإيراد بيان من الجنس والفصل فالتقى في بداية البيت ليست الاستفهامية فيجب تقدير الهمزة وتكون ما حقيقته للعرض بمنزلة الاوتختص حقيقته بالاسم لحوما تقوم اما تقدمه وان تدعى في ذلك ان الهمزة للاستفهام التقريرى مثلها في أم والأول ان ما في ذلك نافية واعلم أن هذه الهمزة تسمع حذفها في كلام الفصحاء كما في قول الشاعر ما ترى الدهر قد اباد معدا \* واباد المرأة من عدنان

فلا يكون حذفها في كلام الشيخ بغير شاهد والخطاب في ترى العادى والعيس بكسر العين وسكون الياء الابل البيض يحاطل بياضها شقرة وهو أبيض وهي عيساء وهي من محاسن الابل والسوق بالسين المهملة زجر الابل وما أشبهها والشوق بالمجبة نزاع النفس وحركة الهوى والغرقى الجائفة والصوادي العاطشة والربيع ربيعان ربيع الشهور وربيع الأزمنة فربيع الشهور وشهران بعد صفر ولا يقال الأشهر ربيع الاول وشهور ربيع الآخر واما ربيع الأزمنة فربيعان الربيع الاول الذي يأتي فيه النور والكثرة والربيع الثاني تدرك فيه القمار وقيل السنة ستة أزمنة شهران منها الربيع الاول وشهران صيف وشهران قيط وشهران الربيع الثاني وشهران خريف وشهران شتاء وتري ان كانت رؤية بصرية فغرقى صوادي حالان من العيس وبين سوق وشوق متعلق بتري ولربيع الربوع متعلق بغرقى صوادي اذ يقال فلان جائع لفلان وعطشان لفلان والمراد من ربيع الربوع التمتع الحاصل للعيس في ربوعها لان الربيع قد يطلق ويراد به مراد التصلوب وفي البيت الجناس المصحف في سوق وشوق وفيه نوع طباق في غرقى وصوادي ولا يخفى الجانبة في ربيع وربوع (ن) قوله ما ترى أصله ما ترى خذفت الهمزة تحتها فبأوامرنا العرض بمنزلة الاوان والخطاب للعادى وقوله العيس هي ابل يبيض في بياضها ظلمة خفية كناية عن تقوس السالكين التي يبيض طرف منها بالجماع الروحية وقوله لربيع الربوع كناية عن مقامات العارفين ومنازلهم ومنازلاتهم وما يجدون فيها من الحقائق والعلوم اهـ

### (لم يبق لها الهامة جسمها \* غير جلد على عظام يدي)

اعلم ان هذه القصيدة ذكر فيها الشيخ منازل السيرة الى مكة لكن الشيخ يذكر المنازل من جهة

مصر ولذلك بدأ ذكر الحادى والمطايأ وما يناسب ذلك قوله لم يتبقى فيبقى اشباع كسرة القاف  
فتولد منها يا والاف الحادى بحذف الاء ومثل قوله تبارك وتعالى انه من يتقى ويصبر فان من  
شرطية بازمة وقد اشبع كسرة كاف يتقى فتولد منها يا والمهامه جمع مهملة وهى المغازاة  
البعيدة والبلد المقفر جمعه مهملة والمراد سير المهامه فانه موجب لان يذوب الجسم والمراد انه  
لم يبق من جسم العيس الا جلد على عظام ظاهرة فان البوادى جمع يادى أى ظاهرة والعظام اذا  
كانت ظاهرة كان الجسم في غاية الهزال لانها لا تظهر الا لقد اللحم الذى من عادته ان يسترها  
(ن) قوله لها أى للعيس المذكورة وقوله المهامه كناية عن منازل السائرين الى الله تعالى فانهم  
يجدون في طريق سيرهم احوالاً وتكشف لهم أمور لا يشار كهم فيها أحد من الغافلين فهى  
مقفرة من الواجدين ولهذا شكرها عليهم أهل القور وبالدينا وقوله جسمه مفعول يتقى لانها  
تسقمه وعرضه بتراكم البلاء وتراحم المؤذيات وقوله غير جلد على عظام كناية عن القوى  
النفسية وقوله بوادى جمع ياد من ياد بيد هك اه

(وَتَحَقَّقَتْ أَخْفَافُهَا فَهِيَ تَمُتُّ • مِنْ جَوَاهِرٍ فِي مِثْلِ جَرِّ الرَّمَادِ)

(الحقوة) مثلثة الحاء اسم والخف فالحق والخف فالحقى قد رقت أخفافها من كثرة السير  
والأخفاف جمع خف والخف للجمل كالخافرة من قوله فهى الضمير للعيس والجوى بالجملة  
معان وهو هنا بمعنى شدة الوجع على الأقرب وقوله في مثل جر الرماد يمكن شرح هذا على ثلاثة  
أوجه الأول ان يكون المراد تشبيه صورة وقع خفها على التراب أو الرمل بجمع بين أجزاء الرماد  
لانهم اترسم بخفها أحرة الدم الحاصل من خف وخفها ورقة قدمها فان تابيع السبع خفوة الخف  
موجب لادما خفها ولا يكون الابيضه فيكون حينئذ نمر تسما في لون الرماد بجمع بين اجزاء  
الرماد الثاني ان يكون المراد تشبيه ذات أسفل الخف الذى يقع على الارض فانه يكون بعض  
أجزائه أجروا والبعض الآخر يبقى مغبرا كلون الرماد فالمراد تشبيه صورة ما يقع من الخف  
على الارض بعد سقوطه ووقته وذلك موجب لان يكون بجمع بين اجزاء رماد الثالث ان  
يكون المراد بيان الحرارة الموجودة في موطن خف العيس لان قوة القدم وخفونه مما يوجب  
سرعة تأثير حرارة الارض التى تطوواها العيس في أخفافها فهى تموت من شدة وجعها ومع  
خفوة قدمها في أرض كالجهر الذى يكون في الرماد ووجه تنصيصه حينئذ طول بقائه وعدم  
سرعة انطفائه فتأمل (ن) قوله وتحققت أخفافها كناية عن ترك النفوس التعلق بالاسباب  
الدينية وقوله فهى أى العيس المذكورة وقوله تموت من جواهر يعنى سيرها في الأمور الدنيوية  
والاصالح المعاشية من شدة تركها لالاسباب وتباعدها عنها وقوله في مثل جر الرماد لهو بنية  
الامور عليها وتعذر حصولها من غير معاطاة أسبابها اه

(وَبَرَاهَا الْوَتَّى مِثْلُ بَرَاهَا • خَلَهَا تَرَوَى عَمْدَ الْوَاهِدِ)

برى يبرى فحت فحت فالمراد وفتحت هذه العيس وأزال غلب شصمها ولحمها كما اذا برت القمل  
فأملت ترقته وتزبل ماعليه من الغلظ والوتى يفتح الواو ويعددها لون الثعب وحمل بالحاء المهملة  
خلاف عقد والبرى بضم الباء وبعد هاء راجع مرة على وزن ثنية حلقة في أنف البعير أو في لجة

أنفه خلفه فعل أمر من الغلبة أى اتركها واعلم ان الرواية تروى به دخله اترقوى غام شام مشاة  
من فوق وراءها سائمة وتام مشاة أيضا واوريا من الرى وهو ازالة العطش بشرب الماء وهو  
تحريف غير مستقيم وفيه غلطان غلط من جهة اللفظ وغلط من جهة المعنى اماما كان من جهة  
اللفظ فهو وان تروى لا يتعدى بنفسه الى المفعول به بل بواسطة حرف الجر فيقال ابرقوى من الماء  
وهى تروى من الماء واماما كان من جهة المعنى فلان التمام يضم التاء المثلثة عبارة عن ثبت  
معروف والثبت لا يروى واغبارى فالصواب ان الرواية ترقى من الرعى وهى تناول المشاة  
الثبت فيصير المعنى دها تستريح قليلا برعيها هذا التثب فان رعيها لا يجب نعيمها وراحتها  
والوهاد بكسر الواو جمع وهدة وهى الاماكن المنخفضة وانما يخص تمام الوهاد لان الزرع  
الذى يكون فى المكان المنخفض يكون يافعا نصيرا لطيفا هذا ما خطر لى بالهام الله تبارك وتعالى  
ثم اننى قد تذكرت وطلبت من الله تعالى ان يطلعنى على حقيقة الحال فظهر لى بعد ذلك أن  
تكون الرواية تروى كما نقل فى كثير من النسخ ولا يكون تمام الوهاد بل تمام بكسر التاء على وزن  
كباب وآخر هادال مهلة وهو الماء القليل وكونه فى الوهاد مما يرجح كونه ماء وحقيقته يبق  
فى اللفظ حسن آخر وهو الموازنة بين تمام وهاد ولكن يبقى على هذا غلط اللفظ اذ لا يقال  
تروى تمام بنصب تمام على ان يكون مقبولا لا تروى لما ذكرنا من ان تروى لا يتعدى بنفسه  
والجواب انه منصوب بنزع التفاض أى من تمام الوهاد وان تروى يفضم معنى تشرى  
فيتعدى بنفسه على التضمين فامل فان هذا الكلام على هذا البيت من نتائج الافكار بل كل  
ما نقلته فى هذا الشرح من بيان أو أعراب أو لغة أو بديع انما هو من نتيجة فكري لكونى  
شرحته بكم لم أسبق الى بيانه ولم يتقدمنى أحد الى بيانه ولم يكن سوى التوفيق بأعانة عليه  
وساقتا اليه وفى البيت الجناس المحرف بين براها وبراها واظن الى حل وخل فان بينهما تحريف  
وتحذف ما (ن) قوله وحل براها حل البرا كناية عن رفع التيمود الطبيعية والشهوات النفسانية  
وقوله خلفها انطاب للحادى السابق ذكره والضمير للعيس المذكورة بعنى بأيم الحادى اترك  
عيس النفوس تشرى وتزيل عطشها من ماء المطر الذى هو ماء الالهام الربانى الذى يقع على  
الارض الجسمانية المنخفضة والهوة الترابية الطبيعية وفى نسخة أخرى خلفها ترقى تمام  
الوهاد فيكون للمعنى اتركها يا أيم الحادى تسعمل ما تجد دم من كثافة المعانى وزخارف  
العرض القاتل اه

(شَفَهَا الْوَجْدَانِ عَدَمَتْ رَوَاهَا • فَاسْقَهَا الْوَحْدَمَنْ جَفَّارِ الْمَهَادِ)

(وَأَسْقَبَهَا وَأَسْقَبَهَا فَهَى مِمَّا • تَسْتَرَاىِىهِ إِلَى خَيْرٍ وَإِىِى)

شفاها الوجد أى هزلها ورواها يجوز فى الراء الكسر والفتح قال فى القاموس وماء روى ورواها  
كالى وسما كثير مروى واعلم ان المشهور فى الرواية أن يكون الوجد الاقل بالجسم والدال على  
ان المراد وجد المحبة ومنها والثانى الوجد بانحاء المحبة على ان المراد به السير بالاسراع للعبير  
وان يرمى قوامه كنى النعمان جفارا بالجيم والقامو والراء على وزن كباب جمع جفرة وهى عبارة  
عن سعة فى الارض مسخرة والمهاد بكسر الميم أرض موطأة ممددة شعبة بالسطا الذى



استوى سطحه فالمراد وصف هذه الابل بانها قد هزلها الحب وتذكر ما تزوم زيارته فان عدت  
 ماترويهما به فاسقة الوحده أى السير المعلوم من الارض الواسعة المستديرة أى اجعل السير لها  
 مكان المائز وبها المهاد وقد يروى الاول وخدا بالهاء المجهة والثاني وجد بالهمزة وهو صحيح اذا  
 قطعت النظر عن قوله من جفار المهاد واما اذا نظرت الى قوله من جفار المهاد فانه يوجب  
 الاسلوب الاول ولا يخفى ما فى اليت من الوحده والوجد ومن شفهها واسقها قوله واسقها  
 أى سابقتها لتقرر ترتيبها فى السبق قوله واسقها أى لا تفرط فيها بان تجور عليها فى المسابقة فرما  
 يخشى عليها التلاف من ذلك وقوله اسبقها من البقاء أى اطلب بقاءها بالترقب والملاحظة فى  
 المسابقة قوله فهى مما تراهى به الى خير وادى يريد تعديل قوله واسقها كانه يقول ما طلبت منك  
 اسبقها هذه العيس الا لا يكون الى خير وادى والمراد من خير وادى هنا مكة العظيمة شرفها الله  
 تعالى أى فهى من السير التى تتسابق فيه سائرة الى خير وادى فحقها ان تستبق يقال ترامت  
 الابل بفلان اذا كانت تتسابق فى روميه وترامت فى السير اذا تسابقت فيه ولا يخفى الخناس فى  
 قوله واسقها واسبقها وقد شرع فى مخاطبة الحادى فقال (ن) قوله ان عدت رواها يعنى  
 ان عدت ماترويهما به من الماء يعنى العلم الالهى لعدم استمداها لقبوله فاسقها الوحده وهو  
 كناية عن المجاهدة فى الحق والمكابدة فى العبادات مع الاخلاص والتقوى وقوله من جفار المهاد  
 كناية عن الطبيعة ومقتضياتها من الاخلاق البشرية وقوله واسقها بكسر الباء وسكون  
 الفاء أمر للحادى يعنى اسبق بها الى موطن الخير ومواعم العبادات والطلقات وقوله  
 واسقها بفتح التاء وسكون الباء يعنى انك ترفق والظاف فى مسابقتها الى الخير ان قال تعالى  
 يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال تعالى وما جعل عليكم فى الدين من حرج وقوله  
 فهى مما ترى فهذه العيس من العيس التى تراهى أى ترى بنفسها فى السير المعلوم من الكلام  
 أو الضمير للاستيقاء فى قوله اسبقها وقوله الى خير وادى هو مكة المشرفة حضرة الاسماء  
 الالهية والصفات الربانية المشتهة على كعبة اذات الصمدانية لانها المقصود بالحق الروحاني  
 فى السير الانساني اه

(عَمَلُكَ اللَّهُ أَنْ مَرَرْتَ بِوَادِي • يَبْسُجُ قَالَ هَذَا بَدْرٌ عَادِي)

قوله عملك الله ان مررت بوادي • يابس قال هَذَا بَدْرٌ عَادِي  
 مقولان لفعل محذوف والتقدير ما لت الله عميرك ويابس على وزن ينصر حصن له عمون  
 ونخيل وزرغ بطريق حاج مصر والشيخ كان يهجو من مصر والهاء القلابة وامم موضع تميم  
 وبضد ويقصر واسم دار الامار قبالة بصره وموضع امام فبسع جهة الجواز والمراد هنا الاخير  
 ويدر عن موضع معروف ويذكر اسم يترحمه ابد بن قريش ونادى أى ذاهب فى وقت الغداة  
 أى لاني وقت المساء وهو منصوب على انه حال من التاء فى مررت أى ان مررت بهم الحادى  
 بهذا المواضع ذاهبا وقت الغداة والوقف على الحال لغة ويعتصم موافقة حرف الروى فانه  
 (ن) الخطاب للحادى بالماضى السابق المكنى به عن الثور المحمدى والسر الاحمدى والروح الربانى  
 والنفس الرحمانى وقوله ان مررت بالنزل فيما هو منزل به وسماء مرور الدم بمائة تفسين

لأنه كلج بالبصر كما يعرفه العارفون وقوله بوادي ينبع كناية عن حضرة الامر الالهى  
الذى قال به كل شئ وهو المستوى على هذا الحادى المشار اليه فى كلامنا وهو الغالب عليه وهو  
وادم من حيث نزوله بالاستيلاء والاضواء والمرور به فيه كلج بالبصر وقوله قال هذا كناية عن  
النفس الكلية المسماة فى لسان الشرع بالروح المحفوظ ومرور الحادى به الاستيلاء عليها  
لانما انفسه المتشقة فيها كل ما ينزل به الامر عليها من حضرة العلم بالكلام القديم وقوله  
فبذكرنى بذلك عن الطبيعة الكلية قبل ان تصير اربعة حرارة وبرودة ورطوبة ويوسه فان  
ابتداء الابهام فى الجود منها هو نظير الابدان القابل لظهور نور الشمس فيه فكل ما هو منتقش  
فى النفس الكلية فظاهر فى هذه الطبيعة بوجه الاجمال اه

(وَسَلَكْتَ النُّقَاةَ وَدَانَ وَدَا \* نِى رَابِعِ الرَّوِّ الْقَمَدِ)

وسلكت معارف على مرتبة داخل فى حيز الشرط والنقطة الرمل القطعة متقادمة ودوية  
والمراد هنا نقا خاص معروف بطريق مكة شرفها الله تعالى والفاء عاطفة وأودان بالهمزة  
والواو الساكنة يلها دال مهملة والفحة فتحة على النون التى هى آخر الكلمة فتحة اعراب  
لعلها على النقا وهو مضاف الى ما بعدها والتى بعدها وادان بفتح الواو وتشديد الدال المهملة  
وعلى النون التى هى آخر الكلمة فتحة منع الصرف لان ودان علم على بلدة قرب ابواب مسكنها  
الصعب بن جثامة الودانى ورابع بفتح واو بين الحرفين قرب الجرفان لاحظته على  
لبقة كان مقنونا معنوعا من الصرف للعلمية والتأنيث المعنوية والا كان مصروفا حذف  
تنوينه منه للوزن ويكون مجرورا والروى بالخوض فته والتام مضاف اليه ويكون الروى صفة  
مشبهة اضعيف الى فالعلها على حد مرتبة يزيد الحسن الوجه أى الذى يروى عنه العطاران  
والقمد بكسر التاء المشتمل من فوق جمع عند يسكون الميم وهو مقدر على وزن كآب الماء القليل  
(والمعنى) ان سلكت اياها الحادى التقا وعقبت بالساكن الى أودان ودان منتهيا فى ذلك السير  
الى رابع الذى يروى العطاران ماؤه القليل لشوقهم اليه وجواب الشرط ياتى فى قوله فالبلغ  
سلام البيت ونصف البيت الاول ينتهى الى الالف فى ودان وأول النصف الثانى النون فيه  
والفحة من بحر الخفيف وفى الايتان بالفاء العاطفة اشارة الى قرب ما بين التقا وودان  
(ن) قوله وسلكت النقا يكتفى بالتقاع العرش المحيط فى لسان الشرع والمستوى الرحاني  
من قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فاذا وصل اليه الحادى المذكور بالمعنى المراد لم يرد  
عليه فى التجلى الرحاني بجميع الاسماء الحسنى كما قال تعالى قل ادعوا الله وادعوا الرحمن  
أياما تدعوا فله الاسماء الحسنى وسماء نقام من حيث يياضه ونورا ينفه وعدم لصوق اجزائه الى  
فى ضمنه بعضها بعض كل رمل المتباين الاجزاء وتساوته أى تقاطعه من الاغيار وقوله فادان  
جمع ودان بفتح الواو وسكون الدال المهملة قال فى الصحاح ودق الشئ ودنا ودانا بقلته فهو  
مودون وودين أى منقوع والودون أيضا حسن القيام على العروس يقال أخذوا فى ودانه  
والمعنى منقوعات الاراضى بالبلبل عاء الامطار وأنواع القيام فى حسن الزخرفة والهيئة  
للقبول وقد اضاف ذلك الى قوله ودان قرية قرب ابواب معتزل بين مكة والمدينة وكنى بأودان

وَذَانِ عَنْ حَضْرَةِ الْكَرْمِيِّ الَّذِي وَسَّعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَقَدَّمَتْ مِنْهُ الْقَدَمَانِ بِالْخَبِيرِ وَالشَّرِ  
 وَقَوْلُهُ إِلَى رَابِعِ الرَّوِيِّ الْقَادِمِ فِي الرَّوِيِّ الْقَادِمِ الَّذِي مَاؤُهُ الْقَلِيلُ يَرَوِي الْعُمَاشَ يَكُنِي بِذَلِكَ عَنْ  
 ذَلِكَ نَسْلُ السُّكُوبِ الْمَشْهُورِ بِكِبَرِهِ وَهُوَ قَبِيحٌ مِنَ الْخَنَافِ لَا يَنْصَرِفُ وَهُوَ أَشَارَةٌ إِلَى أَعْلَى  
 مَقَامَاتِ الْقَنَاعَةِ الْوُجُودِ فِي مَقَامَاتِ السَّالَةِ عِنْدَ طُلُوعِ شَمْسِ الْأَحَدِيَةِ الْوُجُودِيَّةِ وَهُوَ قَوْلُهُ  
 النَّفْسُ الْأَسَاسِيَّةُ عَنْ حَوَالِهَا وَقَوَّتُهَا ١٥

(وَقَطَعْتَ الْخَرَادَ قَمْعًا نَحْمًا • نَفْسٌ قَدِيمٌ مَوَاطِنُ الْإِتْجَادِ)

(وَقَدَّائِبٌ مِنْ خَلِصٍ نَفْسًا • نَفَرُ الظَّهْرَانِ مَلَقَى الْبَوَادِي)

(وَوَرَدَتْ الْجُومُ فَالْقَصْرِ فَذَكَرْنَا طَرَأْنَا هَلِ الْوَرَادِ)

(وَأَبْتُ التَّنْعِيمِ فَالْزَاهِرِ الزَّاهِرِ • هِرْقُورًا إِلَى دُرِّ الْأَطْوَادِ)

(وَجَبَرَتْ الْجُودُ وَاجْتَزَتْ فَاحْتَر • تَارِدِيَارًا شَاهِدَ الْأَوْدَادِ)

(وَبَلَقَتْ الْبَلَامُ فَابْلَغَ سَلَامِي • عَنْ حَفَاطٍ عَرِيبٍ ذَلِكَ الْبَادِي)

قوله وقطعت أي تجاوزت الخرا وجع حزة وهي أرض ذات حجارة نخرة سودودة وقعة لينة أيام  
 يزيد والمراد منها الحزة التي هي بظواهر المدينة تحت واقم قوله عدم المتبادر عنه أنه قد لقطت أي  
 قطعها بالعدم وهذا حس ولا فائدة فيه قال صواب أن يكون المراد عدم الخلعيات قديمه يكون  
 المعنى وقطعت الخرا وقامد الخلعيات قديمه ويكون الفائدة فيه الاحتراز عن أن يقطع الخرا  
 فاصد الغير خلعيات قديمه وقد يدل صبغة التصغير على أن صبغت الخلعيات إليه ومواطن الإجماد  
 بالجر يدل من خلعيات والمواطن جمع موطن وهو اسم مكان الإقامة لأنه من الوطن والاحتراز هنا  
 الأولياء فكان هذا المكان معروف بوجود الأولياء فيه قوله وقد أتيت أي قريت من خلع  
 وهو مكان معروف وعرفان بالضم موضع أيضا وعطفه على خلع بالفاء دلالة على تقاربهما  
 وهو بضم الدين ومر الظهران موضع أيضا وعطفه بالفاء لما ذكرناه قوله ملق البوادي صفة لمر  
 الظهران والمراد في ملق اسم مكان من ملق على وزن رضى يرضى أي مكان تلقى فيه أهله  
 البوادي لأن البوادي محيط من جميع الجوانب فإذا جاسكان البوادي إلى جانب مكة شرفها  
 الله تعالى إلى التواضع هناك ومنه يدخلون إلى ما يقارب مكة قوله ووردت الجوم عطفًا على الشرط  
 داخلًا في حيزه وان وردت الجوم والمراد من الجوم جمع جم وهو الكثير من الماء والقصر  
 موضع أيضا والدكاه موضع أيضا وطرا حل من الأماكن المذكورة أي وان وردت أيها  
 الدكاهي الجوم ووردت القصر ووردت الدكاه والـ كاف في الدكاه نهاية المصراع الأول  
 والدكاه في البيت محدودة قوله مناهل الورد أي ينصب مناهل على أنها صفة للأماكن المذكورة  
 في البيت والمناهل جمع منهل وهو موضع الشرب والورد بضم الواو وتشديد الراء بعدها بمعنى  
 الواردين أي هذه الأماكن موضع شرب الواردين عليها قوله وأبنت التنعيم التنعيم موضع على  
 ثلاثة أميال أو أربعة من مكة أقرب أطراف الحل إلى البيت سمى بالتنعيم لأن على جنبه جبل

نعيم وعلى يساره جبل ناعم والوادي اسمه نعمان وقوله فالزاهر غطف على التسليم والزاهر الثاني  
 صفة الاول اذا لا أول اسم لموضع والثاني المراد منه الذي أزهى بالنور أى وأثبت الموضع الذي  
 أزهى نوره لان نوراً منه صوب على التمييز وقوله الى ذرا الاطواد متعلق بمحذوف أى بالغالى ذرا  
 الاطواد والاطواد الجبال والذرا بضمة الذال المجعولة جمع ذروة وهى أعلى الشئ وقوله وعبرت  
 الجحون فى القاموس الجحون جبل بعليلة مكة وموضع آخر قوله واجترت بالجيم والتاء والزى  
 من الاجترار وهو المرور على الشئ وقوله فاخترت بالضم من الاختيار وقوله مشاهد بالنصب  
 منصوب على انه مفعول اخترت وهو مضاف الى الاوتاد والاولاد هنا عبارة عن الاولياء  
 الصالحين الذين هم سبب لبقاء نظام العالم فى الباطن بتقدير الله تعالى وجل وعلا هذا الاطلاق  
 اصطلاحى والا فلا وتادى فى المقسة ما ذكره صاحب القاموس وأوتاد الارض جبالها ومن  
 البلاد رؤسائها وقوله ازديارا منصوب على انه مفعول لاجله أى واخترت زيارة مشاهد  
 الاوتاد لاجل طلب ما عندها من الصلاح الذى ينور القلوب والابصار وقوله وبافت الخيام  
 معطوف على مررت فى قوله عرك الله ان مررت فيكون داخل فى حيز الشرط وأراد بالخيام  
 مكاناً رادى فى الجواز بل ربما أراد به أهل مكة لانهم غاية سعيه ونهاية مطلبه قوله فابلق سلاى  
 وصل الشيخ الهمة فى قوله فابلق سلاى لاجل الوزن والقياس قطعها على نحو كرم لان بلىغ  
 لا يتعدى فى مثل هذا فلا يقال بلىغ زيد سلام عرو واما يقال بالله السلام والحفاظ بكسر الحاء  
 هنا بمعنى المواظبة أى ابلىغ سلاى ابلاغاً فاشناع مواظبة لا عن ندرة وقلة وعرب ثم غير عرب  
 وهو منصوب على انه مفعول ثان لابلغ لان ابلىغ تعدى الى مفعولين يقال ابلىغ القوم وادى  
 وكلاهما والتادى والتدو والمثدى بجلس القوم نهاراً والجلس ماداموا مجتمعين فيه قوله فابلىغ  
 سلاى جواب الشرط والقاموس بطسعة للجواب أى اسأل الله تبارك وتعالى ان يعمر لك أيتها  
 الخادى ان مررت بوادى ينبع وان قطعت الحرار وان تدانيت من خيلص الى آخر المعطوفات  
 فابلىغ سلاى والتصغير فى عربى امال التصيب أو للتقريب أو للتعظيم (ن) قوله الحرار هنا اسم  
 مكان قرب المدينة المنورة كفى بعمى ذلك المشتري وهو شحم من الخنزير إشارة الى مقام من  
 مقامات التناهى فى حق السالكين وهو قضاء الافعال والاقوال وقوله عدا أى حال كونك معتمداً  
 أى قاصداً قصداً وقوله لخيمات قديد على صفة التصغير وهو منزل من منازل الحاج يكنى به  
 عن ذلك المربى وهو الاحرق فى الصحاح المربى من الخنزير فى السماء الخامسة إشارة الى مقام  
 من مقامات القضاء فى شمس الاحدية الوجودية وهو قضاء الاسماء والصفات وقوله مواطن  
 الامجاد جمع ما جدهم الاولياء المقربون القانون عن اسمائهم وصفاتهم وعن أفعالهم وأقوالهم  
 وعن حولهم وقوتهم وقوله وتدانيت من خيلص بالتصغير منزل معروف بين الحرمين كناية عن  
 فلك الشمس وهو الفلك الرابع فى السماء الرابعة قلب الافلاك والسموات منبع النور والامداد  
 فى أهل القبول بالاستعداد وقوله فعدسان كعدسان منزل من منازل الحاج بين الحرمين يشير  
 بذلك الى فلك عطارد وهو شحم من الخنزير فى السماء الخامسة وفيه الحجاب عن نور شمس الاحدية  
 الوجودية بالعكس من الخنزير الثلاث العلويات زحل والمشتري وفيه بقاء الحول لله  
 والقوة وقوله فز الظهران انقاء لطف وهو كفلس اسم موضع بقرب مكة من جهة الشام

والظهور الطريق في البر والظهوران بلفظ التسمية اسم واحد يقرب مكة ونسب اليه قرية هنالك فقيل  
 من الظهوران والاشارة بذلك الى تلك الزهرة وفيه حجاب النفس عن شمس الاحدية الوجودية  
 وقوله ملق البوادى اشارة الى ان النفس يلتقي فيها كل باد من أصل العدم من الاشياء فتجتمع  
 في المعاني المختلفة وقوله ووردت الجيوم بفتح الجيم وهي البرك الكثيرة الماء كنى بذلك عن فلك  
 القمر والاشارة بالجيوم الى النفس الحيوانية المتفرقة بدعوى الاستقلال في الاعمال والاقتوال  
 والاحوال وقوله فالقصر وهو اسم موضع يشيره الى عالم العناصر الكلية قبل ان تنجز الى اربعة  
 وهو ابتداء انشاء الاجسام وتركيبها وابتداء ظهور انواع الاعراض وقوله فالدكنة  
 الدكنة وهو لون بين الحمر والسواد وهو اسم موضع أيضا كناية عن أول تنجز العناصر وتعيينها في  
 عنصر النار الكلية السارية في جملة العالم السفلي وقوله طراى جميعا تاء كيد للمواضع الثلاثة  
 المذكورة قبيلة أو حال منها من طرده طرا شقته فكان السائر يقطع الارض قطعاً ويشقها  
 شقاً وقوله مناهل مسقة للمواضع الثلاث جمع منهل وقوله الورد بالاضافة جمع واد اشارة  
 الى منازل الاولياء العارفين الكاملين وقوله وآيت التنعيم التنعيم اسم موضع قريب من  
 مكة أقرب اطراف الحل الى البيت وهو كناية عن عنصر الهواء لان فيه حياة الحيوان وتنعيم  
 القلوب بالاتقاس وفيه تتشكل الحروف الحاملة لآيات معاني القرآن وقوله فالزاهر وهو  
 مستقى من مكة والتنعيم وقوله الزاهر بالنصب وصفه من زهر أى تلاءم بكفى بالزاهر من  
 عنصر الماء وهو ماء الحياة للأجسام الى أجل معلوم وبه الاجسام تقبل التشكل بالاشكال  
 المختلفة وتعمل بسرعة وتولد المواد البدائية وقوله الى ذرا الاطواد يعني مر تقبال الى ذرا  
 أطواد المعاني العالية والاشارات السامية من الحضرات المائية والاسرار الالهيّة  
 وقوله وعبرت الجحون وهو جبل بعلة مكة كنى بذلك عن عنصر التراب وهو الارض منها خلق  
 الانسان ونهايهود وكذلك الجهاد والنبات والحيوان قال تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم  
 ومنها نخرجكم تارة أخرى وهي أسفل سافلين وقوله ازديارا تعبير من زاده زيارة قصده شوقا  
 اليه وقوله مشاهد جمع مشهده وهو محضر الناس وهو مفعول اخترت أو مفعول ازديارا ثم  
 أضاف المشاهد للارتاد وهم الاولياء المحققون جمع وتد بالتحريك أصله مارضى الارض  
 والناطق من خشب وأوتاد الارض جبالها ومن البلاد رؤساؤها يعني ان ذلك موضع شهودهم  
 وحضورهم في الحضرات الالهية وقوله وبلغت الخيام جمع خيمة كناية عن عالم العقل الساري  
 في صور الاشياء والنبات الانساني وغيره فانه بمنزلة الخيام على ما ستر من الحقائق والاسرار وقوله  
 وأبلغ سلاى أى تحقيقى وامانى لهم من ترك ما وجب لهم على وهو ايمانى بهم أى تصديقى لهم في  
 كل ما بلغت عنهم وتسليمهم من تكذيبى وقوله عربى ذاك التادى أى الجمع مع هذا القوم  
 ندوا اجتماعوا والمعنى هنا أهل الجمع والتوحيد من التجليات الالهية السكاملة والهيكل  
 الزبانية الفاضلة ٨٩

(وَتَلَطَّفْ وَأَذْكُرْ لَهُمْ مَعْشَرَ مَا فِي \* مِنْ غَرَامِ مَا أَنْتَ مُنْقَادُ)

قوله وتلطّف فعل أمر اى افعّل اللطف عنه وما تدخل على الاحباب لان اللطف يكون سببا

لقبول ما تأتي من ذكر بعض ما القاءت ذكر الكل غيرهم وبين ما في قوله ما في بقوله من غرام  
فكانه قال بعض غرامى ووصف الغرام بقوله ما ان لمن نقاد وما نافية وان زائدة مؤكدة للنفي  
المفهوم من ما ومن زائدة للتخصيص على العموم الواقع في التكررة وهو نقاد لكونها في سياق  
النفي والنقاد بالادال المهمل يقال نقدي نقدا ونقدا وزن الفعل علم أى لم يبق منه شيء أى  
اذكر لهم بعض غرامى الذى لا نقاده ولا زوال بل هو باق بدوام الايام والبال (ن) قوله لهم  
أى لعرب ذلك النادى وقوله ما ان لمن نقاد فان الحب الالهى لا يتقد ولا يتقطع لان متعلقه  
قديم لا يتغير لانه ظهور الحب الالهى القديم قال تعالى يحبهم ويحبونه فان يحبونه هو عين  
ظهور يحبهم اه

(يا اخلاى هل يعود التذانى \* منكم بالحق يعود رقادى)

الاخلاء أسسه اخلاء نفقت حركة اللام الاولى وهى الكسرة الى الخاء قبلها وادغمت اللام فى  
اللام وهو جمع خليل وأضافه الى اياه المتكلم أى أصحابي الذين كل منهم خليل صافى ومصدق  
موا فى هل يعود التذانى أى هل يرجع الاقتراب عنكم فى الحق يعود بالياء المحذوفة فقوله  
يعود متعلق بقوله يعود أى هل يعود فربكم مصاحبا لعود رقادى وذلك ان رقادى ما نقر  
من عيوى الاسباب بمدكم عن الحق فهل يعود فربكم يعود رقادى والياء فى قوله يعود للمصاحبة  
أى يعود فربكم العصى مصاحبا لعود رقادى الى (ن) قوله يا اخلاى جمع خليل والخليل  
الصدق والفقر المحتاج وقد نسب الاخلاء اليه لانهم أصدقاؤه فى سلوك طريق الله تعالى  
أوفى ظهوره بعبادته تعالى بهم عليه أولانهم شاركوه فى التصديق بالفقر الحقيق الذى ربه من  
قوله تعالى يا أيها الناس أنتم الفقراء الى الله وقوله هل يعود التذانى منكم فالتذانى منهم كناية  
عن رجوع الكثرة الى الوحدة بقضاء ما به المغارة وقوله بالحق كناية عن الحضرة الالهية وأشار  
الى ان ذلك يعود ورجوع الى ما كان عليه الامر من قبل الظهور الكونى فى ذلك البطون  
المنى وقوله يعود رقادى كناية عن رجوعه الى بدايته بعد نسيانته كما قالوا النسيان رجوع الى  
البداية وهو الكمال الحقيقى اى ان يعود الى رقاد بعد غفلة الحقيقة وطول سهاد اه

(ما أمر الفراق باجيرة الحسى وأحلى التلاق بعد انفراد)

ما تنجيبة وأمر فعل ماض وفاعله مستر وجوب يعود الى ما والفراق مفهولة والجملة فى محل  
رفع على انها خبر ما التنجيبة وأحلى عطف على أمر فهو أيضا فعل تهييب والتلاق بكسر  
القاف وكان الواجب التلاقى بفتح الياء لانه منصوب لكن حذف الياء للوزن فأنزل بقا القاف  
مكسورة للدلالة على الياء المحذوفة وآخر المصراع الاول الياء الاولى الساكنة فى الحى  
والثانية المكسورة أول المصراع الثانى وقوله بعد انفراد متعلق بالتلاقى أى يهيب من مرارة  
الفراق ومن حلاوة التلاقى والاجتماع بعد الانفراد والوداع وفى البيت المقابلة بين أمر  
وأحلى وبين الفراق والتلاقى وقوله باجيرة الحسى معترضة بين المتعاطفين (ن) قوله باجيرة الحسى  
هم أمثاله النازلون فى منزلة من أولياء الله العارفين المحققين فى مقام الجمع وقوله وأحلى التلاقى  
بعد انفراد كنى بالتلاقى عن الدخول فى الجمع بعد الفراق فان الفرق انفراد بنفسه اه

(كَيْفَ يَلْتَذُّ بِالْحَيَاةِ مَعْنَى • بَيْنَ احْسَانِهِ كَوْرِي الزَّادِ)

كيف يلتذ استقام لابطال ما بعده وانكاره وهو التذناذا المعنى بالحياة والحال ان بين احسانه كوري الزناد والوري يفتح الواو وسكون الراء وبعدها الياء هو خروج النارين من حجر القدح والزناد جمع زند يفتح الزاي في المفرد وكسر هاء في الجمع وزند السند يفتح الزاي أيضا لكنه جمعه زنود وزند النارج جمعه زناد فالفرق بالجمع واذا قدح بالزند فظاهر النار يقال اوري واذا اظهرها يقال صلد الزند والمعنى على وزن المفعول التبعان الذي قدحت نارا لمحبة في قلبه فكيف تكون الحياة لذية واللذة ادواله الملائم (ن) قوله كيف يلتذ بالحياة معنى فالحياة قلن سوى الله تعالى مجرد توهم فان الحى على الحقيقة ما كانت حياته به انه حياة الاجسام بالارواح وحياة الارواح بامر الله تعالى فالعوالم كلها موقوفة عن أنفسهم وهم احياء بجملة ذريتهم عز وجل فكيف يتصور ان يلتذ بالحياة الوهمية التي هي مجرد دعوى نفسانية والمعنى العاشق وقوله الزناد كناية عن نار المحبة والشوق ٥١

(عَمْرُو وَاصْطَبَارُهُ فِي انْتِقَاصِ • وَجْوَءُهُ وَجَدُهُ فِي اَزْدِيَادِ)

جمله عمره واصطباره في انتقاص وكذا ما بعده في محل رفع على الوصفية لقوله معنى وكذا جملة بين احسانه كوري الزناد وفي البيت المقابلة بين الوجد والصبر وبين الازدياد والانتقاص

(فِي قَرْيٍ مَصْرٍ جَسَمُهُ وَالْأَصْحِمَاءُ • بِشَأْمًا وَالْقَلْبُ فِي أَجْيَادِ)

آخر المصراع الاول الاتي في الاصحاب والباء اول المصراع الثاني والجله في محل رفع ايضا هي انما صفة معنوية والقري جمع قرية وهي المصراع الجامع من قربت الماء أي جعلته غير ان العرف الاتي خصها بالصفة القليلة السكان فقوله جمعه مبتدأ وخبره في قري مصر والاصحاب مبتدأ وخبره شأما بقدرانه مكان لان المراد به أرض الشام أي في الشام والقلب مبتدأ وفي أجساد خبره واجساد موضع عكة فالعنى الذي قلبه بمكة وجسمه في مصر وأصحابه في الشام كيف يلتذ بالحياة أي لا يلتذ بها مع تفرق بالله وتجميع بالباء (ن) قوله والاصحاب هم أمثاله من الاولياء الكمالين من شيوخه وغيرهم وأراد بما ذكره انه متفرق الحال غير متعلم الامور وهي حال سالكه في طريق الله تعالى في ابتداء أمره ٥١

(أَنْ تَعُدَّ وَقْفَةً تَوَرَّقَ الصُّغِيرَا • تَرَوَّاحًا سَعِدَتْ بَعْدَ بَعْدَى)

آخر المصراع الاول الاتي في الصغيرات واتاء اول المصراع الثاني وفوق في صغير فوق وهو هذا التوبيخ والمراد هنا الصغيرات التي كان على الله عليه وسلم يقف عندها في عرفات ورواحا منصوب على الظرفية الزمانية والمراد منه وقت المساء وقوله سعدت جواب ان الشرطية فان قلت مقتضى تناسب أعطاف الكلام أن يقول سعدت بعد شقائي قلت هو كناية عن الشقاء فانه يلزم من البعد عن المطالب شقاء القلوب فكأنه قال سعدت بعد الشقاء الحاصل من بعدى عن المحبوب واحتجاب عن مراد القلوب ولا شأن ان التباعد عن اللقاء من موجبات الشقاء

وهذا من محاسن الكلام وانتظام أطراف النظام وفي قوله تعدا إشارة الى انه سبق له الوقوف في ذلك المكان وانه رعى بعد الاقتراب بسهم البعاد والحرمان وفي اليت المقابلة بين السعادة والشقاء على ما حققناه واقتراب اللفظ في تعدو بعدا كما شرعناه (ن) قوله ان تعدو فنهى عن الوقوف عرفات بمعنى الوصول الى مقام المعرفة الالهية في حج التوجه الى بيت الرب تعالى وهي حضرة صفاته وأسمائه الرحمانية وكونه اعودا إشارة الى انها كانت في حضرة العلم الالهى والكلام الرباني القديم فالمراد رجوع الامر الى ما كان عليه وقوله محضيات إشارة خواطر القلب المتصلب في معرفة الله تعالى على اليقين القاطع كما قال تعالى وان من الجفارة لما يتفجر منه الانهار وهي قلوب أرباب اليقين من أهل التمكن وان منهم المايثق فيضرج منه الماء وهي قلوب أرباب التوسط في طريق الوصول الى حضرات القرب الالهى وذلك لاهل التلوين وان منها لما يبعث من خشية الله وهي قلوب أهل الفناء في الله والانعقاد من السالكين وقوله روحا أى مساء وقت الوقوف به ساعات وهو وقت تحول الظل من المغرب الى المشرق باقباله على مطلع الشمس وامتداده في جهة المشرق فاذا مالت شمس الوجود الاحدى الى جهة المغرب الروحاني امتد الظل الجسماني الى جهة المطلع الرباني من البرج الروحاني اه

(يَارَبِّىَ اللَّهُ يَوْمَئِذَا مَاتَ • حَيْثُ نَدَى إِلَى سَبِيلِ الرَّشَادِ)

يا ههنا للتنبية أول النداء والتمادى ثم الوقوف أى ياقومنا على حد قوله تعالى باليتنى متقبل هذا ورعى حفظ وهو يومنا مقوله وأضاف اليوم الى ضميرنا لما فيه من الاختصاص بصدد وردعوتهم فيه الى سبيل الرشاد والمصلى مكان بمكة والباه بمعنى في وحيث طرف مكان متعلق بمبادل عليه يومنا أى رعى الله وحفظ اليوم الذى توأصنا فيه فى المكان الذى دعينا فيه الى سبيل الرشاد ويجوز ان تستعار حيث هنا الزمان فتسكون بدلا من يومنا ونذكر مبنى للجهول ونائب الفاعل ضمير مقدر يرضى والى سبيل الرشاد طريق الخير والهدى وذلك كله بمكة المعظمة (ن) قوله بالمصلى كناية عن مقام عبادة الله تعالى الذى فيه العبد قائم بنفسه وقته فانه يربطه عنده فنفسه بجابه عن ربه تعالى وقوله نذكر مبنى للمفعول والفاعل المحذوف كناية عن نيتنا مصلى الله عليه وسلم اه

(وَقِيَابُ الرُّكَّابِ بَيْنَ الْعَلَمَيْنِ مِرَاعًا لِمَازِنِ غَوَادَى)

الواو والعال وقيا بمتدا والركاب مضاف اليه وأراد يقيا بالركاب هو اوج الطيخ المرتفعة فوق الجبال مستديرة فى الغالب والخبر غوادى ويعبرون ان يكون بين العالين خبر المبتدا وغوادى خبر به دخير وسر اعاحال من ضمير غوادى ولما أزمين متعلق بسراع أى نذكر الى سبيل الرشاد والحال ان هو اوج الانطعان غادية مصباح بين العالين صرعة للمأزمين والمأزمين مثنى ملازم فتح الميم وسكون الهمزة وكسر الزاى وهو المستحق فى الجبال وهذا وصف ليوم الصعود من مكة الى الجبل والعلان عبارة عن مكان معروف (ن) أشار بالقيا الى هو اوج الطيخ وكفى به عن صور الاولياء الكاملين المحجولين بمعنى قوله تعالى ولقد كرمنا بقى آدم وجنتاهم فى البر والبحر وقوله الر كناية عن الارواح الامرية الحاملة للصور الجسمانية وقوله بين العالين كناية عن على



الشربعة والحقيقة وقوله للمأزعين كناية عن الامر والنهي الواردين في الشربعة وقوله  
غواذى كناية عن السربين الثور والوحى والرباني والظلة العدمية النفسانية اهـ

(وَسَقَى جَعْنًا يَجْمَعُ مِلًّا • وَلَوْلَاتِ الْخَلِيفِ صَوْبُ عَهْدٍ)

الجمع الاول الاجتماع خلاف الاقتراد والجمع الثاني عبارة عن مراد لفظ أى وسقى صوب العهد  
جمعنا واجتماعنا بالمراد لفظه ملّا حال مقدم من صوب العهد الذى هو الفاعل وكان فى الاصل تبعاً  
له فلما تقدم عليه أعرب بحالاً ولوليات تصغير ليلات جمع ليلته وهو منصوب بالعطف على جمعنا  
معرباً كهمذات والخيف ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدروا عن غلظ الجبل ومسجد الخيف  
معروف ومعنى بذلك لكونه فى سفح الجبل وفى صفة خليفة رسول الله أى بكر الصديق أخيف  
بن تيم والخيف فى الرجل ان تكون احدى عينيه زرقاء والاخرى سوداء والمات بضم الميم وكسر  
اللام وثمة يد الشاة الثلاثة المطر الذى يمتلئ بالتراب والصوب المطر الصائب أى النازل  
من باب اطلاق المصدر على اسم الفاعل والعهد بكسر العين جمع عهد وهو الطارق يكون العهد  
مشتركا بين المعاهدة والمطر وفى البيت الجناس التام بين جمع وجمع والتصغير للتصيين والتقصير  
لان المعالي الوصل (ن) قوله وسقى جمعنا معاشر اهل الله تعالى من الاولياء المقربين وقوله بجمع  
كفى بذلك عن مقام الجمع خلاف الفرق وكفى بالوليات الخيف عن القيام باحكام الشربعة  
ظاهراً وباطناً امرأته ياعن اخلاص وتقوى وكفى بالعهدا عن العلوم الوهية الربانية التى تنزل  
من سموات القيوب على المحققين من اهل الله تعالى أصحاب القلوب اهـ

(مَنْ تَقَى مَا لَوْحَنَ مَا لَ • قَنَائِي مَقَى وَأَقْصَى مَرَادِي)

من هنا شرطية وتبقى فعل الشرط وجوابه الجملة من قوله قنأى والمقى جمع منية بضم الميم فيها  
وهى الطلوع الذى يشاهد الشخص والمقى مقصورة لكن مدداها للضرورة ومعنى بكسر الميم  
وادى مقى واقصى مرادى عطف على المبتدأ أى ومطلوبى وغاية مرادى والجواب على تقدير  
حذف شئ أى فله ان تبقى ماشاء أو أمانا فغنى مقى وهى غاية مرادى ونهاية مرادى وبين مال  
ومال الجناس الساقط وبين مقى ومعنى الجناس المحترف أى يختلف فيه بالحركات والحروف  
واحدة (ن) قوله من تقى ما لوحن ما ل يعنى من تقى الدنيا والاخرة أو أحدهما من الناس  
غنى مقى كفى عن الوصول الى حضرة الحق تعالى بقضاء كل ما عده اهـ

(بِأَهْلٍ الْجَازَانِ حَكَمَ الدَّهْرُ بَيْنَ قَضَائِهِمُ ارَادِي)

أهل تصغير أهل والتصغير منه للتصيين أو للتشويق لضافته الى الجازان الذى هو مطلوبه على  
الحقيقة لاجاز الجاز وقد تقرر ان الارض المعهودة سميت جازا لكونها اجزا أى فاصلا بين  
شعبتين وهما آخر المصراع الاول الهاء فى الدهر وبين متعلق بحكم والتكليف فيه التليم  
والتهويل لوجود مقام التعريف من البين الخيف وقضا بالتصويب معقول لاجله وحتم مضاف  
اليه والتمت هنا معنى المحنوم وهو مقفول وصوفى محذوف أى حكم الدهر بين عظيم لوجود  
قضاء حكم محنوم ارادى وارادى هنا بكسر الهمزة والياء فى آخر الكلمة مشددة الاصل

لنسبة أى قضاء حكم محتوم به تابع لارادة الله تعالى ولكن الياء الآن محققة لحذف الياء  
الواحدة للوزن والقافية ويجوز ان يقرأ قضاء بالترمضا الى حتم أى بين مقضى حكم  
محتوم به ارادى وادادى مخفف مجرور على التقدير ويرى قضاء حكم بالكاف وهو أظهر من  
حتم بالتاء فليتل (ن) كفى باهبل الخازن عن الورقة الحمديع من الاولياء المقربين وقوله ان  
حكم الدهر هو من أسماء الله تعالى لقوله عليه السلام لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر وكفى  
بالعين عن احتجاب القلب عن مشاهدة الرب في صور أهل الكمال من ذوى الجلال والجمال اهـ

(فَغَرَامِي الْقَدِيمُ فَيْكُمْ غَرَامِي • فَوَدَادِي كَجَاهِدْتُمْ وَدَادِي)

قوله فغرامى القديم جواب لقوله ان حكم الدهر وغرامى مبتدأ والقديم بالرفع صفته وغرامى  
خبره (والحق) ان حكم الدهر على ما بقرائن عظيم ناشئ عن قضاء محتوم به ارادى أى منسوب  
الى الارادة الازلية التى لا يتقلب أثرها فلا تظنوا ان ذلك البين غير وادى أو قل جوهر المحبة  
الذى مقره فوادى بل غرامى فيكم الآن هو ذلك الغرام المعهود تنتقض فيه الاوصاف  
ولا تنتقض فيه العهود والتغايير فى الغرامين الواقعين مبتدأ وخبر بالقدم والمجد هو كما  
في قول الشاعر أنا أبو النجم وشعرى شعرى • قال وودادى الآن كجاهدتم وعلمت سابقا وودادى  
الماضى وأما عليه مقيم به راضى قال الشريف الرضى الموسوى

لأنه سوا إذا البعد غرامى • فالبعد غير مقيم به راضى

وإذا التقى حسنت رعايته • فى القرب ضاعها مل البعد

(فَدَسَكْتُمْ مِنَ الْقَوَادِ سَوْدًا • وَهَمَّ مَقْلَقِي سَوَاءَ السَّوَادِ)

نصف المصراع الاول الاقضى سويدها والهاء أول الثاني والمعنى قد سكتكم يا هبل الخازنى  
داخل السواد من القواد وقد نصوا على ان فى داخل كل قلب نقطة سوداء وهى التى غسلت من  
قلب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والمراد بيان كمال النصوص للاجابة بأن سكتهم داخل فواده  
وسويدها بضم السين وفتح الواو وتصغير سودا تكبيرا وتصغير جراه كما ورد فى خطابه صلى الله عليه  
وسلم لام المؤمنين عاتقته من قوله كلفى يا حبيبا أى سكتكم من مقلى ما عدا سوادها اذ لو سكتكم  
سواد العين لكانت اراكم وانتم برؤياكم فالعنى أما القواد فانت من سوادها أما ما ورد  
فى الحديث من قوله صلى الله عليه وسلم سجد لك سوادى فالمراد منه جميع الاعضاء أى سجد لك  
ونضج كل شئ داخل فى جسمى وأما العين فانتكم سكتكم ما عدا سوادها ولو سكتكم سواد العين  
لزالت نقطة العين واضمحلت وصف العين ومن محاسن ما اتفق فى الشعر قولى

أيا بقرا قد بدت فى ليل حيرة • أراقب اسراب الكواكب حيرة

سجلك فى عيني لفتنى عن الورى • وما كنت أدري ان فى العين انسانا

وسواء بالرفع السين هنا بمعنى غير وهى مضافة الى السواد (ن) قوله السويدها تصغير السواد  
وهى النقطة السوداء التى فى القلب وسكتهم فيها تجليهم بها عليها فاذا حير بها عنها فهى سوداء  
واذا ظهر رايها فهى نور وهى ايضا اهـ

(بِاسْمِ رُوحِ بَكَّةَ رُوحِي • شَادِيَانِ رَغَبْتِ فِي اسْتَعَادِي)

السجود المصاحب في الليل وهو مضاف الى باء التكلم وروح بككة روجي روح فعل امر من  
الترجيع أى اعطى الراحة لروحي بذ كركمكة وما سبق بها من الايام الطيبة وما همج بها من  
الصعائب العصيبة فان أيام الوصال ذكرها يذهب الهمال من البال ويشيد الراحة والاقبال  
واللطفا والاعتدال وشاديا يشين مهجة ودال مهملة اسم فاعل من شدا يشد وادى غنى يغنى أى  
ان رغبت في استعادي فروح بككة روجي وجواب ان عذوف دل عليه ما قبله والاستعا من  
قولك اسعد فلان فلان أى أعانه وشاديا حال من ضمير المخاطب في روح أى روح روجي بككة  
وليا لها فان لها في ذلك أقصى أمانتها وغاية مطلوبها ومعانيها (ن) قوله يا سيري كنى بذلك عن  
أصحابها من أهل العقلة والحباب الذين يسموهمهم ويتحدثوهم عافلون في ليل الاكون قبل  
طلوع فجر العيان وذهاب ظلمة الامكان عن حوادث الاعيان وقوله بككة أى بك كريت الله  
الحرام وسيراته السادة الكرام كناية عن أهل الله العارفين به أصحاب القلوب الهائجة في  
مظاهر تجلياته وذكر كرامات الاولياء ومحاسن أوصافهم تقوية لاحوال المريدين وتنشيطا  
لهمهم اه

(فَذَرَا هَاسِرِي وَطِيي رَاهَا • وَسَبِيلُ الْمَسِيلِ وَرَدِي وَزَادِي)

سري مبتدأ وذراها خبر مقدم وهو يفتح الذال المججمة عبارة عن المكان الذي يقرب من البيت  
يقال فلان ساكن في ذرا فلان أى في حماه وبالقرب من يته وسرب الرجل يكسر السبيل بنفسه  
وموطنه ومنه قوله صلى الله عليه وسلم من أصبح آمنا في سربه معافى في دينه ماله كالكافور يومه  
فكنا تهاجرت له الدنيا بهذا خبرها أى من أصبح ونفسه آمنة غير خائفة وطيب مبتدأ وذراها  
خبره والتمى التراب أى فطبي ترابا وسري ذراها والسبيل الطريق والمراد طريق مسيل الماء  
وردي بكسر الواو ما رده أى موردى وزادى أى ما يترده الرجل في طريقه من المطعوم  
والشروب فكنا تة يقول ان طريق مسيل الماء بككة تى ورد أرده فيروني وطعام في الجماعة  
يكفيني فهو ماء للظمان وطعام للجوعان كما زعمهم للشرب له وما أحسن ما رأيت في ذكر  
محاسن الشام لابن عديم

بلادهم الحصباء وروثها • عسبر وانفاس الشمال شمول

تسلسل فيها ماؤها وهو مطلق • وصح نسيم الروض وهو عليل

(ن) قوله ذراها يبدل الهجزة القاف من ذرا الله الخلق يذروهم ذرا خلقهم ومنه الذرية والجمع  
الذراري والمعنى بذراها خلقها وأهلها الناشئون فيها المتولدون بها وهم أهل الجذب الالهي  
من أصل خلقهم السالكون بهم معهم العلية في طريق العرفان حتى وصلوا الى مقام التحقيق  
والايقان وقوله سري أى قومي وعشيري وقوله تراها كناية عن أجسام أهل الله من الصديقين  
المقرين الذين قلوبهم بت الرب سبحانه فهم على قلب رجل واحد لسريان الوحدةانية الالهية  
في آثار تجلياتهم ومظاهرها الكاملة في هياكلها القاضية على وجه الظهور والاحوال وقوله  
وسبيل أى طريق وقوله المسيل هو أسفل الوادى مكان الكعبة الشريفة بيت الله المعمور

بذكره وسبيل مسيله بفرز مزم وعرفانه في جوانب قلوب أهل إيمانه من أئمة الهفاء أهل الحفاظ  
والوفاء وقوله وودى يعقوبه أحياء من موت جهلى وأروى من عطش شوقى وعسقى وقوله  
وزادى هو طعام يتفضل به شروفيه إشارة الى انه مسافر من نفسه الى ربه اه

(كَانَ فِيهَا آدَمُ وَمَعْرَاجُ قُدْسِي • وَقَامِي الْمَقَامُ وَالْفَتْحُ بَادِي)

يشير بهذا البيت الى ما حصل له بمكة من الانس ومعراج القدس والمراد من معراج القدس  
ارتقاؤه في مدارج الكمال الى منازل العز والجلال والمقام اسم مكان مبتدأ ومقامى خبرها  
مقدم والمراد بالمقام مقام ابراهيم عليه الصلاة والسلام أى مكان مقام ابراهيم موضع اقامتى  
والفتح بادية وكان الفتح في مكة شرفها الله تعالى باديلى أى ظاهرا والمراد هنا الفتح الربانى  
والانس الصمدانى (ن) قوله ومعراج قدسى يعنى فى مرافى مقامات القرب الى حضرته تعالى  
وأنبه به سبحانه ودمول طهارته ونزاهته عن رذائل أخلاقه الذميمة واقصافه بكارم الاخلاق  
كان في مكة الشريفة ظاهرا وفى حضرة المشاهدة الربانية والقضاء عمادها من الحضرات  
الكونية باطنها ومقامى بضم الميم أى موضع اقامتى وهو المنزلة والرتبة التى حصلت له في مكة  
المشرقة نرسيا حسنة في جبالها وأكلها وقوله المقام هو هنا إشارة الى مقام ابراهيم عليه  
السلام عند ذبيحة الكبعة المشرقة كناية عن مقام الاسلام الحقيقى ظاهرا وباطنا بالقلب  
وبالقلب اه

(تَقَلَّبْتُ عَنْهَا الْخُطُوطُ فَجَدَّتْ • وَارِدَاتِي وَلَمْ تَقْدَمْ أَوْ رَادِي)

الضمير في عنها لمكة والخطوط جمع خط وهو البصير والتصيب أى كانت مواقع انسى ومعراج  
قدسى فتقاتلى عنها الخطوط المولمة والبصير المستقيمة فكان ذلك النقل سببا لقطع الواردات  
الالهية وعدم دوام الاوراد الرحانية لأن الله تبارك وتعالى وجل وعلا تجلبا خاصا في الازمنة  
والامكنة والاشخاص (ن) قوله تقلبنى عنها الخطوط يعنى انه استل من مكة الى مصر ورجع الى  
وطنه الاصلى بعد ان فتح عليه في مكة فقلته خطوطه النفسانية وطباعه وعاداته البشرية الى  
أحوال أدنى من أحواله وهو في مكة المشرقة وغلبت عليه الفتنة الاولى في البلاد المصرية  
قوله فجذت بالبناء للمفعول أى قطعت وقوله واردا فى جمع واردة وهى المعانى الواردة على  
خاطره وقلبه من الامرار الالهية والمعارف الغيبية وقوله ولم تقدم أوراى جمع ورد بكسر الواو  
وهو الجزء من القرآن والتصيب من المسمى انه لم يبق له ما كان يواظب عليه من الادرا من  
تلاوة قرآن أو ذكر أو تمجيد بالليل أو صلاة أو صوم أو امر اقية أو نحو ذلك من أنواع العبادات  
ولهذا قالوا لا وارد لى لاورده فاستزال المعالى الالهية بالاوراد الربانية اه

(أَمَلْتُ سَمْعَ الزَّمَانِ بِمَعْرُودِ • فَعَسَى أَنْ تُعْودِلِي أَعْيَادِي)

آمنهمزة لينه بعد هاء مدته وهاء مكسورة وهى كلمة ترجع ولو هنا دخلت على المضارع والظاهر أنها  
للقنى وعبادتهم وقد تنجى بلوغه لولا أن تنجى فعدت أى أعنى ان يعمل من الزمان السماح بالعود  
الى مكة لان الكلام فى شوقه اليها واقباله عليها وعسى فعل للترجى أى فلهل أعياد افراحي ان

تعود يعودى الى مكة المعظمة ومنهم ومشاهدا المكربة ولا يخفى جناس الاشتقاق في تعود  
والاعباد وفي ضمن كلامه اشارة الى أن جميع أيامها أعياد والى أنسها يكون المعاد (ن) قوله  
اعبادى كفى عن حصول تلك الاحوال الشريفة الرئيسة وهو في مكة المشرفة بالاعباد  
الدخلة عليه لسرور قلبه بذلك وقرع عينه بما هنالك اهـ

(فَسَمَاءُ الْخَطِيمِ وَالرُّكْنِ وَالْأَسْتَارِ وَالْمُرَوَّتَيْنِ مَسْعَى الْعِبَادِ)  
(وَقِلْلَالِ الْجَنَابِ وَالْجِرِّ وَالْمِشْرَابِ وَالْمُسْتَجَابِ الْقَصَادِ)  
(مَا شَعَمْتُ الْبِشَامِ الْأَوْهَدَى \* لِقَوَادِي تَحْيِيَّةٍ مِنْ سَعَادِ)

آخر المصراع الأول السين في الاستار وأول الثاني التاء بعدها والخطيم مكان معروف هنالك  
والركن عبارة عن ركن البيت الحرام وفيه أركان أربعة فالمراد جنس الركن ليم الاربعية  
اوانه اذا أطلق فالمراد به الركن العيان أو الركن الذي فيه الحجر الاسود لشرفه والاستار هنا  
أستار الكعبة المعظمة والمروتان هنا فيه تغليب اذا المراد الصفا والمروة وهما علماجيلين بحكمة  
ولذلك نسر المروة بعضهم بقوله والمروة في الاصل اسم الحجر وتفتية مروة أخف من ثنية صفا  
فلذلك اختير التغليب في ثنيتها دون ثنيته ومسعى العباد بدل من المروتين اذا المراد واقسم  
بالمروتين وهو مكان سعى العباد لان السعي يتم حافقه نوع تجوز العباد بكسر العين عباد الله  
من المؤمنين ذكورا كانوا أو نساء قوله وقيللال الجناب مجرور بالهاتف على الخطيم اى  
واقسم بفسلال الجناب والفسلال جمع ظل وهو النقي والجناب حضاب معروفه والحجر بكسر  
الحاء وسكون الجيم وهو حجر المعمول في البيت الحرام وقد يطلق الحجر على مكان معروف  
في ديار نحد قال الله تبارك وتعالى كذب أصحاب الحجر المرسلين والحجر أيضا العقل وآخر  
المصراع الأول الباء من الميزاب وأول الثاني الزاى والميزاب هنا عبارة عن ميزاب الرحمة  
في البيت الحرام والمستجاب على مسيعة اسم المفعول موضع به يستجاب الدعاء بالنص عليه  
والقصا دمت على بقوله المستجاب اى هو مستجاب للقصاد اى لقوم يقصدون الدعاء ويطلبون  
من الله اجابته وما شعثت جواب القسم وشعثت على وزن علمت والبشام يفتح الباء الموحدة  
وبعدها الشين المعجمة شجر معروف طيب الرائحة قوله الأوهدى اعلم أنه قد ترد الجمله الحالية  
الماضوية بعد أداة الاستثناء ويكون الاستثناء مفرغا ويكون المستثنى منه أعم  
الاحوال كقوله ما يئس الشيطان من بنى آدم الا وآنا هم من قبل النساء والمعنى ما شعثت  
البشام في حال من الاحوال الا فى حال اهدائهم لقوادى تحية من حبيبتى سعاد ولا يحتاج الفعل  
الماضى حيثئذ الى قد لوقوعه بعد أداة الاستثناء وتحية بالنصب مفعول أهدى من سعاد  
للقوادى لتكونها هدية لطيفة تناسب القوادى لانها عبارة عن طلب الرائحة التى تهذى الى القلب  
من ثم رائحة البشام قد كرت طيب سعاد وما مضى بوصلا من الأيام ولا يخفى الجمع في البيت  
الاولى حيث قال وقيللال الجناب والحجر والميزاب والمستجاب وفي بيت البشام مسئلتا  
(ن) قوله الخطيم كناية عن نفس العارف لانها محتطمة من الخطم وهو العكس من قلبه

فالقاب بيت الزب والتضمن منه كالحطيم من البيت الشريف احتطمه الجهل من جاهلية  
 السالك في مقام عرفاته وقوله الركن كناية عن الركن الشديد في قول لوط عليه السلام  
 فيما حكاه الله تعالى عنه قال تعالى لو أن لي بكم قوة أو أدري أني ركن شديد وقال صلى الله عليه  
 وسلم رحم الله أخي لوطا انه كان يأوي إلى ركن شديد وهو الالتجاء إلى الله تعالى والاعتماد عليه  
 في جميع الأمور وقوله والاستار جمع ستروهي الخجب التورانية قال عليه السلام ان الله سبعة  
 آلاف حجاب من نور وظلمة الحديث فالحجب التورانية عالم الارواح والظلمانية عالم الاشباح  
 أو التورانية عالم الاسماء والصفات القدسية والظلمانية عالم الافعال والآثار والحادثة وقوله  
 والمرتين يكفى بذلك عن الروحانية والجسمانية فان ذلك مما يشعر بالله سبحانه لانه أثر المخلوق  
 بتوحيه اسمائه وصفاته وقوله مسعى العباد فان السعي بين الصفا والمروءة واجب في الخلق الظاهر  
 وسعي البصيرة بين صفا الروحانية ومروءة الجسمانية واجب أيضا في القصد إليه تعالى وهو الخلق  
 الباطن قوله وظلال قال تعالى ألم تر الى ربك كيف مده الظل أي الظل الذي هو الكائنات  
 بجميع أنواعها فانها ظلال عن شواخص الارادة الالهية فكل شيء يريد الله تعالى يتعد على  
 طبق شاخص الارادة الالهية فهو ظله الممدود وقوله الخناب أي الحضرة الارادية الالهية  
 فان الاشياء كلها اظلالها الظاهرة في نور الوجود الذاتي الحق القديم الازلي وقوله والمزاب كناية  
 عن لسان العارفين المحققين ولفظه التي يعجبها عما يجده من الامرار الالهية وقوله والمستجاب  
 اشارة إلى حرم مكة المشرفة قال تعالى من دخله كان آمنا كناية عن مجلس العارفين المحمدي  
 الجامع وجواره وحملته قال تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت تهمهم وما كان الله معذبهم  
 وهم يستغفرون أي من تقوسهم ودعوى وجودهم وقوله البشام كناية به هنا عن الروح الكلي  
 والذور المحمدي المتمد منه في كل حقيقة كونية بالصيغة الالهية وشبه كناية عن ادراك رائحته  
 أي الاحساس بسرياته في الحقائق الكونية والآثار الجسمانية والمعنوية وقوله من سعاد كنى  
 بها عن الحضرة الالهية اه

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\* قال رضى الله تعالى عنه

(أَرَى الْبَعْدَ لَمْ يَخْطُرْ سِوَاكُمْ عَلَى بَالِي \* وَأَنْ قَرَّبَ الْأَخْطَاءَ مِنْ جَسَدِي الْبَالِي)

اعلم أن هذا البيت يروى على طريقين الاول أرى البعد لم يخطر بضمه يا يخطر من أخطر يخطر  
 الثانية على البعد لم يخطر بفتح يا يخطر من خطر يخطر اذا جاء في البال وقال بعض اللغويين  
 خطر يخطر مثل نصر ينصر أي جال في البال وخطر الرمح يخطر مثل ضرب يضرب اضطرب  
 واهتز ولذلك قال بعض شراح المتنبي عند الكلام على قوله

وهل صفت الاسنة من هموم \* فليخطرن الا في فؤادي

فان أرجعت الضمير في قوله فليخطرن لهموم فهو على وزن ينصرون أرجعت الضمير في يخطر  
 للاسنة فهو على وزن ينصرون والرواية الثانية هي الثابتة اذ معناها لم يخطر سواكم على بالي على  
 زمن البعد وقيل على هنا بمعنى مع أي مع الاتصاف بالبعد لم يخطر سواكم على بالي ومن كان  
 وداده ثابتا زاد في حالة البعاد على حالة الاقتراب كما قال الشريف الموصوي

لا تحسبوا إذا البعد غيّرني \* فالبعد غير مغير عهدي  
وإذا الفتي حسنت وعمايته \* في القرب ضاعفها على البعد

وسواكم فاعلم يحظر وعلى البعد متعلق به وعلى بالي كذلك قوله وإن قرب الاخطار من جسدي  
البالي الواو هنا قيل حالية وقيل عاطفة وقيل اعتراضية على اصطلاح أهل البيان وإن هنا  
وصلية لا تنساج إلى الجواب لأنها مجزأة التأكيد كما نص على ذلك أهل البيان وضهير قرب راجع  
إلى البعد والاختطار جمع خطر وهو الأمر الذي يخشى منه ويخاف ويقال فلان على خطر أي  
على أمر قريب والبالي الأول مضاف إلى ياء التكلم بمعنى الخطار والبالي الثاني بمعنى المتصف  
بالبالي يقال بلي التوب أي دخل فيه البلي وهو الاشراف على الزوال من القدم والتمهل وفي  
البيت الجناس التام في بالي وبالي والطباق بذكر القرب والبعد وجناس شبه الاشتقاق في يحظر  
والاخطار (ن) المعنى لم يحظر البعد على بالي حال كونه سواكم وإنما الذي يحظر هو رؤية البعد  
ليس سواكم عندي وأنه يجمل من بعض تجلياتكم ولا شك أن الحق تعالى له في كل شيء تجل خاص  
ويريد أن التجليات الالهية واردة عليه بكل حال من الاحوال سواء كان ذلك الحال محابلاً له  
أو محالاً بلائه من الادبار أو الاقبال اهـ

(فَبَا حَبْدًا الْأَسْقَامُ فِي جَنْبِ طَاعَتِي \* وَأَوْ أَمْرًا شَوَاتِي وَعَصِيَانٍ عَذَابِي)

القاعدة نصيحة أي إذا علمت أنه لم يحظر على البعد سواهم على البالي وبالتنبيه والتدبير والنداء والتمادي  
محذوف وجب ماض وذا فاعله والأسقام مبتدأ والجملة قبله خبره وقوله في جنب طاعتي متعلق  
بما في حبهذا من معنى فعل الرضا والقبول وطاعتي مصدر مضاف إلى فاعله وأمر بالنصب  
مفعوله وعصيان بالجر عطف على طاعتي فكأنه يقول رضىت بالاسقام الجاهلية التي بسبب  
أنني أطعت أو أمر الأشواق وعصيت العاذلين على وصف الاثنيان وفي البيت الطباق بين  
الطاعة والعصيان (ن) قوله وعصيان بالنصب عطف على أو أمر ومعنى البيت أنه مطيع  
عصيان من يأمره على المحبة كما أنه مطيع أو أمر أشواقه وذلك يوجب السقم والتحول في المحبة  
الالهية طلباً للوصول وحصول القبول اهـ

(وَيَا مَالِدَ الذَّلِّ فِي عَزِّ وَصَلِّكُمْ \* وَأَنْ عَزَّ مَا أَحَلَّ تَقَطُّعَ أَوْصَالِي)

ويا كالتى قبلها في جواز الوجهين وما تعجبية مبتدأ وألف فعل تعجب وفاعله مستتر فيه وجوباً يعود  
إلى ما والذل مفعوله والجملة في محل رفع على أنها خبره وفي عز وصلكم متعلق بالذل قوله وإن عز  
أن وصلية وضهير عز يجوز أن يعود إلى وصلكم ويجوز أن يعود إلى الذل لأن المراد الذل  
الحاصل في عز وصلكم والافعال ليس مرصفاً على الإطلاق قوله ما أحل جملته مستأنفة للتعجب  
وما تعجبية مبتدأ وأحل فعل تعجب وفاعله مستتر فيه وجوباً وتقطع مفعوله وهو مضاف إلى  
أوصالي والجملة خبرها وفي البيت جناس القلب في الذل والذل والعلو بين الذل والعز وجناس  
التعريف في عز وصلكم لكن العز المضاف إلى الوصول هو العز المقابل للذل وأما عز الذي هو فصل  
ماض فإن الضمير فيه أن كان الوصول فيجوز أن يكون مشبه أيضاً كما يجوز أن يكون من الشيء  
العزير القليل الوجود كما يقال عز التبر أي قل وجوده وإن كان الضمير للذل المذكور فقه

الوجهان أيضا غير أن الأول أرجح في الأول والثاني أرجح في الثاني فتأمل وفي البيت أيضا  
الطباق بين الوصل ولقطع وجناس شبه الاشتقاق بين الوصل والواصل (ن) الخطاب  
للحضرات الالهية والتجليات الربانية فان وصلها عزيز وحزها حزين ٨١

(نَائِمٌ خَالِيٌ بَعْدَكُمْ ظِلٌّ عَاطِلٌ \* وَمَا هُوَ مِمَّا سَاءَ بِلَ سِرِّكُمْ حَالِي)

نَائِمٌ أي بعدتم خَوْذَمُ النَّائِي عَنِ الْبَعْدِ خَالِيٌ بَعْدَكُمْ أي بعد بعدكم ظل أي استقر عاتلا أي  
معطلا ليس له صلاح ولا اصلاح قوه وما هو أي ليس ما صدر لي من تعطل خالي من الامور التي  
تسوءكم ونضرتكم بل سركم خالي العاطل وعلى الباطل والحال الاول بمعنى الشأن والامر أي  
استقر خالي عاتلا وما ساءكم ما ساءني بل سركم خالي في سركم خالي في سركم خالي في سركم خالي في سركم  
الاول أن يكون بمعنى الشأن والامر أي سركم شأن الذي تعطل الثاني بمعنى سركم سركم سركم سركم  
ليس عاتلا لـ كونه يسركم ولا يضركم الثالث أن يكون خاليا من الخلاوة أي سركم ما ساءني  
خاليا لكم ترونه حالوا سرورهم لكم لكن على الاول يكون خالي فاضلا وعلى الثاني والثالث  
يكون الوقوف على خالي على لغة ربيعة لكون خالي حالا على الوجهين المذكورين وفي البيت  
ايماء التصادم بين العاطل والخالي أو الطباق الحقيقي بالنظر إلى تجويز بعض المعاني في خالي  
الواقع آخر البيت والجناس التام بين خالي وخالي والطباق بين السرور والـ فاعلم ذلك (ن)  
معنى المصراع الاول بعدتم فصار خالي وشأن عاتلا لازمه لا يتزين بها من ادراك وفهم وشئ  
من احوال أهل الدنيا وقوله وما هو أي خالي المذكور وما نافية وهو مبتدأ وقوله مما ساء أي  
سأني وأخرني وبلى للضرب وقوله سركم أي بل محسركم يا أحبتي وقوله خالي خبر المبتدأ من  
الحلي وهو ما يتزين به من مصوغ المعانيات أو الايجار والمعنى ان خالي صار عاتلا وما هو متزين  
بزينه ما يوسوني من السداد والمصائب من حيث انها تسوني بل من حيث انها تسركم  
وتفرحكم فانهم يتزين بها من هذه الجهة

(بَلِيْتُ بِمَاءٍ بَلِيْتُ صَبَابَةً \* أَبْلَتْ قَلِيٌّ مِنْهَا صَبَابَةٌ أَبْلَالٌ)

بليت بضم الباء وكسر اللام مجهول من البلاء بالمد أعادنا الله منه وبه متعلق به وبلت الثانية  
بفتح الباء وكسر اللام من البلى بكسر الباء وهو اضعف من البلاء وذهاب جذبه وصباية بفتح  
الصاد رقة الشوق منصوب على انه مفعول لاجله وهو قيد للفقهاء لان البلاء والبلى من الصباية  
وأيات بمعنى زالت يقال أبل فلان من مرضه أي شق منه وبقاء القمهنة والصباية بضم الصاد  
بمعنى البقية يقال في الإفاة صباية من الماء أي بقية منه وإيلا مصدر أبل من مرضه أي قلى  
من تلك الصباية صباية لان المريض اذا شفاؤه قمن مرضه لا يمتن يقاها مرضه في أوائل  
مبادئ الشفاء والبقايا تزول شيئا فشيئا وما أحسن قول القائل

والهوى يستزلي شيئا فشيئا \* فكذا يغلب قلوبا قليلا

وفي البيت الجناس المحرف في بليت وبلت وفي صباية وصباية وجناس الاشتقاق بين أبليت  
وإبلال (ن) الضمير في المعجوب الحقيقي والضمير في منها للصباية ٨١



(نَبَيْتٌ عَلَى عَيْنِي بِتَغْمِيزِ جَفْنَيْهَا \* لزورة زور الطيف حيلة محتمل)

نصبت أي أقت يقال فلان نصب فلاناً كما في الواقعة القلانية أي أعلمه ما كان فيها ومفعول نصبت حيلة المضاف إلى محتمل إذا المراد أقت حيلة محتمل على عيني وما نصبت الحيلة المذكورة إلا بأن غمضت جفنتها بأن أوصلت الجفن إلى الجفن وسرت الغفلة عن النظر وذلك لزورة بفتح الزاي واحدة من الزيارات زور الطيف الزور بضم الزاي خلاف الحق والطياف الخيال الطائف والمراد أن الطيف خيال من زور لا حقيقة له لكونه يرى شخصاً يكلم من يراه ويواصله ويحادثه وذلك كله خيال محال لا حقيقة له في حال من الأحوال وقوله على عيني وقوله بتغميز جفنتها متعلقان بنصبت وقوله لزورة متعلق بنصبت أيضاً أو بتغميز جفنتها لأن المراد بتغميز الجفن لأجل حصول زيارة الطيف الزور الذي لا أصل له وجعل التغميز سبباً للزيارة من الأغراب لأن إغلاق الباب مانع من دخوله للزيارة وغيرها فاجتمع جعل إغلاق الباب أي باب العين سبباً لحصول زيارة الطيف وهذا كما قال الشاعر

وأقسم لو جاد الخيال بزورة \* لمادف باب الجفن بالفتح مقفلاً

(ن) قوله لزورة زور الطيف المعنى في ذلك طيف خيال المحبوب الحقيقي وهو ما يتصل به الحق تعالى من الصور الخيالية فإنه لما استيقظ من نوم الغفلة بالموت الاختباري من قوله صلى الله عليه وسلم الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا لم يثبت عنده ذلك في خياله وتحقق الغيب المطلق عن الحس وعن العقل وزادت عليه الاشواق ففني حصول طيف الخيال له وعلم أن ذلك لا يحصل له إلا في نوم الغفلة فتعرض لنوم الغفلة وهو في اليقظة الحقيقية فتفاضل بتغميز عيني بصيرته طمعاً في حصول ذلك الطيف مع علمه بأن محبوبه لا صورته من حيث هو وهو يعلم أن الصور كلها من حيث ما هو قائم بنوم الغفلة عنه اهـ

(فَمَا أَسَعَفْتُ بِالْغَمِّ لَكِنْ تَعَسَفْتُ \* عَلَى بَدَمِ دَائِمِ الصُّرْبِ هَطَالٍ)

فما أسعفت أي فمأعانت العين بالغمض بضم العين اضم العين لكن تعسفت أي ركبت التعاسيف وسكنت طريقاً إلى التعب ليس يطيفد وعلى متعلق بتعسفت وبدمع متعلق به أيضاً ودائم الصوب مجرور مصدق لدمع وكذلك هطال والصوب بفتح الصاد وسكون الواو التزول يقال صاب الطرس صوباً أي نزل والهطال على صيغة فاعل من الهطل وهو السكب فكان الدمع النازل سبباً لعدم الغمض وعدم الغمض سبباً لعدم زيارة الطيف فارتفعت حينئذ حيلته المنضوية وبعثت عنه زيارته المطاوعة وحصل عليه التسف تبعاً لاسعاف وجاءت عليه جبرانه لعدم اللطاف وما أحسن قول الأراجاني

ما زار إنساناً سواهم بعدهم \* إلا وألقى ستر دمع فاحجب

وفي البيت قرب اللفظ في أسعفت وتعسفت والطباق لتضاد المعنيين فيهما اهـ

(فَيَا مُهَيِّجِي دُوبِي عَلَى نَقْدِ مَهَيِّجِي \* لَتُرَحَّلَ آمَالِي وَمَقْدَمُ أَوْبَالِي)

مهيجة بفتح الهمزة ودوبي أي دوبي للمؤثثة المخاطبة بالذوبان وحقيقته اضمحلال الجسم

وصدروته ماء كالثلج يذوب وبصير ماء والبهجة بفتح الباء الموحدة وهي ما ينهج به الشخص  
 أى ما يترن به أى ذوبى باقية روى لاجل تقديم ما كنت أبتهج به وهو الحبيب وقوله لترحال  
 آمل ومقدم أو جالى مقابلة اثنين اثنين لأن الترحال فى مقابلة المقدم والآمل فى مقابلة  
 الأوجال ولو بطريق الزوم لأن الأوجال جمع وجل وهو الخوف ولا شك أن المطلوب خلاف  
 ما يخاف منه والترحال بفتح التاء المثناة فوق من الرحيل وبين المهجة والمهجة الجناس  
 اللاحق وفيه الانسجام التام (ن) قوله ذوبى أى اتركى الجود المانع عن شهود أمر الله تعالى  
 الذى هو كليم البصر وقوله على فقد بهجت أى غيبة حسنى وبعالى الذى هو حقيقة ذاتى عن  
 ادراكى بتوجه اسمائى وصفائى اهـ

(وَضِئِي بِدَمْعٍ قَدْ غَيَّبْتُ بَقِيضَ مَا • جَرَى مِنْ دَمِي أَذْطَلَّ مَا يَنْ أَطْلَالِي)

قوله وضئى فعل أمر المؤنثة المخاطبة وهي مهجتي أى الجحلى يامهجتى باجواء الدمع فائق قد  
 استغثت بفيض ما جرى من الدم وهو ذوب المهجة وقوله اذ تعليلية أو ظرفية أى غثيت به  
 لكونه ظل أى أربق ما بين اطلالى وما زالت بين طرف لفظه ظل والاطلال جمع طلل وهو  
 ما شخص من آثار الدار وما فى قوله بفيض ما واقعة على الدم لما يفت من قوله من دمي ويجوز  
 أن تكون من تبعية أى غثيت بفيض الشئ الذى جرى من دمي كقولك جرى من النهر  
 حصاة وفى قوله بفيض ما جرى لطيفة لا تخفى اذهو يوههم بفيض ما جرى على انه مقصور من الماء  
 وفى البيت جناس شبه الاشتقاق بين ظل والاطلال وظل بمعنى المجهول بمعنى أربق وبين  
 ما وما جناس تام اهـ

(وَمَنْ لِي بَانَ بَرُضِي الْحَبِيبُ وَإِنْ عَلَا السَّعِيبُ فَأَبْلَالِي بَلَالِي وَبِلَالِي)

من هنا استهام للاستعفاف ولدى متعلقة بما يقتضيه المقام أى من يحصل لى رضا الحبيب  
 والمعنى الذى يناسب تلقى الباء أن يقدر من يتكفل لى برضا الحبيب ولوعلا السعيب والبكا  
 بسبب ما يحصل من البكا قوله فأبلاى الذى أراه أن يرى هكذا فأبلاى على ان الأبال على  
 وزن أكرام مضاف الى ماء المتكلم ومعناه حينئذ النجاة من المرض ويكون المراد ان نجاة من  
 المرض هو البلاء والبلاى الحزن لانه لما طلب رضا الحبيب ولوعلا السعيب والحزن ولا يعاوى  
 السعيب الامع وجود البلاء والبلاى والحاصل انه يقول رضى رضى رضى ولا أتبقى سواك

(فَمَا كُنْتُ فِي حَبِيَّةٍ كُفَّةً • وَإِنْ جَلَّ مَا أَتَى مِنَ الْقِيلِ وَالْقَالَ)

الكلف بالتعريف زيادة المشقة والكلفة ما يتكافى الانسان فعله بغير نشاط يقال فلان قام  
 لفلان ولكن بكلفة أو ان المراد ليس كفى ووجدى ومشقتى ونعنى فى حبه كلفة على أى ثق  
 على بل أراه مع كمال المشقة سهلا وأرى أهله وان بعدوا عنى أهلا ولكن قوله وان جل ما أتى  
 من القيل والقيل أى كذا المعنى الثانى أى ليس حبه ثقلا على وان كان ما أجده فى محبته أعظم  
 من ان يحصر بالقيل والقيل وان يخصى بتصور المشابهة والمثال وان هنا وصلة للتوكيد  
 فلا تحتاج الى جواب (ن) قوله أى لاجله يعنى لاجل المحبوب المذكور وقوله من القيل

والقال يعنى ما يكثر في طريق الهبة من القال والقليل من العذول والرقيب والواشي  
وغيرهم من الناس ٨١

(بَقِيَتْ بِهِ لَمْ أَقْنِ بِحُجَّتِهِ \* بِرُؤْيَا يَنْارِي وَكَثْرَةِ أَقْلَالِي)

بقيت به أى بالحبيب عندما قنيت بحجه فكان القضاء سبب البقاء وما الطف قول من قال

موت النفوس حياتها \* من رام أن يجامع موت

وقال الآخر أموت اذا ذكرتك ثم أحيا \* فكتم أحيا عليك وكم أموت

وعنه صلى الله عليه وسلم الناس ينام فإذا ماتوا اتهموا وما الطف قوله بقيت به وفنت بحجه  
بجمل البقاء بالله والقضاء بحجه لان الاضائة الى الوجود الواجب هى سبب الوجود ومضى  
انقطعت النسبة بين الواجب والناشئ من جميع الوجوه حق القضاء الذى ليس هو مطلوب  
أرباب المعارف وأما القضاء الناشئ عن الهبة فهو عبارة عن انقطاع العبد عن شؤنه واتصاله  
بالشؤون الدانية وذلك بقاء بعد فنا ولكنه فنا بالله وفى الله وقام به وفيه هذا هو المشار اليه  
بقوله بقيت به لم أقنيت بحجه قوله برؤية الثروة بالناء المثلثة من فوق الغنى وكثرة المال والنسب  
والاينار بالشئ ان تعطيه لغيرك مع احتياجه اليه وقال بعض الصوفية من اخلاق أهل الله  
الايثار مع الاقتدار والاعطاء بغير انبطاء قوله وكثرة اقلالي الاقلال كون الشخص مقلا أى  
قليل المال والنسب فكثرة ذلك عبارة عن كمال الاقلال فكأنه قال وكثرة فقرى ولا يخفى ما فى  
قوله برؤية يشارى من الاغراب لان الاينار من شأنه الاقتدار والفقر لا الثروة والغنى وكذلك  
الاقلال فان شأنه ان يشأ عنه العدم والفقر لا الكثرة والغنى هذا كائن عليه المصراع الاول  
على ان البتامة حاصل من القناء بحجه وفى البيت الطباق بين البقاء والقناء مع التصريف بشوع  
قلب أيضا وبين الثروة والاينار والاقلال والاكثر (ن) قوله لم أقنيت أى زال عني وجودى  
الذى كنت أتوهمه وظهر لى أنه وجود الحق تعالى منزها عن صوري الظاهرة والباطنة لانها  
عدم فى وجوده تعالى وقوله بحجه أى بسبب محبتي لانه لاوسيلة بين القديم والقديم الا الهبة  
وقوله برؤية يشارى يعنى انه وصل الى مقام البقاء بالله بعد القضاء فيه بسبب كثرة تقديم  
الغير على نفسه فى كل شئ وكل خير دينوى قال تعالى ويؤثرون على أنفسهم ولو كان  
بهم خصاصة وأما فى أمور الاخرة فيؤثرون أنفسهم على غيرهم وقوله وكثرة اقلالي  
يعنى وبسبب زيادة فقرى الى الله تعالى قال سبحانه وتعالى يا أيها الناس أنتم الفقراء الى الله  
والخطاب فى الآية للكاملين ٨١

(رَحِمَ اللَّهُ مَعْنَى لَمْ أَزَلْ فِي رُبُوعِهِ \* مَعْنَى وَقُلْ إِنْ شِئْتَ يَا نَاعِمُ الْبَالِ)

المعنى بالعين الجمجمة المتزل وسعى معنى لانه يفسى صاحبه عن منازل غيره والغاية المرأة التى  
استغنت يديها عن بيوت الجيران ومنازل الخلان وقوله رعى الله بطلا دعابة للمعنى ومعناها  
حفظه الله تعالى وقوله لم أزَلْ فى ربوعه معنى ومعنى بالعين المهمة أى تعبان والهاء فى ربوعه  
تعود لامعنى فهو رعى الله من لا ملازمت تعبان فى منازل لان التعب فى الهبة راحة والفضل  
من الحبيب على الحب سماحة قوله وقُلْ إِنْ شِئْتَ يَا نَاعِمُ الْبَالِ أى وان شئت قل اتى فى ربوعه ناعم

البال فتأدنى بذلك والحاصل أنه يقول ما زلت في معنى الحبيب منعما والحال اني متعب ولهان  
تعب الحبيب على الحقيقة راحة \* عند الحب وناره وضوان  
فاذا أردت نصف فوادي بالهنا \* أو شئت قل قلبه أحزان  
وفي البيت جناس التصغير بين معنى ومعنى والطباق بين المعنى وناعم البال (ن) قوله معنى  
كتابة عن عالم الكون كله وأعن عالمه الانساني فان أهله وهو الحق تعالى كان ظاهرا متجليا به  
على قلبه ثم احتجب عنه لسبب تام من أسباب الحجاب وقوله لم أنزل في ربوعه أي لم أنزل ساكنا  
في تلك الربوع بمعنى لم أنزل ذاتا اسرار تلك التجليات بها والظهورات الالهية عليها وكاشفا  
عن ذلك بالأسلوب بالافتكر والعقل مع الغيبة عنها وقوله وقل خطابا لكل من يرام من الناس  
ويحسن بحاله التي هو فيها ولو بعض احساس اه

(وَجِبَا مَحْيَا عَاذِلِي لَمْ يَزَلْ \* يَكْرِرُ مِنْ ذِكْرِي أَحَادِيثَ ذِي الْخَالِ)

(رَوَى سَنَةُ عِنْدِي فَأَرَوَى مِنَ الصَّدَى \* وَأَهْدَى الْهَدَى فَاجْتَبَى وَقَدَرَامَ اضْلَالِي)

(فَأَحْيَيْتُ لَوْمَ الْلَوْمِ فِيهِ لَوَاتِي \* مُنَحْتُ الْمُنَى كَكَانَتْ عَلَامَةُ عِذَالِي)

قوله وحياما عاذل لي لم يزل جملة دعائية معطوفة على قوله رمى اقمعني وحياما الله محيا عاذل  
أي وجه رجل عاذل لي في باب المحبة من دأبه وعادته أن يكرر من ذكر أحاديث الحبيب الذي له  
خال على وجنته ولي متعلق بعاذل وانما دعا بالحقبة لحياما العاذل لكونه كان يكرر أحاديث  
الحبيب ثم انه قرى في البيت الثاني معنى تكراره لأحاديث ذي الخال فقال روى سنة عندي أراد  
بالسنة الطرفة أي روى ونقل سنة المحبة وطريق الصلابة عندي أي رواها عندي فأروى قلبي  
من الصدى أي من عطش الهجرة ونظم الاحزان وأهدى الهدى بروايته تلك السنة عندي  
فاجتنب أيها التخليل من اهداء العاذل الهدى بعذله والحال انه رام بروايته تلك اضلالا لانه رام  
ترك المحبة والاعتراض عن الموقفة ومحاجة ربيع الحبيب والبعد عن الانس القريب وذلك  
عن الضلال في قصد العذال وما أفضى عندي سوى الهدى وأبعدني موارد الردى وقوله  
فاجتنب جملة معترضة بين الحال وصاحبها فان جملة وقد رام اضلالا حال من فاعل أهدي  
وفي البيت المناسبة بذكر الرواية والسنة والتجسس بين روى وأروى والسجع في قوله فأروى  
من الصدى وأهدى الهدى وفيه الطباق بين الهدى والضلال قوله فاجتنب لوم اللوم اللوم  
بفتح اللام الملامعة على الشيء والاعتراض على فاعله واللوم بضم اللام وسكون الهمزة بعده  
الملامعة هي خلاف الكرم أي فاجتنب اللوم الناشئ عن لوم العاذل في باب المحبة واستفتح  
جملة فقال لو اتى منحت أي لو اعطيت المنى المطلوب والمقصود ومنحت بالبناء المعجول والتناء  
فائب القاعل والمنى مقعولة الثاني والضم يعرف كانت للجنة المقهومة من منحت وعلامة  
عذالي هكذا في بعض النسخ علامة بالعين واللام ومعناها بعيد عن المقام غير ملائم للمرام  
ويروى عنيا بالعين والتون والماء المتناثرة من تحت وهذه الرواية حسنة في المقام مستحسنة  
في الكلام لأن منحة الهدى عناية من العذال لانهم كانوا سببا لذلك الاتصال وفي البيت  
قرب اللفظ في لوم ولوم (ن) قوله الخال كتابة هنا عن النقطة السوداء في الوجهة الالهية وهي

الكون لان الكون ظلمة وانما ناره ظهور الحق فيه وامان يراد بان الخالق النفس الانسانية الغافلة عن ربها فانها ظلمة سوداء وقوله روى أى الغافل المذكور وقوله سنة أى طريقة مسلوكة فى المحبة الالهية من طرائق محمد حبيب الله وقوله عندي أى بالنسبة الى لا بالنسبة اليه لانه جاهل غافل لا يعرف الا على من الاسافل وقوله فاجب امر من العجب خطاب لكل من يعلم بالخال من جهات الرجال وقوله كانت أى الحالة التى ذكرها وهى محبة اللوم الصادرة عن لوم العذول ومما قاته وقوله علامة عذلى أى سيميم التى يعرفون بها بين المحبين منى فيصوبونهم لذلك ويرغبون فى لومهم لهم اه

(جَهَلْتُ بِأَنْ قُلْتُ اقْتَرَحَ يَامَعْدِي \* عَلَى فَاجِلِي لِي وَقَالَ اسْأَلْ سَلْسَالِي)

قوله جهلت أى ذهبت مذهب الجاهلين واتصفت بصفة الجهل بقولى لمحبوبى اقترح على أى اطلب معنى مطلباً تريد بغير فكر وروية قائم اتبعك فى مطلوبك وأطمعك فى ارادة محبوبك قوله فاجلى لى أى اظهر لى ثغره وفتح مبهمه وأهدى دهره فقال لى مقترحا على حسب ما طلبت منه اسئل بضم الهمزة وضم اللام فصل أمر من سلاسل الوفاقص واوى والمراد بسلاسل الطريق الذى تسلسل فيها بين الاسنان والمراد انه يشكون من جهل نفسه بقوله للعيب اقترح على يامعدي شياً من أنواع المطالب فكان جوابه انه أبرز لى ثغره البراق وعقد جوهره الفايق على كل نطاق وقال لى اسئل محبة هذا الرقيق السلسال والمورد الذى فى مجارى ماء الحياة قد جرى وسال ودع محبة هذا الرقيق واترك من خاطرك ذلك النور والبريق وفى البيت الصحيح فى قوله فاجلى لى وقال اسئل سلاسل (ن) قوله يامعدي أى يا حبيى الذى بعدنى بعدته ويعاقبنى بجرمه وبعدته وهو ذو انخال المشاورية سابقا وهو محبوبه الحقيقى وقوله فاجلى لى أى كشف لى وحقق لى عظامه تجلياته من حضرات أسمائه وصفاته وقوله سلاسل كناية عما يظهر من الاعضاء وان عن قوله تعالى الشئ كفى فكان وقوله لى اسئل سلاسل أى أعرض عنه ولا قدرة لى على الاعراض عنه لتحقيقه ومعرفة التامة بانه غاية نصيبه منه لان زهدا المحققين فى الكائنات انقطاع منهم عن رب الارض والسموات بالعكس من حالات السالكين فى طريق المعرفة واليقين فان زهد السالك فى جميع الممالك منقلبه من الممالك اه

(وَهَيْئَاتُ أَنْ أَسْأَلُوْنِي كُلَّ شَعْرَةٍ \* لِحَقِّي غَرَامٌ مُقْبِلٌ أَيْ أَقْبَالِ)

استعاذ لما طلب منه الحبيب اسئل ذلك المورد العذب وقوله هيات أى بعد لى ذلك السلاسل بذلك المقال والخال ان فى كل شعرة من بدنى غراما قد أقبل لحقنى اقبالاً أى اقبال فاین السالو عن ذلك السلاسل لاسالوا لى تسليان مع عوم الغرام لشعر البدن بغير قصد والغرام اذا أقبل ودنا فقد بعد السالو عن حبيب المنى وتسكين الوافر فى اسالوا ضرورة الشعر والواو فى قوله وفى كل شعرة واو الحال والجار والجر وزخيره مقدم وغرام مبتدأ مؤخر ومقبل مقته وأى بالنصب مسبقه صدر محذوف وتقدير مقبل اقبالاً أى اقبال ولحقنى متعلق بقوله مقبل أى أقبل لاجل حلقى وهلاكى

(وَقَالَ لِلَّاحِى مَرَارَةً قَصِيدِهِ \* تَحُلُّ بِمَادَعٍ حَبِيبَةً قُلْتُ أَحَلِّ لِي)

(ن) وقال للآحى أى اللآثم الذى يلويبنى على محبة المحبوب المذکور وإيس عنده بما أشعر به شعور وقوله مرارة مبتدأ وقوله قصيده من إضافة المصدر إلى مفعوله أى مرارة فصلته وأقبلت عليه وهو متخف عنك ويحبب بما لديه وقوله تحل خبر المبتدأ وهو فعل أمر مبني على حذف الباء من الحلاوة ضد المرارة وقوله بها أى تلك المرارة يعنى أنك تجد المتزحلوا من عدم شعورك بالوجدانيات فضلا عن النظريات لزيادة حقل وعدم اعتبارك بالراحة حقل وقال هذا على سبيل التكميم به عسى من سكر عشقه بتيه وقوله دع أى أترك بدل من تحل وقوله حبه أى محبتك له وقوله قلت أى لذلك الآحى وقوله احل لي أى تلك المرارة المذكورة وأجبه التزأ كترحلاوة عندي من كل شئ حلوا شئى لذم من كل لئذ فكيف أترك ما أبجده حلوا وأصير من محبته حلوا اه

(بَذَلْتُ لِرُوحِي رَاحَةً قَرِيبَهُ \* وَغَيْرَ حَبِيبٍ بَذَلْتُ الْغَالِي فِي الْغَالِي)

بذلت أى أعطيت والصبر في له الذى انحل في قوله بكثر من ذكرى أحاديث ذى الخلال وروى مفعوله ولراحة قربه متعلق به والراحة خلاف التعب أى راحة حاصله من قربه ثم قال وغير حبيب بذل الغالى فى الغالى والغالى الأول الروح والغالى الثانى راحة القرب وغير حبيب مبتدأ ومضاف إليه وبذل خبره والبذل مصدر مضاف إلى فاعله وكان قياسه أن يكمل بمفعوله فيقال وغير حبيب بذل الغالى بالغالى ولكنه حذف الباء المقدوحة للوزن فيقرأ الغال بكسر اللام على حذف قوفه

ولوان واش باليماسة داره \* ودارى بأعلى حضرموت امتدى ليا

وفى الغالى مبتعلق ببذل وما أحسن قول القائل

تمون علينا فى الغالى تقوسنا \* ومن طلب العلماء لم يفلح المهر

وفى البيت الجناس فى روح وراحة والطباق بين البذل والغلو (ن) قوله الغال كناية عن روحه التى بذلها وقوله فى الغالى أى فى محبة المحبوب الغالى على قلوب العاشقين وهو ذو الخلال الذى تقدم ذكره وفاج فى فلووات المعانى نشره اه

(فَجَادُوا لَيْكِنْ بِالْعَبَادِ لَشَقَوِي \* فَيَا خَبِيَّةَ الْمَسِيحِيِّ وَصَبِيَّةَ آمَالِي)

قوله فجادوا لكن بالعباد من باب القول بالمرجب كقول الأرتجاني

ثم قالت أنت عندي فى الهوى \* مثل عيني صدقت لكن سقاما

فان قوله جاد بهم ان المراد جاد براحة القرب كما بذلت لروى فيين ان المراد ضده بقوله ولكن بالعباد والشقوة بكسر الشين وسكون القاف الشقاوة خلاف السعادة وأظهر التأسف لعدم حصول مطلوبه بقوله فيا خبيبة المسيحى ينصب الخبيبة والصبيحة فالاولى مضافة الى المسيحى والثانية مضافة الى الآمال فيقول بذلت لروح طالبا لطيب القرب الذى يفوح ولبذر الوصال الذى يلوح فجاد بخلاف المراد وأبعد القرب وقرب العباد فيا صبيحة الآمال

وخواب الاعمال ويطول الاسف وقرب اللف

(وَحَانَ لِي عَلَى حِينِ غَزَا \* وَلَمْ أَدْرِ أَنَّ الْآلَ يَذْهَبُ بِالْآلِ)

حان قرب وحين يفتح الحاء بمعنى الهلاك وحين الثاني بكسر الحاء بمعنى الوقت وغزة بكسر  
الغين المعجمة بمعنى الاعتزاز بالشئ والافتخاداع به ولم يكن على حقيقة كما يرى الانسان الآل في  
وقت الهجرة فيظنهم ماء واما الآل فانه وضع في كلام العرب لمعان منها السراب  
ومنها الأقارب ومنها الشخص والذات والمراد من الاول الغرة التي هي الاعتزاز بالشئ  
والافتخاداع به من غير أن تكون له حقيقة في نفس الامر كما يرى الآل ويطن ماء وليس به  
والآل الثاني بمعنى الذات والمعنى قرب موتي وذهبت ذاتي على حين الاعتزاز وما كنت اظن  
ان الآل الذي لا حقيقة له يذهب بالذات ويكون سبب الهلاك في البيت الجناس المحرف بين  
حين وحين والجناس التام في الآل والآل (ن) قوله أي لاجله والضمير للضموي ذي الخصال  
المذكور سابقا وقوله الآل أي السراب كناية عن عالم الاكوان المكنى به عما سبق من  
السلاسل كما قدمناه فان الحب الالهى اذا تحقق بعرفة الحق تعالى يتعلق بذلك من حيث  
صدوره عن الحق تعالى وهو ليس بشئ لان كل شئ هالك الاوجه تعالى أي الاذاته العلية  
وليس بيد السالك الا الاكوان فاذا تعلق قلبه بها من الحسية المذكورة كان تعلقه بالسراب  
فيغتر به اغترار الظلمات بالشراب وقوله بالآل وهو الشخص كناية عن نفسه فظاهر وباطنا  
وانما ذهب بنفسه لان نفسه من جلته وهي محمولة بجملة اه

(تَحَكَّمُ فِي جِسْمِي التَّحَوُّلُ فَلَوَأْنِي \* لَقَبَضِي رَسُولٌ ضَلَّ فِي مَوْضِعٍ خَالِي)

اعلم أن الشيخ يكرر معنى التحول في كلامه باساليب مختلفة وتراكيب غير مؤلفة قوله تحكّم  
في جسمي التحول اعلم ان تحكّم هنا بمعنى ثبت ولزم كما يقال فلان تحكّم فيه الحمى أي لزمته  
وثبتت في جسده والتحول الرقة وذوب الجسد وتغيره قوله فلوأني مقرر على تحكّم التحول في  
جسده وثبت حراة المحبة في كبده أي لما تحكّم التحول في جسده نشأ عن ذلك انه فلوأني  
لقبضه ملك الموت استقر وبقي في موضع خال هذا على رواية ظال بالظاء المشافة ويروى ضل  
بالضاد الساقطة وعليه فيكون من الضلال أي تاه وتغير في طلب الجسم الذي يريد قبض  
روحه أي تحير في موضع خال من الجسد وفي البيت الصبح في قوله تحكّم في جسمي  
التحول فلوأني لقبض رسول

(فَلَوْ هُمْ بَاقِي السَّقَمِ لَاسْتَعَانُوا فِي \* تَلَا فِي عَمَّالَتِهِ مَنْ مَضَا خَالِي)

هذا مقرر على البيت الذي قبله لما ثبت ان التحول تحكّم في جسده قال فلوهم باقي السقم أي  
يقال هم بفلان أي أراد قتله وتحمل في كل مقام على ما يناسبه قوله لاستعان أي طلب الاعانة  
في هلاكه كما سماه خالي أي بقول خالي من الضنا أي التحول والضعف والمعنى لو هم ما بقي  
في جسدي من السقم تلا في الاستعانة فيهم به يتحول خالي من الضنا والاسقام وفي البيت  
الجناس التام في وفي تلا في وبناس الاشتقاق في حالت وخالي لان الكل من الحبالولة

يعنى التغير اهـ

(لَمْ يَلَمْ يَلَمْ مَائِنَا جِي تَوْهَمِي \* سَوَى عَزِّ ذُلِّي فِي مَهَانَةِ اجْلَالِي)

قوله ولم يلق بفتح القاف وفتح باء المضارعة من يلقى يلقى على وزن رضى رضى أى لم يلق من وجودى شئ من الاشياء يأتى أى يتحدث بالتحول مع توهمى وحاصل البيت انه لم يلق من وجودى سوى أمور اعتبارية لا يشار اليها فى الحس وتلك الامور هى التوهم أى القوة الوهمية والعزالتانى عن الذل فى مقام المحبة فان ذل المحبة عزو المهانة الخاصة من اجلالى للعبير كرامة وحاصل البيت ان جسده قد ذاب لفرار الاحباب ولم يبق منه حقيقة من الصفات تحسب فى عدد المحسوسات ثم قد بقى منه وهم يأتى عزه الصادر من ذل فى وادى المحبة مع مهانة الجلال للعبير الموصوف بكل الجمال وجمال الكمال والحمد لله على كل حال (ن) قوله مهانة أى ابتذال وحقارة وذلك فى طريق المحبة اجلال وتعظيم ومعنى البيت انه فى كل ظهور وجوده يحويه الحقيقى واضمحلت ربه الظاهر والباطنة فلم يبق منه ومن نفسه ما يأتى به نفسه لانه صار أمرا اعتباريا اعتبره وجوده الحق بالوجود الوهمى المحكوم به عند نفسه الموهومة وبنيته المهدومة لاقى نفس الامر وهذه حقيقة الاكوان عندنا وفى التحقيق والعرفان وانما بقى منه ذل وانكساره الذى هو عزه واقطاره ومهاته وابتذاله الذى هو تعظيمه واجلاله اهـ

(بسم الله الرحمن الرحيم) \* قال رضى الله تعالى عنه

(هُوَ الْحُبُّ فَاسَلْ بِالْحُشَا مَا لَهْوَى سَهْلٌ \* فَمَا اخْتَارَ مَضْنَى بِهِ وَلَهْ عَقْلٌ)

قوله هو الحب كلمة تقال فى مقام تعظيم الشئ واعرابه هو ضير عائد الى حاضر فى الذهن وهو مبتدأ خبره الحب والجملة تعلل استئناف وهذا كما قال أبو العلاء المعرى

هو الحب سحرى لا يلم خيال \* وبعض مدود الزايرين وصال

والمراد هنا تعظيم مقام الحب وتمهينه كان الذهن استحضره لعظمته وتصوره لرفعته وفسره بقوله الحب كانه هو لا غيره ولذلك قال بعد ذلك فاسلم بالحشا والقاء فى جواب شرط مقدراى حيثما علمت ان الحب فى هذه المرتبة العظيمة التى لا يكاد الذهن يتصورها فاسلم بحشاك والاذنب حشاك من شدة هولك وهكذا يقال فى مقام التوقيف الحج بنسك وأ كذا ذلك بقوله ما الهوى سهل وقوله فما اختار مضنى به وله عقل لمرع على ما فهم من المصراع الاول من تعظيم مقام الحب وتمهينه امره (الاعراب) القاء فى فاسلم نصيحة والباء فى قوله بالحشا لله صاحبة أى اسلم اياها المذخر للهوى بحشاك والا كنت تقيل هو لك ومضنى فاعل اختاره وبه متعلق به والواو ضالية والجملة حال من الفاعل أى ما اختار الحب رجل يكون مرضاه مرضا محمرا كلما قرب برؤءه تكس وكلما استقام أمره عكس وهو من ذوى العقول لان من علم ضرورى وعاد اليه كان قليل العقل قطعاً (ن) قوله هو الحب يعنى المحبة الالهية منه تعالى له تعالى قال تعالى فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه فاتياه تعالى بهم ثم تجليه بصورهم



وظهور وجوده بها كلهم فإذا أتى بهم يحبهم فيشبهونه متجليا بهم فيحبونه بالهبة التي أحبهم بها  
فالحبة واحدة والأتان واحد وقوله فاسلم خطاب السالك في طريق الله تعالى والسلامة هي  
الموافقة لأمر الله تعالى من غير مخالفة وقوله بالحشأى بالقلب لانه موضع نظر الرب من عبده  
فإذا سلم العبد بقلبه من الممالك سلم في الدنيا والآخرة من كل ما يؤذيه مما هنالك وقوله ما الهوى  
أى الميل النفساني بالاشتغال الحيواني الى هذا العرض القاني وقوله سهل أى ليس هو هينا  
لاخطرفيه بل فيه الخطر العظيم والهول الجسيم اه

(وَعِشْ خَالِيَا فَالْحُبُّ رَاحَتُهُ عَنَا • قَاوَلُهُ سَقَمٌ وَآخِرُهُ قَتْلٌ)

قوله وعش عطف على اسلم والمراد من الخالي من خلا قلبه من الحب قوله فالحب راحته عناجله  
نظير لية لما قبلها أى ما أمرت أن تعيش خاليا من الحب الا لان الحب عناء فبالك بعنايه قوله  
فأوله سقم وآخره قتل بيان لما في الحب من المتاعب وهو السبب المتقضى لأمر الخاطب بان  
يعيش خاليا منه (الاعراب) الواو عاطفة لقوله عش على قوله فاسلم والحب مبتدأ أول وراحته  
مبتدأ ثان وعنا خبر الأول وفي البيت الطبايع بين الراحة والعناء وبين الاول والاخر  
والمناسبة بين القتل والسقم اه

(وَلَكِنْ لَتَأْتِ الْمَوْتُ فِيهِ مَصَابِيَةٌ • حَيَاةً لَنْ أَهْوَى عَلَى بِهَا الْقُصْلُ)

لكن هنا استدراكية وذلك انه رضى الله عنه لما حذر فماسبى عن الحب وصرح بأن السقم  
في أوله والموت في آخره أفهم انه ليس بمقبول عند احد لان الغالب في الطبيعة البشرية عدم  
الاقبال على ذلك فرفع ذلك بأن الموت في الحب عنده عين الحياة بل هو حياة يستحق بها الحبيب  
أن يوصف بالتفضيل والاحسان (الاعراب) لكن حرف استدراك وهو مختلف لم يعمل شأ  
والموت مبتدأ وفيه متعلق به أى الموت لاجله وحياة خير المبتدأ ومصباية منصوب على أنه  
مفعول لاجله والعامل فيه الموت وجعله لمن أهوى على بها الفضل جلة اسمية في موضع رفع على  
انها صفة حياة (المعنى) موفى في الحب لاجل الصباية حياة تفضل بها الحبيب على لان الموت  
في الهبة عين الحياة به ينال الطالب منها لانهم لا يرون الوفاء الا بالوفاة وفي البيت الاغراب  
بالعين المجبة والراء المهمل من الغرابة وذلك انه جعل الموت عين الحياة لان الموت في الحب  
عندهم معدود من الحياة كما تقرر في وصفه • قال الشيخ السمر وردى رضى الله عنه

الشرط بطل النفس أول وهلة • لا يطمعن ببقائها الاشباح

وفي البيت الطبايع بين الموت والحياة (ن) لكن حرف استدراك لما سبق قبله من المعنى وكأنه  
جواب عن سؤال مقدر تقديره أنت قلت بأن الحب والعشق أمر عظيم هائل وحذرت منه  
غيرك وأخبرت أنه لا يختاره لنفسه الا الهنون الذي لا عقل له وقلت ان أوله سقم وان آخره قتل  
فيما لك أنت اخترته وانصفت به فاجاب بما ذكره وكأنه قال ان الحب والعشق الذي عندي  
وأنا اخترته ليس بحب غيرى وعشقه وان كان الحب والعشق واحدا لا يختلف في نفسه وانما  
اختلافه مدحا وذما من حيث متعلقه وقوله لى أى عندي وفي نظرى لنفسى واختيارى  
ذلك لها وقوله الموت فيه حياة لان الميت خارج عن دعوى حوله وقوته فاذا خرج عن دعواه

ذلك ظهر له ان حوله وقوته لم يه لانه مات الموت الاختياري قبل الموت الاضطراري فظهر له  
حينئذ ان موته حياته لان اكتشاف الحياة الحقيقية له القديمة الاولية وقوله لمن اهو على به  
الفضل أي الذي اهو له الفضل على بالموت المذكور لانه حققني به في نفسي فعرفتهم اعرفت  
ربي وقد ورد من عرف نفسه فقد عرف ربه اه

(فَصَحَّكَ عَلِيًّا بِالْهَوَىٰ وَالَّذِي أَرَىٰ \* مُخَالَفَتِي فَأَخْتَرْتُ نَفْسَكَ مَا يَحُلُو)

اعلم ان الخطاب في قوله فاسلم بالحشا وفي قوله فعش خالبا لكل من يصلح للخطاب وكذا في قوله  
فصحك عليا بالهوى اذا المراد تعميم النصيحة لكل من يصلح للخطابة قوله فصحك أي بذلت لك  
النصيحة لاجل علي بالهوى وما يشأ عنه من المتاعب أو حال كوفي عليا بالهوى قوله والذي  
أرى مخالفتي يريد ان مقتضى الايمان بذل النصيحة وقد فصحك لذلك على مقتضى ما عليه عاقبة  
الناس وأما رأيي بالخصوص وما يقتضيه مرأى فهو مخالفتك لاني فان شئت تبعت طريق  
السلامة وان شئت سلكت سبيل الملامة فالذي يحاولك من الطريقين فاتبعه بغير ميز  
(الاعراب) علمه فقول لاجله أو حال على التأويل وبالهوى متعلق به والذي مبتدأ وصلته جملة  
أرى والعايد محذوف أي أراه ومخالفتي خبر وقوله فاخترت نفسك ما يحلو فاما مقول اختر  
ولنفسك متعلق باختر وجملة يحلو صلة ما والفاعل هو العائد والمراد من قوله ما يحلو والحلاوة  
المعنوية وهي عبارة عن الرضا بالشئ وقد فهم بعضهم ان في البيت رجوعا حيث قال فصحك  
عليا بالهوى وقال بعده والذي أرى مخالفتي فقد رجع عن الذي قرره وبظهر لي أنه لا رجوع  
في البيت لأن كلام الحكمين على طريق خاص وأسلوب معين فالنصيحة على أسلوب عاقبة  
الناس في الرغبة عن المضرة والذي اختاره هو ما يخصه ويختاره وقد ضمن بعضهم المعراع  
فيما يتعلق بالقهوة البنية حيث قال

فقلت على ما قد حوت من مرادة \* رضىت بها فاخترت نفسك ما يحلو

(ن) الخطاب السالك وقوله عليا يعني انه صار عليا بالهوى بعد أن كان جاهلا به وقوله والذي  
أرى أي أعتقد وقوله مخالفتي أي قولك فاسلم بالحشا الخ وقولي عش خالبا يعني الراي عندي  
والاعتقاد أن مخالفتي فيما فصحك به من ترك الهوى فإن الهوى سم ودنياي فمن أحب وعشق  
طالبا للوصول الى الصور الفانية فهو عليه سم ومن أحب وعشق طالبا للوصول الى المصور  
الباقى فهو ودنياء من سم الاغيار ولما كان الهوى بطيب ويحجب على حسب الهوى به نصع  
فيه ورجع عن نصحه يستكمله ويستوفيه ثم قال فاخترت نفسك ما يحلو فان اخترت الهوى  
فاخترت من قبائمه وتجنب عن فضائمه وان أعرضت عنه فارض أن تكون مع الخراف  
ولا تنقض المتألف اه

(فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَحْيَا سَعِيدًا فَتَبَّ \* شَيْمِدًا وَإِلَّا فَالْفَرَامُ لَهُ أَهْلُ)

(فَمَنْ لَمْ يَمُتْ فِي حَيَاتِهِ لَمْ يَمُتْ فِيهِ \* وَدُونَ اجْتِنَاءِ التَّحِلِّ مَا جَنَّتِ النَّحْلُ)

(تَسْكُنُ بِأَذْيَالِ الْهَوَىٰ وَاخْلَعِ الْحَيَا \* وَيَخْلُ سَبِيلَ النَّاسِكِينَ وَأَنْ جَلُوا)

(وَقُلْ لِقَبْلِ الْحَبِّ وَفَيْتَ حَقَّهُ • وَلِلَّهِ هِيَ مَا التَّكْلِ التَّكْلِ)

اعلم أن هذه الآيات متعلقة برأى الشيخ في اتباع الهوى وترك الاعتناء بما عليه العاقبة قوله  
فإن شئت أن تحبها سعيدا استئناف مبني على رأى الشيخ وما أحسن قوله فإن شئت أن تحبها  
سعيدا لمت كما قال الأول

موت النفوس حياتها • من رام أن يحيا يموت

وكلامه رضى الله عنه مبني على القواعد الشرعية لأن الشهداء لا يموتون ولا تحسب الذين  
قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون وكلامه في البيت الأول إشارة إلى قوله  
صلى الله عليه وسلم وموتوا قبل أن تموتوا والشيخ يكرر هذه المعاني على أساليب مختلفة قال  
في القافية الكبرى

هو الحب أن لم تقض لم تقض مأربا • من الحب فاختردك أو غل خلت  
وجانب جناب الوصل هي مات لم يكن • وأنت حي أن تكن صادقات

وتحيا بفتح التاء من باب علم يعلم وقوله شهيداً حال من فاعل مات واعلم أن الشهداء على ثلاثة  
أقسام الأول شهيد الدنيا والآخرة وهو من قتل في معركة الكفار وكان قصده بقتاله أن تكون  
كلمة الله هي العليا فأما كونه شهيداً الدنيا فعنه أنه لا يقبل ولا يصل عليه وأما كونه شهيداً  
الآخرة فعنه أنه يبقى مراتب الشهداء الثاني شهيد الآخرة فقط وهو من مات حقيقاً أو مات  
غريقاً أو قتل ظليماً أو مات مبطوناً أو مطعوناً أو كذا من مات عشيقاً وبالطلاق الثالث شهيد الدنيا  
فقط وهو من مات في حال القتال ولم يبق فيه حياة مستقرة بسبب قتال الكفار وبدأ به بسلاحه  
أو سلاح مسلم خطأ أو جهل السبب فان بقيت فيه حياة مستقرة فلا وإن قطع عونه فان قلت  
لم سمى الشهيد شهيداً قلت لأن الله رسله شهيداً بالجنة أو لأن ملائكة الرحمة تشهد له أو لأن  
الله تبارك وتعالى وملائكته مشهودون بالجنة أو لأنه ممن يستشهد يوم القيامة على الأمم الخالية  
أو لسقوطه على الشاهدة أي الأرض أو لأنه حاضر عنده حتى أو أنه يشهد ملكوت الله تعالى

وملكه قوله والأصل أن لا فاقن هي الشرطية ولا هي النافية وفعل الشرط محذوف تقديره  
والاقتنى في حبه فالغرام له أهل يموتون فيه فالمعنى أن كنت تريد الحياة السعيدة فاجعل نفسك  
بقتل الهمة متمسدة وإن كنت تريد المورد السهل فعزج فإن الغرام له أهل فهم في حياتهم به  
يموتون ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون قوله فمن لم يمت  
في حبه لم يعش به لا يظهر للضمير في قوله في حبه مرجع سوى أن نقول أنه راجع إلى الحبيب  
المفهوم من المقام ويجوز أن يرجع إلى الهوى على سبيل المبالغة لأن القوم صرحوا بأن من  
جلبه مقامات العشاق مقاماً يقال فيه حب الحب وباب الحب وقد تكلم على هذا المقام الشيخ  
العارف بربه مولانا عبد الرحمن الجاوي في كتابه المسمى بنفحات الانس قوله ودون اجتناء  
التحل اعلم أن الاجتناء هنا عبارة عن إخراج أفراس العسل من مواضعها فيكون في التركيب  
مضاف محذوف أي دون اجتناء عسل التحل أي قبل أن تصل إلى عسل التحل في خلايا لا بد  
أن تصيبك جنابة التحل وأداء وذلك لأن القرص قبل حصول القرص والجنابة قبل الاجتناء

قوله وهو من مات  
في حال القتال الخ  
هذه العبارة غير  
ظاهرة فلتحذروا

فمن لم يوطن نفسه على المارارة لا يصل الى ذوق الخلاوة وقد نطق بذلك المتنبى حيث قال

تريدن لقبان المعالي رخصة \* ولا بددون الشهد من ابر التعل

قوله تمسك بأذيال الهوى واخضع الحياء امر بهما هو عنده مقبول وعلى العين والرأس محمول من اظهار دعوى المحبة والتمسك باسبابها فان التمسك بالأذيال عبارة عن كمال الملازمة ونهاية المقاربة فهو ضرب من العسكناية وأما خلع الحياء فهو عبارة عن طرح اسبابه وخلع أنوائه واظهار التمسك واخفاء الوفاق واظهار الاخلاعة بترك الاستار فان قلت الحياء مطلوب وهو معدود من شعب الايمان فكيف ساع للشيوخ أن يأمر بخضعة قلت لاشبهة في أن هوى الشيخ وأمثاله مطلوب مرغوب وصاحبه ملسوب بحجة الغرام وليس بمسلوب فيكون المعنى حينئذ اخلع الحياء الداعي الى ترك هذا الهوى فان هو انا وان جلب هو انا فهو ولدنا مقبول وعلى العينين والرأس محمول وكيف لا يكون كذلك ومن سلك هذا المسلك فقد ارتقى من الاثر الى العين وقارب عادة الدارين ولا شك ان الهوى المقبول معدود عندهم من أسباب الوصول قوله وخل أى اترك وا طرح والسبيل الطريق ويجوز فيه التذكير والتأنيث والناسكون العابدون قوله واتجلوا ان هنا وصلية وأمثالها تذكير لمراد التاكيد لا للشرط ومن ثم لا يحتاج الى جواب ويجلو ما مضى مسند الى ضمير الناسكين وهو من الجلالة بمعنى العظمة فكانه قال اترك طرائق العابدين الذين لاسلوكهم في طريق المحبة وان كانوا ابعلاء فلا تقبض طريقهم ولا تعاصر فرقةهم قوله وقل لقتيل الحب وفيت حقه أى قل أيها المخاطب ان قتل في الغرام وفيت حقه بتمام مقتوحة للمفرد المخاطب المذكر أى قل أنت وفيت حق الحب بسبب أنك قتل في معركة شهداء المحبة فبسم من ذلك ان حق الحب الموت في رضا الحبيب وان لم يحصل له من الوصول حظ ولا نصيب قوله وللمدعى هيات ما الكيل الكيل أى قل للمدعى الذى لم يمت في طريق المحبة وما أحسن ما أفاده رضى الله عنه من ان من لم يمت في الحب فهو مدع وكل مدع كذاب فمن مات في هواه صدق في دعواه ومن استقر حيا مع دعوى الحب فهو كذاب وليس معدودا في الحقيقة من أولى الالباب قوله هيات ما الكيل الكيل من مقول القول ايضا يقتضى العطف اذا المراد وقل للمدعى الذى يعلق داسانه ولا يوافق باعتداجاته هيات قديع عنك الوصول ونأى عنك القبول فان التسكيل المصنوع ليس كالكيل المطبوع كما قال المتنبى لان حلك لم لا تكلفه \* ليس التسكيل في العينين كالكيل

وقال الشريف الرضى

هيات لا تسكلفن الى الهوى \* غلب التطبيع شيعة المطبوع

قوله ما الكيل الكيل اعلم أن المبتدأ والخبر هنام عرفتان ولكن فيهما ما يميز المبتدأ عن الخبر مثل أبو حنيفة أبو يوسف تقدم أو تأخر هو المبتدأ لأنه في مقام أن يشبه بأبي حنيفة اذا المعنى أبو يوسف مثل أبي حنيفة كذلك الكيل هنام مبتدأ تقدم أو تأخر اذا المراد ليس الكيل الجواب للعين مثل التسكيل المخلوق في ما الكيل الذى يكون اسم الجنس يضم الكاف وسكون الحاء وأما الصفة المخلوقة في العين فهي كل بالتحريك وما هذا ليست عامله لعدم ترتيبها (ن) قوله شهبدا أى مشاهدا من الشهادة وهي المأينة لا امر على ما هو عليه وهي حال والحال قيد

في الكلام يعني لا تمت الا وانت شهيد مشاهد لاهل الحق تعالى وهو مقام الاسلام التام  
 وصاحبه صاحب ذوق واحساس لا تخيل ووسواس وقوله ومن لم يمت في حبه أي الموت  
 الاختياري بوجه ان حوله وقوته له لا لنفسه وقوله لم يمت به أي بسبب حبه تلك العيشة  
 الحقيقية الباقية وانما يعيش بشيخه من قوى روحانيته العرضية الفانية وقوله ودون اجتناء  
 العمل ما جنت العمل العمل ذباب العمل وفيه تلج بقوة تعالى وأوصى ربك الى العمل الى آخر  
 الآية أي الى نفوس اهل المعرفة من الاولياء المحققين أو الى الذوق والوجدان واليقين وكلام  
 الناظم يعني ودون اجتناء واقطاف عمل علومهم ومعارفهم الا كهية الوصول الى مقاماتهم  
 ما جنت العمل أي ما جرت من الجنائيات والسلايا والمحن وكون العمل يتجني على من أراد اجتناء  
 عملها أي تكون سبب الوقوع السالكين في المحن والآهية والقلق الرابضة التي ينزل بها المريد في  
 طريق الله تعالى فانهم الاثمة الموشدون والورثة المحمدون والعمل أحد أتم رابطة الاربعة  
 وهي علوم الفتح الرباني والالهام الصمداني وهي علوم الصالحين من الاولياء والمقربين وقوله  
 تمسك باليال الهوى يعني اذ الميق في قدرتك الانحصار آخر أطرافه فاقبض عليه وتعلق به  
 ولا يفوتك فان فيه نجاتك بالاخلاص فيه والتقوى أو علا كل بعدهم ذلك وقوله واخضع الحيا  
 انما امر بضع ثوب الاستحياء كمال قيامه بالاخلاص والتقوى في ظاهره وباطنه كما قال تعالى  
 ان الله لا يستحي أن يضر بامثاله عوضه فما فوقها الى آخر الآية وكذلك العارف المحقق  
 لا يستحي من الحق لانه على الحق في ظاهره وباطنه وقوله وخسل سبيل الناسكين أي العالدين  
 الزاهدين من اهل الغفلة المتوسمين بعلمهمهم الى عبادة الله وطاعته المستغنيين بذلك عنه  
 تعالى ومن التوجه الى معرفته ومعاني قبطياته ولا يطلبون ذلك ولا يرغبون فيه وانما رغبتهم  
 في طاعته وعبادته فقط وقوله وان جلاوا أي وان مقاموا في عيون عوام المسلمين لرفيقتهم منهم  
 أنواع الطاعات والعبادات في السالي والايام من الصلاة والصيام ولهذا ورد عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم انه لما أكرم من التمجيد والقيام حتى فزمت منه الاقدام أنزل الله عليه طه  
 ما أنزلنا عليك القرآن لتشقي الا تذكرتان يخفى يعني ان حكمة نزول القرآن عليك لتذكر بانيته  
 وتوصل المؤمنين الى المعرفة الالهية باشاراته فيتمسكون الى الخشية وهي الاجلال والاحترام  
 قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء أي العلماء تعالى بمعرفته فيعرفون من خلق الارض  
 والسموات وقوله وقل أي يا أيها السالك وقوله لتقبل الحب أي الذي قتله حقه الرباني وقتل  
 المحبة الالهية الكشف عن نفسه ومعرفته بها بحيث لم يبق فيه لنفسه حركة أصلا وهو الموت  
 الاختياري كما قدمناه وان بقي باحواله كلها في ظاهره على ما هو عليه في حياته الدنيوية وقوله  
 وفبت حقه أي بحق الحب وما يقتضيه من تقيته النافعة في الدنيا والاخرة وهي ظهوراً مراقة  
 تعالى في ظاهر العبد وباطنه وقوله وللمدعي أي وقل للمدعي الذي يدعي لنفسه بنفسه مقامات  
 العارفين وأحوال الواصلين وليس له معرفة ذوقية ووجدانية بل هو ومن صدق وقوله هيئات  
 اسم فعل يعني بعد أي الذي أتت فيه من الاحوال النفسانية بعيجها عن الاحوال الوجدانية  
 والامور الذوقية التي تدعي بالكذب واليهتان وانما أنت مومن بالغيب بعيد من مقام  
 الاحسان وقوله ما الكمل ففتح الكاف وفتح الحاء وهو ان يعلم غائب الاشفا رسوا دخلقة

أوان تسرد مواضع الكحل وقوله الكحل بضم الكاف وسكون الحاء وهو الاخذ وكل ما وضع في العين لتشفى به وهذا مثل أصله (ليس التكحل في العينين كالكحل) والمعنى ليس الكحل الاسود الموضوع في العين مثل الكحل بالبحر من السواد انطلق الذي جعله الله تعالى في العين وكذلك ليس ذوق المعرفة الا كهيئة ووجدان المعارف الربانية والاحساس بالامر الحق الذي اقام به كل شيء على الكشف والشهود مثل فهم ذلك بالعقل وتقبله بالقوة الخيالية وهو غائب عنه فيدعيه زورا ويبتاعنا وظنا وحسبانا

(تَعْرِضْ قَوْمٌ لِلْفِرَامِ وَأَعْرِضُوا • بِجَاهِهِمْ عَنْ حَقِّ فِيهِ وَاعْتَصِلُوا)  
(رَضُوا بِالْأَمَانِيِّ وَابْتَلَوْا بِحُطُوطِهِمْ • وَخَاضُوا بِمَعَارِجِ دَعْوَى فَمَا ابْتَلَوْا)  
(فَهُمْ فِي السَّرِيِّ لَمْ يَرَوْا مِنْ مَكَائِهِمْ • وَمَانَعُوا فِي السَّرِيرِ عَنْهُ وَقَدْ كَلَّوْا)  
(وَعَنْ مَذْهَبِي لَمَّا اسْتَجَبُوا أَلْعَمَى عَلَى الشَّهَادَةِ حَدًّا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ ضَلُّوا)

التعرض الشيء التصدي له وتذكير قوم اشارة الى كونهم مجهولين غير معروفين والغرام العشق قوله وأعرضوا بجاهتهم أي مدوا بجاهتهم وجهوا واجهة نظرهم الى غير حقي والهاه في فيه للغرام قوله واعتصموا أي ذكروا أصله وسيلا اعتراضهم عن حقي بالغرام وهو بيت عجيب وفيه معنى غريب والمراد من حخته في الغرام ثباته عليه وتصميمه على ما يدور فيه من الامور التي تحاربها العقول ويذهب منها المعقول قوله راضوا بالاماني هي جمع أمنية وهي ما يقتناه الانسان ويطلبه وقد بعث الانسان بالاماني ويشغل نفسه عن تحصيل المطالب والمغاني بترتيب المقاصد والاماني قوله راضوا بباطلوا يحطون لهم أي صارت حطوطهم من الدنيا بلا عليهم واحطوط لجمع حط وهو التصيب من السير أو مطلق التصيب قوله دعوى اعلم أن الدعوى شاعت فيما بين القوم في ادعاء الامر المكذوب الذي لأصل له وهي هنا هذا المعنى لان المراد وصف قوم ادعوا المحبة من غير دليل ورضوا من الوصال بالخيال فالاماني تحيل لهم الوصال وهم في الانقطاع ودعواهم تقر لهم الامن وهم في الارتياح وزا هم في السري وما فارقوا ويغفلون أنهم طعنوا وماح بعدهم عن الانطعان والعجب انهم تعبوا وما ساروا وشكوا طول الطريق وهم في الحيرة قد داروا قوله فهم في السري أي هم في الغم في السري ولكن ليل نفوسهم أضلهم عن الطريق وأبعدهم عن مشاهدة الزئبق قترهم يحدون وهم يرجعون الى الورا كأنهم حارون في التيسه لا يتقهم النصح ولا التنبيه وكلما ساروا شجروا رجعوا في السير بلا وحيثما تقدموا طالين رفقا فقدوا دليلا فقد وصلوا الى مرتبة التعب والكلال وهم في الحيرة والضلال قوله وعن مذهبي متعلق بقوله ضلوا أي وضلوا عن مذهبي لما استجبوا للعمى على الهدى حسدا من عند أنفسهم أي مجرد حسد صاد من أنفسهم من غير دليل ولا بيان ولا طريق ولا برهان فلو تركوا حسدهم ورجعوا عن اضلال نفوسهم لاهتدوا الى المرام ووصلوا الى المقصود بسلام (الاعراب) قوله بجاهتهم متعلق بأعرضوا وعن حقي كذلك وفيه متعلق بحقي واعتلوا معطوف على أعرضوا وقوله وابتلوا يعني ان يضبط ابتلوا بمنايا الجبهول ووصل الهمزة وسكون الباء وضم التامع ضم

اللام أى ابتلاههم الله تعالى بحفظون الدنيا فقتلوا عنها بالعرض الادنى قوله دعوى منصوب  
 على انه على تلغاضوا وقوله فما ابتلوا به ~~سكون~~ والباء مفتوح التامر ضم اللام المشددة وهم مبتدا  
 والفاء فيها التقرير على ما قبلها من البتين وقوله فى السرى خبر ولم يبرحوا خبر بعد خبر  
 ويبرحوا هنا تامة اذ المراد لم يزلوا عن مكانهم ويبحران تكون ناقصة والواو اسما ومن  
 مكانهم خبرها وعنه متعلق بضلوا وقوله وعن مذهبي متعلق بضلوا أى ضلوا عن مذهبي لما  
 استحبوا العمى على الهدى ومقابلة العمى بالهدى دليل على ان المراد العمى المعنى الذى  
 هو بمعنى الضلال قوله حسد اتعليل لقوله استحبوا وفى استحبوا تضمن معنى رجحوا أو معنى  
 اخياروا وقوله من عند أنفسهم اشارة الى انهم اتبعوا امر اما اخذوه عن سلف ولا دلهم عليه  
 مرشداً ووسلت وانما هو شئ دلهم عليه أنفسهم الغاوية حتى تردوا بسببه فى الهاوية (ن)  
 نكر القوم تشكيهاً لحوالهم عليهم وتحقير الهم ككذبهم واقرارهم بقوله للقرام أى للعشيق  
 الالهى واللام العهد وقوله عن معنى أى موافقتى للعق والصواب يعنى ان هؤلاء القوم  
 المذكورين تصدوا دعوى العشق الربانى معرضين عن منهج الصواب متصددين لجراد دعاوى  
 الكاذبة ليست عليهم أنفسهم انهم عرفوا الله تعالى المعرفة الذوقية فأحبوه سبحانه ولا يحبه  
 تعالى الا ما عرفه المعرفة الذوقية وسبب ذلك ما سبق فى الايات قبله ان سبب المعرفة الذوقية الفناء  
 والاضمحلال بالكلية فى وجود الحضرة الالهية وسبب الفناء المذكور الموت الاختيارى فمن  
 لم يتلهم يقين ومن لم يقين لم يعرف الوجود الحق سبحانه المعرفة الذوقية ومن لم يعرف المعرفة الذوقية  
 لم يحبه تعالى فحبه بالفناء فى وجوده وهؤلاء لم يمتوا الموت الاختيارى فلم يقنوا عن دعاوى  
 وجودهم فى وجود ربهم الحق فلم يعرفوا الله تعالى المعرفة الذوقية فلم يحبه وقد ادعى بحبه كذبا  
 وبهتاناً وقوله واعتلوا أى دخلوا فى العلل النفسانية والاغراض الشهوانية قوله رضوا بالامانى  
 يعنى قنعوا من المعرفة الالهية الذوقية بتقوسهم لها واطمأنت قلوبهم على ما يجدونه  
 عندهم من الحالات وقوله وابتلوا أى ابتلاههم الله تعالى وقوله دعوى أى ان خوضهم بحار  
 الحب مجرد دعوى نفسانية وزعم منهم ان حالهم كذلك أخذ من كتب أهل المعارف وحفظا  
 من كلمات وأولى التحقيق يتلششون الكلمة والكلمتين من كلام أهل الله تعالى ثم يدعون وحدها  
 ويقننون ان فهمها وجدانها كمن ينظر الى غيره وهو يا كل الحامض فيملظ هو من الحوضة  
 متوهما ان ذاتي ذلك وليس في نفسي وكذلك هم ليس عندهم شئ من ذلك وانما يتخللونه  
 بأنهم عقولهم وتخييلات افكارهم وقوله فما ابتلوا أى لم يصهم البطل أصلا من خوضهم تلك البحار  
 التي خاضوها مجرد دعواهم خوضها وقوله فهم فى السرى وهو سرى المعارف فى علم الاكوان  
 الى ان يقطعه فيظهر له نهار عالم الوجود من مطلع الكشف والعيان وقوله لم يبرحوا من مكانهم  
 يعنى هم فى سبيلهم الذى ساروه لم يذهبوا ولم يزولوا عن حالهم الاول وعادتهم وطبعهم وعقلهم  
 وحججهم عن ربهم وقوله فى السبيل أى سيرهم من تقوسهم الى ربهم الذى هو سر السالكين  
 الصادقين فى طريق معرفة الله تعالى المعرفة الذوقية وقوله عنه أى عن مكانهم الذى كانوا فيه  
 واقفين ومكانهم فى سيرهم هذا هو تقوسهم الامارة بالسوء وقوله وقد كانوا اى تعبوا وانصبوا  
 وهم فى زعم السبيل وليسوا بسائرين وانما هم واقفون عند تقوسهم والتعب كله حاصل لاجسامهم

يكذبون بالرياضات وشغلهم كله في افعالهم الظاهرة ونفوسهم على ما هي عليه وقوله وعن مذهبي  
متعلق باشعير او مذهبه هو الاشتغال بالقوى في القلب موضع نظر الرب تعالى والانهم مالك  
في اعمال الباطن فقط وأما الظاهر فان التقوى فيه والاعمال الصالحة المرصية تحصل بالتبعية  
وقوله لما استعصوا العمى على الهدى المعنى بالعصى هنا زيادة الغفلة في النفس والقلب وعدم  
التيقظ لامر الله تعالى والانهم مالك في عمل الجوارح بالقوى النفسانية مع الاعراض عن الله  
تعالى وعدم الالتفات الى تجلياته وظهوراته في آثار قدرته الكلية وفيه اقتباس من قوله تعالى  
وأما توددهم فاستعصوا العمى على الهدى وقوله حسد اعمير ومفعول من أجله وقوله  
ضلوا فقبض اعتدوا ولا شك ان من استعصى العمى على الحق وترك الرشاد وارثك الحسد  
فانه ضل عن سواء الطريق اهـ

(أَحِبَّةٌ قَلْبِي وَآحِبَّةٌ شَافِي \* لَدَيْكُمْ إِذَا شِئْتُمْ بِمَا اتَّصَلَ الْحَبْلُ)

(عَسَى عَطْفَةُ مَنْكُمْ عَلَى بِنْتِي \* فَقَدْ تَعَبَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الرُّسُلُ)

(أَحِبَّائِي أَنْتُمْ أَحْسَنُ الدَّهْرِ أَمَّا أَنَا \* فَكُونُوا كَمَا شِئْتُمْ أَنَا ذَلِكَ أَخْلُ)

أحبة قلبي منادى مضاف أى يا أحبة قلبي المراد قوم يحبهم قلبي وقوله عسى عطفة جواب النداء  
وما بينهما اعتراض وذلك قوله والمحبة شافى ولديكم متعلق بشافى وقوله اذا شئتم قيد لشفاعته  
أى تشفع لي المحبة عندكم اذا اذنتم في الشفاعه فيكون ناظر الى قوله تبارك وتعالى من ذا الذى  
يشفع عندهم الاذنه وقوله بما اتصل الحبيل جله تصلح ان تكون خبرا بعد خبر لقوله والمحبة  
ويجوز كونها جله مستأنفة لبيان ان المحبة هي سبب الاتصال كان ضدها سبب الانفصال  
واتصال الحبيل عبادة عن دوام المحبة واستظام اسباب المودة وقال الشاعر

كان لم يكن بيني وبينكم هوى \* ولم يك موضوعا ليحبلكم حبلى

قوله عسى عطفة اعلم ان عسى ترفع الاء وتنصب الخبر والغالب في خبرها ان يكون مضارعا  
مقتربا بان المصدرية وقيل كونه مضارعا بدون ان تشبهها لها يكاد وورود خبرها معها شاذ على  
حد قوله (لا تلحن الى عيبى ائما) وقوله (عسى الغوير أبوسا) فعسى التي في البيت يجوز ان  
تعمل خبرا محذوفا والتقدير عسى عطفة كائنه منكم وعلى صلة عطفة وكذا بنقرة يقال عطف  
بالنظر أى توجه وقوله فقد تعبت بيني وبينكم الرسل أى طلبت منكم عطفة لعلمكم ان تلقوا الى  
بنقرة أراكم بها فان الرسل قد تعبت بيني وبينكم ولم يقدردوها شيا غيبت لم يقد الرسل ولم ينج  
التموسل فقد سلأت الى طلب الرحمة والانعاط فانتم أهل الانجاد والاسعاف ثم قرر انهم  
أحبة على كل حال واليه يرجع منه المالك ولولم يعطفوا عليه ولم يطر واليه وما أحسن تعريف  
الطرفين في قوله أحباى أنتم أى ليس لي حبيب سواكم ولا أئمن سوى أقبياكم وقوله أحسن  
المهرام أسلمن محاسن العبارات ولم يقل احسنتم أم أسأتم لانه لا يريد نسبة الاسماء اليهم ولا على  
سبيل الترييد قوله فكونوا كما شئتم أى اجعلوا فعلكم الظاهر تابع لما شئتمكم في الباطن فهما  
رأيتم فهو الصواب وعليه ثبت ارادة الالباب وقوله انذلك اخل أى المعهود الذى لا يخالف



عقد المعهود فلا تفسيره الايام والليالي ولا تحوله حوادث الدهر عن وداده في المديد الخوا الى  
 (ن) اضاف الاحبة الى قلبه لصدقه في محبتهم وخطابه بالتداء للحضرات الالهية حضرات  
 الاسماء واصفات الظاهرة بما تماره في عوالم الامكان وقوله والهمة شافني لديكم يعني لا وسيلة  
 لي الى قريكم والوصول الى لقائكم المحقق لان على لكم واعتقادى فيكم من واجبات  
 عبوديتي وما بقى عندى الا الاحبة فهى الشافعة لى في تحصيل القرب وايضا فان الهمة القديمة  
 من اوصافه تعالى تطلقه قال تعالى بهمهم ويحيونه وقوله بها اتصل الحبل أى بسببها والضمير  
 للمحبة قال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وحبل الله هو القرآن طرفه الاعلى يد الله  
 وهو جهة كونه كلامه القديم وطرفه الاخر النازل بليدين وهو كوشة اقراء وفقهم معناه  
 ونؤمن به ونعمل بمقتضاه فن غسائه وسار على طريقة ما فيه وصل الى الله تعالى ومن تركه  
 وعدل عن العمل بمقتضاه انقطع به ولم يصل به الحبل وقوله عسى عطفتمكم على نظرة الخطاب  
 للحضرات الالهية الظاهرة بالاظهار الكونية المعنى انه يعرج من احبته ان يصنوا عليه  
 ويعطفوا وينظره منهم اليه وهى نظرة الاعتراف بشأنه والاصلاح لظواهره وباطنه وقوله فقد تعبت  
 بيني وبينكم الرسل وهم الانبياء المرسلون من الله تعالى الى الخلق لاصلاحهم على طبق شريعة  
 الله تعالى التى حكم بها على كل امم من الامم بحسب ما يناسبهم فى الاصلاح والمعنى ان النفوس  
 الامارة بالسوء من الامم اتعبت الرسل عليهم السلام فى اصلاحها وايصال التوحيد اليها حتى  
 أمرهم الله تعالى ان يقتضوا منهم باصلاح ظواهرهم وهو سبحانه يتولى باطنهم وقوله احباى  
 منادى حذف منه حرف النداء وهم احبته المذكورون فى البيت السابق وقوله انتم مبتدأ خبره  
 محذوف تقديره موجودون بتحقيق الوجود لكم ويعجز ان يكون احباى مبتدأ وانتم خبره  
 يعنى انتم احباى على كل حال لا تتحول عن محبتكم أبدا وقوله احسن الدهرام أساى سواء كان  
 الدهر محسنا أو وسيئا والدهر من جهة الاسماء قال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان الله  
 هو الدهر وانما عدل الناظم عن صريح اسم الله تعالى أديان تعيب الاسماء اليه سبحانه جريا  
 على عادة العرب فى نسبة الامور الى اسبابها الظاهرة وقوله فكفونا أى ابقوا ودوموا وقوله كما  
 شتم أى على الوصف الذى أنتم فيه بمقتضى شيتكم القديمة الازلية وقوله ان اذلك الخ أى  
 المعهود الذى لا محبة كحقيق لان محبته محبة موروثة موجبة لشكر فى السراء والعسر  
 فى الضراء وهى المحبة الذاتية الظاهرة بالتجليات الباهرة اه

(اذا كلن خطي الهجر منكم ولم يكن • بعد ذلك الهجر عنى هو الوصل)

الاولى فى البيت ان يقرأ الهجر بالرفع على انه اسم كان وهو بفتح الهاء بمعنى التروك وخطي خبرها  
 وحاصل البيت ان الصدمع القرب خبر من البعاد وقد وقع هذا فى كلامهم كثيرا قال الاول  
 على ان قرب الدار خبر من البعد وقال شرف الدين بن حنين

عب الصلوة اخفى من عب النوى • لو كان فى الحب ان اغفرا

(وقال ابن النياط المعشوق)

يا هرأى خطير خطب لم يكن • خطب القراق أشتمنه واوبقا

كلتى الى عتق الصدود قريبا \* كان الصدود من النوى اوفقا  
ويكن تامة أى ولم يوجد بعدوا الفاء في قوله فذلك الهجر عندى رابطة للجراب بالشروط وهو  
ضهير القبل وهولتأ كيد الهجر المستقام من تعريف الطرفين أى ذلك هو الاصل لا غير قطعا  
والاثبات باسم الاشارة ليعيد مع قريب ذكره تعظيما للهجر عند العتق ليكون مطلوبا بالسبب  
كونه حاصل في القرب وفي البيت الطباق من ذكر الهجر والوصل (ن) المعنى بالهجر هنا ترك  
المنجاة الالهية في السر وعدم الاعتناء من الرب تعالى بالعبد لعدم الحفظ له من طوارق الامور  
المنهية وتأخير الاجابة في الدعاء والضمير في منكم للاجابة المذكورة وقوله ولم يكن بما دحيث  
كان الهجر للتأديب وحشا على التوبة والابوة فها هو هجر في المعنى ولا هو اعراض بل هو اقبال  
وطلب ومن يريد اعتنا به العبد ما لم يكن ذلك الهجر ابعادا او طردا اه

(وَمَا الصَّدُّ إِلَّا الْوُدُّ مَا يَكُنْ قَلْبِي \* وَأَعْصَبَ شَيْءٌ غَيْرَ اعْرَاضِكُمْ سَهْلٌ)

وما الصد الا الود أى ليس الصدد شيئا غير الود والحببة اذا لم يكن صادرا عن قلبى وبغض فان الصد  
اذا كان من الدلال دون الملاحة فهو من مطالب المحبين ومن مقاصد العاشقين وما العطف قول  
القائل ويدل هجركم على \* انى خطرت بيا لىكم

وقال أبو تمام وخاصة من غمرة الموت انه \* صدود دلال لا صدود مدلال  
وقد أجمع أهل الحبسة على ان اعراض الحبيب اذا لم يكن صادرا عن غيظ وبغض كان مقاربا  
للوصل ومقارنا لانظام الاحوال واعلم ان قلبى في البيت خبر يمكن وانها ضهير يعود الى الصد  
أى ما لم يكن ذلك الصد قلبى ويجوز ان يكون قلبى قائل بكن على انها تامة أى ما لم يوجد جسد من  
الحبيب قلبى وبغض وأعصبت مبتدا مضاف الى شىء وغير يجوز فيها الجزاء والنصب على الصفة  
أو الخالية وسهل خبر المبتدا أى وأعصبت الاشياء منكم ما لم يكن ذلك الشىء اعراضا منكم فانه  
سهل فالقلا من البلاو الاعراض سبب لشدّة الامراض والا فالصدمع الودسهل ولا بد

كلهم يطلبون وصلا وقربا \* ومرادى من الزمان رضا كا

(ن) قوله وما الصد الخ يعنى ان الاعراض منكم عنى بحسب ظاهر الحال ككلمات ليس هو  
الا الاقبال والحبسة فان سوء معاملة الرب للعبد المؤمن في الدنيا قد تكون اصلاحا في حقّه قال  
صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبده خيرا بطل له العقوبة في الدنيا واذا اراد الله بعبده الشرا  
أسكنه حتى يوافي به يوم القيامة وأما اذا كان الصد الاعراض عن بغض وكراهة للعبد  
كان وبالا على العبد وعقابه فاعصبت البلايا سهل دون هذا الاعراض اه

(وَقَدْ يَكُفُّكُمْ عَذْبُ لَدَى وَجُودِكُمْ \* عَلَى مَا يَقْضَى الْهَوَى لَكُمْ عَدْلٌ)

وقد يفيكم مبتدا مضاف الى كاف الخطاب مع ميم الجمع والعذب السائق السهل المقبول ولدى  
متعلق بعذب أى هو عندى وفي اعتقادى عذب وان كان الغير زاء عذابا فانى أرى الخطأ منكم  
عندى صوابا وجوركم مبتدا وعدل خبره ومما يتعلق بجوركم أى جوركم على بما يقضى به الهوى  
لكم من البعد والصد الاعراض عدل عندى ويمدكون العذاب عذبا وكون الجور عدلا بان  
ذلك عنده وفي اعتقاده وان اعتدلت خلاف ذلك قلوب عذله وحساده وفي البيت جناس شبه

الاشتقاق بين العذب والتعذيب والطباق بين الجور والعدل وفيه السجيع في قوله عذب لادى وجوركم على (ن) قوله وجوركم نسب الجور للاحبة على مقتضى حال المحب العاشق فانه يجد عدم جريان المحبوب على مقتضى حاله وما يطلبه هواه من دوام الوصل جورا وظلما له من محبوب حكيم يفعل ما هو الاكمل من الامور وقوله عدل انما كان جورا للمحبوب على محبة وظلمة عدل لمنه في حقته لان الظلم منع الحق من صاحبه ولا حق هنا للمحب على محبوه لان المحب هو الذي تحرش بالمحبوب فاحبه وعشقه لما راي حسنه وجاهه والظلم ايضا وضع الشيء في غير موضعه والمحبوب حكيم يضع كل شيء في موضعه فكل حكم منه عدل وكل تقصير منه فضل اهـ

(وَصَبْرِيْ صَبْرٌ عَنْكُمْ وَعَلَيْكُمْ \* اَرَى اَبَدًا عِنْدِيْ حَرًّا اِنَّهُ يَحْتَلُوْا)

اعلم ان الصبر باعتبار متعلقه ينقسم الى قسمين فمصدر عن الحبيب باعتبار انه يعمل البعد عنه ورضى ان لا يراه ولا يلتذ به بقيامه وصبر عليه بمعنى انه تفعل مشاق صده ورضى بما يكابده من اعراضه وبعبءه راضيا بما يرضاه وان كان في فعله طعم الوفاء فالاول لا يقدر عليه العاشق والثاني يضمه الصادق من الرفاق والشيخ كثيرا ما يكرر هذا المعنى في شعره قال فصبري اراء تحت قدرى عليكم \* مطلقا وعنكم فاعذروا فوق قدرى (وقال رضى الله تعالى عنه)

والصبر صبر عنهم وعليهم \* عندي اراء اذا اذى ازا

والصبر الاول نقيض الجزع والثاني اصله يخفف الصادق كسر الباء على وزن كفف وهو هنا كالاول مفتوح الصادق كسر الباء ولا يخالف وزن كفف الا لضرورة الشعر وقد استعمله على امله ابو تمام في قوله

لا والذي هو عالم ان النوى \* صبروان ابا الحسين كريم

(الاعراب) صبري مبتدأ وعنكم متعلق به والخبر صبر والذي يتعلق به عليكم محذوف أي وصبري عليكم ارى من ارته تقول عندي وانما لا يدعوه عندي لان لكل عاشق مذهبا (وللناس فيما يشقون مذاهب) وفي البيت الخامس التام في صبر وصبر والطباق في عنكم وعليكم وفي المراتة والحلاوة

(أَخَذْتُمْ قُوَادِيْ وَهُوَ بَعْضِيْ فَمَا لَدِيْ \* بَضْرُكُمْ لَوْ كَانَ عِنْدَكُمْ الْكُلُّ)

المعنى المقهوم من هذا البيت كره الشيخ في آيات كثيرة وهذه عاده في البيان المصريح واللفظ الملمح والميت فظاهر اللفظ والمعنى ولو في قوله لو كان عندكم الكل شرطية حذف جوابها بالدلالة ما قبله عليه أي لو كان عندكم الكل ما ضرركم وجوده شيئا وفي البيت الطباق بين البعض والكل (ن) الخطاب للاحبة الظاهر من له بطرف التخييل بالاسماء والصفات في آثارها الكونية فو انما هو واحد بالذات كثيرا بتوابع الظهور وبالتصليات وقوله لو كان عندكم الكل أي كل يفتي بجميع أجزائه أيضا مع ان الكل عند الاحبة أيضا قال تعالى وكل شيء عندنا بقدره اراى يحترق مقدار عدمه لا أعان له اعنده تعالى وقال تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وقد اورد الناظم بقوله لو كان عندكم الكل أي لو رجعت الى اصل التقدير العلي وقال عن ليس

الوجود بالحق فكنت كما كنت وكان كما كان قال العارف الشيخ عبد الكريم الجيلي قدس الله  
سره تعالى بانحى نعود كما كنا • فلا عهدنا ختم ولا عهدكم خنا

(ثَابِتٌ فَعَبْرُ الدَّمْعِ لَمْ أَرَوْا قَبَا • سَوَى زَقَرٍ مِّنْ حَرَارِ الْجَوَى تَعَالَى)

ثابِت من الثَّابِت وهو البعد والبقاء في قوله فَعَبْرُ الدَّمْعِ تدل على تفرُّع ما بعد مدحها على ما قبلها فان  
عدم وفاء جميع الامعة فاعسى الدمع والزفرة التي علت بالعين المهمة أو بالعين المنجحة فان الثَّابِت  
توصف بالعلو والغلو أما كونها عالية أي رفعة ذاهبة الى جانب المحيط فذلك من كثرتها وقوتها  
وأما كونها غالية بالجمعة فمن قولك غلا في الأمر غلوا اذا جاوزه حده نأشئ من الثَّابِت وقوله سوى  
زفرة يشبه تأكيده المدح بما يشبه النعم وحاصل الامر ان له صديقين وفيين بعده بهد بعد  
أحبابه ونأى أصحابه وهما الدمع والزفرة والبكاء والحسرة وما أحسن قول القائل  
وعما قليل لادمعوى ولادى • ترين ولكن لوعى وتحرقى

(ن) قوله ثَابِتٌ أى أمر ضم عن أيها الاحبة المذكورون فلم يتجاولى على وجه حقوى بنى عنكم  
ثم أخذ يشكو حاله وما يقاسيه في طريق المحبة فقال ان الدمع فاض فوقى بهد محبق وفزع  
عن بعض ما أجد ووفى لي بالعهد أيضا التنصيص الشديد والعزق المديد وتشكيرا الزفرة للتعظيم  
والتمويل وقوله تعالوا بالعين المهمة أى ترتفع ولو كانت بالمجمعة لكانت تغلى بالياء لان  
الغليان باهى اه

(فَسَهَى حَى فِي جَفْوَى تَحَلَّى • وَفَوَى بِهَامَيْتٍ وَدَمَعِي هُ عَسَل)

ثم أخذ يشكو حاله وما يقاسيه في قوله فَسَهَى السهد بضم السين الأرق وفعله سهد كقرح  
وسبانه عبارة عن مقامه وتأثيره في الحزن وتخلل خبر بعد خبر وفي جفوى متعلق بحى وفوى مبتدا  
وميت خبر وهو يسكين الياء وذكروا بعضهم ان الميت بالتعريف من أصف بالموت بالفعل وان  
الميت بالتشديد من خضرته الوفاة ولم يمت بعد ودعى مبتدا وغسل خبره وله متعلق به ولا يخفى  
حسن البيت فان النوم في مقابلة السهد طباق وكذلك الحى والميت والضمير فيهما الجفون  
ولا يخفى المناسبة في ذكر الموت والغسل للميت وهو النوم قال الشيخ في الثانية

فانسانها ميت ودعى غسله • وأكفانهما أيضا حزننا لفرقى

(هَوَى طَلَّ مَا بَيْنَ الطَّلَوِ دِي فَن • جَفْوَى جَرَى بِالسَّحْمِ مِّنْ سَفْحِهِ وَبَلَّ)

يقال طلَّ النمل لازما أى ذهب هدرًا وطلَّ بالطام أكثر وطلته أنا أى أهدرته وفاعل طل ضمير  
بعد دلالة هوى ودعى مفعولة فاهوى صيرمه هدرًا ولكن قوله فن جفوى الخ يدل على ان المراد  
من طل سكب فتامل ومن جفوى متعلق بجرى ووبل فاعل جرى وبالسفح ومن سفحه متعلقان  
بجبرى والويل والوايل المطر الكثير وفي البيت شبه جناس الاشتقاق بين طل والطلول والجناس  
التام بين سفحه والسفح لان السفح الاول موضع والثاني مصدر وسفح السحاب المطر اى سكب  
وأثره (ن) قوله هوى يدل من الجوى في قوله من حرنار الجوى أو خبر مبتداً محذوف تقديره هو  
هوى بضمير راجع الى الجوى أو والتقدير عندى هوى خبر مقدم ومبتداً محذوف وتشكيرا للتعظيم

لو كانت لم تكن  
كما قال ادريس ذلك  
بلازم كما تقرأ ولا اه

وقوله الطاول بلام العهد أى مابق شاخصا من آثار دار الأجابة المعهود على سابقاوهى عامرة بهم كتابة عن جسده البالى بتر كم الاشواق فان نفسه لما كانت مذبذبة عن أمر الله تعالى كان عامرا بالارواح المتفوخة فيه وهو غافل عن الامر الربانى والشان الرحمانى وجمع الطاول باعتبار تجدد جسده البالى مع الانقاس القائم بأمر الله تعالى أيضا ثم انه لما انكشف له امر ربه انزلت نفسه عن تدبيره وظهوره التدبير الالهى فأتت نفسه الامارة بالسوء وحيت المطفئة ولم يبق من دار جسمانيته الا الاثر وانتظام طبيعته ومزاجه الحيوانى قد انتثر وقوله فغن جفونى أى من اغطية عيونى عين قلبى ويعيون حواسى الخمس وقوله جرى بالسفح أى بسفح جبل مزاجى وطبيعى والمعنى ان ذلك الهوى جعل دى هدرامن تذكري أحيائي الذين هم تلك الحضرات الالهية المتصرفون سابقا بقدي ظاهرا وباطنا فلما ماتت نفسي وهدر دى وكان خراب ببيان جسدى بحيث صار كالاطلال البالية ترتب على ذلك جريان مياه المعارف والعلوم الالهية من أغطية عيونى أى حجب حواسى وعقلى على سفح مزاجى المنجيس من الطبايع والعناصر والاخلط الاربعة اه

(تَبَاهُ قَوْمِي أَذْرَأُونِي مُنِيًّا \* وَقَالُوا بَيْنَ هَذَا الْقَتْلِ مَسْأَلُ الْخَبْلِ)

تباه على وزن تفاعل ومعناه أظهر قومي البله وعدم الادر التوليس وابلهما وانما تباهوا في هذا العلم لانهم لا يرون الحب مذميا ولا يعتقدون رشد المن مباحا فيكروهون اتساب من هو منهم الى مقام المحبة ولا يسمعون باتقاء ذلك ولو كان مقدارا حبة واذم تعلق بقوله تباه وهى اما الظرفية أو التعليل وعلى الاول فالعلة ليس مفهوم من قوة الكلام وقوله وقالوا الخ بيان لتباههم كلهم أظهر واجهلهم بسبب ما جعله متعافسا لواعن سبب خبله ولم يفرقوا بين وجهه وطوله ومن في قوله بمن استهفامة والبيا متعلقة بحسه والقى عبارة عن الشيخ المتكلم (الاعراب) متيما فعول ثان ان كانت الرؤية علمية وان كانت بصرية فتقوله متيما يكون سالوا وقالوا عطف على تباه والهالكتين وذامبتدا والقى صفة وجهه تباه الخبل خبر المبتدا وعن متعلق بحسه ومن عبارة عن الحبيب أى بأى حبيب تباه الخبل واغرقه من المحبة الويل والخبل الجنون وفساد الاعضاء

(وَمَا ذَا عَسَىٰ عَنِّي يَقَالُ سَوَىٰ غَدَا \* نَبْعُ لَهْ شُغْلُ نَمِيٍّ يَهْشَقُ)

هذا البيت فذامبتدا من البيت الذى قبله كانه استعبر من تباه قومعه عن سبب هواه وما الذى أوقعه واسم هواه أنهم لا يرون مقام المحبين رفيعا ولا يجدون حصن هواهم منعا فقال وما ذا عسى عنى يقال سوى غدا الى آخره يريد أن غاية تشبههم على ونسبة القبح الى بكورى ذاشغل بالحسية العروقة بنم يضم التون وسكون العين المهمة فانأمر ح فبسة ما استعبروا نسبه وأصدق من وصفى بالحب ولا كذب مقته ثم لى بهاشغل عظيم وليس لى أباه عن الوصف الذى يجلب الحب ورضيت بما قالوا من العشق والهوى وان كان وصفه منه يندع للاب (الاعراب) ما مبتدا وذا اسم موصول فى محل رفع على انها خبر وعسى فعل ماضى برفع الاسم وينسب الخبل واسمها ضمير يعود الى ذا وعنى متعلق يقال ويقال مجهول نائب فاعله ضمير عائلى الموصول

والجمله في محل نصب على انها خبر مسمى وغدا بمعنى صار ورفع الاسم وتصب الخبر وله خبرهما مقدم  
وشغل اسمها مؤخر ونعم جواب لكلامه قد ذكرناه قبل له هل ما قيل عنك من الشغل بنعم له أصل  
فقال نعم لي به اشغل والتشكير في شغل التعظيم أي شغل عظيم وفي البيت الجنس المحرف بين نعم  
ونعم (ن) كفي بنعم عن الحضرة الالهية الاسماوية وقوله شغل أي هو مشغول بجمعها وتجليها  
عليه بالأفان الكونية من الروحية والجسمانية وقوله نعم لي به اشغل أي عن كل شيء بل هو  
عن نفسه وأحوالها والقائل ذلك غائب عن شغله الذي هو مشغول به لا يعرفه فيظن أنه مشغول  
بغير ذلك الحضرة المذكورة ولا يعلم انه لا شغل الا به ١٨

(وَقَالَ نِسَاءُ الْحَيِّ غَنَائِدُ كَرَمٍ • جَفَانَا وَبَعْدَ الْعَزَلَةِ الذَّلُّ)

عنا هنا يفتح العين وتشديد النون بعدها هو اسم فعل بمعنى فتح وبذكرة متعلق به ومن اسم  
موصول عبارة عن المتكلم ولان معطوف على جفانا أي جفانا ولانه الذل بعد العز والاراد  
الاخبار عن نساء الحي بأنهن ذكره وقلن قد جفانا ولانه الذل بعد العز وذلك مجتمعة غيرنا  
وهذه عادة نساء العرب يظنون الغيرة اذا مال بعض نسيان الحي الى مليحة في حتى آخر وفي البيت  
الطابق بين العز والذل والجناس في لانه والذل (ن) المعنى ان من عرف الله تعالى وتحقق به عرف  
فناء كل ما سواه سبحانه فلا يكون عنده عز الا عز الحق تعالى وعز الايمان والاسلام والالتقباد  
اليه وما عدا ذلك من الاكوان كالمذل وهو ان ١٩

(إِذَا أُنْعِمْتَ نَمَّ عَلَى بَنَظَرَةٍ • فَلَا أَسْعَدْتُ سَعْدِي وَلَا أَجَلْتُ جَلِّي)

نم بضم النون وسكون العين الملهمة وسعدى بضم السين وسكون العين الملهمة وآخرة ألف  
مقصورة وجل بضم الجيم وسكون الميم والثلاثة أسماء محبوبات مشهورات بين الناس وانظر  
الى ما في ذكر الاسماء الثلاثة من الجنس في انعمت ونعم واسعدت وسعدى واجلت وجل اذا  
انعمت نم على بنظرة أنظرها اليها فلا أسعدت سعدى بوصلها ولا أجملت جل بفضلها يريد بذلك  
انه يريد واحدا وهو معشوقه وما عداه عنده في حكم المهدوم وهذا البيت جواب لما قاله نساء  
الحي فكانت قالن لأبائي نساء الحي ولا يعقلن في القدر والطى فتم مراحمي ويدها زماحي  
وما عداها فليس بمراد ولا أعبا عبايا أي ممن من الاسعاف والاسعاد

اذا ظفرت من الدنيا بقر بكم • فكل ذنب جناء الدهر مغفور

(ن) نعم كناية عن الحضرة الالهية وقوله بنظرة أي بنظرته الى اعتناحي وبأحوالي أو بنظرة  
معي اليها يان أراها في آثار أفعالها مجلبة بسائر الاكوان وملابس الصور والاعيان ٢٠

(وَقَدْ صَدَّقْتُ عَيْنِي بِرُؤْيَا غَيْرِهَا • وَلَمْ جُفَوِي تَرْبِيَّ الصِّدَاقِ بِجَلِّي)

يقال صدق الصدق وهو موزن الام اذا لبسه الصدا وهو سواد فشا عن وسخ يربو بتناول الايام  
ويقال صدقت العين أي وقع على جرمها المشرق غباراً سود فنهها من اجتناء الاشياء المرتبة  
كما يقع على جرم المرآة ما يورثها صدأ ينعها من انعكاس الانوار اليها والاشنان الشيخ يريد  
صدأ مرآة وجوده بمشاهدة الاغيار ومباعدة المزار بعد قرب الدار قوله ولهم مصدر ولهم

فأما كسمع وضرب قبلها وهو مضاف الى جفوني وهي فاعل وترجم امفعول والصدامة عاق يجاول  
واللام في اللصدا لام التقوية تقدم المفعول اذ يقع أن يقال يجاول اللصدا لكن لما تقدم المفعول  
على العامل ضعف العامل فدعوه باللام ولذلك تسمى لام الدعامة ولتم مبتدأ مضاف الى جفوني  
وترجم امفعوله وجعله يجاول اللصدا خبره وفي البيت المقابلة بين الصدا والجلاء (ن) قوله غيرها  
أي غير نعم المكفي بها عن الحضرة الالهية وقوله جفوني أي أغلبية عيوني كناية عن حجب  
الوهمية وهي حواسه الظاهرة والباطنة والضمير في ترجمها عائد الى نعم المكفي بها عما ذكره  
وترجم اعن الصور الجمالية التي هي آثار أفعالها واصفاتها ولتم ذلك كناية عن النظر في المحال  
تراكيها وارجاعها الى التراب الذي هو معظم أجزائها وقوله اللصدا يجاول اللصدا بالانصر  
وحذف الهمزة لضرورة الوزن فاذا انجلى وانكشف عن عين قلبه وبخ الاغيار ظهرت له  
الاسرار ويحلت له حضرة الواحد القهار بقاء أسأوا لا أسأوا

(وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي قَبِيلُ لِحَاطِهَا \* فَإِنَّ لَهَا فِي كُلِّ جَارِحَةٍ نَصْلٌ)

وقد علموا أي قوى المذكورون قبل ذلك وقوله أي قبل لحاطها أي الهبوبة الحقيقية  
السابق ذكرها والحاط بالفتح مؤخر العين وبالكسر ممتدة العين كناية عن تجلياتها بالصور  
الانسانية الكاملة وكونه قبل تلك الحاط أي متوصلا بهم الى القناء والاضمحلال في الوجود  
الحق بطريق الارشاد والتعريف بالهم الربانية من قلوب المشايخ الكاميين وقوله فان لها أي  
للك الحاط المذكور وقوله في كل جارحة أي عضون أعضاء وقوله نصل النصل جديدة  
السم والريح والسيف ما يمكن له قبض وهو القوة التي يظهر للعارف أن آمن أمر الله تعالى  
فانها سارية في كل عضونه وانما يظهرها ويعرفها بامتناعه الكامل الحق بجملة الربانية  
فكأنها هي صادرة عنه لكل توجه عليه بالامر الالهى وقوله فان لها بكسر الهمزة وحذف  
اسمها وهو ضمير الشأن والتقدير فانه أي الشأن وقوله نصل خبرها قال ابن هشام في المعنى وقد  
يرتفع المبتدأ بعد ان قبكون اسمها ضمير شأن محذوف كقوله عليه السلام ان من أشد الناس  
عذابا يوم القيامة المصورون الا مل أي الشأن الى آخر ما ذكره

(حَدِيثِي قَدِيمٌ فِي هَوَاهَا وَمَالُهَا \* كَمَا عَمَّتْ بَعْدَ وَلَيْسَ لَهُ قَبْلُ)

الحديث هنا بمعنى الكلام والمراد منه قصة محبته لها والقديم هنا عبارة عن التداوم الواقع في  
قوله تبارك وتعالى ألسنت بر بكم قالوا بل في عالم الارواح وفي هواها ممتدة لبقوله قديم وفي قوله  
حديثي قديم ايهام الطباق لانه يوهم ان المراد من الحديث الجديد الذي في مقابلة القديم  
وماله بعد هو بفتح الباء بمعنى الزمان المتأخر مطلقا من غير نظر الى اضافته الى شيء من الاشياء  
وهذا استعمال حادث لان الاصل استعمالها مضافة الى شيء من الاشياء ومثله قوله الشاعر  
هواها هو لم يعرف القلب غيره \* فلا قبله قبل ولا بعده بعد

(الاعراب) ما نافية وله خبر مقدم وبعد ممتدة مؤخر وليس اسمها قبل وله خبر والضمير لها  
وفي البيت ايهام الطباق بذكر الحديث والقديم والطباق بين بعد وقبل وقريب من هذا  
البيت قول بعضهم

ولست جديدا العهد وجدنا وصوبة \* حديث غراي في هوالة قديم

(ن) المعنى بجديتي أي الحادث معي وهو كل روي أو نفس أو جسم أو خبري وهو ما يعرفه  
معنى العالم أي أمما هو المعلوم من أحوالي وقوله قديم أي لا بداية له في الحضرة العلية القديمة  
الازلية والظهير في هواله نعم وقوله كما علمت أي نعم المحبوبة المكنى بها عن الحضرة الالهية  
الاسمائية فإن العلم الالهي قديم أزلي محيط بالواجبات والممكنات والمستحيلات اهـ

(وَمَالِي مِثْلِي فِي غَرَايِي بِهَا كَمَا \* غَدَّتْ قِسَّةٌ فِي حُسْنِهَا مِثْلُهَا مِثْلُ)

هذا المعنى يذكره الشيخ في كلامه كثيرا وحاصله أنه مفرد في هواله وهي مفردة في حُسْنِها أو بها  
ولي خبر مقدم ومثل بكسر الميم وسكون الهمزة المثلثة مبتدأ مؤخر ويأتي محذوفا لاستقامة الوزن  
وفي غراي متعلق به على أنه بمعنى المماثل وبها متعلق بغراي وكما متعلق بمحذوف عما خرد من  
معنى الكلام السابق أي اتقت مشايقي في تعالي بها كما اتقت مماثلتي في الحسن حيث صارت  
قِسَّةً في الحسن كل من براها يفتن بمشاهدة محيائها واطلاق القسمة على ذات المحبوب نوع عظيم  
من المبالغة لكن لما كانت أنواع القسمة كثيرة قيدها بقوله في حُسْنِها أي سبب كونها قسمة  
الحسن لا غير وقوله مالهامثل مكرر كونها قسمة بدعية فريدة في جلالها بذاتها وقامها

(حَرَامٌ شِفَا سَقَمِي لَدَيْهَا رَضِيَتْ مَا \* بِهَ قَسَمْتُ لِي فِي الْهُوَى وَدَمِي حِلُّ)

المراد من الحرام هنا المتنع الذي لا يبرأ من الحرام الذي يناب تاركه ويغاقب فاعله وشفا مضاف  
إلى سقمتي فلذلك كان مبتدأ وحرام خبر ولديها متعلق بحرام أي بمنع عندها وفي اعتقادها  
وقوله رَضِيَتْ الخ مستأنف لتقرر رضاءها بقسمت وبه متعلق بقسمت لتضمنه معنى رضيت ولي  
متعلق بقسمت وفي الهوى متعلق بحل أي ودعي حل جلال في دين الشرع والبيت من محاسن  
الآيات فالشفا عندها ودمه حلال في الهوى فقد قدّر الحرمة بكونها عندها وقيد الحل  
بكونه في الهوى أي في شرعه وفي البيت إيهام الطباق في الحلال والحرام إذ قد تقرر أن المراد  
بالحرام المتنع لما يقابل الحلال والطباق في الشفا والسقم والجناح المقلوب في سقم وقسم  
وجله رضيت ما به قسمت في الهوى معترضة بين المتعاطفين لأن قوله ودعي حل معطوف على  
جمله قوله حرام شفا سقمتي لديها (ن) الضمير في لديها راجع إلى نعم المكنى بها عما ذكر وهذا  
السقام الذي شفاؤه والبر منه حرام ممتنع لا يكون أصلا هو الضعف الكوني والمرض الجبي  
والداء الاقتار أي فلاقوا الله وما الله فهو لله والضعف ملازم في عقر القوة الالهية وضميره  
عائدا إلى سقمتي وقوله ودعي حل أي حلال لها لا ملكها والمال لا يقفل بمالها وماهية ويحكم  
عليه بما يريد اهـ

(لَحَاقِي وَإِنْ سَأَمْتُ فَقَدْ حَسَنْتُ بِهَا \* وَمَا حَقَّ قَدْرِي فِي هَوَاهِي أَعْلَى)

يقول إن حالي وإن سَأَمْتُ أي وإن كانت حالتي فهي حسنة لكون المساءة قبسهم أو ما يغيب  
اليأس السية فهي حسنة وعذابا لذي عذوب وبعداها قرب وذلة قدره في محبتها باسمه  
بين الأقران ويعلم بين الأخوان والتلذذ وفي البيت المقابلة بذكر السوء والاحسان والهلوى



والخط ومما وصله عبارة عن السبب الذي أوجب الخطاط قدره وسقوط أمره وهي مبتدأ وخبره الجملة وبه متعلق بقوله أعاد

(وَعَتُونَ مَافِي الْقَيْتِ وَمَا بِهِ \* شَقِيَتْ فِي قَوْلِي أَخْتَصَرْتُ وَلَمْ أَغْلُو)

(خَفِيَتْ ضَنِّي حَقِّي لَقَدْ ضَلَّ عَانِدِي \* وَكَيْفَ تَرَى الْعَوَادِمْنَ لِأَنَّهُ ظَلَّ)

اعلم أن هذين البيتين مرتبط أحدهما بالآخر لأن قوله وعنون مبتدأ مضاف إلى ما وخبره قوله خفيت ضني إلى آخر البيت على أن المراد لفظ البيت أو حاصل ما في البيت على أن المراد عنوان ما فيها القيت والذي شئت به في هواها منه وم قولي خفيت ضني فالعنوان كونه ضني عن عانده عنده ما أراد عيادته في مرضه ثم استشهد على ذلك بقوله وكيف ترى العواد من لآلة ظلل لا ظلاله فيكون عدما أراد عيادته في مرضه اذ لو كان يحججهما لكان لظل وحاصله انك اذا أردت ان تطاع على حقيقة حالي وما أنا فيه من جميع أحوالي فانظر إلى عنوانه واستدل بالمثل على خلافه وإذا كان العنوان العدم الذي اضطلع به الجسد بحيث لا يشخصه أحد حتى صار كصورة مرسومة في جدار أو خط يرسم على ماء الأنهار فما بالك بما في باطن الكتاب من أنواع السقم الذي ينضى منه بالعجب العجائب وقد قلت في مثل ذلك

سقمي يدل على حقيقة حالتي \* فاقرا كتاب العشق من عنوانه

وما في ما فيها القيت وما به شقيت للتمويل أي الأمر العظيم الذي لا يقدر قدره ولا يستطاع حصره وجملة قوله وفي قولي أختصرت ولم أغلو معترضة بين المبتدأ والخبر وقادتها كمال التحويل في بيان التعليل بقوله هذا عنوان الأحوال وعلامة الأحوال على انه بالاختصار في تحقيق حقيقة الأسرار وإثبات الواو في أغلو مع وجود الجازم للاستيعاب على حد قوله تبارك وتعالى أنه من تتق ويصبر رقت من قصيدة

خدضة الاشواق يا حادي السرى \* ان كنت عن أهل القرام مخيرا

واقرا مصيصة وجفت مصفرة \* تدر القرام فمن قرا خبري دري

وأغلو في آخر هذا البيت بالعين المجبهة من قولك غل فلان في الأمر أي اتسع فيه حتى وصل غايته ولذلك يقال للمبالغة في الشيء غلو وفي البيت الذي قبله أغلو بالعين المهملة من علايا غلو اذا ارتفع ولذا وقع السنج في مقابلة الخطاط القدوقاتهم (ن) والمعنى في ذلك انه في وجوده عنه في وجه محبوبته المكثي عنها يتم فيما تقدم بحيث لو ورد عليه خاطر منه يعود في مرضه ذلك ليجده أن في الوجود أصلا فلهذا عن عاندي يأتيه من غيره وهي حالة المواهبين في الله تعالى اه

(وَمَا عَوْتُ عَيْنِي عَلَى أَرْتِي وَلَمْ \* تَدْعُ لِي رَهْمَانِي الْهُوِي الْأَعْيُنُ الْجَلِي)

يقال فلان عيتر عين على أثره يعني أصابته والعين حق كما ورد ذلك في الآثار وفي البيت شبه الاغراب بالعين المجبهة لانه في عنوان العين على أثره وادعى ان الاعين الجليل ما تركت له مينا فالعين الاولى عبارة عن العين التي تصيب والعين الثانية عبارة عن عين الحبيب التي تصيب بكل

سهم مصيب والنجل بضم التون جمع لنجل وهي العين الواسعة مع سواد وما أحسن ذكر الأثر  
والرسم وأراد بالرمس رسم ذاته يريد أن العين النجل من كل جيل قد نحت رسمه وأعدت مسماها  
واسمه ونحت وصفه ووصفه ولا يخفى ما في البيت من إيهام الطباق في ذكر العين والأثر أذ ليس  
المراد بالعين هنا ما يقابل الأثر بل المراد بها العين التي تصيب وهي التي قال فيها صلى الله عليه  
وسلم العين حق وفيه المناسبة في ذكر الأثر والرسم والجفاس في العين والعين وحاصله أنه  
ما أصابته عين ومع ذلك فإن العين النجل لم تدع له رفعا بل نحت رسمه وجملة ما بعد  
الوجود وعلى ذكر العين فيجب في ما حكاه شيخ الإسلام الشهاب ابن علي بن حجر قال بنى الملك المؤيد  
جامعا بصروني له منارة عظيمة فاتفق أن المنارة سقطت فقال في ذلك شيخ الإسلام المذكور

كان بينه وبين الشيخ العيني الحنفى من المناقرة هذين البيتين

لما سمع مولانا المؤيد رونق \* منارة ترهون اللطف والزين

تقول وقد مالت علينا فجدوا \* فليس على حسبي أضر من العين

قال ابن حجر ولم يكن العيني المذكور يحسن النظم فاعطى شمس الدين التواجى دراهم ونظم له  
هذين البيتين مقبضا على ابن حجر فقال

منارة كهرو من الحسن اذ جلبت \* وهدمها بقضاء الله والقدر

قالوا أصيبت بعين قلت ذا خطأ \* ما آفة الهدم الا حسنة الظفر

وقد أفتى ابن حجر بوزم المؤاخذة العظيمة لقائل البيتين لكونه أنكر العين والحال أن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال إن العين حق وأوجب بأن مراده أنكار كون الهدم من العين لأنكار صحة  
العين من أصلها لأن قوله قلت ذا خطأ أي قولكم أن هدمها من العين خطأ لأن العين لا أصل  
لها (ن) قوله وما عثرت أي وجدت واطلعت وقوله عين أي باصرة وأعين قلب وهي البصيرة  
وقوله على أثر أي وجودي الذي هو أثر الوجود الحق تعالى رقبته لم تدع على أي لم تترك الحقيقة في  
الظاهرة والباطنة وقوله العين النجل أي الواسعة وهي عين المشايخ العارفين المحققين من  
أهل الله تعالى فإن أعين أبصارهم متسعة جدا فلا يخفى عليهم من عالم الملك وأعين بصرهم أوسع  
فلا يخفى عليهم شيء في عالم الملكوت ويكفونهم لم يتركوا له رسما وإنما أذنوا رسمه بالكتابة  
بإرشادهم ولذا بينهم له إلى الحق بأقوالهم وعلمهم صدمهم لصدقهم معهم في حببتهم وبكال توجهه  
إلى طلب الحق عناية من الله تعالى وهداية له

(وَلِيْ هِمَّةٌ تَعْلُوْا اِذَا مَاذُ كَرْتُمَا \* وَرُوْحٌ يَذْكُرَاهَا اِذَا رُخِصَتْ تَعْلُوْا)

قوله ولي همة تعلو من العلو بالعين المهملة خلاف السفل أي تصف همتي بالارتفاع والعلو  
عند ذكرى لهذه الحبيبة لأن من قال لذكرها واستحق أن يقف في موقف شكرها علامتها  
وتسبل مرأته وسعدت أيامه ووجب إكرامه وما بعد إذا زائدة وروح عطف على همة  
أي ولي همة ولي روح فاما الهمة فأنها يذكرها تعلو بعد الاستقبال واما الروح فأنها وان كانت من  
قسم الأخريين فأنها يذكرها تعدد من النفس الغالية فالهمة السافلة يذكرها تعود عالية  
والروح الرخيصة تعود يذكرها غالية وفي البيت جناس التصنيف في تعلو وتعلوا والطباق بين

الرخيص والغالي (ن) قوله ولي همة تعالوا أي ان باعث قلبه يرتفع اذا ذكر المحبوبة المكف عنها  
بها سر وقوله وروحك كراها أي بذكر المحبوبة المذكورة ويصح رجوع الضمير الى الروح  
أي تذكرها بنفسها من قبل من عرف نفسه فقد عرف ربه وقوله اذا رخصت أي اذا صارت  
رخصة بقلبك واجعلها اقنول بذكرها

(جَرَى جُهَاً يَجْرَى دَمِي فِي مَقَاصِلِي • فَاصْبِرْ لِي عَنْ كُلِّ شُغْلٍ يَمُشُّغُلُ)

جری جہا أي المحبوبة الحقيقية المذكورة وقوله جری دمی أي فی الجری التي یجری فیہ دمی  
وقوله فی مقاصلی جمع مقصل أحد مقاصل الاعضاء وقوله فاصبر لي عن كل شغل يعنى  
كل شغل يعنى من أشغال تقضى واشغال غیرى حيث لم تن عندہ نفسه لان اذ هبت مع الذاہین  
الى الله تعالى ولا تبقى عندہ غیرہ وما بقى الا الحق تعالى قائم بنفسه وقائم به كل أفعاله سبحانه  
والجميع أفعاله وقوله یم أي لا یغیرها أي المحبوبة الحقيقية المذكورة وقوله شغل أي اشتغال  
وذلك بالضرورة الوحداية حيث وجد الحق بالحق فاشتغل بالحق بشغل من الحق بالحق فعل  
من أفعال الحق وقد زهق الباطل من النفس وغیرها قال تعالى للبی صلی الله علیه وسلم وقل جاء  
جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا اه

(فَنَافَسَ يَبْذُلُ النَّفْسَ فِيهَا أَخَا الْهَوَى • فَإِنْ قَبِلْتَا مِنْكَ يَا حَبْدُ الْبَذْلُ)

(فَنُفْسٌ لَا يَجِدُ فِي حُبِّ نَفْسٍ • وَلَوْ جَادَ بِالدُّنْيَا إِلَيْهَا الْبُذْلُ)

قوله فنافس فعل أمر من المنافسة وهي المغالبة في طلب النفس أي اغلب غيرك يا أخا  
الهوى من بقية المحبين يبذل نفسه في حبيتها والآن نقول البذل في قوله يبذل  
النفس يعنى الابتذال أي البذل نفسك وان كانت نفيسة واطرحها في أرض الهوان والهوان في  
فيم اللبسية والمراد في حبيتها وأخا الهوى منادى مضاف أي يا أخا الهوى والاخ هنا يعنى  
الصاحب قوله يا حبيذا البذل فاه الجزء المحذوف أي فيا حبيذا وحب فعل ماض فاعله ذاو البذل  
مبتدأ خبره ما قبله والجله جزاء الشرط وقوله فان قبلتها منك يوجب أن يكون البذل الثاني  
يعنى الاعطاء والاول أيضا كذلك على الاظهر قوله فمن لم يجد من هنا شرطية ويجب بضم الجيم  
من جاد يهود أي كرم وأعطى وفي حب نعم وبفسه متعلقان به وجهه إليه انتهى الجمل جواب  
الشرط على حذف فاه الجزء ومعنى إليه انتهى الجمل أي سلسله الجمل اليه انتهى فيكون  
معين الجمل ويكون جميع ما في الوجود من الجمل في أي زمان كان متفرعا على ما عنده من  
الجمل وذلك لانهم قالوا من عرف ما طلب هان عليه ما بذل وايضا قالوا

تمون علينا في المعالي تقوسنا • ومن طلب الحسناء لم يقله المهر

وحيت كانت تم في الجمال آية والها فيهمى في الحسن كل غاية كان ما يبذل فيها من المال  
رخصا ليس بغال وانما النفوس غن حبا العزیز فما قدره دار الذهب الأبرز  
الشرط بذل النفس أول حبا • لا تظن من يقاتم الاشباح

والشيخ يقول • الروح لنا نفاهات من عندك شيء • ومثل ذلك في كلامهم كثير لا يصحى وعزير

لا يستقصى وجله قوله لوجود الدنيا مع ضرورة بين الشرط والجزاء ولو وصية فلا يحتاج الى  
الجزاء وفي البيتين شبه الاشتقاق بين ناقص والنفس والجناس التام في بذل والبذل ان كان  
الاول بمعنى الابتدال والطباق بين الجود والخل (ن) المعنى هنا يبذل النفس الاحساس  
والذوق والوجدان وقوله فيها أى في نعم كناية عن الحضرة الاسماوية يعنى في محبتها وقوله أنا  
الهوى أى يامن هو أختي في المحبة الالهية وقوله فان قبلها أى ان قبلت نفسك نعم المحبوبة  
المدكورة وقوله منك ان تبدلت نفسك بتعبدك عليك بجميع أفعالك فتصير من الابدال  
الذين تبدلت نفوسهم بتجليات ربهم وهذا معنى القبول من الحضرة الالهية الاسماوية المكفى  
عنها نعم المحبوبة المشهورة وقوله يا حبذا أى يا أبا الهوى حبذا وقوله البذل اللام للعهد أى  
البذل المذكور وهو بذل النفس في هوى المحبوبة المذكورة وقوله فمن لم يجد الى آخر  
البيت يعنى ان المحبة الالهية تقتضى الخروج عن كل ما سواه تعالى من الدنيا والآخرة والزهد  
في جميع ذلك بحيث لا يبقى قلبه متعلق بشئ من ذلك أصلا وهذا مقام السالكين المحجورين  
عنه تعالى بأنفسهم فلا يعتبر ذلك منهم في طريق الحقين حتى يخرجوا عن أنفسهم أيضا ويذهبوا  
فيستكشف بها عنده تعالى اه

(وَلَوْلَا رَاعَا الصَّبَابَةَ غَيْرُهُ \* وَلَوْلَا أَهْلُ الصَّبَابَةِ أَقْبَلُوا)

(لَقَاتُ لِعِشَاقِ الْمَلَاةِ أَقْبَلُوا \* إِلَيْهَا عَلَى رَأْيٍ وَمِنْ غَيْرِهَا دَلُوا)

(وَأَنْ ذِكْرَنْ يَوْمًا نَقَرُوا لِذِكْرِهَا \* مُجُودًا وَأَنْ لَاحَتْ إِلَى وَجْهِهَا صَلَا)

اعلم ان البيت الاول يصنف الزوايا كثيرة ولولا مراعاة الصبابة يمين ويقولون وان  
كثروا أهل الصبابة كالاولى على انهم ما صبابة بمعنى الشوق أو زفة الشوق والصواب ان  
الاولى الصبابة بصادهم له وبامتناء من أسفل على انها مصدر بمعنى الحفظ من صان مره  
يصونه أى يحفظه ولم يظهره وان الثانية صبابة بالياء الموحدة على انها الشوق أو زفته أى ولولا  
مراعاتي لقام الصبابة الذي به يؤدى حقيقة الامانة لا ظهرت الحال وأوصفت في العشق  
المقال وقلت لعشاق الملاحة اقبلوا الى الحبيبة باعلان الاباحة واتركوا مساوها وأعرضوا  
عن غيرها وهاها وقلت لعشاق ايضا اذا ما سمعتم ذكر سلى فاصعدوا وتعظيما لوصفها الاسمي وان  
ظهر وجهها للناظرين فكونوا اليه من المصلين واكتفى ترك ذلك المقال ستر لما عتدى  
من الحال فان صبابة الهوى مطلوبة واذا عته غير مرغوبة وكيف يذيع الغرام من أحفته  
بواعث السقام وأخذت عليه اليهود بشهادة اليهود أن يكتم أسواله وان يحفى أقواله  
مخافة الاقتضاح على حقه حتى المحبة أن يسبح وما أحسن هذين البيتين لحضرة القطب  
الامجد سيدى العارف بالله تعالى أحمد الرفاعى وقد خستهما فقلت

كتمت غرام القلب حين فقدته \* وان كنت في طي الفؤاد نشرته

ومستكشف أسر أوعنه كفته \* بسألتني عن مرليلى وردته

\* نعميامن ليلى بغريقين \*

لقد جف من تلك العيون معينها • فبالت شعري في البكان بعينها  
ومن عجب اني بسرى أمونها • يقولون خبرنا فانت أمينا  
• وما أنان خبرتهم بأعين •

وفي الايات جناس التعريف في الصيانة والصيانة والعقاب في الكثرة والقلة وكذلك الاقبال  
والتولية والمناسبة بذكر السجود والصلاة والذكر (ن) قوله الصيانة أى الحفظ والمراد هنا  
حفظه للاشياء الخمسة التي فرضها الشرع الحمدي وواجب على كل مسلم حفظها ومراعاتها  
وهي الدين والعقل والدم والمال والعرض ولكل واحدة حد في الشرع واجب على من  
انتهكها وضيعها فالدين قتل من ضيعه بالردة والعقل الحد على من ضيعه بشرب الخمر والدم  
القتل بالقصاص على من أراقه والمال القطع بالسرقه فيه والعرض الحد على من ضيعه بالزنا  
أو القذف وقوله غيره يعني غيره منه على أحكام الله تعالى ان تنفيكمها الجاهلون وتنشبه بأهل  
المعرفة الغافلون وقوله لعشاق الملاحه هم المستنون بإلاح الاكوان من النساء والولدان  
وأنواع الاموال والمآكل والمشرب والمناكم والمراكب والصنائع والحيا والمناصب  
وما أشبه ذلك مما يرام الانسان حسنا ذاما لانه وقوله اقبلوا اليها أى الى هذه المحبوبة الواحدة  
المكثى عنها نعم فيما سبق من الايات فان جميع هذه الملاحه الظاهره في الاكوان ملاحه على  
جميع صيغ الآثار وألوان الاطوار وقوله وعن غير ما ولوا لان غيرها مجرد صور واشكال  
فانيسة في نفسها الوجود لها والوجود كله الظاهر عليها في حال فنائها وعدمها هو وجود هذه  
المحبوبة المذكورة والحضرة الالهية المجلية بكل صورة وأمرهم بالسجود وحده لذكر عاقبته  
دون ظهورها وبالصلاة ذات الركوع والسجود لظهور عاقبته المعاقب الكمال عند كل عالم  
عامل كما ورد ان الله في قلبه أحدكم الحديث ٥١

(وفي سُبُهَيْتِ السَّعَادَةِ الشَّقَا • ضَلَّالًا وَعَقْلِيَّ عَنْ هُدَايَ عَقْلٍ)

في حيا متعلق بقوله بعث والسعادة بالنصب مفعولة وبالشقا متعلق به وضلالا مفعول لاجله  
لقوله بعث وعقل مبتدأ به خبر مقدم وعقل مبتدأ مؤخر وجهله به عقل عن هداى هي خبر  
المبتدأ الذى هو عقلي وعن هداى متعلق بقوله عقل والعقل الاول بمعنى الجبر بكسر الحاء وما  
أحسن قول الزمخشري في ذكر أسماء العقل وهو عقلان له عقلان ويجزله ليحجرك ونهيتك لتنهك  
والثاني بمعنى المنع يقال عقلت الجمل عن السراى ربطته ومنعته من السراى وعقلي فيه منع  
عن هداى به أى الحب في البيت قد تراءه أعلى السعادة وتعوض بالاشقاء عما عند من  
الضلال وان عنده ما منع عقله عن ان يمتدى بالحب لان الحب عند النساء كين طريق الهدى  
وبه تحصل السلامة ويذهب الردى وفي البيت الطبايق بين السعادة والشقا وبين الضلال  
والهدى والجناس التام في عقل وعقل (ن) قوله وفي سُبُهَيْتِ المحبوبة المذكورة وقوله بعث  
السعادة أى السعادة النبوية التي يرغب فيها الغافلون وينتمكون في تحصيلها من مال وجاه  
ووجاهة ومنصب ونحو ذلك ويبيعها كفاية عن الاعراض عنها والزهد فيها بالظاهر والباطن  
وقوله بالشقا أى التعب والشقة وما يناله السالك في النيام الاذى وانكار أهل الغفلة عليه

وجودهم ماله وقوله ضلالا تميز النسبة بسبع السعادة المذكورة يعني حيرة مني واندهاشا في حال المحيرة المذكورة وقوله وعقل عن هداي به عقل يعني قوتها دراكي مربوطة عن اطلاعي على مصالح معاشي وتدبير أحوالي بما أفاض في تحصيله ومهزمتا صليبه من المعرفة الالهية والفتوحات الربانية اهـ

(وَقُلْتُ لِرُشْدِي وَالتَّنْسُكِ وَالتَّقِي • تَخْلَوْا وَمَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْهُوَى خَلُوا)

لرشد بضم الراء وسكون الشين الهداية والتنسك كالعبادة وزنا ومعنى والتقى اتباع ما امر الله تعالى به والانتهاء عما نهى الله تعالى عنه وقوله تخلصوا الخطاب فيه بالواو والثلاثة المذكورة وما ساغ ذلك الاتيزيل الرشد والتنسك والتقى منزلة العقلاء وسبب التيزيل خطابهم بالاقول في قوله وقلت اذ لا يخاطب حقيقة الا العقلاء فهو على حد قوله تبارك وتعالى قالنا آتينا طائعتين وقوله اني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين وتخلصوا أمر الجماعة بالتترك أي اتركوا واذهبوا عني فان الرشد والتنسك والتقى ليست من أوصاف المحبين ولا يتقيد بها من نادى بيده المحبة من الضالين وتخلصوا في آخر البيت بفتح الخاء وضمت اللام المشددة عطف على تخلصوا أي اتركوا ودعوني مع الهوى أعالج تباريح الجوى وما زائدة أي خلوا بيني وبين الهوى ولا تدخلوا في هذه المضائق واتركوا أعالج مضائق النوى سالكا الحقائق وما أحسن قول القائل بيت العذول وقد رأى الماظها • تركبة تدع الحليم سفيها

فتنى اللام وقال دونك والهوى • هذى مضائق لست أدخل فيها

وفي البيت المناسبة في ذكر الرشد والتنسك والتقى والطباق في تخلصوا وتخلصوا والجنان الناقص المحرف في خلوا وتخلصوا (ن) المعنى انه قال لهذه الثلاثة هدايته في دين الله وعبادته لله تعالى على الوجه الاكمل وتقواه في الشريعة المحمدية بطريق الكتابة ان كوني ولا تشغلوا قلبي بالالتفات اليكم وروية مما يستمكن من الاشتغال بالترجيه التام القلي الى التحقق بتجليات ربي وأضاف الرشد الى بقاء التسليم لثبوت عنده ودوام اقامته فيه وأتى بالتنسك والتقى معرفا بلام العهد لان ذلك معهود عنده ومعروف لديه وثابت في ظاعره وباطنه وأشار بخطابه لهذه الثلاثة الى انها عنده لا تفارقه مع اعراضه عن الاشتغال بها وتوجه قلبه بالكتابة الى جناب ربه وهذه حالة الكاملين وطريق اهل الله الصادقين ولما كانت هذه الحالة خفية على العلماء من أهل الشريعة فضلا عن خفتها على عامة المؤمنين لا يعرفونها في المحققين من الاولياء العارفين ظنوا وان طريقهم ترك الشريعة والنهاون بأحكامها المنبذة فصغرت عندهم مشارب الحقيقة وقبعت في اعينهم محاسن أهل الطريقة اهـ

(وَقَرَّرْتُ قَلْبِي عَنْ وَجُودِي مَخْلَصًا • لَعَلِّي فِي شُغْلِي بِهِمَّاعَهُ أَخْلُو)

وفرغت أي أخليت قلبي عن وجودي اعلم انه نازع يروى عن وجودي بسكون الياء فيكون مخلصا اسم فاعل من خلص بخلص مخلصا وتارة يروى عن وجودي بفتح الياء فيكون مخلصا اسم فاعل من أخلص بخلص اخلاصا ولعل لا بد فيها من فتح الياء وفي هذا البيت مبالغة في الاخلاص وإشارة الى نهاية الاخلاص فان القلب اذا انحلى عن الوجود وتباعده عن مقاربة كل

موجود أخصر في حب مولاه وعلم ان مشاهدته حياه هي الحياة فعلى رواية مختصر بالتشديد  
يصير المعنى مختصا قلبي عن الوجود الذي هو بالنسبة الى اخلاص الشهود من الاغبار وعلى  
رواية التخفيف يكون المعنى مختصا في ذلك التفريغ صا قافي ورواية التباس وجملة على الى  
آخر البيت قابل لتفريغ قلبه عن وجوده طابا المشاهدة الحبيب وياقرحه في شهره أي  
مرحبيا ان أخلاصا الحبيبة حال كوني مشتغلا بها عني وقد رأيت في ديوان المتنبي  
فشغلت عن رد السلا • م فكان شغلي عنك نال

وفي البيت الطباقي في الفراغ والشغل والمناسب بمذكر التفريغ وانخلو وبهاته ان يشغلي  
ومعها متعلق بانخلو ومخلصا حال من تافرت والمراد اخلاصا شغلي بها عني (ن) المعنى ان تفريغ  
قلبي عن وجودي بحيث يبقى وجودي كله وابقى أنا فرضه وتقديره من غير وجودي على  
بسبب ذلك أصبح في خلوة مع المحبوبة المذكورة وخص قلبه بالتفريغ عن وجوده لانه الاصل  
في نسبة الوجود اليه

(وَمِنْ أَجْلِهَا أَسَى لِمَنْ يَنْتَاسِي • وَاعْدُو وَلَا أَعْدُو لِمَنْ دَابَّ الْعَدْلُ)

أسى الاول بمعنى أمتشى واقتصدوا ذهب والثاني بمعنى سعى في الصلح يريد أن أسى قاصدا ان  
سعى يني وينتهي في الملاحظة بدليل قوله واعدوه وهو معطوف على أسى الاول أي أسى الى السامعي  
ينشأ بالورد واعدوا اليهم من العدو بالعين المهملة وهو شدة السير وقوله ولا أعْدُو بالعين المهملة  
والدال المهملة أي ولا أذهب لمن دأبه أي لرجل عاده ودأبه العدل بالعين المهملة والذال  
المهملة لان العادل في المحبة يعنف المحب عليها ويلومه على الاتصاف بها ومن أجلها متعلق  
بأسى الاول وينشأ متعلق بسعى الثاني واعدوه معطوف على أسى الاول ودأبه مبتدأ والعدل  
خبره وبالجملة صفة من والغالب في غذا انه يتعدى بالي فاللام حينئذ قائمة مقام الى وفي البيت  
الجناس الناقص في أسى وسعى والمصنف في اعدوا واعْدُو (ن) قوله ومن أجلها أي المحبوبة  
المذكورة وقوله أسى أي أقصد فعل الخير والنفع والطاعة وقوله لمن ينتاسي أي لمن مشى يني  
وبين المحبوبة المذكورة الصلح وقصد الخير والنفع كالإتيان عليهم السلام فانهم ساعدوا بتأليف  
القلوب التافرة عن الله تعالى لتجتمع عليه كذلك ورثهم من الاولياء المحققين وقوله واعدوا  
بالمهملة أي وامتنل أو أهرهم واجتنب نواهيهم بشدة عزم وهمة صادقة وأما اللام العنيفة فلا  
أعدو ولا اسرع الى قبول كلامه ويمكن ان يكون قوله لمن ينتاسي يعني بالافساد والفسنة  
وهو الشيطان المقارن له الذي شأنه دائماً الوسوسة وتموين المعاصي لا يشاق العداء وبين  
الانسان وربه وكونه يسعى اليه ويدعولعلم بالحفظ والصيانة منه من جهة الحق تعالى وعدم  
عدوه وميله الى الاغنياء لانهم يؤذونه بجوارحهم أحواله الصادقة ولهذا قال بعد ذلك على طريقة  
اللف والتشهير المرتب فارتاح للواشين الخ اه

(فَارْتَأَى الْوَاشِينَ يَنْبِي وَيَنْهَى • لَتَعْلَمَ مَا لَقِيَ وَمَا عَنَدَهَا جَهْلُ)

الارتياح كسب الراحة أي أسترجم ويشرح صدرى للقوم الذين يشجون يني وينها فية ولون  
لها عني انتي دائم السهر في حبها ملتذ بذكرها منسكب الدموع بادى الخشوع مضاعف

الصباية يادى الحزن والكآبة ولما كانت العادة تقتضى عدم الميل الى الواشى وكل محب عنه متباعد متعاشى علل ارتياحه الى الوشة وأظهره في قالب القبول وأبداء وقال لتعلم على السن الواشى ما عنده من الهوى وما الذى ابتلى به من طوارق الجوى فانهم يحكون أوصافه فى التحول وما يقاسيه فى ظلام الليل اذ يطول فتعلم أحواله وتعتقد انتحاله وما أحسن هذه الجملة التذيلية التى أعادت الاحتراس ورفعت عن كلامه لباس الاتهام حيث قال وما عندها جهل فان قوله لتعلم أى لتعلم علما بما حدث لى بعدها حيث طال بعده اوان كان أصل العلم لها حاصلًا وتحقيق الدليل بذلك لم يزل متواصلا وفى البيت الطباق فى العلم والجهل وشبه الرجوع فى قوله وما عندها جهل (ن) قوله أرتاح أى أنشط واقبل متوجها بكامل الهممة وقوله للواشى اريد بالواشى الساعين بالفساد اشارة الى قوله فى البيت قبسه لمن ينشاسى وقوله لتعلم أى المحبوبة المذكورة العلم الوقوعى ما أقاسيه فى محبتها من الالم يصنع الواشى وسعائهم بالافساد فانهم اذا علت بذلك أشقت عليه ورجته وقوله وما عندها جهل أى بما أقاسيه من ذلك لان الجهل على حضرة تلك المحبوبة المذكورة مستحيل فهى عالمة بفعالها القدم وانما ذلك من قبيل قوله تعالى ولينبؤنكم حتى تعلم الجاهدين منكم والصابرين ونبؤاخباركم يعنى حتى تعلم ما عندهم فتعلمون أنا علم وهو معنى العلم الوقوعى كاذرناه

(وَأَصْبُوا إِلَى الْعَذَالِ حُبًّا ذِكْرَهَا \* كَأَنَّهُمْ مَا يَنْتَفَى الْهُوى رُسُلُ)

قوله وأصبوا الى العذال حبا ذكرا بما ناقض قوله آنفا ولا أعذر ولن دأبه العذل قلت يمكن الجواب بان عدم سيره الى من دأبه العذل من حيث ان عذله يتضمن اليوم الاوم على جميعا والنهى عنه واماميه الى العذال فلاجل تضمن عذله ذكرا لما يقصدون اليه من الملامة واستهجان مقام المحبة قصد الحصول للندامة وهذا هو الجواب عند أولى الابواب فانه قول لباب والله أعلم بالصواب وقوله كأنهم ما ينتفى الهوى رسل ما زائدة ووجه تشبيه العذال بالرسل ان كلامه ما يوجب ذكر الحبيب ليقترح اليه اللبيب (ن) أشار بقوله وأصبوا الى العذال الى قوله فى البيت قبسه ولا أعذر ولن دأبه العذل فسكانه بذلك يرى حكمته الحق تعالى فى كل ما يقع من خيرا أو شره وانه كمنافع للعباد ليرتب عليه مصالحهم فى الدنيا والآخرة وقوله كأنهم الخ يعنى ان اللاعن له على المحبة أشبهت حالتهم فى تعبتهم على المحبة سالة الرسل الذين ينقلون أخبار المحبوبة الى محبها وأخبار الحرب الى محبوبة لانهم سيقولون له اترك حبا فانه مضرة لك وهى تريد ذلك القول منهم لقرط جمالها ودلاها وعزتها يقولون لها أيضا فلان يصحك تنفر منه وتعرض عنه والحبيب يريد ذلك لدوم محبته مع الهجر والجفاء من المحبوبة له ولهذا كان مقام المحبة مجازا عن المحبوب لان فيه بقية مغيرة للخصوب وبها كان محبا وكان بذلك التوفيق بين المحب والمحبوب والطالب والمطلوب ولو كان هذا المصراع البيت الذى قبله ومصرع البيت الذى قبله اسكان أنسب

(فَإِنْ حَدَّثُوا عَنْكَ سَمِعُ \* وَكَلَى إِنْ حَدَّثْتُمْ السَّنَّ سَمِعُوا)

هذا مصرع على ميله وصبوته الى العذال لما فى ضمن عذله من المقال عن ربة الخيال ومالكه



الجمال وصاحبة الدلال يقول فان حدثوا عن اولو العذل فجميع جوارح سامع وكل  
عضو في سامع ويجوز ان يخالفه في جميع الاعضاء قوة السمع كما صدر سماع موت من جميع  
الجهات قال وكل من يخرجه ياء المتكلم ان حدثهم أى عنها اخذ من الثاني دلالة الاول عليه  
السن تلو أى تلو محاسنها فجوارح كلها باطاقة وجوارحى راوية للقرام وهى صادقة ترى  
وكلى مقتل وكما هم مصيب وقت فيما يقارب ما نحن فيه

سأنتك يا روى بمقتل لا تطل \* مغيبك عن صب الملك مشوق

اذا غبت عنه ساعة صار أعينا \* يلاحظ يا مولاي كل طريق

وفي البيت محاسن ظاهرة ولطانة باهرة تأخذ بالقلوب والالباب وتفضح ما في العود من  
الجواهر الباب

(تَخَالَفَتِ الْأَقْوَالُ فَيَسْتَأْنِبُنَا • بِرَجْمِ ظُنُونٍ يَتَنَمَّاءُ مَا هَاصِلُ)

(فَشَنَعَ قَوْمٌ بِالْوَصَالِ وَلَمْ تَصِلْ • وَأَرْجَفَ بِالسَّوَانِ قَوْمٌ وَلَمْ أَسْلُ)

(فَمَا صَدَقَ التَّنْشِيعُ عَنْ الشَّقْوَى • وَقَدْ كَذَبَتْ عَنِ الْأَرَجِيفِ وَالنَّقْلُ)

تخالفت الاقوال أى أقوال الوشاة فبنا أى في حالتنا وما نحن عليه في أقوالنا وأفعالنا قوله  
تأينا أى اختلاف تبين وقوله برجم ظنون متعلق بقوله يتنمنا صفة ظنون متعلقة بمعدوف  
أعمالها أصل يتنمنا ثم تبين تلك الظنون بقوله فشنع قوم بالوصال والحال أنهم لم تصل  
وارجف بالسوان قوم والحال أنهم ما سلوت فاما التنشيع عن الوصال فبعدم صدقه  
لشقوى بكسر الشين اذ لو كانت سعيد الصدق حديث الوصال وسعدت بالاتصال وأما  
الارجيف والنقل عنى بالسوان فهى أحاديث كاذبة من النقال فاسد فى تحريرا سائدا  
الاقوال ومن نظريتين الأوصاف وعلم ما تنقل عليه هذه الايات من محاسن الاوصاف التى  
تخارفها انكار كل وصف تعجب من محاسنها البديعة وعلم ان قائمها حاز الكمال جميعه وقد  
قالوا الحسن يدرك ولا يوصف فى عبارة وبذا ولا تضبطه الدلائل ولا الامارة فسيحان من مخ  
الشيخ الشاطب هذه المحاسن وسعدن كرم فى ما أطلقها الذى ليس بأسن ولقد صدق اذ قال  
فى حق نفسه واصفا كماله حيث لم يكن لاحد فى البلغاء كماله

ومن فضل ما أسارت شرب معاصرى \* ومن كان قلبى فالفصائل فضلى

ثم انه استدل على تعدد الوصال ولوقطعت الاوصال بيت عامر لم يبق مثله فصاعدا فى عامر  
فقال (ن) قوله برجم ظنون الرجم القذف يعنى ان تلك الظنون كانت كاذبة باطله من نفوس  
عاطلة ثم بين ذلك بقوله فشنع من الشناعة وهى القطاعة وقوله قوم أى طائفة من الناس  
غافلون عن معرفة بهم يظنون ان المخلوق يصل الى ادراك الخالق كما يصل الى ادراك أمثاله  
من المخلوقين ولا يعلم ان الطريق كله ما لوصل من الازل الى الابد وقوله لم تصل أى الخبيثة الحقيقية  
لم يتبعها واصلا اليها ومذكر كاحقية ما لديها فان ذلك محال وليس لمخلوق اليه محال اه

(وَكَيْفَ أَرْجَى وَصَلَ مَنْ لَوْ تَصَوَّرَتْ • جَمَاعَةُ الْمُنَى وَمَعَا ضَاقَتْ بِهَا السُّبُلُ)

كيف استقاهم نجب وأرجى مضارع من باب التفعيل أى النجب عن يرى وصل هذه الحبيبة  
والحال انها من العزة فى مرتبة عالية ومن المنعة فى منزلة غالية بحيث ان المنى جمع منية  
بضم الميم وهى ما يتناهى الطالب لو تصورت جهاها وهما أى لو تصورت المنى حتى هذه الحبيبة أى  
مكانها الذى تحتمى فيه وتزله على سبيل الوهم لاعلى سبيل الحقيقة لضائق الطرق بالمنى لكونها  
تصورت جهاها فى الوهم فانظر الى هذه الطريقة التى لاتسلك والعقبة التى لاتخار ولا تملك  
أولاهو ما تخفى وصلها أستغفر الله وانما آمناء ومنام ما تصورت الوصول بل تصورت جهاها لاذاتها  
وأياها ما تصورت جهاها بطريق الحقيقة بل بطريق الوهم ومع ذلك ما تصور المنى متصورة  
لجهاها فى الوهم بل يقول لو تصورت وما تصورت لان لو تبدل على استواء الفعل على المثبت الواقع  
بعدها فانظر الى هذا اليت المعمور الذى هو بالاطا تم مغمور يقول بلغت من العزة الى أن  
المنى لو تصورت حتى الحبيبة بطريق الوهم لكان أثر ذلك التصور ان الطرق تضيق بهاتيك المنى  
لكونها قد تصورت ما لا يدخل تحت دائرة الامكان حصوله ولا يتسنى لاحد قربه ولا وصوله  
ولعمري ان هذا هو البديع الذى اعترف بحسنه الجميع فهو من عذوبة الالفاظ يكاد تشر به  
مسامع الحقائق فحسان من فحمة وفنق لسانه بالسحر الحلال وفحمة هذا نشر الازهار هب  
عليه نسيم الاسرار (ن) جهاها كناية عن حضرات اسمائهم واصفاتهم اه

(وَأَنْ وَعَدْتُ لَمْ يَلْحَقِ الْفِعْلُ قَوْلَهَا \* وَأَنْ أَوْعَدْتُ فَأَلْقَوْلُ بِسَبْقِهِ الْفِعْلُ)

الجملة شرطية وهى وان وعدت معطوفة على الشرطية فى قوله لو تصورت جهاها المنى فتكون  
منسجمة تحت ذيل الاستقاهم النجيبى أى وكيف أرجى وصل من ان اوعدت بقرب أو وصل  
لا يحصل سوى الوعد من غير نتيجة يحصل فعل من القرب والوصل واذا اوعدت يسعد أو صد  
فالفعل الموعود به يسبق قولها بالايعاد وذلك لان وعدت فى المحبوب وأوعدها لغيره فى المكروه  
والمعنى كيف أرجى وصل حبيبة وعدها بالخير قول لا ينتج فعلا موعودا به وايعادها بصدقه فعل  
يسبق قولها وذلك لمباغته فى سبق القول للفعل وفى المعنى

والى اذا اوعده أو وعدته \* لخالف ايعادى ونجيز موعدى

ومعناه ضد ما فى بيت الشيخ ولا يخفى ما فى البيت من الطباق فى اوعدت ووعدت وفى القول  
والفعل والمباغته فى سبق الفعل القول عند اليعاد (ن) المعنى ان وعدت بالخير آخرت ذلك  
الوعد الى يوم القيامة لان الدنيا فانسية وما وعدت به أمور باقية لافناءها فوعدها الدشرى  
الحسنة بالتعميد ابدى قال تعالى لهم البشرى فى الحياة الدنيا وأما وعدها قاله بل يسبق القول  
به لانه قديم يكون العذاب فى الدنيا قال تعالى سمعتمهم مرتين وقال تعالى ولعذاب الآخرة أشد  
وذلك لان العذاب ينقطع فى الآخرة عن عصاة المؤمنين فليس الوعد به مؤبدا كالوعد بالتعميم  
ولهذا يكون فى الدنيا فيسبق فعله على قوله فى حق الكافرين الذين لم يؤمنوا بقوله فكان قوله لم  
يسبق لانكارهم له فيعذبون فى الدنيا كما وقع للام الماضيه ككقوم نوح وغيرهم من الامم  
ويحققون بقول الوعد فى الآخرة فيكون فعل الوعد يسبق قوله اه

(عِدْنِي بِوَصْلٍ وَأَمْطِلِي بَحَارِهِ \* فَعِنْدِي إِذَا صَحَّ الْهَوَى سِنَّ الْمَطْلِ)

لما تقرر في البيت ان وعدها لا ينتج وقام صرح به هذا البيت انه يكتفى بالوعد ولو لم يطل بما جاز فانه  
يتعلل بكونه موعودا بالوصال وان طال المطال فهو يرتضى بصحة الحبسة وان لم ينتج وعد  
الوصال وفاء لان الصادقين في الهوى يرتضون بصحة الحب وان لم يكن وفاء ولنا في المعنى  
أعمال قلبي منك بالوعد وجمده • وان لم يكن للوعد منك وفاء  
وفي البيت الطبايع بين الجار والمطل

(وَعَرْمَةٌ مَعَهُ دَيْنٌ نَحْنُ نَحْمِلُ \* وَعَقْدٌ بَيْنَنَا مَا لَهُ حُلٌّ)

(لَأَنْتَ عَلَى غَيْظِ النَّوَى وَرِضَا الْهَوَى \* إِذَى وَقَلْبِي سَاعَةً مِنْكَ مَا يَخْلُو)

انظر الى هذا القسم وجوابه وداو قلبك بما يربو على رشف ريق الحبيب ورضاه وانظر الى  
الطعن موقع العهد والعقد وانه عن الاول ما حال وان الثاني ما وصف بصقة الاعلال وانظر الى  
لطف قوله بايد فانه يحتمل أن يكون جمع يد حذف منه الياء كقراض والعقد يكون باليد ويحتمل  
أن يكون عبارة عن الابد الذي هو القوة ويكون مقيد الشدة العقد أي وسرمة ما عقدناه بيننا  
من وثاق الوفاق الذي ربطته ايدي الاتفاق أو هو عقد بقوة الرابطة التي هي صاعدة في  
مراقى الوفاق وليست بهابطة لانت جواب ذلك القسم العظيم الذي هو من جنسية المنيانة سليم  
والمراد من غيظ النوى ما يترتب على البعد من غيظ العواد واما رضا الهبة فهو قبول الهبة  
الصادقة لما ينشأ عن الحبيب سواء وصف بأنه بعيد أو قريب وأنت مبتدأ وإذى خبر وإشبات  
الواو في محال ومع وجود الجازم لاشباع الضمة على اللام وإشباعها يتولد منه الواو وقد سبق  
مثله في غضون الايات والصحيح ان الرواية ما يخلو بما الثانية دون لم كما اطلعت عليه في نسخة  
صحيفة وحقيقة ذقات الواو في موضعه لكون الفعل مرفوعا والتكلف مدفوعا وبين عهد  
وعقد جناس لاسق وقرب اللفظ فلم أحل وماله حل والتورية في بايد وفي البيت الثاني الغيظ  
والرضا والسجع في الهوى والنوى (ن) قوله وسرمة عهد بيننا أي بيني وبين الهبوبة  
المذكورة وهو قوله تعالى وإذا أخذوك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم  
أأستبرئكم قالوا بلى وقوله وعقد بايد معنى ذلك وضع اليد الانسانية والقوة والقدرة الروحانية  
والجسمانية في اليد الالهية الربانية وهو تسليم الامر كله اليه والانطراح بالكلية لديه وهو  
معنى لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اه

(رَأَى مَقْلَقِي وَمَاتَرَى مِنْ أَحِبِّهِمْ • وَبَعْبَتِي دَهْرِي وَيَجْمَعُ الشَّمْلُ)

تري الاولى مضومة التاء (ن) مبني المفعول اه وقيلها همزة الاستهزاء محذوفة والقول  
بمعنى تظن وترى الثانية مفتوحة التاء أي تظن مقلقي يوم امن الايام ترى القوم الذين تعجبهم  
والمحجوب لا يكون الا واحد الكن لك أن تعجب أهل مدينة لتكون من تعجبهم فيهم حكما  
قال الاول

فيا ساكني أكلف دجلة كلكم • الى اجل لقلب من ألكبيب حبيب

(وقال الآخر)

أحب اسفهم من أجله وسببه \* ويتبعه في كل أخلاقه قلبي  
ويجتاز بالقوم العدا فاحبهم \* وكلهم طأوى الضمير على حربي  
(وقال الآخر) \*

أحب من أجلهم من كان يشبهه \* حتى لقد صرت أهوى الشمس والقمر  
أمر بالبحر القاسي فأنتم \* لأن قلبي كقاس يشبه البحر  
قوله ويعتني بضم الياء من قولك أعيتت زيداً أزلت سبب عتابه ويعتني معطوف على ترى  
في حكم الاستفهام عن الظن منسحب عليه أي ترى يعتني دهرى فيزيل ما أوجب حتى عليه من  
تفريق الشمل فيرفع التفريق ويجمع الشمل بذلك الرفيق

(وَأَبْرَحُوا مَعِيَ أَرَاهُمْ مَعِيَ قَان \* نَأَوُصُورَةَ فِي الذِّهْنِ قَامَ لَهُمْ شَكْلٌ)

اعلم ان خبر برحوا معي أي ما زالوا معي وقوله أراهم معني جلة معترضة تفيد ان كونهم معه  
دائماً انه يراهم معني أي من جهة المعنى لا من جهة الحس فان المعية تقتضي الوجود معك في  
الحس أو في المسق فينبغي أنهم ما زالوا معي وأراهم في المعنى وبقرينة قوله فان نأوا والقاء  
للتفريق على كونه يراهم في المعنى دائماً معه (والمعنى) فان بعدوا في الصورة والحس قام لهم  
شكل في الذهن نقوله نأوا وفعال الشرط وصورة منه وبعلى التمييز وأعلى الظرفية المقدرة أي  
في الصورة وقام جوابه وفي الذهن متعلق بقام والذهن هنا مقابل الصورة وقلت فيما يقرب من  
ذلك بكل السيوت التي فيها سكنت أرى \* بحال وجهك يا مولاي يلقاني  
وما نطقت بيثلاً لأرأيه \* فانت عامر أو طاري وأوطاني

(ن) قوله معي من قوله تعالى وهو معكم أينما كنتم وقوله قان نأوا صورة النأي الصوري هو  
القاء الحق تعالى في قلب العبد معني كون من اللاكوان يوجب غفلة قلبه عن الشهود  
والعيان اهـ

(فَهُمْ نَصَبُ عَيْنِي ظَاهِرًا حِينَمَا سَرَوْا \* وَهُمْ فِي قُوَادِي بَاطِنًا أَيْتَاحُلُوا)

(لَهُمْ أَبْدَانِي خُتُوًا وَانْجَتُّوا \* وَلِي أَبْدَانِي أَيْتَسَمُّوا وَانْجَتُّوا)

أقسم بما أعطى الله هذا العارف من الفصاحة وما ألبس كلامه من ملابس الملاحة لقد نطق  
بما يأخذ العقول ويذهب بالعقول انظر الى هذه المقابلات المقبولة والمطابقات التي تطابق على  
قبولها الادلة المعقولة النصب بفتح النون يعني المنسوب في الظاهر أي في أي مكان سر وافية وهم  
في قوادي في الباطن في أي مكان حال وافية والظاهر ان مراده بسر واطلاق السر لا خصوص  
كونه في الليل بل دليل قوله في مقابله أينما - لو اذن ذلك يقتضي مقابلة الاقامة بطلق السر وأما  
قوله لهم أيداني ختووا وانجفوا الخ فهو عقد كل دورته غشينة وروض سقته من مصائب  
الطباع السليمة كل ديمة والحنو العطف والميل والحب والهوى وان جفوا ان وصالية أي ان لم  
يجفوا وان جفوا وشكوا الخوالة عظيم أي خنوع عظيم من طبع كرم على الهدى عقيم لا يحول  
ولا يريم ولي أيداني اليهم وان ملوا فانظر الى قوة نصب عيني ظاهراً ومقابله بقوله وهم في

فؤادى باطنا والى قوله حيماسروا ومقابلته بقوله أنيما حاولوا وانظر الى قوله لهم ومقابلته بقوله  
لى وذكر الخنوع مع مقابلته بالجفا وذكر الميل ومقابلته بالميل مع تقارب اللفظ وتباعد المعنى وما  
أحسن السمك وانسجام الالفاظ الرخية فهو ما بلاغة تشر به العقول السلية والطباع  
المستقيمة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء (ن) قوله سرواى ساروا والاولا وانما خص سيرهم بالميل  
لان علوه ورحمهم بالتجلى فى ليل الاكوان وقوله لهم ابدانى حنونا وجقوا المعنى بذلك انى اشتاق  
دائما الى شهود التجليات الالهية فى كل شئ وان استقرت عنى وجهتني عن مشاهدتها فانه تعالى  
له التجلى والاستتار على حسب ما يشاء ويختار

• (قال الشيخ على سبط الناظم قدس الله سرهما) •

قد تقدم الكلام فى العنوان أى عنوان هذا الكتاب وهو مقدمته السابقة فى أمر القصيدة  
العينية المقفودة من هذا الديوان وأن ولد الشيخ تطلبها مدة ستين سنة بعد وفاة أبيه وتطلبها بعد  
وفاته أى وفاة ولده كمال الدين كما عهد الى اربعين سنة ولم أرها فى بقطة ولا نسخة فلها غائبة عن  
أهلها من بقية قصائد الشيخ ووطنها أى محلها من هذا الديوان مائة عام أى ستون فى حياة  
الشيخ كمال الدين وأربعون فى حياة على سبط الناظم وقد ردها الله تعالى علينا على يد رجل  
صالح فى يوم مبارك من هذه الايام وهو يوم الخميس خامس عشر شهر رجب الفرد أى المقدس من  
بقية الاشهر الحرم الثلاثة ذى القعدة وذى الحجة والمحرم فانه ثلاثا تسعد ورابعها رجب الفرد  
سنة ثلاث وثلاثين وستمائة وسبب ذلك ان السيد الخليل والمولى الاصيل الذى هو اولياء  
الله تعالى نعم الخليل الامير الكبير نجم الدين قاسم بن أمير دار لقب فارسي تولى دمه جملة  
سبعائه من أفضل العباد وأشرف العباد وبلغه فى ساوكة سبيل المحبة غاية المرام والمراد أشار  
الى ان الشيخ الامام العالم العامل العارف تاج الدين حسين بن أحمد التبريزي شرح الله صدره  
للاسلام وبلغه الى أقصى المرام والجماعة الذين معه من السادة المشايخ العلماء العارفين  
الجبين جعلهم الله تعالى عن بحبهم ويحبونه كما قال سبحانه فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه  
ونور سر أرواحهم بأسرار الله المعونة قد انصلت انسابهم فى المحبة بشيخنا وصاروا فى هذه النسبة  
الشريفة من أهل بيتنا كما قال صلى الله عليه وسلم سلمان منا أهل البيت مع انه فارسي والنبي  
صلى الله عليه وسلم عربي وما جعله منهم الانسب المحبة وانهم رغبوا فى خضاع ديوان الشيخ  
مضى وان يرووه عنى كما رويته عن ولد الناظم الشيخ كمال الدين محمد كجاردى عن والده  
الشيخ شرف الدين عمر بن الفارص قدس الله أسرارهم ومضاعف أنواره الذى رصف الديوان  
تلقاء الناظم وهو فى الحضرة الالهية الخجوية وتظمه عقدا يتشرف به فى مقام العبودية  
قامتلك الاشارة التمجية وأجبتهم الى ذلك بالعمل والنية وسألت عن رجل حسن الصوت  
تكونت فيه أهلية لقراءة الديوان فى حضرتهم لتطرب بها الاسماع يعنى أصحاب الاسماع فى  
مجلس السماع وتعمل لناو له من بركة هذا النفس الاتقاع فدلنى الامير ناصر الدين محمد بن  
الامير عز الدين ايسك البغدادى ادام الله تعالى شرفه ورحم سلفه على رجل صالح حسن  
الصيت والصوت قد وقع فى هذا الطريق بالقوة والقوت وهو الشيخ براهيمان الدين ابراهيم  
وذهب معى وتوجه حرمه الله تعالى اليه بنفسه وسأله ان يشرف ويشرف الاسماع بانسه فحضر الى

بجلس الامر المشاور اليه وصحبته رجل صالح سيما الخبير ظاهر عليه وهو الشيخ جمال الدين عبد الله  
ابن الشيخ يحيى الدين اسمعيل الدمشقي تفهنا الله تعالى ببركاته ووفرائنا نصيبا من صالح دعواته  
ولم أرهما قبل ذلك في مكان ولا سمعت من يذكرهما في هذا الزمان فلما نظرت الى الشيخ برهان  
الدين ابراهيم المذكور في عنوان الديوان وطلعه مطاعة شهدته بالعرفان وقرأ ما ذكرته  
من امر القصيدة المقفودة فقال هذه عندي في كتاب موجودة وما كنت أعرف من نظمها  
ولامن على حلة الحبة رقم عليها فارسلت معه ولدى ابراهيم فنقلها والى جملها فوجدت  
بذلك فرحا وجوبوا وانقلب بها الى أهلى مسرورا ورايتها كلمة أى جملة منظومة الكلمات  
فأرضية ورجعت الى أهلها أرضية مرضية وعلمت ان عهد ولد الشيخ الى طلبها بعد وفاته  
كان منه مكاشفة وبشارة بروجوعها الى من سألني الصالح سالفة فالجدة التي جمع شملها  
ياخواتها في حياتي وجل على قلبي صومعانيها قبل وفاتي واسأل الله تعالى ان يعيدنا بأسرار  
شيخنا وانقاسه وان يستقينا من حيا الحب بكاسه وهي هذه القصيدة ٥١

\*(بسم الله الرحمن الرحيم \* قال رضى الله تعالى عنه)\*

(أَبْرُقُ بِدَائِمٍ جَانِبِ الْغُورِ لَامِعُ \* أَمْ أَرْتَفَعْتُ عَنْ وَجْهِ سَلَى الْبَرَّاقِعِ)

اعلم ان مثل هذا يسمى تجاهل العارفين المتكاملين بحقيقة الحال ولكنه يتباه و يظهر من  
نفسه انه جاهل بحقيقة الحال وليس كذلك فكأنه يقول أدهشتني الحبة فلا أدري حقيقة  
الحال من جهة تله ورو هذا التور هل هو برق لامع قد ظهر من جهة الغور والافهم من لمعان  
نور وجهه سلى حيث ارتفعت عنه البراقع التي كانت ساترة لتوره قال أبو يعقوب السكاكي  
ان هذا النوع نسيه سوق المعلوم مساق غيره قال ولا أحب نسجته بالتجاهل والهمزة في قوله  
أبرق للاستفهام ومدخلوه اسند أوجهه بدامن جانب الغور صفته ولا مع خبر فان قلت كل وجه  
له برق فله معنى جمعه على برقع قلت المراد بالبرقع هنا الساتر وانفراد الساتر كثيرة أى أم زالت  
وجوه الست عن وجهه سلى فثبت تله ذلك ان البرقع هنا عبارة عن الساتر الموجب للظلمة فلا ضير في  
جمعه وقد علمت ان الغور المكان المنخفض وما بين ذات عرق الى البحر غورا أيضا والغور أيضا  
موضع منخفض بين القدم وحوران مسيرة ثلاثة أيام في عرض فرسخين (ن) البرق كناية عن  
تجلى الوجود الحق بامر الذى هو كلى بالبصر والغور هنا كناية عن باطن الانسان المشغل على  
قلبه المتفرد فيه الروح من أمر الله الذى كلم بالبصر وقوله أَمْ أَرْتَفَعْتُ عَنْ وَجْهِ سَلَى كناية  
عن توحده أمر المحبوبة الحقيقية والحضرة الالهية على اشراق كل شئ بنور الوجود الحق تعالى  
وكفى بسلى لسلامتها عن مشابهة كل شئ وكفى بالبرقع عن الاشياء الهالكه في تجليات  
الوجه الالهى ٥١

(أَنَا أَلْفُضَى ضَامَةٌ وَسَلَى بِذَى الْغُضَى \* أَمْ ابْتَسَمَتْ عَمَّا كُنْتُ الْمَدَامِعُ)

وهذا أيضا كناية قبله فالهمزة فيه للاستفهام والغضى شجر معروف والتارتقيم فيه زمانا  
طويلا والغضى موضع أيضا وضامت التارتقيم وضومها والواو حالية وسلى مبتدأ وخبره يذى  
لغضى وأصله مكان ذى غضى وان لم يكن كذلك أيضا فلهما الابتسم عن دريضاء نقيه وهي

ثناياها وقد حكمتها أي شابهت مدامعي في كبر مقدارها وفي بياضها (الاعراب) نار الغضب مبتدأ  
ومضاف اليه ووجه ضاعت خبره والواو والعال وسلي مبتدأ وبني الغضب خبره متعلق بمعدوف  
أي وسلي مستقرة بني الغضب ومدخول عن ما التي بمعنى الذي أي التي سميت عن فهم فيه درجته  
وشابهته المدامع أي مدامعي وفي البيت ادماج ذكر البكاء وشكاية من سكب المدامع لانه  
بصدديان اضاءة التواحي فعرض في ضمن ذلك ذكر المدامع فقد ادجى الثاني في الاول على حد  
قوله اقلب فيه أحفاني كافي \* أعني على الدهر الذنوب  
وقلت في الادماج أيضا

علمت من الزمان قصار وردي \* كورد الشاربين من الشراب  
ولم تنترك لي الايام صعبا \* سوى قدر المودة في العصاب

ويتناسب المطالع قول ابن خطيب داريا

يا ربك لولا الثنايا للؤلؤيات \* ماشاقتي في الدجى منك ابتسامات

(ن) قوله بني الغضب وهي أرض نبت فيها شجر الغضب كناية عن عالم الامكان قال تعالى والله  
أنبئكم من الارض نباتا وقوله عما أي عن شفاء جرت كشف أطرافها عند الابتسام وقوله  
حكمته المدامع وهي الماتى أي أطراف العين فانه تكون حرام من كثرة البكاء والتعيب مخافة  
فوات الحظ من الحبيب وكفى بالابتسام عماد كرم عن ظهور وحضرة الاسماء والصفات اذا  
تجلت بهم الذات وانكشف أمرها لظواهر الكلمات فان لوت الحرة كناية عن قهر القدرة  
كما قلنا في مطلع قصيدة لنا

تذكرني خديه والحسن أحر \* على مهجتي والثني بالثني يذكرك

فان قولي والحسن أحر مثل من الامثال معناه من طلب الامور العظام احقل المشقات الجسام  
قال في القاموس وقولهم الحسن أحر أي يلقي العاشق منه ما يلقي من الحرب اه

(الشعر) زأى فاح أم عرف ساجر \* بأم القرى أم عطر عزة ضائع

الهمزة للاستفهام والتشديد الطيبة والخراي يضم الخاء وآخره مقصور وبنت طيب  
الرائحة وهو خبري البر وفاح ظهرت رائحته وام عاطفة استفهامية والعرف بفتح العين المهملة  
الرائحة الطيبة والمنتنة غير أن أكثر استعماله في الطيبة وان أدلت القرية على أحد هاتين  
وما جرح بالحاء المهملة وبالجم والراء اسم موضع بالجواز والماجرى حسام الدين جندی شاعر  
مجيد من اربل مدينة بالعراق ونسبته الى جابر ليس لكونه منها بل لكونه ذكره لها في شعره كما  
نص على ذلك الشيخ العلامة قاضي القضاء ابن خلكان في تاريخه واستشهد على ذلك بقوله

لو كنت كتبت من هو الكلبينا \* ما كنت أسلت مع عيني عينا

ولولا الماذ كرت بحمد بقى \* من أين أنا وساجر من أين

وأم القرى يضم القاف مكة المشرفة وانما سميت بذلك لانها توسط الارض فيبازعها  
اولا ثم اتبعتها الناس يومونها اولانها أعظم القرى باسا قوله أم عطر عزة ضائع أم هي  
الاستفهامية الماطقة والعطر بكسر العين الرائحة الطيبة وعزة بفتح العين وقشد يد الزاى علم

أمر أن قد كان أحبا كثيرا عرف بذلك وأضيف اليه لقبيل كثيرة وضائع اسم فاعصل من ضاع  
 بضوع أى انشربت وانجته وحمزة بدل عن واو على نحو صائغ فان أصله من الضون كان هذا  
 من الضوع (الاعراب) نشر مبتدأ دخلت عليه حمزة الاستهغام المقصود بها تجاهل المعارف  
 وهو مضاف الى الخزانى ووجه قاح من الفعل والقاحل جلة فعلية في محل رفع على انها خبر  
 المبتدأ والعرف أيضا في حيز المبتدأ وهو مضاف الى جابر وقوله بام القرى متعلق بفاح على انه  
 ظرف لقوله والباب معنى فى أو متعلق بمحذوف على انه ظرف مستقر لكونه خبرا عن عرف جابر  
 وعطر مبتدأ مضاف الى حمزة المنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث اللغظي وضائع خبره والمراد  
 انه رضى الله عنه عنه نشق رائحة طيبة الشميم تفوق على لذة كل نعيم وعلم حصولها ووضائق  
 وصولها وما جهل مكانها المعروف ومهما المألوف غير انه تجاهل كما تجاهل ذوا المعرفة وأبدى  
 بحسب الظاهر عدم معرفته تلك الصفة فقال انظن ما شتمته نشر نحو أى قاح فى أم القرى أم  
 ذلك رائحة جابر عات لئلا شتمها فى السرى أو ان ما شتمته عطر حمزة العزيرة ضائع وضائع فى  
 هاتيك المواطن الحريزة (ن) كنى بنشر الخزانى القاطع عن تجل الوجود الحق على صفات  
 الكائنات الحسية والمعنوية وقوله جابر كناية عن حضرة الغيب المطلق وعرفه رائحته  
 وهى الاكوان الظاهرة عن حضرة أسمائه الحسنى وقوله بام القرى وهى مكة المشرفة كناية  
 عن قلب العارف الكامل المستغرق فى شهود ربه تعالى فان روحانية ذلك القلب بيت الرب  
 كما ورد ما معنى جوارى ولا أرضى ووسعى قلب عبدى المؤمن وقوله حمزة كناية عن المحبوبة  
 الحقيقية لعزتها عن مدارك العقول وقوله ضائع كناية عن ظهور الحق المبين بصائر  
 العارفين الخلقين اهـ

(الْأَيْتُ شَعْرَى هَلْ سَلِمَى مُقِيمَةٌ • بَوَادَى الْحِجَى حَيْثُ الْمَتِيمُ وَالْحِجَى)

الاداء استفتاح ومعناها التنبية وليت للقى وشعرى بكسر الشين بمعنى الشعور والمراد منه  
 العلم وخبريت محذوف أى آيت على حاصل باقاة سلمى فى وادى الحى قوله حيث ظرف مكان  
 وهو بدل من وادى الحى والمتيم مبتدأ والى خبر والوالع المتولع بالمحبة الذى لا يفارقها  
 والمتيم من تيم الحب أى أذله (ن) قوله سلمى كناية عن المحبوبة الحقيقية وقوله مقيمة أى دائمة  
 التجلى والظهور بذكر أمثال الظاهر الروحانية وقوله بواى الحى كناية عن الروح الاعظم  
 الذى هو آتلى مخلوق وهو العقل وقوله والى أى مغرى والوالع أيضا الكذاب فعناه على الاول  
 حيث المتيم مغرى فى محبة تلك المحبوبة المذكرة وعلى الثانى حيث هو كاذب فى دعوى محبتها  
 لعدم ايقانه حق محبتها من فناء نفسه فى هواها واضعجلاه فى تحقق وجودها بحيث تكون هى  
 الموجودة وحدها ولا شئ سواها اهـ

(وَهَلْ أَعْلَمَ الرَّعْدُ الْهَتُونَ يَطْلَعُ • وَهَلْ جَادَّهَا صَوْبٌ مِّنَ الْمَرْزُوقِ حَامِغُ)

يقال اعلم الرعد اذا صوت واختلقوا فى حقيقة الرعد فتنهم من قال الرعد صوت السحاب  
 أو اسم ملك يسوقه كابسوف المادى الايل بجدهاته وقدره كنع ونصير وصلى تحت الراعدة  
 لكثارتها لاخير عنده والهتون صفة السماء والمراد انصاب المطر عند صوت وقيل الهتون فوق

فى القاموس أو  
 للمكثرت مدح نفسه  
 ولاخير عنده اهـ



الهاطل ولعل اسم جبل واسم موضع واسم ما قوله وهل جادها أى مطرها والضمير المؤنث للعلع باعتبار الارض والبقعة والصوب المطر النازل والمزن السحاب جمع مزنه وهامع صفة صوب والهامع المطر (الاعراب) هل استقام والرفع فاعل لعلع وجادها فعل ومفعول وصوب فاعل وهامع صفة ومن المزن صفة صوب أى هل مطر ذلك المكان مطر نازل همى بإسبة للهباس ماء السحاب وفي البيت الجناس التام المستوفى بين لعلع ولعلع (ن) قوله وهل لعلع الرعد الهتون بلعلع ذلك كناية عن تتابع العجليات الالهية بتوجه الامر الرباني والشان الروحاني على قلبيب الاكوان وتجلد الاعيان وضرة نطه والقول الحق يكن فكان وقوله وهل جادها صوب الخ الضمير في جادها للعلع والصوب المطر والمطر هنا كناية عن نزول الامداد من ضياء القيومية على اراضي التقادير الامكانية في فلولات الحضرة العلمية اه

(وَهَلْ اَرِدْنَ مَاءَ الْعَذِيبِ وَحَاجِر • جَهَارًا وَسِرًّا الْقِيلَ بِالصَّبْحِ شَائِعٌ)

اردن فعل مضارع اتصلت به نون التوكيد الحقيقية ولذلك بنى على فتح الدال وقاعه ضمير المتكلم وما مفعول مضاف الى العذيب والعذيب تصغير عذوب والعذوب من المشروب مابساغ عند شربه والعذيب مصغرة اسم موضع وحاجر اسم موضع وهو مجرور وبالطغى على المضاف اليه وجهار أى ورود جواهر اى مجاهرة من غير اخفاء والواو في قوله وسر اللبى الحال وسر مبتدأ والدليل مضاف اليه وشائع خبر وبالصبح متعلق بشائع اى وهل اردن ما ذلك المكان المعروف بجهار وحجارا حال بمعنى المجاهرة وذلك في حال شيوخ سر الليل عند طلوع الصباح والمغنى انه يستقيم عن ورده ماء العذيب وحاجر عند نفور سوام الثوم عن الحاجر وفي العذيب ايهام التورية وفي البيت الطباق في السر والجهر والمناسبة بين السر والسريوم (ن) كنى بالعذيب عن الروح الامرى وبالماء عن الامداد الرباني والقيض الزحاني وقوله وحاجر كناية عن حضرة الغيب المطلق المحبوبة عنه جميع العقول فلا تعرفه بانكارها وانما غايتها ان تخضع الى انكارها وتعدل الى الايمان والتصدق بالاذعان وقوله وسر الليل وهو ما خفى حق من ظلمة الاكوان وتداخل عوالم الامكان وقوله بالصبح أى بضيائهم والوجود الحق من مطلق شمس الامر الالهى وقوله شائع اى ذائع ولهذا قالوا ليس قمصر الاوه عند خلقه وانما يعرف من عرفه ويجهله من جهله اه

(وَهَلْ قَاعَةُ الْوَعَاءِ مَحْضَرَةُ الرَّبِّ • وَهَلْ مَامُضَى فِيهَا مِنَ الْعَيْشِ رَاجِعٌ)

قاعة الدار اسماها والوعاء واسم من رسل لينسة تثبت أنواع البقول ومحضرة على وزن مغبرة والزبي جمع زبوة وهى بتثنية الراء المكان المرتفع قوله وهل مامضى فيها من العيش راجع معناه هل يرجع عيش لنا مامضى في قاعة الوعاء ونعني به حقباني الروضة الفناء بعد ان استقم عن اخضر اربى قاعة الوعاء واخضلال اقصانها بما جادها من غمام ماء السماء وما اللطيف قول المزيدي الطغرائي

أَسَائِلُ عَنْهُمْ لَقِيتُ وَعَنْهُمْ • مَتَى جَادَتْ وَمَا فَصَلَا بِصَدَى  
هَلْ أَخْضَرُوا دِيَهُمْ فَمَا شَرَابُ قِبْطَةٍ • أَمْ اسْتَبَدَّلُوا الصَّمَانَ بِالْأَجْرِ الْقَرْدِ

(ن) يكفى بقاها الوعاء عن الحقيقة الحمدة التي هي نور الله اول مخلوق وهو النور الثاني من قوله تعالى نورى نور وكل شئ مخلوق من ذلك النور وروى تلك القاعة ما ارتفع من أهلها الكاملين في العرفان من حقائق الانسان والاخضر ارجل معارفهم في حضرات اسرارهم وطائفة هم وقوله وهل ماضى الخ وهي أيام تجر بده وسياحته في قضا ومكة وبين شعابها وجبالها اه

(وهل برى نجدتو صريح مسند \* اهل التقاء حوته الاضالع)

(قوله) وهل برى نجد الى آخر البيت اعلم ان هذا البيت مشكل ويستشكله كثر من الرواة لشعر الشيخ وما ذلك الا ان لفظة توضع يتوهم كثر برانها فعل مضارع والحال انها اسم موضع وضبطها بضم التاء وسكون الواو وكسر الصاد كصفة المضارع المتناطب من اوضح بوضع (الاعراب) هل حرف استفهام وبرى بنجد خبر مقدم ومسند مبدأ مؤخر ومسند على صيغة اسم الفاعل والقاء في فتحة وضم عطفقة وتوضع مفتوح لانه ممنوع من الصرف للعلية والتأنيث المعنوي وفيه أيضا وزن الفعل والسؤال عن المسند الذي يستند اخبار المحبين واهل النقا منادى مضاف حذف منه حرف النداء ومجا حوته الاضالع متعلق بمسند أى وهل يوجد في روى نجد وفي توضع ناقل يستند اخبار صادقة عن الوجد الذي حوته الاضالع يا اهل النقا واعلم ان هذا الوجه الذي أوتخته لان هو الوجه الوجهية ويجوز في البيت وجه آخر وذلك بان يروى بوضع بالياء على انه فعل مضارع للفتاب وتكون الفان فيه سينية ويقدر مؤخر عن المبتدا اذ يسمي المعنى هكذا وهل يوجد برى نجدتو صريح الاخبار والصادقة التي يتقلها عن الوجد الذي حوته اضالعي فيكون بوضع منصوب بان مضرة بعد لقاء السبعية لوقوعه بعد الاستفهام واهل النقا على التقدير من منادى ومجا حوته متعلق بمسند أيضا قائم ما أبدته واضعا وتقدر ما أملينه لانها فان ذلك الهام من الله الكريم وانعام من لطفه العميم وليس كل من طلب البيوت يلج الابواب والله اعلم بالصواب (ن) الخطاب للاولياء الورثة الحمددين الكاملين والكاتبه برى نجدتو صريح الذاتية وتوضع كناية عن الاسماء الفعلية وهذا شكوى الشوق الى اللقاء في مقام المحبة الالهية اه

(وهل بلوى ساع بل عن تيم \* بكاطمة ماذا الشوق صانع)

لوى على وزن الى ما التوى من الرمل أو مسترقه جمعه الواو والو بفتح جيل بالدينونة ونقله الجوهرى السمع بال وهو وهم لانه علم قوله يسأل أصله يسأل بضم الياء وسكون السين وفتح الهمزة على وزن يفعل مبغيا للجهول ثم خفف بقلب الهمزة ألفا ففتح السين لذلك ثم ان الشاعر قصد تسكين اللام للضرورة فالتى سا كان الالف واللام تحذف الالف واستقرت السين سا كنه وسهل ذلك كله قصد انجاسه بين ساع ويسل عن وليس لسكون لام ويسل وجه سوى ما ذكرناه والمتميم على صيغة اسم المفعول من تيم الحبيب أى عبده وذلك لان تيم الله بمعنى عبد الله وبكاطمة صفة تيم متعلق بمحذوف أى عن تيم كائن بكاطمة وما استهامة مبتدأ وذا اسم موصول خبر به متعلق بصانع والشوق مبتدأ وصانع خبر والجملة الاسمية محذوفة لانه ما ذاب الشوق صانع

تفسير للسؤال عن التميم وفي البيت الجناس الملقق بين سلع ورسل عن مع التصريف في الجملة (ن)  
قوله سلع جبل في مدينة الرسول كناية عن الحقيقة المحمدية اهـ

(وَهَلْ عَذَابَاتُ الرَّيْدِ يَقُطِفُ نُورَهَا \* وَهَلْ سَلَمَاتُ بِالْجَزَعِ يَأْتِيَنَّ)

العذابات جمع عذبة بالتحريك وهي اطراف الاغصان والريدي بفتح الراء وسكون التون شجر معروف ولا يوجد غالباً الا بالجاز والتور بفتح النون زهر الاشجار والسلمات بفتح السين واللام جمع سلمة والسلم شجرة معروف وبالجاز مفعلة سلمات متعلق بمحذوف ويا تانع جمع يانع وهو الشجر الباسق الغصن النبات تمانحسنا (الاعراب) هل حرف استفهام وعذابات الريد مبدأ ومضاف اليه ويقطف بمعنى المجبول ونورها يانع نائب فاعله والجملة في موضع رفع على انها خبر المبتدأ وسلمات مبتدأ سوغ الابتداء به تقدم حرف الاستفهام عليه ووصفه بالجار والجر وروايانع خبره (والهقي) استفهام عن يفهم عن الاغصان المائلة العذبات هل نورتي يقطف نورها وهو استفهام عن سقيها واروقا ثم ان نزول المطارقان قطف نورها من لوازم الري واستفهام أيضاً عن السلمات هل من من حوادث الدهر سلمات وما قصد سوى الساكنين هنالك من الاحباب وما أحسن ما قلت من قصيدة

وما الجزع لولا أنتم فبسه برهة \* وما أهله لولا يكون لكم ذكر

وما ساكنون الحى الا لجلكم \* لهم عندنا شوق وفي قلبنا قدر

(ن) يشير بعذبات الريد الى ارواح الكاملين من اولياء الله تعالى المتفرقة عن الروح الاعظم الصادرة عن أمر الله تعالى وقوله يقطف نورها يشير بذلك الى ما يصد عنهم من المعارف الالهية والحقائق الربانية وقوله وهل سلمات بالجاز يكتفى بذلك عن جماعتهم من أهل التحقيق في العرفان يعهد بهم ناشئين في ذلك المكان وقوله يانع أى بقوام بالغ الكمال وادركوا من الحقيقة المحمدية وموارث الرجال اهـ

(وَهَلْ أَثَلَاتُ الْجَزَعِ مُمَرَّةٌ وَهَلْ \* عَمِيُونُ عَوَادِي الدَّهْرِ عَمَّا هَوَّاجِعُ)

الاثلاث جمع اثلة والاثل شجرة شبيه الطرفا بل هو أعظم منه وفي الحديث ان منبر النبي صلى الله عليه وسلم كان من أثل الغاية والغاية غيبة ذات اشجار كثيرة وهي على تسعة أميال من المدينة والجزع بكسر الجيم وسكون الزاي منعطف الوادى والممررة التي طلع غمرها ووادى الدهر جمع عادية والمراد مصائب الدهر وحوادثه التي توجب العبدوان والظلم فقد شبه عوادى الدهر بقوم ظالمين وحذف المشبهة وكفى عنه بذكري من لوازمه وهي العميون والهواجع النائمات وهو ترشيح للاستعارة واثبات العميون تخييل (الاعراب) اثلاث الجزع مبتدأ ومضاف اليه وممررة خبره وعميون عوادى الدهر مبتدأ مضاف الى عوادى وعوادى مضاف الى الدهر وهو اجمع خبر العميون وعنه متعلق بمريدا الاستفهام عن حوادث الايام هل غفلت عن اثلاث الجزع فامحرت الثمار المعتادة واقطف الرائد منها مراده والاستعارة في البيت لطيفة في بابها الى الغاية (ن) قوله اثلاث الجزع كناية عن المريدن السادقين والمولاهين في القسمن الاوليه المجذوبين فاتهم في منعطف الوادى المقدس وعلى جادة الطريق المؤسس وقوله ممررة فان ذلك

فأدرك حتى الاثلاث وهو ظهور العالم الالهية عنهم وتحققها منهم وقوله وهل عيون الخ يعني  
هل تلك الاثلاث النابتة في جانب من الوادي المقدس والمقام الاقدس حصلت على نتائج  
ملوكها في طرائق ملوكها وهل حفظت من آفات رجوعها وقتة رجوعها ومكابدة  
صحتها وعزلها وسهرها ورجوعها اه

(وهل قاصرات الطرف عين بعالم \* على عهدى المعهود أم هوضائع)

قاصرات الطرف عبارة عن الحسنات التي تجبس طرفها أي عينا عن النظر إلى ما لا يليق وذلك  
عبارة عن العفة وطهارة الذيل وفي القاموس امرأة قاصرة الطرف لا تفتد إلى غير بعلها وعين  
بكسر العين وسكون الياء جمع عينا وهي التي عينا واسعة وفي نظم النهاية  
والعين في الطوبى جمع عينا \* واسعة العين فحصل زينا

وعالم بكسر اللام موضع به زيل والعهد هنا الموثق والتمتع والمعهود المعلوم والاضائع خلاف  
المحفوظ (الاعراب) هل حرف استعظام وهو في الاصل عني قد وقاصرات الطر متبدا مضاف  
إلى الطرف وعين بالرفع بدل من قاصرات وبالعالم خبر متعلق بمحذف وعلى عهدى خبر بعد خبر  
والمعهود صفة عهدى والتقدير هل القاصرات على ما أعهد من عهد من أم هوضائع لا يوضع  
مفعول لا يوضع بالشروع (ن) قوله قاصرات الطرف كناية عن نفوس العارفين المحققين من  
الاولياء الكاملين لا يتطرق لهم إلى غيرهم لانهم لا غيرهم عندهم فنفوسهم قاصرات الطرف  
على شهودهم في كل شيء مفعول أو محسوس وقوله عين كناية عن كمال تحققهم في المعرفة الالهية  
وزيادة تبصرهم في الايمان السكونية وقوله بعالم كناية عن مقام المجاهدة في طريق الله تعالى  
المشتغل على مكابدة النفس والهوى وقوله على عهدى المعهود أي هل هم مقيون على ما عهدتهم  
فيه أيام محبتي معهم اه

(وهل غيبات الرقبتين بعيدنا \* نحن هم دون ذلك مانع)

الغيبات جمع قلة مفردة طيبة وهي الاثنى من الغزلان والرقتان هنا روضتان ينابيع  
الهمان وبعد بعض الباعث العين تصغير بعد والمراد منه تقريب زمن البعدية أي بعدنا  
بعده قليلة والضمير فيهم الرقبتين باعتبار ملاحظة بقعة ماطعة من الارض مستقلة  
أو أن ذلك المتبني على ما جوزه الشيخ من ان المتبني إذا كان عبارة عن شيئين متلازمين لا يضر تركان  
ولو ادعاهما جاز رجوع الضمير إليهما منفردا واستشهد بذلك بقول الفاعل

\* وعيناي في روض من الحسن يرتع \* قوله أم دون ذلك مانع في مقابلة آقن به اذ مراده ان  
يستقيم عن الطيبات (والهني) استقيمهم عن غزلان الرقبتين بعد البعد منا واليين هل آقن  
بالروضتين أم منع من ذلك بواعث الحين وتذكير مانع للعظيم أي أم منع من ذلك مانع عظيم واعلم  
انه ورد في الحديث الصحيح على كل خير مانع فيمكن ان يدعى ان الاقامة بالرقبتين خبر عظيم  
فذلك ورد عنه المانع وحالت دونه الموانع (ن) كفى بالطيبات عن حضرات التجلي الاممائي  
من جناب الذات الغيبية النافرة عن الاكوان بالكلية فلا تشبه شيئا محسوسا ولا معقولا  
ولا يشبهها شيء محسوس ولا معقول مسح ظهورها كمال الظهور في العوالم الامكانية وكفى

بالرقيقين عن حضرة العلم الالهى وهما الرقمان والتلييات المضافة اليها كتابة عن نفوس الاولياء  
 الصارفين المحققين وقوله أقرن أى تلك التلييات وقولها أى فى منزلة الرقيقين المذكورين بعد  
 قناتهم عن وجودهم الموهوم فى حضرة العلم والكلام المرقوم وقوله أهدون ذلك مانع فالمانع هو  
 وجوعهم الى مقام العبودية لتكليفهم بالعبادة من قوله صلى الله عليه وسلم فى الحديث القدسي  
 قسعت الصلاة بيني وبين عبدي شطرين ولعبدي ما سأل فلا بد من الرجوع الى العقل بعد  
 الخروج الى المعرفة اهـ

### (وهل قنيت بالغوير يرتقى • مرابع ثم تملك المربع)

القنيت جمع قناته وهى الشايبة من النساء والغوير تصغير غور وهو المكان المنخفض وهو خلاف  
 التجدلان التجدلان المكان المرتفع والغوير على وزن زبير ماعر وفلبنى كلاب ومنه قول الزبارة  
 لما تنسكب قصير بالاحمال الطريق المنهج وأخذ على الغوير عسى الغوير بأبوسا ويرتقى الصغير  
 للقنيت والمربع جمع مربع وهو منزل القوم فى زمن الربيع فقط ونم يضم النون وسكون  
 العين علم لاهر آمن العرب ونم فعل ماض يراد منه انشاء المدح وتلك اسم اشارة مرفوع المحل  
 على انه فاعل والمربع صفة اسم الاشارة (الاعراب) نبات مستند وانما سوغ الاستداع به فهدم  
 أداة الاستفهام عليه وبالفوير صفة قنيت متعلق بمحذوف أى قنيت كائنات بالفوير ووجهه  
 يرتقى مرابع ثم خبر المبتدا وقوله تلك المربع جله انشائية مستاقفة لانشاء المدح (المعنى) انه  
 يستفهم عن قنيت نازلات بالفوير هل يرتقى مرابعها تلك الحجاب فكأنه نسي الاماكن  
 واشتبهت عليه المساكن والسؤال عنها لاجل الساكن وفى البيت الجناس المحرف بين نم  
 ونم (ن) قوله وهل قنيت يكنى بذلك عن السالكين المبشرين فى طريق الله تعالى فان بقايا  
 نفوسهم المتعلقة بايديهم يدورون على الطاعة والعبادة فهم فى المجاهدة ولهذا قال بالفوير تصغير  
 الغور والكتابة بالفور وهما عن انبياء الانسانية لان فيها سرى ان النفوس البشرية وقوله يرتقى  
 أى تلك القنيت بجهالهن أو عقالهن فان نفوس السالكين نفس بالامور الالهية فقطهر عليهم  
 آثارها وتشرق على واطنهم وتظهرهم أنوارها وقوله مرابع كتابة عن مظاهر الجلى الالهى  
 ومراقب الانكشاف الرحمان فان ذلك يظهر للسالكين المجهلين الحق فىرى المنازل ولا يرى  
 النازل وقوله نم كناية عن المحبوبة الحقيقية والحضرة العلية الغيبية الوجودية اهـ

### (وهل ظل ذلك الضال شرفى ضارج • ظليل فقد روتنى المدامع)

الظل النى أو الظل بالفتحة والنى بالعشى والضال من السدر ما كان عذبا واحده بهاء أى  
 ضالة أو هو السدر البرى وشرقى منصوب على انه ظرف اذا مراد المكان الشرقى وضارج  
 بضاد مجة بعدها ألف وراءه جيم اسم موضع وظليل تاكيد للظل كما يقال روض أبيض وظل  
 ظليل وليل أليل ويجوز أن يراد بالظل الظليل الدائم الظل ووجه قوله فقد روتنى المدامع  
 تعليل للسؤال عن كون الظل ظليلا لان المدامع اذا روتت شجر الظل الذى هو هذا الضال  
 فيجب أن يكون ظلا ظليلا لان زيادة الظل ناعسة زيادة الورق وزيادة الورق من كمال الادواء  
 بالمدامع فلذلك قال فقد روتنى المدامع أى فقد روتت المدامع معنى ذلك الضال الذى هو

في مكان شرقي الضارج وحيث رقته المدامع بدمع هامع فلا بدع يكون ظله ظليلا وورده  
سليلا وظل ميتد أضاف الى اسم الاشارة الموصوف بالضال والمعنى هل ظل ذلك الضال  
حال كونه في مكان في الجانب الشرقي بالنسبة الى ضارج ظل تام الظلال فان مدامعي قدروته  
كما تروى السحاب الثقيل وكأنه يعين الى معاهد أيام لقامعاهده فلذلك يسأل عنها كثيرا  
ويكاد عقده عند ذكرها أن يكون مستطيرا (ن) يكنى بالظل هنا عن جملة الكون ملكا وملكوتا  
فانه ظل الاعيان المتوجه به الامر الالهى من حضرة الكلام الرباني والعلم الزماني بواسطة  
الجامع الكلبي وهو الروح والقلم قال تعالى والله يسجد من السموات والارض طوعا وكرها  
وظلالهم بالغدو والاصال وقوله ذلك الضال كناية عن الاعيان الثابتة بلا وجود أزلا وأبدا في  
الحضرة العلمية والحضرة الكلامية وأشار اليها بكاف البعد لكونها غيبا عنا ويشير بضارج  
الى حضرة الاسماء الالهية والصفات الربانية وشرقي ذلك كناية عن الظهور بالانوار ولوامع  
الامرار وقوله ظليل كناية عن دوامه في الدنيا والآخرة الى الابد بغير نهاية ولا أمد وقوله  
رقته مئى أى من التجلي على نبي وهو الوجود الحق وقوله المدامع كناية هنا عن الامداد من  
عيون الاسماء والصفات اه

(وَقُلْ عَامِرٌ مِنْ بَعْدِنَا شَبَّ عَامِرٌ \* وَهَلْ هُوَ يَوْمًا لِلْحَقِّينَ جَامِعٌ)

عامر الاول اسم فاعل من عمر المكان فهو عامر ومن بعد متعلق به وشعب بكسر الشين المجبة  
وسكون العين الطريق في الجبل ومسبل الماء في بطن أرض أو ما اقترج بين الجبلين والمراد به  
هنا مكان مخصوص مضاف الى عامر وهو أبو قبيلة (الاعراب) هل حرف استفهام وعامر  
مبتدأ وشعب ستمسدة الخبر وهو مبتدأ وجامع خبر وللمعنيين متعلق به وهو يعود الى شعب  
عامر أى هل هو عامر وجامع للمعنيين والمحبون جمع محب وفي البيت الجنس التام بين عامر  
وعامر قوله من بعدنا أى من بعد سببنا عنه ورجلنا منه هل استفهام ابا الاحباب والاصحاب  
(وقلت مواليا)

برق الحمى من أعالي شعب عامر شبت \* وفي بوادي المحبة بعدكم فذهمت

وبت سهران أروى نعيمكم مادمت \* حقيق نام السعد بالمال وانما غمت

(ن) قوله من بعدنا أى من بعد مقارقتنا وهذا بنا بالقنار والاضحلال وقوله شعب عامر كناية عن  
حضرة الروح الاعظم الصادر عن أمر الله تعالى بلا واسطة المنفوخ منه في الأرواح الجزئية  
وقوله للمعنيين جامع أى محتو عليهم كما عهدناه كذلك وهو حظيرة القدس الجامعة لاهل الله تعالى  
العارفين به المحققين والورثة المحمدين اه

(وَقُلْ أُمِّتٌ أَتَتْ اللَّهَ بِأَمٍّ مَالِكٌ \* عَرِيبٌ لَهُمْ عِنْدِي جَمِيعٌ مَصْنَعٌ)

هل حرف استفهام وأم فعل ماض بمعنى قصد وبيت الله كعبته العظيمة المشرفة وأم مالك وما  
أشبه ذلك أسماء ينطق بها البلغاء ومرادهم مخاطب خاص لان كل أحد لا بد له من مخاطب خاص  
يخصه بالمخاطبة عند المكالمة وعريب تصغير عرب والصنائع هي المعروف يقال فلان فعل مع  
فلان متبعة معروف ومن كلام الصديق الأعظم صنائع المعروف في مصارع الوه (الاعراب)

أم فعل ماض وفاعله عريب وبيت الله مفعول وبأأم مالك منادى مضاف فالجمله التثنية  
معتزة بين الفعل وفاعله وجملة لهم عندى جميعا منافع في موضع رفع على انها صفة عريب  
(والمعنى) هل قصد كعبة الله عرب معظمون لهم عندى صنائع معروفة لأناسها  
ومكارم موصوفة لأناسها وفي البيت الجناس التام المحرف بين أم وأم(ن) قوله بيت الله وهو  
الكعبة المشرفة كناية عن قلب العارف الكامل العالم الحق العامل كاوردها ومعنى  
سواءى ولا أرضى ووسعى قلب عبدي المؤمن وقوله بأأم مالك كناية عن الصبوة الحقيقية  
فان الالم بمعنى الاصل قال في القاموس ام الكائنات أصله والمالك معلوم وهو الذي يده كل  
محسوس وكل مفهوم وقوله عريب تصغير عرب التعظيم وهم أهل المعرفة الالهية يطلبون  
رهبهم من كعبة قلوبهم فيصطلون أووارفوسهم الراضية المرضية ويطوفون بها بكرة وعشة  
ويسعون بين صفاهها وروتها باخلاص ونية وقوله عندى أى في نظرى لانهم مشايخ سلوكنى  
وأئمة مقامى وملوكنى وقوله جميعا أى كلهم فان من آمن بجميع الانبياء عليهم السلام وكفر  
بواحد منهم فقد كفر بالجميع لانهم كلهم على حق واحد يشهدونه بقولهم في حضرات غيوبهم  
وأحوالهم مختلفة ومقاماتهم متنوعة غير مؤلفة اهـ

(وَهَلْ تَزِلُّ الرُّكْبَ الْعِرَاقِيَّ مَعْرِفًا \* وَهَلْ شَرَعْتَ شُحُوحَ الْخِيَامِ شَرَائِعَ)

الركب ركبان الابل والعراقي المنسوب الى العراق والعراق بكسر العين بلاد معروفه من  
عبادان الى الموصل طولاً ومن القادسية الى حلوان عرضاً سميت بعراق المزايدة لجلده تجعل  
على ملتقى طرفي الجلدا اذا خرز في أسفلها لان العراقي بين الريف والبر اولانه على عراق دجلة  
والقرات أى شاطئهما والعراقان الكوفة والبصرة والعراقي في البيت ساكن البلاء تنقيفاً  
ومعترفاً على صبغة اسم الفاعل بمعنى الواقف بعرفات وشمرت بضم الشين وكسر الراء وفتح  
العين مبنى للمجهول ومعناه أظهرت وأوضحت وشرائع جمع شريعة وهى الطريق المستقيمة  
أى وهل أوضحت طرائق مستقيمة سالكة نحو الخيام (الاعراب) الركب فاعل تزل والعراقي  
صفة الركب ومعترفاً حال من الركب وشمرت مبنى للمجهول وشرائع نائب الفاعل أى وهل  
أوضحت نحو الخيام طرائق (ن) الركب كناية عن الاولياء العارفين برهم المخولين به على نجائب  
أرواحهم الامرية وتراكب أجسامهم الطبيعية قال تعالى ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في  
البر والبحر بر الاجسام وجر الارواح وقوله العراقي أى المتسبون الى بلاد العراق وهى  
محل القطب أمام الاوتاد المستعدين لظهور الحقائق بهم كالاستعداد ونزل هذا الركب  
المذكور من أوج مقاماتهم الى مدارك الجمهور للدعوة الى الله على بصيرة مع خلوص  
السيرة وقوله معرفا يشير بتعريفهم هذا الى أنهم نزلوا الى الخلق بعد معرفة الخلق وقوله نحو  
الخيام كناية عن الاجسام الانسانية المشتغلة على الارواح الامرية قال تعالى حور مقصورات في  
الخيام لم يطعنهن انس قلوبهم ولا جان لان تلك الارواح أبكار الحضرة ومبدعات القدرة اهـ

(وَهَلْ رَقَعْتَ بِالْمَازِمِينَ قَلَائِصُ \* وَهَلْ لَقَّبَ ابْنُ الْبَيْضِ فِيهَا تَدْفَعُ)

المازمين بفتح الميم وسكون الهمزة وكسر الزاى هو الموضع المضيق والمأزمان مضيق بين جمع

وعرفة وآخر بين مكة ومعى والقلائص جمع قلوص وهي الشابة من الابل والباقية على السير  
أو أول ما يركب من انائها الى أن تلقى والناقطة الطويلة القوائم ورقص القلائص بالمأزمين  
اشارة الى شدة حر كتمانها قالوا الى قرب المزار ودنوهم هذا الدار والقباب على وزن كتاب جمع  
قبة والبيض صفة القباب وفيها يرجع المأزمين وهو وان كان مشى الا انه لما كان عبادة من  
مضيق معلوم عومل معاملة القرد وقلائص فاعل والقباب البيض عبارة عن الهوامج التي  
تكون على سنام البعير والمراد من تدافعها صدم بعضها البعض فكان الواحد منها يدفع الآخر  
فبينما تدافع ورقص القلائص مستأنز لتدافع القباب البيض فوق الزكاب وكل ذلك  
ناشئ عن الشوق الذي يحرك الحيوان فكيف لا يحرك الانسان (وما أحسن قول أبي القحح  
كشاجم) حيث قال

ان كنت تنكران في الايمان فائنة وتنفعا  
انظر الى الابل التي \* لاشك أغلظ منك طبعها  
تصق لاصوات الخلد \* فتقطع القلاوت قطعها

(ن) يكنى بالمأزمين هنا عن العقل والحس فانهم ماضقان تخلص فيهما النفس الانسانية وذلك  
بين مقام الجمع ومقام الفرق وقوله قلائص كناية عن النفوس الانسانية في حال سلوكها في طريق  
الله تعالى وهي حاملة اثقال التكاليف الشرعية وعهود المشايخ من سفر الحج والرواح الى  
الحضرة الالهية وكنى بالقباب عن العقول البشرية التي هي فوق مطايا النفوس الانسانية  
وهي حاسبة لها عن استيفاء المداير العرفانية وقوله البيض لانها من عالم الانوار العلوية وقوله  
تدافع فان العقول تدافع وتكرى بعضها على بعض في مداركها وما من مفهوم عقلي الا وله  
مفهوم آخر يدافعه ويناقضه وكذلك الحس يدخله الوهم والشك والخطأ ويناقض بعضه  
بعضا ولا ثقة الا بما ورد عن الله تعالى ومن رسله عليهم السلام هـ

(وَهَلْ لِي بِجَمْعِ الشَّمْلِ فِي جَمْعٍ مُسْعَدٌ \* وَهَلْ لِي أَلْيَافُ الْعَمْرِ بِأَيِّعٍ)

اعلم أن هذا البيت يستصعب كثيرا وخطه ان تقول وهل لي مسعد بجمع الشمل في جمع أي في  
من دافعة ويجوز فيه الصرف وعدمه لانه مؤنث معنوي ساكن الوسط فيجوز فيه الصرف وعدم  
الصرف اقوى كما قالوا في هندو المارد انه يستقيم عن مسعد ومعين يساعده على جمع الشمل في  
جمع أي في هذا المكان الشريف الذي هو واقع بين عرفة ومعى ويستقيم بالمصراع الثاني عن  
شخص يبيعها ليالي الخفيف بجميع عمره فتكون لذة ليالي الخفيف مرعبة على لذة العمر كله فلذلك  
قال وهل لي ليالي الخفيف باقم بالعمري أي بعمري وليالي الخفيف هي ليالي نحي الثلاث وفي البيت  
الجناس التام في جمع وجمع (ن) قوله في جمع أي المزدلفة ويوم جمع يوم عرفة وأيامه أيام معنى اشارة  
الى شهود الامر الالهى الذي هو كرم البصر وقوله ليالي الخفيف هي ليالي نحي الثلاث اشارة  
الى الجسد والنفس والروح فانها ظلمات ثلاثيات النسبة الى نور الوجود الحق الذي هو المنى  
والقصد وهي لياليه الثلاث في الجمع الرواحى بالسفر الرحمان والاحرام الايمان هـ

(وَهَلْ لَمَتٌ سَلَى عَلَى الْحَرْبِ الَّذِي \* بِهِ الْقَهْدُ وَالتَّقَتِ عَلَيْهِ الْأَصَابِعُ)



يريد رضى الله عنه حبيبة يريها كليل وسعدى رجل وعزة وبشينة وعذراء والجبر محزنة عبارة  
عن الجبر الاسود يقبله الطائف ويستله (فان قلت) ما معنى قوله على الجبر الذى به العهد (قلت)  
ذلك تلج الى ما قبل عن على رضى الله عنه من ان الله تبارك وتعالى اخذ العهد على آدم  
واولاده فى عالم الذر كتب عهدهم فى كتاب ووضع فى الجبر الاسود فلذلك قال به العهد والتفت  
عليه الاصابع أى أصابع الطائف وفى البيت جناس الاشفاق بين سلى وسلت وبه العهد  
مبتدأ وخبر والجلة صلة الذى قوله والتفت معطوف عليه متعلق به اذا المعنى على الجبر الذى  
استقر العهد به والتفت عليه الاصابع وهو معطوف على سلت أى سلت على الجبر والتفت  
الاصابع منها عليه (ن) قوله سلى كناية عن المحبوبة الحقيقية وقوله الجبر أى القلب المحبوس على  
المعرفة الالهية أى المعصم عليها فان القلوب اذا قست أشبهت بالحجارة والاشارة تعالى الجبر  
الاسود الذى هو عند الكعبة وهى كعبة الشكل الصنوبرى فى الجانب الايسر من جبهوىف  
باطن الجسم الانسانى من المعارف المحقق الربانى وقوله العهد وهو عهد الربوبية الذى اخذه  
تعالى على بنى آدم اه

(وَعَلَّ رَضَعَتْ مِنْ ثَدْيِ زَمْرَمِ رَضْعَةً • فَلَا حَرَمَ يَوْمَ عَلَيْهَا الْمَرَاضِعُ)

الضمير فى رضعت يعود الى سلى وفى الرضاع اشارة الى ان ما زمرم يربى شاربه كما يربى حليب  
المرأة ولها وزمرم هنامشبه والمشب به امرأة مرضعة حليبها وافر لحذف المشبه به وكفى  
عنه بشئ من لوازمه وهو التلذذ المضاف الى زمرم وذلك تحصيل كآيات الاظهار للمنة المشبهة  
بالسبع وفى الرضاع ترشيع قوله فلا حرمت لانه داعية وحرمت معنى العجبول والمراضع نائب  
فاعله وعليها متعلق بحرمت ويوما كذلك أى اذا وضعت مرة واحدة من ثدى زمرم فلا منع  
بعد ذلك من حليب مرضعة وفى ذلك تلج الى تحريم المراضع على موسى عليه السلام عند ما تاب  
عن أمه للضرورة المعلوم من آيات كتاب الله العظيم ولعل الفاء فى قوله فلا فصيغة أى اذا  
وضعت سلى رضعة واحدة من ثدى زمرم فلا تحرم بعد ذلك المراضع علم الوصول الى المقصود  
ولورود هاعلى ذلك الحوض المورد (الاعراب) هل حرف استهزاء وقاعل رضع ضمير يعود  
الى سلى وزمرم مضاف اليه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المعنوى وفيه وزن الفعل  
أيضا ورضعة مفعول مطلق لا عدد وجلة فلا حرمت استثنائية لا محل لها من الاعراب (ن)  
قوله رضعت يعنى سلى المحبوبة الحقيقية المتقدم ذكرها فى البيت قبله والكناية بشدى زمرم  
عن القوة العلمية الفائضة عن الحضرة الالهية وقوله عليها أى على نفسه التى هى صورة التجلى  
الالهى عليه وقوله فلا حرمت يوما عليه المراضع اشارة الى الشرب الحمى فان صاحبه  
ما حرمت عليه المراضع بل هو يستقدم كل شئ فيصدد الامداد الالهى والفيض الربانى اه

(لَعَلَّ أَصْحَابِي بِمَكَّةَ يَبْرُدُوا • بِذِكْرِ سَلَمَى مَا بَيْنَ الْأَصَالِخِ)

(وَعَلَّ الْوَلَدَاتِ أَلَى قَدْ تَصَرَّمَتْ • تَعُودُ لَنَا يَوْمًا فَيَطْفُرُّ طَامِعُ)

(وَيَفْرَحُ مَحْزُونٌ وَيَحْبَانُ نَسِيمٌ • وَيَأْنِسُ مُشْتَاقٌ وَيَلْتَمَسُ مَعِ)

لعل هذا التبرج وأصحاى تصغير أصحاب على حد ما قالوا الجمال تصغير اجمال وقد تقررت حيث  
تكرران التصغير في كلامهم قد ردد للتصيب والتقريب وقد ردد للتعظيم وان كان الاصل فيه  
أن يرد للتصغير والتقليل والمقام كقيل بتميز ذلك وبمكة طرف المعنى المصاحبة المفهومة من  
أصحاى أى لعل القصة الذين أصحابهم بمكة والمراد ترجيه أن أصحابه الذين صاحبهم في مكة  
يذكرون سلمى فيكون ذكرهم لها سبباً لابرادنا القلوب التي سترها في غضون الاضالع وقوله  
يبرودوا لاجل ضرورة الشعر والا فالواجب يبردون باثبات لون الاعراب من أبردا ما جعله ياردا  
وما في قوله بما تجن الاضالع موصولة ومحلها النصب على انها مفعول لقوله يبرودوا وبذ كر سلمى  
متعلق بيبردوا وتجن بضم التاء وكسر الجيم وتشديد النون وهو معنى تسترو عنه الجنين والجنفة  
والجنون بجن الليل والجن بكسر الميم وفتح الجيم لان المعنى في الجميع يرجع الى معنى الستر  
والاخفاء الاضالع العظام المتصنة فوق القلب والكبد وجعله يبرودوا الخ في محل رفع على انها  
خبر لعل والمعنى أترجى من أصحاى الذين أصحابهم بمكة أن يذكروا سلمى فعل ذكروا لها يكون سبباً  
لابراد الضلوع واتخاذها سبب مانع في الليل المجوع وأترجى أيضاً عود اليبالى التي تصرمت  
ببقاء الاصحاب ووصل الاحباب وصغر اليبالى والتقريب والتصيب قلت ان اراد عود نصر  
اليبالى فالواجب ان تكون لعل هنا بمعنى التقى لان ذلك ما لا طمع فيه وان كان المراد عودته مثل  
العيش الذى مر في هاتيك اليبالى التي قد تصرمت فهو ترجى على يابه وعمل بدون لام لغة في لعل  
وجله تعود لنا وما خبر لعل وقوله يوم ما يتعلق بتعود وذلك دليل على ان المراد من طلب دعوة  
ما كان في تلك اليبالى من الصفاء والانشراح والافكيف بتنى عودة اليبالى في الايام ويجعل  
الظفر الزمانى ظرفاً للقاء قل فإنه دقيق وبالتدبر تحقيق قوله فيظفر اللقاء السببية والفعل  
منصوب بان مضرة بعد فاء السبب لتقدم معنى التقى عليه وقوله ويشرح ويحبوا يأنس ويلتذ  
اقوال منصوبة بان مضرة باعتبار ملاحظة عطفها على قوله فيظفر طامع وكل هذه الانعزال  
مترتبة على طلب عود اليبالى السالفات وتبقى رجوع الايام الخاليات فان الظفر والقرح  
والحياة والانس واللذة والطامع والمهزون والتميم والمستاق والسامع انما يكون عند لقاء  
الاحباب وقرب الاصحاب وأما البعاد والقراق واشتغال غلب الاشواق فانها موجبة لفساد  
هذه الاوصاف والمطلوب من الله تعالى جزيل اللطاف ولا يخفى على ذوى الذوق الكامل  
والشوق الشامل ما شملت عليه هذه الجمل من الحسنات التي راق مواردها غير آمن وبالله تعالى  
التوفيق ومنه الهداية الى اقوم طريق (ن) قوله بذ كر سلمى كناية عن المحبوبة الحقيقية فان  
من احب شيئاً احب ذكره ووجد بذكره تبعيد الحرارة الشوق اليه وقوله ما تجن الاضالع التي  
تجنه الاضالع اى تستر هوى ان الاشواق وتلهفات الاحتراق وقوله الوايلات وهى لىالى  
منى الثلاث الجماعية والنفسانية والروحانية ذات الانبعاث التي من دونها المنى وعليها امر  
الكائنات ابقي وقوله التي قد تصرمت اى انقضت شهردها في حالة السلوك قبل طلوع غمها  
الوجود وزوال الشكوك وقوله تعود لنا وما اى من ايام الامر الالهى الذى هو كلى البصر  
ويعقبها لىالى الاكون كلى البصر كن فكان وهو تعاقب لحظات الازمان وهذا حين المنتهى  
الى اوقات بدايته واشتياقه الى اجتهاده ومجاهدته لاستملاء هذه الوصول وشهوة الحصول وهو

قوله فيظفر طامع ولم يذكر ما يظفر به ولا ما هو طامع فيه لتعينه في الوجود عنده اذ لا وجود سواه ولا مطاوع الا اياه وقوله طامع ومحزون ومتيم ومشتاق وسامع يعني بهم نفسه لعدم دعوى نفسه وتمكيره لتحقيقه وقوله يحيا صميم كان هذا التميم المكتسب به عن نفسه مات من العشق والحب فاذا عادت له تلك الليالي الماضية ليالي الاجتماع واللقاء يحيا بعد موته ويظفر بعد

قوته اه

\*(بسم الله الرحمن الرحيم قال رضى الله تعالى عنه)\*

(ادِرْ دَرَمَن اَهْوَى وَلَوْ يَلَاي \* فَانْ اَحَادِيثَ الْحَبِيبِ مَدَامِي)

ادرنعل امر من باب الافعال من الادارة وهي في الغالب تسعمل لادارة المدام فلذلك قال فان احاديث الحبيب مدامى وقوله ولو يعلاني اى ولو كانت ادارتك لذكر الحبيب باللام اى بلوه لك لى على حبه فيقول احب ذكره ولو على سبيل الملام والحال ان الملام مكروه عند المحب ولكن يكونه مشغلا على ذكر من يهواه كان مقبولا وقدمنا غير مرة بيان لوالوصلة والوالوالاخلة عليها وان ذلك يقتضى محذوفا هو اولى بالحكم من المذكور وقدره ادرد ذكر من اهوى ان لم يكن بلام ولو كان بلام ولوهذا اللفظ على كان واسمها وقوله بلام خبرها على حد قول كل ولولقمة اى ولولقمة كان المأكل لقمته وجله قوله فان احاديث الحبيب مدامى جله تعليلية لتصدرها بالفاء وان ومدامى مضاف الى اياه المتكلم والاحاديث جمع احديثه شاذ وما صيرت الجملة للتعليل الاسبب الادارة لانها تشبه الى المدام فصم قوله فان احاديث الحبيب مدامى وفى قوله فا احاديث الحبيب مدامى حصر لوجود تعريف الطرفين فيه اى لامدام فى الاحاديث الحبيب فاعد ذكرها فان ساعها بطيب وهى لمريض الهبة انفع طيب والمحبة حالها غريب تجعل البعيد عن القريب والاجنب نفس القريب (ن) الخطاب العذول وفى قوله ادراستعارة بالكناية فانه شبه ذكر من يهواه بكاس الخمر الدائرة على الندامى لاقتضائه السكر عند معام الذكر وحذف المشبه به ذكرشيان لوازمه وهو الادارة على طريقة التخييل للاستعارة وقوله مدامى كناية عن معانى التجليات الالهية فانها تسكر العارفين فيغيبون عن ملاحظة كل شئ اه

(لَيْشْهَدْ سَمِعِي مِنْ اَحِبِّ اِنْ نَأَى \* يَطِيفُ عَلَامٍ لَا يَطِيفُ مَنَامٍ)

قوله ليشهد لتعليل متعلق بادر اذا المعنى ادرد ذكر من اهوى ليشهد معنى فيقول اعد ذكر من اهواه لاجل ان يصل الى سمى ذكره فيكون بمنزلة مشاهدة السمع الحبيب وان كان بعيدا غير قريب قوله يطيف ملام فيه تشبيه الملام بالطيف وهو الخيال واصافة المشبه الى المشبه من مميزات المجازفة على حد قوله

والريح تعبت بالقمون وقدرى \* ذهب الاصيل على بلين الماء

اى على ماء الكلبين ووجه التشبيه بين الملام والطيف ان كلاهما التخييل المرتق وقوله وان نأى مثل قوله ولو يعلام اذ المرام لا ملام الا لثم لوجب تصورا الحبيب وان كان بعيدا غير قريب والباقي بطيف متعلقة يشهد وقوله ليشهد سمعى فيه اشارة الى ان السماع يصور السمعوع كما ان النظر يصور المنظور وفي البيت الجناس اللاحق بين ملام ومنام (ن) قوله ليشهد سمعى لما

قوله الوصلة الصواب  
التي للمبالغة

كان المشهود حديثاً كان الشاهد معاً وفيه إشارة إلى أن هذا الحبيب ليس ممن يدرك بالحواس ولا بالعقل والقياس وانما شبهه بشهود آثاره والحواس والعقل كلها مشتركة في استقبال آثاره وقوله وان تأى أى بعد عنى لا مطلق وانما مقيد وهو قديم وانما حدث والوجودية والعدم في فالبعديني وفيه ظاهر وقوله بطيف ملام يعنى ليكون شهودى للصوب الحقيقى بواسطة الخيال الذى يلزم فى وقت لوم العذولى على محبة فان ذلك الخيال يحصل فى نفسى بمقتضى استقامى للاحاديث عن ذلك الحبيب لانه يذكر فيها ويقع الغائب بها على خيال محبوبه فاذا استيقظ حدث عنه وهذا العاشق لا ينام لانه ملازم للسهر فلا يكون طيفه ذلك طيف منام ٥١

(فَلْيَذْكُرْهَا عَلَى كُلِّ صِغَةٍ • وَإِنْ مَرَّ جُودٌ عَلَى بَخْصَامِ)

الصيغة بكسر الصاد الهيمته الحسنة وقد تطلق على مطلق الهيمته بدليل قوله على كل صيغة أى ذكرها الى سال على كل هيمته كرسوا كانت حسنة أو قبيحة ومن جملة الهيمات القبيحة ادارة ذكر من يهوى بلام فلذلك قال على كل صيغة قوله وان مر جود على بخصام هى ان الوصلية والواو الملازم لها يسمى واو الاعتراض واو والعطف او واو الحال وفي مر جود على كلوى البراغيث لان القانون أن يقال ولو مر جود على ولك في مثل هذا ثلاثة أوجه الاول أن تكون الواو مر فائدا على الجملة وأن يكون الفاعل ما وراءها من نحو البراغيث وعذلى الثانى أن يكون الاسم المرفوع الواقع بعد الفعل مبتدا والجملة قبله خبره الثالث أن يكون الاسم الظاهر بدلا من الاسم الضمير الذى اتصل بالفعل والشذوذ انما هو على التقدير الاول فقوله كملوى البراغيث شاذ انما يستقيم على ملاحظة كون الواو مر فائدا على الجمع المذكر العاقل وأما على الوجه البديل أوجه الابداع والخبر فلا شذوذ فتأمل

(كَأَنَّ عَذُولِيَّ بِالْوَصَالِ مَبْشَرِي • وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَطْعَمْ بِرَدِّ سَلَامِ)

كان تردى كلامهم لبيان الشك اذا كان الخبر مستقاهم كالتكافؤ لان الخبر فى المعنى هو المشبه والشى لا يشبه بنفسه وقيل انه للتشبيه مطلقا والحق انه قد يستعمل عند النطق بشيوت الخبر من غير قصد الى التشبيه سواء كان الخبر جامدا أو مشتقا نحو كان زيدا أخوك وكأنت فعل كذا وهذا كثير فى كلامهم وانما جعل عذولة فى مقام المباشرة بالوصال لكونه نذير كره الحبيب فذكره فى مقام احضاره ومواصلته لقوله وان كنت لم أطعم بر دسلام ان هنا وصلية والواو على ما سبق فى مثلها من الاوجه الثلاثة وهى مفيدة لتأكيد الحكم الذى قبلها لما أفداهما مقام أن المحذوف أولى بالحكم من المصدق وقبيحة سيد الحكم السابق معلقا على المحذوف بالاولوية وفى البيت حذف اذ التقدير كأن عذولى على من أهوى مبشرى بالوصال منه وان كنت لم أطعم منه بر دسلام على فتأمل ٥٢

(رُوحِي مِنْ أَتَلَقْتُ رُوحِي بِجُهَا • لَحْنُ جَاهِي قَبْلَ يَوْمِ جَاهِي)

هذه الباعى بروحى تسمى عندهم روح التقية اذا مراد أفدى بروحى الحبيبة التى أتلفت روحى بسبب جهالتي أى قرب جهاى بكسر الخاء بمعنى الموت قبل يوم جهاى أى أحيتها

قلت روحى بسبب محبتي اياها فلذلك قرب حياى قبل يومه وأعاد لفظة الجاهل يظهر افي قوله قبل يوم حياى مع أن القياس قبل يومه لزيادة تم ويل المقام بهذا الجاهل والشيخ لا يقول بان الانسان يموت قبل يومه لان اعتقاده مطابق لاعتقاد أهل السنة فيكون قوله قبل يوم حياى من باب المبالغة في حكاية تأثير المحبة وفي إعادة لفظ الروح اقامة الظاهر مقام المفضل كما كيد وقوع الاتفاق على الروح حقيقة (ن) قوله أنقلت روحى بجمعها وتحققه بجمعته نفسه فان ذلك يوجب فناؤه وجوده الموهوم وظهور الوجود الحق المعلوم وقوله لخان حياى قبل يوم حياى يعنى دخل وقت موته الاختيارى قبل دخول وقت موته الاضطرارى وقد جاء في الحديث موتوا قبل أن تموتوا قال الشيخ الاكبر قدس الله سره لاهل الله تعالى في طريقه هم أربع موات الموت الايض وهو الجوع وأعني بذلك جوع العادة والثاني الموت الاخضر وهو لباس المرقعات وهذا الاشتهار ان كان لعدم من الخطاب رضى الله عنه فوب فيه ثلاث عشرة رقعة واحدة من قطعة جلد وهو أمر المؤمنين والثالث موت أسود وهو فعمل أذى الخلق والرابع موت أجرو وهو مخالفة النفس في مشيئة أغراضها اه

(وَمِنْ أَجْلِهَا طَابَ اقْتِصَاحِي وَلَذَلِكَ اطْرَاحِي وَذَلِكَ بَعْدَ عِزِّ مَقَامِي)

من أجلها متعلق بطاب ومن تعليلية أى طاب اقتصاحى وهو لا يطيب ولذا الطراح وأصله اطراح بالطاء والفاء فادغمت الطاء في التاء والاطراح السقوط من الطرح وذلى معطوف على اطراحى ومقامى بالإضافة الى باب المتكلم وفي البيت الصبح في اقتصاحى واطراحى والجناس المقلوب بين لفظ ذل والمقالة بين العز والذل وآخر المصراع الأول الطاء في اطراحى وأول الثاني الزاء (ن) قوله اقتصاحى أى ظهور عيسى أمام الغافلين بما لا يعلمونه من محاسن أحوالى والمعنى باطراحى كمال التواضع وعدم المبالاة بالعب والقص اه

(وَفِيهَا حَالِي بَعْدَ نَسْكِ تَهْنِكِي \* وَخَطْعِ عِذَارِي وَارْتِكَابِ آمَامِي)

قوله وفيها أى في المحبوبة وفي تعليلية أى بسببها حالى تهنى وحالى خطع عذارى وارتكاب آمامى وقوله بعد نسكى متعلق بالثلاثة أى حالى تهنى وحالى خطع عذارى وحالى ارتكاب آمامى بعد نسكى والاثام مصدر على وزن كلام ما ياتمه الشخص أى يرتكب به الحرام والتسك الطاعة وفي البيت الطباق بين التسك والتهتك وبين النفس وارتكاب الاثام

(أَمَلِي فَأَشْدُ وَجِينِ أَتَلَوِيذِ كَرِّهَا \* وَأَطْرِبُ فِي الْخِرَابِ وَهِيَ آمَامِي)

الشدة بالسين المحبة والذل المهمة وأشدد مضارع منه وهو صوت الغناء والمراد حين أتلو القرآن في الصلاة وأطرب من الطرب وهى الخفصة والتشاطن من الفرح بجلابسة ما يلائم القلب والخراب موضع الامام وفي البيت اشارة الى الاتحاد لانه قال وأطرب في الخراب والخراب موقف الامام فيكون اماما وقوله وهى آمامى بكسر الهمزة اشارة الى مقام الجمع هذا ما تقتضيه الرواية في بعض النسخ والصواب أن آمامى فى هذا البيت ظرف بمعنى قدم فيكون ضبطه هكذا آمامى بفتح الهمزة أى اطرب في الخراب حال كونه ساقدا على الاحتظا

قوله وآخر المصراع  
الأول الطاء الخ هو  
سهول آخر المصراع  
الأول الطاء الساكنة  
من اطراحى وأقول  
المصراع الثالث  
الطاء المتحركة لائق  
الحرف المشدد بغيرين

مقابله لعيني فهي قبله قبلتي وأما الامام بكسر الهمزة فسأني في قوله \* وبني يقتدي في الحب  
كل امام اذهي هنامكسورة قطعاً ولك أن تقول الامام في الموضع من مكسور الهمزة ويكون  
الاول عبارة عن الامام الذي يقتدي به في الصلاة بقريشة ذكر الصلاة والتلاوة والخراب  
ويكون الثاني عبارة عن الامام الذي يقتدي به في أفعال الخير كما يقع كثيرا في عبارات الفصحاء  
فافهم ذلك واعتد عليه وفي البيت الصبح في أشدو واتلو والمناسبة بذكر الصلاة والتلاوة  
والذكر والخراب والامام على وجه كسر الهمزة (ن) الضمير في قوله بذكرها للصحبوية الحقيقية  
والخضرة الالهية وقوله امي بكسر الهمزة اه

(وَالْحَجَّ أَنْ أَجَرْتُ لَيْتَ بِاسْمِهَا \* وَعَنْ أَرَى الْأَمْسَالِ فَطَرِصِيَّيْ)

وبالحج متعلق بأجرت يعني ان أجرت بالحج لبيت باسمها أي جعلت التلبية المستحبة في الحج  
راجعة الى اسمها وليكن على مسيغة التثنية والمراد منه اطلق التكثير على حذف قوله فارجع  
البصر كرتين بنقلب اليك البصر شاعرا وهو حسير فان المحققين نصوا على ان المراد من كرتين  
مطلق التكرار لا خصوص الكرتين وأصله أل بالمكان الباء أي أقام به إقامة بعد إقامة فعل  
هذا يكون ليكن من قبيل المصدر المحذوف الزوائد أو من لب المحذوف في أب ومثله رويد أصله  
ارواد محذوف زوائده ثم صغر وليس استعمال العدد لطلق التكثير عزى لانه مذكور  
في كلامهم كثيرا فأنظره في مكانه وعنه متعلق بالامسالك أي وأرى الامسالك عنها فطرصياي  
وفي هذه الجملة أغراب لانه جعل الامسالك فطر الصيام والحال أن الصيام هو الامسالك فهو  
على حذفه تبارك وتعالى ولكم في القصص حياة فافهم (ولنا في ما يقرب من المعنى موابلا)  
يامن يصول بأسياف اللواخذ دوم \* ويمسح العين في الظلم الذي لا نوم  
فطرت قلبي وعن غير لنويت الصوم \* لا بد للصبا أن يسهو بوصولك يوم  
وفي البيت المناسبة في الحج والاحرام والتلبية وفي الامسالك والقطر والصيام وأرى في البيت  
يعني أعتقد يقتدي الى مفعولين أحدهما الامسالك والثاني فطرصياي

(وَسَأْنِي بِشَأْنِي مَقْرِبٌ وَبِمَجْرَى \* بَرَى وَاقْتَفَى مَقْرِبٌ بِسَيَّيْ)

الشأن الاول عبارة عن الدع وان كان في الاصل عبارة عن عرق يجري منه الدمع والشان  
الثاني عبارة عن الامر والحال والمراد فدمعي مبين لحالي لانه بين ما عند الباك من الغرام  
قوله وبمجرى جرى أي وقد جرى دمعي بالذي جرى أي صار مجرى الثاني من جرى الدمع  
والاول بمعنى صار والاقتراب معرب بالهيام فهو على أسلوب ما قبله ففي البيت ثلاث جمل  
ومعانيها متقاربة (الاعراب) سأني الاول مبتدأ ومغرب خبره وبشأني متعلق به وبمجرى  
متعلق بجرى وفاعل جرى الثاني يعود الى سأني الاول وفاعل جرى الاول ضمير يعود الى ما  
واقتراب مبتدأ ومغرب خبره وبسأني متعلق به والهيام بضم الهاء كالجنون من العشق  
وبكسر ما بمعنى العطش (وقلت في معنى ذلك)

أَرَى تَرَقَّ لِحَاثِي \* يَامَنْ تَفَاقَلْ عَنِ شَوْئِي

هَلْ رَجَعْتَ مَدَامَا \* مَالَتْ عِيُونَا مِنْ عِيُونِي

قوله والمراد فدمعي  
صين الخ مقتضاه  
أنه يقترأ معرب في  
الموضعين بالعين  
المهمة وهو خلاف  
ما مشى عليه النابلسي  
فتمام

وفي البيت الجناس التام في شأني وشأني وفي جرى وجرى (ن) قوله وشأني أي أمرى وحالي  
وقوله بشأني أي بجرى دمعى وقوله مغرب بصيغة اسم الفاعل من أغرب إذا جابى غريب  
والمعنى أن أمرى جاء بجرى بان دمع غريب فأغرب وخرج عن العادة ما لكثرة الدمع أو لجرته  
بحيث أنه نفذ بجرى موضع دم الهجعة وقوله وبجرى أي وبالجر الذي جرى أي وقع بيني  
وبين أحبتي من أسرار المحبة وأحوال الاشواق جرى أي سال يعني شأني الثاني بمعنى دمعى  
وقوله اتصاني يعني بكافى من ألم الاشواق

(أروح هتامن الروح بالصبابة هائم \* وأغدو بطرف بالكآبة هامي)

أروح هتامن الروح وهو السريمد الظهر ويقال له أغدو لأنه السري قبل الظهر وهذا البيت  
مجهب في لفظه ومعناه انظر الى قوله أروح وقابلها بقوله أغدو والى قوله بقلب وقابلها بقوله  
بطرف والى قوله بالصبابة وقابلها بقوله بالكآبة والى هائم وقابلها بهامي فانهما في جديهما  
المقابلتان الاصطلاحية في الابدع التي هي الطابق ذكر الضم في ذلك في أروح وأغدو وفي  
القلب والطرف لانهما ظاهرا باطن وأما الصبابة والكآبة فقيمهما الموازنة لفظا ويمكن الحكم  
بان فيهما الطابق أيضا كافي وأغدو وأروح وذلك لأن الصبابة عبارة عن الشوق وأورقة أورقة  
الهوى وأما الكآبة فهي الحزن ولا شك أن الشوق وأورقة الهوى يستزمان النشاط والحزن  
بجذله وقع. ما الجميع أيضا وهائم قلب هامي من غير لاحتظة الهمزة في هائم باعتبار أن  
أصلها غير هموزة وجميع الحروف تتساوى في العدد أي كل كلمة حروفها مساوية في العدد  
لحروف الكلمة التي تقابلها فافهم فان البيت مجهب غريب (فان قلت لم قدم الروح وما يتبعه  
وأخر الغد وما يتبعه والحال أن الغد وقدم على الروح قلت) لو جهمت الاول ان الروح  
من نواحي الليل والليل مقدم على النهار والثاني وهو المطلوب هتامن الشخ لم يجعل العشق  
في الروح لزم أن يتقدم على الغد الذي جعله زمانا ليكاه لأن العاشق يشق أو لا يشق فالكاه  
ينشأ عن العشق والهجعة وهامي في آخر البيت من همي الدمع إذا نزل والهائم الحيران فهو  
يقول مساني قلب حيران بالصبابة ومجنى طرف ساكب بالكآبة وهو على حد قول القائل  
صبها الدمع وسأها الارق \* هل بعد هذين بقا للحدق

(فقلبي وطرفي ذابعتي بهامها \* معنى وذامغري بلين قوام)

البيت فيه لف ونشر على الترتيب وذلك لأن المعنى بمعنى الجمال هو القلب والغري بلين القوام  
هو الطرف والمعنى بضم الميم وفتح العين وتشديد النون اسم مقول من صيته على وزن قلبه  
تقبلا فانا مقبل وطو مقبل وأصله في فتح ركت الباء واقفع ما قبلها فقلب الباء المقابلة التي  
بما كان وهما الالف والتنوين لحذف الالف لذلك فصار معنى وأصله من العناء بمعنى التعب  
والغري المولى بالشئ يقال فلان أولع بالشئ أغرى به (الاعراب) قلبي مبتدأ وذامغري مبتدأ ثان  
ومعنى خبر ذامغري وخبر خبر القلب ومعناه قلبي هو معنى جماليها فيكون بمعنى متعلقا بمعنى  
وطرفي مبتدأ وذامغري خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني مع خبره خبر المبتدأ  
الاول ومعناه طرفي مغري بلين القوام (وسايل البيت) يقول لي قلب وهو دائما تهاب بصوت

معنى جمال الحبيب وفي طرف وهو دأما. ولعل بالنظر إلى قوامه الرطيب وفي البيت الطبايق بين القلب والطرف وفيه تجنيس التعريف في معنى فالباطن وهو القلب بالباطن وهو المعنى لأن المعنى ليس محسوسا فكان باطنا من أجل عدم احساسه بالحن الظاهر والظاهر وهو الطرف للظاهر وهما البين القوام

(وَنُومِي مَقْقُودٌ وَصَحِي لَكَ الْبَقَا \* وَسَهْدِي مَوْجُودٌ وَشَوْفِي نَائِي)

قوله ونومي مققود وصحي أي وصحي مققود أيضا فلا نوم ولا يوم وقوله لك البقا يقال مثل هذا في مقام التعزية بالمقود كما يقال يسلم رأسك في فلان فإنه قد وهنا سكتة لطيفة وهي أن الشيخ لما قال وصحي وحكمه ما بان المراد وصحي مققود ربما خطر في البال أن المراد بالصبح طلعة المحبوب لأنها كثيرا ما تشبه به فقال للاحتراز عن ذلك لك البقا كقول المتنبي ويحتمل الدنيا احتقار مجرب \* يرى كل ما فيها وحاشاك فانيا فإنه احتراز بقوله وحاشاك عن أن يدخل الخطاب في عموم قوله يرى كل ما فيها فانيا والشيخ قد استعمل هذا المعنى في كثير من الأبيات قال في الذالية

إن كان في تلقى رضا المصيبة \* ولك البقاء وجدت فيه فإذا

قوله وسهدي موجود مقابل لقوله ونومي مققود إذا النوم في مقابلة السهد والمققود في مقابلة الموجود قوله وشوفي نائي أي زائد من غايته يعني زائد زيد (وحاصل البيت) الشكاية من فقد نومه كفقده يومه ووجود سهده وزيادة شوقه ووجده وكل ذلك من بحبسه الزائدة وأشواقه المتزايدة (ن) قوله ونومي مققود أي لا وجود له لحصول البقطة الحقيقية له وقوله وصحي وهو رؤية نور الصباح الكوئي لا ندراج ذلك كله عنده في حقيقة النور الأصلي والوجود الحقيقي فلا صبح عنده وكل العالم عنده مظلمة وقوله لك البقا بحسب دعائية يخاطب بها الحق تعالى من حيث هو في الغيب ولهذا ذكر الخطاب ولم يؤثنه وأما خطاب التأنيث بهذه القصيدة وغيرها فهو باعتبار الحضرة العلية الظاهرة بصور الأعيان الكونية اهـ

(وَعَهْدِي وَعَهْدِي لَمْ يَحُلْ وَلَمْ يَحُلْ \* وَوَجْدِي وَوَجْدِي وَالْغَرَامُ غَرَامِي)

المراد من عهده ما عهده من وثاق محبتهم ومن عهدته ما عهدته لهم على البقاء على ودادهم قوله لم يحل يحل بضم الياء المتناه من أسفل وفتح الحاء مضارع حلت العقد وهو الوجهول أي ما حله أحد بعد عهدي أي أنه على ودادكم فهو راجع لقوله وعهدي قوله ولم يحل يفتح الياء المتناه من أسفل وضم الحاء أي ما حله ولا تغيره ومضارع حال يحل وحذفت فيه الواو لالتقاء الساكنين فهو راجع لقوله وعهدي قوة ووجدى وجدى هذا المثال يورد عليه علماء العربية نظرا وهو أن القانون أن يكون المبتدأ والخبر مختلفين في المفهوم وهنا هما متحدان في المفهوم والجواب عنه أن المراد ووجدى القديم الذي كان معهودا أو لا وجدى الذي هو الاتم موجودا متغيرا ولا يتبدل ولا تنقص ولا يتحول فهو على حد قول أبي النجم \* أنا أبو النجم وشهري شهري \* وحكم الجملة الثانية حكم الأولى ويقرب من معناه قول الطغرائي مجدى أخيرا ومجدى أولا شرع \* والشمس رأد الضحى كالشمس في الطفل



(الاعراب) عقدي مبتدأ وخبر ولم يحل وكذا الكلام في عهدي ولم يحل والمصراع الثاني معلوم بعد كراهه فافهم وفي البيت الجناس المضارع في عقدي وعهدي والخرق في لم يحل ولم يحل والالف والشرع على الترتيب (ن) قوله وعهدي اي عشاق المأخوذ على في عالم الذر قال تعالى واذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم الست بمركبكم قالوا بلى الآية وهو عهد الربوبية لله تعالى اه

(بَشَفَ عَنِ الْأَسْرَارِ جَسْمِي مِنَ الشَّيْءِ \* فَيَغْدُو بِهِمَا مَعِيَ فَيَحُولُ عِظَامِي)

هذا البيت من البيوت العائرة بالاسرار الظاهرة بخفي الأوار فأقول طالبا للتوفيق راجيا أن يكون لي خير رفيق قد يبلغ في بيان الحول وأن الاسرار في جسده الضعيف كالمحسوسات تحول بشف عن الاسرار اي يحكي ما تحته وفي القاموس شف الثوب شفوفا وشفيا فارق شف ما تحته فان المراد أن الامر ان يظهر لنا ظن من شدة تحول جسده ورقته ربه قوة فغدو بها معنى فحول عظامي الذي يظهر أن لفظة معنى قرأمتو فاي يظهر الاسرار من تحت أعضائي اشدة الضان فيصير تحول عظامي بها اي فيها معنى من المعاني (وحاصل الامر) انه رضى الله عنه يقول أسرارى التي سترتها في باطنى أظهرتها الاعضاء من ضنائها ويغدو بمعنى يصير ومعنى منون ويغدو وترفع الاسم وتنصب الخبر ويحول اسمها ومعنى خبرها اي يصير تحول عظامي في هاتيك الاسرار معنى من معانيها أو ان مراده أن يقول ان تحول عظامي صار خفي وأدنى من الاسرار فصارت الاسرار بمنزلة اللفظ وتحول العظام بمنزلة المعنى وهذا من المبالغة بمكان ليس وراءه اسكان ولك أن تقرأ معنى بالاضافة الى تحول ويكون حيث تغدو بمعنى يذهب ويكون معنى المضاف فاعل يغدو وتنكون الباء فيهم التعدية اي يذهب بها تيك الاسرار معنى تحول عظامي ومعنى ذلك أن تحول العظام قد صير العظام كالاسرار فلما شئت عن الذي تحتمل من الاسرار اذهب هاتيك الاسرار تحول العظام فصارت كل من يرى الاسرار قد شئت عنها الاستار يقول هذه عظامه الناحلة وأشجار جسده البالية الناحلة فيغدو على المعنى الأقل ترفع الاسم وتنصب الخبر وعلى الثاني بمعنى ذهب كما يقال غدا الناس بالمال والمال اي ذهبوا به ما تامل فان ذلك من المعاني الاسرار ومحاسن الاخبار (ن) قوله يغدو بها اي معها بمعنى الاسرار وقوله معنى بالتعريف والتنصب خبر يغدو وقوله تحول بالرفع اسم يغدو وقوله عظامي مضاف اليه والمعنى أن جسمي من شدة ضعفه في المحبة صار ليطيق اشفاقا بحيث ان الامر بالالهية تظهر منه ولا تخفى فيه وان قصد كثرة تحول عظامه اي عظامه الناحلة صار معنى من المعاني بحيث يشف عنه أيضا جسده كما مراره فكأن أن مراره معان كذلك عظامه الناحلة معان أيضا وجسده من شدة اللفظ يشف عنها ولا يسترهم الشدة رفته اه

(طَرِجُ جَوَى حَبِّ جَوَاحِج \* قَرِجُ جَفُونٍ بِالْدَوَامِ دَوَايِ)

اي هو طريح مرض الحب وفي القاموس الجوى هو باطن والحزن وشدة الوجع والسل ونطاول المرض ودافى الصدر والطريح مضاف الى جوى وجوى مضاف الى حجب وجرح مضاف الى جوايح وقرح مضاف الى جفون ودوام صفة جفون وبالذوام متعلق بدوام اي

داميات على الدوام فيقول أنا طريح من الجوى جريح الجوائح قريح الجفون الدامنية على  
الدوام بخفونه قريحة وجوانحه جريحة وأعضاؤه مطريحة دامية على الدوام موصوفة  
بالسقام والجريح المجروح والجوائح ماحول القلب من الاعضاء الماتلة والقريح الجريح  
وقرنا ومعنى والدواى الجفون التى تسكى بالدم على الدوام وفى البيت الصحيح فى طريح وجريح  
وقريح والجناس فى بالدوام ودواى وبين جوى وجوائح جناس ناقص \* قال القاضى أبو بكر  
ناصر الدين الأرتجلى \* الأمان عذرى من جوى فى الجوائح \*

( صريح هوى جاريت من لطفى الهوى \* مصيرا فأنفاس التسميم لماى )

( ن ) قوله صريح من صرح الشئ بالضم خلاص من تعلقات غيره فهو صريح وقوله هوى هو  
هنا المحبة الالهية وقوله جاريت من جاراء مجاراة جرى معه وقوله من لطفى أى من رجوى من  
دعوى الوجود الى الاعتراف بانى تقدير عدى بالقدر الحق وقوله الهوى مفعول جاريت بلام  
العهد الذى كرى وهو الهوى المذكور قبله أى تابعته وسلكت على حكمه ولم أخالفه حتى وجدت  
الامر على ما هو عليه الحق يجب الحق وقوله مصيرا كناية عن حالته فى حالته الساوكة عند ابتداء  
فهمه فان الكون كله غلظة وانما آثاره ظهور الحق فيه وقوله فأنفاس التسميم يكفى بذلك عن  
تتقات الروح الاعظم روح الله الذى هو أول مخلوق وقوله لماى بكسر اللام أى مقاربتى  
فى بعض الاحيان اه

( صحيح عليل فاطلبونى من الصبا \* فقها كإشاء التحول مقامى )

صحيح باعتبار أن مظهر من سقمه انما هو ورقة لاهل فهو فى حد ذاته صحيح لكنه عليل لكونه  
جوى الهوى من لطفه لاهل لطفته وقوله فاطلبونى من الصبا أى من ربح الصبا وانما خصها  
بالذكر لما ذكرناه فى هذا الشرح غير مترد من انما ربح البشارة وهى أدت ربح يوسف الى يعقوب  
عليه الصلاة والسلام والى ذلك أشار رضى الله عنه حيث قال

ما حديثى بحديث كم سرت \* فأسرت لنبى من نبى

قوله فقها أى فى الصبا مقامى كإشاء التحول وأراد اذ لو ارادة التحول لما سويت الصبارقة  
وصرت بمنزلة الجاهل لا تميز عنها وبما أحسن التعبير عن انصافه بالتحول بكونه شاء وأراد  
اقامته بالصبا ويجوز فى صميم قماى الفتح بلا حيلة كونه مكانا والضم باعتبار كونه عبارة عن  
الاقامة \* وما أحسن قول أديب دمشق نرف الدين بن عنين حيث يقول وبصف دمشق

بلادها الحسباء دورتها \* غير وأنفاس الشمال شعول

تسلسل فيها ماؤها وهو مطلق \* وضع نسيم الروض وهو عليل

وأشد فى شيخنا العلامة اسمعيل النابلسى رحمه الله فى جمعية عرس بدمشق فى سنة تسعين

وتسعمائة سعدن منافذ التسميمات عنى \* مخافة أن أظلم مع التسميم

وفى البيت الطباق بين الصحة والعلل ويتضمن الاغراب بالجمع بين الضدين ( ن ) قوله صحيح أى انا  
فى صحتى بدنى وروى وعقلى وكونه عيلا أى قابلا لتسديد البنية متغيرا دائما لا يحكم  
الطبيعة الى الغفلة عن حالته وقوله فاطلبونى يعنى يا ايم المريدون الى الراغبون فى شائى وقوله

من الصبا كناية عن الروح الاعظم الذي هو أول مخلوق ظهر من مطلع الشمس الاحدية يعني  
اذا أردتوني فاطلبوني من عالم الروح الامرى وقوله فقها اى في الصب المكثف بها عن الروح  
الامرى وقوله كما شاء التحول اى السقام وهو كال الرقة والضعف والمنى على حسب مقتضى  
القضاء في الوجود الحق تعالى وتقدس وقوله مقامى اى منزلى ومزى ١٥

(خَفِيتُ خُفَا حَقِّي خَفِيتُ عَنِ الضَّنَا \* وَعَنِ بَرِّ اسْقَامِي وَبَرِّ اَوَامِي)

خفيت بفتح الخاء وكسر القاء على وزن رخصيت وضمة نامةون على انه مفعول لاجله أو حال على  
التأويل وحتى هنا ابتداءً وما بعدها جملة مستأنفة والضنا المعروف جنس اى حتى خفيت  
عن ماهية الضنا اى صرت أشد خفاءً منه فاذا طلبني لا يراني وخفيت عن برِّ اسقامي فلو أراد  
البرء أن يصل بأعضاء السقيمة لما راها من شدّة سقمها وخفيت أيضا عن برِّ اَوَامِي والبرء بفتح  
الباء بمعنى التبريد يقال بردت الغليل بردا اى بردت وبالاولام بضم الهمزة العطش أو حره فكانت  
يقول لو أراد التبريد أن يصل بعطشي او يجوره لطفت له احدى الى ولا رأتى لاعتسدى من  
السقام وذلك يتضمن الشكايه من كمال تحول بدنه ونهاية سقم أعضائه ومن بقاء اسقامه بغير برء  
ومن بقاء الغليل والعطش بحرارة من غير برى ولا تبريد وهذا عندهم نوع من الادماج لانه أديج  
في بيان خفائه الشكايه من بقاء سقمه وعطشه وفي البيت أيضا الجناس الملاحق في برء وبرد  
والسجع في اسقامي وأوامي وفيه التباين بين البرء والسقم وبين البرد والحرارة ان كان الاول  
عبارة عن حر العطش (ن) قوله خفيت اى لم اظهر لان الظهور بالوجود للحق تعالى لاى وضنا  
تعيين يعنى أو صلتى كثرة الاشواق في مقام المحبة الالهية الى أن خفيت من كثرة السقم وقوله  
عن الضنا اى عن زيادة السقم بحيث لو أريد زيادة سقمي لما أمكن يعنى تناهى بي السقم فلم يقبل  
الزيادة وهو وصوله الى مقام القضاء في وجود الحق تعالى وقوله برِّ اسقامي بكسر الهمزة مصدر  
أسقمه اى أمرضه يعنى خفيت عن شدة مرضي أيضا بحيث لو أريد شفاقي من المرض لما أمكن  
وذلك لان حالة القضاء في الوجود الحق رجوع الى الحالة الاصلية بسلب توهم الوجود الحق أنه  
وجوده خفيت وهو مرضى في حالة تنائه فلا يقبل التغيير عن حالته لانه في حضرة القضاء والقدر  
الازلى الذى لا يقبل التغيير ولا التبدل وانما ذلك في عالم الوجود الوهمي وقد زال عنه الكشف  
والحقيق وقوله وبرد اَوَامِي اى وخفيت أيضا عن برِّ اَوَامِي اى عطشي وهو عطش المحبة  
الالهية والاشواق الى ربانية فلا يقبل أوامه وعطشه الزوال لانها جاتسه التي هو عليها في أول  
الازل ١٥

(وَلَمْ أَذَرَنَّ يَدِي مَكَانِي سَوَى الْهَوَى \* وَكَيْفَ أَنْتَ أَرَى وَرَبِّي ذِمَامِي)

يريد بذلك انه قد اختفى من شدّة اسقم وان غير الهوى لا يعرف مكانه لوطب لما ينهما من  
الملازمة والمجانسة وأراد بالهوى هنا المحبة ولا شك انهما من قبيل الامور العنوية التي لا جسم  
لها فانه يقول قد تحكمت في التحول فلم يبق في سوى المحبة يحوّل وكذا الكلام فيما عطف على  
الهوى من كتمان الامر اوروحي التمام والتمام بكسر الهمزة المعهّد ويقصّل من البيت  
معنى لطيف وهو انه قد بقي مجسده الخفيف ومعه صفات ثلاث وهى الهوى وكتمان الاسرار

في المحبة ورعى عهد الحبيب لان ماعدا هذه الصفات لا تهدي عليه فكيف يجوز ان يتصف بها  
فاعلم ذلك (ن) قوله سوى الهوى أى غير الهوى لا يدري مكاني وأما الهوى وهو المحبة الالهية  
فان ذلك يدري مكاني فبأنني اليه ولو كنت في عالم القناء الكلي والمعنى في ذلك ان وصف  
الهوى والمحبة الالهية أمر ذاتي لا يفارقه وقوله وكتمان بالنصب عطفا على مكاني وقوله  
أسراوى جمع سر وهي العلوم الالهية الخفية عن مدارك العقول وهذا الكتمان أمر خفي  
لا صنع فيه للحب العارف الكامل لان الاسرار المذكورة خارجة عن معاني الاسرار  
واشارات الاعيان لا تؤتيها عبارة ولا تؤيها اشارة ولهذا كان غير الهوى المذكور  
لا يدريها ولا يفهم معنى من معانيها وقوله ورعى مصدر رعى عهده حفظه وهو منصوب أيضا  
بالعطف على مكاني اه

(وَلَمْ يَتَّقِ مَنَى الْحُبِّ غَيْرَ كَايَةِ • وَحَزَنٍ وَتَجَرُّعٍ وَفَرْطِ سَقَامٍ)

يقول ان الحب قد دخل الى درجته فاعلم ما فيها من الاوصاف ماعدا الكآبة وهي بفتح  
المكاف ومد الهمة المقبوضة بمعنى الحزن والحزن بعدها بمعنى عطف البيان على حد قوله تعالى  
انما أشكوى ونوحى الى الله والتبرع هنا شدة المحبة وفرط بالفاء المفتوحة والراء الساكنة  
والطاء اسم مصدر من الافراط وهو المبالغة في تحصيل الشيء وسقام بفتح السين على وزن صحاب  
المرض (الاعراب) لم حرف تاني وجزم ويقتضيه بضم الياء وعلامة الجزم حذف الياء وكسر  
الفاء عليها دلل على معنى متعلق به والحب فاعل وغير بالنصب مفعول والاسنة فاعل متفرع اي  
لم يبق في شيئا غير كآبة وحزن وما بعده مجرور بالعطف على كآبة وما أحسن قول الجورى  
ولم يبق منى الحب غير تشكرى • فلو شئت أن أبكي بكيت تشكرا

وقلت في المعنى

وقد اتفق التحول دى ولجى • فباي غير افكار تحول

(ن) قوله منى أى من خلقى الكونية ونشأت الامكانية وقوله الحب بالضم أى المحبة الالهية  
أو بالكسر بمعنى المحبوب وهو الحضرة العلية اه

(فَأَمَّا غَرَامِي وَأَصْطَبَارِي وَسَلَوْنِي • فَلَمْ يَتَّقِ مَنَى غَيْرَ أَسَايِ)

البيت هكذا يروى وفيه أن الغرام قد يطلق على أسرار الحب فكيف يقول عنه ان الغرام  
قد زال عنه ولم يبق منه الا الاسم والجواب ان الغرام له معان في ذلك انه بمعنى الولوج بالشيء  
والاستخفاف به ويكون بمعنى العذاب والهلاك ويقال فلان مغرم اذا كان أسير الحب فان  
كان المراد منه الولوج بالهوى والاستخفاف باحواله والتعزيب به وبأرباب الجمال وذو كرم  
ومداومة انشاء الشرف فهم فيصعب تشبيهه كتنى الاصطبار والسوة وان كان المراد منه الاسرى  
المحبة والعذاب فيه فلا يجوز تشبيهه فيكون البيت محذوا ونظهر ان أصله

فَأَمَّا مَنَامِي وَأَصْطَبَارِي وَسَلَوْنِي • فَلَمْ يَتَّقِ مَنَى غَيْرَ أَسَايِ

لان عادة العشاق انهم يتقون المنام والصبر والسوة والحق ان الكلمة فيها تصحيف وان أصلها  
عرام بضم العين المهملة على وزن غراب والعرام الشدة والسراسة والاذى والبطار والفساد

والمرح ومثل هذه الأشياء تكون في مبادئ الهوى وعند قيام عنصر النفس في مقام شهواتها وعند غلب العارف تكون عنه بعيدة (الاعراب) أما في شرط وقد سبق بأنهم غير متوغل في مبدء واجطباري وسالوني معطوفان عليه والقاء في قوله فلم يبق في منته غير أسامي رابطة للجواب وينبغي مجزؤهم بل والقصة على القاف دليل على الالف المحذوفة للجازم وغير بالرفع فاعل يبق على أن الاستثناء مفرغ أي لم يبق في منته شيء من الأشياء إلا الاسم وأما حقايقها فتقدت اضحلت ورحلت عن منازل القلب فلا مطبار ولا قرار ولا سلوة ولا منام ولا شدة ولا غرام وما أحسن ما يروى عن عبد الله بن المعتز حيث قال

أخذت من شياي الأيام \* وتقضى الصبا عليه السلام

(ن) قوله وأما غرامى من أغرم بالشئ بالبناء للمجهول أولع به اهـ

(لَيْبِخْ خَلِيٍّ مِنْ هَوَايَ بِنَفْسِهِ \* سَكَبَا وَيَنْقُصُ أَذْهِي بَسْلَامٍ)

اللام للامر وهي جازمة حذفت الواو والضممة على الجيم دليل عليها وخلي فاعل ومن هو اى متعلق بالفعل ارجعنى وأما بنفسه فهو متعلق بيبخ وسلبا حال من خلي ويانقص بكسر السين او بالضم على أن تكون من قبيل المتادى النكرة المقصودة واذهي فعل أمر للنفس وقوله بسلام اى اذهبي مستتمة لحكم الحية وقضاء المودة لأن السلام يأتي في اللغة الصلحة بمعنى الاستسلام وفي البيت جناس شبه الاشتقاق في تسليم وسلام والتسكير في قوله خلي للعموم لوقوعه في حيز الامر اى ليبخ كل خلي اهـ

(وَقَالَ اسْأَلْ عَمَّا لَآئِيٍّ وَهُوَ مَغْرَمٌ \* يَلْوِي فِيمَا قُلْتَ فَاسْأَلْ مَلَايَ)

اى قال لى لائى اسل عن الحبيبة وصار مغرما في اللوم كغرامى بها ومحبتى لها فقلت له أنامغرم فيها وأنت مغرم في لوى غيشه ما ظلت منى الساعون الحبيبة التى أنامغرم بها فأنا أطلب منك الساعون الذى أنت مغرم به وذلك ملأى وهذا نوع من المعارضة لأنه دليل على خلاف ما أقامه انطهم من غير تعرض لمبطله ولكن أين المقامان وقد بعد الغرام بالفرزال عن الغرام باللام الذى يوجب اللال (الاعراب) وقال لائى اسل عنها فلائى فاعل وبجمله اسل عنها فى محل نصب على انها مقول القول والواو الحال والجمله حاله من فاعل حال وبهاوى متعلق بفغرم وفيما به أيضا وقوله قلت فاسل الجمله تذييلية لعدم المناسبة بين القول في طلب الساعون الحبيب والقول في طلب الساعون اللام الغريب اهـ

(بِمَنْ أَهْتَدَى فِي الْحَبِّ لَوْرَمْتُ سَلَوَةٌ \* وَيَبِي يَقْتَدَى فِي الْحَبِّ كُلِّ أَمَامٍ)

وهذا من تمة قوله للأنم فهو بمنزلة استبعاد سلوة بالدليل لأن العاقل في الغالب لا يفعل إلا ما هو طريق لا رباب العقول العارفين بالثقة والعقول وما أحسن البيت وما في ضمنه من طريق استبعاد السلوا ما أولافاته قد استههم عن الذى يهتدى به في طريقة السلوان واستههمه عن ذلك انكارى اى ليس في مشايخ الحبيب من سبقنى الى هذا الطريق على اننى أنا القدوة لكل امام يهتدى به على التحقيق وأما ثانيا فقله لورمت سلوة يدل على أنه لا يوم السلوان ولا هو

من أهل ذلك الشأن وجواب لو محذوف أى لو رمت سلاوة ما وجدت من يصلح أن يكون فى قدرة  
فى باب السلاوة والوالوالحال أى والحال أنه يقتدى به فى الحب ~~بكل~~ كل أمام فى المحبة والغرام  
لا فى السلاوة الملام وما أحسن الموازنة فى قوله بمن أهتدى وبى يقتدى فيقول أنا مقتدى  
الآخرة فمن أهتدى فى الآخرة

(وَفِي كُلِّ عَضْوٍ فِي كُلِّ صَبَابَةٍ • إِلَهًا وَشَوْقًا بِأَذْبٍ بِزَمَامِي)

وهذا البيت من جملة استدلاله رضى الله عنه على أنه لا يسألوا المحبة وحاصله كيف أسألو المحبة  
والحال أن كل عضو من أعضائى مشغول على كل صباية فكل فرد من أفراد الأعضاء مشغول على  
كل فرد من أفراد الصباية وقوله الالهامة على صباية لأنهم متضمنة معنى الميل يقال صبا إليه أى  
مال وشوق بالجر معطوف على صباية أى كل صباية وكل شوق وبأذب بالجر صفة له والزمام  
بكسر الزاى ما يقاد به الخيول ونحوه والزمام مضاف إلى ياء المتكلم والمعنى ما من عضو فى الأ  
وهو مضمّن لكل صباية ولكل شوق ويحذرنى بزمام الأجابة اه

(تَنَتُّ نَحْنُ كُلَّ عَطْفٍ تَمْزُ • قَضِيبٌ نَقَا يَعْلُوهُ بِدَرْعَامِ)

وهذا البيت من محاسن الأبيات التى لاتصل إليها الهمم العاليات ولا تصدرا إلا من أيدى النفس  
القدسية والصفات الملكية تنتن أى تعاليت كما تعاليل الغصن الرطيب وإنما كل ذلك تقنيا  
لأن الميل مع الملازمة يجعل المائل اثنين لأن أحد الطرفين إذا اتقى على الآخر صار كل واحد  
منهما بمنزلة ضمن خاص وخلصا بكسر الخاء بمعنى ظننا وتخيّلنا أن كل عطف والعطف بكسر  
العين مائل من الجسد وقضيب بالنصب مفعول ثانٍ ظننا والآخر كل والثقا كتيب الرمل وهو  
تشبيه الردف والقضيب تشبيه القد والبدر التمام الذى يعلى هو الوجه المثير والبدر المستدير  
(ن) قوله تننت أى المحبوبة المذكورة ومعنى التنى هنا أن تكون تلك المحبوبة الحقيقية  
المذكورة مع كل شئ اثنين هى وماتقدّر فى نفسها من - معلوماتها التى هى كاشفة عنها فى الأزل  
وبالارادة تتجلى فيظهر وجودها على ذلك المعلوم الذى قدرته فى نفسها وهذا معنى تننى  
الأخصان بالنسب فإن الارادة كالنسيم ووجود الغصن واحد فإذا كان فى حيز يقال الى حيز  
آخر فكانت صارا اثنين ولهذا يقال تننى الغصن مع أنه واحد وقوله كل عطف يكنى بذلك عن  
الاسماء الحسنى والصفات العليا فإن كل اسم منها كأنه جانب من الجوانب وهو عطف من  
الاعطاف وقوله تمزج الضمير للمحبوبة المذكورة والهز هنا كناية عن توجه الحق تعالى باسم من  
أسمائه على الأثر في وجوده وقوله قضيب وهو الغصن المقطوع كناية عن النشأة الانسانية كما  
قال تعالى والله أنبتكم من الأرض نباتهم يبعد تم فيها ويخرجكم أخرجاً وقوله نقا كناية عن  
المقام الذى يقام فيه العبد السالك فى طريق الله تعالى وقوله بدر تمام كناية عن وجه العارف  
الكامل الذى يواجه به شمس الحضرة الالهية فى غيب الاسماء والصفات الربانية فإن  
وجوده مستقادم وجوده كما أن نور القمر مستقادم نور الشمس فى ظلمة الاكوان وهو سر  
التجلى الالهى المكفى عنه هذا بالتنى اه

(وَلِي كُلِّ عَضْوٍ فِيهِ كُلُّ حَسَابٍ \* إِذَا مَا لَوْنٌ وَقَعَ لِكُلِّ سَهَامٍ)

ولي خبر مقدم وقدم لإفادة الحصر وقوله كل عضو مبتدأ مؤخر والمراد من أعضائي وقوله فيه أي في كل عضو وقوله كل حشا وهو ما في الباطن كناية هنا عن القلب يعني كل عضون من أعضائي فيه كل قلب من القلوب وتشكيك العضو والحشا لإفادة التشكيك والتعظيم وقوله بها أي بالحشا يعني فيها خبر مقدم وقوله إذا ما رأت أي المحبوبة المذكورة بمعنى أدامت النظر إلى وفي نسخة رمت باليم وقوله كل سهام جمع سهم يعني أن هذه المحبوبة ترى سهام الحزن والابتلاء في قلوب العاشقين كلما نظرت إليهم بأن رفعت جنونها وهي صور الكائنات فان طبقت جفونها على عيونهم أعرضت عنهم اهـ

(وَلَوْ بَسَطْتُ جَنَفِي رَأَيْتُ كُلَّ جَوْهَرٍ \* بِهِ كُلُّ قَلْبٍ فِيهِ كُلُّ غَرَامٍ)

المراد من بسط الجسم هنا الإطلاع على حقيقته بالكشف على ما في الضمائر من السرائر رأت كل جوهر من جواهر المعرفة وفي ضمن كل جوهر كل قلب وفي ضمنه كل غرام فهو يقول في ضمن جسمي كل جوهر وفي كل جوهر كل قلب وفي ضمن كل قلب كل غرام أو كل غرام في كل قلب وكل قلب في كل جوهر أي في كل جزء من أجزاء الجسم فالجسم مواطن الجواهر والجواهر مواطن القلوب والقلوب مواطن الغرام وقد أشرنا إلى أن المراد من الجواهر جواهر المعرفة والمراد من القلوب المتعددة المتكثرة والحال أن لكل جوهر قلبا واحدا العقول أي مداركها لأن العقل أيضا يدرك ما عنده من المراتب الخاصة المحضة التي ليست بها شائبة من الميل إلى الغير لأن من جملة مدلولات القلب محض كل شيء وما أحسن ما في البيت من المبالغة وحسن السبك واختراع هذه الكلمات لهذه المعاني الجوهريات وكذلك ذكر البسط والجسم والجوهر والقلب والغرام فإن ذلك من المناسبات العظيمة التي لاتصدرا عن الأفكار السلبية وما شكل من قال جال في ميادين الكلام (ن) الضمير في بسطت للمحبوبة الحقيقية والحضرة العلية والمعنى ببسط جسمه تفصيل أجزائه بأبعاضه ونشرها وتفريقها وقوله رأت كل جوهر فكل مفعول رأت وجوهر كل شيء ما خلقت عليه جبلته والمراد هنا أجزاء بدنه وهي التي تركب منها بدنه وهو الجزء الذي لا يتجزأ فلا يقبل القسمة لا بالقول ولا بالفعل ولا بالقوة وقوله أي في ذلك الجوهر وقوله كل قلب فالقلب الفؤاد والعقل ومحض كل شيء وقوله فيه كل غرام أي في ذلك القلب كل شوق ملازم وولوع جازم وهذا البيت بيان للبيت الذي قبله ونأ كيد لعناؤه على وجه المبالغة في انتشار الرحمة الإلهية في كل جزء من أجزائه وفي ضمن كل عضون من أعضائه اهـ

(وَفِي مَوَلَاهَا عَامٌ لَدَى كُلِّ نَفْثَةٍ \* وَسَاعَةٌ هِجْرَانٍ عَلَى كُلِّ كَعَامٍ)

هذا المعنى شائع ومستعمل كثيرا في عبارات البلغاء نظما ونثرا إذا المعنى أن وصف الوصال يقتضي تقصيرا الأيام والمبالأ لا ترى إلى قوله تبارك وتعالى فكيف تتقون أن كفرتم وما يجعل الولدان شيبا فإن كثيرا من المفسرين أشاروا إلى أن ذلك الشيب إنما يعرض لاستسقاطهم ذلك

اليوم بما فيه من المتاعب التي لا يقدر العقل على تصورها بكنهها وعام مبتدأ وكلهظة خبره  
ولدى متعلق بما تعلق به الخبر اذا التقدير عام يتر في وصلها مستقر مثل لحظة عندى وفي  
اعتقادي فيكون قوله وفي وصلها صفة للمبتدأ فقد مت عليه فصارت حالا على حد قوله \* لمية  
موحش اطلل \* قوله وساعة هجران مبتدأ ومضاف اليه وكعام خبره وعلى متعلق بمعلق بالخبر  
اذا المراد وساعة هجران محسوبة على كعام ولولا خوف التكرار لكان ولحظة هجران على  
كعام أبلغ من وساعة هجران اهـ

(وَلَمَّا تَلَاقَيْنَا عَشَاءً وَضَعْنَا \* سَوَاءً سَيْبِي دَارَهَا وَخِيَامِي)

(وَمِلْنَا كَذَا شَيْئًا عَنِ الْحَيِّ حَيْثُ لَا \* رَقِيبٌ وَلَا وَاشٍ بَرْزُورٍ كَلَامٍ)

(فَرَشْتُ لَهَا خَدِي وَطَاءَ عَلَى الْقَرَى \* فَقَالَتْ لَكَ الْبَشْرَى بِلْتَمِ إِنَائِي)

(فَمَا سَحَّتْ نَفْسِي بِذَلِكَ غَبِيرَةً \* عَلَى صَوْنِي أَمْنِي لِعِزِّ مَرَامِي)

(وَبَيْنَمَا كُنَّا أَقْرَأِي عَلَى الْمُنَى \* أَرَى الْمَلِكَ مَلِكِي وَالزَّمَانَ غَلَامِي)

انما كتبنا هذه الايات لجهلنا بعض ما يعض لان قوله فرشت جواب لما وقوله فاسححت  
نفسى معطوف على قوله فقالت لك البشرى قوله وبينا كما شاء اقتراحى معطوف على ما قبله  
أيضا قوله ولما تلاقينا يروى توافقنا والمعنى قريب وعشاء وقت المشاء بكسر الميم منصوب  
على انه ظرف زمان لتلاقينا وضعا معطوف على تلاقينا وهو داخل في حيز الشرط أى وبينا  
وسواء بالفتح والمذهبى الاستواء وسبيل على صيغة التثنية وحذفت النون منه لاضافته الى  
دارها وما عطف عليها وهو خيامى أى وجهه اطريقان مستقيمان الى دارها والى خيامى  
وأصله من باب اضافة الصفة الى الموصوف اى سيلان سواء وهو فى الاصل مصدر فلا بدع فى أن  
يقع على صفة انفراد صفة له شئ وملنا أى وللملنا وقوله كذا كناية عن جهة تخالف جهة  
الحى وميز بقوله شيا أى وملنا عن الحى جهة قليلة كناية عن تنكير شئ عن الحى أى وملنا عن  
الحى الى مكان لا رقيب فيه ولا واش وبزرور كلام متعلق بواش أى كفى حال اجتماعنا آمنين  
من رقيب رانا وواش بزرور علينا كلاما يشدها وانا قوله فرشت جواب لما أى لما تلاقينا وفى وقت  
غضله واجتماعنا فى الطريق الذى يوصل الى دارها وخيامى وهذا اشارة الى ان ملاقاتهم ما كانت  
على اتفاق من غير اتفاق ومع ذلك عرجنا عن الحى خوفا من ان نرى الى مكان ليس فيه رقيب  
ولا واش يشى بنا ويحكي اجتماعنا فرشت لها خدى وطاء على انبرى أى فرشت لها الخسد على  
الذى لتطأ فلما رأت من ذلك الخشوع وتحققت ذلك الذل والخشوع قالت لك البشرى  
فى بلىم اللثام وتقبيل ما ذوق ذلك الثغر البسام فعند ذلك ظهرت غير النفس الانية وعزت  
السجية التى هي بالوجدانية على ذلك الصون أن يتبدل بالتبدل لان قصدى منها ما هو  
أعلى من ذلك وأعلى وأسمى من تلاصق الاجسام وأسمى وأين تعاشق الارواح من تصفيل  
الاشباح قوله وبينا أى بات الطيب والمحبوب واستمر الطالب والمطلوب كما شاء الطالب



من الاقتراح متكاملاً السرور والافراح على مقتضى مراده واقبال أيام عبادته  
فالمالك لله وحده \* وللخليفة بعده وللحبيب اذا ما \* حبيبه بات عنده  
وفي هذه الايات أمور مؤكدة لوجود اسباب الوصال واتصال الارواح من غير انفصال  
مع العزة عن ميل النفس الى مرام الاجسام لعزها الروح في ارتفاعها الى المالايرام (الاعراب)  
تلاقينا أى لقي كل منهم صاحبه وعشاه متعلق به وورى نوابه من الوفاء وفى قول  
مننا صاحبه عشاء أى وقت العشاء وانما ذكر العشاء لانه وقت التوافق ومنهل التلاقى فيه  
صافى الا ترى الى قول عبد الله بن المعتز

لالتقى الابليل من توامله \* فالتجسس غلعة والليل قواد  
كم عاشق وظلام الليل يستره \* واقى الاحبة والواشون رقاد

وقال المتنبى

وكم انظلام الليل عنلى من يد \* تخبر أن الماوية تكذب

وسواء بالرفع فاعل ضمنا وسيبلى مضاف اليه ودارها مضاف اليه وخيامي معطوف عليه وكذا  
كناية عن الجانب وشبأ تمييز والعادل فيه كذا وعن الحى متعلق بملنا وحيث ظرف للمنا وهو  
مضاف الى الجبل بعده ورقب وواش مبدأ ومعطوف عليه وانظر محذوف ويزور كلام متعلق  
بواش وفرشت جواب لما ووطأ بكسر الواو منصوب على انه مفعول ثان لفرشت وعلى الترى  
متعلق بفرشت وقوله فقالت معطوف على فرشت وبلثم لثامى متعلق بالشبرى قوله فا  
سجعت نفسى معطوف على قوله فقالت والفاء فيه معنى التقرير لان عدم معاجة نفسه  
بلثم لثامها مقرر على قولها لثام البشرى بلثم لثامى وغيره مفعوله فاسجعت على تأويل التنى  
بمعنى الاثبات أى تركت لثام اللثام لاجل الغيرة وهى فتح الغين المحجمة عبارة عن اياها النفس عن  
قبول ما به مدر من امتهان الحبيب أو الصديق القريب وعلى صوغه معنى متعلق بقوله غيرة  
وقوله لعزماى متعلق بصونها واقتراح هو طلبك لثامى على غير مثال والمضى يضم الميم جمع  
منية وهو المطلوب وجهه ارى الملك ملكى والزمان غلامى مفسرة لقوله كاشاه اقتراحى على  
المضى ويجوز ان تكون مستأنفة لبيان كونه بات مع الحبيب على مقتضى المرام من غير اعتناء  
لان سلطنة الوصال فوق من ملك الوصال وفى ميدان الوفاء جمال وفى قوله وضمننا قلوب  
الى أن طر يقي دارها وخيامه بمنزلة البيت الجامع والدار الشاملة لجميع الجوامع وقوله  
وخيامي بعده كردارها اشارة الى كونه ذاتاً راحلاً وان الدار لها وهى قاصد بجميع  
القاصد (ن) قوله عشاء أى أول ظلام الليل كناية عن الملاقة الكونية فيه وبين محلى  
الحضرة الالهية وقوله دارها كناية عن الروح الاعظم الذى هو أول مخلوق صدر عن الامر  
الالهى وهو العقل والقلم الاعلى والنور المحمدي فهو دارها الدورانه حول معرفتها وقوله  
وخيامي كناية عن جسده المركب من الطبائع الاربع والعناصر الاربعة وقوله ولما نأى  
ملت بها ومالت متجلببة وقوله كذا شياً كناية عن جهة غير جهة الى أى ملنا عن الحى  
قليلاً يشرب هذا الميل القليل عن جهة الى العالم الكونى بالوجود المستعار لاستيفاء  
معالي الحسنى والاسرار وقوله حيث لارقيب ولا واش فحيث ظرف مكان وهو العالم

الروحاني الذي لا يداخله الوسواس النفساني والتسويل الشيطاني فالقريب اشارة الى  
 النفس الامارة بالسوء لانها تلازم الانسان فلا تنفك عنه الا بالموث الاخير اى أو الاضطراب ادى  
 فترقبه في الخير والشر والنفع والضر والوائى هو القرين الشيطاني الذي يوقع العداوة  
 بينه وبين ربه بجسمه على السوء وخطواته من الذنوب الكبار والصغار وقوله فرشت لها  
 خذى المعنى انه بعد فناءه عن نفسه ونفى شيطانه عنه بالتحقق بالوجود الحق رجوع من نهايته  
 الى بدايته فوجد صورته له لانه فاسلم كله تعالى وقوله وطأ على القرى كناية عن جسمه  
 المركب من التراب والماء لانهم أدنى من الهواء وانما تغلبت في خلقه الخان والشيطان  
 وهو الخارج كما ان التراب والماء هو الطين الغالب في خلقه الانسان والافان تركب  
 الاجسام كلها من العناصر الاربعة وقوله بلثم لثامى كنى بالثام عن صورته وصورة كل  
 شئ لان ذلك يجاب على الوجه الالهى والمعنى انها أطلقت له القول بالانانية الحقيقية بعد فناء  
 انانيته الباطلة القانية المختصة به وبكل من يشبهه من الاكوان وقوله فاسمعت نفسى  
 بذلك أى امتنعت نفسى عن لثم ذلك اللثام وعن القول بالانانية الحقيقية بعد فناء انانيته  
 المذكورة وقوله غيرة على صونى سابعى منعى من القرب اليها والصدق في الاتساب اليها  
 يدعوى الانانية الحقيقية بعد كمال فناءى بالكلية غيرى على صيانتها المشمورة وتزهراتها المنشورة  
 بين العقلاء والكاملين الفضلاء وقوله منى متعلق بصونها ومعنى صونها منة انه اذا كان في  
 مقام دعوى الوجود معها كمال الجاهلين بها فهي منزهة عن مشابهته بالكلية وان كان في  
 مقام الفناء في وجودها الحق كمال العارفين بها المتحققين بأمرها فهي منزهة عن مشابهته  
 أيضا بالكلية فكيف يمكنه لثم لثامه افضل عن لثم قها وقوله لغز مرامى أى عزة مقصودى  
 وهو الخطوة بالحقيقة الذاتية من غير كون ولا امكان ولا مكان ولا زمان ورجوع  
 الامر الى ما عليه كان وقوله وبتنا أى أنا والحبوبة المذكورة وهو الدخول في عالم الكون  
 لانه ظلمة لازمة وقوله كاشاه اقتراحى على الملقى فالتى شاء اقتراحه أمر ذو قى معرفته  
 من وراء دائرة العقل ومضمون ذلك ما أشار اليه بقوله أرى الملك بضم الميم اسم من ملك على  
 الناس أمرهم اذا تولى السلطنة وقوله ملكى أى منسوب الى لثامى ظهرت بالظهور الزاى  
 فى التجلى الرحاني بعد فناء شأنى الجسماني وأمرى الانساني حيث ظهر الواحد الاحد  
 الذى ليس معه ثانى وقوله والزمان غلامى أى خادى يخضع ما أريد من الامور والاحوال فى  
 الخصوص والعموم ام

• (بسم الله الرحمن الرحيم) • قال رضى الله تعالى عنه

(قَبَّالِدِيَارِوَحِّي الْأَرْبَعِ الدَّرَسَا • وَنَادَاهَا قَعْسَاهَا أَنْ تُجِيبَ عَسَا)

اعلم انه جرت عادة العرب بانهم يخاطبون من ليس معلوما كقول الشيخ هنا قب بالديار والمراد  
 قب يا صاحبي وكذلك يرجعون الضمير الى جميع غائبين يدون الحى وأهل لاجل انهم أحبوا  
 أو فبهم حبيبه كما قلت في مطلع قصيدة

سقى دارهم بالخزع من أين الشعب \* وان بعدت عن ناظري ادمع السحب  
وقد يخاطبون منى لان الغالب في الرجل انه يراقق اثنين كقول امرئ القيس

\* فقاتلك من ذكرى حبيب ومغزل \* وقص على ذلك أمثاله والمراد هنا باصاحبي قف معي  
بالديار أى بديار الاحبة بقريته المقام وحى فعل امر من النصية أى حى وسلم على الاربعة جمع  
ربيع وهى بفتح الهجزة وضم الباء والدرس بضم الدال والراجع جمع دارس وهو الذى يحام  
تطاول الدهر فحشيت علاماته وجدرانها والاربعة المنازل وهى وان كانت فى أصل اللغة خاصة  
بالمنازل التى تسكن فى زمن الربيع فالمراد بها هنا مطلق المنازل (الاعراب) قف وحى وناد  
أفعال أمر والمخاطب بها صاحبه قوله فعساها علم ان عسى قد ترد فى كلامهم بمعنى لعل  
فتستعمل للترجى فتنبص الاسم وترفع الخبر وشرط اسمها حقيقة ان يكون ضميرا كما استعمله  
الشيخ حيث قال فعساها وشواهد هذا الاستعمال كثيرة ففها قول ابن العودى الحضرمى وكان  
يرجى ان محبوبته يصيها امرض ليكون ذلك وسيلة الى عيادته اياها

فقلت عساها نار كلس وعلمها \* تشكى فاقى فحواها عودها

وعسى حينئذ كعل وفاقا للسيرة فى نقله عن سيديويه خلافا للجهور فى اطلاق القول بفعلينه  
والهيا اسمها وان تحبب مؤول بالمصدر خبرها وعسى فى آخر البيت توكيد لقتلى لعساها  
والمصدر مؤول أى فعساها مجيبة أمانتى المحبين بأمر من صاحبهم أو يخاطبون أنفسهم  
بالوقوف فى منازل الاحباب بعد الاضمحلال والذهاب قال

قف بالديار التى ليمفعها القدم \* بلى وغيرها الارواح والدم

واعلم كثر الفعل بالتكرار لاستبعاد اجابة الزائر من الديار فاحتاج الى زيادة الزجا فى حكم  
الاستبعاد وذلك اطحا قال القيسرى

استجهم الربيع بدمى أم به صمم \* أم ما به اليوم من آرامه دم

وقال الشريف الرضى

هذى المنازل بالنعيم فتادها \* واحبس منى العين غير جادها

(ن) قوله قف فعل أمر يخاطب به كل سالك فى طريق الله تعالى وقوله بالديار يكتفى بها هنا عن  
مجموع الصور الانسانية وغيرها من أشخاص العالمين فى الملك والملكوت والوقوف بها كناية  
عن عدم تخطيها لان الظهور الالهى والتجلى الربانى ليس الا بها وعليها فانها آثار التجليات  
وتسبيح الاسماء والصفات والعدول عنها الى خيالات الافكار جهود للفق وانكار وقوله  
وحى الاربعة الدرسا يكتفى بالاربعة عن تقوم تلك الأشخاص المذكورة والدرس صفة الاربعة  
أى المندرس والصفة قيد فى المعنى اشارة الى انه أمر بايصال النصية منه الى العارفين برهم  
المحققين بتجليه بهم وعليهم على الكشف والشهود وقوله فعساها أن تحبب الاشارة لاجابة  
هذه المحبوبة المذكورة الى معنى انكشافها بكل شئ اهـ

(فَإِنْ أَجَبْتَ لَيْلٌ مِنْ نَوْحِهَا \* فَاعْمَلْ مِنَ التَّوَقُّعِ لِي ظِلْمَاتِهَا نَبْشًا)

جته الليل وأجبهه ستره والمادة كلها المعنى الستر والتوحش كون الشئ موحشا فاس الوحشة

من ألم به والهامة في توحشها للديار وأللا ربع والمراد هنا إذا توحشت تلك الديار وسرت قلبك ظلمة  
هاتيك الوحشة قوله فاشعل على وزن فاعل لأنه من شعل يشعل مثل منع منع وقوله قيساً أي  
شعله ناراً تنقبس من معظم النار وحاصل البيت أنك إذا صادفت ظلمة في باطنك من توحش  
هاتيك الديار فاشعل شعله من شوقك أي من نار شوقك في ظلمة هاتيك الديار والظلمة على وزن  
جرأ (ن) الخطاب للسالك في الطريق الإلهي وقوله ليل كناية هنا عن ظلمة السكون وقوله من  
توحشها أي الديار المذمومة وقوله فاشعل الخ يعني بذلك عن اشتغال نار المحبة الإلهية في  
ألوب السالكين فانه لا سبب للوصول إلى المعرفة الربانية إلا بواسطة المحبة الخاصة القلبية اهـ

(بَاهِلُ دَرَى النَّفَرِ الْغَادُونَ عَنْ كَيْفِ \* يَبِيتُ جُنْحُ اللَّيْلِ يَرْقُبُ الْغَلَسَا)

اعلم ان البيت ليس فيه مفعول لدري فيقدر مفعوله والتقدير هل درى النفر الغادون عن كيف  
موصوف بأنه يبيت جُنْحُ اللَّيْلِ مر قباً الغاس حاله وما يكاد في جنح ليله منتظر للغلس ليهذه  
فيطلع النهار ويأن كانت للتدافع المنادي مخدوف أي يقوم وإن كانت للتنبه فلا احتياج  
إلى حذف المنادي ودري الشيء عمله وفي القاموس دريته وبه أي يقال دريت الشيء ودريت  
به والنفر الناس كلهم ومادون العشر من الرجال والغادون جمع غاد وهو اذاهب في الصباح  
والكلف على وزن فرح الرجل العاشق ويبيت مضارع بات واسمها ضمير الكلف وجنح بضم  
الجيم وكسر هاء معنى الجانب مضروب على الظرفية وجملة يرقب الغلس في محل نصب على أنها  
خبرها (ن) قوله النفر الغادون كنى بهم عن العارفين المحققين من أولياء الله تعالى المعاصرين له  
المسافر بن عن منزل نفوسهم إلى منزل تجليات ربهم عليهم وبهم وقوله عن كات عن مرادفة  
الباء مخو قوله تعالى وما ينطق عن الهوى أي بالهوى وقوله يبيت جُنْحُ اللَّيْلِ يرقب الغلسا يعني  
انه يبيت في ظلمات الليالي التي هي أعيان الأكران يرقب قيس الأنوار من طور تجلي الأبرار  
عسا يحتل بقبس أو يبعد الهدى بظهور حقيقة تلك النار اهـ

(فَإِنْ بَكَى فِي قَفَارِ خِلَتِهَا الْجَبَا \* وَإِنْ تَنَفَّسَ عَادَتْ كَلَاهِمَا)

هذا البيت من محاسن البيوت المذمومة بين الأديام باحسن النعوت الضعيف في بكى للكلف  
والقفار الصحاري الخالية من الأتيس وهو جمع قفر وقفرة والقاء في خلتها مفتوحة لكل من يصلح  
للخطاب وهو بمعنى ظن والهامة مفعول أول ولجماعة مفعول ثان وهي جمع لجة بضم اللام وهي  
معظم الماء وان تنفس أي ذلك الكلف عادت بمعنى صارت واسمها ضمير القفار وكلاهوا فكيدله  
ويبسا على وزن جبل بمعنى اليابس ولا تخفى المفاصلة بين بكى وتنفس ولا بين اللجج واليبس باعتبار  
ما يلزم اللجج من الرطوبة (ن) بكى بالقفار عن الأشخاص الخالية من معاني التجليات الإلهية  
وبكاهوه فيها لأنه من بجلتها على مقارفة أحبها وقوله خلتها الخطاب للسالك في طريق الله تعالى  
وقوله وان تنفس التنفس كناية عن اظهار ما عنده من الذوق والوجدان في حقائق الاعيان  
وقوله يبسا يعني لأرواح نفاهي أشباح منقوطة اهـ

(فَدُوْا الْحَسَنَ لِأَتَحْصِيَ حَسَابَهُ \* وَبَارِعُ الْأَنَسِ لِأَعْدَمِهِ أَنَسًا)

لماذ كرفى الايات السالفات أو صاف نفسه من المحبة وما يتبعها من أسباب الاحتراف شرع  
بذكر أو صاف الحبيب وما ينسب اليه من الوسامه والاشراق والمحاسن جمع الحسن على غير  
قياس ولا تحصى لا تضبط

يزيد لوجهه حسنا \* اذا ما زده نظرا

وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها والبارع القائل من يرفع فلان على أقرانه اذا فاق عليهم والانس  
بضم الهمزة خلاف الوحشة ولا هنا نهاية ولذا جزم الفعل بعدها وهو مضارع لا متكلم وقوله  
كلمة يعلم وانسا الواقع في آخر البيت بضم الهمزة والنون بمعنى الانس الذي قبله ويجوز ان  
يقرا بفتح الهمزة كسر النون بمعنى الانسي أى لا أعلمنى الله به الانس ودفع عنى به الوحشة  
اولا أعلمنى الله به الانيس وعلى الوجه الثانى يجوز ان تكون الباقى به خبر يديته وذو مبتدأ  
مضاف الى المحاسن ولا تحصى محاسنه من الفعل وزائب فاعل في محل رفع على انه صاحب المبتدأ  
والمصراع الثانى على اسلوب الاول والانس في آخر البيت مفعول أعدم ووقع جله النهى  
خبر على تأويلها بالفعل ويجوز فى لان تكون نافية والتسكين فى ميم أعدم للضرورة وحينئذ  
قلتا وأول قبل قد برب والوجه على كلا الوجهين دعائية (ن) قوله فذو المحاسن كناية عن الحق المجلى  
بكل صورة وقوله وبارع الانس كناية عن المجلى الحق الذى يأنس بذكره العارف ويكره من  
يجر كرهه العارف وقوله لا أعدم به انسا أى لا أعدم أنسابه ولا نهاية لامتكلم والمعنى انه نهى  
نفسه ان لا تفقد الثامن المحبوب الحقيقى وانما تلازم ذلك معرضة عن الناس بغيره اذ لا غير  
فى الحقيقة عند أهل الوفاء بالهود الوثيقة اه

(كم زارنى والدجى يريد من حقى \* والزهر تبسم عن وجه الذى عبا)

كم هنا كثيرة والمراد كم مرة فيكون المميز محذوفا ويريد على وزن يجمع من الرتبة بضم الراء  
وسكون الباء والال المهملة وهى معدودة من الوداد لكنها غير ليس سوادها اقويا ويروى  
يزيد بالراى من قولهم فلان أزد وأرغى أى خرج منه زبد أى رغوة من فقه ويدل للرواية الثانية  
قوله من حق لان الحق الغيظ وانما يقال فلان أزد وأرغى من الغيظ وقوله والزهر يروى  
بضم الزاى على أن المراد بها النجوم وتبسم بكسر السين أى تفصلك عن وجهه الذى عبا  
وصحكما عبارة عن اشراقها وظهور لمعان نورها ولذلك قال عن وجهه الذى عبا أى تظهر  
نورا كنور الحبيب الذى قد عيس عاشقه فهو عابس لكن نوره ساطع لامع والدجى جمع دجبة  
بضم الدال واذا كان جمعا لدجبة فكان الواجب ان يقول تزد بالياء لكون مرجع الضمير  
جمعا ويجوز ان يكون الشئ قد نطق بها كذلك لكن الرواة عرفوها على ان الدجى يحتمل ان  
يكون مفردا على أنه عبارة عن الليل وفى البيت الطباق بين الغضب والرضا المفهومين من  
الحق والتبسم (ن) قوله زارنى أى المحبوب الحقيقى بمعنى انكشف لى انه متجلى لى على وقوله  
والدجى كناية عن ظلمة الاكوان وقوله يريته هى هنا بمعنى يشده وقوله حق يشير الى ان عالم الكون  
بفتح الضى الاعراض عن الحق تعالى بما فيه من الزخارف الملهية والاسباب المطفية وأن  
الاشغال بجماليات الحق تعالى على خلاف مقتضاه وان أهله منافرون كل التنافر لاهل الله

وقوله والذهب يسب فادهر هذا اشارة الى المتجلى الحق بكل شئ وفي الحديث لا تسبوا الذهب فان  
الذهب هو الله وابتناسمه كناية عن الاقبال واظهار الفرح كما ورد عنه تعالى انه يفرح لتوبة عبده  
وقوله عن وجهه عن العجاويز والمعنى هنا بان الابتسام أى الفرح من الحق تعالى بلافاة عبده  
أى انكشاف الامر عند عبده والا فالعبد لا يغيب عنه تعالى أملا ووجه بمعنى ذات وقوله  
الذى عبا أى عن ذات الدجى الذى عبا بوجه المتوجه به على قطع عن مواصلة المحبوب  
الحقيقى وظهور تجلياته لنا اه

(وَابْتَزَلْنِي فَمَرَأَتٌ مُظْلَةٌ \* يَا حَاكِمَ الْحَبِّ هَذَا الْقَلْبُ لِمَ حَسِبَا)

ابتز معنى سلب يقال من عز ومن غلب سلب وقلبي بضميرك الباء الوزن والفسر بفتح القاف  
والسين المهملة القهر والغلبة وقلت كان القياس فيه أن يكون بالقائه أى فقلت ومظلة بفتح  
اللام منصوب على انه مفعول مطلق لفعل محذوف أى ظلت مظلة ثم انه بين مظلمته بقوله يا حاكم  
الحب أى يا حاكم كافي وقائع الحب وباقاضيا في شريمته هذا القلب يشي إلى قلبه وقوله لم أصله  
بفتح الميم لكن سكن للضرورة وأصله ما لا يستعصمها مية لكن حذف أنها عند دخول حرف الجر  
عليها على حذف تبارك وتعالى عم يتساءلون وقوله تبارك وتعالى نناظرة هم يرجع المرسلون في  
وحسبنا مبنى للجهول والالف للإطلاق ولم يتعلق بحسب وقدم المتعلق ووجه الوجود الاستعصام  
في ضمته والوجه خبر المبتدا (فان قلت) ابتز القلب عبارة عن سلبه والسلب الأخذ اختلاسا  
معنى قوله لم حسبا وليس في السلب ما يدل على الحبس (قلت) معناه انه لما سلبه واختلسه من مكانه  
منعه عن الدخول الى وطنه وهو ما بين الضلوع فيصكون قد حسبه عن وطنه الاصلي  
وفي القاموس الحبس المنع ويجوز أن يكون المعنى أشكو مظلة وهى بكسر اللام ما تظله  
الرجل وفي البيت القاطنة مناسبة وهى ابتز والقصر والمظلة والحبس والحاكم وانما قلنا ان القياس  
فقلت بالقائه لان القول المذكور مفرع على ابتز القلب (ن) ناعل ابتز ضمير المحبوب الحقيقي  
وقوله فلي مفعولة أى قبض واستولى بطريق الغلبة على قلبي بحيث لم يبق معنى انفلات من يده  
وقوله قلت أى تكلمت في نفسي وحده ثم ابدلك وقوله مظلة بكسر اللام ما تظله الرجل من الظلم  
بالضم وهو وضع الشئ في غير موضعه والمظلة بفتح الميم وكسر اللام أيضا اسم لما يطبله عند الظلم  
كأنظلامه وتقدير الكلام هنالى مظلة بالرفع أو انا مظلم مظلة بالنصب على انه مفعول مطلق ولم  
يقول أنت ظلمتني لان الظلم مستحيل على الحق تعالى والادب اقتضى ذلك من قبيل قوله تعالى ربنا  
ظلمنا أنفسنا وان لم تقفر لنا وترجننا لنكونن من الخاسرين وقوله يا حاكم الحب هو المحبوب الحقيقي  
وقوله هذا القلب أى الذى أخذته قهرا وسلمته جهرا وقوله لم حسبا المعنى ان القلب سلب وحسب  
فخرج من ذهابه الى جهات الاعيان بسبب المحبة الداعية الى كشف الانوار وظهور الاسرار  
والتباعد عن هذه الدار وسعى ذلك ظلالة حصل على سبيل القهر والغلبة وهو فضل عظيم اه

(زَرَعْتُ بِالْغَدِ وَرَدَّ افُقُ وَجْهِي \* حَقَّ لِّظَرْفِي اَنْ يَبْجِيَ الَّذِي غَرَسَا)

أباد بزرعه بالظ وردد افوق وجهته نظره اليه الموجب احرا ووجته فهو بمنزلة زرع الورد فوق  
وجهته والوجه كرسى اتخذ قوله حقا علم انه يروى حق بالرفع وهو المتبادر على ان يكون خبرا

مقدما وان يكون المصدر المسبوق من أن المصدرية وما بعدها مبتدأ مؤخر أو بصير المعنى جنابة طرفي الذي غرسه من الورد حق ويرى بالنصب على أن يكون ظرفا في التقدير أي في الحق على حد قوله • أحقا أن أخطئكم هجائي • أي أي الحق أن أخطئكم هجائي ويكون ظرف المقدرا أيضا خبرا مقدما ومثله قول الشاعر

فلم تمنع ناظري قطفه • والشرع أن الزرع للزارع

(ن) قوله زدعت بالعطف الاشارة بذلك الى المراقبة الالهية وانفساح البصيرة القلبية في صفعات ظواهر الكائنات وقوله وردا يعني به عن حمرة الروحانية السارية في جموع الكائنات وهو لما يكون كل شئ وقوله وفوق جنته أي المحبوب الحقيقي يعني بالوجهة عن العارفين الكاملين من جهة روحانية مجموع العالمين لارتفاعهم على صفعات ظواهر الكائنات واختصاصهم برطوبة الاعتدال وطيب النفحات وقوله لطرفي هو هنا كناية عن عين البصيرة وقوله أن يحني الذي غرسا (المعنى) في ذلك أن من نظرا الى وجهته محبوب فاحترت تلك الوجهة من الاستيعاب فقد ظهر ما يشبه الورد الاحمر على تلك الوجهة وانتشرت رائحة ذلك الورد فكان نظيرا لتفات البصيرة والبصر الى الوجود الحق الظاهر بالصور الكونية السارية فيها من الحياة الروحانية الذي لولا ذلك الالتفات والنظر ما ظهر ولا فاحت منه روائح العرفان على حسب استعداد الاكوان وفاحت عواطر العلوم الالهية من حضرة الامكان وحقيقة كن فكان اه

(فَإِنْ أَبَى فَلَا قَاحِي مَتْنِي عَوْضٌ • مَنْ عَوْضَ الدَّرْعِ زَعْرَةٌ أَبْضَا)

أراد بالاقاحي نقر الحبيب فانه دائما يشبهه وقوله من عوض الدرع الذي هو ثغره عن الزهر وهو الورد المغروس فبالخصا أي ناقص حظه فان البض النقص ومن في قوله من عوض موصولة مبتدأ أو شرطية كذلك وجله فبالخصا خبر المبتدأ أو جواب الشرط (وما أحسن قول القائل) وبين الخسة والشفتين خال • كزنجي أتى روضا صباحا  
تخبر في الرياض فليس يدري • أي يجي الورد أم يجي الافاحا

ونائب الفاعل في عوض ضمير يعود الى من والرد مقوله الثاني (ن) قوله فان أبي القاه للتعقيب وأي أي امتنع يعني ذلك المحبوب أن يتمكن من اجتهاده ما غرسه والتفريع على ما أسسته من الاشتغال بالعلوم المذكورة والمعارف المنشورة وقوله فالاقاحي القاه في جواب الشرط والاقاحي جمع اقحوان بالضم وهو البابونج كالقنوان بالضم يعني بالاقاحي هنا عن القم يشير بذلك الى الامر الالهي لانه يظهر الكلام القديم وقوله منه أي من الورد المذكور وقوله في عوض أي عوض عن ورد الوجهة الجراء وهو شهود الامر الالهي في جهة العالم وذلك بقلبة الروح على طبيعة الجسد فان الروح من أرقه تهالي وقوله الثغور وهو الميسم كناية عن أمر الحق تعالى الذي هو مظهر أسمائه وصفاته وقوله عن دة كناية عن العلوم الالهية فانها وإن جلت وعظمت باعتبار موضوعها بالنسبة الى تجليات الامر الالهي كشفا وشهودا بمحضرات الاسماء والصفات ادنى مقامها لكونها علوما كونية بحسب الاستعداد في شهود الحضرة الوجودية وقوله فبالخصا بالبناء للمفعول من يخسه تنصه اه (حاشية) ان الشيخ عبد الغني

النابلسي قد أورد المصراع الثاني من هذا البيت هكذا \* من عوض الشعر عن درمنا بخصا \*

(إن صال وصل عذاري فلاحرج \* أن يجن لسعا وأني أجتني لسعا)

الصل بكسر الصاد الحسية المفعلة أو مطلق الحية والعذار كثير ما يشبه بالحية وأن في قوله أن يجن مصدرية وإنما حذف الياء لضرورة الشعر وأصله أن يجني أي لا يحب أن يجني على لسعا من حية عذاريه وأني أجتني منه لسعا واللعس سواد مستحسن في الشفة ولا يجني ما في البيت من التجنيس بين صال وصل وهو شبه الاشتقاق وجناس القلب في لسع ولعس وشبه الاشتقاق في أجتني ويجن (ن) العذاري هنا كناية عن ظهور آثار الجلال بالحاسن الكونية من شرائف النصال وفي ذلك المظهر وفي أهل اليمن وفي الشمال والضمير للمحبوب الحقيقي وقوله أجتني لسعا يعني بذلك عن حلاوة التوحيد التي تظهر له من شهود الأمر الإلهي والقيام بذلك على الكشف والتحقيق اهـ

(كم بات طوع عدي والوصل يجمعنا \* في بردية التي لا تعرف الدنيا)

هذا البيت اختلقت الرواة في نقله والرواب فيه ما ذكره وذلك أن الوصل مجرور بالعطف على يدي والتقدير كم بات طوع عدي وطوع الوصل ويكون قوله يجمعنا جملة مستأنفة لبيان مميته طوع يده والوصل ويكون التي فاعل يجمعنا والضمير في بردية الحبيب ذي الحاسن وقوله لا تعرف الدنيا حالية من مفعول يجمعنا ويجوز أن تكون مستأنفة لبيان جمع التي في بردي الحبيب فان قلت لم تكن البردة قلت هذه عادة مستمرة في كلام البلغاء الأترياق قول الشريف الرضي

بتأخيه عن في ثوبتي تقي وهوى \* بلقنا الشوق من فرق إلى قدم

وإذا بدلتني في قوله لا تعرف الدنيا ما يتم به الحب والحبيب عند اجتماعهما في وقت المواصل (وما أحسن قول الشريف الرضي)

ساوم فبقي عني وعنما فالتنا \* رضينا بما يجنرنا المضاجع

وقد روى البيت صاحبنا الأديب الأريب الشيخ الغنياني النابلسي على هذه الصفة

كم بات طوع عدي والوصل يجمعنا \* في بردتي والتي لا تعرف الدنيا

على أن فاعل يجمعنا ضمير يعود إلى الوصل وفي بردتي متعلق به على أن البردة مفردة ويكون الواو في قوله والتي للقسام ويكون الوصل مرفوعاً على الابتداء على أن الواو قبله وال حال وروايته صحيحة غير ثابتة السند (ن) قوله بات أي المحبوب الحقيقي وإنما قال بات لدخول ذلك الأمر الإلهي في ظلمة الكون أي تخليه عليه وقوله طوع عدي أي بحيث متى شئت شديته وهو مقام التمكن في العرفان بخلاف أحوال السالكين التي تدهمهم في بعض الأحيان وقوله والوصل مبتدأ والواو للعال والجملة حال من فاعل بات والمعنى بالوصل شهود خالقه قيوماً عليه وقوله يجمعنا أي أنا وأياه والجملة خبر المبتدأ وقوله في بردية أي بردتي الوصل فانه لا يكون إلا بين اثنين بردة الاسماء والصفات المنسوبة إليه تعالى وبردة الأفعال الكونية وهي منسوبة إليه تعالى أيضاً وقوله التي



فاعل يجمعنا وقوله لا تعرف الدنيا النفس هنا كناية عن مخالطة الاغيار وملاحظتها في طور  
من الاطوار اهـ

(تلك الليالي التي أعددت من عري \* مع الاحبة كانت كلها عرسا)

قوله أعددت من عري ظاهر أعددت انه بمعنى عدت من العدد ولم ير أعددت الشيء بمعنى  
عدته وانما أعددت بمعنى هيأت واعتبار معنى التهيئة هنا بعد وكلها تأكيد للضمير في كانت  
وعرسا خبر كانت وبجمله كان من اسمها وخبرها خبر المبتدأ لان التي مفعلة لليالي ومن عري متعلق  
بأعددت ومع الاحبة كذلك وبجمله كانت كلها عرسا خبر تلك الليالي (ن) انما كان الاجتماع  
في الليالي لانه في عالم الاكوان والا كوان ليالي لانها ظلمات وقوله أعددت من العدد أي الحساب  
وفي بعض النسخ أعددت ومعناها هيأت وهو غير مناسب هنا وقوله من عري أي أحسبها  
وأعددها من عري بمعنى ومعناه تلك الليالي فلا أحسبها ولا أعددها من عري لانها ذهبت غفلة  
واعتراضا عن الحق تعالى وقوله مع الاحبة انما عدده باعتبار كثرة اسمائه وصفاته واختلاف  
آثاره وأنواع مخلوقاته وقوله عرسا بضمين جمع عروس والعروس وصف يستوي فيه المذكر  
والمؤنث ما دام في عرسهما وجمع الرجل عرس بضمين وجمع المرأة عرائس والمعنى في ذلك ان  
الاحبة ان الكونية المكينة عنهم باليالي الماضية له مصيبة لها في الماضي من أيام سلوكه في طريق الله  
تعالى وأشار اليها بالاحبة أيضا وذكر ان أوقات مصيبته لها التي كان بعدها من عمره كانت كلها  
عرسا بضمين جمع عروس ومن لازم العروس أن يكون له عروس فعرائس هؤلاء العرس  
حقائق نفوسهم الربانية وذواتهم الانسانية الروحية اهـ

(لم يحل للعنشي بعد بعدهم \* والقلب مذ أنس الله كآراما أنسا)

لم يحل من الحلاوة يقال حلا الشيء يحلوه ولم دخلت على محلو مضارع حلا فذات الواو والضم فعل  
اللام دليل عليها ونشئ فاعل وبعد ظرف وبعدهم بضم الياء مخلاف القرب أي ما حلا لعنشي شيء  
من الاشياء بعد صدور بعد الاحبة قوله والقلب المخ تقرر للمصراع الاول أي والقلب مذ أنس  
بهم مؤنث بعد هامة بعده هان ونور على وزن أفعول والتذكير فيخ التاميم في التذكير وأنس في آخر  
البيت ثلاثي على وزن فصح فيصير المعنى والقلب مذ أحس تذكر الاحباب ما أنس أي ما ذهبت  
وحشته فيكون المصراع الثاني تقرر للمصراع الاول فيكون المعنى جميع ما زاره العين بعد  
بعدهم من ليست له حلاوة ولا ترى عليه أنسا ولا طلاوة والقلب مذ أحس بذكرهم بعدهم فراقهم  
ما ذهبت عنه الوحشة ولما زالت عنه الدهشة فأنس الاول له مذ بعد الهمة مؤنث وهو معنى أحس  
والثاني غير المدبجني وجد النفس الذي هو خلاف الوحشة وفي البيت الجناس المحرف في بعد  
وبعد والجناس الناقص بين أنس وأنس مع نوع تحريف

(ياجنة فارقت النفس مكرمة \* لولا التأمي بدار انطلقت أنسا)

أراد بالجنة في قوله ياجنة الحبيب المفارق والتليل الغائب الذي ليس بمراق وانما أطلق الجنة  
على الحبيب المباعده والصديق الذي ليس بمساعد لما بينهما من المشابهة من حصول التميم

واقرب الانس بمصاحبة التديم والنفس فاعل فارقتهما وكرهه على صيغة اسم المفعول منصوب على الحالية والمنادى من قبيل المنادى الشبه بالضاف لان بعده ما يعم المعنى به ولولا حرف امتناع لوجود والتأني مبهمة او خبره محذوف أى موجود ويداوار الخلد متعلق بالتأني ومت جواب الشرط وأسى مفعول لاجلها ومراده بالمصراع الثاني لولا التشبه بمصدر لا كم في دار الخلد كنت أموت بسبب الحزن الذى أصابني بسبب منارقة المحبوب ومباعدة المطلوب وفي البيت التلميح بتقديم اللام على الميم وهو الاشارة الى قصة أو شعرا وما أشبه ذلك وأصل شاعده قول ابى عامر حبيب بن أوس

لحقنا بأخراهم وقد حوم الهوى \* قلوبا عسدا طيرها وهى وقع  
فردت علينا الشمس والليل راغم \* بشمس يدت من جانب الخلد تطلع  
فوالله ما أدري أحلام نائم \* ألمت بنا أم كالقرب يوشع

(ن) قوله باجته منادى منصوب يكفى بذلك عن حضرة العلي الحق وقوله فارقتهما النفس أى نفسى لانها غابت في شهودها واضمحلت في التحقق بوجودها وقوله عسدا حال من النفس لان ذلك الفناء والاضمحلال بطريق الغلبة والقهر لسلطان الحقيقة اذ لا يبقا للباطل اذ اظهر الحق وقوله لولا التأني أى التسلي ودار الخلد الجنة النعيم والتأني بها لان أهلها موهودون برهم وهم فيها انتهى

\*(بسم الله الرحمن الرحيم \* وقال رضى الله تعالى عنه)\*

(شربنا على ذكر الحبيب مدامة \* سكرنا بهم من قبل أن يخلق الكرم)

اعلم ان هذه القصيدة مبنية على اصطلاح الصوفية فانهم يذكرون في عباراتهم الخمر بامامتها وأوصافها ويريدون بها ما أدار الله تعالى على الباطن من المعرفة أو من الشوق والحببة والحبيب في عبارته عبارة عن حضرة الرسول عليه الصلاة والسلام وقد يريدون به ذات الخالق القديم جل وعلا لانه تعالى أحب أن يعرف الخلق فأنخلق منه ناشئ عن المحبة وحيث احب خلق فهو الحبيب والمحبوب والطالب والمطلوب والمدامة المعرفة الالهية والشوق الى الله تعالى وقوله سكرنا بها أى طربنا واتسبنا على سماع ألست بركم قبل أن يخلق الكرم أى الوجود فان السكر عبارة عن هذا الوجود الممكن الحادث الذى أوجده القدرة الالهية ولا شك ان طرب الارواح على السماع عند شرب الراح قبل ايجاد الاشياح وقوله من قبل أن يخلق الكرم وقع فيه تناقض بين سكرنا وشربنا والخلاف فيه معلوم في كتب التصوف ومما يورد هنا قول الامام غفر الدين الرازى شربنا على الصوت القديم قديمة \* لكل قديم أول هو أول

فلو لم تكن في حيز قلت انها \* هى العلة الاولى التى لا تعال

(ن) قوله شربنا أى معاشرا السالكين في طريق الله تعالى وقوله على ذكر الحبيب أى المحبوب وهو الحق تعالى وذكره تذكيره بفسيان الغفلة عنه وحجاب التباعد منه وقد يراد بالذكر التذكر باللسان أو بالقلب والجنان ومن عادة الشرية الفاسقين انهم يشربون على السماع والطرب بأنواع الثلاثين فخرى على سنتهم من قلب أعيان الوجود والكشف عن حقائق الكرم الالهى

والجود وأشار إلى أن ذكر الحبيب عنده من أقوى أسباب الطرب وقوله مدامة أي خمرة والمعنى  
بها هنا شراب المحبة الإلهية الناشئة عن شهود آثار الأسماء الجمالية للحضرة العلية فانها  
توجب السكر والغيبية بالكلية عن جميع الاعيان الكونية وقوله سكرنا أي غيبنا لئلا نطربا عن  
كل ما سوى الحقيقة واتصلنا بغيب غيبتنا من مدهاتيك الرقيقة وقوله لم أي تلك الخمرة  
المدكوررة والتشأن المطلقة المحصورة وقوله من قبل ان يخلق السكر يعني ان سكره المدكور  
سابق في الحضرة العلية قبل ظهور كل مقدور اه

(لَهَا الْبَدْرُ كَأْسٌ وَهِيَ شَمْسٌ يَدْرِهَا \* هَلَالٌ وَكُمٌّ يَدُرُ إِذَا مَرَّ جَنَّتْ نَجْمٌ)

هذا البيت عجيب في بابه فانه مشتق على ذكر الفاظ يناسب بعضها بعضا وهي البدر والشمس  
والهلال والنجم وكذلك الكأس والادارة والمزج والبدر مبتدأ وكأس خبره والتقدير البدر  
كأس لها وقبل سمي البدر بدرا لمبادرته الشمس بالطولوع كأنه يجعلها الغيب والكأس الاناء  
يشرب فيه أو مدام الشراب فيه مؤنثة مهموزة جمعا ككؤس وكؤوس وكاسات والشمس  
الكوكب النهابي العظيم المضيء وهو الاوسط في السبعة السدرة فوقه ثلاثة وهي زحل  
والمشتري والمريخ وتحتة ثلاثة وهي عطارد والزهرة والقمر والشمس في الوسطا مأخوذ من  
شمسة القلادة ومنهم من يقول البدر عبارة عن العارف الكامل وأكبر العارفين الانبياء  
بعد نبينا راد العارفين من أمته والمدامة هي المعرفة الإلهية التي تفيض أنوارها في جميع  
الكائنات وأما الهلال الذي يدريها فهو والمطلع عن العارف كاحباب الانبياء وتلاميذ العارفين  
واذا مررت المعرفة اللدنية بالمدارك الشرعية الدينية فكيف يظهر منها النور يهدي به أصحابي  
كالنجوم بأبهم اقتديتم أهديتم وما أحسن قول الشيخ عبد الرحيم العيني البرعي حيث يقول

هم نجوم اشرق الكون بهم • بعدما كانت فواحيه ظلاما

كل من لم ير فرضا حبه • فهو في التاروان صلي وصاما

(ن) قوله لها أي تلك المدامة المدكوررة من حيث انها محبة الهية كما ذكره في عين المحبة الازلية  
ظاهرة في مظاهر الآثار الكونية فشمس بهم ظهور نورها في بدر يحبونه من قوة تعالى بحبهم  
ويحبونه وذلك الظاهر عين الباطن وهو المشرق على جميع المواطن وهو خير الوجود الحق  
والخطاب الصدق شريه كل شيء من الاشياء فظهرت به الظلال والانبياء فهو محبة يثبت كل  
حبة وهو خير يسر عقل زيد وعمر وهو وجود يفيض انواع الكرم والجود وهو خطاب كن  
فيكون تنفصل بكل حركة وسكون وهو ذات لقيام الادوات وهو صفات واحاء للملابس سليبي  
واحاء ومن فهم الاشارة اعتنته عن كل عبارة وأهل الاذواق يفهمون معاني ما كتب في  
الاوراق والامرار في قلوب الاحرار وقوله البدر وهو الانسان الكامل العالم الحق العالم  
قال في القاموس البدر القمر المثلّي وقال في الصحاح سمي بدرا لمبادرته الشمس بالطولوع كأنه  
يجعلها الغيب ويقال سمي بدرا لتأمله والانسان الكامل يمثل عن الحق تعالى تجليا وظهورا  
وأشرا فانورا وهو يبادر شمس الاحدية بطولوعه في الظلة الكونية كأنه يجعلها الغيب  
فيجيبها عن عبون المريب وهو يجلي الحق على التمام وهو باب العطايا والانعام وقوله كأس أي

مظهر ومجلى للمقام الاعلى وانما كان الانسان الكامل كاسا لها من حيث هي خورة تسكر كل من شربها فتغيب عقله عن ملاحظة الاكوان فان الانسان الكامل يتكلم بما فيه من علوم تحققة ما عند المرید الصادق فيشرحها منه المرید الصادق فتبقى كنيته وكيفيته فلا يبقى منه غيرها وقوله وهي أى تلك المدامه من حيث انها ذات وجودية وحقيقة نورانية أزلية أبدية وقوله فمن أى طالع مشرقه على كل تقدير وتصوير وهو مقتضى علمها وارادتها على حسب ما توجه به أمرها القديم وحكمها المستقيم وقوله يديرها أى تلك المدامه وادارتها انشراح اسمائها وصفاتها الحسنى وقوله لعل هو ذلك البدر المذكور الا انه مخجّب بظهور نفسه عن اظهار بقية النور كما ان الارض اذا حالت بين القمر والشمس بعض حيلولة سقرت بقية ذلك النور وقوله من حيث البناء للمفعول خلطت بفسيرها وقوله نجم هو ذلك الهلال اذا نظرت الى غيره وسار على خلاف سيره فيرجع فجماله الهدي ويحصل به لمن تابعه الاقدا قال تعالى وبالنجم هم يهتدون وقال صلى الله عليه وسلم اعجابي كالجموم باجم اقديتم اهتديتم اه

(وَلَوْلَا شِدَاها مَا أَهْتَدَيْتُ لِحَانِها \* وَلَوْلَا سَنَاهَا مَا تَوَرَّاهَا الوهم)

الشدا بالذال المجمة عبارة عن الرائحة الطيبة والحانيات النحر والسنابال قصر النور وبالذال الارتفاع والذى في البيت المقصور فرانجته اميب للدلالة على موضعها ونورها سبب لتصورها في الوهم وما أحسن الموازنة في قوة ولولا شذاها ولولا سناها وقديتين من كلامه ان لها شذا وان لها سناها في نفس في مسك فهي طيب فطبيها يورث الهداية وسناها يوجب التصور لها من طريق الوهم وفي البيت الموازنة في قوله شذاها وسناها (ن) يعني بشذاها عالم الروح الاعظم الذي هو من أمر الله تعالى وقوله سناها يكتفي بالحان عن حضرات الذات العلية وهي أنواع اسمائها وصفاتها السنية يقول لولا روائح تلك الحضرات لما اهتديت الى الاسماء الحسنى والصفات العليا فان تلك الاسماء والحالمة لذلك السر المعلن فاحتروا نحتها فطرت الاكوان وما حرم من شها الا المزكوم عن الادراك والواقع يبدع العلوم وفنون القهوم وقوله سناها كنى به عن نور العقل الانساني فانه ضوء البرق الروحاني والبرق الروحاني كناية عن الروح الامرى الذي هو كليم البصر وقوله ما تصورها الوهم يعنى لولا عقلها النوراني الذي هو ضوء برق الروح الانساني لما أثبت الوهم لهذه المدامه المكني بها عن الحقيقة الجامعة الوجودية الالهية صورة ذهنية فانها الامور تها في نفسها اه

(وَلَمْ يَبْقَ مِنْها الدَّهرُ غيرُ حَشاشَةٍ \* كَانَ خُفَّاهَا في صُدُورِ النَّهْسِ كَتَمَ)

الدهر قد يعتدى في الاسماء الحسنى والزمان الطويل والابد الممدود والفسنة وقوله لم يبق بصم الماء وسكون الباه من أبقي والحشاشه بضم الحاء بقية الروح في المريض والجرح والخفاء الكتم والاطفاء فهو من الاضداد والنهس بضم النون جمع نهية بمعنى العقل والكنم بفتح الكاف بمعنى الستر والاختفاء والظاهر أن الخفاء هنا بمعنى الاظهار والافئذيم تشبيه الشيء بنفسه وهذا مأخوذ من قولهم الشيء اذا جاوز حده انعكس الى ضده كما نص عليه المحققون ومنه قول الشهاب السهروردي يا نور النور وبخفاص من فرط الظهور (ن) قوله منها أى هذه المدامه

المذكورة يعني في بواطن المكلفين بأحكامها وذلك لاستيلاء الغفلات على قلوب أكثرهم وقوله الدهر المعنى به هنا زخارف الدنيا وزينتها الشاغلة للقلوب الغافلة والعائقة عن النهوض الى شهود تجليات الحق تعالى فيها وقوله غير حاشاة المعنى في ذلك ان الدهر المكثي به عن الزخارف الباطلة والزينة العاطلة لم يترك في قلوب أكثر العباد حشاشة روحانية وبقية روح أممية وقوله خفاها بالتصغير اضرورة الوزن والاصل خفاها والتصغير للمدح المذكورة وقوله كنتم الكتم هنا ترشيح للاستعارة يعني أن خفا تلك الحقيقة عند العقول البشرية يشبه خفاء الاسرار وكتمها في صدور الذين أقروا العلم الالهي اهـ

(فَإِنْ ذَكَرْتُمْ فِي الْحَيِّ أَصْبَحَ أَهْلُهُ \* نَشَاوَى وَلَاعَارَ عَلَيْهِمْ وَلَا أُنْثَى)

ذكرت على البناء للجبهول والتصغير للمدح والنشأوى جمع نشوان وهو السكران يقال نشوان بين القشرة بفتح النون وحكي يونس كسرها قوله ولأعار عليهم أى يسكرهم من ذكرها لانهم لم يبقروا ذنباً ولم يتعاطوا أعناقاً فيظهر والعاروا لانهم تعاطى الاشباح قوله أصبح أهل فيه اشارة الى أن ذكر الخمر لا يوجب النشوة لأهل حى الذي كرس باطنه للنشوة الحى الى الصباح (ن) التصغير في ذكر المدح المذكورة والحضرة المنشورة وقوله أصبح المعنى في ذلك هذا ذهب ظلمة ليل الغفلة وإشراق أنوار التجليات الالهية على القلب الذاكرو وقوله أهله أى أهل ذلك الحى يعنى المتأهلين بالاستعداد لقبول أنوار الفيض الرباني والمدد الرحاني وقوله نشأوى المعنى حصول السكر لهم بما ينفع على علمهم وينكشف لهم فيغيثون به عن أوهام الاغيار في التحقق بمعاني الاسرار اهـ

(وَمِنْ بَيْنِ أَحْشَاءِ الدِّانِ تَصَاعَدَتْ \* وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا فِي الْحَقِيقَةِ الْأَسْمُ)

هذا فيه ترقب بالنسبة الى قوله ولم يبق منها الدهر غير حشاشة وما لطف الاستعارة في قوله ومن بين احشاء الدنان تصاعدت والتصاعد تفاعل يقتضى صعودها شيئاً فشيئاً وفي العبارة استعارة بالكناية حذف فيها التشبيه وهو الانسان واطراف الاحشاء الى الدنان استعارة تخييلية والتصاعد يمكن أن يعتبر ترشيداً وتجرىداً فاقام له قوله ولم يبق منها في الحقيقة الاسم تعقيب لقامها وهذا اشارة الى اضمحلال الكالات الوجودية وفناء المعارف الانسانية الى أن لا يبقى سوى ما اشار اليه صاحب المرتبة الثالثة من مقامها هو خلاف الظاهر والله تعالى دافع كل ضير (ن) قوله تصاعدت أى المدح المذكورة يعنى ارتفعت شيئاً فشيئاً وهو كناية عن خفاء العلوم الالهية من صدور الرجال وتقصير الهمم الروحانية عن طلبها وطلبها للتحرف القلوب عن هذا المجال وموجب ذلك كمال الرغبة في محبة الدنيا وشهواتها وزيادة لانهم انغمسوا في الاقبال وقوله ولم يبق الخ فيقال ارتفعت الحقيقة المدحية بعد تجليها بآثارها في الصور الحسية والمعنوية ولم يبق منها عند المرید الصادق الا الاسم الذي يتولاه لانه مجله قال تعالى والله الاسماء الحسنى فادعوه بها فإنه لا يدعى ويطلب الا باسمائه لانها المتصرف في الوجود دون الذات المقدسة لئلا يهاها عن العالمين بحكم قول الله تعالى والله غنى عن العالمين اهـ

(وَأَنْ خَطَرْتُ يَوْمًا عَلَى خَاطِرِ امْرِئٍ • أَقَامَتْ بِهِ الْأَفْرَاحَ وَارْتَحَلَ الْهَمُّ)

قوله وان خطر عطف على فان ذكرت وتذكير اليوم للدلالة على ان اقامة الافراح بها وارتحال الهم بسببها لا يتوقف على ان يكون ذلك في يوم مخصوص بل هو حاصل في اى مكان وفي اى زمان من كل انسان وتعميم ذى الخطر من تذكير امرئ في حيز القصر وقد نص القوم على اعادة مثله العموم واقامت جواب الشرط وارتحل عطف عليه أى يشأ عن مجرد الخطر كمال السرور ونهاية الخبور والهامة في به للخطر ومتعلق ارتحل محذوف أى وارتحل الهم عنه المعنى وان خطرت هذه المداومة على خاطر سقيم اذهبت سقامه وجلبت له الفرح الى يوم القيامة وفى البيت الاشتقاق فى خطرت وخاطر والطلاق بين الاقامة والارتحال وبين الافراح والارتاح وأما الانسجام فهو وقد مر مشترك فى جميع النظام المنسوب الى الحضرة الفارضية (ن) قوله خطرت على خاطر امرئ أى انكشفت له محلبة بصورة من الصور مطابقا فان تجليها واستدراها على حسب ارادتها ومشيتها وقوله اقامت به الافراح أى بذلك المراد أى الانسان وقوله وارتحل الهم جعل الافراح مقبلة والهم مرتحلا للاشارة الى أن ذلك دائم دينا واخرة بمجرد الخطر وفى البال فكيف اذا كثرت الحضور والاقبال اه

(وَلَوْ تَقَارَّ التَّدْمَانُ خَيْمًا أَنَاثًا • لَأَسْكَرَهُمْ مِنْ دُونِ ذَلِكَ الْخَيْمِ)

لما كان الخيم يدل على عزه المختوم ورفعة شأن السرايم المكموم لزم أن يؤثر النظر اليه كما يؤثر اطفاء المنظور وقد يؤثر جد فى الخبر ياتو جد فى الخبور وان كان ذلك عزيزا وجوده نادرا موجوده والتدما جمع تدبم كالزاد ومضمر أسكرهم يعود على الجمع المذكور وقد بلغنى من بعض الثقات أن بعض الشراخ ضبط التدما مفردا ويرد عليه رجوع ضمير الجمع اليه وهو مفرد ويمكن الجواب بان التدما على تقدير كونه مفردا يراد به الجفس الشامل فيكون معنى الجمع موجودا فى ضمنه قوله من دونها أى من دون غيرها وذلك فاعل أسكرهم أو الخيم صفة اسم الاشارة وفى البيت ارصاد بن كرمه قول نظره وهو ختم المضاف الى اناثها (ن) يكتفى بالتدما عن السالكين فى طريق الله تعالى وختم اناثها كتابه عن أثر التجلى الربانى فى قلب العبد والنظر اليه كناية عن التحقق به وكفى باناثها عن النفس الانسانية فان الخيم واقع عليها بالتجلى الخاص بها فى جميع احوالها فى كل وقت من الاوقات وقوله من فيها وهو انسانية الكبيرة كناية عن الجسم الانسانى اه

قوله وبين الافراح والارتاح ليس فى البيت ارتاح وله والهم اه

(وَلَوْ تَصْغَوْنَهُنَّ أَتَرَى قَبْرِيَّتٍ • لَعَادَتْ إِلَيْهِ (رُوحٌ وَانْتَعَشَ الْجِسْمُ)

نضح البيت رشه ونضح العطشان سكن عطشه ويجوز الوجهان هنا والميت أصله ميت فقلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الباء ويحذف بعد الادغام فيقال ميت قال القراء ويستوى فيه بعد التخصيف المذكور والأتى قال الله تعالى ليعني به بلدة ميتا وقوله منها أى من المداومة واللام فى لعادت جواب لو والضمير فى اليه الميت والروح فاعل لعادت وذلك بتنهى أن الروح كانت موجودة قبل والروح اذا سئل عنها أحد جوابه أن يقول هى من عالم الأسماء وانقره تعالى

قوله وقوله من دنه الخهى نسخة كتب عليها اه

ويستألف عن الروح قل الروح من أمر ربي وبعض المتكلمين يجعل الروح والنفس بمعنى واحد واتعاش الجسم عبارة عن ثبوت حركات الحياة وظهور الطراوة وانبعاث الوجود بما ينافي وصف العدم ولا شبهة في أن اتعاش الجسم من لوازم عود الروح إليه وما اللطف الاتعاش بعد الرشاش (ن) ضمير الجمع في تضعضوا للتدما في البيت قبله وقوله منها أي من المدامة المذكورة ونضعضهم كناية عن توجههم بالجمعية الكبرى من حضرة المتجلي الحق بأذنه سبحانه كما قال تعالى عن عيسى عليه السلام واذا خرج الموت بأذني وقوله واتعاش الجسم أي عاد حيا كما كان لو أراد الله تعالى واذن في ذلك لمن شام من عباده السالكين في طريق التحقيق كما وقع احياء الموتى بطريق الكرامة لجامعة من أولياء الله تعالى ميرا ناعيسو يار وحيايا هـ

(وَلَوْ طَرَّ حَوَائِي فِي حَائِطِ كَرَمِهَا • عَلَيَّ لَوْ قَدْ أَشْنَى لِقَائِهِ السُّقْمُ)

قوله طرحو إشارة إلى أن العليل المطروح كجد قد فارق الروح وأنه صار كالخجر الملقى لشدة ما يلحق وفي الأولى حرف جر للظرفية والثانية مفعولة اللام والفعل بمعنى التل أو ان الظل بالقدادة والتي بالمعنى قلت وذلك للاختلاف الذي من فاعله معنى رجوع ولا شك أن ظل الشمس يكون صباحا ويرجع عشيا والحائط الجدار وكأنه في الأصل اسم فاعل من الحوطه أو الحائط فقلت الواو والماء همز والكرم للعنب خاصة والعليل السقيم والوالوالحال للتقريب وأشنى أي زال شفاؤه وأشنى على الموت أي أشرف عليه واللام في الفارقة جواب لو والسقم على وزن قرب العلة الموجودة في العليل وانما قد الطرح بان يكون في مخطط كرمها يكون منسوب إليها لان التي للحائط والحائط محيط بها أما التي خارجها من غير أن يكون ثمة في لم يكن منسوب إليها وما اللطف هذه المبالغة التي حدثها الاتيان بلو المقتضية لتفي ما بعدها اذا كان مثبتا فاعلم ذلك وفي البيت التعاقب بين وفي وفي الاتيان بأشنى ايهام الاغراب حيث كان في البيت بحسب الظاهر الجمع بين الشفاء والعلة فتأمل (ن) قوله ولو طرحو أي التمدد المذكورون وكفى بالاني عن عالم الخيال خيال الانسان الكامل فانه راجع عن جانب مغرب الاكوان الى جانب مشرق شمس الاديبة من مطلع الروح الامر في الراني وكفى بجائط كرمها عن عوالم الامكان الظاهرة للحس والعقل فانما جدار بين الدنيا والآخرة فان الجسم الانسانى وما نقص من الجوارح والاعضاء والقوى الروحانية فجذلة الجدار فاذا انهدم بالموت صار الانسان في عالم الآخرة والمعنى بالطرح في في الحائط المذكور توجه خاطر الانسان الكامل واشتغال خياله على صورة ذلك العليل وقوله عليه من العلة بالكسر المرض قال تعالى في قلوبهم مرض فان القلوب تمرض روحانياتها كما تمرض الاجسام ودواء الاجسام حسي ودواء القلوب معنوي ومن جملة الدواء أن يكون المريض مطروحا بالاعتقاد والتدلل في خاطر الانسان الكامل العالم بربه العامل هـ

(وَلَوْ طَرَّ بَوَائِي مِنْ حَائِطِ مَقْعَدِ أَشْنَى • وَيَنْطَلِقُ مِنْ ذِكْرِي مَذَقُهَا الْبُكْمُ)

الحائط موضع جمع الخمر الحان جمعها مثل حاجة وساج وساعة وساع يصفي لوقرب القوم من موضع وجود الخمر مقعدا قد ناله الزمان بعملة الزمان واقعد به ذلك مكانه لمشي بمجرى التقريب

واستغنى عن معالجة الطيب قوله وينطق من ذكرى مذاقتها يعنى لو ذكر أحد عند أبيكم مذاقة  
هاتيك المدامة لنطق وأظهر كلامه والبيكم فى آخر البيت جمع اليكم وهو الآخر من أومن يولد  
لا ينطق ولا يسمع ولا يبصر وهذا البيت مشتق على كرامتين للمدامة الاولى مشى المقعد عند  
تقريبه من حائطها والثانية نطق الابيكم عند ذكر مذاقتها وفى البيت الطباقي فى الاقعد والمشى  
والنطق والكلمة (ن) قوة قربواى الندمان والمعنى بالخان هنا محاسن أهل العلوم الالهية  
اصحاب التحقيق والعرفان وقوله مقعدا كنى به هنا عن لائمه وضله الى معرفة ربه المعرفة  
الحقيقية وقوله مشى أى اطلق من قيود أهامه وشهواته وسلك حيث اراد من مسالك  
التحقيق بعناية التوفيق وقوله وتنطق أى تتكلم بالعلوم الالهية والحقائق العرفانية وقوله من  
ذكرى بالكسر المعنى به هنا التذكر والحفظ بدوام استحضار التجليات الالهية فى عوالم الامكان  
بحيث تزول غيبتها عن بصيرته بالكلمة وقوله مذاقتها المعنى فى ذلك تذكرة معانى التجليات الالهية  
الجارية على السنة العارفين المحققين فان الكلام اذا خرج من القلوب دخل الى القلوب والذى  
فى الاسنة لا يحاوز الاسنة وقوله اليكم جمع اليكم كنى بذلك عن الغافل المحجوب عن تجليات  
سلام الغيوب فانه ابيكم اللسان والقلب فلا ينطق الا عن الاغيار بالاغيار اه

(ولو عرفت فى الشرق أنفاس طيبها \* وفى الغرب من كرم لعادله الشم)

عقب به الطيب اذ الرقبه والظاهر ان المراد هنا ولو فاحت وشاعت وانتشرت فى الشرق انفاس  
طيب هذه المدامة وكان فى الغرب من كرم ليس له من حاسة الشم نصيب لعادله شمه وذهب  
عنه بقمه وانما اختار ان يكون الطيب فى الشرق والمزكوم فى الغرب لان الشرق محل  
المالوع والغرب محل الغروب والشرق محل الابتداء والغرب محل الانتهاء فالتناسب للشرق ان  
يكون محل الطيب كما ذكرناه فاعلم ذلك والله تعالى أعلم بما هنالك (ن) قوله فى الشرق أى فى جهة  
بلاد المشرق وهى التى خرجت منها اولياء العراق ومنها القلب وتوجهت اليها أهل الديار  
جميع الاتفاق وقد راد بالشرق قلب الانسان الكامل لانه مشرق شمس الوجود والحق وقوله  
انفاس طيبها المعنى فى ذلك لو قررت معانى التجليات الالهية عن ذوق ووجدان من الانسان  
الكامل العرفان وانتشرت روائحه هامة فى جوانب الاكوان وظهرت عليه امارات الصدق  
فى الوجدان وقوله فى الغرب أى فى جهة بلاد المغرب وهى التى خرجت منها الاولياء الكبار  
وهاجروا كثرها الى بلاد المشرق كالشيخ الاكبر وغيره وقوله من كرم يعنى لا يشم رائحة  
التجليات الالهية لاشتغال نفسه بتوهمات الاغيار الكونية وقوله لعادله الشم أى حاسة  
ادراك الرائحة بحيث يصير يشم رائحة التحقيق والعرفان من كلام أهل الكشف والعيان اه

(ولو خضبت من كاسها كف لاس \* لما ضل فى ليل وفى يده النجم)

اعلم ان قول الشيخ لما ضل فى ليل يروى تارة لما ضل بالضاد من الضلال الذى هو خلاف الهدى  
وتارة لما ضل بالظاء المشافة والمعنى على الرواية الاولى أثبت وأمكن وأجزل وأما الرواية الثانية  
فالمعنى عليها لا يخالون تكلف فالمعنى على الرواية الاولى اذا خضبت على البناء المعجول من  
كاس تلك المدامة فكيف لامس والخضاب هنا عبارة عن الشعاع الذى يشاعن اشراق نور

قوله وتنطق الخ  
بالتامهى نسخته التى  
كتب عليها اه



المداومة ويقع على كف اللامس فانه لا يضل والحال أن في يده فيجاء بل هو يتهدى بالنجم والنجم  
 هم يتهدون والمعنى على الرواية الثانية لا استقر في ليل بل يصير ليلته ثم ارا فتكون ظلم من اخوات  
 كان وتكون حينئذ مستهلة في ضلوعها الاصل اذ هو في الاصل لا استقر ارباض النهار  
 فتكون مستهلة بمعنى البقاء في الليل أي لا يبقى لامس كاسها في ليل بل يعود الى النهار فان قلت كيف  
 تقول لا يبقى في ليل بل يعود الى النهار وفي يده النجم والنجم يكون بالليل لا بالنهار وقلت المراد من  
 عوده الى النهار الاضاءة التي هي من اوصاف النهار لا النهار الذي يقابل الليل والرواية الاولى هي  
 الصحيحة رالفاظها فصيحة (ن) قوله كف اللامس الاشارة بكف اللامس عن يد المريد الصادق  
 في ارادة الله تعالى اذا وضعها في يد الانسان الكامل المرشد المحمدي الجامع وقت المبايعة  
 والمعاهدة كما ورد في الحديث قال صلى الله عليه وسلم في بيع الملامسة أن يقول اذا المست فوبك  
 اولست فوبى فقد وجب البيع ينشأ بكذا وهو بيع النفس لله تعالى اللابس بالحق والتأثير بوب  
 الصورة الانسانية الكاملة وهي صورة الشيخ المرشد فاذا وضع المريد الصادق في يد الشيخ  
 الكامل المرشد الى الله تعالى عن الخلق والوجدان فقد لمس المريد فوب المراد وقد وجب البيع  
 ولزم وتم وقد اشترى الحق تعالى نفس المريد فلا رجوع له عن بيعه ثم قال تعالى ان الله اشترى  
 من المؤمنين انفسهم أى من المصدقين بالشيخ المرشد والتخصيب كناية عن اتصال المسدد الرباني  
 بالمريد الصادق القاني وقوله لما ضل في ليل أى في كون من الاكوان وقوله وفي يده النجم أى  
 الكوكب المضي كناية عن المسدد الذي حصل له من لمس يد الشيخ الكامل واتصاله به بالربط  
 المعنوي القلبي الحاصل له بالمبايعة والمعاهدة قال تعالى وبالنجم هم يتهدون وفي الحديث  
 أعطاني كالبحر بآبهم اقدم اقدمهم والعصبة المعنوية القلبية باقية في الورثة المحمدين الى  
 يوم القيامة اهـ

(وَلَوْ جِلَّتْ سِرُّهُ عَلَىٰ كَيْفِ غَدَا ۖ بِصِرَافٍ مِنْ رَأَوْقِهَا تَسْمَعُ الصَّمَّ)

الاكاه الاعى يولد بالعمى من بطن أمه وقبل عام كنه على وزن فرح عى قوله سر أى لو جليت  
 هذه المداومة في السر لا في الجهر على أعى قدوله كذلك صار بصيرا و زال عنه ذلك الوصف ثم  
 أعقب ذلك بقوله ومن رآوقها اعلم أن الراوق المصفاة والباطية تسمع الصم يعنى أن  
 الاسم الذي لا يسمع لأصغى الى صوتها وهي تسكب في الراوق لتصغى لعاد اليه سمعه وثاب اليه  
 نفسه وفي هذا البيت زيادة على الايات الاخر لان فيه ارجاع حاسمتين الى الاذن والعين وهما السمع  
 ونور العين وفي التعبير بالصم بالغة لاقتضائه أن الجماعة الذين فقدوا السماع هم يعودون اليها  
 بمجرد الاضفاء الى صوت المداومة عندئذ ولها الى الراوق وان أردت اجراء الثاني على نمط الاول  
 يكون المراد من الصم الافراد (ن) قوله ولو جليت سر الصمير راجع الى المداومة المذكورة  
 والمعنى في ذلك انكشاف الحقيقة الوجودية الجامعة وقوله اكاه هو العبد الغافل المحجوب  
 بنفسه عن معرفة تجليات ربه وقوله غدا اشار به الى انشقاق بحر السالك بعد ظلمة ليلته بالفتح  
 الرباني والممدد الرحاني وقوله بصير أى ذا بصير يرى به ما لم يكن يرى ويكشف بصيرته عن اسرار  
 الوزى وقوله ومن رآوقها يشير بالراوق الى الفقل الذي للانسان الكامل فانه لا يسمي على

الادراك وصاحبه لا يدرك به وانما يدرك به نور ربه ثم يعرض ما دركه نور ربه على عقار وعقله  
يصنع ذلك من كدر الاغيار ودفن الاسفار فهو الراوق وهو القاروق وقوله تسمع الصم  
يكفي بالصم عن الفائقين الذين لا يسمعون الحق لاشتغالهم بالباطل وبالسبع عن كونهم يسمعون  
من راووقها الذي هو العقل النوراني ولا يقدر احد ان يسمع كلام اهل الله تعالى العارفين بربهم  
الا اذا سمعه من عارف ربه فاذا سمعه من غير العارف أو تلقاه من الكتاب وفيه سمع بعقله  
الظلمي فذلك بكلام اهل الله العارفين به وانما هو كلام نفسه اه

(وَلَوْ اَنْ يَكْتُمُوْا زَيْبًا اَرْضَهَا \* وَفِي الرُّكْبِ مَلْسُوعٌ لِمَاضِرُ السَّمِ)

الركب ركبان الابل اسم جمع اوجع وهم العشرة فصاء ذوقه يكون الخيل ويمر اى قصدا  
وترب بضم التاء وسكون الراء بمعنى التراب والارض اشمل من التراب لكونه اعبارة عن موطن  
الاقدام وما تحتمل فاضانة التراب اليها بمنزلة اضافة الجزاء الى الكل ريبوز ان تكون الاضافة  
بيانية والوارى قوله وفي الركب ملسوع واوالحال بتقديم السين على اللام من اللسع وهو لغ  
الحية وقمرها واللام في الملام جواب لو وما نافية والسم فاعل (الاعراب) لو حرف يقتضي  
امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه وان حرف تأكيد ينصب اللام ويرفع الخبر ويكسرها ويجمعها  
ترب أرضها جلة فعلية في محل رفع على انها خبرها وجلة وفي الركب ملسوع اسما في محل  
نصب على انها حال من الواو في جمعا وان مع اسمها خبرها في تاريل مصدر ذلك المصدر فاعل  
افعل مقدروا التقدير ولو ثبت تميم الركب اترب أرضها وفي الركب ملسوع لما مضى ذلك الحاصل  
من لدغ الحية لهذا وفي الركب الثاني وضع الظاهر موضع المصغر اذا قباس وفيه ملسوع  
وال في اسم الله هذا الخارجي القهم معنى السم المتكرر من لفظ الملسوع (ن) بشير ال ك ب الى  
المحولين من اهل الساول والعرفان قال تعالى ولقد ذكرنا بني آدم وجعلناهم في البر والبحر فلما حمل  
لهم هو الحق تعالى وهم المحولون في البر على الدواب وفي البحر على السفن والطيماث الارض  
والابنية والاشجار والعارفين بذلك ركب لانهم جماعة الراكبين ومن لم يعرف فهو حيوان  
في صورة انسان لغفلته عن الامر واشتغاله في زيد وعمر وقوله ترب أرضها اى المداسة  
المذكورة كنى بذلك عن الصورة الجسمانية التي ثبتت فيها الصورة الروحانية الامرية من برأض  
الله تعالى فاعترت عن تقيد المعالي في قسور المباني ثم استخرجت منها هذه المدامة بعصر الفتح  
الرباني والقبض الرباني وهو اشارة الى الانسان الكامل المرشد وقوله ملسوع هو كناية عن  
الحب العاشق الذي اسعته سمة الهوى وقوله لما مضى السم كنى بالسم عن الغيرة الظاهرة من  
الاكوان القانية فانه اذا قصد المرشد الكامل يعرفه بمقائق الكائنات ويقفه على معاني  
الجليات فلا يضره شئ من الاشياء ولا تنجيبه الظلال ولا الاقياء اه

(وَلَوْ رَسِمَ الرَّاقِي حُرُوفَ اسْمِهَا عَلَى \* جَبِينٍ مَّصَابِجُنْ اَبْرَاهُ الرِّسْمِ)

لورسم الرافي اى لو فرض ان من برقى الادواء المغتربة كالجنون والصرع رسم حروف اسم  
المدامة على جبين مصاب والمصاب اسم مقول من اصاب الشئ فهو مصيب وذلك مصاب جن  
اى مجنون وحين بضم الجيم على صيغة البناء للجهول وأما جن الديل يفتح الجيم فهو على صيغة

المعلوم قوله أقرأه الرسم أى شفاء ذلك الرسم وأل فى الرسم للعهد الخارجى أى الرسم المعلوم وهو  
 رسم حروف اسمها وأعلم أن قوله جن تخصيص لمعنى المصائب لانه أهم من الجنون ولا يحتج  
 الجناس فى الاسم والرسم وإنما قال حروف اسمها لان قانون الرائق يكتب الحروف المقطعة  
 كما يكتب حروف معروف الكرخى كذلك اذا مراد الحروف لاجل اسرارها لمعنى الكلمة  
 بعد تركها فاعلم (ن) الاشارة بالرائق الى الانسان الكامل وهو الشيخ المرشد وقوله حروف اسمها  
 كناية عن انحرافات ما يتخيله السالك من معاني تجليات الحضرة الالهية وقت حضوره معها بما  
 لا بنفسه ورسم ذلك انما يكون من المرشد الكامل بطريق التوجه الربانى والامداد الزجائى  
 وقوله مصاب جن الاشارة بذلك الى الغافل المحجوب الذى هو متفاد لتجليات عقله وهواه  
 ووسواسه فى جميع مدر كانه ينقل بفكره وذهنه من كون الى كون ولا يرى الا الاكوان  
 وهو معرض عن تجليات الحق تعالى لها فينظرها قائمة بنفسها تعطى وتنع وتتحقق وترفع  
 وليس لله تعالى ذلك كرمعها ولا به اولافيا وما ذلك الا من فداه خياله وغلبه الاوهام على  
 عقله ولولا انه صاح لهذه الحالة التى هو فيها لحكمنا عليه بالجنون المطبق شرعا واسقطنا عنه  
 جميع التكاليف الشرعية ولما كان له هذه الحالة الفاسدة وورخ فيها فرض الله عليه فيها  
 جميع التكاليف الشرعية والزمن به تمام مقامه تعالى له ابعاد عن جنبه فهذا هو المراد  
 بالمصائب الذى جن وانما كان الرسم على الجبين ليدوم استحضار ذلك عنده فى اعلى مكان اه

(وَفَوْقَ لَوَاءِ الْجَبِينِ لَوْ رَقِمَ اسْمُهَا \* لَأَسْكُرَ مِنْ تَحْتِ اللَّوَاءِ الرِّقْمُ)

أى لورقم اسمها ولم يقل هنا حروف اسمها لان المعنى الذى ذكرناه فى الرائق ليس موجودا فى كناية  
 اسمها على لواء الجبين لاسكر ذلك الرقم من كان تحت اللواء وهذه مبالغة عظيمة لان اسسكر  
 كناية اسم المدامة فوق لواء الجبين من تحت اللواء عجب عجاب تعجيبه القلوب والالباب  
 (الاعراب) فوق متعلق برقم واسمها نائب فاعل رقم وذلك الرقم فاعل اسكر ومن معناه مقدم  
 وتحت اللواء اصله من أى لاسكر الذين استقروا تحت اللواء ذلك الرقم وفى البيت الطباقيين فوق  
 وتحت والى هنا أيضا للعهد الخارجى كما سبق (ن) قوله لواء الجبين اللواء العلم وهو دون الراية  
 والجبين الجند أو السائرون لطرب أو غيرها أشار بلواء الجبين الى الطريقة المنشورة لكل شيخ  
 من مشايخ الصوفية الكاملين المحققين التى يعيش تحتها المريدون السالكون فى حوب  
 نفوسهم لقطع مسافاتهم الى معرفة ربهم كان لواء جيش القادرية الذى رفعه الشيخ عبد  
 القادر الجيلانى للسالكين على طريقته هو الذل والانكسار ولواء جيش المحيوية الذى رفعه  
 شيخنا الشيخ الاكبر محيى الدين بن عربى قدس الله سره السالكين على طريقته هو العلم النافع  
 والعمل الرافع ولواء جيش الشاذلية الذى رفعه العارف الكامل أبو الحسن الشاذلى السالكين  
 على طريقته هو ترك التدبير وهكذا كل شيخ له طريقة خاصة هى لوائه المنشور وعلمه  
 المشهور وفوقية اللواء كناية عن ابتداء امر المريد فى ذلك الطريق المخصوص  
 وقوله رقب بالبناء المفعول قال رقب هو الله تعالى حذف الهمزة وقوله اسمها أى المدامة المذكورة  
 واسمها ذاتها المسماة باسم من اسمائها وقوله لاسكر أى لغير ادراك العقل عن الاكوان جميعها

وقوله من مفعول أسكر وقوله تحت الوا أى الهواء المذكور والذين تحت الواهم المريدون  
الصادقون في تسليم تقويمهم لحكم طريفة شيخهم الذى القزموا طريقته ١٥

(تَهْدِيْ أَخْلَاقُ النَّدَايِ فَيَهْتَدِيْ \* بِهَا الطَّرِيْقُ الْعَزِمُ مَنْ لَّا عَزْمُ)

وقد شرع رحمه الله تعالى في بيان أوصاف المدامة على أسلوب الاعزاز لها والكرامة فقال  
تهذب أى هذه المدامة اخلاق الندى أى المناديين المتصاحبين على الشراب مع الاحباب  
وتهذب الاخلاق عبارة عن تنضية ما فيهم من الامور التي تنكر عند أرباب العقل السليم قوله  
فيهم يهتدى أى يستدل اذا هدايته هي الدلالة بلطف على طريق يوصل الى المطلوب وقاعل يهتدى  
من في قوله من لاله عزم ولا هنا نافية وعزم مبتدأ وله خبر مقدم أى لا عزم كائن له والعزم في مقام  
الحزم مدح ومن محاسن الاخلاق لاعلى الاطلاق (ن) اشار بالتداعي الى المرادين السالكين  
بالتقوى في دين الله تعالى وقوله لطريق العزم هو العزم على الخير ودون الشر والعزم على الامور  
خاتم من اخلاق الانسان وطريفة مصرفة المعينة شرعا والخير قوله الشر وقوله من لاله عزم  
المعنى في ذلك انه يصل الى طريق العلوم يشرب هذه المدامة المذكورة الانسان الذى لا عزم له  
معتبر شرعا في الخير ولهذا تنكره لتعظيمه والا فلا يتخلوا الانسان عن عزم على شئ وكان عزمه على  
الباطل عدما لا اعتبار له ١٥

(وَيَكْرُمُ مَنْ لَمْ يَعْرِفِ الْجُودَ كَفَّهُ \* وَيَحْمِلُ عِنْدَ الْغَيْظِ مَنْ لَّا حِلُّ)

وقوله ويكرم بالرفع عطف على يهتدى أى تهذب اخلاق الندى فيهم يهتدى بها من ليس له عزم  
ويكرم من الخ فالاعتداء والكرم من فوايد تهذيب الاخلاق والعالم في طريقته والكرم  
من اجل اخلاق الانسان ومن فاعله وجهه لم يعرف الجود كفه صله والهاء في كفه عائد به والجود  
بالنصب مفعول مقدم وكفه فاعل مؤخر قوله ويحمل كذلك عطف على يهتدى ومن فاعله  
وما بعده صله وحامله ان هذه المدامة تهذب اخلاق الندى وينشأ عن تهذيب هاتيك الاخلاق  
عزم لذى كسل وكرم لذى بخل وحلم لسي الاخلاق وشمال لطيف قلن ليست له اخلاق ١٥

(وَلَوْ نَالَ فَنَمُ الْقَوْمُ لَمْ تَدَامْهَا \* لَا تَسْبِيْهُ مَعْنَى شَمَالِهَا اللَّهُمَّ)

القدم على وزن كرم بالقاف وهو الثقل البليد والتم التثيل والقدم بكسر القاف غطاء ابريق  
الشراب قوله لا كسبه اللام في جواب لو واكسب يتعدى الى مفعولين احدهما الهاء في اكسبه  
والثاني معنى المضاف الى شحالها والتم بالرفع فاعل أى لا فاده التمس للقدم ومعنى شحالها الكريمة  
هي الرقة واللطافة والمكارم ومن الخلق ولطف التواضع وفي البيت تجنيس شبه الاشتقاق  
بين القدم والقدم والتم عبارة عن لم التدام لان الالف واللام للهمزة الخارية قال رحمه  
الله تعالى (ن) المعنى في قدم القوم الجاهل الغافل الهب بالقوم العالين المتوابع باعتقاد  
أهل المعرفة الجاهلين كيقضا كان وقوله فدامها يكتفى بالقدم عن غطاء المدامة المذكورة  
وهو حجاب النسي فحقب به عن القول البشرية وهو العقل الانساني فهو فدامها في حالة  
الجهل بها وهو مصفاها في سالة العلم بها ويكتفى بلم ذلك التدام عن العلم بالتجلى والاستمرار

ومعرفة ذلك في كل شيء وكفى معنى شمتها عما يظهر في العبد من هاتى الاخلاق الالهية  
والصفات والاسماء الربانية الذاتية والقولية اه

(يَقُولُونَ لِي مَعَهَا فَأَنْتَ بِوصفِهَا \* خَيْرٌ أَجَلٍ عِنْدِي بِأَوْصَافِهَا عِلْمٌ)

يقولون أى يقول طالبو طريق هذه المدامة المؤدية الى طريق العز والكرامة صفها للطلابين  
وأوضح سبيلها للراغبين اذ انت بها خير وبأوصافها يصير قلبك لهم أجل عندي علم ذلك  
وخبرة بما هنالك وطريق المدامة في الاخبار بها سلامة وأما الحبيب فعليه رقب والاخبار  
به ليس بقريب فان قلت كيف الفرق بين قوله أجل عندي بأوصافها علم وقول الشيخ الامجد  
وحضرة القطب العارف أحمد

يسألك عن سر لى رددته \* بعباس من لى بغير يقين

يقولون خبرنا فانت أمينها \* وما أنا ان خبرتهم بأمين

قلت أما طريق الشيخ الاستاذ فهى الاشارة الى المدامة التى هى طريق الهبة وسبيل المودة  
وذلك فى المبادئ قبل الوصول الى المنادى وأما طريق الشيخ الاستاذ الرفاعى الذى خضعت  
له جوع الافاعى فهى اشارة الى نفس الحبيب مع الرقيب وليس علمه بسهل ولا قريب وهو  
الذى يشير اليه الشيخ رضى الله عنه حيث يقول فى الثالثة

فلو قبل من تهوى وصرحت باسمها \* لقبك كفى أو مسه طيف جنة

وعلم فى آخر اليت مبتدأ مؤخر والتشكير للتعظيم أى عندي بأوصافها علم عظيم يساوى رفعة  
مقامها ويوازى قدرها ~~ص~~ رامها وقد خست بيتى الشيخ ابن الرفاعى وأنا فى ذابوتيه بدمشق  
فميدان الحب ما حيث قلت

• كفت غرام القلب حين فقدته •

• وان كنت فى طى القوادش مرته •

• ومستخبى سر او عنه كفته •

يسألك عن سر لى رددته \* بعباس من لى بغير يقين

• لقد جف من تلك العيون معينها •

• فبالت شعرى فى البكا من يعينها •

• ومن هب أنى بسرى أصونها •

يقولون خبرنا فانت أمينها \* وما أنا ان خبرتهم بأمين

(ن) يقولون أى المحبون عنها الطالبون لها الراغبون فى معرفتها فأنما هم بأنهم انحصار لهم  
بمجرد وصفها وانطباع ذلك الوصف فى خيالهم كما تحصل لهم معرفة ما يردون من الاكوان  
بانطباع صورته فى الخيال والامر الالهى أعلى من ذلك وأز. وقوله صفها أى اذ كرنا صفاتها  
التي تعلق كشفك ووجد انك بها التعلما فتعرفها كما عرفتها أنت وقوله عندي بأوصافها علم أى  
بأوصاف المدامة المذكورة من حيث ظهروها لى ومعرفة بها ووجد انى اياها ذوقا وكسفا  
بحسب استعدادى لقبول فيضها وتلقى مددها لامن حيث هى فى ذاتى علمى ما هى عليه فانها

من هذه الحقيقة لا يعلم بها غير هاتم قال في أوصافها ١٨

(مَعَاءٌ وَلَا مَاءٌ وَلَطْفٌ وَلَا هَوَاءٌ • وَنُورٌ وَلَا نَارٌ وَرُوحٌ وَلَا جِسْمٌ)

هذا شروع في بيان أوصافها التي ذكر أن عنده علمها فقال صفاء أي من أوصافها الصفاء وليس بها الماء ومن أوصافها اللطف وليس بها الهواء وكان المتبادر أن يكون الهواء هنا معدودا لأن اللطف راجع إليه وأما المقصود فهو يعني المحبة ومن أوصافها النور وليس بها النار ومن أوصافها الروح وليس بها جسم وهذا البيت صريح في أنها ذات صفاء لكن ليس صفاء كصفاء الماء بل هو صفاء معنوي ليس بما يؤخذ من الماء وإنما ذات لطف ليس لطفاً من الهواء مأخوذاً كالطف المحسوسات المأخوذة من العناصر فإن الهواء من شأنه اللطف وإنما ذات نور ولا يؤخذ من النار وإنما روح لا جسم لها كبقية الأرواح التي توجد في الأشباح فقد دل البيت على أنها خيرة معنوية وأوصافها ربانية ولم ير أن هذا البيت من محاسن النظام ومعناه يصح الإفهام والارحام والسلام (ن) قوله ولا ماء أي وليس بها كثافة الماء وقوله ولا هواء أي هواء بالمد وقصر لضرورة الوزن أي ليس لها كثافة الهواء أيضاً ولا كثورته وقوله ولا نار في ذلك التور كثافة النار وكثورتها وقوله وروح ولا جسم أي هي روح مجردة عن علاقة بالجسم والحاصل أن أوصاف هذه الماداة باعتبار تجلي حقيقتها الفيدية عليه ظاهرة بأربعة أوصاف الصفاء واللطف والضياء والروح فهي روح مجردة عن الماء والهواء والنار والتراب بعيدة عن كثافة العناصر الأربعة وإن ظهرت متلبسة بها حاملة الجسم العنصري المركب منها وهي أمر الله تعالى الظاهر بصورة الروح قال تعالى ويستلوك عن الروح قل الروح من أمر ربي وأمره قبوميته على جميع العوالم ١٩

(تَقْدِمُ كُلَّ الْكَائِنَاتِ حَدِيثُهَا • قَدِيمًا وَلَا شَكْلَ هُنَاكَ وَلَا رَسْمَ)

تقدم أي سبق سبقاً ذاتياً لا زمانياً إذ الزمان من جهة الكائنات وقوله كل الكائنات مفعول تقدم والكائنات جمع كائنة وهي المخلوقات وقوله حديثها أي حديث هذه الماداة المذكورة فاعل تقدم والحديث ما يتحدث به وينقل والمعنى هذا بالحديث الكلام النفسى الإلهي الذي ليس من جنس الحروف والاصوات المخلوقة ولا شك أنه صفة من صفات الله تعالى ليس عين ذاته وقوله قديماً حال من حديثها فإن رتبة العلم متقدمة على رتبة المعلومات فقد ذاتياً لا زمانياً أيضاً وإن كان الشكل قديماً وقوله ولا شكل هنالك أي في تلك الحضرة الإلهية حضرة العلم الإلهي والكلام الإلهي وإنما الشكل في عالم الكون وكذلك قوله ولا رسم قال في المصباح الشكل بالفتح المثال يقال هذا شكل هذا واجمع شكول مثل فاس وفلوس وقد يجمع على أشكال والرسم الأثر واجمع رسوم وأرسم (والمعنى) في ذلك أن الأشكال جميعها والرسوم هي أعيان الممككات وهي المخلوقات كلها حادثة ليس شيء منها له وجود في حضرة العلم الإلهي والكلام الإلهي بل هي كلها معدومة في هاتين الحضرتين وإنما هي موجودة بالإيجاد الإلهي الكلامي بطريق إشراق الوجود الحق عليها وهي الآثار الكونية بخلة الظل من الشاخص قال تعالى الم تر إلى ربك كيف مده الظل أي الظل الذي هو الكائنات ٢٠

(وَقَامَتْ بِهَا الْأَشْيَاءُ بِحُكْمَةِ • بِهَا اخْتَصِبَتْ مِنْ كُلِّ مَنْ لَا قُوَّةَ)

وقامت أي ثبتت وتعدت من غير وجود لها في نفسها وانما ثبتت بالوجود العلي الالهي والوجود الكلاي الالهي كوجود الخلق في التوارة ومنه سمي تعالى الخالق القويم أزلا وأبداً وقوله بها أي بالمداومة المذكورة وقوله الأشياء فاعل قامت جمع شيء وهو كل معقول ومحسوس وموهوم وقوله ثم يفتح الناء المثلثة وتشديد الميم أي هنالك إشارة إلى حضرة قويمها على المحككات كاذرنا وقوله لحكمة أي لاجل حكمة يقتضيها العلم الالهي والكلام الالهي والحكمة هنا بمعنى العدل وقوله بها أي بتلك الحكمة المذكورة أو بالمداومة المذكورة نفسها أو بالأشياء نفسها وقوله اختصبت أي استوت والضمير للمداومة المذكورة وللحكمة لنفسها أو للأشياء نفسها وقوله عن كل من أي إنسان موصوف بأنه كآفال لأنه قسم أي لأنه قسم له والاشارة بمن لأنه قسم له إلى المحجوبين بأنفسهم عن شهود ربهم فإذا احتجبوا انكروا ما هم فيه موهوم من كلام العارفين بربهم فانكروا على العارفين بسبب ذلك وروهم بالعظام والقبائح وكفروهم والله بكل شيء بصير (وللشيخ الأكبر من آيات قوله)

إذا علم الله الكريم سريري • فلست بأبلى من سواه إذا سقط

(وَهَامَتْ بِهَا رُوحِي بِحَيْثُ تَقَارَّبَ اتِّحَادًا وَلَا جَرْمٌ تَحْلُلُهُ جَرْمٌ)

(خَفَرٌ وَلَا كَرْمٌ وَأَدْمٌ لِي أَب • وَكَرْمٌ وَلَا خَرٌّ لِي أُمَامٌ)

وهامت يقال هام بهم هياماً وهما نأحب امرأه وقوله بها أي بالمداومة المذكورة وقوله رُوحِي هي غاية ما يبدرك السالك من أمر الله تعالى في تقبله عز وجل وقوله بحيث تقارب اتحاداً أي اختلط أحدهما بالآخر وضمير التسمية للمداومة وروحه وذلك لأن المعدوم إذا اختلط بالموجود كاختلاط النحلة بالنوا قبل أن تظهر منها وهي معدومة فتقبل البر هو باختلاط في نفس الأمر لأن شرط الاختلاط أن يكون كل من الشئين موجوداً وهذا لا يمتنع إذا لا وجود لشيء مع الحق تعالى وانما وجود الموجودات بوجود الحق تعالى على معنى أنه ظهور وجود الحق تعالى وقوله اتحاداً أي بحيث صار شيئاً واحداً كالاتحاد النحلة بالنوا قبل أن تظهر منها وهي معدومة فتقبل وهو اتحاد العالم بالمعلوم من حيث هو معلوم لأن حيث ظهر وره عنه في الخارج عن علمه وقوله ولا جرم هو بكسر الجيم الجسد والجمع أجراءم وقوله تحلله جرم من خال الرجل لحمته أو وصل الماء إلى خسلها وهو البشارة التي بين الشعر وكمكانهم أخذ من تحلل القوم إذا دخت بين خلهم وخلالهم يعني ليس هذا الاتحاد مثل تحلل الجسم في الجسم تحلل الماء في الصرفة أو ماء الورد في الورد بحيث لو عصر نخرج منه وانما هو كتحلل الشجر المعدوم العين في بزره الموجود فان كل بزره تنبت شجرة خاصة لا تتكون في بزره أخرى وليس هذا الاتحاد ولا حولاً كما تشعب في المحجوبين على أهل طريق الله تعالى العارفين به فان ذلك من عدم فهمهم لمعاني كلامهم وعدم معرفتهم باصطلاحاتهم في إيراد علومهم الالهية بينهم فان شرط معنى الاتحاد والحلول أن يكون موجود يتحد أو يحل في موجود آخر وقوله بعد خفر بقاء التفرغ أي خفر موجود وهو المداومة

المذكورة وقوله ولا كرم وهو الغيب أى لا كرم وجوده وكفى بالكرم عن عوالم الامكان وهى  
 المخلوقات كلها فانها قانية معدومة بعدمها الاصل والوجود الظاهر عليها هو وجود الحق  
 تعالى لا غير وقوله وآدم الواو والعال وآدم مبتدأ وهو أبو البشر اقول لمخالف من هذا النوع  
 الانسانى وقوله لى جار ومجرور متعلق بواجب الحذف خبر مقدم وقوله أب مبتدأ مؤخر وبالجملة  
 خبر المبتدأ أى الذى هو آدم وجملة آدم لى أب فى محل نصب حال من الضمير لى موجود المقدر  
 أولاً وثانياً وتقديره مخرج موجوده فى حال كون آدم أب لى أولاً كرم موجوده فى حال كون  
 آدم أب لى يعنى أبوه آدم عليه السلام لى وينوبه كاتبة فى حضرة العلم الالهى والكلام الالهى  
 لم يتغير شئ من ذلك ولم يتبدل عن النظام الظاهر والترتيب الباهر وقوله وكرم أيضاً مبتدأ وهو  
 عالم الامكان كما ذكرنا أى وهو وجود وقوله ولاخرأى موجود حيث ذلان الوجود واحد  
 فاذا نسب الى انحر الالهى وهو العجب الاخرى الوجودى لا يبقى للكرم الذى هو كناية عن عالم  
 الامكان وجود اصلاً واذا نسب الى الكرم المذكور لا يبقى للكرم المذكور وجود اصلاً وقوله  
 لى الواو والعال لى جار ومجرور صفة لآدم فى آخر البيت وقوله امامها مبتدأ والضمير للكرم أى أم  
 المدامة المذكورة وقوله أم خبر امامها وتقدير الكلام وكرم موجود ولاخره موجود فى حال كون  
 ام الخمر بمعنى المدامة المذكورة اماماً موصوفة بأنها كاتبة فى ٨

### (وَلَطْفُ الْاَوَانِي فِي الْحَقِيقَةِ تَابِعٌ • لِّلَطَفِ الْمَعَانِي وَالْمَعَانِي بِهَا تَقْوُ)

الاولانى جمع انا موصوفى بالاوانى عن عالم الامكان وهو جميع المخلوقات وقوله فى الحقيقة أى  
 حقيقة الامر الالهى وذلك فى قطر العارف المتحقق بربه دون الغافل المحبوب وقوله تابع  
 للطف المعانى جمع معنى والاشارة بالطف المعانى هنا الى لطف ما تدل عليه صور المكتبات من  
 الحضرات الالهية والتجليات الربانية وهو لا يدرك بالهقول والحواس والمعنى هنا فى البيت  
 ان المعانى الالهية اذا غلبت على الكائنات كشفاً وشهوداً كان الكل لطيفاً والكل لطيف  
 فى نفس الامر ولكن اقتران أحدهما بالآخر يوجب الكثافة فى العقول والابصار وقوله  
 والمعانى أى العلوم والمعارف الالهية فى قلب العارف صاحب الذوق والوجدان والكشف  
 والعيان وقوله بها أى بتلك اللطافة قدم المجرور للصر وقوله تقوى تكثر يعنى ان المعانى  
 الالهية تزداد بالطاقة الروحانية فتنزل على القلوب الطاهرة من العيوب تنزل الامطار الغزيرة  
 من سموات الغيوب

### (وَقَدْوَقُ التَّقْرِيقِ وَالْكُلِّ وَاحِدٌ • فَأَرْوَاخُنَا خَيْرٌ وَأَشْيَاخُنَا كَرَمٌ)

وقد وقع التقريق الواو والعال والجملة حال من المعانى التى تقوى عن بينها واقع فى حال  
 نحوها وزيادتها وقوله والكل واحد أى هو وجود واحد حتى لذاته كشف أولاً بعلمه عن معلومات  
 ممكنة معدومة الاعيان وتكلمه بها بكلامه النفسانى القديم الازلى فظهر ذلك الوجود الواحد  
 وتجلي وانكشف فشهد ذاته بذاته وتلك المعلومات الممكنة معدومة الاعيان على ما هى  
 عليه لم توجد وقوله فأرواخنا القاء للتقريع والتفصيل يعنى أرواخنا الامر به المنقوذة فيما من  
 أمر الله تعالى بواسطة الروح الاعظم المهدى الجماع وقوله خراى هى المدامة المذكورة



لان الارواح تنفصل لاجال الروح المحمدي وقوله وأشبأحنا جمع شبح والشبح الشخص  
وهي الصور التي عليها الكائنات في عالم امكانها وعالم ايجادها وقوله كرم أي بمنزلة الكرم  
وهو العنب المتضمن للعصير والروحاني الذي يكون خرافيسكر العقول بما يليق اليها من العالم  
والحقائق العرفانية اه

(وَلَا قَبْلَهَا قَبْلٌ وَلَا يَبْعَدُهَا • وَقَبْلُهَا الْأَبَدُ قَبْلُهَا خَمْسٌ)

فلا قبلها أي المدامة المذكورة وقوله قبل أي زمن يقال فيه قبل وقوله ولا يبعدها التقدير  
بعد والثلاثة بفتح الباء الموحدة أي ليس بعد البعد التي تلك المدامة المذكورة بعد أي زمان  
يقال فيه هذا يبعدها وقوله وقبليّة الأبعاد جمع بعد بالفتح يعنى الزمن الذي يقال فيه قبل  
بالنسبة الى كل زمن يقال فيه بعدا لاضافة الى كل شئ وقوله فهي أي تلك القبليّة المنسوبة الى  
كل بعديّة من الأبعاد وقوله لها أي المدامة المذكورة وقوله حتم بالحاء المهملة مصدر حتم  
الامر عليه حتماً وأوجه برعنا والمعنى ان قبليّة كل بعد لهذه المدامة المذكورة هل وجه القطع  
والجزم من غير شك ولا تردد أصلاً والمشار إليه في مجموع هذا البيت ان الحضرة الالهية منزّهة  
عن النحول في قيود الزمان كما هي منزّهة عن قيود المكان فلها القبليّة المطلقة عن كل شئ  
والبعديّة المطلقة عن كل شئ وهي في الازل الذي هو الحضرة الدائمة المحيطة بالازمنة كلها احاطة  
واحدة قلاماً في لازليّة ولا حال ولا استقبال اه

(وَعَصْرُ الْمَدَى مِنْ قَبْلِهِ كَانَ عَصْرُهَا • وَعَهْدُهَا يَبْعَدُهَا وَلَهَا الْبَيْتُ)

وعصر المدى العصر الدهر والمدى الغاية وأشار بعصر المدى الى الدهر وهو الزمان الطويل  
الذي هو من مبدأ خلق العالم الى حيث لا منتهى وقوله من قبله أي من قبل عصر المدى الذي  
هو الدهر يعنى الزمان الممتد عندهم لاجبى الدهر الذي هو من أسماء الله تعالى الحسنى ولهذا  
كنى عنه بعصر المدى ولم يقل والدهر لان الدهر بالمعنى الالهي لا قبله وقوله كان عصرها أي  
وجد زمانها أي زمان تلك المدامة المذكورة والعصر الثاني مصدر عصرت الغضب ونحوه  
عصر استخرجت ماءه واعتصرته كذلك واسم ذلك الماء العصور فعيل بمعنى مفعول وعصرها  
كتابة عن تمييز عصرها عن غيرها وهو تمييز الوجود الحق عن السور المتلبس بها هنا وقوله وعهد  
أيضا أي آدم أي البشر عليه السلام والعهد الالتقاء والمعرفة ومنه عهدي به والزمان  
والموتى ووصية آدم عليه السلام عهدتيه أو أخذ الميثاق عليه كما قال تعالى وإذا أخذ الله  
ميثاق النبين لما أتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما كنتم تعملون وهو محمد صلى الله عليه  
وسلم آمنتم بآياته وتقررن به الآية أو عهدتيه وهو يوم الميثاق كما قال تعالى وإذا أخذ ربك من  
بن آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى الآية وقوله بعدها  
أي بعد ظهور هذه المدامة في ملابس اعنائها وعنائها وهو تلبسها بالاشياء وقوله ولها البيت  
هو مصدر بيتهم فبعض الياء وقصها لكن البيت في الناس من قبل الأب فيقال صغيريتهم والجمع  
ايثام وبيتاى وصغيرة قيمة وجهها بيتاى وفي غير الناس من قبل الام وضعير لها المدامة  
المذكورة ونسبة البيت لها كتابة عن قناه الروح الذي هي متلبسة به أول ظهورها قبل تلبسها

بالطبيعة التي هي متلبسة بها فكان الروح أبوها والطبيعة أمها فاذا اظهرت في عالم التركيب من الروح والطبيعة وهو عالم الحيوان والانسان ودخل الانسان في مجاهدة الساول اليه اومات أبوها الذي هو الروح الامرى بالتحقق بالقضاء والاضمحلال فكانت بقية في عالم طبيعتها وهو حجر امها وذلك لضرورة قيامها بالتكاليف الشرعية امر او تم ما هو ومعنى كتبت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به في حديث المتقرب بالنوافل وهذه حال السالك الصادق في سلوكه الى معرفة ربه وحققه بمعاني قربه قال تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي أحسن ومال اليتيم القوى الطبيعية والاضماء الحسية أي لا تقنوها بالتكليف بعد قضاء عالم النفوس والارواح والتمس عن قربان مال اليتيم لاجل بقاء التكاليف الشرعية على العبد اه

(محاسن تهدي المادحين لوصفها \* فيحسن فيها منهم النثر والنظم)

قوله محاسن بالرفع خبر مبتدأ محذوف أي هي محاسن والضمير هو دلجيب ماذ كرفي القصيدة من أوصاف المدامة وتهدي يقع التامس هدى يهدي بمعنى دل بلطف وقاعل تهدي ضمير مستكن تقديره هي يعود للمحاسن والواصفين مفعوله والتقدير هي محاسن عظيمة تدل الواصفين على وصفها أي تدل الناس الواصفين لها على وصفها فهي تدل على ذاتها سبحانه من دل بذاته على ذاته ما عرف الله الا الله قوله فيحسن فيها أي في تلك المحاسن منهم أي من الواصفين النثر وهو الكلام الملقى من غير ملاحظة وزن والنظم الملقى مع ملاحظة الوزن على واحد من البعور المذكورة في كتب العروض

وتسعدني في غمرة بعد غمرة \* سبوح لها منها علم اشواهد

وقوله لوصفها متعلق بتهدي أي تدل تلك المحاسن الواصفين الى وصفها فاللام بمعنى الى وفي البيت الطباق بين النثر والنظم وفي ذكر النثر والنظم اشارة الى ان الفاظهم في وصفها درم كذون (ن) قوله محاسن أي هذه محاسن بمعنى صفات المدامة التي تقدم ذكرها وفي قوله تهدي المادحين اشارة الى انهم ما مدحوها بالاجمادتهم محاسنها السمن كشفهم عن معاني خيلياتهم باسمياتها الحسن وقوله فيحسن فيها أي في المدامة المذكورة وفي تلك المحاسن اه

(وطرب من لم يدرها عند ذكرها \* كشتاف نيم كلما ذكرتم)

قوله ويطرب من لم يدرها يجوز أن يكون عطف على ما عطف عليه قوله في الايات السالفة ويكرم من لم يعرف الجود كفه ويجوز أن يكون عطف على قوله فيحسن فيها منهم النثر أي تهدي تلك المحاسن الواصفين لوصفها فينشأ عن تلك الهداية شيان حسن النثر والنظم في وصفها وطربهم عند ذكرها وان لم يعلموا بطريق الذوق وانما عرفوها بتعريف الشوق والطرب هنا خفة ونشاط من ذكرها تلك المدامة والاملامة ومن فاعله وجهه لم يدرها صلة الموصول قوله عند ذكرها متعلق بيطرب أي يطرب عند وجود ذكرها من أي إذا كرر لم يدرها الخ وقوله كشتاف نعم نعم الثون وسكون العين اسم مليحة من ملاح العرب وأشار اليها في قصيدته اللامية بقوله رضى الله عنه

إذا انعمت نعم على بظرة \* فلا اسعدت سعدى ولا أجلت جل

واعلم ان هذا النوع من العشق وهو ان يهيم العاشق من غير ان يرى ذات المحبوب يسمى عشقا موسويا لانه عليه الصلاة والسلام قد صعد عند الجبل لليل وما حصل له التحلي والى ذلك اشار

من قال قالوا عشقت وانت اعشى \* فليبا كحل الطرف الى

وحسلاه ما عاينها \* فنقول قد شفقتك وهما

فاجبت الى موسوى العشق ادرا كاوفهما

أهوى ببحار حبة السما \* ع ولا يرى ذات المسمى

(ن) قوله من لم يدركها أى هذه المدامة المذكورة أى الذى لا يعرفها ذو قوا وكشفها ووجدنا قولا عند ذكرها بمعنى الغافل المحبوب يحصل له الطرب والخفة الروحية والقساط الجسماني في وقت ذكرها بان يذكرها بلسانه أو يسمع ذكرها من غيره وعندئذ كره لها بقلبه فان لم يدركها اذا فتح عليه بمعرفته لم يطرب طربا زائدا والذكر في حقها هو الذكر اه

(وقالوا شربت الائم كلالا ونما \* شربت التي في تركها عندى الائم)

أى قال من لم يعرف حقيقة المدام وظن القدم انها مما يستحق التذام وبالغ في مقالها ولم يدرك شراي حقيقة حاله شربت لائم قاصدا للمبالغة في الحكم عليها بحقيقة الائم فنقلت له ارتدع عن مقالك وارجم عن قبلك وقالك فاني ما شربت الائم ولا تعاطيت محرما لانهاخرة القوم التي قبل ان في تركها اليوم والافطار عليها هو الصوم وكلاهما حرف رددع وزجر أى ارتدع أيها الغافل عن دعواي فاني شربت مدامة في تركها الملامة وفي شربها الكرامة في الدنيا وفي يوم القيامة والتي عبارة عن الخمرة التي تقصدها الشيخ وأمثاله (ن) قالوا شربت الائم أى الخمرة المقصود من العنب المحرم شرعا وذلك لانهم يرونه قابلا لا يدرك ما يدركونه من أمور الدنيا وأحوالها لا تستغرق بصيرته في مشاهدة حضرة ربه وتمتعه بلذاذات تجليات الوجود الحق وزيادة فيه وليس عندهم ما يقتضي ذلك لاستغراق غير الامور المحرمة كالخمر والحشيشة ونحو ذلك اه

(هنيئا لأهل الدبر كم سكروا بها \* وما شربوا منها ولكنهم هموا)

الهي العيش الذي معنى الرجل أى يربو ويقع في البدن واللام في لاهل الدبر للتبيين والدبر مكان النصارى وقد رايت كتابا صنف في بيان الديور وكما هناك تكثير والقيس يحذف أى كم مرة وكما منصوبة المحل على المصدرية بدل لال التمييز وبها متعلق بسكروا والهاء للمدامة وما شربوا أى أهل الدبر منها أى من المدامة ولكنهم هموا أى عزموا على الشرب وما شربوا واعلم ان أهل الدبر عبارة عن أرباب المعارف الالهية وأصحاب الهبة الربانية والسكر بالمدامة عبارة عن التكيف بكمية لذتها التي هي وجدان المعرفة الحقيقية وقد علمت ان أرباب الاشواق والصادقين من العشاق ما توارواهم مشتاقون الى مشاهدة الجمال والشيخ رضى الله عنه من هذا القبيل الآن يكون تبسمه عند مفارقة الدنيا ناشعا عن الوصول الى ادراك المشاهدة التي هي مطلوبه وذلك عندما أشد

أروم وقد حال المدى مثل قطرة \* وكمن دما دون مر ماى طلت

وتبسم فعند ذلك استدل أهل العرفان انه أدرك مرأته من الرجن واعلم ان هنيئا منصوب

على اتصال من محذوف أى دام شرابهم هنئنا واعلم ان كثيرا من أرباب المحبة قد تلامعوا بذكر  
الديور في أشعارهم الغرامية ومن ذلك قول عبد الله بن المعتز

سقى الجزيرة ذات الطل والشجر \* ودير عبدون هطال من المطر  
يا طالماتهننا للصبح بها \* في غرة الشجر والعصفور لم يطر  
أصوات رهبان دير في صلاتهم \* سود المدايع زمارين في السحر  
من ترين على الاوساط قد جعلوا \* على الرأس أكاليل من الشعر

(ن) أهل الدير هنا كناية عن الاولياء الوارثين للمقام العبدوى الروحاني من ولاية عيسى عليه  
السلام في الدين الحمدي الجامع لجميع مقامات الانبياء والمرسلين قبله فان الاولياء ورثة الانبياء  
وهم العلم باحقه وقوله كم سكر واجبا أى بهذه المدامة المذكورة من حيث انهم تذكرها بنفوسهم  
وأشرفوا بها على عالم الارواح المجردة عن الظلمات فزج بهم في النور والحمدى ولم يصلوا الى  
المنتهى وقوله وما شربوا منها أى لعدم وصولهم اليها فهم يترامون في الطريق عليها والشرب  
كناية عن وصولها في سرياتها في نفوسهم وهذا السريان بلا سريان لان الوجود الحق يكشف  
عن العدميات الكونية فلا يبقى وجود الا وهو عين وجوده منسوب عند المحدثات اليها من  
فض كرمه وجوده وقوله ولستكم أى أهل الدير المذكورين وقوله هو أى صرفوا همهم  
الى حقيقة عينها بمحطة غيتها فكانت نقطة نفوسهم تنسجى عنهم تارة وتنبث أخرى اهـ

(وَعِنْدِي مِنْهَا نَشْوَةٌ قَبْلَ نَشْأَتِي \* مَعِيَ أَبَدَاتِي وَإِنِّي بِلِي الْعَظَمِ)

نشوة السكر نشاطه الحاصل في مبادئ الشرب الى أن يدخل الشارب في أوائل الغيبة والنشأة  
بالمهمز نشأ الطفل اذا شرع في أوائل الشبوبة بالارتقاء من مرتبة الطفولية والدخول في  
مبادئ الشبوبة فهو يقول رضى الله عنه ان نشوة سكرى وخفة طرب قد كانت معي قبل نشأتي  
في مبادئ عمرى والصغير في منها المدامة ومعنى متعلق بتيق وأبدا كذلك وقوله وان بلى العظم  
الاولوالمطغ على مقدراى ان لم يبل العظم وان بلى أوهى للعال والألاء تراص بناء على مايقوله  
أهل المعاني كما قررناه في شرحنا هذا غير مرة وان هنا وصلة لا محتاج الى جواب لكونها وردت  
لخص التوكيد وتقوية للكلام والتجديد وبلى على وزن فرح من البلى بكسر الباء والقصر  
وهو خلاف الجدة وهذا البيت مشهور وبالحسن مذكور مشغل على معنى بديع وهو ان  
نشوة هذه المدامة حصلت عند من مبادئ عمره وهي لا تزال باقية داخل سره وان حصل  
الحمام وبلت العظام فهي من المهد الى اللحد وفي البيت انما هو اللاحق في نشوة ونشأة  
والطباقي بين البقاء والبلى وقوله وان بلى العظم اشارة الى ان عار هذا البدن الذي هو العظم  
لويلي ولم يبق له أثر فلا تزول هاتيك النشوة بلى تدوم بعد الجسد المهدوم اهـ

(عَلَيْكَ بِمَا صِرَقَا وَإِنْ شِئْتَ مَرْجُهَا \* فَعَدْلُكَ عَنْ ظِلِّ الْحَبِيبِ هُوَ الظُّلْمُ)

عليك اسم فعل بمعنى غشك واعلم ان عليك يرد اسم فعل في الكلام لكنه تارة يرد مع الباء وتارة  
بدونها فالذي يرد مع الباء يقصر غشك والذي يرد بدون الباء يفسر بالزم نص على ذلك الشيخ  
ومما ورد بدون الباء قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا عليكم انفسكم وصرفا حال من الهاء فيها

والصرف الخالص وان شئت من جهاتى خلطها بشئ فعد ذلك أى فاعراضك عن ظلم الحبيب  
بفتح الظاء أى عن ريقه هو الظلم لا غيره وحاصل البيت الامر بتناول المدامة صرفا خالصة من  
غير أن يكون لها مزيج بنى من الاشياء وحيثما أردت من جهات لا تخرجها بغير ظلم الحبيب  
فان ذلك المزج هو الظلم منك لها واعلم أن كثيرا من المتكلمين على هذا البيت قد راموا تأويله  
وطلبوا تفصيله ففهم من قال المراد من المدامة هنا لاله الا الله وظلم الحبيب الذى ينبغي أن يخرج  
به عند ارادة المزج هو قولك محمد رسول الله ومنهم من قال عليك بعرفة مولانا وعلمك  
أولئك وان بحثت عن غير الذات فلا تعد الصفات فانها لذات عظيمة وهي مترشح  
العقول السليمة وقيل فى البيت غير ذلك من المعانى وانما يدركها من للعرفان يعانى فتأمل  
ما يناسب الشوق بحقيقة الذوق

وعنى بالتأويل يفهم ذاتك \* غنى عن التصريح بالمتعنت  
وفى البيت الطباق فى الصرف والمزج وإيهام الطباق فى العدل والظلم فالتقيد على أن قوله  
عد ذلك عبارة عن مصدر عدل عن الشئ اذا عرض عنه فيكون على حد قول الشاعر  
لا تعجبى يا سلم من رجسك \* ضحك المشيب برأسه فبكى  
وفيه الجناس المحرف بين الظلم بالظلم (ن) عليك خطاب المرید الصادق وهي اسم فعل بمعنى  
خذيقا لك زيد أى خذ أى خذ كما كان الاصل عليك أخذته وقال فى الصحاح على زيد اوعلى زيد  
معناه اعطى زيدا وقوله بها أى بالمدامة المذكورة وقوله صرفا أى بلا مزج والصرافة  
فى هذا الشراب كناية عن فناء كل ما عدا الوجود الحق وما هداة الوجود الحق الصرف به  
لابلانفس المغيرة له وتفسير ذلك قول الشيخ أبى مدين قدس الله سره  
ادرها الناصر فاودع مزجها عنا \* فمن اناس لا ترى المزج مذكرا  
حضرنا قصبنا عند دوركوسها \* وعدنا كأننا احضرنا ولاغبنا

وقوله وان شئت من جهاتى أى ان أردت بأية السالك خلط هذه المدامة المذكورة بغيرها يعنى  
ان أردت النزول من حضرة الجمع وهو توجيه ذلك الصرف وهو شهود الحق بالحق اذا وصلت اليه  
وتحققت به وان كل ما عدا ما نغزبت ذلك الوجود الحق بصور الكائنات العدمية  
وقوله فعد ذلك عن ظلم الحبيب عدلك أى انصرفك والظلم ماء الاسنان وبريقها والحبيب أى  
المحبوب وهو النور المحمدى الذى هو أول مخلوق من نوره تعالى على معنى أنه أول تقدير عدنى  
وتصويرا قد ادرى فكانه ماء نفع الحبيب القديم ورشحات ثنايا امر اشرف النديم لانها آثار  
أسمائه الحسنى وتجليات حضرات وصفه الاسنى وقوله هو الظلم بالضم يعنى انه ان كان  
ولا بد من مزج الوجود الحق بالصورة التقديرية المعدومة فى نفسها بحيث تظهر موجودتها ذلك  
الوجود الحق الواحد الاحد فليكن من جهات بما هو منها والكل منها اه

(فَدُونَكُمْ فِى الْخَانِ وَاسْتَجْلِهَا بِه \* عَلَى تَمِّ الْأَخَانِ فَهَى بِهَا غَمٌّ)

فدونكم أى خذها وتناولها فدونك حيثما سم فعل بمعنى خذ والكاف حرف خطاب والهاء  
مفعول والهاء فى دونكم المدامة والخان موضع المدامة قوله واستجلها به أى اطلب جلوة

المدامة به أى بالحنان والنعم فتح النون والفتح جمع نعمة وهو صوته مستعمل على كيفية خاصة  
توجب طرب الطابع السليم وفتح القلب الكليم قوله نهى أى المدامة به أى بالنعم غم  
بضم الفين أى غنية وما أحسن قول من قال المدامة بغير نغم وبغير دهم سم وبغير يديم  
ندم وقول الآخر

ولا تشرب بلا نغم قافى \* رأيت الخيل تشرب بالصغير  
وقد علمت أن الشعر المليح من جهة أسباب اهتزاز الأريحية عند بذل المكافم وقد قبل الكرم  
طروب وما الطف ما يرى للرفاقش حيث يقول

نهت ندمانى المودى بذمته \* من بعد اتعاب كاسات واقداح  
فقلت قم واسقنى واشرب وغنى لنا \* يادار مثواى بالقاعين فالساح  
فما حسنا نيا أو بعض ثالثه \* حتى استدار ورد الزاح بالراح

وما الطف قول الامام نفع الدين الرازى صاحب التفسير الكبير ونقله ما من خطه  
شربنا على الصوت القديم قديمة \* لكل قديم أول حتى أول  
فقال لم تكن فى حيز قلت انها \* هى الدلة الاولى التى لا تغل

وفى البيت الجناس التام بين الحان وألحان والجناس المقطوب بين غم ونغم وبههم من قوله  
واستجلبها به انه اعروس لان الجلالة تكون للعروس فقد أشار به اليها (ن) معنى دونكها هنا  
اعراض المدامة المذكورة أى تناوؤها وخذها بتقدير تصحق فى فنائك واضمعا لآل فى الوجود  
الحق التى أنت به موجود عندك على الوهم وهو معنى شربها فان الشرب ابطان ماهو ظاهر من  
المناجات وقوله فى الحان وهو حانوت النجار الاشارة بذلك هنا الى كل شئ لان هذه المدامة المكنى  
بها عن الوجود الحق الواحد الاحد له ظهور وتجل وانكشاف بتقدير كل شئ وتصوره فكان  
كل شئ حانة على الاستقلال وكل شئ هالك الاوجه كانه كل من علمها فان اه

(فما سكنت والهم يوما موضع \* كذلك لم يسكن مع النغم الغم)

قوله فما سكنت الى آخره جملة تعليلية كان قائلا يقول لم امرت بتناوئها فى حانها على نغم الحانها  
فقال فما سكنت الى آخره واعلم أن بعض الرواة لهذا الديوان يروون قوله ~~كذلك لم يسكن~~  
مع النغم بالنون المكسورة والفتح الموهلة المفتوحة على أنها جمع نعمة التى تكون بمعنى الانعام  
وبمعنى المنعم به ويكون المعنى على الرواية كذلك أى كان المدامة ما سكنت مع الهم غزل فى  
يوم من الايام كذلك النغم لا يسكن مع الغم فى موضع واحد وعذرى أن هذه الرواية تعرف بل  
الصواب كذلك لم يسكن مع النغم الغم بفتح النون المشددة وبعدها عين مبهمة على أنها جمع نعمة  
كما سبق فى البيت قبله وذلك لان البيت الذى قبله مشغل على الامر بتناوئها فى حانها بنغم الحانها  
وهذا البيت تعليل لفاذا كانت الرواية مع النغم بالنون المفتوحة والفين المجهمة كان التعليل  
لشيتين بشيتين على سبيل التف والنشر المرتب وذلك أن قوله فما سكنت والهم يوما موضع يكون  
تعليل لقوله فندوتكها فى الحان وقوله ~~كذلك لم يسكن مع النغم الغم~~ يكون تعليل لقوله  
واستجلبها به على نغم الاخوان وهذا ظاهر مع ما فيه من زيادة الجناس المطرف فى قوله نغم ونغم

ومع ما فيه من مناسبة المقام في الانعام والمداوم بخلاف التعم بكسر النون والعين المهملة  
المقشوحة على انه يجمع نعمة لا يناسب السياق ولا السياق الابوابي عظيم وتكلف جسيم  
فاقدم قوله والمهم منصوب على انه معول معه والواو والعمية ويجوز على ضعف الهم بالرفع  
على انه معطوف على الضمير المستكن أي سكنت من غير فاصل وقد استعمل مثله المتنبي حيث  
قال **ياعدن خلا يجتمعن ووصله \* فكيف يتحل يجتمعن وصدته**

الشاهد في وصدته بالرفع على انه معطوف على النون في يجتمعن وحرف الروي مرفوع وأول  
القصيدة **أود من الأيام مالا توده \* واشكو اليها بشا وهي جنده**  
**ياعدن خلا يجتمعن ووصله \* فكيف يتحل يجتمعن وصدته**

**(وفي سكرة منها ولو عمر ساعة \* ترى الدهر عبدا طائعا ولك الحكم)**

اعلم ان في هاتين البيتين اذ قد وردت للتعليل في الكلام القصيح قال صلى الله عليه وسلم ان امرأة  
دخلت النار في هرة أي لاجل هرة الى آخر الحديث أي ترى الدهر عبدا طائعا ولك الحكم فيه  
لاجل سكرة منها أي من تلك المداومة ولو كانت هاتيك السكرة واقعة في قدر ساعة لان عمر ساعة  
هنا بمعنى قدر ساعة والحديث يثقل ويقصر مداه ويروى على سكرة منها على ان على هاتين البيتين  
أيضا قال الله تعالى وتسكبوا للذي هو الله على ما هذا لكم أي لاجل هدايته لكم ويجوز على رواية في ان  
تكون ظرفية ويكون التعليل مقهورا من قوة الكلام كقولك ضربت العبد وقت اسائه فانه  
يفهم ان المراد ضربته في وقت الاساءة لاجلها أي لكونه اساء فافهم قوله ولو عمر ساعة لو هنا  
وصليته والواو عاطفة على مقدروها ولي بالحكم أي ان لم يكن عمر ساعة ولو كان عمر ساعة او  
حالية أو اعتراضية على اصطلاح أهل المعاني ومثله قول النابغة

**وانك كالليل الذي هو مدركي \* وان خلت ان المتناهي عنك واسع**

ولا تخف اج لو الى الجواب لما سبق من ان التوكيد والتشديد لا يشترط وعمر بالنصب على انه ظرف  
زمان أي قدر ساعة والعامل فيه سكرة أي سكرة واقعة في عمر ساعة ترى الدهر عبدا طائعا أي  
تعلم وتحقق ان الدهر عبدا طائعا لاجل هاتيك السكرة الواقعة في قدر نظرة واعلم ان  
بعض من قلت بضاعته وغزبه جماعته لما سمع ما يروى عنه صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر  
فانه الله اعترض بان ذلك يرد قول الشيخ ترى الدهر عبدا طائعا ولك الحكم وشرع بعد اعتقاده  
صحة انتقاده يجيب من مكان قريب عن اشكال صعب

**وانت على ما أنت عن نازح \* وليس الثريا لا ترى بقرية**

في جعله ما به اجاب ورام به ان يقع الباب ان ترى الدهر كلام مستقل وقوله عبدا يكون حالا  
من فاعل ترى أي وفي سكرة منها ترى انت الدهر اذا تكون السكرة معيارا وتك الدهر حال كونك  
أبها الخاطب عبدا موصوفا بأنه طائع وقوله ولك الحكم يكون قيد القول ترى الدهر أي ترى  
الدهر وشاهده ولك الحكم في الكائنات عند صدور تلك المشاهدات والحوادث في الجواب  
ان الدهر لفظ مشترك فيطلق تارة بمعنى الله جل وعلا كما في الحديث ويطلق تارة بمعنى الزمان  
ومنه قوله تعالى حكايته عن الكفار وما يهلك الا الدهر فلو كان بمعنى الزمان لما صدر الحكم  
على القاتلين بالكفر فتأمل والمراد منه في البيت المعنى الثاني قوله طائعا صفة عبدا وهذه الصفة

أفهمت أن المراد بالعبد معناه اللغوي من عبدت الدابة أي ذللتها حتى أطاعتني فلما وصفه  
بالطاعة علم أن المراد منه ذلك المعنى لا معنى الرقيق المقابل للحر فإنه غير مراد قوله ولك الحكم  
أي ترى الدهر عبدا طائعا والحال أن لك الحكم عليه لأن له الحكم عليك وإن أطاع أذربما  
يتوهم أن طاعته تصيرهما كما كان في قوله صلى الله عليه وسلم من أطاع الله أطاعه كل شيء وما  
أحسن قول صاحبنا المرحوم السيد محمد القاسمي الشافعي الشهير بابن حنبل المدرس  
بالمدرسة العذراوية بدمشق المحبة من قصيدة فريدة

لاحكامه انقاد الانام لانه \* نقي اطاع الله في السر والجهر

وما أحسن المقابلة بين الساعة والدهر فإنه جعل السكره في مقعد الساعة موجبا للحكم  
على الدهر بإفقياده وما اللطف قول من قال

إذا ما نعيمي علمني ثم علمني \* ثلاث زياجات لمن هدير

خرجت أجرة الذليل منها كائن \* عليك أمير المؤمنين أمير

(ن) قوله منها أي من المدامة المذكورة وقوله ترى خطابا للمريد السالك في طريق الله تعالى  
على الصدق في أحواله وقوله الدهر المعنى فيه زمانه أي مدة عمره في الدنيا وقد يراد بالدهر هنا  
مدة الدنيا كلها وقوله عبدا طائعا أي خادما يخدمك في كل ما تريد ولا يعصاك في شيء  
بسبب فتانك نفسك وخروجك عن اتانيتك وشهودك ربك بربك بعدما كنت تشهد نفسك  
بتفلسك أو بربك بنفسك وقوله ولك الحكم أي التصكم على كل شيء ٥١

(فَلَا عَيْشَ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ عَاشَ صَاحِبًا \* وَمَنْ لَمْ يَمُتْ سَكْرَانًا فَاقَاهُ الْحَزْمُ)

(عَلَى نَفْسِهِ فَلَيْسَ مِنْ ضَاعِ عَمْرُهُ \* وَلَيْسَ لَهُ فِيمَ أَنْصَبَ وَلَا مَسْهُمْ)

قوله فلا عيش الظاهر أن المراد من العيش هنا اللذة في الحياة والنعيم فيها كما يقال فلان  
في لذة وعيش ونعيم ويجوز أن يراد بالعيش الحياة أي لا حياة في الدنيا لشخص عاش أي بقي حيا  
مع الحيوان قوله ومن لم يموت سكران فاقاه الحزم بالحزم المهمة والزأى الرأى السيد يقول  
فلان له حزم أي رأى سيدي ومن شرطية أو موصولة فعلى الأول يكون فاقاه الحزم جواب الشرط  
وعلى الثاني يكون خبر المبتدأ قوله سكران مفعول لأجله لقوله يموت أي ومن لم يموت لأجل السكر  
بها ويجوز أن يكون حالا أي سكران وحاصل البيت أن هذه المدامة عيش الحياة وريح الممات  
وذلك أن من عاش في الدنيا خاليا بمن محبتهم فهو جسد بلا روح وتاجر بلا قنوح يغدو وروح  
كالجسد المطروح ليس له خلاق ولا يتعلل بحميل اخلاق ومن مات صاحبا عن شراهم  
ولم يكن معدودا من أحيائهم فقد مات الميتة الجاهلية ولم يسم إلى المراتب العلية

ألا يا أيها الساقى \* أدركك ذات أحد اق

ولا تقطع مودتنا \* وواصل كل مشتاق

ولا تبخل على القاني \* يذل بجالك الباقي

وما اللطف قول من قال

سكران وحدا لا زال مولها \* ياليت شعري ما سقاني الساقى



ومن علم حال الشيخ عند وفاته ومشاركته لحياته نيقن انه مات بها سكران وزال عن الدنيا  
ولهان لا يعرف سوى الحبيب الذي منه قريب ولذاته محبب فقال على نفسه فليكن الى آخره  
وتقدير الكلام من ضاع عمره وليس له فيها نصيب ولا سهم مصيب وروى وليس له منها وما  
أحسن جعله فعل الشرط ضياع العمر كانه محقق ليس فيه ارباب والافاقا تون في مثل هذا  
التركيب أن يقال من فقد عمره مع عدم النصيب من هذه المدامة فقد ضاع عمره ولقى الخسارة  
والندامة وأما الشيخ فانه قال من ضاع عمره في سحر الدنيا والاجتهاد فيها على النصيب الاذى  
فقد باع بالسرمان المبين فليكن على نفسه فانه من النادمين واللام في فليكن لام الامر والقائه  
في جواب الشرط أى من ضاع عمره فليكن على نفسه قال بعضهم

إذا كان هذا الدمع يجري صباية \* على غير ليلى فهو دمع مضيع

وقال آخر فوالأسنى أن لأحياته هنيئة \* ولا عمل يرضى به الله صالح

واعلم أن الشيخ قد كان مشربا مشربا بالعشق وكان يظهر عليه الحال في جميع الأحوال  
فكان كما قيل بطرب لعمر الزباب وطنين الذباب وقدم مع قصار يقول قطع قلبي هذا المقطع  
لا كان يصقوا أو يقطع فآخذ من القصة حصة وصار يقول بغرام وهيام قطع قلبي هذا  
المقطع وأخذ من قوله لا كان يصقوا أو يقطع معنى لنفسه يعنى لاصفا قلبه من الكدورات  
البشرية والعلاقات الحسية ولا يقطع بالقضاء من الوجود والاتفات الى باري كل موجود  
فهو بين المرادين واقف بين العدميين ومن لطيف مواقفه التي أوجبت سكبه مدامعه  
انه كان آتيا من بعض الجمعيات ليلاسمع الحرس في السوق ونادى طريقهم لركبهم يسوق  
ينشدون على بعض آلات الطرب والشوق من وادهم قد اقرب

مولاي سهرنا نبقى منك وصال \* مولاي فلم تسبح ففنا نبال

مولاي فلم يطرقت ولا شكايان \* ما نحن اذا عندك مولاي يال

فاخذ الشوق بالطوق وبادر الغرام في السوق وجذب برنومه عند صبح جلده ونادى  
لسان حاله عند انسداد المعتاد من مقالة

أسكان طيبة هل من قرى \* فقد دفع الليل ضيفا غريبا

وهاج وماج وعج وما عاج وحرق أطواقه وغالج أشواقه ونزع عن حسه عند وجدان  
أنسه وألقى ما عليه عند ما لقي ما صار اليه وعن العلاقات تعزى ومن غيرهم تجرد وتبترى  
وصاح وباح وبكى وناح وأخذ المغنى من ذلك المغنى وحرك الطرب عند ما تواجدا وقرب  
وكادت ليله ركض فيها خيله وساق في ميدان الحنين وسبق في مضمار الأئين بخفاء القوم  
نهارا تراههم سكارى وما هم بسكارى قالوا اليه ما ألقى اليهم وخلعوا عليه ما خلعه عليهم  
وقالوا هذه الاثواب فقال والذي فتح الباب لا يرجع الى شئ سلبه الشوق السالب وغلبني  
عليه الوجد الغالب مضى ما مضى وقضى الرب ما قضى فخذوا ما أصابكم والبسوا  
أثوابكم واعتصموا بأوابكم وأما أنا فقد فزت بتلك الحال والحال ما حال فلذلك ترى كلامه  
يظهر مرارته في دوام السكرات في الحياة وعند الممات وما اتفق لهذا المسكين الذي ليس  
له سوى ربه معين من الشعر المسمى موالدا

جاني الحبيب يعاتبني على الغفلات \* وقال من بعدنا طابت لك النومات  
فقلت والله ماذا نوم دى سكرات \* تيق الى ان يقولوا بالحبه مات

(ن) قوله لا يعيش يعني ان حياته لما كانت حيوانية لا انسانية كان لاحيائه وقوله في الدنيا  
في هذه الحياة الدنيا قال تعالى اعملوا انما الحياة الدنيى لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر  
في الاموال والاولاد وقوله صاحباً أى من تفرغ فيها اللعب واللهو والزينة والتفاخر والتكاثر  
ولم يسكر بالمدامة المذكورة فيغيب عن هذه الاشياء الخمسة فهو ميت عن الحياة الانسانية  
وقوله ومن لم يم سكرأى بان استوعب آوقاته كلها في مشاهدة الوجود الحق وصار لم يشعر  
بشيء سواه فقد فاته الحزم وأضاع الصواب وخسرأ وقاته وأفسدأ حواله واليت الثاني واضح  
اه (شرح الغار الشيخ \* قال قدس الله سره ملغزاً في صقر) \*

(مَا سَمَّ طَرّاً إِذَا نَطَقَتْ بِحَرْفٍ \* مِنْهُ مَبْدَأُ كَانَ مَاضِي فَعْلُهُ)

(وَإِذَا مَا قَلْبُهُ فَهُوَ فَعْلِي \* طَرّاً بِأَن أَخَذَتْ لَغْزِي بِجَلِّهِ)

اعلم ان هذا في صقر والحرف الذي هو مبدؤ صاده وهو فعل ماض من الصيد وهو فعل الصقر وأما  
قلبه فهو ورقص وأشار اليه بقوله واذا ما قلبه فهو فعل طر باو فاعله لاجل الطرب هو الرقص  
وقوله ان أخذت لغزى بجله تمة البيت يعني ان كنت أخذت لغزى هذا بسبب حله أى تحله  
وتبين اشكاله فافعل ما ذكرته لك فالتك تحله وقوله مبداء خبر مبتدأ محذوف أى هو مبداء أى  
مبدأ الاسم وان شئت جعلته بدلا من حرف واسم كان ضمير يعود الى الحرف واطلاق الحرف  
على ما ذكر مجاز لان المراد اسم الحرف لا الحرف وفي البيت الاول الطباق بين الحرف والفعل  
والفعل في قوله فعل لغزى فيكون بينه وبين الفعل الاول نوع مجازية فتأمل (ن) الصقر  
المذكور ركابة عن الروح الامرى المنفوخ منه في جسمه فكانه طير يبعده عن عالم الطبيعة  
ويغيب في فضاء الملكوت وهو قائم بأمر الله وتاء نطقت مقسوحة والخطاب بالسالك في طريق  
معرفة الله تعالى وقوله مبداء يابدال الهمزة القافان أمسه مبدؤه وقوله فعلة أى فعل ذلك  
الطير بان تقول صاده فكان الروح الامرى لما توجه من أمر الله تعالى على تدبير الجسم صاده  
بالاستيلاء عليه حين نفخ فيه الروح وقوله واذا ما قلبه فقلبه كناية عن ظهور ذلك الروح  
في الجسم المنفوخ فيه بالاتسكاس فيضير نفسه مدبراً الطبيعة الجسم وقوله بجله كناية عن  
قطع العلائق الانسانية والشهوات الطبيعية حتى ترجع النفس روحاً أمرية وتحل من عقل  
العقل وبقود الطبيعة الحيوانية اه

(وقال رحمه الله تعالى ملغزاً في حنطة) \*

(مَا سَمَّ قَوِّتٍ يَغْزِي لَأَوَّلَ حَرْفٍ \* مِنْهُ بَرٌّ بِطَبِيعَةٍ مَشْهُورَةٍ)

(ثُمَّ تَغْصِبُهَا لِنَانِيهِ مَا أَوْى \* وَلَنَاهُ كَبْرٌ بِأَقْبِهِ سُوْرَةٍ)

اعلم ان هذا اللغز في حنطة وذلك ان الحرف الاول حاء وفي المدينة المنورة يترقال به بربناه  
فلذلك قال يغزى أى ينسب من العزو وهو النسبة هذا ما ذكره المحدثون ولكن قال في

القاموس ويرى كقيل على أرض بالمدينة المنورة ويصحها المحدثون بترعا انتهى فذكره  
الاستاذ رحمه الله بنى على ما قاله المحدثون وقال في القاموس عند ذكر حرف الهمزة الحاء حرف  
هجا ويمد واسم رجل نسب اليه بترعا بالمدينة المنورة وقد يقصر والصواب يدرى كقيل على  
وقد تقدم انتهى وقوله ثم التي هي أحد حروف العطف الترتيب والقرابة وهي مبتدأ أول لازمة  
لفظها وتصحها مبتدأ ثان وماوى خبر المبتدأ الثاني والصغرى خبر المبتدأ الأول ولشأنه  
متعلق بقوله ماوى تعلق الصفة المتقدمة على موصوفها والمراد من تصغير بهم وهو البحر  
وثانيه أى تالى ذلك القوت فون ولذلك أن البحر ماوى للنون اذ هو بمعنى الحوت واليم مركب  
لنالن الناس مركبونه حيث يسبون في السفينة وقوله بابقه سورة يريد ما بقى من لفظة حنطة  
بعد ذهاب الحاء والنون والباقي الطاء والهاء واذا مدت كلاما من الحرفين المذكورين كان  
اسم السورة المعروفة تحت مريم ولوأقيمت الحرفين على صورتهم جابعا حذف الحرفين الأولين  
من غير ممة كان اسم السورة حاصله على أحد القراءات وقد علمت ان الالفاظ يتساقح في بعض  
تصرفاتها (ن) قوله اسم قوت هو حنطة كناية عن الطبيعة الكلمة المنسجمة الى حرارة وبرودة  
ورطوبة ويؤسسة فانه نشأ عنها في جوف فلك القمر العناصر الاربعة النار والهواء والماء  
والتراب وتر كعب من هذه العناصر المواليد الاربعة الجباد والنبات والحيوان والانسان  
فاذا انحلت هذه التراكيب رجعت الى العناصر والعناصر الى الطبائع والطبائع الى الطبيعة  
الكلمة وهي السارية في جميع هذه المواد والمركبات وبها يقاتل الكل فهو المتكفى عنها هنا  
بالحنطة وظهورها في أربع مثل حروف حنطة فاهم أربع وبعد الموت ترجع المولدات  
المذكورة الى مثل صورها من الطبيعة بعد تفرق عناصرها والحرف الاول الذي يعزى اليه  
البئر بطبيعة هو الحاء أول عالم الطبيعة لاقتضائه الهبوط من العالم الروافى كالبر قال تعالى  
و بئر معطله وقصر مشيدا إشارة الى قلب الغافل المحبوب وقلب العارف المحقق وكونه بئرا  
بطبيعة لان ذلك مخلوق من نور صلى الله عليه وسلم ولكنه غلب عليه الاخلاص الى الارض فصار  
قلبه بئرا وقوله ثم تخفيفها لثانيه ماوى بهى تصغير ثم تصغير يهوى ان اليه مسكن الحوت  
وذلك إشارة الى أن حوت الحيوانية الغالبة على النشأة الانسانية كما كن في بحر الطبيعة  
لا يخرج منه الى البر روحانية الانسانية الهمة وقوله ولنا مركب أى اثنان مركب اليه المذكور  
كماتركب بحر الطبيعة بواسطة مركب العنصر وقوله وباقية سورة وهي سورة طه وهو  
من أسمائه صلى الله عليه وسلم فان آخر عالم الطبيعة نور محمد صلى الله عليه وسلم فاذا قطعه الى  
آخره وصل الى الحقيقة المجدية والسورة القرآنية قال تعالى طه ما أنزلنا عليك القرآن

لتسقى الآية اه (وقال رحمه الله تعالى ملفزا في نصير) •

(اسم الذى أهواءه تخفى • وكل شطر منه مقب •)

(يوجد فيه تلك اذا قسمه • ضيرى عيانا وهو مكتوب •)

اعلم أن هذا في نصير سواء كان على صيغة فعل بفتح الفاء أو بضمها على صيغة التصغير وتقرير  
انك اذا قلبت النصف الاول فهو من صناديق واذ قلبت الثاني فهو راء وباء وتصغير

الجزأين ضيزى وقوله عيانا بكسر العين بمعنى المعاينة أى يوجد وجدان معاينة وقوله وهو مكتوب قيد لا بد منه لأن ضيزى تكتب بالياء فى نصير ياء ولتظرت الى التلظظ لكان آخرها الضاء وليس فى نصير ما يتعصف بالالف فتأمل (الاعراب) اسم مبتدأ وتصحيحه مبتدأ ثان وخبر الثانى يوجد فيه تلك اذا قسمه ضيزى عيانا وذلك من اقامة الظاهر مقام المظهر وهو العائد وكل شطر منه مقول بجملة حالية مفيدة للحكم بان تعصيفه يوجد فيه قسمه ضيزى أى يوجد فى تعصيف اسم من هواء وهو نصير قسمه ضيزى بشرط أن يكون كل شطر من نصير مقول بآء وقوله وهو مكتوب بجملة حالية أيضا فيلحق قوله يوجد فيه تلك اذا قسمه ضيزى فان ذلك لا يوجد الا بشرط ان تنظر الى الكناية اذ لو نظرت الى اللفظ لم يكن ذلك صحيحا كما بيناه آنفا فإنا لى هذا ما هو منقول فى النسخ فاطبة وعليه تحرير ما كتبناه ونعسى أن فيه تحويرا ولو اجتمعت النسخ عليه وأن الصواب هكذا يوجد فى تلك اذا قسمه ضيزى أى يوجد تعصيف اسم من أهواء حال كون كل شطر منه مقول بآء فى هذه الكلمات الواردة فى القرآن أى يوجد فى ضمنها والمراد لفظة ضيزى كما شرعناه والنسبة تقدم ان ما فى النسخ غلط وان الصواب ما ذكرناه اذ لو شينا على ما فى النسخ لوجب أن يكون الذى يوجد فى التعصيف المذكور تلك اذا قسمه ضيزى بجميعها وليس هو اذ ذلك بل المراد لفظة ضيزى فقط على ما أفقدها وانما وجد غالب نسخ ديوان الاستاذ معرفة مصحفة لانه لاهاوما كتبنا بخطه وشعره محتاج مع القهم الحاذق والفكر الراقى الى مواد من العلوم كثيرة وفصائل من الفنون غزيرة وفقنا الله تعالى لفهمه ورزقنا الوصول الى ادراكه وعلمه انه سبحانه اذا دعى أجاب واذا نودى سمع الخطاب (ن) قوله اسم الذى أهواء أى أحبه وهو نصير يفتح النون وكسر الصاد قال تعالى نعم المولى ونعم النصير وقوله يوجد أى تعصيف ذلك وقوله فى تلك اذا قسمه ضيزى أى فى قوله تعالى تلك اذا قسمه ضيزى وقوله وهو مكتوب بجملة حالية من قوله ضيزى فانه يكتب بالياء ويقرأ بالالف والمعنى فى ذلك ان الذى يحبه هو اسم نصير وهو نصفان نصف فى الغيب وهو الذات الغيبية ونصف فى الشهادة بظهور الأثار الكونية وهو أسماء الذات وصفاتها وقلب النصف الاول هو ظهور الذات فى حضرات الاسماء والصفات وقلب النصف الثانى هو ظهور الاسماء والصفات فى حوادث الكائنات والتعصيف فى ذلك هو الدخول فى عالم الالتباس قال تعالى وللسنا عليهم ما يلبسون فيصير الاسم نصير يقاب النصفين والتعصيف ضيزى وذلك موجود فى قوله تعالى تلك اذا قسمه ضيزى ومعنى ضيزى ناقصة ١

• (وقال رحمه الله مغزى لىف) •

• (مَا سَمِئْتُ مِنْ النَّبَاتِ إِذَا مَا • قَلْبُهُ وَجَدَهُ حَيَوَانًا)

• (وَإِذَا مَا صَحَّفَتْ ثَلَاثُهُ حَاشَا • بَدَأُ كُنْتُ وَاصِفًا إِنْسَانًا)

اعلم أن هذا فى لىف وتقريره انه من النبات قطعاً واذا قلبته كان فيسلاً وهو المراد من قوله اذا ما قلبوه وجدته حيواناً لان الفيل حيوان قطعاً وقوله اذا ما صَحَّفَتْ ثَلَاثُهُ حَاشَا بدأه كنت واصفاً انساناً يريد ان لفظة لىف اذا صَحَّفَتْ ثَلَاثُهُ وهما الياء بالياء الواحدة والفاء بالفاء وأبقى اللام وهى بدوة على حاله كان الحاصل من ذلك لفظة لبق على وزن كتم واللىق الحاذق فى عمله

قوله وذلك من اقامة  
الظاهر مقام المظهر  
وهو العائد للصواب  
اسقاطه ١

والحذق من أوصاف الانسان (ن) قوله ما اسم شيء من النبات هو اسم ايق النخل وهو كناية عن  
عن الجسم الذي هو وعاء الروح الامرى ونحو ظهوره من شجرة طوبى الروح الاعظم الكللى في  
السعداء ومن شجرة الزقوم التى اصلها فى الجحيم وطلعها كانه رؤس الشياطين التى هى طعام  
الاثم كما ورد ذلك فى الآيات القرآنية أى اسقداهم فى جميع أحواله الظاهرة والباطنة فى  
الاشقياء وكون ذلك من النبات بإشارة قوله تعالى والله آية لكم من الارض نباتا وقوله اذا ما  
قلوبه أى جعلوا خاصية ذلك الجسم باعتبار طبيعته منقلبا الى الباطن والجعلن ذلك القوى  
الملكية السارية فى الاجسام العنصرية وهم الحفظة الموكلون بيق آدم كما ورد فى الحديث  
يتعاقبون فىكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وهم مختصون الى عالم الملكوت ولا يظهر منهم  
فى عالم الملك الا قواهم المنبثة فى تلك الاجسام وقوله وحده أى وجدت يا أيها السالك فى  
طريق الله تعالى ذلك الجسم المكنى عنه بالالف وقوله حيوانا يعنى انه يحسده فلاحيا منحركا  
بالارادة وقوله واذا ما هجفت أى غيرت حالته الطبيعية بزيادة النقط الارادية يا أيها السالك اه  
\*(وقال ملفزا فى قرى)\*

(ما اسم لطير شطره طلدة \* فى الشرق من نصيفها مشربى)

(وما بقى نصيف مقلوبه \* مضعفا قوم من المغرب)

(قوله) ما اسم لطير يرد انقطة قرى والمراد من قوله شطره لقطعة قم وهى بلدة فى الشرق  
من عراق الجهم وأهلها كلهم شيعية وتشيعهم شيع على ما يقال والله أعلم بحقيقة الحال  
وتصنيفها فهم ومنه يشرب الانسان قوله وما بقى المراد منه رى وهو راء ويا واذ قلبته فهو ر  
وتصنيفه بر اذا مضى بر فهو بر رقوم من المغرب قال فى القاموس وبر بر جبل جمعه البرابرة  
وهى بالمغرب وأمة أخرى بين الحبش والنج يقطعون هذا كبر الرجال ويجمعونهم ورنسائهم  
وكلهم من ولد قيس عيلان أوهم بطنان من حبر من حاجة وكامة صاروا الى البربر ايام فتح افريقس  
الملك افريقسة انتهى (ن) القمى رى نوع من الحمام كناية عن الروح الانسانى وقوله بلدة فى الشرق  
اشارة الى حكم استيلاء الروح على ظاهر الجسم الانسانى وقوله من نصيفها أى نصيف هذا  
الاستيلاء الروحانى على الظاهر بعد زوال نقطة النفس منه وقوله مشربى أى موضع شربى الماء  
وغیره والمشرى أى موضع شرب مشرب المعرفة الالهية والحقائق الربانية وقوله وما بقى  
وهو رى وهو الارواء من الشراب الالهى وقوله نصيف مقلوبه أى مقلوب رى وهو ريان ذلك  
الارواء اذا تغير وانقلب على ظاهر الانسان صار برا بالفتح أى بارا ١١ \*(وقال ملفزا فى نوم)\*

(ما اسم بلا جسم يرى صورة \* وهو الى الانسان محبوبه)

(وقلبه نصيفه ضلده \* فاعنه يهيك ترتيبه)

(حاشيتا الاسم اذا أفردا \* أمر به والأمن مضوبه)

(حرونة أنى تهجيتها \* فكل حرف منه مقلوبه)

قوله ضده فى نسخة  
منه وهى التى شرح  
عليها القابلى ١١

اعلم ان هذا الغزفي نوم وشرحه انه في الحقيقة اسم لا جنس لاسماء لان الجسم يقتضي الصورة  
المحسوسة والتوهم عبارة عن الزناد والنعاس وهو امر يعرض للبدن فيغمر الحواس الظاهرة  
فهو من الامور المعنوية والتقدير النوم اسم ليس بجسم تراه صورته فيكون صورة منه ويا  
على التمييز المحول عن نائب الفاعل وقوله الى الانسان محبوبه ظاهر لان النوم راحة للبدن  
فيكون محبوبا ومعالا بالانسان واعلم ان في قوله وقلبه تعصيفه ضده اشكال لان قلبه مون  
وتعصيفه مون موت ولاشك ان الموت ليس ضد النوم بل يقال النوم أخو الموت وقال تعالى الله  
يتوفى الانفس حين موتها وان التي لم تمت في منامها فكيف يقال ان تعصيف قلب النوم ضد النوم  
والجواب من وجهين الاول وهو الاول ان الضد يستعمل بمعنى المثل وبعض المخالف  
فالمراد بالاضد من قوله ضده المثل لما ذكرناه ويجوز ان يكون بمعنى المخالف بناء على ان  
النوم يستلزم الحياة فهو ضد باعتبار ما يلزم النوم من وجوب كونه ملازما للحياة وقوله فاعن به  
أي اهتم به بعجلك ترتيبه أي في القلب والتعصيف وما أشبه ذلك والمراد من حاشيتي الاسم النون  
والميم وهو أمر بالنوم فتقول نعم وقوله والامن بالهمزة والميم والنون يريد به خلاف الخوف بمعنى  
اذا أمرت بالنوم فهو مشروط بالامن لان الحسنة قالوا ثلاثة لا ينامون بردان وجائع وخائف  
وقوله حروفه أي جميعها أي متى تهجيت حروف لفظة نوم فكل حرف منه مطلوب لنفسه لان  
النون لا يستعمل بالانعكاس وكذا القول في الزاوي والميم (الاعراب) ما استشهدا به مبتدأ واسم  
خير وقوله بلا جسم متعلق بمحذوف على انه صفة لقوله اسم أي اسم مستقر بغير جسم وبجمله قوله  
يرى صورة في محل جر على انه صفة لجسم أي بلا جسم مرفق في الصورة وصورة منه ويا على التمييز  
المحول عن نائب الفاعل اذا الاصل ترى صورته ولك ان تقول الاصل يرى رؤية صورة فتكون  
صورة منه ويا على انها مفعول مطلق على حذف المضاف اذا المراد اسم ليس له جسم يرى رؤية  
صورة مجسمة مشخصة بل يرى رؤية تصور وتعمل بصورة ذهنية عند تفعله وقوله وهو الى  
الانسان محبوبه أي الانسان كما تقول فلان محبوب الى فعلي هذا الهاء في قوله محبوبه زائدة  
وقلبه مبتدأ أول وتعصيفه مبتدأ ثان وضده خبر والصغرى خبر قلبه وقوله فاعن به فعل أمر  
ويعجلك يحزوم في جوابه أي ان اعتنت به بعجلك ترتيبه وحاشيتا الاسم مبتدأ أضيف الى  
الاسم ولذا حذف نون التقية منه وقوله امر به خبر المبتدأ ويا متعلق بامر وقوله اذا أفردا  
شرط في صحة الحسلة اذا المراد حاشيتا الاسم اعني النون والميم يكونان أمرا بالنوم اذا كانتا  
مفردتين عن بقية الحروف وقوله والامن مصحوبه بجملة اسمية طالبة أي الامن مصحوب النوم  
اذا لوم مع خوف وحر وقوم مبتدأ والشرط والجزاء في موضع الخبر (ن) اشار بالنوم الى عقله  
القلب عن شهود تجليات الرب قال صلى الله عليه وسلم الناس نيام فاذا ما قوا انتبهوا وقوله  
وهو الى الانسان محبوبه لان فيه راحته وفي نوم العقل تنهونه وقوله وقلبه تعصيفه صنوه أي  
قاب النوم مون وتعصيفه موت ولاشك ان الموت صنو النوم أي أخوه فاذا قلب النوم باللفظة  
الحقيقية صار موتا اختياريا وقوله فاعن انتطاب لسالك وقوله حاشيتا الاسم اذا أفردا أشار  
بهما الى ابتدا عطلة وانتهائها فيما قبل الموت الاختياري وقوله أمر به أي ثم فعل أمر  
من النوم وهو شهود أمر السكونين في تلك الحالة انتهى (وههنا الغزبي غريب وأسلوبه غريب

وهو في برغش بالباء الموحدة والزاي والغين المجعومة والشين المنقوطة وذلك قوله )

( ما اسم اذا قشست شعري تجدد \* تصحيفه في الخط مقالوبه )

( وهو اذا صحفت ثابته من \* أنواع طير غير محبوبة )

( ونقط حرف فيه ان زال مع \* ألفه يبع بحزوبه )

( ونصفه الثلثان من آله \* لحينه في الضرب منسوبه )

( ونصفه الآخر نصف اسم من \* جائسه يتبع أسلوبه )

( وقلبه قلب لمن فهمه \* من بعد لام كل أعجوبه )

( حاشيتاه عوده بعد ما \* صحفتا في الذكر مطلوبه )

( والجيم فيه ان تعدد آله \* والدال جيمافيه محبوبة )

( من بعد حرفين به تحفها \* والزاي وأوفيه مكتوبه )

( صار اسم من شرفه الله بالثواني كما شرف منصوبه )

يريد اذا قشست لفظ شعري تجدد تصحيفه بعد القلب ذلك الاسم لان الباء تصحف بالواو والراء تصحف  
بالزاي والغين تصحف بالغين والشين على حاله قوله وهو أي ذلك الاسم من أنواع طير غير محبوبة  
اذا صحفت ثابته والباء برغش قوله ونقط حرف فيه ان زال مع الف به يبع بحزوبه من اده نقطة  
الزاي اذا زالت وزال الالف والالف عبارة عن الغين لان الغين في حساب الجمل الجمل بالالف يصير  
برشا والبرش يباع بيع الهوان بخزوبه لمخافه من الضر وأوان المراد يباع بالقرار يطالنه  
لا يترك منه الا القليل اذ الكثير منه مضر قوله ونصفه الثلثان من آله يريد بالنصف بزاي  
والباء ولا شك انهما ثلثا قبر وقبر آله هو معروفه وقوله بلحنه الضمير لحنه الفز من الاصل وهو  
برغش لانه من أسماء الاتراك وكان بعض امرائهم في مصر مسمى بهذا الاسم ولا شك ان القبر  
من آلات الاتراك اعلم ذلك قوله ونصفه الآخر الى آخر البيت يريد بنصفه الآخر غش لان  
النصف الاول بز والثاني غش والمراد انه نصف برغش وكونه سبحانه يتبع أسلوبه باعتبار انه  
يقال برغش ازغش من قبيل الاتباع في مثل حسن بسن وصندوق يدوق قوله وقلبه قلب الخ  
له غير يد قلب برغش وهو ما عدا الحاشيتين فيكون عبارة عن الزاي والغين فاذا قلب هذا  
القلب وضم مع اللام يجعلها قبله صار لغز وفي الالفاز كل اعجوبه وبعد فبيت القلب مشكل  
فتأمله وتدبره وأما قوله والجيم فيه ان تعدد آله الى آخر الايات الثلاثة حاصلها ان يصير برغش  
يوسع ولكن حصل لنا فهم في هذا الصنع يقرب ان يكون من قبيل الالهام لان نتائج الالهام  
وذلك ان تقول المراد من الجيم ثالث حرف برغش ومن الدال رابعها لان ذلك رتبتهما في حروف  
الجبجد فيصير المعنى اجعل الحرف الثالث في برغش رابعها والرابع ثالثا واذا فعلت ذلك فهو برغش

وحصف حرفين بعد ذلك وهما الباء والغين فالباء يصحف بالياء والغين يصحف بالغين واجعل الزاى  
 واوا قبل ذلك كله فتم لفظة يوشع فتأمل ذلك تجدده عجبا وبالله ثم بالله اننى لم استفد ذلك من شيخ  
 ولا من رفيق وانما كان ذلك فحما من الله تعالى ببركة الاستاذ صاحب الايات الايات (ن)  
 برغش من اسماء الاثر اللطيف يعربى اشارة الى عالم الوهم المتولى على كل حين وان وقوله تقتضى  
 خطاب للسالك الذى يقتضى على احوال نفسه ليعرف ما كفى عنه الناظم باسم برغش كما ذكرنا  
 بانه الوهم الجبوانى وقوله تجد تصحيفه أى تصحيف شمرى وقوله مقول به مقول تجد أى مقول به  
 شمرى ومقول به برغش وتصحيف برغش برغش وهو الاسم المذكور فان تصحيف هذا الاسم  
 الوهمى بعد قلبه راجع الى قوى الملك القابض من ملائكة اللوح المحفوظ وهو الحقيقة  
 العزرائيلية والحقايقى الثلاثة الملكية هي الحقيقة الامرايلية النافذة فى الصور الجسدية  
 والحقيقة الميكانيكية المقسمة للاجسام العنصرية والحقيقة الجبرائيلية المقسمة للنفوس  
 البشرية بالعلم والادراك ولغزها من جميع النفوس وقوله وهو أى اسم برغش وقوله اذ اصحفت  
 ثابته أى الحرف الثانى منه وهو الزاى بان حذفت منها النقطة فاقم تصيرا وقوله من انواع  
 طير غير محبوبه لاجبها الناس لاذيتها وهو برغش والكناية بذلك عن النفوس النباتية الزائلة  
 منها نقطة الانانية قال تعالى والله انبئكم من الارض نباتا وقوله ونقط حرف فيه ان زال مع  
 ألف به الخ فانه يبقى برش والبرش بالسكون نوع معروف من المعاجين المركبة يستعمله  
 أهل الجلالة والبطالة والكناية بالبرش عن زخارف الدنيا وزينتها التى توجب الغيبة والسكر  
 فان برغش الوهم اذ ازال ما فى وسطه من القوى الملكية صار برشامسكرا فيخرج به العقل  
 الانسانى عن مقتضى ادراكه فلا يساوى صاحبه خروبه عند اهل الكمال والعرفان وقوله لجنسه  
 فى الضرب أى ايقاع النعمات وقوله منسوبة صفة لآلة أى منسوبة لتلك الآلة لجنس القبرنى  
 الضرب المذكور كفى بذلك عن حركات العروق والشرىانات فى البنية الانسانية فان حركاتها  
 منتظمة لا اعتدال فى الاخرجة فاذا اختلت فسد المزاج وقوله نصف اسم من جانه أى جانش  
 برغش بان وزنه وقوله يتبع أسلوبه وهو الانبعاث فى الوزن وهو قولك برغش بالراء المهملة اسم  
 للبعوض الذى تقدم ذكره فان غش نصف برغش والنفوس النباتية تجانس الوهم فى عدم  
 التحقق به وقوله وقلبه أى قلب برغش وهو الزاى والغين وقوله قلب أى انقلاب بتقديم الغين  
 على الزاى فيصير غز وقوله لمن فهمه أى لانسان فهمه مدرك وقوله من بعد لام أى يجعل غز بعد  
 لام فيصير غز وقوله كل أظهر به مقول فهمه فان الغز انما يقصده صاحب الفهم الجيد الذى  
 يفهم الجائب وهذا الغز يقصده العارف الكامل الذى يفهم الجائب الملك والملكوت وقوله  
 حاشيتا أى الباء والشين من برغش وقوله عودته أى رقبته وقوله بعد اصحفتا بان تجعل الباء  
 والشين سينا فيصير ذلك بس وهى سورة من القرآن رقبته لمن رقبه وكذلك الوهم أوله وآخره اذا  
 حصف بازالة الخطا منه كان أمرا الهيا يلجئ به الملتجئون ويتحقق به التحققون وقوله فى الذكر  
 أى فى القرآن لانها سورة منه وقوله مطلوبه أى يطلبها العارفون بالله تعالى يستعيدون بها  
 فى شدائهم وقوله والجيم فيه الى آخر الايات فانه يصير يوشع وهو اسم نبي من انبياء الله تعالى  
 وقوله كما شرف مصحوبه وهو موسى عليه السلام فانه كان مصحوبا له لانه فنى موسى عليه ما



السلام الذي قال تعالى في حقّه واذا قال موسى لفتاه لا ابرح الاية وقناه هو وشع بن تون والاشارة بذلك ان الهم يخرج منه بتقدّم ما أخر منه وتاخير ما تقدم وتغير قوة نقطه بالتصنيف اسم الروحانية الكاملة من ميراث يوشع النبي عليه السلام ا \* (وقال ملفز في قطرة) \*

(مَا لَمْ يَنْقُ مِنْ الْحَيَا \* نَصْفُهُ قَلْبُ نَصْفِهِ)

(وَإِذَا رُخِمَ انْقَضَى \* طَبِيعُهُ حَسَنٌ وَصْفُهُ)

هذا الملفز في قطرة ولا شك ان القطرة واحدة النظرات وهي من الحيا الذي هو المطر نصفه الواحد قط ونصفه الآخر اذا قلبيته فهو هو والمطر القطر رخصه ان يحدف الهامته فيصير قطر او لا شك ان القطر شيء حار وهو طيب يقتضي ما فيه من الطيب ان يكون وصفه حسنا (ن) الحيا المطر والروح من شأنها الاستحياء من الحق تعالى لقربها منه بكونها من أمره واصل ذلك الاسم قط والقط بالكسر هو الهز كناية عن النفس المتولدة من الروح وطبيعة الجسد وقوله قلب نصفه فنصفه روح وقلب رده هو والمطر هو القط يعني ان النفس كيفة ما تقلبت فهي نفس ا \*

(وقال ملفز في حلب وهو عجيب) \*

(مَا بَلَدُ الشَّامِ قَلْبُ اسْمِهَا \* نَصْفُهُ أُخْرَى بِأَرْضِ النِّجْمِ)

(وَتِلْكَ أَنْ زَالَ مِنْ قَلْبِهِ \* وَجَدْنَاهُ طَبِيعًا شَجِي النِّجْمِ)

(وَتِلْكَ نِصْفُ رُبْعِهِ \* وَرُبْعُهُ ثَلَاثُ حِينَ انْقَسَمَ)

هذا الملفز في حلب وهي في الشام لان الشام من القرات الى العريش تحلب تكون داخله في الشام وقلب حلب يلح وتخصبت يلح وهو من أرض النجم قوله وتلك ان زال من قلبه وجدته طيرا شجي النجم وذلك ان قلبه يلح واذا أزلت من قلبه اللام فهو عرابيا الموحدة والحاء المهمله وهو طير من الطيور وما أحسن قوله من قلبه فانما سمح له لوجهين كلاهما صحيح الأول ان يكون المراد من قلبه الحرف الاوسط لان قلب الكلمة عبارة عن وسطها فان قلب حليب يلح واللام قلبها أي وسطها الثاني القلب الذي هو بمعنى عكس الكلمة والطير الذي أراد به عرابيا والحاء موصوته محسن فلذلك قال شجي النجم قوله نصف وربيع له أقول ثلث حليب اللام وهي في حساب الجمل ثلاثين والحروف الثلاثة كلها بأربعين واللام ثلثها باعتبار انها حروف ثلاثة والثلاثون نصف الاربعين وربعها لان نصف الاربعين عشرون وربعها عشرة فقد ثبت ان الثلث الذي هو اللام نصف العدد وربعه قوله وربعه ثلثا المراد هنا ثلثا الثلاثة وثلثاها حرفان والمراد من قوله وربعه عشرة في العدد والعشرة مأخوذة من الحاء والباء فهما ثلثان من حيث الحروف وهما ربع من حيث العدد لان مجموع العدد أربعين والعشرة ربعها وهي حاملة من الباء والحاء وهما ثلثان من حيث الحروف فثبت قوله وربعه ثلثا حين انقسم فتأمل (ن) قوله ما بلدة بالشام أي في قطر الشام وكونها بالشام أي عن شمال بيت الله وهو القلب بيت الروح التي هي من أمر الله تعالى وهو في الجانب الشمال من الجسم الانساني منبع

العلوم الالهية وقوله قلب استقام الخ فان الاسم الملتزم به وهو قلب اذا قلب وصحى بان قلب  
من جانب الشمال الى جانب اليمين صار القلب نفسا وصارت العلوم الالهية بالتصنيف ايوما  
كونية ومدارها نفسانية معجزة المعاني بعد ما كانت معرفة المباني وقوله وربعه ثلثا حين انقسم  
أى باعتبار الحساب والعدد وكذلك العلم الالهى منه ما هو متعلق بروحانية القلب فيطير في عالم  
المسكون الاعلى وترتبط بالمعاني الربانية ومنه ما يحرم في ملك الارض وملكوتهم اوله انقسامات  
وتدخل في عوالم الغيب من نصف وربع وثلاث وثلاثين على حسب اتصال العوالم ببعضها بعض  
وانقسام بعضها عن بعض اه

\*(وقال هلقزافى بطيخ)\*

(خبرونى عن اسم نبي شيبى \* اسمه ظل فى القوا كد سائر)

(نفسه طائر وان تحفوا ما \* غادروا من حروفه فهو طائر)

قوله نصفه طائر يريد به نصفه الاول وهو يبط اذ لا شبهة في انه طائر ويبنى النصف الثانى وهو  
اليام والعام ونصفهما مع بالياء والعام وهو طائر وصوته يحتمل فقد علم ان هذا للغز فى بطيخ ينفخ  
الباء ولا يصح الاغلازا لعل اللغة المشهورة فى بطيخ وهى فتح الباء ولا يصح على كسرهما وغادروا  
في قوله وان محفوا ما غادروا بمعنى تركوا أى تركوه بعد النصف الاول فهو طائر بعد  
التصنيف فافهم (ن) البطيخ هو القاكهة المعروفة اشارة الى شهوة الجماع الخلال فانه يقرب  
الى العبادة بالنسبة الى الخلصة وله نتائج جميلة وقوله خبرونى يخاطب السالكين فى طريق الله تعالى  
وقوله شيبى أى تشبيه النفوس لحرارتها وبرودة طبعه وقوله سائر بالسكون على لغة ربيعة  
باسكان المنسوب لانه خبر ظل وكون كلا التصنيفين طائر من هذا الاسم الملتزم به لان شهوة  
الجماع الخلال طائر روحانى متوجه بصورة جسمانية ينفخ طائرا آخر روحانيا لتكن بتفسير  
النقط النفسانية اه

\*(وقال هلقزافى صقر)\*

(يا خبر بالغاز بين لنا ما \* حيوان تصفيه بعض عام)

(رُبْعُهُ اَنْ أَصْقَتْهُ لَلْمَنَّة \* نَصْفُهُ اَنْ حَسِبْتَهُ عَنْ عَمَام)

يريد ان لفظة صقر تصفيه صقر بالقاء وهو بعض عام لانه شهر من السنة قوله ربيعة ممتدا  
ونصفه خبره ومعنى ذلك ان الربع منه فى العدد يصير نصفه اذا أضفتم اليه المتكلم وذلك انك  
تقول فى صقر صقرى يصير حسابها فى الجمل اربعمائة وربع حروفه بعد الاضافة الرا هو  
نصف العدد حيث لا نحتاج الى الجمل ما تثنى فقد ثبت قوله ربيعة نصفه وقوله ان حسبته  
عن تمام تمة الليث وما فى قوله بين لنا ما استهلمية وهو آخر المصراع الاول (ن) صقر اذا نقص  
منه نقطة واحدة من النصف صار صقرا أحدهم ور السنة فهو بعض عام وكذلك الروح المنفوخ  
فى الجسم اذا نقص ظهورا فى بعض مظاهره كالبصر مثلا أو السمع كان بعضا من العام وهو  
الظهور اتام الالهى الوارد فى حديث المتقرب بالنوافل كنت معه الذى يسمع به وبصره  
الذى يصير به وشهر صقر كان فيه نقصان عالم الروح الامرى من ظهوره فى عالم الدنيا بعون النبي  
صلى الله عليه وسلم فيه كما ورد فى الخبر وقوله ربيعة الخ اشارة الى ان ربع مظهر الروح المكشوفة عنه

بالصقر والماء العنصري لانه شرط اضافة الروح اليك فانها باعتبار اعمالها متجردة عن العناصر  
الاربعة وهو النصف من بقية العناصر الثلاثة النار والهوا والتراب لان الماء سر الحياة كما  
قال تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي والحياة نصف كان باقي النشأة الانسانية النصف  
الآخر وقال تعالى وكان عرشه على الماء وهو نصف ما صار بعده والله اعلم والاحكم اه  
(وقال ملفز في قند) \*

(أَيُّ شَيْءٍ خُلُوًّا إِذَا قَابَرُهُ \* بَعْدَ تَحْقِيفِ بَعْضِهِ كَانَ خُلُوًّا)

(كَأَدَانِ زَيْدٍ فِيهِ مِنْ لَيْلٍ صَبَّ \* ثَلَاثًا يَرَى مِنَ الصَّبْحِ أَضْوَاءً)

(ن) (وَلَهُ اسْمٌ حُرُوفُهُ مُبْتَدَأُهَا \* مُبْتَدَأُ أَصْلِهِ الَّذِي كَانَ مَأْوَى) اه

قوله أي شيء حلوى يد القند وقلبه دق والمراد من تحقيف بعضه القاف تصحيف بالقاف والجوا حاصل  
دفع بدال مة مة ونون وقاف والذون مكسورة وهو المرض وهو خلوى أي خال من الصحة فلهذا  
قال بعد تصحيف بعضه كان خلوا وكثير من الروايات يروى اللطيف بالخاء المة مة بمعنى الشيء الخلو  
ولا معنى له وإنما المراد كان خلوا أي خاليا من العضة والبيت الثاني معناه ان زدت في اللفظ  
الملغز فيه ثلثي الليل وذلك الباء واللام فيحصل قنديل ولا يشر في الالاف واختلاف حركات بعض  
الحروف فان قاف قنديل مفتوح وقاف قنديل مكسور وقوله من ليل صب يريد به الليل المظلم الى  
الغاية (ن) ضمير الجمع في قلبه للساكنين في طريق الله تعالى وقلبه دق وتصحيفه دق بالكسر  
والباء الموحدة وهو غير اصله تصاد به الطيور وقوله كان حلوى أي شيا حلوا والاشارة بذلك الى  
ان شهوة النفس دق اذا قلبت وحسفت بان قويت وعقل صاحبها صارت شبكة تصيد بطيور  
الزخارف الدنيوية بالانغراض النفسانية وقوله من الصبح أضواءا كان صاحب تلك  
الشهوة عارفا بربه فزيد على ذلك العرفان والكشف صارت شهوة لذو الذات كمالها روحانية  
والشهوات كمالها جسمانية وقوله أي للامم الملغز به وقوله اسم هو لفظ قند وقوله حروفه الملح  
يعني ان القاف أول حروف القند وأول حروف قصب السكر الذي هو أصل القند أي ما ينحصر  
منه وكان مأوى له ومسكناته ترى فيه وكذلك مأوى الشهوة النفسانية وأصلها الناشئة منه  
قصة الجسم الطبيعي المحرف النابتة في أرض الطبيعة اه (وقال ملفز في طي) \*

(اسْمُ الَّذِي تَمَيَّنِي حَبْسُهُ \* تَحْقِيفُ طَيْرٍ وَهُوَ مَقْلُوبٌ)

(لَيْسَ مِنَ الْجَسْمِ وَلَكِنَّهُ \* إِلَى امِّهِ فِي الْعَرَبِ مَقْلُوبٌ)

(حُرُوفُهُ أَنْ حَبَّتْ مِثْلُهَا \* لِحَاسِبِ الْجَمَلِ أَيُّوبُ)

طي قلبه بط وتصحيفه بط وحروفه تسعة عشر لان الطاء تسعة والياء عشرة وكذلك أيوب فان  
الياء عشرة والالف والواو والياء تسعة فصم قوله مثلها لحاسب الجمال أيوب (ن) طي اسم  
قبيلة من قبائل العرب وهي كناية عن الكون الذي ينطوي ويقتشر بامر الله الذي هو كل  
بالبصر وقوله اسم الذي تبني حبه اشار بذلك الى شيخه واستاذه الشيخ الاكبر عبي الدين بن عربي

الحاتمي الطائي فانه من قبيلة طي وقوله تصحيف طير وهو مقلوب فلا شك ان الكون الذي  
يتطوى ويتنشر بامر الله تعالى لقيامه به اذا قلب وصحف بالرجوع الى الامر الالهى كان مثل  
الطيرى طيرانه من الازل الى الابد قال تعالى وكل انسان الزمنا طائروفي عنقه وهو ما قدره  
الحق تعالى عليه من تقلبات الامور بمنزلة الطير الذي يطير من حضرة التقدير الالهى ويلزم  
صاحبه ولا يجحد عنه وقوله حروفه ان حسب الخ يعنى ان عدد حروف أيوب تسعة عشر مقدار  
حروف طي فان الكون كله مبتلى كابنلاء أيوب النبي عليه السلام لانه ياتله بعدد حضرته فانه  
الانسان الكبير المجموع وأيوب عليه السلام هو الانسان الجامع المجموع وهو الانسان  
الكامل وابنلاءه لا شقاه على ما يلائمه وما يلائمه ١١

\*(وقال ملفز في قبيلة من قبائل العرب وهي هذيل)\*

(سَيْدِي مَا قَبِيلُهُ فِي زَمَانٍ \* مَرَّ مِنْهَا فِي الْعَرَبِ كَمْ حَيٍّ شَاعِرٍ)

(أَتَى مِنْهَا حَرْفًا وَدَعَّ مَبْتَدَاهَا \* ثَانِيًا تَلَقَّى مَثَلَهَا فِي الْعَشَائِرِ)

(وَإِذَا مَا حَقَّقْتُ حَرْفَيْنِ مِنْهَا \* كُلُّ شَيْءٍ مُضَعَّفًا اسْمُ طَائِرٍ)

قوله سيدى ما قبيلة في زمان الى آخر المصراع يشير الى هذيل وهي شيرة بين القبائل وقد طلع  
منها شعراء مجيدون وفصحاء محسنون حتى ان بعضهم جمع كتابا في شعر الشعراء الهذيليين  
ومنهم أبو جعفر الهذلي قوله أتى منها حرفا ودع مبتداها ثانيا تلقى مثلها في العشائر يريد  
بالحرف الذى يلحق الياء من هذيل فبقى هذيل فاذا صيرت أول سرف ثانيا يلقى ذهل بضم الذال  
المجتمعة وسكون الهمزة ذهل بن شيان قبيلة والشيخ جعلها من العشائر وبعظها في القاموس  
قبيلة وقوله واذا ما صحفت حرفين الخ وفي بعض النسخ واذا ما صحفت ثلثين وهو تحريف فاسد  
لان لفظة هذيل أربعة أحرف والأربعة ليس لها ثلث ولا ثلثان فالصواب واذا ما صحفت حرفين  
والمراد تصحيف المزال من هذيل والياء كذلك فتصير المزال دالا والياء ياء فتقول هدهد وذلك  
تضعيف هدهو هو الشطر الاول وبلبل تصيف بل وهو الشطر الثانى وكل منهما اسم طائر والياء  
في منها القبيلة المذكورة في أول الايات والقاء الرابطة محذوفة في كل شطر وكل مبتدأ مضاف  
الى شطر واسم خبر مضاف الى الطائر ومضعف محال من شطر (ن) هذيل اشارة الى النور الحمدى  
الذى خلق الله منه كل شئ وقوله سيدى أى ياسيدى خطاب لحقيقة النور الحمدى الظاهرة  
في كل شئ وقوله في زمان مرأى هي من العرب العرباء في الزمان الماضى قبل عصر النبوة  
الحمدية وقوله كم حى شاعر يعنى ان قبيلة هذيل طلع منها شعراء مجيدون وفصحاء محسنون  
والنور الحمدى المخلوق من نور الله تعالى كمن ظهرت عنه نشأة انسان كامل وصورة رجل عالم  
عامل وماهية زاهد عابد وحقيقة حيوان راجح ساجد وشخصية فنى نافع وصورة امر  
معنوى رافع وقوله واذا ما صحفت حرفين الخ يصير هدهد وبلبل وهذان طائران فالاول يدل  
على ملك سليمان عليه السلام وهو ملك الدنيا والثانى يدل على ملك الآخرة لانه طير الطرب وهو  
العقل المستقيم من النور الحمدى ١١ \*(وقال رضى الله عنه ملفز في سلامة)\*

(مَا سَمِ إِذَا مَا سَأَلَ الْمُرْعَن • تَعَصِيفُهُ خِلَالَهُ أَخْفَمُهُ)  
 (فَتَصِفُ بِسَ لَهُ أَوَّل • مِنْ غَيْرِ مَا شَكَ وَلَا جَعَمُهُ)  
 (وَأَنْ تَرُدَّ فَاثْنَهُ فَهَوَلَا • بِذِكْرِ السَّائِلِ كَيْ يَقْهَمُهُ)  
 (وَأَنْ تَقْضِيَ بَيْنَ لَتَامَا الَّذِي • مِنْهُ بَقِيَ بَعْدَ أَقْلَتُمَا)  
 (يَنْهَى لِي أَنْ كُنْتُ دَافِئْتُهُ • فَاتْنِي قَدْ جِئْتُ بِالْتَرْجَمَةِ)

أقول سلامة هو الاسم المخرجه ولا تعصيفه لان الميم لا تعصيف لها وكذلك الهاء وكذلك  
 الالف واما السين فانها تعصيف بالسين وكذلك اللام تعصيف بالكاف ولكن لا معنى لذلك فقد  
 صدق قوله أخفمه لانه لا يقدر على تعصيفه على ما ذكرناه ونصف بس السين وهو أول سروف  
 سلامة والجمعة على وزن مربعة بجمين وميم وهي أن لا يسن كلامه كالصميم واخفاء الشيء  
 في الصدر وما في قوله من غير ما شك رائدة قوله وان ترد ثانيه فهو لا أراد لفظة لا الناقية وهو اسم  
 للام والالف اللينة وكذلك قال المحققون من قال لام ألف فقد غلط بل يقال لا وكان بعضهم قد  
 قال فلان لا يحسن النطق بحروف الهجاء فناطق بهم قال لام ألف فقال له الذي امنه لا فكان  
 كما نطق بقوله لام ألف يقول له لا ولا يحق حسن الجواب لانه تعلم للنطق بالصواب ونفى لما  
 نطق به وأما قول القائل

رجعت من عند سعيد كالخرف • تحط وجلاي بخط مختلف • ونكبتان في الطريق لام ألف  
 فهو من شعر المولدين وليس من كلام العرب المراد قوله يذكروا السائل كي يفهمه ابتداء الكلام ولا  
 تنتم للجواب وليس يذكروا منقباج البكن اللفظ يهزم ذلك تا كيد اللالغاز قوله وان تقل بين لنا  
 الى آخر البيت يريدان الذي بقي من اسم سلامة بعد السين وبعد لا هو افظمه وفي الكلام  
 توريه من جهة مة لانه يحتمل أن يكون المراد منه أي اكفر عن طلب ما بقي من اسم سلامة بعد  
 السين ولا وليس مراد ابل المراد اني عما بقي منه بعد ذلك قلت لك الباقي منه مة والامر  
 كذلك قوله ينيه لي ان كنت دافئته فاتي قد جئت بالترجمة أي أوضحت لك الامر كالترجمان  
 الذي يوضح اللفظ المترجم والامر كذلك وقوله ان كنت دافئته لا يلام قوله فاتي قد جئت  
 بالترجمة لان اللفظ المترجم لا يحتاج الى كمال الفطنة فتأمل فالشرط متعلق بقوله ينيه لي يقطع  
 النظر عن قوله ان كنت دافئته فانهم ذلك فانه دقيق (ن) السلام من أسماء الله تعالى والسلامة  
 البراءة من العيوب كناية هنا عن الحضرة الامامية الأئمة وقوله اذا ما سال المراد الخ يعني ان  
 هذا الاسم لا يتعصف فلا يقبل التغيير والتبديل لانها حضرة قديمة والقدوم لا يتغير وقوله  
 فتعصف ليس الخ فان ابتداء الحضرة المذكورة سورة يس التي هي قاب القرآن كما ورد في الخبر  
 وذلك هنا بطريق التدا من جهة الغيب وهذا الامر يقين لا شك فيه وهو متبين لا غم فيه  
 على صاحبه وقوله فهو لا أي حرف لام ألف وذلك هو قول لاه الا الله لانه اظهر ما في القلب  
 من التوحيد وقوله وان تقل يعني يا ايها السالك وقوله ينيه لي الخطاب أيضا السالك في طريق

الله تعالى ٨١ \* (وقال ملغزاً في شعبان) \*

(مَا سَمُ قَتَى حُرُوفُهُ \* تَحْبِيهَا أَنْ تُعْبِرَتْ)

(فِي الْخَطِّ عَنْ تَرْتِيهَا \* مَقْلُهُ أَنْ تُظَرَّتْ)

(أَدْعُوهُ مِنْ قَلْبِهِ \* بَعْدَ دَعْوَتِهِ صُرَّتْ)

هذا اللغز اشعرائه في شعبان وتقريره انك اذا غرقت حروفه في الخط عن ترتيبها ومجتمعاتها يصير  
تعبان ولم يقل اقلبه بصريحه الا انه لا قلب يؤدي ذلك وانما يحصل ذلك بتوحيه وتغيير وذلك بتقديم  
الباء وجعل العين بعدها وجعل الشين بعدها فيصير شعبان وتحييه شعبان قوله ادعوه من  
قلبه الى آخر البيت اعلم ان تقرير البيت الثالث على ان يريد بقلبه قلب الكلمة وسطها ووسط  
شعبان الباء وانت اذا قلت يا فهو فعل بمعنى رجع فاذا جعلتها جملة دعائية فتقول يا اى رجع  
قال العودة بالذال المهملة واحدة العودات فقلب الكلمة يصلح ان يكون جملة دعائية مشددا اذا  
قيل لك فلان سافر فتقول يا ان شاء الله اى رجع من سفره هذا احسن ما قيل في هذا اللغز (ن)  
شعبان هو شهر النبي صلى الله عليه وسلم كما ورد في الحديث رجب شهر الله وشعبان شهرى  
ورضان شهر ائمتي \* (وقال قدس الله سره ملغزاً) \* في بقلة ويقال لها البقلة الحقاء وهي  
كتابة عن النفس البشرية الثابتة في تراب الجسم بما الروح الاخرى وهو العقل المدبر  
ونار الطبيعة

هذا احسن الخ  
يتأنيبه قوله مقلته  
ان تطرت اه

(مَا سَمُ قَوْتِ لَاهِلِهِ \* مِثْلَ طِبِّ نَجْبِهِ)

(قَلْبُهُ أَنْ يَجْعَلَهُ \* آخِرًا فَهُوَ قَلْبُهُ)

ما استعها مية مبتدأ وقوله اسم خبره وقوله قوت لاهله وهم الغافلون عن تجليات رحمة لقيامهم  
في الحياة الدنيا بقومهم الحقا وقوله مثل طيب وهو ما يتطه به من الرياحين طيبهم لنفوسهم  
وقوله نجبه اى نجب ذلك الطيب في كارة نجته عندهم وقوله قلبه اى قلب ذلك الاسم الملغز به  
وهو وسط بقلة فان وسط ذلك قلب بين الباء الموحدة والهاء وقوله ان جعلته اى جعلت ذلك  
الاسم الملغز به بعد اخراج القاف واللام منه وقوله آخر ايان آخره عن قلبه الذى هو لفظ قل  
ولا يفضل منه اذا نزع قلبه الالباء الموحدة والهاء فحصلها آخر او تقدم عليه ما قبله الذى  
هو قل وفيه عود الضمير الى المضاف اليه وهو مرجع ضمير قلبه وذلك جاز كما قال تعالى وانه لما  
قام عبد الله يدعو اى يدعو الله وقوله فهو قلبه اى ذلك الجمول بصير حيث دل لفظ قلبه (والمعنى)  
المكفى عنه ان النفس اذا زال قلبها اى ما فيها من الامر بالسوء وتبدلت وما وسها بالالهام بان  
جعلت مقابلة عن دعاوىها الباطلة وتبعته امر ربها فظاها وباطنا فنفسه حيث دل قلبه والقلب  
من امر الله قال تعالى ان في ذلك لعبرة لمن كان له قلب \* (وقال قدس الله سره ملغزاً في لوز ينج) \*

وهو طعام معروف واسمه معرب يكتب به عن زخرف الدنيا وهو متاعها العاجل

(يَا سَيِّدَ الْمَرْزَلِيِّ \* كُلِّ الْعُلُومِ يَجُولُ)

(مَا اسْمُ شَيْءٍ لَيْدٍ • لَهُ النَّفْسُ يُقْبَلُ)

(تُصَيِّفُ مَقْلُوبُهُ فِي • يُونُ حَى تَزُولُ)

قوله يأسد الخطاب للعالم الغافل عن معرفة ربه السيد في قوم مناسبتهم بلفظه نفسه وقوله لم يزلق كل العالم أى الرخصة دون العلوم الحقيقية فأنما الذواق لا تسطرف الاوراق وقوله يجوز أى يطوف بعقله وفكره وقوله ما استقها مية مبتدا وقوله اسم خبره وقوله لشيء الجار والمجرور صفة لاسم وقوله لتبصر صفة لشيء وقوله النفس أى نفوس الخلق وقوله يقبل أى تقبل عليه وتطلبه بجيت توتره على غيره وقوله تصيف مقلوبه يعنى اذا قلبت حروفه ثم صحفت بتغيير نقطتها وقوله في يونس أى بقى خيام الاستقرار وقوله حى تزل فانه مقلوب لوز ينج بعد تصفيفه فان هذا الزحف المدينى والمتاع العاجل اذا قلب وصحفت يرجع الى رتبة الله الى اخرج لعباده قال تعالى قل من حرم زينة الله التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق الاية فان المتحققين بذلك في يونس حى تزل ولهم كال القرب والوصول اه • (وقال قدس الله سره ملغز الى حسن) •

(مَا اسْمُ لِمَاتٍ تُصَيِّفُ • مِنْ كُلِّ مَعْنَى وَصُورَةٍ)

(تُصَيِّفُ مَقْلُوبَهُ اسْمًا • حَرْفٌ وَأَوَّلُ سُورَةٍ)

ما استقها مية مبتدا وقوله اسم خبره وقوله لمات تصفية أى تقبلها يا أيها السالك ونجته وقوله من كل معنى أى أجزأ معنى وقوله وصورة يسكون الاله أى محسوس وهو كل حسن من معقول ومحسوس وقوله تصيف أى تغيير النقط منه وقوله مقلوبه أى مقلوب ذلك الاسم وهو نسخ وتصفيفه يسحب يجعل النون ياء مشتقة تصفية وقوله اسم حرف أى اخفاء وحذف النون لاضافته الى حرف وهو حرف الحاء الملهمة وقوله وأول سورة أى بس فأنما أول سورة من سور القرآن اه • (وقال رحمه الله من الوزن الذى يقال له دويت) •

(إِنْ جَزَتْ بَحْرِي عَلَى الْأَبْرِقِ حَى • وَأَبْلَغَ خَبْرِي فَأَنْتِ أَحَبُّ حَى)

(قُلْ مَا مَعْنَاكُمْ غَرَامًا وَجَوَى • فِي الْحَبِّ وَمَا اعْتَصَصَ عَنِ الرُّوحِ بِشَى)

ان شرطية وجزت بضم الجيم من جاز يجوز بمعنى مر والتاء للخطاب والحق عبارة عن بطن من بطون العرب والابرق على وزن أجز موضع معروف وحى بعده فعل أمر من النصبة وصالات الواجب ان يقول لحنى بالقاع لکن حذف القاء للضرورة الشعر وابلغ من باب الابلاغ فقياسه أن تكون الهمزة المقطع لکن وصلها للضرورة الوزن ولو قال واذا خبرى لزال الاشكال لان همزة اذا كرلا وصل فى الاصل وقوله فأنتى أحسب حى أحسب مجهول يعادى الى مفعولين الاول نائب القاعل وهو الضمير المستتر وجوباً أى أحسب أنا وحى مفعوله الثانى والوقوف عليه لغة ريشة والافالقاسم حيا أى أخبرهم بقصة موق لتلاية روا على اعتقاد اننى حى فأنهم هكذا يظنوننى اى قل أجب الخطاب ما م معنكم والمعنى اسم مفعول والضمير فى معناكم لاعتناطين

الذين هم الحى والمعنى عبارة عن المتكلم وغراما وجوى مفعولان لما جله من أمات أى مات  
 لاجل الغرام والجوى وقوله فى الحب قيد للغرام والجوى أى غرامه وجواه فى الحب لافى غيره  
 وما اعتاض عن الروح بشئ أى ذهب هدرأوما اعتاض عن روحه لا يقرب ولا يبعد ولا يسعد  
 وقوله فى متعلق بقوله حى الثانى أى حى لاجلى وعلى الأبرق صفة حى أى بجى نازل على الأبرق  
 والخطاب فى قوله جرت حى وما بعدهما كل من يصلح للخطاب اذ ليس الخطاب لواحد بخصوصه  
 وفى البيت الخماس التام فى حى وحى (ن) قوله ان جرت الخطاب للروح المنقوخ فيه من أمر الله  
 وقوله بجى كناية عن حضرة الاسماء الالهية وتوجهات الصفات الربانية الرحمانية فانها  
 قبيلته التى نشأ منها وترى فى حجرها وقوله فى من حيث انه مظهر آثارها وموضع تجلى لهاها  
 ونمازها وقوله على الأبرق صفة على والأبرق الجبل الذى فيه لوان وكل شئ اجمع فيه سواد  
 وبياض فهو ابرق يكتنى بالأبرق عن الوجود الحقيقى الظاهر نوره على كل شئ ومزوره به ظفـره  
 بتجليه وكشفه عنه وكون الأبرق لوانا لانه جامع للامعاء والصفات الجمالية والحلالية  
 وكونه جبلا لارتفاعه وعلاؤه عن مشاهة كل شئ وقوله وبلغ الخطاب للخطاب الاول  
 وخبرى مفعول ابلغ أى الى ذلك الحى المذكور بأن تظهر معنى باستيلائك على ما هو مقتضى  
 طبيعته وترى فان الروح وحكمكم على الجسد بحسب ما تقتضيه طبيعته وقوله أحسب أى  
 يظننى من يرى من الناس وقوله قل خطاب للخطاب الاول وهو بيان لابلـاغ الخبر المذكور  
 وقوله مات هو الموت الاختيارى بالقطعة من الحياة الوهمية وزوال الدعوى النفسانية وقوله  
 وجوى بالتصغير ليناسب التصريح فى قوله حى ونشئ والجوى مقصودا لخرقة وشدة الوجـد من  
 عشق أو حزن وقوله عن الروح أى عن آثار ظهوره فى الجسد لبطـلان الدعوى النفسانية  
 وانكشاف التدبير الالهى بالروح الاخرى وقوله بشئ أى بامر من الامور الموجبة للاستقلال  
 والتمتع بذى الجلال اه • (وقال رضى الله عنه) •

(عَرَجٌ يَطْوِي بَيْعٌ قُلَى تَمْ هَوَى • وَأَذْكَرُ خَبَرِ الْقَرَامِ وَأَسْنَدُهُ إِلَى)

(وَأَقْصَرُ قَصْعَى عَلَيْهِمْ وَأَبْكَ عَلَى • قُلْ مَا تَ وَلَمْ يَحْطَمْ مِنَ الْوَصْلِ بِشَى)

عرج فعل أمر من التعرج وهو أن تكون سائرا على طريق فتزل من السير عليها ما تـلا الى عينك  
 أو شمالك يقال فلان عرج الى عينه أو شماله وطويـل بضم الطاء وفتح الواو وسكون الـياء  
 وكسر اللام اسم مكان فيه ما منكاته قال مل عن طريقك الى جانب طويل وعلى ذلك الأرض  
 بقوله فى ثم هوى أى ما طلب منك التعرج الى المكان المسمى بطويـل بضم الطاء وفتح الواو وسكون الـياء  
 وفتح النـائمة حى هناك أى فى طويـل وهو بضم الهاء وفتح الواو وتشديد الـياء تصغير  
 هوى والمراد منه هنا المهوى أى المحبوب كائن عليه المحققون فى قول الشاعر هو اى مع  
 الركب العائنين اليـت فأنهم أجدهوا على ان المراد به وى من هوى أى مطلوبى ومن أحبه قوله  
 واذ كرفعل أمر مضمر الكاف مع طوف على حى وخبر الغرام مفعوله ومضاف اليه وقوله  
 وأسندته الى قبه وصل الهمزة وهى حمزة قطع لانه من باب أسند يسندا نادا الكـن يفقر ذلك  
 للضرورة ولوقال واذ كرخبر للهوى وأسندته الى لما احتاج الى وصلها والضمير فى أسندته يعود



الى الخبر قوله واقصر هو بضم الصاد الاولى وسكون الثانية وقصصى يروى بكسر القاف جمع  
قصة وهو الخبر المقصود ويروى بفتح القاف على أنه مفرد أى قصصا بمعنى خبرا مقصوما  
وعليهم متعلق بالفعل وابك أمر بكسر الكاف والـ كسرة علامة على الباء المحذوفة وعلى  
متعلقه بثم يمين ما يريد من الخطاب أن قصه وان ليس له منه سوى هذه الحصة قل مات محكم  
ولم يحظ بضم الباء على أنه مجهول من المخطوطة وهو السعد أى مات حال كونه غير متصف من آثار  
الوصال بشئ لا بكثير ولا بقليل ولا بوعد ولا بتعليل (ن) الخطاب فى قوله عز ج للمعاطب أولانى  
اليعين قبله وقوله بطول ما لى بيمين بناحية الصمان وركبة عاديه بناحية الشواجن عذبة  
الماء قرية الرشاء كذا فى القاموس كنى عن الوجود الحقيقى أو لا بالبرق وهو الجبل العالى المرتفع  
انزله وتقدسه وكنى عنه هنا بطول بيمين بيمين التفسير وهو البحر العذبة الماء القرية الرشاء  
اقرب المدد منه بأذى عمل صالح وقوله فى ثم هو بيمينى لى هناك شجرة وشوق شديد لذلك  
الجناب القرب وقوله واذا كثر الغرام أى حديث المحبة الالهية وقوله قصصى أى وقائى  
وأحوالى فى طريق المحبة وما أفايسه من المشقات والآتعب وقوله عليهم بكسر الميم لاستقامة  
الوزن والصغير خضرات الأسماء الالهية المؤثرة فى العوالم الكونية وذكر هذه القصص لهم  
على طريق الدعاء وعرض الحال طمعا فى القرب والوصال وقوله وابك على أى أظهر الحزن  
والنأسف وقوله قل مات أى الموت الاختيارى كما قدمناه وقوله ولم يحظ أى لم يقرأوا والحال  
وابكالة حال من فاعل مات وهو ضمير معناكم فى البيت قبله وحظى كنى عن المخطوطة بالضم  
والكسر والمخطوطة كعدة المكانة والحظ من الرزق وقوله من الوصل أى وصل محبوه  
الحقيقى بعد المناسبة بينهما وقوله بشئ أى بشئ من ذلك هـ \* (وقال رضى الله عنه) \*

(ان جرت بيمى سا كنين العلم \* من أجلهم حالى كما قد علم)

(قل عبدكم ذاب اشقياءكم \* حتى لو مات من ضنا ماعلم)

قوله ان جرت المصراع بيمى منون ونا كنين صفتة ويموزا ضافته الى سا كنين والعلم بفتح  
العين موضع والالف للاطلاق ومن أجلهم يكسر الميم مع الاشباع والعلم مفعول سا كنين  
ولذلك لم تحذف نون الجمع وقوله من أجلهم متعلق بيمى فى آخر البيت وهو ماض مبنى للمجهول  
وحالى مبتدأ والكاف للتشبيه وما عاين من الحال اى حالى الآن مثل حالى الذى قد علم فيها  
مضى والجار والمجرور خبر المبتدأ ووجه علم صلة الموصول والالف فى الفعل ايضا للاطلاق  
وجه من أجلهم حالى كما قد علمه معرفة بين الشرط وجزائه فان الجزاء قل على حذف الفاء  
الرابعة وعبدكم مبتدأ واذاب فاعله مستتر فيه يعود الى عبدكم واشقياء مفعول لاجله ولكم  
متعلق به لكونه مصدرا والوجه الفعلية خبر والكبرى فى محل نصب مفعول القول وقوله حتى  
ابتدائية والجملة الشرطية بعدها مستأنفة لا محتمل لها من الاعراب \* ولعلم ان على الواقع فى آخر  
البيت الثانى مبنى للمعالم ولا يصح ان يكون مبنيا للمجهول للوزم التكرار فان قوله كما قد علم  
مبنى للمجهول فلو قرأت الاخير كذلك لزم التكرار فى لفظ واحد وهو غير صحيح فالواجب ان  
يكون الفعل الاخير على البناء للمعلوم ويكون الفاعل ضمير عبدكم ويكون معناه يستند

غاية الاستقامة اذ يصير المعنى حق انه وصل في اضلال جسده الى مرتبة هي انه لومات من الضيق والسقم ما لم هو بوجت نفسه لانه قد اضل جسمه وذاب كعبه فصار بمنزلة الخيال الذي لا حقيقة له ومن كان كذلك فلا يخلص بموصول الموت عند وجود القوت ولا ينجي الخفاص في العلم بفتح العين واللام وعل بضم العين وكسر اللام فتأمل (ن) قوله ان جرت بفتح الزاء والمخاطب هو من تقدم ذكره وتنكيره في تعظيمه أي قبيله من العرب كناية عن حضرات الاسماء والصفات وكانوا هم ارباب العروبة الكشف والبيان وقوله العلم بالعريك الجليل الطويل أو كل جيل كناية عن حضرة الوجود الحق لقيام الانماء والصفات به فهي نسكنه وقوله كما قد علمنا البناء للمفعول أي علمه الناس واشتهر وقوله قل عبيد كم يضم الميم للوزن وقوله ذاب كناية عن ظهور وتجدده مع الانفاس فانه خلق الله قائم بامر الله فذوبانه انكشاف أمره له وقوله لكم بضم الميم للوزن الخطاب للحضرات المذكورة وقوله حق لومات أي هلك بحكم قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه وقوله من ضنا أي سقام زائد في مقاساة المحبة الالهية وقوله ما علم أي ما درى هو نفسه أنه مات فان الميت بالموت الاختياري لا يشعر بنفسه أنه ميت لعدم بقاء الشاعرنه وهو نفسه اه (وقال رضى الله عنه)

(أَهْوَى قَرَأَهُ الْمَعْنَى رَقٌّ • مِنْ صُجْبِ جَبِينِهِ أَضَاءَ الشَّرْقُ)

(تَدْرِي بِاللَّهِ مَا يَقُولُ الْبَرْقُ • مَا بَيْنَ شَيْلَاهُ وَيَبْنَى فَرْقُ)

أهوى بمعنى أحب من الهوى بمعنى المحبة وقوله المعاني رق أي المعاني الحسن رق له أي مملوكة له فالرق بمعنى المرقوق وقوله من صج بجهينه الاضافة بيانية أي الصبح الذي هو جبهينه والشرق بفتح السين أي جانب الشرق أي أضواء جانب الشرق من صج جبين ذلك القمر الذي جميع معاني الحسن مملوكة لحسنه تدري مضارع على حذف اداة الاستفهام أي أتدري بالله ما يقول البرق ويفسر ما يقول البرق بقوله ما بين شاياه وبين فرق وما نافية أي لا فرق بين وبين شايه لما بين وبينهما من النسبة في الاضافة وفي الابراق والاشراق وما ألطف ذكر الفرق مع ذكر التنايا فانه يقال فلان أفرق أي بين شاياه ففارق ليست متصلة متصافة والفرق أيضا بمعنى المضارعة وهو المراد هنا ويصح على بعد ان تكون ما موصولة فتأمل (ن) قوله فوا تنكبه للعظيم وفي الحديث انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر وهو ظهوره تعالى محتجبا عليهم بقويمهم منزها عنها ومن مشابهة كل شيء وقوله المعاني رق أي في ملكه يتصرف فيها كيف يشاء والمعاني جمع معنى وهو ما تفضله النفس من بقوة خيالها والعلوم الحادثة كلها معان وربما يراد بالمعاني ما ليس له قيام بنفسه سواء كان عرضا أو جسما وقوله من صج بجهينه التكاية هنا بالجمع الى طرف من الوجه وهو المخرافه الى المعلومات الكونية فانه نور حق يظهره كل مستور في ظلة العدم من الممكنات ويصلح صجلا لاكتشافه في ظلة الكون العلمية وقوله أضاء الشرق أي عالم الكون فانه كله مشرق بالوجود الحق ولا وجود الا واشراق وجوده من فائض كرمه وجوده تدري يحذف هزة الاستفهام والخطاب لكلي مالم في طريق الله تعالى وقوله بالله أي أقسم عليك بالله وقوله ما يقول البرق أي الشيء الذي يقول البرق وهذا القول نطق بسمعه

العارف بالله تعالى كما قال سبحانه أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء ولهذا أقسم عليه بأنه أن يصدق  
 فيما يخبر عن نفسه فإن النطق عندنا ليس من شرط اللسان والبرق كتابة عن الأمر الألهي الظاهر  
 بصور الخلق وقوله ما بين ثناياه أي ثنايا ذلك القمر المذكور والشايع ثنية وهي من الأضراس  
 الأربعة التي في مقدم القمر ثمان من فوق وثمان من أسفل يكنى بذلك عن الصفات الأربع  
 الأكسية الحلية والعلم والقدرة والإرادة أو كان الإيجاد الكوني فالحياة فوقية تطبق على القدر  
 سفلية والعلم فوقية تطبق على الإرادة سفلية والأسماء الأربعة الحلي العالم القادر المريد والكلام  
 الألهي هو الذي يكشف عن ذلك يظهر الكلمات الطيبة وغيرها كما ورد في الحديث القدسي  
 عطائي كلام ومنعني كلام فإذا أردت شيئا أقول له كن فيكون وقوله وبين أي يبين البرق المكشوف  
 عن الأمر الألهي وقوله فرق أي مغايرة ومباينة يعني أن هذا قول البرق لأنه من آيات الله  
 تعالى المشيرة إلى ظهور وجوده باسمه القدسي على صفحات الآفاق الكونية عتقني  
 الأمر الألهي الذي هو كلم بالبصر اه (وقال رضي الله عنه)

(مَا أَحْسَنَ مَا بَلَّغَ مِنْهُ الصَّدُغُ • قَدْ بَلَّغَ عَقْلٌ وَعَذُولِي يَلْعَرُ)

(مَا بَتَّ لَيْثًا مِنْ هَوَاءٍ وَوَحْدَى • مِنْ عَقْرِيهِ فِي كُلِّ قَلْبٍ دَعُ)

الصدغ ما بين العين والأذن ويبل بالبناء للعجول ويبلل عقى الفعل فيه البناء للفاعل ومضاه  
 قد أحرز قلبي مأخوذ من البلبال وهو عفى الحزن وكان الالبق أن يقال قد بلبل قلبي لأن الحزن  
 للقلب لا العقل اللهم إلا أن يكون المراد قد بلبل عقى أي مسيرة في الحب والعشق كالبلبل وهو  
 طائر مشهور بجس الصوت ولطف النغم وزيادة العشق للورد والواقي وعذولي لفعال ويلغو  
 مضارع أفا أي نطق بالالفو واللفو كلام لامية في له أو لا طائل فتهه قال ما بت ليدضا هو بالذال  
 المهملة والعين المجهمة من ادغ ذوات السموه قوله من عقره أي من عقر ب الصدغ فإن الصدغ  
 دائما يشبه بالعقر وقوله في كل قلب ادغ أي اسع وأما اللدغ من نحو النار فهو بالذال المجهمة  
 والعين المهملة يقال لدغه النار أي أصابته (ن) قوله منه أي من المهبوب المكشوف عنه بالقمر  
 قبله وقوله الصدغ بالضم ما بين العين والأذن والشعر المتدلى على هذا الموضع والمعنى هنا على  
 الثاني بدليل البيت الثاني ويسمى باسم العقر ب لسواءه في سياض موضعه والاشارة به هنا إلى  
 عالم الكون بتدليه من الوجود الحقيقي وهو مشعريه من حيث هو شعر وقوله من هواء أي  
 الصدغ المذكور وقوله من عقره أي الصدغ المذكور وأيضا المكشوف به عن عالم الكون قال  
 تعالى وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور وقال تعالى انما أموالكم وأولادكم فتنة والله عنده  
 أجر عظيم وقوله في كل قلب ادغ وهي فتنة الدنيا عند الغافلين المحبوسين عن الحق تعالى وفتنة  
 الهبة الأكسية والعشق الرباني عند العارفين بالله تعالى أهل الكشف والشهود اه (وقال رضي  
 الله عنه)

(مَا حَسَبْتُ مَعَى ابْنِي قَرَى كَالضَيْفِ • عِنْدِي بَلْ شَغَلَ عَنْ تَزْوِيلِي الْخَيْفِ)

(وَأَوْصَلْتُ يَتِيمًا مِثْلَ مَا بَغْنَعْنِي • هَيْهَاتَ فَدَعْنِي مِنْ مَحَالِ الطَيْفِ)

هذا البيت من معنى ما يقوله أرباب التحقيق من المتأهلين وذلك أنهم دائماً يقولون نحن نريد صاحب البيت والحلج يريد البيت فلذلك قال ما جئت مني يريد وادي مني بكسر الميم أي أي أريد قري بكسر القاف أي ضيقة كما يريد الضيف وبين أنه مشغول بصاحب البيت عن نزول الخفيف والخفيف في أصل اللغة ما ارتفع عن مجرى السيل والمجدوع غلط الجبل وما قالوا مسجود الخفيف إلا لأنه في سفح الجبل وهو في معنى أيضا فلذلك قال عندي بك يا حبيبي شغل عظيم شاغل عن نزول الخفيف فالمقصود بذلك لا خيال الطيف قال والوصل يقينا أي بطريق اليقين والتحقيق ما يقتضي منك فالوصل مبتدأ وجملة ما يقتضي خبره ومنك متعلق بيقيني وبقينا حال من فاعل يقتضي أي والوصل ما يقتضي منك حال كونه يقينا وفاعل هيئات مدلول عليه بالقرينة أي هيئات اقناع غير الوصال حيث كان الوصال غير مقنع والقافي قوله فدعني فصيحة أي إذا كنت تعلم أن الوصال بطريق اليقين غير مقنع لي منك فدعني واطر كني حينئذ من محال الطيف أي من الطيف المحال الذي لاحقة له وإنما هو خيال محض ولذلك يروى في بعض النسخ هيئات فدعني من خيال الطيف والطيف هو الخيال الطائف قال

وانا كفتي غيري بطيف خياله \* فانا الذي بوصاله لا أكتفي

(ن) قوله مني هنا كناية عن مقام الأعمال الآهية وهي آثار الأسماء الربانية يظهر فيها الحق الوجود تعالى في صورة كل شيء وذلك باب الحضرة يطرد منه من يطرد بسوء الادب ويؤذن بالدخول فيه لمن يؤذن له بالادب النمرى ويسن البيات فيها إليه عرفة لان صحتها الوقوف بالعرفان على الحقيقة الالهية في الحجج الرجائي وقوله عندي بك أي بالقيام بأمرك وقوله شغل أي اشتغال وقوله من نزول الخفيف أي الهبوط من شهود وحدتك الى كثرة آثار اسمائك وصنائك يكتفي بالتليف عن المور الكونية في الحس والعقل وقوله منك الخطاب المحبوب المذكور وقوله ما يقتضي ما نافية يعني لا أقنع بالوصل لانه يقتضي انفصال عن حضرة المحبوب الحقيقي لضرورة حفظ النفس من القنع بالقفا والفسر بالاجتماع وقوله من محال الطيف أي الطيف المحال والطيف هنا كناية عن صورة المحبوب التي يراها الناظم والناس نياما فإذا ما قوا اتهموا كما في الاثر فيرون الصورة (وقال رضي الله عنه)

(لَمْ أَخْشَ وَأَنْتَ سَاكِنٌ أَحْشَانِي \* أَنْ أَصْبِحَ عَلَى كُلِّ خَيْلٍ نَائِي)

(فَالنَّاسُ اثْنَانِ وَاحِدٌ أَحْشَقُهُ \* وَالْآخَرُ لَمْ أَحْبِبْهُ فِي الْآخِرَةِ)

لم أخش لم أخف يجوز مجازي الانفاس مستند الى ضمير المتكلم وجملة وأنت ساكن أحشاني من وأوالحال والمبتدأ والخبر ومفعوله جملة حالية أي لم أخف في هذه الحالة أن أصبح ان مقنوعة الهمة على انها مصدرية وأصبح رفع وينصب وكل اسمها مضاف الى خيل ونافى خبرها واقسامه نائبا فسكن الضرورة وعنى متعلق بنائي وأن مع أصبح في تأويل مصدر واما مصدر مفعول لم أخش أي لم أخف بعد كل خليل وأنت في داخل أحشائي وعمل ذلك بقوله الناس اثنان أي قسمان قسم أعشقه وأحبه وماعدا وهو القسم الثاني منزل عندي منزلة العدم فلا أحسبه قد خلق ولا اظنه داخلا في سلك الاحياء (ن) قوله وأنت ساكن أحشائي الخطاب للمحبوب الحقيقي وكونه

قوله يرفع وينصب  
أي يرفع الاسم  
وينصب الخبر كما هو  
ظاهر

ساكن احشائه لانه محيط به من جميع جهاته وقوله على كل خذل فاني اى بعد وانما بعد عنه  
الانسلام انكارا منهم لحالته التي هو متحقق بها وهي احاطة الحق تعالى به ظاهرا وباطنا عن  
كشف منه وشهود وهم غافلون عن حالته محجوبون عنها بقوسهم القائمين بها يظنون انهم  
مستقلون دون الحق تعالى وانهم على الحق وهو على الباطل فيقرون من كلامه في ذلك  
ويقباعدون عنه حتى يرجع الى حالهم الذي هم فيه وقوله واحد اعشقه اى احبه حبام قوطا  
وهو صاحب الجلال الالهى المشرق على باطنه بالعلوم الالهية والمعارف الربانية وعلى ظاهره  
بالعمارات الشرعية والاخلاق الحميدة وهم أصحاب المقامات العالمة والمراتب السامية  
يعشقهم لتشرق عليه أنوارهم وتضى به بتابعته اسرارهم وقوله والاخر اى القسم الآخر  
أوالشخص الآخر وقوله لم احسبه في الاحياء لموت قلبه عن معرفته به وهو المحجوب بالقيام  
بأنفسه المحروم عن مناجاة ربه وعن لطائف أنسه المشغول بمشاهدة أحوال الخلائق المغموس  
البصيرة بتراكم الموانع على قلبه والعلائق فهو ميت في صورته ورشاده لمن تحقق به على وكلا  
عالميه تبوعى اهو قال رضى الله تعالى عنه

(روى لقاك بآمناءا اشتاقت \* والأرض على كاحيائي ضاقت)

(والنفس فقد ذابت غراما راضى \* في جنب رضائك في الهوى مالاقت)

روى اشتاقت الى لقاك يا مولى النفس بضم الميم وباطلوا بها ومن طبع الانسان الاشتياق الى  
مطاوله والارض ضاقت على كاحيائي حيلقي وانما كانت الارض ضيقة عليه لوجود الحيرة  
والدهشة في المحبة فهو لا يدري أين يذهب وحيث انسدت عليه المذاهب فهو لا يدري أين يذهب  
وقد قلت من جملة قصيدة

من أين لي سبب اسلو هو المذنب \* واحسرتى لم تدع حولى ولا حيلى

قوله والنفس فقد أى أقول تقرير الكلام الروح والنفس لهما في هو الشال أريد أشرحه فاما  
الروح فانما اشتاقت الى لقاك يا مطولها وأما النفس فقد ذابت لاجل الغرام والعشق و لاجل  
الاسى والحزن وما ألفت جعل الروح مشتاقة والنفس ذائبة لان الروح عند المتألهين من قبيل  
الجوهر فانما سبب لها الشوق والذوق والتوق وأما النفس فهي عندهم قريبة من الاجسام  
فهى صالحة لان تذوب كما يذوب الشمع قوله في جنب رضائك في الهوى مالاقت أى لم تكن تلتقي مع  
ذوبانها في محبتك لان تدخل في جنب رضائك لتكون عزير الوجود ويصح ان تكون ماموصولة  
ولاقت بمعنى لقيت اى وجدت فيصير المعنى الذى لاقته من العذاب بحيث ذابت في نار المحبة  
لاجل رضائك بل لاجل جانب رضائك والاول اقرب الى القههم (ن) قوله روى اى المنقوحة فيه من  
أمر الله تعالى وقوله لقاك اصله لقاك بالهـ مزة الممدودة فقصر للوزن والخطاب للمعجوب  
الحقيقي وقوله اشتاقت اى روى المذكورة وقوله ضاقت أى الارض من حيث الحس كاضاق  
احتياى من حيث العقل فالنسيق شامل لظاهرى وباطنى وذلك بسبب الاشتياق الم لازم لروحه  
الاحرية الى الحضرة المحبوبة وقوله والنفس أى ظهور الروح في عالم الطبيعة بقواها النافذة  
في الجسد السوى المدبرة لظاهرها وباطنها وهذا الفرق بين الروح والنفس وقوله فقد القاء

في جواب أما المقدرة وتقديره وأما النفس فقد وقوله ذابت أي اضمحلت شيئا فشيئا بان تخرجت  
عن علاقتها البشرية وموانعها الطبيعية فصارت روحا كما كانت في أول أمرها وقوله  
في جنب رضاك أي في طرف وجانب من رضاك والخطاب للمحبوب الحقيقي وقوله في الهوى  
مالاقت أي الذي لاقتة أي وجدهته وهو ما يجده المحب من مقاساة الشدائد وفاعل لاقت  
ضمير عائذ إلى النفس يعني حيث أنت راض فكل صعب سهل ولكل مقام أهل ٨ وقال رضى  
الله عنه

(أَهْوَى رَسَا كُلَّ الْأَسَى لِي بَعَثًا • مُدْعَايَهُ تَصْبِرِي مَالِيًا)

(نَادَيْتُ وَقَدْ فَكَّرْتُ فِي خَلْقَتِهِ • سَجَاكَ مَا خَلَقْتَ هَذَا عَيْنًا)

أهوى على وزن ارضى بمعنى أحب من الهوى المقصور الذي هو بمعنى المحبة والرشا محروك  
مهموز الآخر ولد الغلبة وكل بالنصب مفعول مقدم لبعث وبعث أرسل والالف للإطلاق  
ولي متعلق به ومدعايته أي شاهده من المعاناة وتصبري فاعل عاينه وما لبثت أي ما توفقت صبري  
وقت معاينته وفي الأيمان بالتصغير هذا دون الصبر إشارة إلى أن ما بقي عنده تصبر متكلف  
والألف الصبر الحقيقي لم يبق لديه ومع ذلك بادى بالذهاب عنه معاينة عين الاحباب ناديت وقد فكرت  
في خلقته الواو في وقد واو الحال وفسر مدعايته بقوله سجاتك ما خلقت هذا عينا وسجاتك تنزيه له  
تعالى عن أن يخلق هذه الصورة الجميلة عينا بغير حكم وبغير فائدة وليس في الجملة بحرف نداء بمعنى  
ناديت حيث قد أعليت صوتي بقولي سجاتك إلى آخره لأن من شأن المناادي أن يعلل صوته  
والعبث على الله تعالى محال فهو مغزوه عنه وفي القرآن ربنا ما خلقت هذا باطلا سجاتك وفي كلامه  
جناس القلب بين بعث وبعث (ن) يكنى بالرشا هنا عن الصورة الكاملة التي ينبغي بها الحق تعالى  
فإنها عرض لا يبقى ظهورها الوجود الحق لمحبة ويحتقن بها المحبة من كشف منها لها وشهود وهو  
الإنسان الكامل المتصف بالجمال الغافي من حيث أنه العالم العامل وهذا الجمال لا يدرسه  
إلا العارف بربه المتصق بمراتب قربيه وقوله عاينه أي رآه والضمير للرشا المذكور وقوله تصبري  
هو تكلف الصبر وقوله في خلقته أي خلقته ذلك الرشا المكثي به عن ذكرنا وإنما جعله رشا لأن  
الغافر من شأن الرشا والمكثي به عنه ينفر من الناس ياطنه وقدي ينظر ظاهره أيضا لشهود  
العارف نفسه ظاهرها وباطنها فأنتم بامر الله الذي هو كلج بالبصر وقوله سجاتك ما خلقت هذا  
عينا يشي بال معنى قوله تعالى ربنا ما خلقت هذا باطلا سجاتك فقنا عذاب النار اه وقال  
رضي الله عنه

(بِأَيْلَةٍ وَصَلَّ صَجَّهَ الْمَلِكُ • مِنْ أَوْلَاهَا شَرِّتُهُ فِي قَدَحِي)

(لِمَا قَصَّرْتُ طَالَتْ وَطَابَتْ بِلِقَا • بِدَوْحِي فِي حُبِّهِ مِنْ مَنَعِي)

اعلم أن من عادة العشاق أنهم يصفون ليله وصلهم بالقصر وليله هجرهم بالطول وهذه عادة لهم  
مستقرة على الدوام والشيخ خالف العادة المذكورة في هذا البيت وذلك بتخييل أن الشراب

يشبه بالصبح وانه لما ملا قدسه وشربه كان كمن شرب الصبح في قدسه فلذلك قال  
 صبحها لم يلح وعال ذلك بقوله من اولها شربته في قدسي ثم انه عدل الى تحقيق ما علمه القوم  
 فقال لما قصرت طالت أى لما قصرت في النظر طالت في النفع وفي المعنى بكثرة الحسن فهي  
 قصيرة في الخيال وطويلة في النوال فلذلك قال لما قصرت طالت وطابت بلقاء و الاقامه اضاف  
 الى بدر ووصف البدر بقوله محي في حبه من معنى المحن جمع محنة بكسر الميم وهي البلية والاعياذ  
 بالله تعالى والمنع جمع منعة وهي العطية والمحن مبتدأ وخبره من محي والجملة منعة بدر وفي البيت  
 الثاني الطباق بين قصرت وطالت والحسن واللاحق بين طالت وطابت وفيه الحسن المقلوب  
 بين محي ومعنى (ن) قوله ياليله وصل كناية عن ليله نشأة الاكون جميعها عوالم السموات  
 وعوالم الارض فان الجميع نشأة واحدة وهي كلها ظلة لقناتها في نور وجود الحق تعالى وكونها  
 ليله وصل لان المحبوب الحقيقي معاني ومخرج بكل شئ منها معانقة وجود حق الله صريف  
 وامتزاج موجود حقيقي لمعدهم حقيقي فلامعانقة ولا امتزاج لان ذلك كله محال وهو امر حقيق  
 عند العارف به حاصل من الازل الى الابد غير انه تعالى يقلب القلوب والابصار لانه ما لكها فاذا  
 شاء تجلي وانكشف لمن يشاء واذا شاء استتر واحتجب عن شاء وكان الناظر قدس الله سره من  
 شاء تعالى التجلي والانكشاف له كما مثاله من العارفين فلذا قال ياليله وصل وهي ليله القدر التي  
 نزل فيها القرآن على نبينا صلى الله عليه وسلم بالوحي الجبرائلي الذي كان ينزل على الانبياء قبله  
 عليهم السلام وقوله صبحها أى صبح تلك الليلة وهو نورها الذي يظهر فيها فيعبروا به في ظلمتها  
 وهو نور وجود الحق تعالى من قوله سبحانه الله نور السموات والارض وقوله لم يلح أى لم يظهر  
 ولم يشكف للكل فيشبهه لانه لا يظهر الا يوم القيامة لجميع الخلق وقوله من اولها أى من  
 ابتداء خلق هذه الليلة المذكوورة واول تقديرها الاولي في حضرة علم الله تعالى وتوجه ارادته  
 الازلية وحضرة كلامه القديم وقوله شربته أى ذلك الصبح الذي هو نور الوجود الحق الذي من  
 أمعانه هو كما قال تعالى هو الله الذي لا اله الا هو لا ية وقال تعالى قل هو الله أحد لا غير ذلك  
 والكتابة بشربه انه تعالى غيب محيط به كما قال تعالى واقفه من ورائهم محيط وايضا الصبح من أسماء  
 النجوة وفي الكلام الاستخدام وهو من أنواع البديع باستعمال الصبح في احده عينيه ثم ارجاع  
 الضمير اليه بالاعنى الآخر وقوله في قدسي أى في صورتي المحيط بها تعالى من حيث ظاهرها  
 وباطنها قال تعالى والله بكل شئ محيط لاعلى معنى الحمول والاتحاد فان ذلك محال عليه تعالى لقائه  
 كل شئ بالنسبة الى وجوده الحق وانعدام كل شئ بالنظر اليه تعالى كما قال سبحانه كل شئ هالك  
 الا وجهه وفي ذكر القدر مناسبة لقوله شربته يعنى انهر المهي بالصبح في الكلام مناسبة الظاهر  
 والباطن وقوله لما قصرت أى ليله الوصل وقصرها بالنسبة الى وجدان الحب العاشق فانه يجد  
 الليلة الطويلة قصيرة لكثرة لذته بلقاء محبوبه فهي قصيرة جدا لان نهايتها ان ترجع النفس واحدة  
 والروح واحدة قال تعالى ويحذركم الله نفسه واقه رؤوف بالعباد ويحذركم الله نفسه والى الله  
 المصير فنفسه تقسم وهو رؤوف بهم واليه مصيرهم وما قلناه انما يكون بعد فناء نفوسهم في نفسه  
 وموتها في حياته على الكشف والشهود وقال تعالى عن اينما آدم فاذا سوسته ونفخت فيه من  
 روحي الاية قال روح واحدة كما ان النفس واحدة فاذا وصل الحب العاشق الى التحقيق بذلك

لم يبق له نفس ولا روح ولا محبة ولا عشق وهذا معنى قصر اليلة الوصل وقوله طابت أى تلك  
 اليلة يعنى بعد قصرها بوجود نفس المحب العاشق ووجود روحه انكشف له انها طوبى له طولها  
 من الازل الى الابد فلا انقضاء لها ولا انصرام كماله لا بداية لها ولا افتتاح لرجوع الامر كله اليه  
 تعالى ثم بين معنى قصرها ومعنى طولها بقوله وطابت بقاها بحذف الهاء لضرورة الوزن وطبها  
 باللقاء فى حال طولها أكثر من طبها فى حال قصرها لان فى حال قصرها فى نفس المحب العاشق بقية  
 لها هو محب وعاشق ولذته مع المغيرة لذة كونية قليلة وفى حال طولها البقية لله لا لسواه كما قال  
 تعالى بقية الله خير فاللذة أعظم والمقام أنخم وهو الطيب الدائم والنعيم اللازم والحاصل ان  
 قصرها باعتبار وجود المحب العاشق بسبب طولها باعتبار فناه وانما حقه فهو تارة فان وتارة باق  
 وليله الوصل تارة قصيرة متجهة للطول لكثرة أعماله الصالحة فيها وتارة طويلة وهكذا حال الكلامين  
 وقوله بدر من قوله صلى الله عليه وسلم أنكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر وقوله يحكى فى  
 حبه من معنى الضمير فى حبه البدر المذكور والمعنى ان بلايا المحبة وشدة اندها باعتبار هذا المحبوب  
 الحقيقى متجهة للتأنيج القاهرة والعطايا الوافرة اه وقال رضى الله عنه

(مَا أَطِيبَ مَا بَقِيَْنَا مَعًا فِي بَرْدٍ \* إِذْ لَاصَقَ خَدُّهُ أَعْنََا فَأَخَذَنِيْ)

(حَتَّى رَشَحْتُ مِنْ عَرَقٍ وَجَنَّتْ \* لِأَزَالَ نَصِيبِيْ مِنْهُ مَا الْوَرْدُ)

ما هنا نهية وأطيب فعل التمجيد وما معدية أى ما أطيب بياتنا مع أى مجتمعين وقوله فى برد  
 متعلق بقوله بقتنا وأذخر فى الماضى وخده بالرفع فاعل لاصق واعتنا فمفعول مطلق على حذف  
 مضاف أى ملاصقة اعتناق وهو تميز أى لاصق خده خدى من جهة الاعتناق وحكى فى قوله  
 حتى رشحت ابتداءية وفيها معنى الغاية فان ترشح العرق من وجنته غاية للملاصقة خدى لخده  
 ووجنته فاعل رشحت ومن زائدة وعرق تمييز لما لطف قوله لازال نصيبى منه ماء الورد يذكر  
 الورد ونصيبى بيا النسبة مندوب الى نصيبين وهى مدينة معروفة فى ديار مصر وزال هذه ترفع  
 الاسم وتنصب الخبر ونصيبى اسمها وما الورد خبرها وفيه اشارة الى ان خده ورد وعرقه ما ورد  
 وما اللطف قول من قال

قبلت وجنته فالوى خده \* شجلا ومال بعبقه المياس

فانمل من خديه فوق عذاره \* عرق يحاكي الظل فوق الآس

فكاننى استقطرت ورد خدوده \* بتصاعد الزفرات من انقاسى

(ن) قوله ما أطيب ما بقتنا أى ما أطيب بياتنا أى دخولنا فى بيت الظلة المكونة من حيث تجلبسه  
 بها وقوله معاى انا وإياه يعنى المحبوب الحقيقى وقوله فى برد هو كناية عن الشدة الانسانية  
 والصورة الاتمية ظاهرا وباطنا وهى بذلك نفسه وكونهم ماما لانه مخلوق مقدر قائم بخالق  
 قدره من العدم وظهوره من ورائه محيط وكل منهما عالم بالآخر يعلم واحد لحوال ولا اتحاد  
 وقوله اذ لاصق معنى الملاصقة هنا كمال الاتصال بقيام الاثر بالوثر من غير توسط اثر لهدم تأثر  
 الاثر بالاضطرار والاختيار وقوله خده أى المحبوب الحقيقى والاشارة هنا بالتخل الى الحضرة  
 الاسماوية وقوله من عرق وجنته الوجهة كناية عن توجبه عليه من حضرات الاسماء

قوله فى ديار مصر فى  
 القاموس وقوم  
 البلدان لاى القداء  
 واللفظ الثانى نصيبين  
 قاعدة ديار ربيعة  
 وهى مخصوصة بالورد  
 الابيض ولا يوجد بها  
 وردة جزاء الخ وهم ذانهم  
 ما فى كلام الشارح  
 اه معجبه



الربانية فظهر أثره هانية فان كل اسم جامع لكل اسم من تحت حيطه ذلك الاسم المكفى عنه بذلك والعرق كناية عن العلم الخاص الذى يقيد ذلك الاسم الجامع وقوله منه أى من ذلك العرق  
 ٨١ وقال رضى الله عنه

(أهوى رشاها ولا قلب غذا • ما أحسن فعله ولو كان أذى)

(لم أنس وقد قلت له الوصل متى • مولاي إذا مت أمتى قال إذا)

أهوى على وزن أَرْضَى بمعنى أحب والرشا محركة وله الطي وهو مبتدأ وغذا خبره وغذا بكسر الغين المجبة والذال المجبة ما يغذى به ويتقوت به والقلب متعلق بقوله غذا والجمله فى موضع نصب على انها صفة رشا والمراد يكون هراء غذا للقلب يتقوت بهوى والهبة كما ان الجسم يتقوت بالاكل المحسوس ثم أى بما التجبىة الدالة على كمال استحصان فعل ذلك الرشا ولو كان ذلك الفعل أذى لانتفعا قوله لم أنس أى مانست هذه الحالة التى هى قوله وقد والوال والمجال والجمله فى محل نصب على انها حال من فاعل انس وقوله قلت بضم التاء ضمير المتكلم وله متعلق بقلت والوصل خبر مقدم ومتى اسم استفهام مبتدأ مؤخر ومولاي صنادى وإذا ظرفية شرطية وبت بضم التاء وأمتى تمييزاً ومفعول من أجله وقوله قال إذا بكسر الهمزة على أنها إذا الظرفية الشرطية وفى قوله إذا شئى محذوف يدل عليه المقام أى إذا مت بنا ان الخطاب أمتى وحزنا استصحب الوصال كما قال فى الثانية الصغرى

هو الحب ان لم تقض لم تقض مأربا • من الحب فاختر ذلك أو دخل خلق

وجانب جناب الوصل هيات لم يكن • وهاتت حتى ان تكن صاذا فاعت

ومعنى قوله قلت لارشا الوصل متى يكون يا مولاي يكون الوصل إذا مت أمتى فقال لى فى الجواب إذا مت أمتى كان لك الرصال متى تقول قول الحبيب إذا مع ما يقبعه من اللطف المقدر كما شرحناه وأخصناه وفى البيت الجناس المحرف فى أذى بفتح الهمزة فى البيت الاول وإذا بكسر الهمزة فى البيت الثانى (ن) كنى بالرشاعن الحضرة النافرة عن ادراك العقول كنفور القلباء فى فلو ان الاطلاق وقوله غذا بالقصر وأصله مدود ما يغذى به من الطعام والشراب وكون هراء غذا للروح لان به تقرى بها وزيادة نشاطها وقوله أى ما يفعل عن محبه وقوله ولو كان أذى أى ولو كان ما ضعه أمر امكر وهوا ضرر ومجضا يعنى ان جميع أفعال هذا المحبوب الحقيق حسنة عند محبه سواء كانت أفعالا ملائمة لاجه أو منافرة لنافعة أو مضرة على انها كلها نافعة فى نفس الامر علم المحب بذلك ولم يعلم قال تعالى وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون وقوله وقد قلت له أى ذلك المحبوب الحقيق وذلك القول بلسان السر والمناجاة القلبية وقوله الوصل متى أى الاتصال بك والانتقطاع مما سواه فى أى وقت يكون وقوله مولاي إذا مت بضم التاء أى ما لوت الاختيارى أو الاضطرارى وقوله قال أى المحبوب المذكور بلسان المناجاة السرية وقوله إذا يعنى إذا مت أمتى بفتح التاء وهو كفاء إشارة الى معنى قوله صلى الله عليه وسلم انكم لن تروا ربكم عز وجل حتى توفوا ٨١ وقال رضى الله تعالى عنه

(عَمِيْقُ بَرَحَتْ وَجْنَتُهُ بِالنَّظَرِ • مِنْ رَقْمَتِهَا فَانْظُرْ لِحُسْنِ الْأَثَرِ)  
(لَمْ أَجِنْ وَقَدْ جَنَيْتُ وَرَدَّ الْخَفَرِ • الْإِثَرُ كَيْفَ انْشَقَّ الْقَمَرِ)

الهاء في وجنته الحبيب لكونه معلوما في الذهن معه ودافيه وهذه عادة البلغاء يرجعون الضمير الغائب الى معه وفي الذهن كانه موجود فيه لا يفارقه قال أبو العلاء

هو الهجبر حق ما لم يخيل • وبعض مدود الهاجرين ومال

وقد خرجوا على مثل ذلك قوله تعالى أَنَا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ والهاء في قوله من رقتها يعود الى الوجنة وقوله فانظر لحسن الاثر المراد من الاثر الاجوار الحاصل من النظر لان العاشق اذا انظر الى المعشوق اوجب نظره محرة في خد المعشوق وهي المسماة بمحرة الخجل وانظر فعل أمر وهو يتعدى بنفسه لكنه قد يقال نظرت الى زيد واللام هنا بمعنى الى قوله لم أجن بكسر التون لتدل الكسرة على الياء المهدوفة من الجنابة وهي التعدي والمراد لم أجن على وجنة الحبيب بجرحها الاثرى معنى أو ترى أنت أي الناظر كيف ينشق القمر وصورة انشقاق القمر ههنا ان النظر الى الظل اللطيف بجرحه فاذا جرحه فكأنه انشق القمر وقوله وقد جنت من جنى الثمرة اذا قطفها فيقول ما فعلت جنت بقطف ورد الخفر والخفر بالضم مركب الحياء اللطيفة وهي التي ترى صورة انشقاق القمر فتكون مسقة بالمهزة الصادرة منه ورأيت في نسخة صحيحة الا لا يرى فيكون فاعل الفعل ضمير اعادة المتكلم وفي البيت تلج الى مجزئه على الله عليه وسلم وقد كثر الشعراء معنى المصراع الاول قال شهاب الدين العزازي من قصيدة

خبرات التسميم تجرح خديشه وامن الحر يزيدى بانه

(وقد قلت من قصيدة)

اذا شاهدت معنى لطافة خدته • يكاد وساه من اللحن أن يدي

وفي البيت جناس تشبه الانشقاق في قوله لم أجن وقد جنت (ن) قوله جرحت وجنته أي وجنة المحبوب الحقيقي وكفى بالوجنة هنا عما استولى عليه من التجلي الالهي بغلبة ظهور اسم من الاسماء جامع لكل اسم فان كل اسم من أسمائه تعالى جامع لكل اسم على حسب خصوص ذلك الاسم ومعنى الجرح في ذلك تقييد المطلق الحق تعالى المتزني ذاته وصفاته وأسمائه عن مشابهة الاكوان بقبود الاكوان اضرورة الشهود والعيان في مقام العرفان وقوله بالنظر قال في القاموس النظر تحريك الفكر في الشيء تقديره وتقيسه وهو المعنى هنا في جناب التجلي الحق وقوله من رقت أي الوجنة يعني من كاللطفات واشد تزاهاها وبعد ما هن كفاة الاكوان قال تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير أي لا تدركه الابصار لانه اللطيف وهو يدرك الابصار لانه الخبير وقوله فانظر يعني يا أيها المرید السالك وقوله لحسن الاثر أي الذي هو ظاهرا من تقييد الاطلاق المذكور حيث اقتضاه جرح النظر لكونه وقوله لم أجن أي لم أذنب وقوله وقد جنت ورد الخفر أي اقتطعت برؤية عيني ذلك الاثر الذي هو كالورد في حسن الهيئة وطيب الرائحة بمعنى أدركته وتحققته وقوله الا ترى أنت خطاب لمن قيله أولا فانظر لحسن الاثر وهو المرید السالك وقوله كيف أي على أي كيفية وقوله

انشقاق القمر قال تعالى اقربت الساعة وانشق القمر أى قرب انكشاف ستور الفضلات عن  
عيون أهل الجاهالات المحجوبين عن أحوال الساعة التى هم فيها وانشقاق القمر ظهور الأثر  
فيه بظهور الآثار عنه فى صور التجليات من قوه صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما  
ترون القمر ليلة البدر فإذا رأى المريد السالك كيف انشقاق القمر فقد عرف الآخر على ما هو  
عليه ذوقا وكشفافا بمحج تعليلها ولاوصفاها وقال رضى الله عنه

(يَا مَنْ لَكِ كَيْبٌ ذَابَ وَجَدٌ بِرَشَا • لَوْ قَارَ بِنُظْرَةِ الْبَيْتِ اشْعَا)

(هَيْهَاتَ يَنَالُ رَاحَةً مِنْهُ شَيْخٌ • مَا زَالَ مَسْتَرَاهُ مِنْهُ دُنُشَا)

الكيب حزين وزنا ومعنى والوجد الحزن والعشق والشأ ولد الغزال ولوهنا لا امتناع ما يليه  
واستلزام تاليه وقار من القور وهو الظفر والسعادة والاتعاش أن يقوم الجسم بعد وقوعه  
من حزن أو مرض فكانه يقول ذاب من وجدته بالرشا لو قار بنظرة البيت لا تعش من أسوانه  
وقار بالعافية فى جسمه وجناته ثم انه رجى عن دعوى الاتعاش والسكون بعد الارتعاش  
فقال هيهات ينال راحة منه شيخ وقاعل هيهات المصدر المأخوذ من ينال أى هيهات يناله راحة  
وهو شيخ حزين دائميا غير نازلا به وبضطرب فى جميع أحواله وقاعل ينال شيخ وبالجملة بعده  
صفة شيخ أى من وقت نشأته فى وجوده يتقلب فى نار وقوده

تالله ما جئتكموزائرا • الأرايت الارض تطوى لى

ولا اتفق عزى عن بابكم • الاقم — شئت بلذالى

والرجوع المذكور من أنواع البديع ومنه قول المتنبي

دمع جرى ففضى فى الربع ما وجبا • لاهله فضى الى ولا كرا

(ن) باسمرف نداء والمنادى محذوف تقديره ما فوى ومن استهتاهم مبتدا وخبره محذوف تقديره  
معين أو مساعدا ومنقذ وقوله لكيب يعنى به نفسه وقوله برشا الباء السببية أى بسبب محبة  
رشا وهو كتابة عن الحضرة الإلهية النافذة عن ادراك العقول أعظم تقویر لهم المناسبة بينها  
وبين كل شى وقوله اليه أى الى ذلك الرشا وكونه لا ينفك ونسبه بنظرة لأنه اذا توجه بصيره او  
بصيرته اليه كان ذلك التوجه بجايائنه وبينه ولا يكون الآخر الا كذلك ومع الجلب لا تكون  
الرؤية ولا يمكن النظر وهذه حالة العبد المخلوق لا انفكاك له عنها حتى يقى توجهه والتوجه  
منه فإذا فنى فلا ناظر ولا منظور وقوله هيهات ينال راحة منه هيهات اسم فعل يعنى بعد والضمير  
فى منه للرشا المذكور وكونه لا ينال منه راحة أبد بسبب الابتلاء من المحبة فان المجهود يبتلى  
محبه ويعرضه بأنواع البلاء والهمم قال تعالى وتبلوكم بالشرا والخير فتسنو والبائتر جعون وقال  
تعالى ويلو بانهم بالحسنات والسيئات الملهم يرجعون وقال صلى الله عليه وسلم أشد الناس بلاء  
الانبياء ثم الامثل فالامثل اه وقال رضى الله عنه

(كَانَتْ قُرْأْدَى فِيهِ مَا يَسْعَ • سَخَى بَلَسَتْ رَأْسُهُمْ مِنْ جَرَى)

(مَا زِلْتَ أَقِيمُ فِى هَوَاءٍ عَنْدِي • سَخَى رَجَعَ الْعَاذِلُ بِهَوَامُنِي)

يقول تكلفت في حبه والزمت فؤادي من محبته فوق طاقته وفوق وسعه فلما رأى تحمل  
وغاية تجمل قالت راقته ونطقت رحته هذا لا يجزع أبدا ولا يخاف سرمدنا اذ لو كان  
عنده جزع لما كلف قلبه في المحبة ما لم يسع وقوله ما زالت الى آخره معناه لما مضى العاذل وقامت  
على العواذل آتت عندهم أعداؤى وظهرت لهم في المحبة أسراؤى فرجع عاذله عاذرا بل  
صار الى في عشق له ناصرا وأثر عنده كلامي في بيان أسباب المحبة وجماعن قلبي في العشق ذنبه  
فرجع معي بهواه ورحم القواد لشدة بلاؤه وهذا شأن من حكان صادقا يجعل العذول له  
مصادقا (ن) قوله فيه الصغير المحبوب الحقيقي وقوله ما لم يسع أى فؤادى يعنى ما لم يكن في طاقته  
من الجهادات الشرعية والرياضات المرضية ظاهرا وباطنا وانما قال كلف بالتشديد لان الحق  
تعالى لا يكلف نفسا الا وسعها وقد قال للتي على الله عليه وسلم طمعا أنزلنا عليك القرآن لتشقى  
أى تعمل نفسك ما لا طاقة لك من أعمال الطاعات والعبادات ولما قام النبي صلى الله عليه  
وسلم عن الليل حتى توترت قدما قبل له في ذلك فقال أفلا كون عبدا شاكورا وقوله حتى  
يقت الخ يعنى ان رأفته هذا المحبوب بهذا الحب من شدة ما كلف الحب نفسه به من الاتعاب  
فيسيل مرضاته حتى ان تلك الرأفة يقتت من جزع الحب لكلال رضاه بما هو فيه من الاتعاب  
فصبره دائم والجزع لا يمكن أن يكون منه موته الموت الاختيارى بحيث لم يبق له قصد أصلا لغيره  
مرضاته محبوبه وقوله ما زالت أقيم في هواه عذرى أى اعتذرى عن محبتي له لانه الجليل الحقيقي  
والحسن على كل حال ولا يجيل غيره ولا يحسن سواه والخلق كلهم آلات ظهور وجهه واحسانه  
وأسباب وصول كرمه وامتنانه اه وقال رضى الله تعالى عنه

(أَصْبَحْتُ وَشَأْنِي مُعَرَّبٌ عَنْ شَأْنِي • سَحَى الْأَشْوَاقِ مِيتَ السَّلْوَانِ)

(يَا مَنْ نَسَخَ الْوَعْدَ بِهَجْرٍ وَنَأَى • فَرِحَ أَمْلِي بِوَعْدٍ دُونَ رِنَانِي)

أصبحت من أخوات كان والثناء اسمها وحى الاشواق خبرها ومضاف اليه وميت السلوان خبر  
بعد خبر قوله وشأني معرب عن شأني معترضة والاشان الاول عبارة عن الدمع والثاني عبارة عن  
الحال ومعرب مبين لان الاعراب في اللغة البيان قوله يا من نسخ الوعد النسخ التغيير يخاطب  
الحبيب بقوله يا من غير وعد الوصال هجر وبعد بعد الاقتراب ونأى عن منازل الاحباب  
فرح من الفرح بالجله المـ له أمل أى رجائى بوعدهم والزرور فتح الزاى يعنى الزيارة  
وثانى صفة لوعده أى لوعده ثان بعد الوعد الذى نسخته الهجر والنسخ يكره معنى المصراع الاول  
قال في الميمنة

وشأني بشأني معرب وعما يرى • جرى واتصالي معرب بجياى

وفي البيت الجناس التام بين شأني وشأني والطنابق بين حى وميت وبين الاشواق والسلوان  
وبين الهجر والزياره (ن) الشان أصله الهمز مخفف بالابدال فى التلمين والمعنى ان دموعه كاشفة  
عن وجدان المحبة الالهية في قلبه وقوله حى الاشواق ميت السلوان يعنى أشواقها  
الحياة أو حوى من جهة أشواقه وسلوانه عن محبوبه ميت أو هو ميت من جهة سلوانه عن  
محبوبه وقوله يا من أى نايتها المحبوب الحقيقي الذى نسخ الوعد أى ازاله وتعريف الوعد لانه

معهم وعند المحب من المحبوب قال تعالى وعد الله الذين آمنوا منهم وعملوا الصالحات  
ليس تخلفهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم ولعلهم فيهم من يرضى لهم  
وليدلهم من بعد خوفهم أمنا بعد ونفى لا يشركون في شياً وقال تعالى وعد الله الذين آمنوا  
وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجر عظيم وقوله وعد زور ثلثي بضم الزاي أى كذب بلا وفاء  
كالوعد الاول الذى أبطل بالهجر وهذا على طريقة المحبين مع المحبوبين والمجبة تقتضى ذلك  
والافان الوعد من الحق تعالى ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة  
يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقائق التوراة والانجيل والقرآن ومن  
أوفى بعهده من الله اه \* (وقال رضى الله عنه) \*

(الْعَاذِلُ كَالْعَاذِرِ عِنْدِي بِأَقْوَمِ \* أَهْدَى لِي مِنْ أَهْوَاءِ فِي طَيْفِ اللَّوْمِ)

(لَا أَعْتَبُهُ إِنْ لَمْ يَرَزْ فِي خُلِي \* فَالَسَمْعُ يَرَى مَا لَا يَرَى طَيْفُ النَّوْمِ)

هذا دويته في غاية ما يكون من اللطافة لانه جعل اللوم مصوراً بصورة الحبيب وجعله بعد  
البعد في رتبة القريب وقوله في طيف اللوم من اضافة المشبه به الى المشبه اذا مراد اهدى لى  
من احبه وأهواء في لوم كالطيف وفى صورة تغل الحبيب حاصله في خيال اللوم قوله لا اعتبره  
أى لا أعتب الطيف ان فقدت منه الزيادة في حلم النوم وعلى ذلك بقوله فالسمع يرى عند تكرار  
العاذل الكلام ما لا يرى طيف النوم وذلك لان ما يرام طيف النوم مجرد خيال وبالاغلب يكون  
معكوسا ويكتسب من لباس الالباس ملبوسا بخلاف ما يرام السمع فانه صحيح ومدلوله في  
ذكر الحبيب صريح والرواية يرى بفتح الباء في الموضع فعلى هذا يكون طيف النوم عبارة عن  
خيال النوم لا عن الخيال العاطف والشع بكثرة هذا المعنى في كلامه قال  
فكان ذلك عيس من أحبيته \* قدمت على وكان سمعى فأنظرى

(وقال المتنبى)

ان الممعد لنا المنام خياله \* كانت عادته خيال خياله

(وقال الشيخ رحمه الله)

وأيت سهرانا مثل طيفه \* للطرف كى ألقى خيال خياله

(وقال الصفي الحلي من قصيدته وأجاد)

ما ضر طيف خياله لو أنه \* يخنو على ولو بطيف خياله

وقد يرى البيت فالسمع يرى ما لا يرى طيف النوم بضم الباء وكسر الراء أى يظهر السمع لنظر  
السامع ما لا يظهره النوم فيكون مضارعاً من أراهم فيه من باب الانفعال وفى البيت التمجيس بين  
العاذل والعاذرو هو الجناس اللاحق اه \* (وقال رضى الله عنه دويت) \*

(عَبْنِي خَيْمَالِ زَاثِرَ شَبْهٍ \* قَرَّتْ فَرَحًا قَدِيتَ مِنْ وَجْهِهِ)

(قَدْ وَجَدَهُ قَلْبِي وَمَا شَبْهٍ \* طَرَفِي فَلَدَانِي حُسْنُهُ زَهْ)

عبنى مبتدأ وجهه قرئت فرحاً خبره وتخيال متعلق قرئت وخيال منون موصوف بزائر وشبهه

بالنصب على أنه مفعول زائر (ن) وهو المحب العاشق الذي فحله السقم فصار يشبه الخيال من  
شدة فحوله اه وفرحاً تميزاً ومفعول لاجله وجهه فذبت من وجهه جله دعائية والمعنى قرت عيني  
فرحاً بخيال قد زار مشبهه في الرقة والتحول فجعلت فدا الحبيب وجهه الى أي ذلك الخيال  
قوله قد وحده قلبى أى وحد قلبى ذلك الخيال وعله انه واحد فى ذاته وصفاته وما شبه طرقي  
فالقلب وحده والطرف ما شبهه قوله فلذا فى حسنه نزهه أى لما وحده القلب وما شبهه الطرف  
نزهه فى حسنه الطرف وقدسه عن مشابهة فى حسنه وما أحسن قولى القاضى أبى بكر ناصح  
الدين الازجاني

قف يا خيال وان تساويناضى \* أنا منك أولى بالزيارة موهنا  
نافست طبقى والمهامه دوتنا \* فى أن يزور العامرة أيننا  
فسريت اعجز الظلام الى الجى \* ولقد عتاني من أجمة ما عنا  
وعقت ناجيتى بفضل زمامها \* لما رأيت خيامهم فى المنفى  
لماطرت الحى قالت خيفة \* لأنت ان علم الغيور ولا أنا  
(وقال رضى الله عنه) \*

(يا محبي مهجتي ويا متلقيها \* شكوى كفى عساك أن تكشفها)  
(عين نظرت اليك ما أشرفها \* روح عرفت هو لك ما أطفها)

قوله يا محبي مهجتي منادى مضاف نصب بالفتحة على الياء الثانية فى محبي والمهجة بقية الروح  
ويا متلقيها كذلك وإنما كان محبياً ومتلقياً لان الاحياء عبارة عن الوصال والالاتاف عبارة  
عن الفراق بعد الاتصال شكوى كفى مبتدا ومضاف اليه والكلف محركة المشقة الشديدة  
وعساك ان كانت سرفاعلى ما قبل نصب الاسم وترفع الخبر فكاف اسمها وان تكشفها خبر  
لكن لا يكون المصدر خبراً الابتداء على اسم الفاعل أو يضاف المضاف أى لك لكاف شكوى  
مشقتى اوله لك صاحب كشف لها وان أقيمت عسى على أساويه المعروف فالكاف فى عسالة  
فى محل رفع على انها اسم عسى على انها مستعمارة مكان الضمير المنفصل وان تكشفها خبر على  
كلا التقديرين قوله عين نظرت اليك ما أشرفها مبتدا وخبر ونظر تعدى بنفسه فلم تعد هنا  
بألى والجواب ان نظرها متضمن معنى مال أو مسمى التفت وجملة ما أشرفها خبر ويردان  
ما أشرفها التعجب وهى انشاء والجواب انها على تأويل مفعول أى عين نظرت اليك مستحقة أن  
يقال فى حقها ما أشرفها ووصف الروح بشاية اللطف لكونها عرفت هو لك والعين بغاية  
الشرف لكونها نظرت جمال حبياك ولا يتجنى المناسبة فى جعل الشرف للعين والالطاف للروح  
(ن) انلطاب المحبوب الحقيقى والمعنى انه تعالى آحياء بامداده وتجلي باسمه تعالى الهى فاذا  
ظهر له وانكشف وجوده الحق انشاء وأهلكه وقوله عين نظرت اليك نظرها اليه وهى فى عالم  
الحياة الدنيا كما يعن رؤيته ظاهراً بصورة كل شئ محسوس أو مفعول على معنى ان صورة كل  
شئ أثر من آثار أسماءه الحسنى وصفاته العليا وقوله ما أطفها أطفها ظاهراً لان الروح أول  
مخلوق وهو من أمر الله ولا أطف من أمر الله تعالى اه (وقال رضى الله عنه) \*

(أَهْوَاهُهَا تَقْبِلُ الرَّدْفَ \* كَالْبَدْرِ يَجِلُّ حُسْنُهُ عَنْ وَصْفِي)

(مَا أَحْسَنَ وَأَوْصَدُّهُ حِينَ بَدَتْ \* يَا رَبِّ عَسَى تَكُونُ وَأَوَّاعُ الْعُطْفِ)

الهاء في أهواء عائدة إلى متصرفي الذهن وقدر بقوله مهقهقها فيكون تمجيزا على حد قوله تعالى فسواهن سبع سموات وثقل الردف حال من الضمير في مهقهقا والردف مظهر في العجيزة من الهمز وكالبدري حال بعد حال على أن الكاف اسم وجهه يجمل حسنه عن وصفي مستأنفة أو حالية كذا مترادفة أو متداخلة ويرى يجل حسنه عن وصفي ويجمل وصفه عن وصفي وكلتا الزايتين مستقيمة أي لا يبلغ وصفي له غاية وصفه لانه أعلى مرتبة من أن يبلغ اليه حد وصفي

اعتمام الوري عفة ترك \* عجز الواصفون عن صفتك

تب علينا قاتسا بشر \* ما عرفنا الحق معرقنا

قوله ما أحسن وأوصدغه حين بدت ما تعجبية وأحسن فعل ماض وفاعله مستتر فيه وجوبا يعود إلى ما وواو مفعول مضاف إلى صدغه والواو هنا عبارة عن شعر العذار الملتوى كالواو وبيتها بالواو وبالهاء وباللام وبعد أن تقرراتها واورجان من ربه أن تكون والاعطف لأن العطف المبدل يقال عطف الحبيب على المحب أي مال إليه وتحنن عليه وهذا البيت ماض على طريق الجواز لأن ذكر الردف والاعطف والوصف من أنواع الجواز والافهوعند الحقيقة ما إليه جواز (ن) قوله مهقهقا يعني به عن صورة التجلي الإلهي من حيث الاسماء الجمالية في حقيقة الروح الاعظم الذي هو أول مخلوق وهو نور محمد صلى الله عليه وسلم وهو القلم الاعلى والروح المحفوظ نفسه وقوله ثقل الردف الإشارة بذلك إلى جميع العوالم المكتوبة بالقلم في اللوح الذي هو نفس القلم بالنور المحمدي المخلوق فيه ومنه كل شيء وقوله كالبدري هو القمر ليلة القدر لظهوره في ظلمة الاكون كأي شهده العارفون بالعباد من قوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر وقوله وأوصدغه الإشارة بالواو إلى عالم النور والرواني وبالصدغ إلى عالم الظلمة الطبيعي الجسماني وقوله حين بدت أي ظهرت للعارف المحقق والمحب المصدق وقوله يا رب الخ المعنى أنا متخرج متأمل أن تكون الحكمة في ظهور هذا الشعور النفساني المرسل بين الرؤية والسماع المعوج كصور حرف الواو والميل إلى من حضرة المحبوب والاعطف على من جانب غيب الغيوب اه \* (وقال رضي الله عنه)

(يَأْقُومُ إِلَى كَرَمِ ذَا الْجَبْرِ بِأَقْوَمٍ \* لَا تَوْمَ لِقَلَّةِ الْمَعْنَى لَا تَوْمَ)

(قَدْ بَرَّحَ الْوَجْدُ فَنُيَسِّعُنِي \* ذَا وَفَّتْ يَدُ مَعْنَى قَالِيَوْمَ الْيَوْمِ)

من عادة العرب أنهم ينادون قومهم وأخلائهم لأن الشكاية تكون من الشدة وانما ينادي في الشدة القريب وهم هنا استعظامية ولها الصدارة ولا ينافي ذلك دخول حرف الجر قبله لأن ذلك مباح كما تنفع في كلام العرب وذا هنا عبارة عن الاعراض وقوله يا قوم تأكيد للتداء وهو من المتأدى المضاف الذي حذف فيه الياء وبقيت الكسرة دلالة عليها قوله لا توم لقلة المعنى لأنوم أراد بالمعنى نفسه ونسكت وضع الظاهر موضع المصغر التصريح بجمانه الشكاية

والمعنى الذي يوصف بالعناء وهو التعب ولا نوم والثانية تأكيد للاولى على حسد ما يقوم في البيت قبله ويرجى به الوجد أى جملة البرحاء وهى الشدة يقال فلان يرجى به الوجد أى جملة الشدة أى الوجد ما يجده الشخص من الحب وقوله فمن يسعدنى أى فمن يساعدنى من أسعفه أى ساعده وقوله ذاوقتك ياذمعى أى هذا وقتك لان الدمع من شأنه أن يخفف البلاء ويدفع ما فى القلب من حرارة الوجد كما قال الشاعر

ان البكاء هو الشفا \* من الجوى بين الجواهر

واقطر الى التآكيد فى ما يقوم باقوم ولا نوم ولا نوم اليوم واليوم فأنك تجد اطفافا ظاهرا وحسنا باهرا (ن) المعنى فى هذا البيت ان المحبوب الحقيقى حكم بالذنوب على الحب لا لغرض ولا عبثا وبمجه فى بقطة لانومه ولا غفلة عنده عن ملاحظته والشوق اليه قد اشتد والوقت امتد وما حيلته الا البكا واليه المشتكى اه \* (وقال رضى الله عنه) \*

(ان مت وزارت بى من أهوى \* ليت مناجيا بغير التجوى)

(فى السر أقول يا ترى ما صنعت \* الخاطلى وليس هذا شكوى)

اعلم ان الشعراء يذكرون زيارة الحبيب لهم بعد الموت فن ذلك قول توبة الحميرى فلان لى الاخيلة سلمت \* على ودونى بسندل وصفافى سلمت تسليم البشاشة أوزقا \* اليها صدى من جانب القبر صافى (وقال الآخر)

ولوتلقى أمدا وثابا بعد موتنا \* ومن دون ومسينا من الارض سبب

لظل صدى صوفى وان كنت رمة \* اصوت مسدى لى يمس ويطرب

قوله ليت مناجيا بغير التجوى أى ان زارت بى من أهواه به الموت ليت أى قالت ليلى فان قالت ان قولى ليلى يستدعى هذا لان معنى ليلى أقت على جانبك أيها المنادى مرة بعد أخرى وهما زيارة ليس فيها انداء قلت ان الزيارة تستلزم النداء لان الحبيب اذا زار العاشق الكتيب فلا أقل من السلام عليه فكأنه يقول ان مت وزارت بى من أهواه ليت ويادرت الى جواب التهمة عند الزيارة بأفصح عبارة قوله مناجيا أى محاديا بغير التجوى أى بغير مسارة أى بل ليت جهرة فالمراد من قوله مناجيا أى مخاطبا الى أهواه عند الزيارة لكن لا بالمسارة ثم قال فى السر أقول الخ فهو قول فى التلبية جهرا وفى الشكاية سرا فله عند زيارة الحبيب القبر به حديثان أحدهما جواب تيمنه وهو جل فرجه به جهرا بغير اسرار والثانى شكايته من الملاحظة وما به صنعت من رضى سباه فى القوادى ثم انه قال وليس هذا شكوى أى ليس قولى يا ترى الى آخره من باب الشكاية بل ذلك من باب المسكاة مع الاحباب واغادة لذة العتاب للاصحاب (ن) قوله ان مت الموت الاختيارى بالكشف عن حقيقة الحلول والقوة والتحقق ذوقا بامر الله تعالى القيوم على جملة العوالم وقوله وزارت بى أى ظهر فى أجرامى بطنى وظاهرا وأمر الحق تعالى ساريا بالاسريان وهو قوله من أهوى أى من أحب وهو المحبوب الحقيقى وقوله بغير التجوى يعنى ليست تلك التجوى صادرة بمعنى التلميت وانما هى من المحبوب الحقيقى للمحسوب الحقيقى



على حسب ما يريد وقوله أقول اى بقول منسوب الى وما هو منى غير انه صادر عنى لاني مت  
والمستوى على سى لا يموت وقوله يا ترى بالبناء المفعول اى يا ترى ترى وقوله ما صنعت  
ما استفهامية وصنعت اى فعلت الذى فعلته من المحن والبالا وقوله الما ظك فى هنا كناية عن  
كثرة تعجيلات الامعاء الالهية من المحبوب الحقيقى الخطاب بهذا الخطاب وقوله وليس هذا  
شكوى من نوع الاحتراس يعنى ان قولى ذلك ليس بشكوى عنى لاني صابر على جميع اجكامل  
راض بضعفك واتقائك ٨١ \* (وقال رحمه الله) \*

(مَابَالُ وَقَارِيْ فَيْكَ قَدْ اصْبَحَ طَيْشٌ \* وَاللَّهِ لَقَدْ هَزَمْتَ مِنْ صَبْرِ جَيْشٍ)

(بِاللَّهِ مَتَى يَكُونُ ذَا الْوَصْلِ مَتَى \* يَا عَيْشُ مَحِبِّ نَصْلِيْهِ يَا عَيْشُ)

ما استفهامية مبتدأ وبال بالرفع خبره والبال مضاف الى الوقار وهو عنى الحال اى ما حال  
وقارى وفيك متعلق باصبح اى اصبح وقارى فيك اى يسيل متبدلا بالطيش والخفة والجنون  
يشير الى انه كان عاقلا فلما احب جن وطيش خبر اصبح والوقف عليه اربعة وقوله  
هزمت من صبرى جيش يريد بذلك شدة ثباته على الحب والصبر فسمان مذموم ومحمود فالصبر على  
الحبيب وجهاء محمود والصبر عنه بيان بركة الصابر ولا يصله واذا غاب عنه لا يتأذى بغيته فهذا  
مذموم والى ذلك اشار الشيخ حيث قال فى الثانية

وصبرى ارامت قدرى عليكم \* مطافا وعنكم فاعذروا فوق قدرى

قلت والصحيح فى رواية البيت ان فيك بكسر الكاف خطا بالونث وكذا تا هزمت مكتوبة  
خطا بالونث ايضا اى قد هزمت جيش صبرى به برك والوقوف على جيش كالوقوف على طيش  
والبيت الثانى بالله متى الخ فعيش الاول منادى نداء التعجب وذلك كقولك يا سعاد زوجك  
ومعناه الحياة كما فى القاموس وأصل نصليته تملينه وحذفت النون مع عدم التامس والجارم  
ويا عيش نداء لمن تسمى بعيش وقد يراد به عائشة وهون تحريف العوام انتهى (ن) قوله فيك  
بكسر الكاف اى فى محبتك خطاب للمعبوبة الحقيقية والحضرة الالهية وقوله قد اصبح اى  
دخل صباح العرفان بعد ان كشف ليل الاكوان وقوله طيش بالسكون واصلة النصب لانه خبر  
اصبح والوقوف على المصوب بالسكون اربعة ومثل ذلك جيش فى آخر البيت واصلا  
النصب لانهم افعال هزمت بكسر التاء والخطاب للمعبوبة الحقيقية ومتى سؤال عن زمان  
ويكون اى يوجد نهى تامة وذا فاعل يكون والوصل صفة ذى الاتصال واللقاء ومعنى الثانية  
توكيد لفظى وقوله يا عيش منادى مضاف وهو منصوب والعيش الحياة وقوله نصليته خطاب  
للمعبوبة الحقيقية وقوله يا عيش تكرر من قبيل التاكيد اللفظى وهو نوع من البدع رذائل العجز  
على الصدر ٨١ \* (وقال قدس الله سره) \*

(أَهْوَى رَشَاءُ رَشِيْقٍ الْقَدْحَلَى \* قَدْ حَكَّمَهُ الْغَرَامُ وَالْوَجْدُ عَلَى)

(أَنْ قُلْتَ خُذْ الرُّوحَ بَقْلِ لِيْ جَهَنَّمَ \* الرُّوحُ لَنَا فَهَاتِ مِنْ عَيْنِكَ نَفْسِيْ)

اهوى اى احب وقوله رشاء هو ولد الغزال ومن طبعه النور وهذا كنى به عن حضرة الغيب

المطلق الذي لا يزال نافرا عن ادراك العقول وقوله رشيق بتشديد الباء تصغير رشيق ففعل أى  
حسن القد لطلبه كناية عن كل شئ إذا اعتبر فيه ان الحق تعالى خلقه وقال القائل  
ويخرج من سواك الفعل عندي \* فتعقله فبحسن منك ذا كا

وقوله القد وهو قامة الرجل وقطعيه واعتداله كناية عن صورة كل شئ يُصلى به الحق تعالى على  
قلب العارف وقوله حلى بالتمه غير من الخلاوة وقوله قد حكمه أى جعله حاكما على قاهرانى بحسب  
مراده والضمير للرشا المذكور وقوله الغرام فاعل حكمه وهو الشوق الملازم وقوله والوحيد وهو  
زيادة المحبة وقوله على أى على ظاهرى وباطنى بحيث لا يحيدلى عنه ولا انقلاط لى منه وقوله  
قلت بضم ناء المتكلم أى وقوله خذ الروح أى روحى وقوله يقبل مجزوم فى جواب الشرط  
وفاعله ضمير الرشا المذكور وقوله لى متعلق يقبل وقوله يحبا أى أحبب من قولك هذا يحبا وقوله  
الروح لنا أى هى روحنا قال تعالى ونفخت فيه من روحي وقال تعالى ويسأألوك عن الروح قل  
الروح من أمر ربى وقوله فهات بكسر التاء المنثاة اسم فعل وقوله من عندك أى من عند  
نفسك وقوله شئ مفعول هات بالوقف على المتصوب بالسكون فى الغدريعة ٨١

\*(وقال قدس الله سره)\*

(مَا أَصْنَعُ قَدْ أَبْطَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ \* وَيَلَاَهُ إِلَى مَقَى وَكَمْ اسْتَظَرُّ)

(كَمْ أَجَلٌ كَمْ أَكْبَمُ كَمْ أَصْطَبِرُ \* يَقْضَى أَجَلِي وَلَيْسَ يَقْضَى وَطَرُ)

ما اصنع ما استفهام مبتدأ يعنى أى شئ اصنع وجهه اصنع خبره والاصل اصنعه وقوله قد ابطا  
بجذف الهمزة ضد انزع وقوله على بتشديد الباء وقوله الخبر فاعل ابطا وهو خبر الوصول يتحقق  
القبول من حضرة المصطفى الحقيقى وذلك لا يعرف على التحقيق بسعادة المرء أو شقاوته أبديا وان  
مات وانتقل الى عالم البرزخ الا بعد حصول الاثنى عشر شأنا فى قوله تعالى اذا الشمس كورت  
واذا النجوم انكدرت واذا الجبال سيرت واذا العشار عطلت واذا الوحوش حشرت واذا  
البحار تبخرت واذا النفوس زوجت واذا المائدة سئلت باى ذنب قتلت واذا الصحف  
نشرت واذا السماء كغيط واذا الجحيم سعرت واذا الجنة ازلقت علمت نفس ما حضرت وقد  
ذكر تعالى بعد هاربعة أشياء فقط فقال اذا السماء انقطرت واذا الكواكب انتثرت واذا البحار  
جفرت واذا القبور بعثرت علمت نفس ما قدمت وأخرت وقوله ويلا كناية عن وقوله متى هى ظرف  
غير ممكن سؤال عن زمان وقوله وكما اسم ناقص مبنى على السكون وسؤال عن العدد وقوله  
استظروا أى اتقوا فى أى مؤنة المحبة ومشقة العشق وقوله كما كتم لا أظهر  
شأنا ما قاسيه من ألم البعد والهجرات ومغالطة يجب الاكوان وقوله يقضى بالبناء للمفعول  
بمعنى يفرغ وقوله اجل محم كناية عن الوقت فى الموت وقوله وليس يقضى بالبناء للمفعول وقوله  
وطر محركة الحاجة المهمة وقضاء وطره بلاؤه الى حقيقة التى كان فيها أولا فيرجع اليها أبدا  
٨١ \*(وقال قدس الله سره)\*

(قَدْ رَاحَ رَسُولِي وَكَارَاحَ آتِي \* بِاللَّهِ مَتَى نَقْضُ الْعَهْدَ مَتَى)

(مَاذَا ظَنَنْتَ بِكُمْ وَلَآذًا أَمَلِي \* قَدَّادْرُكَ فِي سُؤْلِهِ مَنْ شَمَاتَا)

قد راح أى ذهب الى جهة الاحبة في وقت العشي وهي مخالطة الاكوان والقرب من ظلمات النفوس والابدان وقوله رسولي هو عقلة النوراني المتمدن نور الحقيقة المحمدية قال تعالى لقد جاءكم رسول من أنفسكم وقوله كما راح أى كرواحه وقوله فى أى عادالى وذلك لقيامه بامر الله تعالى وهو الروح الامرى الذى هو أول مخلوق وهو كليج بالبصر لان امر الله تعالى كليج بالبصر وهذا معنى رواجه واتيانه وقوله بالله قسم بالاسم الجامع الذى علابقة الاسماء الالهية المختلفة المتضادة بالآثار وقوله متى نقضتم العهد خطاب للامعاء المتقابلة المختلفة الآثار كالضار النافع المعطى المانع المعز المذل المقدم المؤخر المفضل المهادى الى غير ذلك فان آثارها تقضى نقض العهد والوفاء به والعهد هو الموتى قال تعالى واذا خذربكم من بنى آدم من ظهورهم ذريهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى الاية وقال تعالى فى ذلك افقوا بعهدى اوف بعهدكم فلما شهدهم على أنفسهم شهدوا انفسهم فافترقت الاسماء الالهية فظهر منهم نقض العهد بشهود أنفسهم عندهم وقوله متى من رذا العجز على الصدور هو تأكيد لفظى وقوله ماذا ظننى بكم خطاب للامعاء الالهية المذكورة وما نافية وذا أى هذا يعنى نقض العهد ظنى أى الذى كنت اظنهم منكم وبكم وقوله ولآذا أملى معطوف على ماذا ظننى يعنى ولا هذا كنت أو لمه منكم وقوله قد أدرك فى بتشديد الباء وقوله سؤله مقول أدرك أى مطلوبه ومأموله وقوله من فاعل أدرك وقوله شمتا بالغ الاطلاق معنى شمت فرح يلبى العذر والاشارة بذلك الى النقص الامارة بالسوء والشيطان القرين \* (وقال قدس الله سره)

(رُوحِي لَيْتَا نَارُ فِي اللَّيْلِ قَدَا \* يَأْمُونُ وَسَحَنَى إِذَا اللَّيْلُ هَدَا)

(إِنْ كَانَ فِرَاقُنَا مَعَ الصُّبْحِ بَدَا \* لَا أَسْفَرُ بَعْدَ ذَلِكَ صُبحٌ أَبَدَا)

روحى لك خطاب المعجوب الحقيقى من قوله تعالى وتخت فيه من رزقى وقوله يا زائر فى الليل أى فى ظلمة عالم الكون ينزل أمره من قوله تعالى الله الذى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن ينزل الامرين بينهن الاية وقوله فدا من فدا فداء وفدى اعطى شيئا فاقضه وقوله يامونس وحشنى أى ملقى الانس على وحشنى فى ظلمات الاكوان وموحشات الاعيان وقوله اذا الليل أى ظلمة الاكوان وقوله هذا اصلها بهمز أى سكن وهوليل الاكوان الذى ينزل فيه ربنا الى معاء الدنيا كما ورد فى الحديث وقوله ان كان فراقنا أى دخولنا الى مقام الفرق بعد الجمع عليه تعالى وقوله مع الصبح أى ظهور نور الوجود الحق على تقادير الاكوان وقوله بدا أى ظهر ملتبسا بها من قوله تعالى وللبسنا عليهم ما يلبسون وقال تعالى انا أنزلناه فى ليلة القدر وهو القرآن الى قوله سلام هى حتى مطلع الفجر وقوله لا أسفر من سفر الصبح وأسفر اضواء شروق وقوله بعد ذلك أى بعد فراقنا المذكور وقوله صبح أى ضوء ذلك النور المذكور وقوله أبدا أى دهر منصوب على الظرفية اه \* (وقال قدس الله سره)

(بِأَحَادِي قُبِّي سَاعَةً فِي الرَّبِّغ \* كَيْتَا مَعَ أَوَارِي ظِلْبَاءِ الْجَزَعِ)

(إِنَّمَا أَرَمُّ أَوَّاسٍ ذِكْرُهُمْ \* لَأَحَاجَّةٌ لِي بِنَاطِرِي وَالسَّمْعِ)

بالحادى يفتح الباء وهو الذى يحدو الابل اى يسوقها بالفناء لها والكتابة بالحادى هنا عن الحقيقة  
المجدية التى ارسلها الله تعالى لتحذو بكلامها المستظم ابل النفس المكلفة بالسير من دار الفناء  
الى دار البقاء الحاملة بصفات الاعمال وقوله يقفنى ساعة فى الربع أى فى الدار ربعها يكنى  
بذلك عن مقام الجمع على الحق تعالى طلب من الحادى المذكور أن يقف به على هذا المقام  
ساعة فانه لا يقف بمن يسوقه الى مراتب ارنه فلا يزال الوارث المحمدي يترقى فى المقامات من  
قوله تعالى يا أهل ثرب لا مقام لكم فارجعوا فلا وقوف لهم أبدا كما كان صلى الله عليه وسلم  
يقول انه ليقان على قلبى وانى لاستغراقه فى اليوم والليلة أكثر من سبعين مرة وان ذلك غيب  
أنوار لا عين اغيار لانه كلما رقى الى مقام رأى ما قبله غيبا فيستغفر منه وهكذا ولكم فى رسول الله  
اسوة حسنة وقوله كى اجمع أى المناجاة الالهية وقوله واو ارى اى التجليات الربانية وقوله نظباء  
جمع نظى وهو الغزال كثرة من الاسماء المتوجهة على اظهار الآثار فتفوهوا عن ادراك  
المذكرين وقوله الجزع بالفتح ويكسر منه عطف الوادى ووسطه أو منقطع كناية عن الذات  
الخامعة للاسماء والصفات وقوله ان لم أرهم اى اشهد التجليات المذكورة الفاعلة فسل  
الذكور فى انما آثارها ولهذا اشار الى ذلك بجمع الذكور وقوله واسمع مجزوم بالعطف  
على ان لم أرهم وقوله ذكركم بضم الميم اى الذكر الذى يظهر لى منهم بمناجاتهم لى وقوله لاجاجة لى  
بناطرى اى لافانئلى حيث يذهب لانه يرى الاكوان الفانية والازمان الزائلة المضجلة وقوله  
والسمع اى لاجاجة لى ايضا بمعنى فلا اتفاع لى به لانه يسمع الاصوات الكونية ويستغل  
بالادراكات الظلمانية ١٠ (وقال قدس الله سره) وهو محارواه عنه الشيخ الامام زكى الدين  
عبد العظيم المندرى المحدث بالقاهرة المحرسة رحمه الله تعالى

(وَحَيَاةٌ أَشَوِّقُ إِلَيْكَ وَحُرْمَةٌ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ)

(مَا اسْتَحْسَنْتُ عَيْنِي سِوَاكَ لَوْلَا أَنْتَ إِلَى خَلِيلِ)

الاول القسم والحياة ضد الموت وقوله اشواقى جمع شوق وقوله اليك الخطاب للحق الظاهر فى  
صورة الخلق وقوله وحرمة وفى نسخة وترية اى مقبرة بطريق الاستعارة المكسبة بذكر موت صبره  
فى مقابلته حياة اشواقه وقوله الصبر الجميل وهو الذى لا شكوى معه وقوله ما استحسنفت اى  
مارات حسنا فى كل مارات وقوله عيني فاعل استحسنفت وقوله سواك اى غيرك من جميع  
الاشياء والخطاب للحق المذكور وقوله ولولا انت اى وجدت الانس من وحشة الدنيا  
والآخرة ١١ (وقال قدس الله سره)

(يَا رَاحِلًا وَجَمِيلُ الصَّبْرِ تَبَعُهُ \* هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى لِقَائِكَ يَتَّقُنُ)

(مَا أَنْصَقْتُكَ حَقُّونِي وَهِيَ دَائِمَةٌ \* وَلَا وَفَى لَكَ قَلْبِي وَهِيَ مُحْتَرِقُ)

ياراحلا كناية عن المصطفى بالوجود الحق تجل بآية ان يظهر أمره بصور خلقه كليم بالبصر وقوله

وجبل الصبر أى الصبر الجبل وهو الذى لا شكوى معه والوالوالع والجله حال من ضميرا - لا  
وقوله يتبعه أى هورا حل معه أيضا وقوله هل من سبيل أى طريق وقوله الى لفيك أى لفتاك  
والخطاب للمجتبى الحق كاذ كذا وقوله يتفق أى يمكن حصوله وقوله ما أنصفتك أى أعطتك  
الانصاف وهو العدل وترك الجور فى اعطاء الشيء حقه وقوله جفونى جمع جفن يعنى التى هى  
ناظرة اليك فى وقت تجليك قبل رحلت باستنارك واظهارك ظلمة السكون مستعيلة على أنوارك  
وقوله وهى أى جفونى وقوله دامية أى ذات دم يعنى باكية على فراقك دما موضع الدم وهى  
جمله حالية واما الحال من جفونى وقوله ولا فى أى بعد القيام لك بالطاعة فى جميع أوامرك  
ونواهيك ظاهرا وباطنا وقوله لا تمتلئ بوفى وقوله فلي فاعل وفى وقوله وهو يعتز بجملة حالية  
من قلبى والوالوالع وهذا الاستراق بينان الفراق اهـ (وقال قدس الله سره) وهو مما  
رواه فى عنه الشيخ

(حَدِيثُهُ أَوْحَدَيْتُ عَنْهُ بِطَرَبِي • هَذَا إِذَا غَابَ أَوْ هَذَا إِذَا حَضَرَ)

(كَلَامُهُمَا حَسَنٌ عِنْدِي أَسْرَرِي • لَكِنَّ أَحَدَهُمَا مَأْفَقُ النَّظَرِ)

حديثه أى حديث هذا المحبوب الحقيقى وهو كلامه الذى يسكن به وهو القرآن العظيم والذكر  
الحكيم حيث لم تسكن عندي غيره وقوله أوحديث عنه أى منقول عنه انه حديثه وهو كلام  
غيره من الناس فانه كلامه أيضا لكن ناقلا غيره وقوله بطربى أى يجعل عندي طربا لى أسمع  
كلامه على كل حال اماه بلا واسطة أحد أو بواسطة غيره من صورة انسانية منسوب ذلك  
الكلام عندها اليها وهى عندي غيرها وذلك معنى قوله هذا أى الحديث عنه وقوله اذا غاب أى  
عنى بأن استبر بصورة القارى وقوله أوحديثه أى حديثه اذا حضر بالاف الاطلاق بان ظهر  
له مجتبا بصورة القارى أو غيره من المتكلمين وقوله كلاهما أى حديثه بلا واسطة غيره وحديثه  
بواسطة غيره من الناس المتكلمين به وقوله حسن عندي أى له حسن ظاهر وروى باهر وقوله  
أسر بالبناء للمفعول وقوله أى بكل واحد منهما وقوله لكن بالتشديد وقوله أحلاهما أى أحلى  
الحديثين المذكورين أى أكثرهما حلاوة من الآخر وقوله ما أى حديث وقوله وافق النظر  
بالاف الاطلاق أى كان حديثنا ونظرا وهو حديثه بلا واسطة أحد بأن كان مجتبا بصورة  
المتكلم اهـ (وقال قدس الله سره) وهو مما رواه عنه الشيخ شمس الدين المعروف بابن خلصان  
فى كتابه وفيات الاعيان

(قُلْتُ لِمَ زَادَ عَشَقْتُكُمْ تَشَرُّفِي • ذُبِحْتَنِي قَالَ ذَا شَغْلِي تَوَجَّعْتِي)

(وَمَالَ إِلَى وَبَاسَ رَجُلِي بِرَجَّتِي • يُرِيدُ ذُبَحْتِي فَيَتَفَحَّنِي لِيَسْلُفَنِي)

قلت يا شبايع الضمة على ما المتكلم وقوله لِمَ زَادَ عَشَقْتُكُمْ وهو الذى يعجز رأى يقطع أوداج الغم ويخوها  
وهو الذباح من الجزر وهو القطع بشيء ذلك الى الحق تعالى الذى يقطع الجاهلين به عن الاتصال  
بجناية ويفصل قلوبهم عن معرفة حضرته والوقوف بابه والجزا را الظاهر يتجلى من تجلياته وهو  
منظر الاسم المعبود وقوله عَشَقْتُكُمْ بالواو أى عشقته والمال موزون ولكنه ملحون ليس على

مقتضى اللغة العربية وقد نقل عن الناظم قدس الله سره انه كان يجب غلاما جزارا أشهد  
الحق تعالى تجليه بصورة وقوله كم لعنى التكثير وقوله نشر حتى يتشديد الراء أى يجعلنى شرايح  
جميع شريحة والمعنى ان يجعل كل قطعة منى على حدة متيمنة الى بالكشف عن أجزاء بدنى  
مقسمة جزأ جزأ وقوله ذهبتنى أى أمتنى بسيف قهرك وسطوتك الموت الاختيارى وقوله  
قال أى ذلك الجزار المذكور بطريق الالتقاء فى القلب ذا شفى أى أنما مشغول بذلك الآن لانه  
جزائرى وصنعنى قال تعالى ستفرغ لكم أى منكم لانى مشغول بكم الآن وقوله توحيثنى من  
التوبيخ وهو اللوم والعذل وقوله وما لبعد فى الالف فى التعلق لاستقامة الوزن وقوله الى  
بتشديد الباء التخصيص وميله عطفه وملا طقته وقوله وبأس بخذف الالف للوزن أيضا وقوله  
رجلى من قوله صلى الله عليه وسلم كنت رجلا الذى معنى به وهو الظهور بصورة رجله لانها  
خالقه وفعله وقواها قال تعالى وان القوة لله جميعا وقوله يرتجى بتشديد الباء الموحدة من  
رجعه أى جعله مسترخيا أى ضعيفا وقوله يريد بضمى أى بظهوره ويرى وتجليه بظاهرى وباطنى  
وقوله فينفعنى أى بالكشف لى عن الروح الامرى المنفوخ فى منه قال تعالى ونفخت فيه من  
روحي وقوله ليس لى أى لىض بضمى عن عالم الطبيعة فانسلخ عنها اهـ (وروى لى عنه) السيد  
الشريف الشيخ الامام ضياء الدين جعفر ابن الشيخ الامام محمد ابن الشيخ عبد الرحمن القنواوى  
رحمه الله تعالى قال زوت الشيخ شرف الدين فسميته يقول

(الْمَازِلُ الشَّيْبُ بِرَأْسِي وَخَطَا • وَالْعُمُرُ مَعَ الشَّبَابِ وَلِيَّ وَخَطَا)

(اصْبَحْتُ بِعَمْرِ سَمَرٍ قَدْ وَخَطَا • لَا أَفْرُقُ مَا بَيْنَ صَوَابٍ وَخَطَا)

لما نزل الشيب وهو بياض الشعر كناية عن ظهور نور الوجود الحق على ظلمة كونه بحيث اختفى  
عنه سوادها بياض اشراق ذلك النور وقوله برأسى أى بصورة كلى فان الرأس مما يعبر به عن  
الكل يقال عندى مائة رأس أى مائة انسان والرأس موضع الحواس الخمس والعقل فاذا ابيض  
سواد ذلك بنور تجلى الوجود الحق ذهبت ظلمة السكون عنده واشرفت الارض بنور ربها وقوله  
وخطا بالفتح الاطلاق يقال خطاه الشيب خطاه وقوله والعمر أى مدة الحياة فى الدنيا وقوله مع  
الشباب أى أول العمر وقوله لى بتشديد اللام أى مضى وأدبر وقوله وخطا يقال خطا  
خطوا مشى وقوله اصبحت أى دشت فى صباح شمس الاحدية وقوله بمرأى بسبب رؤيتى  
أو بصحبتى والسمر جمع أسمر وهم الذين يترددون بين بياض نور التجلى وسواد ظلمة الاستعداد من  
الشيخ الشارح والاساندة الا برار وقوله معرفته مشهورة واسكان الميم وفتح الراء لمن  
واما النظم هنا فاستقامة باسكان الميم لضرورة الوزن وهم أولياء العجم أهل الكمال والعرفان  
وقوله وخطاه ملوف على معرفته وهى بلاد أخرى فى ولاية الترك وقوله لا أفرق ما بين صواب  
وخطا اصله خطا بالهمزة مخففة بضمها وهو ضد الصواب وذلك من كمال استغراقه فى مشاهدة  
المحبوب الحقيقى بسبب اطلاعه على هؤلاء العارفين من أولياء العجم وشربه من مشربهم  
الرحيق فى المقام الصديق والمنازل الصديق ٤١ (قال) • وذرتة من أخرى قريب وفاته  
فسميته يقول

(خَلِيلِي أَنْ زُرْتُمَا مُتَرَلِّي • وَلَمْ تَجِدَاهُ فَصِيحًا فَصِيحًا)

(وَأَنْ تَقَامَ نَطْقًا مِنْ نَفِي • وَلَمْ تَرَاهُ فَصِيحًا فَصِيحًا)

خليلي بتشديد الياء التحية تنبيه خليل وهو الصديق أو من أوصى المودة وأوصها وقوله إن زرتكما من الزيارة وقوله منزلي أي بيتي الذي أناسا كن فيه بخطاب عتله وإيمانه لانه ما لإزمان له لا ينة كان عنه ومنزله مقامه الذي هو فيه مقيم من قدر اطلاعه على تجليات ربه عليه وقوله ولم تجداه أي ذلك المنزل المذكور وقوله فصيحاً أي واسعاً عظيماً وهو سعة الصدر لقبول ما يرد عليه من الحقائق الإلهية والمعارف الربانية وقوله فصيحاً الفصاحة للعقوب وسجاعة فعل امر خطاب له مني من ساح في الأرض ذهب فإن العقل والایمان إذا لم يذهبا في حقائق الغيب ومعارف المسكوت يذهبان في عوالم المحسوسات والمقولات وقوله وإن زرتما أي اردتما خطاب لخليليه المذكور بن وقوله منطقاً من نطق تكلم وقوله من نفي وهو النطق اللساني الذي يكشرف عن اسرار المعاني وقوله ولم تراه فصيحاً أي مفصلاً الكاعن اسرار الغيوب وحقائق القلوب والقصص والفصاحة البيان وقوله فصيحاً الفصاحة للعقوب ايضاً وصيغاً فعل امر المحض خطاب لخليليه من الصباح وهو الصوت باقصر الطائفة والحاصل ان العقل والایمان خليلان ملازمان للكمال من نوع الانسان وهما قوتان الهيتان فيبعثان عن أمر الله تعالى والانسان الكامل مفقود من دعوى الدخول في الوجود فهو مفقود مكثف بقيامه بالحق المعبود وتارة يزور عقله وإيمانه فيعبد الله تعالى على الكشف وهو احسانه فان وجد احضرته واسعة تسع كل شيء كان ذلك سر كاله في انسانيته وإن وجد اهان ضيق عن أشياء فانه ناقص الايمان وإذا نقص ايمانه فقد نقص عقله فانه ناقص بالسياسة في أرض الاصل وان ليحقق عندهما الاذعان والاعتبار بما يكون وما كان قال تعالى قل يروا في الأرض فاقظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل وإذا قصدوا النطق بالحق ولم يكن اللسان فصيحاً بذلك فقد أفسد أمرهم بالصباح طلباً للنجاح واستغاثه بالمالك الفتحاح حي على الفلاح حي على الفلاح • (وقال قدس الله سره) •

(عَوَّذْتُ حَبِيبِي بِرَبِّ الطُّورِ • مِنْ آفَةٍ مَا يَجْرِي مِنَ الْمُقْدُورِ)

(مَا قُلْتُ حَبِيبِي مِنَ التَّصْغِيرِ • بَلْ يَدْعُبُ اسْمُ الشَّيْءِ بِالتَّصْغِيرِ)

عوذت بتشديد الواو وعوذت بقلان واستعنت به أي لجأت اليه وعوذت بغيره وعوذته بمعنى وقوله حبيبي بالتصغير وقوله رب الطور متعلق بعوذت والطور الجبل وجبل قرب إليه يضاف إليه سيناً وسينين والمعنى بذلك هنا طور سيناء وسينين وهو الذي كلم الله تعالى عليه موسى والاشارة بصحبي بالتصغير إلى ما في قلبه من الصورة التي تجلي به عليه وهو ماله من المعتقدات وقوله من آفة هي العاحة أو مرض مفسد لما أصابه وقوله ما يجري من المقدور هو ما يقدر الله تعالى على العبد والمعنى انه عوذت مظهر التجلي الرباني في خاطره النفساني برب موسى عليه السلام الذي ناجاه على طور سيناء وهو الذي ظهر له في صورة النار حتى قال تعالى وهل أتاك حديث موسى إذ رأى ناراً فقال لأله امكثوا إلى أن أتت ناراً الدل آتاكم منها بئس أو أجسد على

التارخى فلما اناها نودى ياموسى انى انا ربك الاله ومعلوم انه وقع اولافى خاطر موسى عليه السلام صورة النار فى الشجرة التى تجلى عليه به اربه تعالى وتقدس عن الصور كلها من حيث ما هو عليه سبحانه فى ذاته وموسى يعلم التنزيه التام الربانى وقد علم بالتشبيه الرحمانى وبهم ما يحصل الكمال الانسانى بالتحقيق العرفانى فعوذناظم صورة التجلى عليه العقلية وتنزيهاته الايمانية فان التنزيه ايمانى والتشبيه عقلى وذلك هو المراد الشرعى فى جميع الاديان فان الحق تعالى لا يصغره تنزيه ولا تشبيه لانه تنزه عنهم ما تخاف الناظم على ما عندهم من ذلك من المكر الالهى به وكان تعويذه بسر ما وقع لموسى على الطور ليحقق ما عنده بوراثته فى مقام الايمان بالله من شرم ما يقدره تعالى بحكم قوله سبحانه ليس كمثل شئ تنزيه وهو السميع البصير تشبيهه ثم استدرك ما اوهمه تعالى التحقير بالتصغير فقال ما قلت حينى بالتصغير كناية عما عذدى من المظهر المذكور وقوله من التحقير فان التصغير يظهر منه فى ابتداء الامر عند الله هم انه التحقير فى الاسم المصغر اما فى الجرم اوفى القدر وقوله بل للاضرب عن معنى التحقير فى معنى هذا التصغير وقوله يضرب اسم الشخص أى بصير عذبا أى سلوا وقوله بالتصغير قال الجلال السيوطى فى شرح بائنة الشيخ الناظم قدس الله سره تصغيرا للافظاد أى أهل الحب والعشق عند كرمهم وهذا يسمى عند أهل الادب تصغيرا للحيث ويسمى عند أهل النحو تصغيرا التقريب وان شيد الحريرى فى شرح المحلة قول الشاعر

بنيالك الوادى اهيى ولم اقل • بنيالك الوادى وذيلك من زهد  
ولكن اذا ما حب شئ توانت • به أحرف التصغير من شدة الوجد

(بانه سبحانه نساه اسمائه) اعلم ان الشيخ الاستاذ من به كل عارف لاذ اعنى به العارف صاحب المعارف وبحر العوارف الولي الكامل صاحب اللطف الوافر الشامل الشيخ عمر بن القارض سقى الله شراه من مياه المغفرة بأعذب عارض قد سافر من مصر القاهرة الى دمشق انظر اذات الرياض الزاهرة فوصل اليها واهلها شاكون من الم طاعون ولم يجد بها من كان يروم من اهل الصفاء فرجع الى وطنه مستعيذا بالله من الحاقا وقال عند الطلوع مشيرا الى الرجوع جلتى (اجنبه من ناه وباه) الى آخر الايات الثلاثة الالهية وقد اغفلت شرح هذه الايات غفلة فاطلع على ذلك من حوت بوجوده سعدا سيدى ونخدوى الكريم ذوالطبع المستقيم والوجه الوسيم من تقلد قضاء الشام مرة بعد اخرى وادرك الثناء الجليل فى الدنيا والثواب فى الاخرى اعنى به المولى مصطفى الشهير بعرف زاده بلغه الله الحسنى وزيادة فانه قد كان كتب من شرح الديوان المذكور نسخة لطيفة وذلك عند حضوره لقضاء الشام فى المرة الثانية من سنة احدى وعشرين بعد الف وسافر بعد الانفصال عن القضاء المذكور الى الروم وارسل الى مكوا ياتبعه من اعضاء بعض يوت من الديوان بغير شرح من جلتها هذه الايات الاربعة وكان وصول مكتوبه الى فى جمادى الاخرة من شهر رنة ثلاث وعشرين بعد الف من الهجرة النبوية على مهاجرها الف الف تحية فامتلت المرسوم واجبت لما ورد من الروم عايروم فقلت

(خلق جنة من ناه وباه • وباه ما متنى لولا باه)



جعل بكسر الجيم وفتح اللام المشددة المفتوحة ويجوز كسرها أيضا اسم لنفس دمشق ويجب  
ان تنون صروفة للوزن وفي القاموس وجعل كقص بكسر قين مشددة اللام وكقب دمشق  
أو غوطتها وقد علم بحافى القاموس ان جعل كلمة غير عربية وانما اسم لنفس دمشق واسم لنفس  
غوطتها أو موضع فيها وهي مبتدأ وخسنة خبرها والخبر مضاف لمن وتامن التيه وهو الصلح  
والتكبر قوله وباهي المباشرة التي الماخزقة ومنه فان الله يباهيكم الامر يوم القيامة (فان  
قلت) ما معنى دمشق جنة من ناهأ ما تكونها جنة من باهي فسلم لان من سكن بها فخر بها  
وبعاسمها على غيرها من البلاد لان محاسنها عديدة ولطائفها قريضة (قلت) لان اسمها تمام الجبارة  
وكانت دمشق مسكن الجبارين ولقد نقل ابن عبد ربه في كتابه المسعى بالعقد أن من سكن  
بدمشق مدسنة فانه يجحد في حجة كبرا ويجوز في معناه وجه ثان وهو ان يكون المراد بقوله من  
ناه الملقب الذي يلقبه على العاشقين بقرينة ما بعده لان المراد به من باهي بمحاسنها وقد قال الشيخ  
رضي الله عنه

نه دلالا فانت أهل لذا كا • وتحكم فالحسن قد اعطا كا

وهذه الايات من الرمل المسدس وهو فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن وفيه من زخافات الشعر ما هو  
جائز قال ورباها منيتي لولا وياها الرباجع ربوة وهي مثلثة الزاوية اعلى الشيء وانما تمدح  
في الشعر لان فيها يكون نظارها ينظره كل أحد وايضا فان كل بيت يظهر للشمس كثيرا يعاينوه  
ويسهو والمراد بها الاماكن العالية التي تزدل للترعة وفي المثل وصل السبل الزبي يروي الزبي  
بالزاي وهو الاكثر يروي الربا بالراء وهو قليل أما الاولى فالمراد منها جع زية وهي حفرة تحفر  
للاسد وأما الثانية فقد علمنا وهذا مثل يضرب لوصول الشيء الى غايته (فان قلت) قد قال ابو تمام  
لا تشكرى عمل الكرم من الغنى • فالسبل حرب للمكان العالي

فهذا دليل على ان المكان العالي لا يوجد فيه ماء فكيف يكون فيها مقبولا يتزبه (قلت) كثرة  
الماء كالسبل يضرب بالنبات فلا يلزم من عدم وجود السبل في المكان العالي عدم وجود الماء الذي  
يتقع به النبات فيصير به حستا يتزبه على ان الموضع العالي فيه للنبات قوائمه منها الشمس ومنها  
لطف التسميم والماء الذي يكون في المكان العالي فيه النفع وعدم الضرر بالتغير في قوله ورباها  
منيتي اي رباها ما طوى أي ما اطلبه واريد لولا وياها الويا موت يحدث من تعفن الهواء وفساد  
الطبيعة وقد نقل الفقهاء ان الطاعون غيره فلا تنافي بين ان يكون أحدهما من طعن الجن  
ويكون الآخر من فساد الهواء فانه نقل عن عمر بن الخطاب انه كتب الى أبي عبيدة بن الجراح  
انك قد اسكنت الناس في أرض موشة فانتقمهم الى الجالية من بلاد حوران وهذا يقول ايضا  
الاشكال عن توجه بعض العلماء الاعلام من بلاد الوباء الى بلد آخر خوفا من فساد هوائه فانه قد  
ورد في الحديث ما يكاد يكون صريحا في منع ذلك فيقال المنوع فيما كان من طعن الجن والذي  
يجوز ما كان من الوباء وفساد طبيعة السنة وايضا فان الشهادة في الموت من طعن الجن لامن  
القسم الا سخر والشيخ كره الوباء ونقل انه مكث بدمشق سبعة ايام وكر راجعا الى مصر فلم يقر من  
الطاعون وانما كان نرا ومن الوباء الذي هو مرض من الامراض وما لطف الجناس التام  
في قوله وياها وقوله لولا وياها والتمام في الكلمة الاولى من حرف العطف وفي ناه وياها بحسب

قوله قصير للاسداء  
في موضع عال كما في  
المصباح

التصنيف وفي قوله رباها ورواها رأيت في بعض كتب الفقه على مذهب الامام ابي حنيفة انه  
لو ادع رجل رجلا غلاما وكان في بلدة ليست من بلاد الوباء فانتقله الى بلاد الوباء كدمشق  
وقسطنطينية فمات ضمن الغلام لانه عرض له الموت (ن) قوله جنسة من تامة يعنى يلقى لاهلها ان  
يقفروا ويتكبروا لانها جنسة في معمود الحيا وقوله وباهى يعنى ان الساكن بها يباهى الساكن  
في غيرها من البلاد فيغلبه بالحسن الذى لها ويعنى بذلك اهلها من الاربعين الابدال اصحاب  
المقامات الالهية والمراتب العرفانية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الابدال بالشام وهم  
اربعون رجل اكل مات رجل ابدل الله مكانه رجلا يلقى بهم الغيت ويقتصر بهم على الاعداء  
وبصرف عن اهل الشام بهم العذاب رواه الامام احمد في مسنده عن علي كرم الله وجهه وقوله  
لولا رباها قال في الصحاح الوباء يمد ويقصر مرض عام وجلق الشام مشهور بهذه المرض فانه اذا  
أصاب البعض أصاب الكل كالزكام في الشتاء والجد في الصيف والربيع والسعال في  
الخريف ونحو ذلك اه

(قِيلَ لِي صَفِّ بَرْدًا كَوْثَرًا • قُلْتُ غَالِ بَرْدًا هَارِدًا)

قيل معنى المجهول وصف فعل أمر من الوصف وبرد انه كغير دمشق وهو النهر الذى في وسط  
البيضان الاخضر دمشق لا تتفع منه يوتما وانما تتفع به القرى الواقعة تحته من جانب  
الغوطه والمريج واعلم انه يجوز في بردا ان يكون مضافا الى كوثرها ويجوز ان يكون مفعولا  
ويكون كوثرها منصوبا على انه بدل من بردا أى صف لي بردا الذى هو كوثر دمشق فيكون في  
ذلك اشارة الى ان دمشق جنسة لان الكثر لا يكون الا في الجنسة قال قلت غال بردا هاردا  
أى لما قبل لي صف بردا كوثرها ومحاسنه فأجبته بان بردا هالطيف يستحق المدح والتعريف  
والوصف لكن اذا قلت بردا دمشق الذى هو نهرها اللطيف الذى يشق وادبها الاخضر بردا  
أى بالموت الذى يلازمها بالوباء المذكور في البيت الاول فيكون بردا غالبا بردا هاردا وقد عبر عن  
الوباء بالردى لان الردى يطلق على الموت أيضا ويحصل أيضا التنبس في بردا ورواها والباء  
الاولى من نفس الكلمة أعنى بردا مضاف الى ضمير الشام والباء الثانية مكسورة على انها حرف  
جروهي للمعاوضة ثم انه رجع الى وصف بلدته مصر بعد أن مدح الشام ذاتها ومقاماتها ودم  
أمر ايعرض فيها وهو الوباء الذى يعرض من كثرة التعرض في الهواء والماء لكثرة المياه ولسقوط  
ورق الاشجار في زمن الخريف او يشرب الناس من المياه حيت فيلزم سدوث الارض  
البلغمية ونحو ذلك الا خلاط المؤذى الى ما يزدى بالجسد فقال (ن) قوله غال بردا هاربا يعنى لاني  
فرحت بها بترحتها فالكمال الالهى فيها متيسر للخلصين اكثر من غيرها ورجالها الكاملون فيها  
بالتصديق العرفاني أكمل من غيرهم في غيرها من البلاد لكن الانكار عليهم فيها أكثر من انكار  
غيرهم على اهل الله في غيرها اه

(وَطَنِي مِصْرٌ وَفِيهَا وَطَرِي • وَاعْبَنِي مِصْرًا هَامِسَةً هَا)

وطني مصر الوطن منزل الأقامة ومصر المدينة المعروفة وصيت عن شهاه وهو مصر بن نوح وقد  
تصرف لسكون وسطها وعدم عجمتها وزيادتها على ثلاثة أحرف والقاهرة هي المدينة المقاربة



سواها من مدن العباد فان حب الوطن من الايمان واليه حنين الركبان ٨١  
 \* (وقال قدس الله سره) \*

(نَسَخْتُ بِحُبِّي آيَةَ الْعَشَقِ مِنْ قَبْلِي \* فَأَهْلُ الْهُوَى جُنْدِي وَحُكْمِي عَلَى السَّكَلِ)

نسخت من النسخ قال في القاموس نسخة كمنعه ازاله وغيره وأطله وأقام شيأ مقامه وقوله بحبي  
 أى بحبى وعشقى للجمال الالهى والكلام هنا من الناظم عن الحقيقة الحمديّة والتور الالهى  
 المحلى بالحضرة الاجدية لانه لحنه من محبات ذلك النور وقطرة من بحر ذلك العالم المقدور وقد ورد  
 في الحديث ان الله تعالى خلق الكائنات جميعها من نور محمد صلى الله عليه وسلم بعد أن خلق نوره  
 من نوره فليس بحبيب أن يرجع الشئ الى اصله ويتمسك به المسم بهله والاقتصار فى النسخ على  
 ذكر المحبة لان المحبة مقامه صلى الله عليه وسلم لانه حبيب الله اى محبوب الله فعلى معنى مقعول  
 وبأنى أيضا بمعنى فاعل كرحيم بمعنى راحم والاشارة الى ذلك بقوله تعالى فسوف يأتى الله بقوم  
 يحبهم ويحبونه وقوله آية مقعول نسخت والآية العلامة ومن القرآن كلام متصل الى انقطاعه  
 وقوله العشق هو افراط الحب ويكون فى عفاف وغيره اوعى الحسن عن ادراك عيوب المحبوب  
 أو مر من وسواسى يجعله لنفسه بتسليط فكره على استحسان بعض الصور فان مقام محمد صلى  
 الله عليه وسلم مقام المحبة لامقام العشق ردى على المشركين لما قالوا ان محمد عاشق ربه والوارد عنه  
 صلى الله عليه وسلم أنه يحب لربه ومحبوب لآعاشق فقد نسخ عليه السلام آية العشق فهو باقى على  
 بشرية قل انما أنا بشر مثلكم يوحى الى فلا فرق الا بالوحى بغير دل وبالعهمة والله يعصمك من  
 الناس يحفظك من رذائل افعالهم وما يصدرونهم وقوله من قبل فانهم تفصيله وهو محملهم وهو  
 الآخر الاول الذى عليه المعول وقوله فاهل القاء للتفريع على ما قبله وقوله الهوى هو المحبة  
 الالهية فى الورثة الحمديّة وقوله جندي بالضم وهو العسكر والاعوان لانهم يقررون شراعه  
 ويوضحون ذرائعه فينصرونه بالاقتوال والافعال والاحوال وقوله وحكمى على السكلى أى كل  
 من خلق الله من اهل الهوى وغيرهم قال تعالى وما أرسلناك الا رحمة للعالمين

(وَكُلُّ فِتْنٍ يَمْوِي فِتْنِي إِمَامُهُ \* وَأَنَّى بَرَى مِمَّنْ فِتْنَى سَامِعِ الْعِذْلِ)

كل فتى هو السخى الكريم وقوله يرمى أى يحبب بالمحبة الالهية وقوله فانى امامه أى هو مقتدى  
 قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله وقوله وانى برى أى يتبرئ قوله من  
 فتى أى من هو موصوف بالفتنة وقوله سامع العذل اى اللوم على محبته الالهية من الغافلين  
 عن الحضرة الربانية

(وَلِيَّ الْهُوَى عِلْمٌ يَجْلُ مَقَاتُهُ \* وَمَنْ لَمْ يَفْقَهُهُ الْهُوَى فَهُوَ فِي جَهْلٍ)

ولى اى لا تغربى عنى وليس على طريقى وقوله علم تشكيده للتعظيم أى علم شريف الهى ذو قى  
 كشئى وقوله تجل مسافته أى تعظم من مدارك القاصرين وأفهام الجاهلين وقوله ومن لم  
 يفقهه أى يفهمه وقوله الهوى أى الميل الرافى والحب الرجائى وقوله فهو فى جهل أى  
 جاهل بربه محروم لانه قربه استولت على قلبه الغفلات وأمرته حين سترته الغفلات

(وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِي عِزَّةِ الْحُبِّ نَائِمًا \* يَحِبُّ الَّذِي يَهْوِي فَيَسِرُّهُ بِالذَّلِّ)

ومن لم يكن في عزة الحب أي المحبة الالهية وقوله نائما أي مقضرا بها وقوله يحب أي محبة متعلق بنائما وقوله الذي يهوي أي المحبوب الذي يحبه وهو المحبوب الحقيقي الظاهر وجهه في كل محبوب كما قال سبحانه كل شيء هالك الا وجهه فشرط ظهور الوجه الالهي هلاك الشيء وفناؤه فان هلك الشيء وفقى ظهر الوجه الالهي فكان الحب الهياوان بقى الشيء ولم يهلك ولم يفن فالحب كوني مجازي وهو لا رباب الغفلات المحجورين بالاشياء عن وجهه الذات والمحبة الالهية تعطى العزة للمحب من عزة المحبوب الحق فلاذله أصلا كما ان المحبة الكونية تعطى الذلة بالخاصية للمحب من ذلة محبوبه ولهذا قال في حقه قديمه بالذل على طريقة التكميم كقوله تعالى فبشرهم بعذاب أليم

(إِذَا جَادَ أَقْوَامٌ بِمَالٍ رَأَيْتَهُمْ \* يَجُودُونَ بِالْأَرْوَاحِ مِنْهُمْ بِالْجَهْلِ)

(وَأَنْ أَدْعُو أَمِيرًا رَأَيْتُ مَدُودَهُمْ \* قَبُورًا لَأَمْرًا تَنْزَهُ عَنْ ثَقُلِ)

(وَأَنْ هَدُّوا بِالْهَجْرِ مَا نُوْخِثُفَهُ \* وَأَنْ أَوْعِدُوا بِالْقَتْلِ حُنُوءًا إِلَى الْقَتْلِ)

(لَأَمْرِي هُمُ الْعَشَاقُ عِنْدِي حَقِيقَةٌ \* عَلَى الْخَدِّ الْبَاقُونَ عِنْدِي عَلَى الْهَوْلِ)

إذا جاد أي سمع وقوله اقوام جمع قوم وهم المحبون للاشياء الهالكة القانية وقوله بمال أي من متاع الدنيا القانية طمعا في لقاء محبوبهم والتفتع بالوصول الى مطلوبهم وقوله رأتهم بارجاع الضمير الى أهل الهوى الذين هم جنده كما سبق في البيت الاول وهم المحبون الالهيون كما قدمناه وانطاب لكل من في الباب من أولى الالباب وقوله يجودون أي يسعون حسابا الله تعالى ورغبة في سبيله وقوله بالارواح جمع روح وقوله منهم الجاروا والجور من متعلق بواجب الخذف حال من الارواح أي كائنتهم وقوله بلا جهل متعلق بيجودون وهذا في مقابلة الذين يجودون بالمال القاني فانهم يجودون بالروح الباقي ولا يبخلون به في محبة المحبوب وقوله وان ادعوا بالبناء للمفعول أي اودعهم الله تعالى بان حقق ارواحهم ووضح لهم مجيئهم ورواحهم وقوله سر يعني من اسراره تعالى المختفية عن أهل الحجاب والغفلة وقوله رأيت بفتح تاء انطاب للخاطب الذي ذكرناه وقوله صدورهم جمع صدر وقوله قبوروا جمع قبر على التشبيه باليت المدفون في القبر وقوله لاسرار جمع سر وهو ما يكتم من الامور الخفية وقوله تنزه بالبناء للمفعول والجهة مسقة لاسرار وتذكيرها للتعظيم وقوله من ثقل متعلق بتنزه والنقل الاذاعة والانشاء وانما تنزهت عن ذلك لان العبارات لا تؤدى معناها فلو قلت بالمبارة لكنت اليها اشارة وقوله وان هددوا بالبناء للمفعول أي خوفوا بان خوفهم مخوف من جهة الحق تعالى وهي الزلة يسقطون بها وقوله بالهجر متعلق بهددوا والهجر كناية عنها عن سدل الحجاب على عين القلب وقوله ما نُوْخِثُفَهُ وتميم هور جوعهم الى المحاهدة وتصبح المعزم بالتوبة على المكابدة وان اوعدها بالبناء للمفعول من اوعد في الشر كما ان وعده يكون في الخير أي

جاءهم وارد الالهام من جهة الحق ذى الجلال والاكرام وقوله يا قتل يعنى يقتل نفوسهم  
 الباطلة بسيف الحق السميع بلا عاطلة وقوله خنوا من الخنن وهو الشوق وشدة البكاء  
 والطرب وأصوت الطرب عن حزن أو فرح وقوله الى القتل متعلق بخنوا أى الذين أوعدوا به  
 شوقا الى محبوبهم والحصول على مطالبهم وقوله لعمري يعنى القسم وقوله هم بضم الميم  
 وقوله العشاق جمع عاشق يعنى لاغيرهم عاشقون وقوله عندى أى في مذهبي واعتقادي وقوله  
 حقيقة يعنى لا يخافا كغيرهم من العاشقين المحبوبين بصور الخلقين عن المصور القديم الذى  
 هو بكل شئ عليم وقوله على الجسد بالكسر وهو الاجتهاد فى الامر وضد الهزل وقوله  
 والباقون أى غير هؤلاء من العشاق الذين يشقون المعصم والساق وقوله عندى أى فى رأيي  
 واعتقادي وقوله على الهزل ضد الجذاف عشقهم بهوى نفساني ورواس شيطاني وشهوة  
 خفية وحالة غير مرضية فهى لعب ولهو وهزل ولغو وغفلة وسهو والله بصير بالعباد واليه  
 المرجع والمعاد  
 \* (وقال قدس الله سره) \*

(أَنْتُمْ قُرُوصِي وَنَقْلِي \* أَنْتُمْ حَدِيثِي وَشَغْلِي)

أنتم خطاب للحضرات الالهية والتجليات الاسماءية فى كل شئ من الاشياء الحسية  
 والمعنوية وقوله قروصى جمع فرض وهو ما أوجبه الله تعالى سمي بذلك لان له معالم وحدودا  
 يعنى ظهور جميع ما أنفعله من القرائض بكم لا ينقصى فأنتم أوجبتم على ذلك وأنتم تفعلونه  
 كما فعلت فى قال تعالى فاتخذوه وكلا وقال تعالى وهو على كل شئ وكيل والوكيل بالوكالة  
 المطلقة جميع ما يفعله من الافعال العادية انما يفعله للموكل لان نفسه فهو يتصرف عنه فى  
 جميع سر كانه وسكاته فى ظاهره وباطنه والموكل لم يفعل شيئا وانما فعل الوكيل عنه ولم يفعل  
 الوكيل شيئا لنفسه فالوكيل فاعل وليس بفاعل والموكل فاعل وليس بفاعل وهذا حكم الله  
 تعالى على خلقه من انسان وغيره من جميع الاشياء الحسية والمعنوية والله يحكم لامرأته  
 لحكمه وقوله ونقل النقل ما تفرضه على نفسك بنذر أو شروع من العبادات يعنى وأنتم  
 نوافل أيضا فافعلها بكم وتعلونم ابى فانافعلها واستبضاءها وأنتم فاعلواها بالوكالة عنى  
 ولستم بفاعلها لانفسكم وقوله أنتم حديثى يعنى وأنتم كلامى وحديثى وقوله وشغلى أى جميع  
 ما أنا مشغول به فى الظاهر والباطن

(يَأْتِيَانِي فِي صَلَاتِي \* إِذَا وَقَفْتُ أَصَلِّي)

(جَاءَ الْكُفْرُ نَسْبُ عَيْنِي \* إِلَيْهِ وَجَّهْتُ كُلِّي)

(وَسِرَّتْ فِي ذَمِيرِي \* وَالْقَلْبُ طُورُ الْجَبِّي)

يا قبايتى نادى الحضرات الالهية وهى الوجه الظاهر بالتجليات الربانية من قوله تعالى أينما  
 تولوا فثم وجه الله والقبلة بالكسر التى يصلى نحوها والجهة والكمية وقد ورد ان الله فى قبلة  
 أحكم الحديث وقوله فى صلاتى أى أنا مستقبل وجه الحق اذا استقبلت القبلة فى حال

الصلاة لاستقبال جسد المسجد لاني لا أرى المسجد ولا الجدار وانما أرى وجهه الحق  
فاستقبله وكل شيء هالك الا وجهه وقوله اذا وقفت أصلي فان وقوفه به والصلاة منه لي  
لامني له وهي رحمة فان الصلاة منه الرحمة وهي من عبادة وشكر لنعامة على وهو الشكور  
بها له وقوله جالككم أي اظهروا منكم على كل شيء بأنواع شتى للعوام الخس وللغفل وقوله  
نصب عيني أي أشاهده ولا أشاهد غيره وقوله اليه أي الي جالككم وقوله وجهت كلّي أي  
ظاهري وباطني وقوله وميركم أي ما أعلم منكم مما لا تسعه العبارة والخطاب للحضرات الالهية  
كما سبق وقوله في ضميري أي في قلبي وقوله والقلب أي قلبي وقوله طور التجلي أي جبل  
الانكشاف الالهى كما ورد ما وسعني سماواتي ولا أرضي وسعني قلب عبدي المؤمن ومعنى  
طور التجلي انه تعالى يتاجبني من قلبي لاستيلائه عليه وتذنيه اليه بتجليه لديه

(أَنْتَ فِي الْحَيِّ نَارًا \* لَيْسَ قَبْشُكَ أَهْلِي)

(قُلْتُ امْكُنُوا فَلَيْتَ \* أَجِدُّهُدَايَ لَعَلِّي)

(دَوَّيْتُ مِنْهَا فَكَأَنَّ \* نَارَ الْمَكْمَلِ قَبْلِي)

(نُودِيتُ مِنْهَا كَفَاً \* نُدُّو الْبَائِي وَمُسْلِي)

(حَتَّى إِذَا مَا تَدَايَا السَّيِّمَاتُ فِي جَمْعٍ نَحْلِي)

(صَارَتْ جِبَالِي دَكَا \* مِنْ هَيْبَةِ الْمُجَلِّي)

(وَلَا حَ سِرٌّ خَفِي \* بِدَرْبِهِ مَنْ كَانَ سِنِّي)

(وَصَرْتُ مُوسَى زَمَانِي \* مَذْصَارَ بَعْضِي كُلِّي)

أنت ابصرت وقوله في الحي وهو البطن من بطون العرب والجمع احياء وكفى به عن  
المنزل اشارة الى مجموعه ظاهرا وباطنا وقوله ناداهي حرارة عشقه ومحبة الالهية الناشئة من  
قلبه وقوله ليلا منصوب على الظرفية اشارة الى ظلمة طبعه ومزاجه الغصصى وقوله فبشرت  
أهلي أي نفسي وقواها الظاهر والباطنة وقوله قلت امكنوا أي لا تذهبوا من مكانكم وأنتم  
على ما أنتم عليه لا تقنوا لانكم قانون وقوله فلي أجدا بالسكون في جواب الامر وهو امكنوا  
واسم اهل الباء وخبرها محذوف تقديره أجدمر فوعادل عليه المذكور واعترض بجملة  
الترجي استندرا كالما وقع منه بالقطع بالوجدان ولم يقع القطع بالوجدان من موسى عليه  
السلام فاقدي به في ذلك ويمكن أن يكون سكون أجدا لضرورة الوزن وأية الوقوف وتكون  
أجدا خبر اهل والوجدان هو الوجدان وهو الكشف والذوق والخمس لا يجرّد الخيال  
والتفكير وقوله هداي بفتح هاء المتكلم أي اهتدائي الى حقيقة أهلي المشار اليه سم بقوله لهم  
امكنوا كما أمرناهم والاهتداء انما يكون الى الحق تعالى وقوله دوت أي قربت منها أي من

تلك النار المذكورة وقوله فكانت أي فظهر لي انها لم تزل وقوله نار المكلم بفتح اللام اسم  
مفعول وهو موسى عليه السلام الذي كلمه به وقوله قبلي أي في زمان بني اسرائيل لما أرسل  
اليهم وناره كانت تجليا الهيا بصورة النار في شجرة الزيتون قال تعالى وهل أتاك حديث موسى  
إذا رأى نارا فقال لاهله امكثوا اني آنست نارا على آتيسكم منها بقبس أو أجد على النار هدى  
فلما أتاهم نادى يا موسى اني أنا ربك فأخضع لعليك الملك بالوادي المقدس طوى وقوله فوديت  
بالبهاء للغة مولى وقوله منها أي من تلك النار التي هي نار الله الموقدة الماطلة على الافئدة وقوله  
كفاحا صمد وكافح فلانا واجههم مكافحة وكفاحا كافي القاموس وقوله وودوا أي ارجعوا  
وقوله لياني وصلي أي الليلات التي واصطفوني فيها وهي أحوالي العدمية الثابتة في حضرة  
العلم القديم ولا يحصل ذلك الا بعد القضاء والاضمحلال بالكلية ذوقا وكشفيا وقوله حتى اذا  
ماتداني ما زائدة والتداني التقارب يقال تداني بمعنى ذنابا قليلا قليلا وقوله الميقات هو الوقت  
وهو هنا كناية عن الكشف وارتفاع حجاب الاعيان المسدود على القلوب والافكار وقوله  
في جمع شمل يقال جمع الله شملهم أي ما تفرق من أمرهم كناية عن صلاحة المحبوب الحقيقي  
بكشف حجاب اللبس وقوله صارت جبال أي ما الشجبل معنى في الظاهر والباطن وقوله كأي  
مد كوكه كصكان الملك وهو اللذيق والهدم وقوله من هيبسة أي عظيمة وقوله المتجلى أي  
المستكشف وهو الحق تعالى الذي هو المحبوب الحقيقي فانه اذا جاء الحق زهق الباطل وقوله  
ولاح أي ظهر وانكشف وقوله خفي وهو ما يكتن من الامر الالهي والشأن الرباني وقوله  
يدريه أي يعرفه ذوقا وكشفيا وقوله من كان مثلي أي عارفا حقيقا بنفسه وبربه من كشف  
وشهود ووعيان وقوله وصرت موسى زمال أي وارثا علم موسى في الزمان الذي أنانيه وقوله  
مذا أي حين وقوله صا بعضي أي كل بعض مني وقوله كل أي جميعي يشير إلى قوله صلى الله  
وسلم في حديث المتقرب بالنوافل كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به إلى أخوه اهـ

(فَالْمُوتُ فِيهِ حَيَاتِي \* وَفِي حَيَاتِي قَتْلِي)

(أَنَا الْفَقِيرُ الْمَسْكِينُ \* وَتَوَالِي حَيَاتِي وَتَوَالِي)

فالمت الموت الفناء للتفرغ على ما قبله والموت مفارقة الحياة فان العارف الحق اذا عرف نفسه  
وجدها في يد الحق كالقلم في يد الكاتب لكن القلم لا القدرة ولا ارادة ولا لاصح ولا بصير ونحو  
ذلك من صفات الانسان وأما الانسان فان له كل ذلك على وجه السكال والحق تعالى هو  
المتصرف في ظاهره وباطنه وليس الانسان مع ذلك مجبور لانه مريد قادر ولا هو خالق لما يريد  
لانه مخلوق وقوله فيه أي في محبة هذا المحبوب الحقيقي وقوله حيايتي بمعنى موتي الذي  
يشكشك في روحاني الازلية الابدية لانها حياته تعالى وقوله وفي حيايتي بمعنى حيايتي الارضية  
التي هي مجرد توهيم مني التي حتى بنفسى اذا انكشف على الامر على ما هو عليه وقوله قتل أي  
وجوب قتل شرعا لان ذلك دعوى خالق آخر مع الحق تعالى حتى بنفسه وهو صير مرجب  
للقتل وقوله أنا الفقير أي المتقرب إلى الحق تعالى في ذاتي وصفاتي وأحوالي ظاهرا وباطنا  
وقوله المعنى بتشديد النون من عنائي كذا يعني عرض لي وشغلي فأنامني به والاصل مفعول



والاشارة بذلك انه مشغول بالحببة الالهية لا يتفك عنها وهي محبة الحق تعالى له من قوله سبحانه  
 فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وقوله رتوا فعل أمر من رت الشيء يرق من باب ضرب  
 خلاف غلط ورتت الواو على ولاها من باب تعب حنت وعطف يعنى خنوا واعطفوا على  
 وقوله لحالى الحال صفة الشيء يعنى خنوا واعطفوا على صفاتى التى تعلمون سامى فى محبتكم  
 وقوله وذلى من ذل ذلا اذ ضعف وهان وهو ذل الميت بين يدى الحي والقائى بين يدى الباقي  
 والمعدوم بين يدى الموجود والباطل بين يدى الحق وذلك ذل حقيق لا يتفك عن العبد اذ لا  
 وأبدا وهو فى محاقبه عز الحق تعالى الا زنى الا بى اه

• (وقال قدس الله سره) •

• (أَشَاهِدُكُمْ خُسْنَكُمْ قَبْلُذِي \* خُضُوعِي لِدَيْكُمْ فِي الْهُوَى وَنَذْلِي)

أشاهد مضارع شاهده مثل عايشه وزنا ومعنى وقوله معنى حسنكم أى أترحسكم  
 والخطاب للاجبة من حيث الظهور والالهى بالظاهر المتعددة والحسن هو الجمال الحقيقي  
 وهو حضرة الاسماء الحسنى وقوله فيلذ الشاء للتعقيب ويلذ أى بصيرنا يذا وقوله فى أى ليعبى  
 ظاهرى وباطنى وقوله خضوعى فاعل يلذ والخضوع قريب من الخشوع الا ان الخشوع  
 أكثر ما يستعمل فى الصوت والبصر والخشوع فى الاضناك كذا فى المصباح وقوله لديكم أى  
 فى حضرتكم وحضرتهم هى الا كوان كلها والخطاب للاجبة المذكورين وقوله فى الهوى  
 أى فى المحبة الالهية وهى التى أوجب الخشوع بين يدى المحبوب الحقيقي ولذا ذل  
 الخشوع لا تقاس بلذته وقوله ونذلى بالعطف على خضوعى والتذلل زيادة الضعف والهوان  
 بين يدى أولى الوجوه الحسان

• (وَأَشْتَقُ لِمَعْنَى الَّذِي أَنْتَبِهَ \* وَلَوْلَا كُمْ مَا شَاقَّنِي ذِكْرُ مَنْزِلِي)

واشتاق أى يحركنى الشوق وهو نزاع النفس وحركة الهوى وقوله للمعنى أى المنزل والمقام  
 كنى به عن النشأة الكونية لانهم أكثر من آثار الاسماء الالهية فهى منزل من منازل تجلياته  
 الربانية وقوله الذى وصف للمعنى وقوله أنتبهم الميم للوزن والخطاب للاجبة المذكورين  
 وقوله به خبر انتبهم والجله لله الموصول وجه الموصول صفة المعنى على معنى الذى انتبهم  
 ظاهرون به وقوله ولولا كم بضم الميم للوزن والخطاب للاجبة المذكورين وقوله ما شاقنى  
 ما فانية وشاقنى هاجنى وقوله ذ كر منزلى أى وطنى الاصلى وهو علم الحق تعالى به فى الازل اه

• (فَلِلَّهِ كُمْ مِنْ تَبْلَةٍ تَدْقَعُهَا \* بِلَذَّةِ عَيْشٍ وَالرَّقِيبِ يُعْزَلُ)

• (وَنَقْلِي مُدَادِي وَالْحَبِيبِ مُنَادِي \* وَأَقْدَاحِ أَقْرَاحِ الْمَحَبَّةِ تَجْلِي)

• (وَبَنَاتِ مُرَادِي فَوْقَ مَا كُنْتُ رَاجِيَا \* قَوَاطِرَ الْوَرَمِ هَذَا وَدَامِي)

فقه الشاء للتقرىح على مقابلة واللام للتعجب وقوله كم هى خبر يعنىها التكثير وقوله من  
 ليه من زائدة والاشارة باليلة الى النشأة الكونية التى يظهر بها الوجود الحق تعالى

ظهر والبدر الروضاني وقوله قد قطعها أي تحققت بها وقوله بلذة عيش أي حياة ربانية في  
 حضرة قيومية وقوله والرقيب وهو خاطر الاغيار لسر الامرار بدعوى النفس المتقلبة  
 في الاطوار وقوله بعزل أي مفارق لتسايبنا دعنا وقوله ونفلي بضم النون وقتها حال في  
 القاموس النفل ما ينقل به على الشراب وقد يضم أو ضمه خطأ وقوله مسد أي المدام الخمر  
 كناية عما يوجب القسمة عن الكائنات من حيث انها اغيار للجلجلى الحق الواحد القهار  
 وقوله والحبيب هو المحبوب الحقيقي وقوله منادى يعني متناجي في سري على شراب محبته  
 وأناجي به وأناطامع في كرمه واجبه وقوله واقداح جمع قلدح بالتحريك وهو أنية معروفة  
 يكتب به عن النساء الكونية الكاملة من العارفين المحققين المعتلين من شراب العلوم الالهية  
 والحقائق الربانية المسكرة للعقول الانسانية قال تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا وقوله  
 افراح جمع فرح وهو لذة القلب بديل ما يشتهي وقوله المحبة هي المحبة الالهية وافراحها لذات  
 القلب بالمحبوب الحقيقي وقوله تفيض أي تعرض على الشاربين بمجولة وقوله ونلت مرادى  
 أي مقصودى ومأولى من وهال المحبوب الحقيقي وقوله فوق ما كنت واجبا فانه كان  
 يرجو القرب اليه تعالى والمشاهدة لجمال وجه الحق الذي كل شيء هالك الا وجهه ثم ترقبه  
 الحلال حتى انكشف له حجاب النفس وانمحت نقطة الغيب وقرت العين بالعين وبذلهم من  
 الله ما لم يكونوا يحتسبون وقوله فواطرا بالقاء للتقريب على ما قبله ووا حرف نداء وتكون  
 اسماء العجب وهي هنا التعجب من كثرة طريقه والطرب بالتحريك خفة تصيبه لشدة حزن  
 أو سرور والعامية تنصه بالسرور وقوله لوم أي كل وقوله هذا أي ما أتانيه الآن من  
 الاتحاد الحقيقي بعد القضاء الكلّي في وجوده الحق وقوله ودام لي أي استمر في مشاهدتي  
 ولم يذهب عني اه

(لحائي عدول ليس يعرف ما الهوى \* وابن الشجي المستفهام من الخلق)

لحائي أي لاني وقوله عدول بالرفع فاعل لحائي والعدول اللام بالمبالغة في اللوم وتذكيره لتحقير  
 شأنه حيث لام وعنف على ما هو من أشرف الخصال في محبة الملائكة المتعال وهو جاهل بذلك لانه  
 غير سالك في هذه المسالك وقوله ليس يعرف ما الهوى ما استفهامية أي لا يعرف أي شيء  
 الهوى والمحبة الالهية ثم قال وابن الشجي بتشديد الياء ابن اسم استفهام مبتدأ والشجي  
 خبره وقوله المستفهام هو الذي أسهمه الحب أي آذاب جسمه قال في القاموس رجل مسهم  
 الجسم ذاهبه في الحب وقال في الصحاح السهام بالقضح والسموم وبالضم الضمر والتغير وقوله  
 من الخلق أي الخلق من مفهوم المحبة والعشق اه

(فدعني ومن أهوى فقد مات حاسدي \* وغاب رقيب عند قرب مواعلي)

فدعني القاء للتعقيب ودعني فعل أمر بمعنى اتركني وقوله ومن أهوى أي مع الذي أحببه  
 والخطاب للعدول في البيت قبله وهو الجاهل المنكر على أهل طريق الله تعالى لعدم معرفته  
 بعلوم الاذواق وقوله فقد مات حاسدي القاء للتعقيب ومات هلك من غيظه والحاسد الشيطان  
 الذي يعرف قذوره وعلوم الذوق ويعلم الجزاء العظيم على المحبة الالهية والشوق فالمسكر جاهل

بقدر العرفان والذي يعرف قدر ذلك فيحسد عليه هو شيطان والمؤمن العارف واقع بينهما وهو عند هما في ذلة وهوان وبالله المستعان وقوله وغاب رقيبى أى ذهب عن خاطر الأغيار وانضم عندي سر الأسرار وقوله عند قرب مواصلى أى اقترابه عنى على معنى انكشاف أمره الحق لى على ما هو عليه حين فناء في وجوده ويتقرب به في شهوده اهـ

\* (قال الشيخ على سبط الناظم قدس اقدسهما)

وهذه القصيدة الاسمية العينية التي تقدم ذكر ترجمتها في عنوان الديون وان المطلع وهو البيت الاول شيخنا وما يأتي بعده ذيلته عليه في شهر ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة وقد وجدت القصيدة المفقودة المذكورة واثبتنا بهذ كر السبب في هذا الديوان المبارك

(أَبْرُقُ بَدَا مِنْ جَانِبِ الْغُورِ لَامِعُ \* أَمْ اِرْتَفَعَتْ عَنْ وَجْهِ لَيْلِي الْبَرَّاقِعُ)

الغور من كل شيء قهوه ويطلق على تهامة وما يلي الين وما بين ذات عرق والبحر غور وهو هنا كناية عن قلبه الصنوبري الشكل الذي هو من الجانب اليسر من تجويف جسمه العنصري فانه غور وفتح الروح فيه من قبل الامر الالهي وقوله لامع فان السالك اذا تحقق بعرفة نفسه ظهر له انها وهم محض في قوى النفس الفلكية وهو الموت الاختباري ثم تحقق بالنفس الفلكية فظهر له انها وهم محض في الحقيقة الروحية الامرية وهو الموت الاضطراري في حق السعداء وأما الاشقياء فمفوسهم كناية عن غلبة او هاجمهم على افهامهم فلا تفتح لهم ابواب السماء ثم تحقق بالحقيقة الروحية الامرية وهي الروح الاعظم والنور المحمدي وهو اول مخلوق فظهر له ظهوره عن امر ربه وعند ذلك يبقى عنده في تحقق بصيرته نفسه الانسانية والنفس الفلكية والروح الامرية ويظهر له انه تعالى منه بدا الامر واليه يعود ويتحقق بعلوم كثيرة الهية بورية ويظهر له معنى قول الناظم ابرق بدامن جانب الغور لامع وقوله ليلي كناية عن المحبوبة الحقيقية والحضرة الالهية العلية من حيث انها تظهر في ليل النشأت الكونية بعد ارتقاع استار تلك النشأة الامكانية وقوله البراقع كناية عن كل شيء ظالم تعالى كل شيء هالك الا وجهه فالاشياء استار ذلك الوجه وهي كلها فانية في نور وجه الحق والايات التي ذيلها سبط الناظم الشيخ العارف بالله تعالى على ابن بنت الشيخ عمر بن القارض قدس الله سرهما هي هذه الى آخر القصيدة ونفسها واحد وان تكررت صورتها لان الكلام الحقيقة الواحدة للصورة

(نَمَّ اسْفَرَّتْ لَيْلًا نَصَارَ بَوَّجِهَا \* نَهَارَ ابْنِ نُورٍ اَحْسَنَ سَاطِعُ)

قوله نيم في ابتداء التذييل اشارت منه الى قبول كلام جنته والاذعان في ابتداء التبرك يا راد كلامه محقق كلامه والاقتداء منه بشيخه وامامه وقوله اسفرت يعني ليلى المحبوبة المذكورة في بيت المطلع وقوله ليل لا منصوب على الظرفية أى في ليل وهو عالم الكون فظة عدمه الاصلية وقوله فصار أى ذلك الليل الذي اسفرت فيه

(وَلَمَّا لَحَبَّتِ الْقُلُوبُ رَاحَتْ \* عَلَى حُسْنِهَا لِقَائِ تَقِيْعِ مَطَامِعُ)

قوله تجلب أي المحبوبة المكشي عنها بليل وانما كان تجلبه القلوب لانها هي الاصل في ادراك  
جميع المشاعر واذا حصل الادراك في القلب أدرك السمع والبصر وقيمة الحواس

(لَطْلَعَتْهَا تَعْنُو الْبُذُورُ وَوَجَّهَهَا \* لَهُ تَسْجُدُ الْأَقَارِقُ وَهِيَ طَوَالِجُ)

(تَجَمَّعَتْ الْأَهْوَاءُ فِيهَا وَحُسْنُهَا \* بَدِيعُ الْأَنْوَاعِ الْهَامِسِ جَامِعُ)

قوله البذور جمع بذر كناية عن الانسان الكامل لان وجوده عنده مستفاد من وجود  
الحق تعالى كما ان نور القمر مستفاد من نور الشمس من غير ان يحمل أحدهما في الآخر وقوله  
تسجد الأقاريق تعني وتضع على السالكين في طريق الله تعالى كما يضع على نور القمر عند  
ظهور نور الشمس

(سَكْرَتُ بَحْمَرٍ الْحَبِيبِ فِي حَانِ حَبِيبَا \* وَفِي تَجَرِّهِ لِعَاشِقَيْنِ مَنَافِعُ)

(وَأَضْمَتْ دُلًّا وَانْخَفَضَتْ الْعِزَّاهَا \* فَشَرَفَ قَدْرِي فِي هَوَاهَا التَّوَاضُعُ)

(فَإِنْ صِرْتُ مَشْتَوْضِعًا الْجَنَابِ قَبْهَا \* لِقَدْرِ مَقَامِي فِي الْحَبِيبَةِ رَافِعُ)

الحان حانوت النجار وجمع اقبيلما والمعنى في حان حبيبها جميع أهلها وعشيرتها وهم العارفون  
بها في كلامهم الذي يؤثر عنهم اذا فهمه السالك كما يظهرونه غاب في اسرار معانيه وسكر  
بسماعه اشارات مبانيه

(وَأَنْ قَسَمْتُ لِي أَنْ أَعِيشَ مُتَمِّمًا \* فَشَوْقِي لَهَا بَيْنَ الْمُحِبِّينِ شَائِعُ)

(يَقُولُ نِسَاءُ الْحَيِّ آيُنَ دِيَارُهُ \* فَقُلْتُ دِيَارُ الْعَاشِقِينَ بِلَاقِعُ)

(فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِي فِي جِهَانٍ مَوْضِعُ \* فَلِي فِي جَنِّي أَيْلَى بَلْبَلِي مَوْضِعُ)

قوله شائع أي ظاهر وكون شوقه ظاهرا بين المحبين لان غيرهم لا يعرفون شوق المحب الى هذه  
المحبوبة المذكورة والمعنى هنا انفساء الحى أصحاب النفوس من الغافلين المحجوبين وأراد بديار  
صوره التي يتقلب فيها من حركات الى سكون ومن سكون الى حركات فان كل صورة منها مسكن  
لقلبه ونفسه فهي داره التي يدور عليها او كونها بلاقع اي فانية مضطربة وقوله فان لم يكن لي الج  
يعني ان لم يكن لي بين جماعة الغافلين الجاهلين برهم مقام ومزلة في جني أي ملوك  
المحبوبة المذكورة مقامات وذلك بما لا ينسى ولا يعمل ولا يستحقاق وانما هو محض فضلها  
وانعامها علي

(هَوَى أَمَّ عَمْرٍ وَجَدَّ الْعَمْرُ فِي الْهَوَى \* فَمَا أَنَا فِيهِ بَعْدَ أَنْ ثَبَّتُ بِأَفْعُ)

(وَلَمَّا تَرَضَعْنَا بِمَهْدٍ وَلَايَاهَا \* سَقَنَّا حَبَابَ الْحُبِّ فِيهِ مَرَاضِعُ)

(وَالْقِيَامَةُ الْقَرِيبُ مِنْهَا حَبَّةٌ \* فَهَلْ أَنْتَ بِأَعْيُنِ التَّرَاضُعِ رَاجِعٌ)

أم عمرو كتابة عن أصل عمار الكون وهي الحقيقة الوجودية والمحجوبة الحقيقة وقوله تراضعنا أي هو والمحجوبة المذكورة فهو يستفيد منها الوجود وهي مستفادة منه ما علمت من صورته وأحواله في الحضرة الازلية وقوله بهدولاً لها كناية عن حضرة الاسماء الالهية والمراضع هنا كناية عن صور التجليات الالهية والمظاهر الكونية الربانية وقوله علينا أي على وعلى المحجوبة المذكورة والمعنى بالقرب منها الانكشاف العليّ الأزلّي قان المعلوم وان كان معدوم العين فانه قريب من العالم به قريباً بقرب مسافة والاسكان المعدوم موجوداً في الازل وهو محال ولا قرب زمان والاسكان الازل زماناً وليس كذلك

(وَمَا زِلْتُ مُذْنِبَتْ عَلَى نَمَائِي \* أَبَيْعُ سُلْطَانَ الْهَوَى وَأَتَابِعُ)

(لَقَدْ عَرَفْتَنِي بِالْوَلَا وَعَرَفْتَنِي \* وَلِي وَلَهَا فِي التَّشَاكُفِ مَطَالِعُ)

المبايعة لسلطان الهوى هي المعاهدة والمعاهدة على الطاعة لاحكامه وقوله عرفتنى بالولا بفتح الواو أي بالملك والعبودية والنعمة والمحبة وعرفتني بنظر ذلك وقوله في التشاكف أي نشأة الدنيا ونشأة الآخرة وقوله مطالع يعني ان الدنيا والآخرة بالنسبة الى واليهاسوا قان لي ولها طالعها وظهورها وانكشافها في الدنيا والآخرة

(وَأَنِّي مُدْ شَاهِدَتْ فِي جِجَالِهَا \* بِالْوَعْدَةِ أَشْوَاقِ الْمَحَبَّةِ وَالْحُجْ)

(وَفِي حَضْرَةِ الْمَحْبُوبِ سِرِّي وَسِرِّهَا \* مَعَا وَمَعَانِيهَا عَلَيْنَا لَوَامِعُ)

(وَكُلُّهُ قَامَ فِي هَوَاهَا سَلَكُهُ \* وَمَا قَطَعْتَنِي فِيهِ عَنْهَا الْقَوَامِعُ)

واني محركة بالفتح للوزن وقوله في ججالها أي في ذاتي إشارة الى انه عرف نفسه فعرف ربه وقوله والح خبر مبتدأ محذوف تقديره أنا وبالجملة في محل رفع خبران والمعنى أنا والجميع بلوعة أشواق المحبة من حين شاهدت جمالها ظاهر في ظاهري الجسماني وباطني الروحاني وقوله وفي حضرة المحبوب وهو النور المجدي الذي هو أول مخلوق كما ورد في حديث عبد الرزاق بسنده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه انه قال يا رسول الله أخبرني عن أول شيء خلقه الله قبل الأشياء قال يا جابر ان الله خلق قبل الأشياء نورينيك من نوره فحصل ذلك النور بدور بالقدرة حيث شاء الله ولم يكن في ذلك الوقت لوح ولا قلم ولا جنس ولا نار ولا ماء ولا سماء ولا أرض ولا شمس ولا قمر ولا جن ولا انس فلما أراد الله أن يخلق الخلق قسم ذلك النور أربعة أجزاء خلق من الجزء الأول القلم ومن الثاني اللوح ومن الثالث العرش ثم قسم الجزء الرابع أربعة أجزاء خلق من الأول السموات ومن الثاني الأرضين ومن الثالث الجنة والنار ثم قسم الرابع أربعة أجزاء خلق من الأول نوراً وبصائر المؤمنين ومن الثاني نور قلوبهم وهي المعرفة بالله ومن الثالث نور قلوبهم وهو التوحيد لا اله الا الله محمد رسول الله وقوله سري وسرهما قان النور المجدي جامع لسر الحقيقة الالهية التي خلق منها الجميع أسرار البكائيات وقوله وكل مقام

بالفتح والمضم امم موضع القيام وهو ما تمكن فيه السالك من أحوال الطريق كالصبر  
والشكر والزهد والورع وغير ذلك وقوله القواطع هي الاشغال الدنيوية والشهوات  
النفسانية

(بَوَادِي بَوَادِي الْحُبِّ أَرَى جَمَالَهَا \* أَلَا فِي سَبِيلِ احِبِّ مَا أَنَا صَانِعُ)

(مُسَبَّرْتُ عَلَى أَهْوَاءِ الْمَصْرِ شَاكِرٌ \* وَمَا أَنَا فِي شَيْءٍ مِثْلَ مِثْوَى الْبَعْدِ جَارِعُ)

بوادى أى فى وادى وكنى بالوادى عن مكان نفسه البشرية المثبتة فى الجانب الايمن من قلبه  
الجسمانى المنزورى الشكل فى الجانب الايسر من تجويف الجسد الانسانى وهى القوة  
الوهمية التى يشير اليها كل انسان بقوله أنا وبوادى الثانية جمع بادية من باديد وظهر كناية  
عن حضرات الاملاق عن قيود الامكان ومصور الاكوان وقوله ارى جمالها جمع جمل أى  
اثر كهاتما كل الكلا وكنى بذلك عن الفتيان السالكين بقرينته فى طريق الله تعالى من رجال  
التقوى وقوله ألا حرف استبصار فتاح للتمية تدل على تحقيق ما بعدها وقوله الحب أى المحبة  
الالهية وقوله ما أنا صانع يعنى من خدمة طريق الله تعالى بإرشاد القابلين وتربية المريدين اهـ

(عِزِّ رِثْمِ الْحُسْنِ أَنَا تَجَارُهُ \* وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا النَّفْسُ بَضَائِعُ)

(لَا رِضْكَ قُوْرُنَا بِهَا قَصَدُ فِي \* عَلَيْنَا قَصَدَتْ عَلَيْنَا الْمَلَأَمُ)

(عَسَى تَجْعَلِي التَّعْوِيْضَ عَنْهُ أَقْبُولَهَا \* لِيَرْجِعَهُ مِنَّا مَبِيعُ وَبَائِعُ)

قوله عزيرة أى هى عزيرة أى ملكة والحسن ملكتها والهامة فى تجارته الحسن وقوله وليس لنا  
أى معشر العارفين وقوله إلا النفس بضائع أى نفوسنا قال تعالى ان الله اشترى من المؤمنين  
أنفسهم وقال فاستشبروا وابعثكم الذى يابى عنهم فان النفوس تباع وتشرى لانها يسترقها كل  
من غاب عليها من الشهوات وتغيبها وأما القلوب فانها لا تملك لاحد غير الله تعالى وقوله  
لا رضى بكسر الكاف خطاب لعزيرة مصر المذكورة وقوله قورن أى ضينا وذهبنا وقطعنا  
المقازة لا رضى يعنى تحملنا مشقات السلوك والمجاهدة النفسانية فى طريق محبتك وإرتكبتنا  
الشدة واشوقنا الأمور المملوكة وقوله به أى بنفوسنا وقوله قصد فى علينا أى معشر  
السالكين بالهمم العالية طلب الوصول وتحصيل القبول والمجاهلة عزيرة مصر الحسن قال  
لها تصدق علينا كما قال اخوة يوسف عليهم السلام لآخيم يوسف عليه السلام وقوله عسى  
تجعلى الخ يعنى عسى تجعلى التعويض عن نفوسنا التى هى بضائعتنا التى جئنا بها اليك  
فتستترى بها منا وتعوز ضينا عنها بطريق الثمن قبولك إياها منا وقوله ليرجعه أى القبول وقوله  
منا أى مهاجرة التجار بالنفوس قال تعالى ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن  
لهم الجنة الآية وقوله مبيع فاعل يرجعه والمبيع هو المتاع والمبيع هنا النفوس فترجى  
القبول بتحقيق الوصول وقوله وبائع هو الذى باع نفسه فى سبيل الله فوصل الى مقام شهود الله  
فيرجع شهادة الحضرة والتحقق بالنظرة اهـ

(خَلِيلِي إِنِّي نَدَعَيْتُ عَوَازِي \* مُطِيعٌ لِأَمْرِ الْعَامِرِ بِسَامِعِ)

(فَقُولَا لَهَا إِنِّي مُقِيمٌ عَلَى الْهَوَى \* وَإِنِّي لِسُلْطَانُ الْحُبِّ طَائِعِ)

(وَقُولَا لَهَا يَا قُرَّةَ الْعَيْنِ هَلْ إِلَى \* لِقَائِكَ سَبِيلٌ لَيْسَ فِيهِ مَوَانِعِ)

يكفي بالعامرية عن المحبوبة الحقيقة وقوله لِقَائِكَ بكسر الكاف أصله بالهمز والمتخفف بالحذف للوزن وقوله موانع وهم النفس والهمد والشیطان والعالم الغير المعمول به

(وَلِي عِنْدَهَا ذَنْبٌ بِرُؤْيَا غَيْرِهَا \* فَهَلْ لِي إِلَى لَيْسَى الْمَلِيعَةِ شَانِعِ)

(سَلَا هَلْ سَلَا قُلِّي هَوَاهَا وَهَلْ \* سَوَاهَا إِذَا اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ الْوَقَائِعِ)

قوله شافع يعني شافع يشفع لي في مقصرتي عندها بان تري اياها في كل شيء حتى لا أرى سواها وقوله سلا فعل أمر من السؤل خطاب للمليحة وقوله هل سلامن السلو وقوله اذا اشتدت عليه الوقائع اشتداد الوقائع على قلبه وهو هجوم المصائب والبلايا فلا يفرجها الا بالخطاب الالهي والحضرة الربانية الرحمانية

(فَيَا آلَ لَيْلَى صَبِّحُكُمْ وَتَزِيلُكُمْ \* بِحَبِّكُمْ يَا كَرَمَ الْعَرَبِ ضَارِعِ)

(قِرَاءُ جَمَالٍ لَا جَمَالَ وَابَّةُ \* بِرُؤْيَا لَيْلَى مَنِيَّةُ الْقَلْبِ فَانِعِ)

(إِذَا مَا بَدَأْتُ لَيْلَى فَكَلَّمْتُ أَعْيُنَ \* وَإِنْ هِيَ تَأْجَنِّي فَكَلَّمْتُ مَسَامِعَ)

(وَمَسْكٌ حَدِيثِي فِي هَوَاهَا الْأَهْلُ \* يَضُوعُ وَفِي جَمْعِ الْخَلْدِينَ ضَانِعِ)

لبي لكاتبه عن المحبوبة المذكورة وألها تساعها وعبيدها من العارفين المحققين وقوله ضيفكم أي أنا ضيفكم نظروا وجهه عن حضرة الغافلين ودخوله الى حضرة الأولياء المقربين وهم بكم مضموه للوزن وقوله قراء بكسر القاف أي ضياقته وجمال الأولى بالقبح رقة الحسن والثانية بالكسر جمع جبل وقوله تأجني أي ساررتني قوله ومسك حديثي الخ يعني ان كلامي الذي أتحدث به من نظم ونثر في هوى المحبوبة المذكورة تفروح رائحته لاهل أي لاهل حديثه وهم الذين يفهمونه ويتحققون بهمة ثاني العلم الرباني وهو ضائع في جمع الخليلين أي البريئين من المحبة والعاشق المحبوبين عن شهود الجمال الالهي لا اشتغالهم بشهوات بطونهم وفروجهما

(تَجَانَّفَ جَنُوبِي فِي الْهَوَى عَنْ مَضَاجِي \* إِلَى أَنْ جَعَنْتِي فِي هَوَاهَا الْمَضَاجِعِ)

(وَيَسُرُّ بِرُحْبِ الْحُسْنِ بَيْنَ تَحَامِلِ \* وَهُوَ دَجٌّ لَيْلَى تَوْرَعَانَتْهُ سَاطِعِ)

(وَنَادَيْتُ لَمَّا أَنْ سَدَى جَمَالُهَا \* لَعَمْرُكَ يَا جَمَالَ قُلِّي قَاطِعِ)

(فَسِيرُوا عَلَى سَبِيلِي فَأَنِّي ضَعِيفُكُمْ \* وَرَاحِلَتِي بَيْنَ الرَّوَاحِلِ ضَالِّعٌ)

تجافت تباعدت ومعنى البيت قد تباعدت جنوبه عن مضاجعها في ابتداء أمره عن قصد منه وإرادة إلى أن وصل إلى حالة تباعدت المضاجع عنه من غير قصد منه ولا إرادة وكان مختارا في ذلك فصار مضطرا فيه وقوله وسيرت بضم فاء التمسك وقوله برصكب الحسن هم جماعة العارفين برهم وقوله محامل جمع محمل كجمل ومقود كناية عن صورهم الانسانية المشقة على حقاقتهم الروحانية وقوله وهو دج كناية عن الصورة الانسانية الكاملة وقوله نورها أي نوراني المكنى بها عن الحق تعالى وهو الوجود الحق الذي قامت به السموات والارض حتى قال الله تعالى وأشرق الارض بنور ربهم وقال تعالى الله نور السموات والارض وقوله منه أي من ذلك اليهودج وقوله يا جبال بتشديد الميم وهو هنا كناية عن شيخ المريدين ومرشدهم ومنقذهم من عقبات الطريق ومنقذهم وقوله قلبي قاطع بمعنى مقطوع وقوله فسيروا يخاطب الحضرات الالهية الرافلة في ملابس الصور الانسانية الكاملة المكمل في المراتب العلية قوالعملية فانهم السائرون على نجائب الاسماء الربانية وقوله فاني ضعيفكم أي أضعف من فيكم من الرجال أولى الهمم والاقبال وقوله وراحتي كناية عن نفسه التي يسير بها بقوله أنا وقوله ضالع بالتذكير من غير مطابقة لراحتي نظرا إلى المعنى فان الراحلة بصير والضلوع محركة الاعوجاج خلقة وهو في البعير بمنزلة الغمز في الدواب والضلوع أيضا احتمال الثقل يقول ان راحلتني بين رواحل القوم معوجة فسار كها ومثقله في اجمالها تشرده عن الطريق المستقيم بشهواتها وقد أثقلت به قواها وعقلاتها ٥

(وَسَلِّ إِلَيَّ يَا دَلِيلَ فَاتِحِي \* ذَلِيلٌ لَهَا فِي تَبِعِ عَشْقِي وَاقِعٌ)

(لَعَلِّي مِّنْ لَّيْسَى أَفْوَرُ يُنْظَرُ \* لَهَا فِي قُوَادِ الْمُسْتَهَامِ مَوَاقِعُ)

(وَالْتَذُقِ بِالْحَدِيثِ وَيَسْتَقِي \* عَلِيلٌ عَلِيلٌ فِي هَوَاهِ يُنَارِعُ)

قوله يا دليل هو نور محمد صلى الله عليه وسلم لانه من نور الله تعالى فالهادي هو الله تعالى به صلى الله عليه وسلم كما انه صلى الله عليه وسلم الهادي بالله تعالى لا بنفسه وقوله تبه هي المقارضة والتبه أيضا الضلال وأرض تبه مضلة وقوله بالحديث أي بالهادية والمكاملة وهي المناجاة القلبية الالهية عند العارفين أهل الذوق والوجدان وهي الواردات الربانية من الحضرة الرحمانية العلية بأواع العباد والمعارف اللدنية وقوله ينارع من نزعت الشيء من مكانه قلعته وهي مقاعله من الجانبين تعطيه الحياة وتقرعها منه ٥

(فَبَايَها النَّفْسُ الَّتِي قَدْ تَجَبَّتْ \* بِذَائِي وَفِيهَا بَدْرُهَا لِي طَالِعٌ)

(لَسْتُ كُنْتُ لِي لِي أَنْ قَلْبِي فَأَمْرٌ \* بِجَيْبِكَ تَجْنُونَ يَوْمَ ذَلِكَ طَامِعٌ)

(رَأَى نُصْحَةَ الْحَسَنِ الَّتِي دَبَّحَ بِذَاتِهِ \* قُلُوحُ فَلَانِي سِوَاهَا يُطَالِعُ)



لم يوثق أى ثابت النفس لضرورة النظم ولهذا المالم تكن ضرورة أثبت قوته التى فحيت أو  
 اعدم اتصافها بالثابت والتدكير والثابت والتدكير فيها بحسب المراد اولانه ليس يوثق  
 - حقيقى فيجوز تدكيره نارة باعتبار انسان وثأينه أخرى كآهنا وقوله فحيت بذاتى أى استمرت  
 بحقيقى الوجودية التى أتأيم أنا واستقرارها بذاته انغماء أثرها نظهور حقيقته لها وفناها عنها  
 بالكلمات فان حقيقته حق ونفسه المستمرة بحقيقته عند الوصول باطل وقوله وفيها أى فى ذاتى  
 يعنى فى حقيقى الوجودية المذكورة والوالوالحال والجله حال من ذاتى وقوله بدرها أى بدر  
 ذاتى والبدرو هو القمر التمام على معنى ان ذاتى شمس حقيقه وجودية ونفسى تقديرها العدى  
 وتخليقها الوهمى وقد ظهرت أنوار تلك الشمس فى بدر نفسى من غير أن تنقل تلك الانوار الى  
 بدر نفسى وتشارك الشمس وقوله لئن كنت بكسر التاء خطاب للنفس المشار اليها بقوله يا أيها  
 النفس وقوله ليلي خبر كان أى ليلي المحبوبة المذكورة وقوله ان قلبى عامر وعاسم من  
 احياء العرب واليه نسب ابلى العامرية والمعنى الا تخولوه عامر من قواهم عمر الله منزل  
 عبارة وأعرجه أهلا وقوله بعبك أى بمحبتك وقوله رأى اى قلبى والسحنة هنا كناية عن  
 نفس الانسان الكامل العالم العامل وقوله بذاته أى فى ذاته على معنى العجلى بصورته فى ظاهره  
 وباطنه فى جميع مواطنه اه

(فَبِأَلْقَابٍ شَاهِدٌ حُسْنُهَا وَجَاهُهَا \* وَقِيَمًا لِأَسْرَارِ الْجَمَالِ وَدَانِعٍ)

(تَنْقُلُ إِلَى حَقِّ الْبَقِيَّةِ نَفْسُهَا \* عَنِ النُّقْلِ وَالْعَقْلِ الَّذِي هُوَ طَائِعٌ)

فان التفرع دخلت على المنادى الذى هو القلب العامر بالمحبة الطامع بالوصول الى السخنة  
 الحسن الحقيقى فى المقام الحقيقى وقوله شاهد ذل أمر من المشاهدة وهى المعاينة وقوله  
 حُسْنُهَا أى حسن ليلي المذكورة وهو ما يظهر على آثارها وقوله وجها لها وهو مالها من حيث  
 أسماءها وها هو صفتها وقوله ودائع أى ذلك الاسرار المودعة فيها هى العلوم الالهية التى  
 لا تقادها وقوله تنقل فعلى أمر يخاطب القلب يعنى من علم اليقين مرتبة العوام الى عين  
 اليقين مرتبة الخواص وقوله الى حق اليقين مرتبة خواص الخواص فان اليقين هو ما نزلت  
 به الكتب وجاءت به الرسل من الشرائع والاديان والاخبار الصادقة فالعوام يعلمونه فقط  
 والخواص يعاينونه بالكشف عنه فقط وخواص الخواص يتحققون به فى ذواتهم بحسب  
 يكون هولاء لانه حق مضاف الى اليقين وما سواه باطل وقوله عن النقل أى عن نقل اليقين  
 المذكور عن سوى الحق تعالى وقوله والعقل قائمهم أخذوا علومهم الشرعية من نظر عقولهم  
 فى شرائعهم وان كان ذلك مقبولا منهم فانه تعالى لا يكلف نفسا الا وسعها وقوله الذى هو طائع  
 صفة للعقل فان الناظر بعقله قائم بنفسه والقائم بنفسه طائع خيل اتصاله بقدرته وادائه  
 لاستيلاء الغفلة على قلبه واستيلاء الغفلة على قلبه لاستغفاله برؤوف الدنيا وزخا

(فَأَحْيَا أَهْلَ الْجَنَّةِ مَوْتَ نُفُسِهِمْ \* وَقَوَّتْ قُلُوبَ الْعَاشِقِينَ مَصَارِعُ)

(وَكَمَّيْنِ حَدَاقِ الْجِدَالِ تَنَازُعُ \* وَمَا بَيْنَ عَشَّاقِ الْجَمَالِ تَنَازُعُ)

موت نفوسهم يعني كشفهم واطلاعهم على موتهم لانهم موفى وهم لا يشعرون والمصارع هنا  
 البليات والمصائب والشدايد تصير عليها تلوب العاشقين الالهيين لعلمهم انها أفعال محبوسهم  
 فينة وقوتها وتقرى بها أحوالهم ويترقون بها في المقامات العرفانية والمراتب الذوقية وقوله  
 حذاق الجدال بمعنى المهرة من الناصر في الجدال والخصومة في العلوم وأرق الاموال  
 والتجارات والمناصب ونحو ذلك من أمور الدنيا وقوله تنازع أى مخاضة كبيرة لا يتقنون  
 عنها بظواهرهم أو بواطنهم أو بهما كالخسوف والغص والعداوة والكبر الى غير ذلك وقوله  
 وما عرف نقي يعني ان عشاق الجمال الالهى لا تخاضة بينهم فى أمر من الامور أصلا لا فى علم  
 ولا دنيا ولا سال ولا قال بل كلهم على قلب واحد في ذلك وأما فى أدواقهم ووجدانهم ومداركهم  
 وعلومهم الالهية العرفانية فهم متفانون في ذلك بعضهم فوق بعض كما قال تعالى يرفع الله  
 الذين آمنوا منكم والذين آمنوا درجات

(وَصَاحِبُ جُوسَى الْعَزْمِ خَضِرٌ وَلَا تَمَّا • قَفِيهِ إِلَى مَا الْحَيَاةِ مَنَافِعُ)

(فَأَنْتَ بِهَا قَبْلَ الْقِرَاقِ مُنْبَأُ • يَتَأَوَّلُ عَلَى فَيْكٍ مِنْهُ بَدَائِعُ)

المصاحبة هنا الملازمة وقوله جوسى العزم أى بالعزم الذى هو كعزم موسى النبي عليه السلام  
 وهو العزم الالهى فى المقام الالهى قال تعالى حكاية عنه انه قال وبعثت اليك رب لترضى  
 وقوله خضر ولا تهما فالخضر بالهمزة أبو العباس النبي عليه السلام والولا بالفتح الملك  
 والصبغة والربوبية والضمير لى المذكورة يعنى داوم بعزمك مشاهدة لك الحق تعالى لك  
 وصحبته وربوبيته ولازم ذلك الشهود ولا تغفل عنه وقوله فقيه أى فى ذلك الولا وملازمته  
 بالعزم الشديد وقوله فانت أى يا أيها السالك فى طريق الله تعالى وقوله بها أى بالحياة التى  
 نشرب ماءها بالعزم الموسوى من الولا الخضرى أو بىلى الحميدة المذكورة وقوله قبيل  
 القراق أى الموت وقوله منبأ اسم مفعول من النبا وهو الخبر وقوله علم تشكيه للتعظيم وهو  
 العلم الربانى والتحقيق العرفانى وقوله بدائع أى علوم الالهية غريبة لم تظهر بعد

(أَقْدَبَسَطَتْ فِي بَحْرِ جِسْمِكَ بَسْطَةً • أَشَارَتْ إِلَيْهَا بِالْوَفَاءِ أَصَابِعُ)

(فَيَا مُشْتَبَهَا أَنْتَ مَقِيَامٌ قَدِيمٌ • وَأَنْتَ بِهَا فِي رَوْضَةِ الْحَسَنِ يَانِعُ)

(فَقَرَّيْ بِهِ بِأَنْفُسٍ عَيْنًا قَانَةً • يَحْدِثُنِي وَالْمُؤْنَسُونَ هَوَاجِعُ)

لقيد بسطت أى الحياة المذكورة فى البيت قبله وأولى المحبوبة السابق ذكرها وبسط الشئ  
 نشره وقوله فى بحر جسمك أى فى البحر الذى هو جسمك والخطاب للسالك فى طريق الله تعالى  
 وقوله بسطة أى زيادة سبعة وقوله أشارت إليها أى تلك البسطة وقوله بالوفاة أى بالتتام  
 والزيادة وقوله أصابع تشكيها للتكثير يقال شئ عظيم يشاء به بالاصابع والاصابع إشارة  
 الى ما يعرف به زيادة النيل ووقاؤه وهو فى مصر مشهور وقوله فيا مشتهها أى مشتهى تلك  
 الحياة المذكورة وأولى المحبوبة المذكورة والمشتهى منها هو قربها ووصالها والكتابة

بشتمها الى مرادها الذي تحميمه من السالكين العارفين بها وهي نفسها وهو أقرب والاشارة  
 هنا بالمشي الى مكان في مصر معروف يدخل اليه النيل وهو منقاره وقوله مقياس من قست  
 الشيء بغيره وعلى غيره قدرته والاشارة بالمقياس الى سكان في مصر العتقة فيه عود منسوب  
 يعرف به مقدار زيادة النيل ونقصانه وقوله قدسها أي قدس الحياة المذكورة أو قدس ليلى  
 المذكورة والقدس الطهر وقوله وأنت خطاب بالمشي أيضا وقوله في روضة الحسن  
 يانع فكأن المشي ينافي روضة الحسن والجمال بسبب الحياة الالهية المذكورة أو يلبى  
 المحبوبة المذكورة كناية عن حصول جميع المطالب والتمتع بالنعيم في جنة الرغائب والغرائب  
 وقوله نفري به أي بالمشي وقوله بانفس ينادي نفسه العارفة برها معرفة ذوقية وجودية  
 وجدانية وقوله فانه أي المشي المذكور بالعنى المسطور وقوله والمؤمنون ه راجع  
 يعني ان المؤمنين في ظلمة ليل الاكوان من اهل وأصحابه وأحبابه على زعمهم انهم مؤمنون  
 يتحدون معه وعند هذه المؤمنين هو الحق الظاهر له بظواهرهم وهم لا يشعرون لانهم ناعون  
 بنوم الغفلة والنعوى النفسانية اه

(فَمَا أَنتَ نَفْسٌ بِالْعَلَامِ طَمِئَتْ • وَسِرِّكَ فِي أَهْلِ الشَّهَادَةِ ذَائِعٌ)

أنت بالعلام بضم العين يعني المراتب العالية والمقامات السامية وقوله وسرك بكسر الكاف  
 خطاب لنفسه المذكورة وسرها هو الامر الوجودي الذي يجده قلب العارف بربه الحق  
 مما لا يمكنه التعبير عنه بحجرا عن بيانه وقوله في أهل الشهادة أي بينهم وأهل الشهادة  
 هنا كناية عن العارفين برهم المشاهدين لتجلياته في أنفسهم وفي غيرهم وقوله ذائع أي ظاهر  
 واذا كان سر النفس ذائعا بين أمثاله من العارفين الحق من كان ذلك زيادة شرف في حقه  
 وكمال طمانينة في تمامه

(لَقَدْ قُلْتَ فِي مَبْدَأِ السَّتِّ بِرَبِّكُمْ • بَلَى قَدْ شَهِدْنَا وَالْوَلَا مَتَابِعُ)

(فَبِأَجْبَدَ ذَلِكَ الشَّهَادَةُ إِنَّمَا • مُجَادِلُ عَنِّي سَائِلٌ وَذَائِعُ)

(وَأَتَّبَعُوا يَوْمَ الْوُرُودِ قَائِلًا • أَقْبَاتِلْهَا حَرْزُ مِنَ النَّارِ مَانِعُ)

(هِيَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى بِهَا تَقْسَمُ • وَحَسْبِي بِهَا إِلَى أَيْ قَدَرِ رَاجِعُ)

مبدأ بالقصر وأصله بالهمز وقوله ألت بر بكم هو قوله تعالى وإذا أخذنا من بني آدم من  
 ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم فالواي الالية وقوله بل مقول قول  
 لقد قلت وقوله قد شهدنا أي عرفنا وتحققنا بما بيننا وبين ربنا وقوله والولا بالفتح الملك والنصر  
 والاستيلاء وقوله متابع أي لا ينقطع وهو المسدد الالهى والسر الرباني الدائم الامداد  
 وقوله تلك الشهادة أي التي أشهدني اياها ربى يوم أخذ الميثاق على وبقيت معي الى الآن  
 وقوله تجادل عني أي تخاضع عني من يسألني في الدنيا قلته في الجواب بطريق القبط  
 أو ترد السائل عني مخذولا مدحورا أو تكفيق فتنة سائل القبر في عالم البرزخ الأخرى وقوله

يوم الورد أى على الحق تعالى بانكشاف الحجاب المطلق وفتح الباب المغلق وانطواء الدنيا  
 بأوهامها وظهور عالم الآخرة وانتشار اعلامها وقوله حوز بالكسر أى حصن وقوله هى أى  
 الشهادة المذكورة وقوله العروة الوثقى أى الثابتة المحسكة وقوله هى أى بالشهادة المذكورة  
 وتقديم الجاز والمجرد والبصر وقوله فتسكى مخاطبة لنفسه المتقدم ذكرها وقوله وسبى الخ  
 يعنى يكفى بالشهادة المذكورة فى راجع الى الله تعالى

(قِيَارَبِ بِاتِّحَالِ الْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ \* يَمِينِكَ وَهُوَ السَّيِّدُ التَّوَّاضِعُ)

(أَنْتَلَامَعَ الْأَحْيَابَ رُؤُوسَكَ الْآتِي \* إِلَيْهَا قُلُوبُ الْأَوْلِيَاءِ تُسَارِعُ)

(قِيَابُكَ مَقْصُودٌ وَقَضَاكَ زَائِدٌ \* وَجُودُكَ مَوْجُودٌ وَعَقُولُكَ وَاسِعُ)

فوله مع الاحياء هم الاولياء العارفون برهم وورثة الانبياء والمرسلين فى مقام القرب ومراتب  
 اليقين وقوله قلوب لم يقبل عميون لانها فى الدنيا رؤى بالقلب وهى العلم به تعالى وأما رؤى  
 البصر فهى الموعود بها فى الآخرة

• (حال الشيخ على سبط الناطم قدس الله سره) •

قد تقدم فى عنوان الديوان ذكر هذين البيتين اللذين رواهما الشيخ ابراهيم الجعبرى عن  
 الشيخ قدس الله سرهما لما حضر وفاته وشاهد حاله ومآقاه ورواى موته فى المحبة حياته  
 وهما هذان البيتان

ان كان منزلق فى الحب عندكم • ما قدر رأيت فقد ضيعت أباى

أمنية ظفرت بروحى بها زمتنا • واليوم أحسبها أضعت أحلام

وقد طالت بعد ذلك فى مجموع رفاقى عند خال أولادى وهو الامير شهاب الدين أحمد بن الامير  
 المرحوم علاء الدين از دور رحم الله تعالى ساقه وأسعده باحسانه وأسعفه وكان ذلك فى العشر  
 الاول من شهر ردى القعدة سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة قرأت فيه بعد البيتين المذكورين  
 أربعة آيات تمة الستة نسرت بها فانهم آمن نفس الشيخ قدس الله سره وقد أسفت اليها  
 قبله لو بعد ما أيا نامذيلة عليها ففتح الله تعالى على تنظيمها بركة نفسه قدس الله سره وهى هذه  
 جميعها وأيات الشيخ وسطها

(نَشَرْتُ فِي مَوَاقِبِ الْعِشَاقِ أَعْلَامِي \* وَكَانَ قَبْلِي بِلِي فِي الْحُبِّ أَعْلَامِي)

نشرت خلاف طويت وقوله فى مواكب يقال وكب يكب وكوباو وكانامشى فى درجات ومنه  
 الموكب الجماعة وكبانا أو مشاة أو ركاب الابل الزينة وأوكب لهم كذا فى القاموس  
 وقوله العشاق أى أهل المحبة الالهية وهم العارفون برهم المحققون وقوله أعلامى جمع علم  
 بالتحريك وهو الزاية وما يعقد على الرمح كناية عن التقدم على الكلامين من أهل زمانه بشيرته  
 الى مقام الشيخ عبر بطريق الكلام على لسانه لكونه بمنزلة ترجمانه وقوله وكان قبلى أى قبل  
 زمانى وهو زمن السلف السابقين من الاولياء المقربين أهل المعرفة واليقين وقوله بلى بضم

البما فعل ماض مبني للمفعول وقوله في الحب بالضم أى المحبة الالهية وقوله اعلاى جمع علم وهو سيد القوم والمعنى ان الابتلاء بالمحبة الالهية كان في مشايخي وساداتي من قبلي وانا اقتفيت أثرهم واقتدبت بهم

(وَسَرْتُ فِيهِ وَلَمْ أُبْرِجْ بِدَوْلَتِهِ \* حَقَّ وَجَدْتُ مُلُوكَ الْعِشْقِ خُدَايَ)

وسرت فيه أى في الخب- الالهى والسير قطع مسافات الدنيا وتنقل أحوالها الى منتهى الاجل مصاحباً للعب المذكور اقتدامي من قبلي من الاعلام ومتابعة لمشايخي في هذا المقام وقوله ولم أبرج بدولته أى الحب يعنى مصاحبها والدولة انقلاب الزمان والعقبه في المال وقوله حتى وجدت ملوك جمع ملك بكسر اللام هو السلطان وقوله العشق أى المحبة الالهية وهم أولياء عصره من المحبين الالهيين وقوله خد اى جمع خادم يعنى رعاياه الذين يخدمونه بجمعوتهم له بأحوالهم وأقوالهم في قصرة الحق على الباطل اه

(وَلَمْ أَزَلْ مِنْذُ اخَذَ الْعَهْدَ فِي قَدَمِي \* لِكَعْبَةِ الْحُسَيْنِ تَجَرِيدِي وَاحِرَايَ)

ولم ازل أى مسقرا على حالى المذكور وقوله منذ اسم مبني على الضم أو حرف جر بمعنى من ان كان الزمان ماضيا ومعنى فى ان كان حاضرا وان وليها اسم مرفوع فهي مبتدأ وما بعدها خبر وقوله أخذ بالجرا وبالرفع وقوله العهد أى عهد الربوبية قال تعالى واذا أخذوك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى فالآلاف واللام في العهد للعهد وقوله في قدمي بكسر القاف وفتح الدال المهملة من قدم خلاف حدث فهو قديم وقوله لكعبة الحسين أى الجمال الالهى وجعله كعبة باعتبار طواف قلوب العارفين حوله ودوران ابصارهم عليه وقوله تجریدی يقال جردته من ثيابه بالشديد نزع ثيابه ونجودهم منها كمال المصباح وهو التجرد عن الطبيعة الجسمانية والاخلاق النفسانية والفنائ من الاغيار بالكلية وقوله واحراى يقال احرم الشخص دخل فى حج أو عمرة ومعناه أدخل نفسه فى شئ حرم عليه ما كان حلالا كذا فى المصباح وكانت أحوال النفس ومقتضيات الطبيعة حلالا لمباحة الايمان بها فلم يدخل فى طريق معرفة ربه لنيل كمال قربه وانكشف له جليلة الجمال وتحقق بفضائه فى ظهور ربه وكمال الاضطلاع حرم عليه ما كان له حلال وكفى بما يكلفه غيره من الجهال قال تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا اه

(وَقَدَرَمَانِي هَوَاكُمُ فِي الْفَرَامِ إِلَى \* مَقَامِ حُبِّ شَرِيفِ شَايِخِ سَايِ)

(جَهَلْتُ أَهْلِي فِيهِ أَهْلُ نَسَبِي \* وَهُمْ أَعَزُّ أَخْلَاقِي وَأَزَايِ)

(قَضَيْتُ فِيهِ إِلَى حَبْرِ انْقِصَاءِ أَجَلِي \* شَهْرِي وَدَهْرِي وَسَاعَاتِي وَأَعْوَايِ)

وقدرماني أى ألقاني رقله هواكم فى الفرام الى مقام حب شريف شاخي سايى وهو تجليات الوجود الحق فى الصور الجميلة حذا ومعنى وقوله فى الفرام وهو العشق اللازم والشوق اللازم وقوله الى مقام حب شريف أى الى الشرف فى الدارين وقوله شاعرا أى مرتفع وقوله سايى من ساهى وسوا

علا وهي أوصاف مترادفة للعب الشريف وهو الحبة الالهية التي لا تنصّل للعبد السالك في طريق الله تعالى الا بعد فاته بالكلية وقوله جهلت أهلي أي قومي ومن أنا عرفهم من رفقي وعشري وقوله فيه أي في ذلك الحب المذكور من كمال اشتغالي به واستغراقي في معاناة أحواله ثم قال أهل نسبه يدل من أهلي يدل كل من كل وهم المنتسبون اليه أي الى الحب المذكور وقوله وهم الواو للخال والجمله حال من أهلي والعامل فيه جهلت وقوله اعزأ خلاني جمع خليل وهو الصديق يعني لهم العزة عندى من جميع اهل خلقى أي صداقتى وقوله وآزأى معطوف على اخلاقي كأنه جمع لازم أي ملازم وقوله قضيت أي اذهبت وأمضيت وقوله فيه أي في ذلك الحب المذكور وقوله الى حين انقضاء بالقصر لضرورة الوزن وقوله أجلي أي موتى وقوله شهرى مفعول قضيت وقوله ودهرى أي زمانى الذى أنا فيه وقوله وساعاتى جمع ساعة وقوله واعواى جمع عام وهو الحول والسنة على معنى انه قطع أوقاته كلها في هذا الحب المذكور الى ان انقضى أجله وهذا مما يزيد ان صاحب هذا الكلام قاله على لسان الشيخ عمر قدس الله سرهما فان قوله الى حين انقضاء أجلي لا يتناسب ان يكون من كلامه نفسه ولا من كلام الناظم لانه حين القول كان حيا ١١

(ظَنَّ الْعَذُولُ بَانَ الْعَذْلُ يُوقِفُنِي \* نَامَ الْعَذُولُ وَشَوَّقِي زَانِدَانِي)

ظن العذول أي اللام الذي يلومني على الحبة وقوله بان العذل أي اللوم الصادر مني وقوله يوقفي أي عن السير في طريق الحبة الالهية فلا اسلك فيه الى منتهاه وأنتقطع عن طلب المحبوب بسبب لومه لي وتعنيفه على الحبة وقوله نام العذول أي غفل ولم ينتبه لاسوائى وقوله وشوقى أي نزوع قلبي في كل وقت الى الحبيب وقوله زائد أي كثير وقوله ناهى أي كثير أيضا يعني ان شوقه الى الاحبة المذكورين لا يزال في زيادة ويذوق في اعادة ١١

(إِنْ عَامَ إِنْسَانٌ عَيْنِي فِي مَدَامِي \* فَقَدْ أَمَدَّنَا حَسَنًا وَإِنْعَامَ)

ان شرطية وقوله عام أي سيج وقوله انسان عيني انسان العين حدثها وقوله في مدامي متعلق بعام وقوله فقد القاء في جواب الشرط وقوله أمد فعل ماض مبني للمفعول من الامداد وهو الاعانة وقوله باحسان متعلق بأمد وقوله وانعام بكسر الهمزة مصدر أتم عليه الانعام والانعام معطوف على الاحسان فان البكاس من خشية الله تعالى كالبكاس في محبة مقام جليل واحسان بجزيل وانعام بجبل

(يَا سَائِقَاعِيْسَ أَحِبَّابِي عَسَى مَهْلًا \* وَمِرْرُوبِدًا قَتَلْتَنِي بَيْنَ أَعْلَامَ)

(سَلَكْتُ مَقَامَ فِي حَبِيبَتِكُمْ \* وَمَا تَرَكْتُ مَقَامًا قَطُّ قَدَّايَ)

(وَكُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّي قَدْ وَصَلْتُ إِلَى \* أَعْلَى وَأَعْلَى مَقَامٍ بَيْنَ أَقْوَامِ)

(حَتَّى بَدَأَ مَقَامًا لِي كُنْ أَرَى \* وَلَمْ يَمَرَّ بِأَنْكَارِي وَأَوْهَامِي)

يا ساقا ما نادى شيعه بالاضاف منصوب منون من ساق الماشية حثها على السير وهو كناية عننا  
 الحق تعالى كما قال والله من ورائهم محيط وقوله عيسى مقعول لسائق كناية عن الشاة الانسانية  
 الحاملة لاملانة التكليف من قوله تعالى وحملها الانسان وقوله احباني جمع حبيب وهو المتجلى  
 الحق وانما جمع لكثرة تجلياته واختلافاتها ولهذا ذكر الاسم الجامع لجميع الاسما في قوله تعالى  
 والله من ورائهم محيط فهو ظاهرهم بطريق الاستعلاء عليهم وهم عيسى الحاملون لظهوره  
 وتجلياته كما أنهم حاملون تكليفه واحكامه فهو سائق لهم باعتبار قبولهم ميثم عليهم ووحدته  
 الغيبية عنهم وهو احبهم باعتبار تجلياته لهم واختلاف ظهوراته وكثرة شؤنيهم وقوله عيسى  
 هي فعل ماض جامد غير متصرف وهو من افعال المقارنة وفيه ترجح وطمع وقوله مهلاى أن  
 قهل مهلا كما تقول عسى زيد أن يخرج فزيد فاعل عسى وأن يخرج مقعولة وهو معنى الخروج  
 الا ان خبره لا يكون اسما لا يقال عسى زيد منطلقا ومهلا بالتحريك والمعنى في ذلك طلب الرفق  
 والثبات في السير وقوله وسر فعل امر من السير وقوله رويدا قال في القاموس امش على رويد  
 بالضم اى مهلا وتصغيره رويد وهو هنا مفعلة مقعد ومخدوف تقدير مسريرا رويدا وقوله فقل  
 القاء للتعقيب وقوله بين أفعال بفتح الهمزة جمع فم بالتحريك جمع لا واحدة من لفظه واكثر  
 ما يقع على الابل وقيل الانعام ذوات الخلف والظلف وهي الابل والبقر والغنم والمعنى ان قلبي  
 سائر بين الابل المسكن بها عن النشاة الانسانية الحاملة للتجليات الالهية وهذا غاية ادراكه  
 ولا يقدر ان يتجاوزها الى حضرة المتجلى الحق لقننا حقيقة في ذلك الوجود الحق وقوله سلكت  
 كل مقام اى موضع اقامة روحانية في حضرة ربانية وقوله في محبتكم الخطاب للالجنة  
 المذكورين وقوله وما تركت اى أهملت وقوله مقاما اى من مقامات القرب اليه تعالى وقوله  
 قط يقال ما فعلت ذلك قط اى في الزمان الماضي وقوله قد اى خلافا ورائي وقوله وكنت  
 أحسب اى أعلن وقوله اى قد وصلت الى اعلى بالعين المهملة من العلوه وهو الزفة وقوله وأعلى  
 بالغين المعجمة من غلا غلوا جاوز الحد وتعالى في امر بالغ وقوله مقام اى منزلة ومرتبة عالية  
 وقوله بين أقوامى اى عشيرتى وأصحابى من أهل طريق الله تعالى وقوله سقى اى اظهر  
 وانكشف وقوله ولم يتر اى ذلك المقام وقوله نافكارى جمع فكر وقوله وأطامى جمع وهم يعنى  
 لم أكن اظن ان ذلك يعرض على لانه مقام كوفى من مقامات العامة وهو مقام الجزاء الاخرى  
 بان تراءت له الجنة وما عده الله تعالى له فيها من النعيم القيم وكان ذلك في وقت احتضاره قليل  
 موته قدس الله سره كما ورد ما معناه لا يموت أحدكم حتى يعرض عليه مقامه في الآخرة وقد  
 سبق قصة ذلك مع الشيخ ابراهيم الجعفرى في ديباجة هذا الديوان وشرحنا هاهنا ولم  
 نشرح البيتين من قول الشيخ عمن الفارض رضى الله عنه وذلك قوله (٣) مع زيادة الايات  
 الاربعة على البيتين السابقين فالجمله ستة والنزى انشد منها في هذه الواقعة هما هذان البيتان  
 الاولان (ان كان منزلتى في الحب عندكم \* ما قدر ايت قد ضيعت اباى)  
 (امنية ظفرت بروحي بها زمنا \* واليوم احسبها أضغات أحلام)  
 ان كان منزلتى اى رتبتي ومقدارى وقوله في الحب اى المحبة الالهية وقوله عندكم ضم الميم

قوله فزيد فاعل الخ  
 الاولى ان يقول اسم  
 عسى وان يخرج  
 خبرها

(٣) قوله وذلك قوله  
 الخ لا يفتنى مافى عبارة  
 والظاهر ان يقول  
 والايات ستة اولها  
 البيتان السابقان  
 وبعدهما الايات  
 الاربعة الالتمية

لوزن اى فى حضرة تكلم فارسان المحبة يقتضى اكثر من ذلك لان غرض الحب رؤية المصوب  
لا غير فلو كان له غرض فى شئ غير الرؤية لم يكن محبا لان القلب لا يسع شيئين وقوله ما قدر ايت  
يعنى من المقام الكونى وهو تخالف الكائنات الاخرية وقوله فقد ضعفت اياى اى جعلت  
اياى الماضية فى المجاهدات والعبادات ضائعة لا فائدة فيها حيث لم يصح لى بسببها غرضى ولا تم  
مقصودى وقوله امنية تقديره هى امنية بمعنى اياى التى مضت لى فى الدنيا من حين دخولى فى  
طريق السالك الى الله تعالى بالمجاهدات الشرعية والاحوال المرضية هى امنية لى واحدة  
الامانى وقوله ظفرت اى فازت وقوله روسى فاعل ظفرت وقوله بها اى يتلك الامنية وقوله  
فمن اى مر من الزمان وقوله واليوم اى فى هذا الوقت الذى ظهر لى منه ما ظهر من الزخارف  
الكونية والشهوات النفسانية كما قال تعالى وفيها ما تشتهى الانفس وتلذذ العين وذلك  
مطلوب اصحاب النقوس البشرية فمن عامة المؤمنين وقوله احبها اى اظنها يعنى تلك الامنية  
المذكورة وقوله اضغان احلام اى اخلاط منامات واحدة اضعفت اى حلم (والمعنى) فى ذلك  
اننى الان لما ظهر لى هذه الاف مقصودى وما كنت اؤمله ظننت ان جميع ما تقدم لى فى اياى  
الماضية رؤيا منام وخيالات فاسدة لانه ورد فى الاثر ان الناس نيام فاذا ما قوا انتبهوا وقد ورد  
عن الشيخ عرقس الله سره انه بعد ذلك تبسم مسرورا لبلى مراده وبإوغ مقام اسعاده وان  
الحق تعالى سمع له بالرؤيا اللائقة بمقامه (وبقية الايات الاربعه هى قوله)

(وَأَنْ يَكُنْ فَرْطٌ وَجِدِي فِي مَحَبَّتِكُمْ • أَعْلَفَقَدْ كَثُرَتْ فِي الْحُبِّ آيَايَ)

وان يكن فرط بسكون الراءى وكثرة وقوله وجدى اى شوقى وهياى وقوله فى محبتكم  
خطاب للاحبة وهم انواع التجلدات الالهية بالصفات والاسماء الربانية بجميع الآثار  
الكونية وقوله انما اى ذنباسم الذنوب وقوله فقد كثرت فى الحب اى فى الالهية وقوله آيائى  
فاعل كثرت اى ذنوبى يعنى يلزم من كون كثرة الاشواق فى المحبة ذنبا كثرة ذنوب المشتاق  
والذنوب مقتضيات التقصير والعيبان فيلزم من ذلك كثرة ذنوب الحب وأن تكون ذنوبه على  
مقدار محبته واشواقه ومحبته واشواقه كثرة فذنوبه كثيرة

(وَلَوْ عَلِمْتُ أَنَّ الْحُبَّ آخِرُهُ • هَذَا الْجَاهِلُ مَا خَلَقْتُ لَوْ آيَايَ)

ولعلمت بان الحب اى المحبة الالهية وقوله آخره اى منتهى امره بالحب العاشق وقوله هذا  
الجاهل بكسر الجاء المهمل الموت وأشار اليه لانه قال ذلك فى وقت احتضاره والمعنى لو كنت أعلم  
بان المحبة ذنب وان آخرها هذا الموت وانامصر على الذنب وقوله لما خالقت لؤاى جمع لائم  
وهو العذول الذى يعنف المحب على محبته وهذا جواب لوىعنى لما كنت أخالق عواذلى  
ولراى وكنت اطعمهم فى كل ما قالوا واترك المحبة لكن ما علمت ذلك حتى ظهر لى ما ظهر مما لم  
يكن فى حسابى اه

(أَوْدَعْتُ قَلْبِي إِلَى مَنْ لَيْسَ يَحْقِظُهُ • أَبْصَرْتُ خَلْقِي وَمَا طَالَعْتُ قَدَائِي)

(لَقَدْ رَمَانِي بِسَهْمٍ مِنْ لَوْ أَحْطَهُ • أَصْبَى فَوَادِي فَوَاشِقِي إِلَى الرَّأْيِ)



أوردت يقال أودعت زيدا ما لادفعته ليكون عنده وديعة بحفظه وقوله قلبى أى مجموع عقلى وروحي ونفسى وقوله الى من ليس يحفظه أى حفظ عناية وهداية وهو محبوبه الحقيقى وهو الذى كنى عنه بصيغة الجمع فى البيت السابق يعنى حينئذ حدث ظهري ما ظهر والا فان من اسمائه تعالى الحافظ فهو يحفظ القلب ويضير من جميع الأكوان وذلك لان الكلام كله مرتب على قوله وأوله قوله ان كان منزلتى الخ وهو امر مشكوك عنده ولهذا السمع فيه ان دون اذا قال احسب وقوله ابصرت خلقى أى حينئذ اكون ايضا انظرت الى الامور الماضية التى خلف ظهري والسكامل من الناس لا ينظر خلف ظهره وانما ينظر بين يديه وقوله وما طالعنى أى ما نظرت انظر اذ انما وقوله قد اى اى امى وهو وقته الحاضرة فيه وقوله لقد رمانى أى ذلك المبوب المذكور وقوله بسهم من لواظنه أى عيونه افراد السهم وجمع العيون لان عيونه كثيرة حيث له ظهور بكل شئ على حسب كثرة اسمائه وصفاته واختلافها فى الآثار واما السهم الواحد فهو حقيقة السودية الواحدة الاحدية وقد ظهر بسهم منها أى ظهور واحد فى نشأته الانسانية وهو نصيبه كما قال قدس الله سره فى خبرته

على نفسه فليكن من ضاع عمره • وليس له منها نصيب ولا سهم

وقوله أصحى أى قتل وقوله نوادى أى قلبى وفيه تشبيه قلبه بالصيد الذى يرمى به الصائد بالسهم فيقتله وقوله فواشوقى الفاء للتفريع والالتجيب من كثرة شوقه وقوله الى الراى أى الذى رماه بسهم من لواظنه كما ذكرنا والراى هنا بالالف واللام للعهد الذى كرى وهو المذكور بقوله فى أول البيت لقد رمانى فيكون غير الراى الذى فى البيت بعد لان الالف واللام فيه للجنس او للاستغراق أى كل رام وان كان ذلك الراى المعهود هو كل رام أيضا لكن اختلاف اللفظين ولو بالاعتبار بالجمد كاف فى عدم الايطاء فى القوافى ثم قال الذى ذيل على هذه الايات الستة

بأساسها • آه اعلى نصرته منه أمر بها • فان أقصى مرأى رؤية الراى

آه بالنصب والتنوين كلفته ونوجع وقوله على نظره عنه أى من ذلك المبوب الحقيقى وقوله أسر البناء للمفعول أى يحصل الى السرور وقوله بها أى بتلك النظرة بالقلب او بالبصر وقوله فان أقصى أى أبعد وقوله مرأى أى مقصودى ومطلوبى وقوله رؤية الراى يعنى الذى رى فى قوله تعالى لنبيه عليه السلام وما ريت اذ ريت ولكن اقرى فاذا كان افضل المخوقات على الاطلاق ما رى اذ رى ولكن اقرى فما بالك بغيره من بقية مخلوقات الله ولهذا قلنا ان المعنى به ذا الراى كل رام فهو غير الراى الاول فى البيت قبله فلا يطاء فى القافية للاختلاف الاعتبارى بالخصوص والعموم اه

(ان أسعد الله روى فى محبته • وجسمها بين أرواح واجسام)

(وشاهدت واجتلت وجهه الحبيب • أسقى وأسعد أرواقي وأقسامى)

ان أسعد الله روى أى جعلها سعيدة وقوله فى محبته أى محبة الله تعالى وقوله وجسمها بالنصب معطوف على روى أى جسم تلك الروح وقوله بين أى من بين وقوله أرواح واجسام أى

لم يسعدها وانما اشقاها وقوله شاعرت اى روى المذكورة وقوله واجتلت اى كشفت بنفسها  
بحول ربها وقوله وجه الحبيب اى المحبوب الحقيقى الظاهر فى كل شئ وقوله فى اللقاء فى جواب  
الشرط وما تحببة فهو ما احسن زيدا والمعنى شئ عظيم حسن زيدا وقوله اسنى اى ارفع من  
السنا ما لبد وهو الرفعة أو اوضأ أو اوفر من السنا بالقصر وهو الضوء والنور وقوله واسعد من  
السعادة خذ الشقاوة وقوله ارضا فى مفعول اسنى وقوله واقسامى مفعول أسعد يعنى اذا حصل  
لى الكشف عن وجه الحبيب الظاهر على كل شئ فانما ارفع وأضوأ ارضا فى المعنوية وهى العالم  
والمعارف والحقائق الالهية وما اسعد اقسامى جمع قسم وهى المخطوط النفسانية والمطالب  
الروحانية

(هَاقِدًا أَظَلَّ زَمَانَ الْوَصْلِ يَا أَمَلِي \* فَاَمَنْ وَثَبْتُ بِهِ قَلْبِي وَأَقْدَامِي)

(وَقَدْ قَدِمْتُ وَمَا قَدِمْتُ لِي عَمَلًا \* الْأَغْرَامِي وَأَشْوَاقِي وَأَقْدَامِي)

ها حرف تنبيه وقوله قد اظل بالظاء المجعلة اى اقبل او قرب وقوله زمان الوصل اى اللقاء  
والاجتماع وهو وقت الموت والارتحال الى دار البقاء وقوله يا أملى اى يا مقصودى ومطلوبى  
خطاب للحبيب الحقيقى وقوله فامن من المنة وهى النعمة التامة وقوله وثبت بتشديد الباء  
الموحدة فعل دعامن التثبيت وهو الادامة والاستقرار والتكفين وقوله به اى بالوصل المذكور  
وقوله قلبى مفعول ثبت وقوله واقدامى جمع قدم وقوله وقد قدمت الواو للحال والجملة حال من  
ضمير المستكلم يقال قدم الرجل البلد وقوله وما نافية وقوله قدمت بتشديد الدال المهملة يقال  
قدمت الشئ خلاف اخرته وقوله لى اى لاجلى وقوله علام مفعول قدمت اى علاما للخال كونه  
سببا لحياتى ونعيم حياتى وقوله الاغرامى اى حى اللازم وعشقى اللازم للجناب الالهى وقوله  
وأشواقى جمع شوق وقوله واقدامى بكسر الهاء من مصدر اقدم على الشئ اعدا ما اذا اقبل  
عليه منهم كانه يعنى ليس لى عمل صالح غير محببى الالهية وأشواقى الى لقاء الحضرة الربانية  
واقبالى على ذلك بالكلمة اه

(دَارُ السَّلَامِ إِلَيْهَا قَدْ وَصَلْتُ إِذَا \* مِنْ سُبُلِ أَبْوَابِ إِيْمَانِي وَإِسْلَامِي)

(يَا رَبَّنَا ارْنِي أَقْطَرَ الْبَسْكِهَا \* عِنْدَ الْقُدُومِ وَعَامِلِي بِأَكْرَامِ)

دار السلام اى السلام من جميع الآفات وهى الجنة وقوله إليها اى الى دار السلام والجار  
والجرور متعلق بوصات قدم عليه للحصر لا الى غيرها وهى النار وهذا الشارة الى ما وقع للشيخ عمر  
ابن القارظ قدس الله سره بقوله المذيل على آياته على لسانه وقوله قد وصلت اى بتحقيقا  
حصول الوصول وقوله اذا بالتعوين اى فى ذلك الحين وقوله من سبل بسكون الباء الموحدة لغة  
فى سبل بضمها وهما جمع سبل وقوله ابواب جمع باب وقوله إيمانى اى بالله تعالى وبجميع  
ما يجب الايمان به وقوله وإسلامى اى تسلمى وانقادى ظاهرا وباطنا لكل ذلك وقوله يا ربنا اى  
يا مالكا ومالك جميع امورنا وقوله ارنى اقطر البسك كما قال موسى عليه السلام رب ارنى اقطر  
البسك ولكن قال ذلك موسى عليه السلام فى حياته الدنيا والشيخ قدس الله سره قيل على لسانه

في حياته الاخروية كما اشير اليه بقوله بما اى بدار السلام وهي جنة الاخرة وقوله عند القدوم  
اى الاقبال عليك بعد الموت وقوله وعاملني باكرام بجهة دعائية ختم بها قصيدته الحميمة بغير كلذكر  
الرؤية الربانية ونسأل الله تعالى ان يلحقنا باوليائه في مقامات قربه ويصنقنا في دنياه واخرتنا  
بالكمالات ويجعلنا من خزيه وان يسر لنا كل عسير كما يسر علينا اتمام هذا الشرح المنير وقد  
اتفق القراء من عشرين سنة يوم الاثنين التاسع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ثلاث  
وعشرين ومائة واقمن الهجرة النبوية وقلت مؤرخا اتمام هذا الشرح بجمعة الله تعالى  
ولابن القارض الديوان لما \* حكى عدا انظما جوهريا  
عنيت بشربه هذا الى ان \* تكامل ارضه القارضيا

١١٢٣

والجدة اولوا آخر باطنا وظاهرا وكتبه العبد الفقير الى مغفرة ربه عبد الغنى النابلسي  
غفر الله ذنوبه وسرعه يومه

يقول المتكلم من الضراعة باقوى مناسط طه محمود قطريه المنسوب الى دمياط أحد معصحي  
دار الطباعة غفر الله الحوية والتباعة وجعل للصواب هديه وتباعه أسنى ما تستمدى  
مطامح القلوب غرة لا لاله واهنى ما تستندى مشارع البصائر ليل صفاته من انواع اصطفاة  
وأطيب ما تنعصر عنا قيد التحقيق في السر والعلانية واولى ما تنعصر مرامه الاعتصام  
بجعله في الحضر والبادية حمد الله الظاهر بجلال جبروته وكبريائه الباطن في أجنحة ملكوته  
بكنه ذاته ومركز حقيقة صفاته وانعامه وشكر من أنزل من سماه القرب غيث الأنس بضرته  
القدسية فسلكه نيايح في جداول قلوب اوليائه الذين سلكوا بانفسهم سبل القضاة في زجاجة  
وحده الاولى فله الحمد جدا يغفر حتى يغفر في غرائر ارواحهم عصي التلاف في محبته وله  
الشكر شكر اغفر من يسايط اخلاقهم غراس الانعصاب في لجة خدمته والانصبا في قلب  
معرفته ثم صلاة السلام مع السلام على من اوضح مهجة السير الى الملك العلام بعد استبانه  
الاعلام سيدنا محمد قطب رضى الهداية والسلوك ومن سوى في الدعوة بين السوق والملوك  
ثم على الآل والاصحاب وانصاره الداخلين على مرضاته من كل باب وبعد ما كان ديوان  
قطب الزمان المثلث بلثام الحقيقة والعرفان المهرز قصب السبق في مضمار ستر الكشف  
الغامض الشيخ شرف الدين ابي حفص عمر بن القارض ديوانا تشبهرت نسمات البلاغة  
مسام عباراته واكتشف طراز البيان والفصاحة ضوا في مطويات اشاراته واشغلت بشمال  
الرقية عين معناه وشغله واكرمت قري الجزالة وحاب مغناه وأوتها غلاله حرمه الامن يبي  
اليه من الرقائق غرات كل شئ وتشرق على ذرى اساليبه بالاسجام شمس القشر والطنى  
فلا غرو ان فضيت جلود القهاة بناره فهي نزاعة للشوى ولا بدع ان ضلت به الباب العشاق  
وغوت فهو انما يطق عن الهوى كيف والقابض على زمام عدل تيباه عمره والمتوقد من  
مشكاة جواربه المشآت مصباحه بل وقهره وحل اصبح عن حديث شوق صاحبه مغنونا  
الان الراح لا تخفى اذ لطف الانا كان جديرا بشرح أو حد زماته سراج أهل الادب ومرجع

ميزاته صاحب القدم الثابت والقلب اليقيني الامام العلامة الشيخ حسن البوريني وشرح  
 المعارف بالله تاج اهل الطريقة بلا اشتباه صاحب العزم الكفني والمدد القديسي قطب زمينه  
 الشيخ عبد الغني النابلسي اكرم الله برضوانه قراهما وطيب باريج رحته الواسعة تراهما  
 فانهم ما شرحنا حلاله من عمل الروح ومربا بحسن التبيان من خلال القاطع سر بيان الثقل من  
 الصبوح فظهر من قلبه بيجوف القرا واهتديا بدلالته الى حسن السير ووجد السرى  
 ولما كانت صلاة كليم ما غدا واستقلال كل منهما بهذه الاطراف جيذا ادعى الى اقتباس أى  
 المقاييسين وامس الى قصر النظر عن الشرب الامن احدى الكاسين عنى بجهدهما وتلاقى  
 صدعهما من ثقب درر المشكلات بفكره الثاقب الاستاذ الفاضل المجتهد رشيد بن غالب  
 شكر الله صديقه واعظم له من فضله الاجر والسيعة فلنعم ما نظمته فى سلك وانضد من  
 الشرحين فى ملك الله لقد رقتى فقرا لاحتياج بما جاءه واجاده من حسن الازدواج من ثم  
 سبغت على افانينه ورق طبعه وجامه وله تحصيله على راغب فى علوم نفعه وكان خط القلم  
 لا يبريه من بلوغ المراد قسم ورب نفخة كاتب فى ابنويه استتبعت منهلها فى الصور ولم يستقم  
 مطلوبه وكان بالمطبعة المصرية ذات القواعد الجيدة والادوات النفيسة والاصول المشيدة  
 الموقوفة باعين عناية الخديو الاعظم صاحب الحكم النافذ والقضا المبرم سلافة السراة  
 الصناديد ووارث الشرف الباذخ عن الاطاييب الامايد عزيز الديار المصرية وحامى دمار  
 حوزتها النبيلة صاحب الجنباب المنيع والقدر المعلى خديو مصر اسمعيل بن ابراهيم  
 ان محمد على فسخ الله بالدولة امامه ونشر على هام عزمه الوية النصر والكرامه وحفظه الخجالة  
 الكرام وأشجباله آساد الاتجام سيما النجل الكبير والشبل الشهير مطالع شمع اشارته  
 ودميت فراس وكالته من به ثوب العدل والفصل صفيق سعادة المشير الانغم محمد باشا توفيق  
 منوطة دار الطباعة المشغولة من قوة الضبط ومن يد التحرى باحسان هذه الصنعة ينظر  
 مديرها محمى بلال الوسع فى سياستهم وتديبرها ذى المكارم الوافيه والمهلهد البالفسة  
 الشافيه من على دعائم الاصابة بحكم نظره مبنى سعادة ناظر المطبعة والكاغد خانه حسين بن  
 حسنى مقممة النظر برو كالة وكيله السائر دلالته الى سوام سيده من يد كانه كل قصى  
 يستدنى حضرة محمد افندى حسنى ملحوظة بهد من المطب سجايا حديث الانس يستند  
 جناب الى العبدن افندى احد موكولة التصحيح الوفى والتنقيح والتحرير الحنى الى معرفة  
 الاستاذ الامثل والامام الهمام ذى القدم الثبت الذى لا يترزى من صلح بمدد فى حديقة  
 الادب يسوق رئيس التصحيح الشيخ ابراهيم عبد الغفار الدسوقي والمابرغت من خلال طبع  
 هذا الشرح كواكب السكال رحت متغزلا ماد حامو رجا حسن هذا العنيس وان لم أكن من  
 ذوى البال قاتلا

غير قلبى عن الهوى مصروف \* ضعفته من الليالى صرف  
 ولغبرى تحت نجب التسلى \* عن هوى فيه مربي والصيف  
 يا غريب التنى لعقل عقال \* بحماكم والغرام وقوف  
 ولروى بسجد الخيف من وا \* دى نطباكم اثر العبور عكوف

وبصراع بابكم لو علمتم \* صرع قلب اعياء امر مخوف  
 عندكم لي امانة من جبال \* حملها فلنفسه وقطوف  
 قد دمرت بالحقون قلبي ويلا \* قد استهدف الضعيف الضعيف  
 كلفتني القلي لمسقط رأس \* شاب فوداه يوم شيت صروف  
 وهي ذات القناع اقطع منها \* برضاها اتى بها مشغوف  
 لاحت شمس الضحى واستغفر الله فقد نهى الشمس كسوف  
 كعبة الحسن بجها القلب من حيث الاماني تسمى بها او تطوف  
 وعليها ممول القلب في الصبر عليها والصبر عنها ذئيف  
 ذهب القلب باجتهاد اليها \* فله في الغرام دين خفيف  
 عدت العاذلين متى حال \* وعدا القلب منهم التعنيف  
 تلك حال حلت منذ افا وحلت \* قلب صبر ربيع احواريف  
 صبر الشوق أحكم التقدم انا \* لط قلبي طرلا ولا تزيف  
 اجهدته مطامع البين ما يشين وداع وباب صبر يجيف  
 ودموع غزيرة الوكف فاضت \* اثر روح لها اليها وكوف  
 هي بالجفن والكري كخمر يشن فذا بارز وذا محذوف  
 حسد اللاعنين قلبي عليها \* فأتلى والنوى لهم مالوف  
 من عذيري وراحي في هواها \* ما كذا تعقل القدود الهيف  
 هي لولا الوشاة أرحم مني \* لي وافي عهدتها لا تخيف  
 كيف وهي التي لها بين جنبي \* من الشوق تالذ وطريف  
 زودتني نسي بعض شظايا \* منه يعقوب بانيه مأسوف  
 واستقلت بحاجة سوف في \* سوف يقضى برمسي التسوف  
 حادى العيس هل حثت قوادا \* هو بالعيس لو علمت رديف  
 يارعى الله ليللة بات منها \* لي في خطبة المني تصريف  
 خلستها يد الاماني فبتنا \* وجيوش الصفاء فينا صقوف  
 طاب فيها من الاحاديث ما طأ \* بت بشرح الديوان منه قطوف  
 طرف لو بدت لطرفة آوا \* ممن الي والقصور كهوف  
 وخذتها النهى بسبع المثاني \* وثبتها عن المبالوف  
 لعصير البيان منها سلاف \* لعصور الغرام فيها لوف  
 قرطها آذانها وهي من قبيل لا كان ملك كسرى شغوف  
 شذرات مروضة يثقوش \* وعفت بالعيان منها الفوف  
 في ثخور الحسان منها عقود \* عن عقود من اللا في نفوف  
 معجزات ابن فارس هي لاريب عليها من التحدى صنوف  
 درر ماعلى مثقها بالشفقهم ياس اذنانها التجويف

شاهدات بانه في المعالي \* والمعاني وفي الهوى غطريف  
 ما الذي كان مؤذني ان تلبي \* بقسلة شاقبه لها التعريف  
 يا عروف الزمان والمرغيب \* الذكا ان يقبل له يا عروف  
 عج الى هذه الرقائق وانزل \* بجماها فقيهه ظل وريخ  
 ونوخ اصطناعها معك المعروف \* ان اصطناعها معروف  
 واذا ما أتتك تسحب فضل الذيل \* بالطبع زيقته الحروف  
 فاشكر الطبع بالكمال وارخ \* طبع شرح الديوان بادشريف

٨١ ٥٠٨ ١٠٢ ٥٩٨

سنة ١٢٨٩

ووافق تمام طبعها وكمال احسان صنعها خمس عشرة سنة من  
 شهر رجب من عام التسامح المنظوم من هجرة أؤكي  
 العرب صلى الله عليه وعلى آله وكل مهتدي به  
 وناسج على منواله ما نحن مشتاق الى  
 البكاء وارتاح مهبور  
 الى ابن ذكا

تم







Bibliotheca Alexandrina



0413457